مملكة البحرين
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

صِفَةُ الصَّفْوَة

تصنيف

الإمام الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد
الشهير بابن الجوزي الحنبلي البغدادي
المتوفى سنة ٥٩٧ هـ

حققه وقدم له وعلق عليه
أ.د. عامر حسن صبري التميمي

المجلد الثاني

اسم الكتـاب: صفة الصفوة.
اسم المؤلـف: أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي.
اسم المـحقق: أ. د. عامر حسن صبري التميمي.
المقطـــع: 24x17 سم.
عدد المجلدات: عشر مجلدات.
عدد صفحات المجلد الثاني: 616.
سـنة الطـبع: 1446هـ - 2024م.

رقم الناشر الدولي: 1-364-2-99958-978
رقم الإيداع بإدارة المكتبات العامة: 381/ د.ع/ 2024
رقم حقوق الملكية الفكرية: أ/ 119/ 1862/ 2024

جميع الحقوق محفوظة
للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

الطبعة الأولىٰ
1446هـ - 2024م

ص.ب: 75222
مملكة البحرين

الموقع الإلكتروني: www.almajles.gov.bh

لا يُسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ «فوتوكوبي» أو التسجيل، أو التخزين أو الاسترجاع، دون إذن خطي من المجلس الأعلىٰ للشئون الإسلامية.

صِفَةُ الصَّفْوَةِ

بسم الله الرحمن الرحيم

فَمِنَ الطَّبَقَةِ الأُوْلَىٰ عَلَىٰ السَّابِقَةِ فِي الإِسْلَامِ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الـمُهَاجِرِينَ، والأَنْصَارِ، وحُلَفَائِهِم، وَمَوَالِيهِم

١٢ - حَمْزَةُ بنُ عَبْدِالمُطَّلِبِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

أُمُّهُ: هَالَةُ بِنْتُ أُهَيْبِ بن عَبْدِمَنَافِ بنِ زُهْرَةَ بنِ كِلَابِ بنِ مُرَّةَ(١).

يُكْنَىٰ أَبا عُمَارَةَ.

وكَانَ لَـهُ مِـنَ الوَلَدِ: يَعْلَـىٰ، وعَامِرٌ، وَبِنْتٌ، وَهِـيَ الَّتي اخْتَصَـمَ فِيْهَا زَيْدٌ، وجَعْفَرٌ، وعَلِيٌّ، واسْمُهَا أُمَامَةُ.

وانْفَرَدَ الوَاقِدِيُّ فَقَالَ: عُمَارَةُ.

* قَالَ مُحَمَّدُ بنُ كَعْبٍ القُرَظِيُّ: نَالَ أَبُو جَهْلٍ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَبَلَغَ ذَلِكَ حَمْزَةَ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ مُغْضَبًا، فَضَرَبَ رَأْسَ أَبِي جَهْلٍ بِالْقَوْسِ ضَرْبَةً أَوْضَحَتْهُ، وَأَسْلَمَ حَمْزَةُ، فَعَزَّ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ، وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ مِنَ النُّبُوَّةِ، بَعْدَ دُخُولِ رَسُولِ اللهِ ﷺ دَارَ الأَرْقَمِ(٢).

---

(١) ووالد هالة أهيب بن عبدمناف عم آمنة بنت وهب أم رسول الله ﷺ، وكانت في حجر عمها.

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٩ عن الواقدي بإسناده إلىٰ القرظي به.

ومعنىٰ قوله: (أوضحته) أي جرحته.

قَالَ يَزِيدُ بنُ رُومَانَ(١): وأَوَّلُ لِوَاءٍ عَقَدَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ قَدِمَ الـمَدِينَة لِحَمْزَةَ.

٣٣٧- أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الـمُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبي إِسْحَاق، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ ودَنَا الْقَوْمُ مِنَّا إِذَا رَجُلٌ مِنْهُمْ عَلَىٰ جَمَلٍ لَهُ أَحْمَرَ يَسِيرُ فِي الْقَوْمِ، فَقَالَ/ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا عَلِيُّ نَادِ لِي حَمْزَةَ -وَكَانَ أَقْرَبَهُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ-: مَنْ صَاحِبُ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ، وَمَاذَا يَقُولُ لَهُمْ؟ فَجَاءَ حَمْزَةُ، فَقَالَ: هُوَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَهُوَ يَنْهَىٰ عَنِ الْقِتَالِ، قَالَ: فَبَرَزَ عُتْبَةُ، وَشَيْبَةُ، وَالْوَلِيدُ، فَقَالُوا: مَنْ يُبَارِزُ؟ فَخَرَجَ فِتْيَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ عُتْبَةُ: لَا نُرِيدُ هَؤُلَاءِ، وَلَكِنْ يُبَارِزُنَا مِنْ بَنِي عَمِّنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: قُمْ يَا عَلِيُّ، قُمْ يَا حَمْزَةُ، قُمْ يَا عُبَيْدَةُ بْنَ الْحَارِثِ(٢). [١٠٤ب/١]

---

(١) هو: يزيد بن رومان المدني مولىٰ لآل الزبير، وهو تابعي ثقة توفي سنة (١٣٠)، ينظر الثقات لابن حبان ٥/ ٥٤٥.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٢/ ٢٦٠ عن حجاج بن محمد المِصِّيصِي به.

ذِكْرُ مَقْتَلِ حَمْزَةَ

٣٣٨- أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عَلِيٍّ الـمُدِيرُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ الْمَأْمُونِ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا الدَّارَقُطْنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّـدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَيْرُوزَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ الأَزْدِيُّ، قال: حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَـالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَـلَمَةَ، عَنْ عَبْـدِاللهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو الضَّمْرِيِّ، قَالَ:

خَرَجْـتُ مَـعَ عُبَيْدِاللهِ بْنِ عَـدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ إِلَىٰ الشَّـامِ، فَلَمَّـا قَدِمْنَا حِمْصَ، قَالَ لِي عُبَيْدُاللهِ: هَلْ لَكَ فِي وَحْشِيٍّ نَسْأَلُهُ عَنْ قَتْلِ حَمْزَةَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، وَكَانَ وَحْشِـيٌّ يَسْـكُنُ حِمْصَ، فَجِئْنَا حَتَّىٰ وَقَفْنَا عَلَيْهِ، فَسَـلَّمْنَا، فَرَدَّ السَّـلَامَ، وَعُبَيْـدُاللهِ مُعْتَجِرٌ بِعِمَامَتِهِ، مَا يَرَىٰ وَحْشِـيٌّ إِلَّا عَيْنَيْـهِ وَرِجْلَيْهِ، فَقَالَ عُبَيْدُاللهِ: يَا وَحْشِـيُّ أَتَعْرِفُنِـي؟ قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيْـهِ، ثُمَّ قَالَ: لَا وَاللهِ، إِلَّا أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ عَدِيَّ بْنَ الْخِيَارِ تَزَوَّجَ امْرَأَةً، فَوَلَدَتْ لَهُ غُلَامًا فَاسْتَرْضَعَهُ، فَحَمَلْتُ ذَلِكَ الْغُلَامَ مَعَ أُمِّهِ، فَنَاوَلْتُهَا إِيَّاهُ، فَكَأَنِّي نَظَرْتُ إِلَىٰ قَدَمَيْهِ، فَكَشَـفَ عُبَيْدُاللهِ وَجْهَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا تُخْبِرُنَا بِقَتْلِ حَمْزَةَ، فَقَالَ: نَعَمْ.

إِنَّ حَمْـزَةَ قَتَـلَ طُعَيْمَـةَ بْنَ عَـدِيٍّ بِبَدْرٍ، فَقَـالَ لِي مَـوْلَايَ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِـمٍ: إِنْ قَتَلْـتَ حَمْـزَةَ بِعَمِّي فَأَنْتَ حُـرٌّ، فَلَمَّا خَـرَجَ النَّاسُ عَامَ

عِينِيـنَ - قَـالَ: وَعِينِينُ جُبَيْلٌ تَحتَ أُحُدٍ، بَيْنَـهُ وَبَيْنَهُ وَادٍ - خَرَجْتُ مَـعَ النَّاسِ إِلَـىٰ الْقِتَالِ، فَلَمَّا أَن اصْطَفُّوا لِلْقِتَالِ خَرَجَ سِـبَاعٌ، فَقَالَ: هَـلْ مِنْ مُبَارِزٍ؟ فَخَرَجَ إِلَيْـهِ حَمْزَةُ، فَقَالَ يَا سِـبَاعُ/ يَا ابْنَ أُمِّ أَنْمَارٍ: [١٠٥/أ/١]
يَا ابْنَ مُقَطِّعَةِ الْبُظُورِ(١)، أَتُحَارِبُ اللهَ وَرَسُـولَهُ، ثُمَّ شَـدَّ عَلَيْهِ، فَكَانَ كَأَمْـسِ الذَّاهِبِ(٢)، وَكَمِنْتُ لِحَمْزَةَ تَحْتَ صَخْـرَةٍ، حَتَّىٰ مَرَّ عَلَيَّ، فَلَمَّا أَنْ دَنَا مِنِّي رَمَيْتُهُ بِحَرْبَتِي، فَأَضَعُهَا فِي ثُنَّتِهِ(٣)، حَتَّىٰ دَخَلَتْ بَيْنَ وَرِكَيْـهِ، وَكَانَ ذَلِكَ آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ، فَلَمَّا رَجَعَ النَّاسُ رَجَعْتُ مَعَهُمْ، فَأَقَمْـتُ بِمَكَّةَ حَتَّىٰ فَشَـا فِيهَـا الإِسْلَامُ، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَـىٰ الطَّائِفِ، فَأَرْسَـلُوا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ رَجُلًا، فَقَالُوا: إِنَّهُ لَا يَهِيجُ [الرُّسُلَ](٤)، فَخَرَجْتُ مَعَهُمْ حَتَّىٰ قَدِمْتُ عَلَىٰ رَسُـولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا رَآنِي، قَالَ: آنْتَ وَحْشِـيٌّ؟ قُلْـتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَنْتَ قَتَلْتَ حَمْـزَةَ؟ قُلْتُ: قَدْ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ مَا بَلَغَكَ يَا رَسُـولَ اللهِ، قَالَ: أَمَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُغَيِّبَ وَجْهَكَ عَنِّي، قَالَ: فَرَجَعْتُ.

(١) قوله: (البظور) جمع بظر، وهو ما يقطع في الختان، وكانت أم أنمار - وهي أم سباع- تختن النساء بمكة، والعرب تقول ذلك في معرض الذم والشتم.

(٢) قوله: (كأمس الذاهب) كناية عن قتله في الحال وإعدامه له.

(٣) قوله: (ثنّته) - بضم المثلثة وتشديد النون- ما بين السرة والعانة من أسفل البطن.

(٤) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل: (الرجل)، وما وضعته هو الموافق للكتب التي أخرجت الحديث، ومعنىٰ (لا يهيج الرسل) أي لا يصيبهم بأذىٰ ولا ينالهم منه ازعاج.

فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَخَرَجَ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ، قُلْتُ: لَأَخْرُجَنَّ إِلَىٰ مُسَيْلِمَةَ لَعَلِّي أَقْتُلُهُ، فَأُكَافِئَ بِهِ حَمْزَةَ، فَخَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ، فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ مَا كَانَ، قَالَ: وَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ فِي ثَلْمَةِ جِدَارٍ كَأَنَّهُ جَمَلٌ أَوْرَقُ(١)، ثَائِرٌ رَأْسُهُ، قَالَ: فَأَرْمِيهِ بِحَرْبَتِي، فَأَضَعُهَا بَيْنَ ثَدْيَيْهِ حَتَّىٰ خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ، قَالَ: وَدَبَّ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ عَلَىٰ هَامَتِهِ.

قَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ الْفَضْلِ: فَأَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَاللهِ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: فَقَالَتْ جَارِيَةٌ عَلَىٰ ظَهْرِ بَيْتٍ: وَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ(٢)، قَتَلَهُ الْعَبْدُ الْأَسْوَدُ(٣).

انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ الْبُخَارِيُّ(٤).

---

(١) قوله: (أورق) أي أن لونه مثل الرماد من غبار الحرب.

(٢) قولها: (وا أمير المؤمنين) تندب مسيلمة، وسمته أميرا لأنه يتولىٰ شؤون أصحابه، وسمتهم (المؤمنين) بحسب زعمهم الباطل، وهذا الاستعمال يسمىٰ عند العرب الندبة، وهو تفجع يلحق النادب عند فقد المندوب، وأكثر ما يلحق ذلك النساء لضعفهن عن تحمل المصائب.

(٣) إسناده صحيح، رواه الدارقطني في كتاب الأفراد فيما يبدو، فإن هذا الحديث قال عنه الطبراني في المعجم الأوسط ٢/ ٢٢٢: (لم يرو هذا الحديث عن عبدالله بن الفضل إلا محمد بن إسحاق وعبدالعزيز بن الماجشون) وهذا يؤكد بأن هذا الحديث في كتاب الأفراد لكنه لم يرد في ترتيبه للمقدسي، وأبو الغنائم عبدالصمد بن علي بن المأمون هو أحد من روىٰ كتاب الأفراد عن الدارقطني.

ورواه أحمد في المسند ٢٥/ ٤٨٠ عن حجين به، ورواه المصنف في المنتظم ٣/ ١٧٩ عن يحيىٰ بن علي المدير به.

(٤) رواه البخاري (٤٠٧٢) من طريق حجين بن المثنىٰ به.

٣٣٩- أَخْبَرَنـا هِبةُ اللهِ بـنُ مُحَمَّدٍ الكَاتِبُ، قالَ: أَخْبَرَنا الحَسَـنُ بنُ عَلِيٍّ، قَـالَ: أَخْبَرَنـا أَحْمَدُ بـنُ جَعْفَرِ بنِ مَالِـكٍ، قَالَ: حَدَّثَنـا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَـدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَـالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُـلَيمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِـمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنـا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَـامِ بنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي الزُّبَيْرُ:

أَنَّهُ لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ أَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ تَسْـعَىٰ، حَتَّىٰ/ إِذَا كَادَتْ تُشْـرِفُ عَلَـىٰ الْقَتْلَـىٰ، قَالَ: فَكَـرِهَ رَسُـوْلُ اللهِ ﷺ أَنْ تَرَاهُمْ، فَقَـالَ: الْمَرْأَةَ الْمَرْأَةَ، قَالَ الزُّبَيْرُ: فَتَوَسَّمْتُ أَنَّهَا أُمِّي صَفِيَّةُ، فَخَرَجْتُ أَسْعَىٰ إِلَيْهَا، فَأَدْرَكْتُهَا قَبْلَ أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَىٰ الْقَتْلَىٰ. [١٠٥ب/١]

قَـالَ: فَلَدَمَتْ فِي صَـدْرِي(١)، وَكَانَتِ امْرَأَةً جَلْـدَةً، قَالَتْ: إِلَيْكَ لَا أَرْضَ لَكَ(٢)، قَالَ: فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَزَمَ عَلَيْكِ.

قَالَ: فَوَقَفَـتْ وَأَخْرَجَتْ ثَوْبَيْـنِ مَعَهَا، فَقَالَتْ: هَـذَانِ ثَوْبَانِ جِئْتُ بِهِمَا لِأَخِي حَمْزَةَ، فَقَدْ بَلَغَنِي مَقْتَلُهُ، فَكَفِّنُوهُ بِهِمَا.

قَـالَ: فَجِئْنَا بِالثَّوْبَيْنِ لِنُكَفِّـنَ فِيهِمَا حَمْزَةَ، فَإِذَا إِلَـىٰ جَنْبِهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ قَتِيلٌ، قَدْ فُعِلَ بِهِ كَمَا فُعِلَ بِحَمْزَةَ.

قَالَ: فَوَجَدْنَا غَضَاضَةً وَحَيَاءً أَنْ نُكَفِّنَ حَمْزَةَ فِي ثَوْبَيْنِ، وَالْأَنْصَارِيُّ

(١) قوله: (فلدمت) أي ضربت ودفعت.
(٢) قوله: (لا أرض لك) هي كما يقال: لا أم لك.

لَا كَفَنَ لَهُ، فَقُلْنَا: لِحَمْزَةَ ثَوْبٌ، وَلِلْأَنْصَارِيِّ ثَوْبٌ، فَقَدَرْنَاهُمَا فَكَانَ أَحَدُهُمَا أَكْبَرَ مِنَ الآخَرِ، فَأَقْرَعْنَا بَيْنَهُمَا فَكَفَّنَّا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي الثَّوْبِ الَّذِي طَارَ لَهُ(١).

٣٤٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ الْقَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ الْحَرْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُخَلِّصُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ ابنِ عَبْدِالْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَقَفَ عَلَى حَمْزَةَ حَيْثُ اسْتُشْهِدَ، فَنَظَرَ إِلَىٰ شَيْءٍ لَمْ يَنْظُرْ إِلَىٰ شَيْءٍ قَطُّ كَانَ أَوْجَعَ لِقَلْبِهِ مِنْهُ، وَنَظَرَ إِلَيْهِ قَدْ مُثِّلَ بِهِ، فَقَالَ: رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْكَ، فَأَنْتَ كُنْتَ مَا عَلِمْتُ فَعُولًا لِلْخَيْرَاتِ وَصُولًا لِلرَّحِمِ، وَلَوْلَا حُزْنُ مَنْ بَعْدَكَ عَلَيْكَ لَسَرَّنِي أَنْ أَدَعَكَ حَتَّىٰ تُحْشَرَ مِنْ أَفْوَاهٍ شَتَّىٰ، أَمَا وَاللهِ مَعَ ذَلِكَ لَأُمَثِّلَنَّ بِسَبْعِينَ مِنْهُمْ مَكَانَكَ.

فَنَزَلَ جِبْرِيلُ وَالنَّبِيُّ ﷺ وَاقِفٌ بَعْدُ بِخَوَاتِيمِ النَّحْلِ: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ﴾ [النحل: ١٢٦] إِلَىٰ آخِرِ السُّورَةِ، فَصَبَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَمْسَكَ عَمَّا أَرَادَ(٢).

---

(١) إسناده حسن، رواه أحمد في المسند ٣/ ٣٤ عن سليمان بن داود الهاشمي به.

(٢) إسناده ضعيف، فيه صالح بن بشير المري، وهو ضعيف، روىٰ له أبو داود والترمذي، رواه أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن المخلص في المخلِّصيات (١٩٦٧) عن عبدالله=

٣٤١- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، ويَحْيَىٰ بنِ الحَسَنِ(١)، وأَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ/ في آخَرِينَ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْنِ بنُ النَّقُّورِ، [١٠٦/أ/١]
قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ الْوَرْكَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى عَلَىٰ جِنَازَةٍ كَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعًا، وَإِنَّهُ كَبَّرَ عَلَىٰ حَمْزَةَ سَبْعِينَ تَكْبِيرَةً(٢).

٣٤٢- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْجَبَّارِ بْنُ وَرْدٍ، عَنْ أَبي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

=ابن محمد البغوي به.

ورواه الآجري في كتاب الشريعة ٥/ ٢٢٤٣ عن البغوي به.

(١) هو: يحيىٰ بن الحسن بن أحمد بن البناء، أبو عبدالله البغدادي الحنبلي، الإمام العابد الفقيه، توفي سنة (٥٣١)، له ترجمة في مشيخة ابن الجوزي وهو الشيخ التاسع.

(٢) إسناده متروك، فيه سعيد بن ميسرة، وهو متهم، رواه أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن النقور البغدادي في الخماسيَّات (٣- مخطوط منشور في المكتبة الشاملة) عن أبي القاسم عيسىٰ بن علي بن عيسىٰ بن داود الجراح به.

ورواه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي الدمشقي في كتاب ما قرب سنده (٨) عن ابن النقور به.

ورواه المصنف في المنتظم ٣/ ١٨٢ عن إسماعيل بن أحمد وابن البناء عن ابن النقور به.

لَمَّا أَرَادَ مُعَاوِيَةُ أَنْ يُجْرِيَ عَيْنَهُ الَّتِي بِأُحُدٍ، كَتَبُوا إِلَيْهِ: إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُجْرِيَهَا إِلَّا عَلَىٰ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ، فَكَتَبَ: انْبُشُوهُمْ.

قَالَ: فَرَأَيْتُهُمْ يُحْمَلُونَ عَلَىٰ أَعْنَاقِ الرِّجَالِ كَأَنَّهُمْ قَوْمٌ نِيَامٌ، وَأَصَابَتِ الْمِسْحَاةُ طَرَفَ رِجْلِ حَمْزَةَ فَانْبَعَثَتْ دَمًا(١).

٣٤٣- وأَخْبَرَنَاهُ عَالِيًا يَحْيَىٰ بنُ عَلِيِّ بنِ الطَّرَّاحِ، قَالَ: أَخبرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ النَّقُّورِ، قَالَ: أَخبرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِمْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالأَعْلَىٰ بنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالجبَّارِ بنُ الوَرْدِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الزُّبَيْرِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ جَابِرَ ابنَ عَبْدِاللهِ يَقُولُ:

كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَىٰ عَامِلِهِ بِالْمَدِينَةِ أَنْ يُجْرِيَ عَيْنًا إِلَىٰ أُحُدٍ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَامِلُهُ: إِنَّهَا لَا تَجْرِي إِلَّا عَلَىٰ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ، قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ أَنْفِذْهَا.

قَالَ: فَسَمِعْتُ جَابِرَ بنَ عَبْدِاللهِ يَقُولُ: فَرَأَيْتُهُمْ يُخْرَجُونَ عَلَىٰ رِقَابِ الرِّجَالِ كَأَنَّهُمْ رِجَالٌ نُوَّمٌ، حَتَّىٰ أَصَابَتِ الْمِسْحَاةُ قَدَمَ حَمْزَةَ فَانْبَعَثَتْ دَمًا(٢).

---

(١) إسناده حسن، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ١١ عن أبي عمر شهاب بن عباد العبدي الكوفي به.

(٢) إسناده ضعيف، فيه أحمد بن محمد بن عمران النهشلي، ويعرف بابن الجندي، وهو ضعيف كما في تاريخ بغداد ٦/ ٢٤٤، رواه المصنف في المنتظم ٣/ ١٨٣ عن يحيىٰ ابن علي بن الطراح به.

١٣ - زَيْدُ بنُ حَارِثَةَ بنِ شَرَاحِيلَ ابنِ عَبْدِالعُزَّىٰ بنِ امْرِئِ الْقَيْس

ويُقَالُ لَهُ: زَيْدُ الحِبُّ.

وأُمُّهُ: سُعْدَىٰ بِنتُ ثَعْلَبَةَ بنِ عَبدِعَامِرٍ، زَارَتْ قَوْمَهَا، وزَيْدٌ مَعَهَا، فأَغَارَتْ خَيْلٌ لِبَنِي القَيْنِ في الجَاهِلِيَّةِ(١)، فَمَرُّوا عَلَىٰ أَبْيَاتِ [لِبَنِي] مَعْنٍ(٢)، فَاحْتَمَلُوا زَيْدًا وَهُو يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ يَفعَةٌ(٣)، فَوَافَوْا بِهِ سُوقَ عُكَاظٍ(٤)، فَعَرَضُوهُ لِلْبَيْعِ، فَاشْتَرَاهُ حَكِيمُ بنُ حِزَامٍ لِعَمَّتِهِ خَدِيجَةَ بنتِ خُوَيْلِدٍ بأَرْبَعِ مِئَةِ دِرْهَمٍ، فَلَمَّا

---

(١) القين بن جسر بطن من قضاعة، من القبائل القحطانية، ينظر: الإنباه علىٰ قبائل الرواة لابن عبدالبر ص١٢٢، والجوهرة للتلمساني ١/ ٤٥٥.

(٢) بنو معن من طيء، من القبائل القحطانية، وهو: معن بن عمرو بن عنين، ويقال: عنيز ابن سلامان، وطي بفتح الطاء، وتشديد الياء، وهمزة في الآخر، ينظر: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي ص ٣٢٦.

وما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية وسقط من الأصل.

(٣) قوله: (يفعة) -بفتح الفاء، والعين المهملة- أي شاب.

(٤) سوق عكاظ أشهر أسواق العرب وأعرقها بل وأعظمها شأنا في الجاهلية، وكانت كذلك سوق أدب يجتمع فيها الشعراء من كل ناحية، وممن قصدها رسول الله ﷺ يدعو من كان يحضر إلىٰ عبادة الله تعالىٰ وحده، وظلت مستمرة في الإسلام إلىٰ أن تركت في نهاية الدولة الأموية، كما تركت الأسواق الأخرىٰ كمجِنّة وذي المجاز، واستغنىٰ الناس بالأسواق بمكة ومنىٰ وعرفة، وتقع سوق عكاظ بالقرب من الطائف، وهي اليوم علىٰ طريق الطائف باتجاه الرياض علىٰ بعد (٤٠) كم تقريبا، وعلىٰ مسافة نحو (١٢٩ كم إلىٰ الجنوب الغربي من مطار الحويّة، وينظر: كتاب دراسة لآثار موقع عكاظ للدكتور خليل بن إبراهيم المعيقل، من كتب الدارة بالرياض سنة (١٤٣٢هـ)، وكتاب سوق عكاظ في التاريخ للأستاذ محمد أحمد العقيلي، من إصدارات نادي أبها الأدبي سنة (١٤٠٤-١٩٨٤)، وكتاب المجاز بين اليمامة والحجاز للأديب عبدالله بن محمد بن خميس.

تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهَبْتُهُ لَهُ.

وكانَ/ أَبُوهُ حَارِثَةُ حِينَ فَقَدَهُ قَالَ: [١٠٦ب/١]

بَكَيْتُ عَلَىٰ زَيْدٍ وَلَمْ أَدْرِ مَا فَعَلْ
أَحَيٌّ فَيُرْجَىٰ أَمْ أَتَىٰ دُونَهُ الْأَجَلْ

فَوَاللهِ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ سَائِلًا
أَغَالَكَ سَهْلُ الْأَرْضِ أَمْ غَالَكَ الْجَبَلْ

فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لَكَ الدَّهْرَ رَجْعَةٌ
فَحَسْبِي مِنَ الدُّنْيَا رُجُوعُكَ لِي بَجَلْ(١)

تُذَكِّرُنِيهِ الشَّمْسُ عِنْدَ طُلُوعِهَا
وَتَعْرِضُ ذِكْرَاهُ إِذَا قَارَبَ الطَّفَلْ(٢)

وَإِنْ هَبَّتِ الْأَرْوَاحُ هَيَّجْنَ ذِكْرَهُ
فَيَا طُولَ مَا حُزْنِي عَلَيْهِ وَيَا وَجَلْ

---

(١) قوله: (بجل) أي حسبي ذلك.
(٢) قوله: (طفل) - بفتحتين- وقت اصفرار الشمس وضعفه عند مغيبها.

سَأُعْمِلُ نَصَّ الْعِيسِ فِي الْأَرْضِ جَاهِدًا
وَلَا أَسْأَمُ التَّطْوَافَ أَوْ تَسْأَمَ الْإِبِــــلْ[١]

حَيَـــاتِيَ أَوْ تَــأْتِـــي عَلَـيَّ مَنِيَّتِي
وَكُلُّ امْرِئٍ فَانٍ وَإِنْ غَـــرَّهُ الْأَمَـــلْ

وَأُوصِي بِهِ قَيْسًـا وَعَمْــرًا كِلَيْهِمَـــا
وَأُوصِي يَزِيــدًا ثُمَّ مِنْ بَعْــدِهِ جَبَــلْ

يَعْنِي جَبَلَةَ بنَ حَارِثَةَ أَخَا زَيْدٍ، وَيَزِيدُ أَخُو زَيْدٍ لِأُمِّهِ.

فَحَجَّ نَاسٌ مِنْ كَعْبٍ[٢]، فَرَأَوْا زَيْدًا فَعَرَفَهُمْ وَعَرَفُوهُ.

فَقَالَ: أَبْلِغُوا أَهْلِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ، فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُمْ قَدْ جَزِعُوا عَلَيَّ، وَقَالَ:

أَلِكْنِي إِلَىٰ قَوْمِي وَإِنْ كُنْتُ نَائِيًـا
بِأَنِّي قَطِينُ الْبَيْتِ عِنْدَ الْمَشَاعِـرِ[٣]

---

(١) قوله: (نص العيس) النص السير السريع، والعيس: الإبل البيض التي في بياضها ظلمة خفية.

(٢) بنو كعب هم رهط زيد فهو: زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبدالعزىٰ، يتصل نسبهم إلىٰ كلب بن وبرة بن تغلب من قضاعة، ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبدالبر ٣/ ٨٣.

(٣) قوله: (ألكني) أي بلِّغ رسالتي، وفي بعض المصادر: (أحن).

فَكُفُّوا مِنَ الْوَجْدِ الَّذِي قَدْ شَجَاكُمُ
وَلَا تُعْمِلُوا فِي الْأَرْضِ نَصَّ الْأَبَاعِرِ

فَإِنِّي بِحَمْدِ اللهِ فِي خَـــيْرِ أُسْـــرَةٍ
كِـــرَامِ مَعَدٍّ كَـــابِرًا بَعْدَ كَـــابِرِ

فَانْطَلَقُوا فَأَعْلَمُوا أَبَاهُ، فَخرَجَ حَارِثَةُ وَكَعْبُ ابْنَا شَرَاحِيلَ بِفِدَائِهِ، فَقَدِمَا مَكَّةَ، فَسَأَلَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقِيلَ: هُوَ فِي الْمَسْجِدِ، فَدَخَلَا عَلَيْهِ، فَقَالَا: يَا ابْنَ هَاشِمٍ، يَا ابْنَ سَيِّدِ قَوْمِهِ، أَنْتُمْ أَهْلُ حَرَمِ اللهِ وَجِيرَانُهُ، تَفُكُّونَ الْعَانِيَ، وَتُطْعِمُونَ الْأَسِيرَ، جِئْنَاكَ فِي ابْنِنَا عِنْدَكَ، فَامْنُنْ عَلَيْنَا، وَأَحْسِنْ/ إِلَيْنَا فِي فِدَائِهِ، فَإِنَّا سَنَرْفَعُ لَكَ فِي الْفِدَاءِ. [١٠٧أ/١]

قَالَ: ما هُوَ؟ قَالُوا: زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَهَلَّا غَيرَ ذَلِكَ؟ قَالُوا: مَا هُوَ؟ قَالَ: أُدْعُوهُ فَخَيِّرُوهُ، إِنِ اخْتَارَكُمْ فَهُوَ لَكُمْ بِغَيْرِ فِدَاءٍ، وَإِنِ اخْتَارَنِي فَوَاللهِ مَا أَنَا بِالَّذِي أَخْتَارُ عَلَىٰ مَنِ اخْتَارَنِي أَحَدًا.

قَالُوا: قَدْ زِدْتَنَا عَلَىٰ النَّصَفِ وَأَحْسَنْتَ.

فَدَعَاهُ، فَقَالَ: هَلْ تَعْرِفُ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: نَعَمْ، هَذَا أَبِي، وَهَذَا عَمِّي، قَالَ: فَأَنَا مَنْ قَدْ عَلِمْتَ، وَرَأَيْتَ صُحْبَتِي لَكَ، فَاخْتَرْنِي أَوِ اخْتَرْهُمَا.

فَقَالَ زَيْدٌ: مَا أَنَا بِالَّذِي أَخْتَارُ عَلَيْكَ أَحَدًا، أَنْتَ مِنِّي بِمَكَانِ الْأَبِّ وَالعَمِّ.

فَقَالَا: وَيْحَكَ يَا زَيْدُ، أَتَخْتَارُ العُبُودِيَّةَ عَلَىٰ الْحُرِّيَّةِ، وَعَلَىٰ أَبِيكَ وَعَمِّكَ وَأَهْلِ بَيْتِكَ؟.

قَالَ: نَعَمْ، قَدْ رَأَيْتُ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ شَيْئًا مَا أَنَا بِالَّذِي أَخْتَارُ عَلَيْهِ أَحَدًا أَبَدًا.

فَلَمَّا رَأَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَلِكَ أَخْرَجَهُ إِلَىٰ الْحِجْرِ، فَقَالَ: يَا مَنْ حَضَرَ، اشْهَدُوا أَنَّ زَيْدًا ابْنِي أَرِثُهُ وَيَرِثُنِي.

فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ أَبُوهُ وَعَمُّهُ طَابَتْ أَنْفُسُهُمَا وَانْصَرَفَا، فَدُعِيَ: زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَتَّىٰ جَاءَ اللهُ بِالْإِسْلَامِ، فَزَوَّجَهُ النَّبِيُّ ﷺ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، فَلَمَّا طَلَّقَهَا تَزَوَّجَهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَتَكَلَّمَ الْمُنَافِقُونَ فِي ذَلِكَ، وَقَالُوا: تَزَوَّجَ امْرَأَةَ ابْنِهِ، فَنَزَلَ: ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ ﴾ [الأحزاب:٤٠] الآيَةَ، وَقَالَ: ﴿ ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ ﴾ [الأحزاب:٥]، فَدُعِيَ يَوْمَئِذٍ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ.

٣٤٤- أَخْبَرَنَا بِهَذَا كُلِّهِ أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ البَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ حَيُّوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ بْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ[١].

---

(١) الخبر بطوله في كثير من المصادر، ومنها: طبقات ابن سعد الكبرىٰ ٣/ ٤١، والأخبار الموفَّقيات للزبير بن بكار ص ١١٨، والمستدرك للحاكم ٦/ ٦٩، وتمام الرازي في=

٣٤٥- قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وأَخْبَرَنَا الوَاقِديُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

كَانَ بَيْنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَبَيْنَ زَيْدٍ عَشْرُ سِنِينَ، رَسُولُ اللهِ ﷺ أَكْبَرُ مِنْهُ.

وَكَانَ زَيْدٌ رَجُلًا قَصِيرًا، آدَمَ شَدِيدَ الأُدْمَةِ، فِي أَنْفِهِ فَطَسٌ، وَكَانَ يُكْنَىٰ أَبَا أُسَامَةَ[١].

وقَالَ الزُّهْرِيُّ: أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ زَيْدٌ.

قَالَ أَهْلُ السِّيَرِ: وشَهِدَ زَيْدٌ بَدْرًا، وأُحُدًا، والخَنْدَقَ، والحُدَيْبِيَةَ / [١٠٧ب/١] وخَيْبَرَ.

واسْتَخْلَفَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ المَدِينَةِ حِينَ خَرَجَ إِلَىٰ المُرَيْسِيعِ.

وخَرَجَ أَمِيرًا في سَبْعِ سَرَايَا.

ولم يُسَمَّ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ في القُرْآنِ باسْمِهِ غَيْرُهُ.

وكانَ لَهُ مِنَ الوَلَدِ: زَيْدٌ، هَلَكَ صَغِيرًا، ورُقَيَّةُ، أُمُّهُمَا أُمُّ كُلْثُومَ بنتُ عُقْبَةَ بنِ أَبي مُعَيْطٍ، وأُسَامَةُ، أُمُّهُ أُمُّ أَيْمَنَ حَاضِنَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

=جزء إسلام زيد بن حارثة (١)، وابن عبدالبر في الاستيعاب ٣/ ٨٥.

(١) إسناده ضعيف، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٤٤ عن محمد بن عمر الواقدي به.
وقوله: (فطس)- بالتحريك - إذا انخفضت قصبة أنفه فهو أفطس.

وقُتِلَ زَيْدٌ في غَزْوَةِ مُؤْتَـةَ، في جُمَادَىٰ الأُولَىٰ سَـنَةَ ثَمَانٍ، وَهُو ابنُ خَمْسٍ وخَمْسِين سَنَةً[١].

٣٤٦- أَخْبَرَنَا أبو بَكْرِ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخبَرَنَا أبو الحَسَـنِ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ ابـنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَـعْدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُـلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حدثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سُمَيْرٍ[٢]، قَالَ:

لَمَّا أُصِيبَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ أَتَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: فَجَهَشَتْ [بِنْتُ زَيْدٍ] فِي وَجْهِ رَسُـولِ اللهِ ﷺ[٣]، فَبَكَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ انْتَحَبَ، فَقَالَ لَهُ سَـعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: يَا رَسُـولَ اللهِ، مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذَا شَـوْقُ الْحَبِيبِ إِلَىٰ حَبِيبِهِ[٤].

---

(١) وقبره ما زال قائما إلىٰ اليوم، في منطقة المزار بالقرب من الكرك، جنوب عمان عاصمة الأردن، وبجواره قبر جعفر بن أبي طالب، وقبر عبدالله بن رواحة القادة الثلاثة في معركة مؤتة.

(٢) خالد بن سمير -بالتصغير- السدوسي البصري، وهو تابعي لا بأس به، روىٰ له النسائي وابن ماجه.

(٣) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية وسقط من الأصل.

(٤) إسناده مرسل، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٤٧ عن سليمان بن حرب به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩/ ٣٧٠.

ورواه البلاذري في أنساب الأشراف ١/ ٤٧٣، وابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان (٨٨)، وأبو القاسم البغوي في معجم الصحابة ٢/ ٤٣٩، وأبو الشيخ في كتاب أخلاق النبي ﷺ (٢٠٢)، والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار (٢٧٦) بإسنادهم إلىٰ حماد ابن زيد عن خالد بن سلمة بن العاص بن هشام المخزومي قال: فذكره، وهو مرسل أيضا،=

١٤ - سَالِمُ مَوْلَىٰ أَبي حُذَيْفَةَ

كَانَ لِثُبَيْتَةَ بِنْتِ يُعارٍ الْأَنْصارِيَّةِ، وَكَانَتْ تَحْتَ أَبِي حُذَيْفَةَ بنِ عُتْبَةَ، فَأَعْتَقَتْهُ، فَتوَلَّىٰ أَبَا حُذَيْفَةَ، وَتبَنَّاهُ أَبو حُذَيْفَة، كَذَا ذَكَرَ مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ(١).

وقَالَ أَبوبَكْرٍ الخَطِيبُ: اسْمُ التي اعْتَقَتْهُ سَلْمَىٰ بنتُ يُعارٍ(٢).

قَالَ ابنُ عُمَرَ: كَانَ سَالِمٌ يَؤُمُّ الـمُهَاجِرينَ مِنْ مَكَّةَ حَتَّىٰ قَدِمَ الـمَدِينة، لأَنَّهُ كَانَ أَقْرَأَهُمْ، وفِيهم أبوبَكْرٍ وعُمَرُ(٣).

٣٤٧- أَخْبَرَنـا مُحَمَّدُ بـنُ عَبْدِالبَاقِي، قَـالَ: أَخْبَرَنا حَمْدُ بـنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنـا أَحْمَدُ بنُ عَبـدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّـدُ بنُ عَليٍّ بْنِ حُبَيْـشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ سُـفْيانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكرِيَّا ابْـنُ يَحْيَىٰ بْـنِ أَبَانَ، قَـالَ: حَدَّثَني أَبُـو صَالِحٍ كَاتِبُ اللَّيْـثِ، قَالَ:

=وهو يسند المرسل الأول.

(١) طبقات ابن سـعد الكبرىٰ ٣/ ٨٦، وقوله: (فتولىٰ أبا حذيفة) أي أن أبا حذيفة أصبح مولىٰ له.

(٢) اختلف في اسـمها، فقيـل: ثبيتة، وقيل: سـلمىٰ، وقيل: عمرة، وقيـل: فاطمة، وقيل: ليلىٰ، والأول أشهر، وقيل: إن سلمىٰ أخت ثبيتة، وثبيتة- بمثلثة، ثم بموحدة،ثم مثناة مصغّـراً، وأبوها يعار بالضم، كما في تبصير المنتبـه ٤/ ١٤٩٤، وينظر: الإكمال لابن ماكولا ١/ ١٨٦.

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٨٧.

حَدَّثَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نَسِيٍّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ الْأَرْقَمِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ:

[١٠٨/أ/١] **سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَذَكَرَ سَالِمًا/ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ، فَقَالَ: إِنَّ سَالِمًا شَدِيدُ الْحُبِّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ**(١).

٣٤٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خِدَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، قَالَ: سَمِعْتُ شَهْرَ ابْنَ حَوْشَبٍ يَقُولُ:

قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: لَوِ اسْتَخْلَفْتُ سَالِمًا مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ فَسَأَلَنِي عَنْهُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ: مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ ذَلِكَ؟ لَقُلْتُ: رَبِّ سَمِعْتُ نَبِيَّكَ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: يُحِبُّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ حَقًّا مِنْ قَلْبِهِ(٢).

---

(١) إسناده ضعيف، لضعف عبدالله بن لهيعة، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٧٧ عن محمد بن علي بن حبيش به.
ورواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١/ ٢٣٩ بإسناده إلىٰ أبي صالح عبدالله بن صالح بن محمد به.

(٢) إسناده منقطع، شهر بن حوشب لم يدرك سيدنا عمر، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٧٧ عن أبي حامد أحمد بن محمد بن جبلة به، ورواه من طريقه في تنوير الغبش في فضل السودان والحبش ص١٢٠ عن ابن عبدالباقي به.

٣٤٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: [حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ خِدَاشٍ، عَنِ ابنِ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ حَوْشَبٍ، قَالَ:](١)

اسْتُشْهِدَ سَالِمٌ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ بِالْيَمَامَةِ، آخِذًا اللِّوَاءَ بِيَمِينِهِ فَقُطِعَتْ، ثُمَّ تَنَاوَلَها بِشِمَالِهِ فَقُطِعَتْ، ثُمَّ اعْتَنَقَ اللِّوَاءَ وَجَعَلَ يَقْرَأُ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ﴾ [آل عمران: ١٤٤] إِلَىٰ أَنْ قُتِلَ(٢).

---

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ وسقط من الأصل.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٧٧ و٣٧٠ عن أبي حامد أحمد ابن محمد بن جبلة عن أبي العباس محمد بن إسحاق السراج الثقفي به.

وابن خداش هو: محمود بن خداش، وابن معاوية هو: مروان بن معاوية، وسعيد هو: ابن أبي عروبة، وابن حوشب هو: شهر بن حوشب.

١٥- عَبْدُاللهِ بنُ جَحْشِ بنِ رِئَابِ بنِ يَعْمَرَ(١)

يُكْنَىٰ أَبا مُحَمَّدٍ، وأُمُّهُ أُمَيْمَةُ بنتُ عَبْدِالمُطَّلِبِ بنِ هَاشِمٍ.

أَسْلَمَ قَبْلَ دُخُولِ رَسُولِ اللهِ ﷺ دارَ الأَرْقَمِ.

وهَاجَرَ إلىٰ أَرْضِ الحَبَشَةِ الهِجْرَةَ الثَّانِيةَ.

وبَعَثَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَرِيَّةً إلىٰ نَخْلَةَ(٢)، وفِيهَا تَسَمَّىٰ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ دُعِيَ بِذَلِكَ.

٣٥٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ [بْنِ] أَبِي شَيْبَةَ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ:

أَوَّلُ لِوَاءٍ عُقِدَ فِي الإِسْلَامِ لِوَاءُ عَبْدِاللهِ بْنِ جَحْشٍ، وَأَوَّلُ مَغْنَمٍ قُسِمَ فِي الإِسْلَامِ(٤).

---

(١) رئاب - بكسر أوله ثم تحتانية مهموزة.

(٢) نخلة موقع يقع بين مكة والطائف من جهة السيل الكبير، ويسمىٰ نخلة اليمانية، وهناك موقع شماله يسمىٰ نخلة الشامية، وتبعد عن مكة قرابة (٤٠) كم جنوبا، وينظر: معجم الأمكنة ذكرها في صحيح البخاري للشيخ سعد بن جنيدل ص٤٣١.

(٣) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل: (عن)، وهو خطأ ظاهر.

(٤) إسناده مرسل، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٠٨ عن أبي علي محمد بن أحمد ابن الحسن الصواف به.

٣٥١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوَيْه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ:

أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ عَبْدَاللهِ بْنَ جَحْشٍ يَقُولُ/ قَبْلَ يَوْمِ أُحُدٍ بِيَوْمٍ: اللَّهُمَّ إِنَّا لَاقُوْا هَؤُلَاءِ غَدًا، وَإِنِّي أُقْسِمُ عَلَيْكَ لَمَا يَقْتُلُونِي، وَيَبْقُرُوا بَطْنِي، وَيَجْدَعُونِي، فَإِذَا قُلْتَ لِي: لِمَ فُعِلَ بِكَ هَذَا؟ فَأَقُولُ: اللَّهُمَّ فِيكَ، فَلَمَّا الْتَقَوْا فُعِلَ ذَلِكَ بِهِ. [١٠٨ب/١]

فَقَالَ الرَّجُلُ الَّذِي سَمِعَهُ: أَمَّا هَذَا فَقَدِ اسْتُجِيبَ لَهُ، وَأَعْطَاهُ اللهُ مَا سَأَلَ فِي جَسَدِهِ فِي الدُّنْيَا، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يُعْطَىٰ مَا سَأَلَ فِي الْآخِرَةِ[١].

٣٥٢- أَخْبَرَنَا الْمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَاهِرُ بْنُ عِيسَىٰ الْمِصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَصْبَغُ ابْنُ الْفَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو صَخْرٍ، عَنْ يَزِيدَ

(١) إسناده مرسل، وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٩٠ عن عفان بن مسلم به.

ابنُ عَبْدِاللهِ بْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي:

أَنَّ عَبْدَاللهِ بْنَ جَحْشٍ قَالَ لَهُ يَوْمَ أُحُدٍ: أَلَا تَدْعُو اللهَ، فَخَلَوْا فِي نَاحِيَةٍ فَدَعَا عَبْدُاللهِ بْنُ جَحْشٍ فَقَالَ: يَا رَبِّ إِذَا لَقِيتُ الْعَدُوَّ فَلَقِّنِي رَجُلًا شَدِيدًا بَأْسُهُ، شَدِيدًا حَرَدُهُ[١]، أُقَاتِلُهُ فِيكَ وَيُقَاتِلُنِي، ثُمَّ يَأْخُذُنِي فَيَجْدَعُ أَنْفِي وَأُذُنِي، فَإِذَا لَقِيتُكَ غَدًا قُلْتَ: يَا عَبْدَاللهِ مَنْ جَدَعَ أَنْفَكَ وَأُذُنَكَ؟ فَأَقُولُ: فِيكَ وَفِي رَسُولِكَ، فَتَقُولُ: صَدَقْتَ.

قَالَ سَعْدٌ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ آخِرَ النَّهَارِ وَإِنَّ أَنْفَهُ وَأُذُنَهُ لَمُعَلَّقَتَانِ فِي خَيْطٍ[٢].

قَالَ الوَاقِدِيُّ: قُتِلَ عَبْدُاللهِ بنُ جَحْشٍ يَوْمَ أُحُدٍ، قَتَلَهُ أَبُو الْحَكَمِ بْنُ الْأَخْنَسِ بْنِ شَرِيقٍ، ودُفِنَ عَبْدُاللهِ وحَمْزَةُ بنُ عَبدِالـمُطَّلِبِ -وَهُو خَالُهُ- فِي قَبْرٍ وَاحِدٍ، وكانَ لِعَبْدِاللهِ يومَ قُتِلَ بِضْعٌ وأَرْبَعُونَ سَنَةً.

---

(١) حرده -بفتح الحاء والراء، ودال مهملة- أي: صاحب قوة وحقد علىٰ الإسلام، والمقصود: لقِّني رجلا قويا خبيرا بفنون القتال يكره الإسلام، ليكون قتاله أعظم للأجر وأبلغ.

(٢) إسناده حسن، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٠٨، وفي معرفة الصحابة ٣/ ١٦٠٧ عن سليمان بن أحمد الطبراني به.

ورواه البغوي في معجم الصحابة ٣/ ٥٢٥، والدارقطني في المؤتلف والمختلف ٤/ ١٩٥٠، والحاكم في المستدرك ٣/ ٣٤١، والبيهقي في السنن الكبير ٦/ ٥٠١ بإسنادهم إلىٰ ابن وهب عن أبي صخر حميد بن زياد الخراط به.

ورواه المصنف في كتاب الثبات عند الممات ص ١٠٥ عن المحمدين به.

١٦ - عُتْبَةُ بنُ غَزْوَانَ بنِ جابرِ بنِ وُهَيْبٍ

يُكْنَىٰ أَبا عَبْدِاللهِ.

هَاجَرَ إلىٰ الحَبَشَةِ الهِجرَةَ الثَّانِيَة، وشَهِدَ بَدْرًا.

واسْتَعْمَلَهُ عُمَرُ عَلَىٰ البَصْرَةِ، فَهُو الَّذِي بَصَّرها واخْتَطَّها[1]، ثُمَّ قَدِمَ عَلَىٰ عُمَرَ، فَرَدَّهُ إلىٰ البَصْرَةِ وَالِيًا، فَمَاتَ في الطَّرِيقِ سَنَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ، وقِيلَ: خَمْسَ عَشْرَةَ، وَهُو ابنُ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ، وقِيلَ: خَمْسٍ وخَمْسِينَ./ [١٠٩أ/١]

٣٥٣- أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا [أَحْمَدُ بنُ] جعْفَرٍ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ يَعْنِي ابْنَ هِلَالٍ، عَنْ خَالِدِ ابْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ:

خَطَبَ عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ[3]: فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ،

---

(١) اختط البصرة سنة أربع عشرة، كما في الاستيعاب ٥/ ٤٧٩.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وسقطت من الأصل.

(٣) جاء هذا الحديث في مسند أحمد مرفوعا، فرواه عتبة عن رسول الله ﷺ، وكذا جاء في جامع المسانيد والسنن لابن كثير ٦/ ٣٣، وفي تفسيره أيضا ٧/ ٤٧١.

فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنَتْ بِصُرْمٍ(١)، [وَوَلَّتْ] حَذَّاءَ(٢)، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ، يَتَصَابُّهَا صَاحِبُهَا(٣)، وَإِنَّكُمْ مُنْتَقِلُونَ مِنْهَا إِلَىٰ دَارٍ لَا زَوَالَ لَهَا، فَانْتَقِلُوا بِخَيْرِ مَا بِحَضْرَتِكُمْ(٤)، فَإِنَّهُ قَدْ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ الْحَجَرَ يُلْقَىٰ مِنْ شَفَةِ جَهَنَّمَ(٥)، فَيَهْوِي فِيهَا سَبْعِينَ عَامًا مَا يُدْرِكُ لَهَا قَعْرًا، وَاللهِ لَتُمْلَؤُنَّهُ(٦)، أَفَعَجِبْتُمْ؟ وَاللهِ لَقَدْ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ عَامًا، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ كَظِيظُ الزِّحَامِ(٧).

وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي وأَنَا سَابِعُ سَبْعَةٍ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ

---

(١) قوله: (آذنت بصرم) الصرم -بضم الصاد، وسكون الراء-: القطع، وقوله: (آذنت) أعلمت، أي: بانقطاع وذهاب.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل: (وولدت)، وقوله: (وولت حذاء) حذاء- بفتح الحاء، وتشديد الذال، ومد ألف- أي: مسرعة.

(٣) قوله: (صبابة) الصبابة- بضم الصاد- البقية اليسيرة من الشراب تبقىٰ في أسفل الإناء، وقوله: (يتصابها صاحبها) (يتصابها)- بتشديد الباء- أي: يشربها.

(٤) قوله: (فانتقلوا بخير ما بحضرتكم) أي ارتحلوا إلىٰ الآخرة بخير ما يحضركم من أعمال البر فجعل الخير في الآخرة متمكنًا منه كالحاضر.

(٥) قوله: (شفة) -بفتح أوله وثانية- أي طرف جهنم، وقوله: (فإنه قد ذكر...) أي ذكر عن رسول الله ﷺ ذلك، لأن مثل هذا لا يعرف إلا من جهة النبي ﷺ، فكأنه لم يسمعه من النبي ﷺ وإنما سمعه من غيره.

(٦) قوله: (لتملأنَّه) بصيغة المجهول، أي: لتُملأ جهنم مع هذه السعة من الكفار.

(٧) قوله: (كظيظ) أي مملوء، فعيل بمعنىٰ مفعول، وقيل: أي ممتلئ (من الزحام) أي الكثر.

الشَّجَرِ، حَتَّىٰ قَرِحَتْ أَشْدَاقُنَا[(١)]، وَإِنِّي الْتَقَطْتُ بُرْدَةً فَشَقَقْتُهَا بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدٍ[(٢)]، فَاتَّزَرَ بِنِصْفِهَا، وَاتَّزَرْتُ بِنِصْفِهَا، فَمَا أَصْبَحَ مِنَّا أَحَدٌ الْيَوْمَ حَيًّا إِلَّا أَصْبَحَ أَمِيرَ مِصْرٍ مِنَ الْأَمْصَارِ، وَإِنِّي أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ أَكُونَ فِي نَفْسِي عَظِيمًا وَعِنْدَ اللهِ صَغِيرًا، وَإِنَّهَا لَمْ تَكُنْ نُبُوَّةٌ قَطُّ إِلَّا تَنَاسَخَتْ[(٣)]، حَتَّىٰ يَكُونَ عَاقِبَتُهَا مُلْكًا، وَسَتُبْلَونَ[(٤)]، وَسَتُخْبِرُونَ الْأُمَرَاءَ بَعْدَنَا[(٥)].

انْفَرَدَ بإِخْرَاجِهِ مُسْلِمٌ، ولَيْسَ لِعُتْبَةَ في الصَّحِيحِ غَيْرُهُ[(٦)].

---

(١) قوله: (قرحت أشداقنا) جرحت أشداقنا، والأشداق: جوانب الفم، أي: صار فيها قروح وجراح من خشونة الورق الذي نأكله وحرارته.

(٢) سعد هو: ابن أبي وقاص.

(٣) قوله: (تناسخت) أي تحولت من حال إلىٰ حال بمعنىٰ أن الأمة تغيرت أحوالها ولم تعد كما كانت في زمن النبوة.

(٤) قوله: (وستبلون) يشير إلىٰ ما سيحدث من ظلم بعض الأمراء واغترارهم بالدنيا وزخرفها، وقد كان ذلك.

(٥) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٢٩/ ١١٤ عن بهز بن أسد به مرفوعا.

ورواه المصنف أيضا في المنتظم ٤/ ٢٤٤، وفي كتاب القصاص والمذكرين ص ٢١٤ بمثل ما رواه هنا موقوفا.

(٦) رواه مسلم (٢٩٦٧) عن شيبان بن فروخ عن سليمان بن المغيرة به موقوفا.

ورواه ابن المبارك في كتاب الزهد (٥٣٤) عن سليمان بن المغيرة به، ورواه من طريقه: ابن عبدالبر في الاستيعاب ٥/ ٤٧٩، وفي حاشيته مصادر أخرىٰ أخرجته.

ورواه إسحاق الحربي في غريب الحديث ٣/ ١١٨٥ بإسناده إلىٰ خالد بن عمير عن عتبة موقوفا.

١٧ - مُصْعَبُ بنُ عُمَيرِ بنِ هَاشِمِ بنِ عَبْدِمَنَافِ ابنِ عَبْدِالدَّارِ بنِ قُصَيٍّ

يُكْنَىٰ أَبا مُحَمَّدٍ.

دَخلَ علَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ دَارَ الأَرْقَمِ، فأَسْلَمَ، وكَتَمَ إسْلَامَهُ، وكَانَ يَخْتَلِفُ إلىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ سِرًّا، فَلَمَّا عَلِمُوا به حَبَسُوهُ، فَلَمْ يَزَلْ مَحْبُوسًا حَتَّىٰ خَرَجَ إلىٰ أَرْضِ الحَبَشَةِ في الهِجْرَةِ الأُولَىٰ، ثُمَّ خَرَجَ في الهِجْرَةِ الثَّانِيَةِ.

[١٠٩ب/١] وكَانَ مِنْ أَنْعَمِ النَّاسِ عَيْشًا قَبْلَ إسْلَامِهِ، فَلَمَّا أَسْلَمَ زَهِدَ في الدُّنيا/ فَتَحَسَّفَ جِلْدُهُ [تَحَسُّفَ الحيَّةِ][١].

وبَعَثَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ إلىٰ المَدِينَةِ بعدَ أَنْ بَايَعَ الأَنْصَارُ البَيْعَةَ الأُولَىٰ، يُفَقِّهُهُمْ ويُقْرِئُهُم القُرْآنَ، وكَانَ يأْتِيهِم في دُوْرِهِم، فَيَدْعُوهُم إلىٰ الإسْلَامِ، فأَسْلَمَ مِنْهُم خَلْقٌ كَثِيرٌ، وفَشَىٰ الإسْلَامُ فِيهِم، وكَتَبَ إلىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَسْتَأْذِنُهُ أَنْ يُجَمِّعَ بِهِم، فأَذِنَ له، فَجَمَّعَ بِهِم في دَارِ سَعْدِ بنِ خَيْثَمَةَ[٢].

ثُمَّ قَدِمَ علَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَعَ السَّبْعِينَ الَّذِينَ وَافُوهُ في العَقَبَةِ الثَّانِيَةِ، فأَقَامَ بمكَّةَ قَلِيلًا، ثُمَّ قَدِمَ قَبْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ المَدِينَةَ مُهاجِرًا، فَهُو أَوَّلُ مَنْ قَدِمَها.

---

(١) وقوله: (تحسف) -بالحاء المهملة وبالسين- أي تقشر.

وما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية، وسقط من الأصل.

(٢) أي أذن له أن يصلي بهم صلاة الجمعة.

٣٥٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي بنِ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَارُوقُ الْخَطَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الْخَلِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ:

لَمَّا بَايَعَ أَهْلُ الْعَقَبَةِ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَرَجَعُوا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَدَعَوْهُمْ سِرًّا، وَتَلَوْا عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، بَعَثُوا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ مُعَاذَ بْنَ عَفْرَاءَ وَرَافِعَ بْنَ مَالِكٍ: أَنِ ابْعَثْ إِلَيْنَا رَجُلًا مِنْ قِبَلِكَ فَلْيَدْعُ النَّاسَ بِكِتَابِ اللهِ، فَإِنَّهُ قَمِنٌ أَنْ يُتَّبَعَ(١).

فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُصْعَبَ بْنَ عُمَيْرٍ، فَلَمْ يَزَلْ عِنْدَهُمْ يَدْعُو آمِنًا، وَيَهْدِي اللهُ تَعَالَىٰ عَلَىٰ يَدِهِ حَتَّىٰ قَلَّ دَارٌ مِنْ دُورِ الْأَنْصَارِ إِلَّا قَدْ أَسْلَمَ أَشْرَافُهُمْ، وَأَسْلَمَ عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ، وَكُسِّرَتْ أَصْنَامُهُمْ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ أَعَزَّ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَرَجَعَ مُصْعَبٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَ يُدْعَىٰ الْمُقْرِئَ.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ جَمَّعَ الْجُمُعَةَ بِالْمَدِينَةِ بِالْمُسْلِمِينَ قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ(٢).

---

(١) قوله: (قمن) أي خليق وجدير، يقال: قَمَنٌ وقَمِنٌ وقَمِينٌ.

(٢) إسناده منقطع، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٠٧ عن فاروق بن عبدالكبير الخطابي به.=

٣٥٥- أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الْمُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ:

[١١٠/أ/١] **أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ**(١)./

٣٥٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الْحَوْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ عُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ:

نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ مُقْبِلًا، وَعَلَيْهِ إِهَابُ كَبْشٍ قَدْ تَنَطَّقَ بِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: انْظُرُوا إِلَىٰ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي قَدْ نَوَّرَ اللهُ قَلْبَهُ، لَقَدْ رَأَيْتُهُ بَيْنَ أَبَوَيْنِ يَغْذُوَانِهِ بِأَطْيَبِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، فَدَعَاهُ حُبُّ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَىٰ مَا تَرَوْنَ(٢).

=ورواه البيهقي في دلائل النبوة ٢/ ٤٣٠ بإسناده إلىٰ إبراهيم بن المنذر به.

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ١/ ١٨٢ عن العنقزي به.

(٢) إسناده حسن، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٠٨ عن أبي عمرو محمد بن أحمد=

٣٥٧- أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بنُ شُرَحْبِيل:

حَمَلَ مُصْعَبٌ اللِّوَاءَ يَوْمَ أُحُدٍ، فَلَمَّا جَالَ الْمُسْلِمُونَ ثَبَتَ بِهِ مُصْعَبٌ، فَأَقْبَلَ ابْنُ قَمِيئَةَ[١] فَضَرَبَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ فَقَطَعَهَا، وَمُصْعَبٌ يَقُولُ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ﴾ [آل عمران: ١٤٤]، وَأَخَذَ اللِّوَاءَ بِيَدِهِ الْيُسْرَىٰ وَحَنَا عَلَيْهِ فَضَرَبَهَا فَقَطَعَهَا، فَحَنَا عَلَىٰ اللِّوَاءِ وَضَمَّهُ بِعَضُدِهِ إِلَىٰ صَدْرِهِ وَهُوَ يَقُولُ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾، ثُمَّ حَمَلَ عَلَيْهِ الثَّالِثَةَ بِالرُّمْحِ فَأَنْفَذَهُ[٢].

وكانَ مُصْعَبٌ رَقِيقَ البَشَرَةِ، لَيْسَ بالطَّوِيلِ وَلَا بالقَصِيرِ.

وقُتِلَ وَهُوَ ابنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً أَو يَزِيدُ شَيْئًا.

قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وقَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ الْفَضْلِ: قُتِلَ مُصْعَبٌ فَأَخَذَ اللِّوَاءَ

=ابن حمدان الحيري به.

والحوراني هو: إبراهيم بن أيوب الحوراني الدمشقي العابد.

(١) ابن قميئة، ويقال: قمئة، وهو عبدالله بن قميئة الليثي دعىٰ عليه رسول الله ﷺ فقال: (أقماك الله) فسلط الله عليه تيس جبل، فلم يزل ينطحه حتىٰ قطعه قطعة قطعة.

(٢) إسناده ضعيف، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ١٢٠ عن محمد بن عمر الواقدي به.

ورواه الواقدي في المغازي ١/ ٢٣٩ عن إبراهيم بن محمد بن شرحبيل العبدري، عن أبيه به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٠/ ٣٤٧.

مَلَكٌ فِي صُورَتِهِ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ لَهُ فِي آخِرِ النَّهَارِ: تَقَدَّمْ يَا مُصْعَبُ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الْمَلَكُ فَقَالَ: لَسْتُ بِمُصْعَبٍ، فَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ مَلَكٌ أُيِّدَ بِهِ(١).

٣٥٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثنا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِالْأَعْلَىٰ بنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ قَطَنِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، / قَالَ: [١١٠ب/١]

لَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ أُحُدٍ مَرَّ عَلَىٰ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ مَقْتُولًا عَلَىٰ طَرِيقِهِ فَقَرَأَ: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَـٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٢٣] الْآيَةَ(٢).

٣٥٩- أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الـمُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ:

---

(١) إسناده ضعيف، لانقطاعه، وضعف بعض رجاله، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ١٢١ عن الواقدي قال: حدثني الزبير بن سعد النوفلي، عن عبدالله بن الفضل بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب قال: فذكره.

ورواه المصنف في المنتظم ٣/ ١٦٧ عن القاضي محمد بن عبدالباقي الأنصاري به.

(٢) إسناده مرسل، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٠٧ عن إبراهيم بن عبدالله بن إسحاق الثقفي عن أبي العباس السراج به.

وعبدالأعلىٰ بن عبدالله هو: ابن أبي فروة المدني.

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ خَبَّابٍ، قَالَ:

هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَبْتَغِي وَجْهَ اللهِ، فَوَجَبَ أَجْرُنَا عَلَىٰ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَمِنَّا مَنْ مَضَىٰ ولَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا، مِنْهُمْ: مُصْعَبُ ابْنُ عُمَيْرٍ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، فَلَمْ نَجِدْ لَهُ شَيْئًا نُكَفِّنُهُ فِيهِ إِلَّا نَمِرَةً، كُنَّا إِذَا غَطَّيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ، وَإِذَا غَطَّيْنَا رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ نُغَطِّيَ بِهَا رَأْسَهُ، وَنَجْعَلَ عَلَىٰ رِجْلَيْهِ إِذْخِرًا، وَمِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ، فَهُوَ يَهْدِبُهَا(١).

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٣٤/ ٥٣٨ عن أبي معاوية ويحيىٰ القطان عن الأعمش به.

(٢) رواه البخاري في مواضع ومنها (١٢٧٦)، ومسلم (٩٤٠).

وقوله: (ومنا من أينعت له ثمرته) أي أدركت ونضجت.

وقوله: (فهو يهدبها) أي يجتنيها ويقطفها، وهذا استعارة لما فتح عليهم من الدنيا.

١٨- عُمَيْرُ بنُ أَبي وَقَّاصٍ، أَخُو سَعْدٍ

٣٦٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عُمَرَ بْنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ فَهْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

رَأَيْتُ أَخِي عُمَيْرَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ قَبْلَ أَنْ يَعْرِضَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ لِلْخُرُوجِ إِلَىٰ بَدْرٍ يَتَوَارَىٰ، فَقُلْتُ: مَا لَكَ يَا أَخِي؟ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَرَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَيَسْتَصْغِرَنِي فَيَرُدَّنِي، وَأَنَا أُحِبُّ الْخُرُوجَ، لَعَلَّ اللهَ يَرْزُقَنِي الشَّهَادَةَ، قَالَ: فَعُرِضَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَاسْتَصْغَرَهُ، فَقَالَ: ارْجِعْ، فَبَكَىٰ عُمَيْرٌ، فَأَجَازَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

قَالَ سَعْدٌ: فَكُنْتُ أَعْقِدُ لَهُ حَمَائِلَ سَيْفِهِ مِنْ صِغَرِهِ، فَقُتِلَ بِبَدْرٍ وَهُوَ [١١١١/أ/١] ابْنُ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً، قَتَلَهُ عَمْرُو بنُ عَبْدِوَدٍّ(١)./

(١) إسناده حسن بالمتابعة، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ١٤٩ عن محمد بن عمر الواقدي به، ورواه كذلك المصنف في المنتظم ٣/ ١٤١، وفي كتاب أعمار الأعيان ص١٤ عن محمد بن عبدالباقي الأنصاري به، وعنه أيضا أبو العباس أحمد ابن عبدالواحد المقدسي الملقب بالبخاري في كتاب فضل الجهاد والمجاهدين ص١٧٧.

ورواه محمد بن نصر المروزي في كتاب السنة (١٥٢)، والبزار في المسند ٣/ ٣١٣،=

١٩- عَبْدُاللهِ بنُ مَسْعُودٍ، ويُكْنَىٰ أَبا عَبْدِالرَّحْمَنِ

أُمُّهُ أُمُّ عَبْدٍ(١).

أَسْلَمَ قَبْلَ دُخولِ رَسُولِ اللهِ ﷺ دارَ الأَرْقَمِ.

ويُقالُ: كَانَ سَادِسًا في الإِسْلَامِ.

وهَاجَرَ إِلىٰ الحَبَشَةِ الهِجْرَتينِ.

وشَهِدَ بَدْرًا والمَشاهِدَ كُلَّها.

وكَانَ صَاحِبَ سِرِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ووِسَادِهِ(٢)، وسِوَاكِهِ، ونَعْلَيْهِ، وطُهُورِهِ في السَّفَرِ(٣)، وكَانَ يُشَبَّهُ بالنَّبِيِّ ﷺ في هَدْيِهِ وَدَلِّهِ وَسَمْتِهِ.

وكانَ خَفِيفَ اللَّحْمِ، قَصِيرًا، شَدِيدَ الأَدَمَةِ، وكَانَ مِنْ أَجْوَدِ النَّاسِ ثَوْبًا، ومِنْ أَطْيَبِ النَّاسِ رِيحًا، ووَلِيَ قَضاءَ الكُوْفَةِ، وبيتَ مَالِهَا لِعُمَرَ، وصَدْرًا مِنْ خِلافَةِ عُثْمَانَ، ثُمَّ صارَ إلىٰ المدينةِ، فَمَاتَ بها سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وثَلاثينَ، ودُفِنَ بالبَقِيعِ، وَهُو ابنُ بِضْعٍ وَسِتِّينَ.

=والبغوي في معجم الصحابة ٣/ ٦، والحاكم في المستدرك ٥/ ٧٩٤، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٤/ ٢٠٨٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠/ ٢٩٧ بإسنادهم إلىٰ إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص به.

(١) أمه عبد بنت عبد بن الحارث بن زهرة، ويقال: إنها كانت من بني القارَّة، وهم بطن من العرب.

(٢) قوله: (وسادة) -بكسر الواو، وبالسين المهملة- يعني فراشه.

(٣) قوله: (وطهوره) -بضم أوله وفتحه، وهما لغتان- وهو ما يتطهر به.

٣٦١- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو محمد الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عُمَرَ بْنُ حَيُّويَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخبرَنَا عفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

كُنْتُ غُلَامًا يَافِعًا أَرْعَىٰ غَنَمًا لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ(١)، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَقَدْ نَفَرَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ(٢)، فَقَالَا: يَا غُلَامُ، هَلْ عِنْدَكَ مِنْ لَبَنٍ تَسْقِينَا؟ فَقُلْتُ: إِنِّي مُؤْتَمَنٌ، وَلَسْتُ سَاقِيَكُمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَلْ عِنْدَكَ مِنْ جَذَعَةٍ لَمْ يَنْزُ عَلَيْهَا الْفَحْلُ؟(٣) قُلْتُ: نَعَمْ، فَأَتَيْتُهُمَا بِهَا، فَاعْتَقَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ(٤)، وَمَسَحَ الضَّرْعَ وَدَعَا، فَحَفَلَ الضَّرْعُ(٥)، ثُمَّ أَتَىٰ أَبُو بَكْرٍ بِصَخْرَةٍ مُنْقَعِرَةٍ(٦)، فَاحْتَلَبَ فِيهَا، فَشَرِبَ [النَّبِيُّ ﷺ،

---

(١) قوله: (يافعا) أي شارف الاحتلام، ولم يحتلم.

(٢) قوله: (نفرا من المشركين) وفي بعض الروايات (فرا من المشركين)، قال ابن كثير في البداية والنهاية ٤/ ٤٨٣: (ليس المراد منه وقت الهجرة، إنما ذلك في بعض الأحوال قبل الهجرة، فإن ابن مسعود ممن أسلم قديما، وهاجر إلىٰ الحبشة، ورجع إلىٰ مكة).

(٣) قوله: (لم ينز عليها الفحل) أي لم يطرقها الفحل، فهي مازالت عزبة، والجذعة من الضأن: ما تمت له السنة.

(٤) قوله: (فاعتقلها) أي: وضع رجلها بين ساقه وفخذه ليحلبها.

(٥) قوله: (فحفل الضرع) أي اجتمع وكثر.

(٦) قوله: (بصخرة منقعرة): أي لها قَعْر كالإناء.=

ثُمَّ شَرِبَ][١] أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ شَرِبْتُ، ثُمَّ قَالَ لِلضَّرْعِ: اقْلِصْ، فَقَلَصَ[٢].

قَالَ: فَأَتَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: عَلِّمْنِي مِنْ هَذَا الْقَوْلِ، قَالَ: إِنَّكَ غُلَامٌ مُعَلَّمٌ[٣]، فَأَخَذْتُ مِنْ فِيهِ سَبْعِينَ سُورَةً، لَا يُنَازِعُنِي فِيهَا أَحَدٌ[٤].

٣٦٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

=وقوله: (أتىٰ أبو بكر) كذا في الأصل، وجاء في نسخة (ش) وغيرها: (أتاه).

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وسقطت من الأصل ومن بعض نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية.

(٢) قوله: (اقلِصْ) أي عُد كما كنت، فرجع كما كان.

(٣) قوله: (معلَّم) أي راشد، وهذا الذي حدث لهذا الصحابي الجليل الذي غدا بعد إسلامه فقيه الأمة، ورأس حفظة كتاب الله جميعا، وتخرج عليه أجيال من التابعين الفقهاء من أهل الكوفة وغيرها.

(٤) إسناده حسن، وعاصم بن أبي النجود ثقة له أوهام، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ١٥٠ عن عفان بن مسلم به.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١١/ ٤١٤، و١٦/ ٥١١، وفي المسند ١/ ٢٥٨، وأحمد في المسند ٧/ ٤١٦ عن عفان بن مسلم به.

وأبو داود الطيالسي في المسند ١/ ٢٧٦، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٣٧، والطبراني في المعجم الكبير ٩/ ٧٨ بإسنادهم إلىٰ حماد بن سلمة به.

ورواه الحسن بن عرفة في جزئه (٤٦)، والبزار في المسند ٥/ ٢١٩، وأبو يعلىٰ الموصلي في المسند ٨/ ٤٠٢، و٩/ ٢٩، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ١١/ ٢٧٧، والهيثم ابن كُليب الشاشي في المسند ٢/ ١٢٢، وابن حبان في الصحيح ١٥/ ٥٣٦، والطبراني في المعجم الكبير ٩/ ٧٩، والبيهقي في دلائل النبوة ٦/ ٨٤، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٤/ ٨٨٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣/ ٧٣ بإسنادهم إلىٰ عاصم بن أبي النجود به.

أَبُـو بَكْرِ بْـنُ أَبِي عَاصِـمٍ، قَالَ:/ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَـيْبَةَ، قَالَ: [١١١ب/١]
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْقَاسِمِ بنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

قَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي سَادِسَ سِتَّةٍ مَا عَلَىٰ ظَهْرِ الْأَرْضِ مُسْلِمٌ غَيْرُنَا(١).

***

ذِكْرُ قُرْبِهِ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ

٣٦٣- أَخْبَرَنَـا أَبو بَكْرِ بنُ أَبِـي طَاهِرٍ، قالَ: أَخبَرَنَا أَبـو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَـالَ: أَخْبَرَنَـا أَبو عُمَرَ بْـنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَـدُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَـيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَـعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ:

---

(١) إسـناده صحيـح، رواه أبـو نعيـم في حليـة الأوليـاء ١/ ١٢٦، وفي معرفـة الصحابـة ٤/ ١٧٦٧ عن أبي الشيخ عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني به.

ورواه ابـن أبـي شـيبة في المصنـف ١٧/ ١٩٤، و١٨/ ٣٤٢، و٢٠/ ٢٦٣، والبزار في المسـند ٥/ ٣٥٦ عـن محمـد بن أبي عبيـدة بن معن بـن عبدالرحمن بـن عبدالله بن مسـعود الهذلي الكوفي المسـعودي به، ورواه من طريق ابن أبي شيبة: ابن أبي عاصم النبيـل في الآحاد والمثاني ١/ ١٨٧، وابن حبـان في الصحيح ١٥/ ٥٣٧، والطبراني في المعجم الكبير ٩/ ٦٥، والحاكم في المستدرك ٦/ ٣٩٠.

ورواه البغوي في معجم الصحابة ٣/ ٤٦٠ بإسناده إلىٰ أبي عبيدة بن معن المسعودي به.

قَالَ أَبُو مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيُّ: لَقَدْ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَمَا أَرَىٰ إِلَّا أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ مِنْ أَهْلِهِ(١).

٣٦٤- قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وأَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ بنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ:

كَانَ عَبْدُاللهِ يُلْبِسُ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَعْلَيْهِ، ثُمَّ يَمْشِي أَمَامَهُ بِالْعَصَا، حَتَّىٰ إِذَا أَتَى مَجْلِسَهُ نَزَعَ نَعْلَيْهِ فَأَدْخَلَهُمَا فِي ذِرَاعَيْهِ وَأَعْطَاهُ الْعَصَا، فَإِذَا أَرَادَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَقُومَ أَلْبَسَهُ نَعْلَيْهِ، ثُمَّ مَشَىٰ بِالْعَصَا أَمَامَهُ حَتَّىٰ يَدْخُلَ الْحُجْرَةَ قَبْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ(٢).

٣٦٥- أَخْبَرَنا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيْه، قَالَ: أَخْبَرَنا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ١٥٤ عن عفان بن مسلم به.

(٢) إسناده منقطع، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ١٥٣ عن أبي نعيم الفضل بن دكين به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣/ ٨٩.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٧/ ١٩١ عن وكيع عن المسعودي به مختصرا.

والقاسم بن عبدالرحمن هو: القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود المسعودي أبو عبدالرحمن الكوفي القاضي، وهو ثقة، روىٰ عن جده مرسلا، والمسعودي هو: عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود الكوفي، وهو ثقة اختلط، وسماع أبي نعيم عنه قديم.

عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ:

عَنْ عَبْدِاللهِ، أَنَّهُ كَانَ يُوقِظُ رَسُولَ اللهِ ﷺ إِذَا نَامَ، وَيَسْتُرُهُ إِذَا اغْتَسَلَ، وَيَمْشِي مَعَهُ فِي الْأَرْضِ وَحِشًا(١).

٣٦٦- قَالَ يَعْقُوبُ: وحَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَيَّاشٍ الْعَامِرِيِّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ:

أَنَّ عَبْدَاللهِ كَانَ صَاحِبَ الْوِسَادِ، وَالسِّوَادِ، وَالنَّعْلَيْنِ(٢).

* * *

(١) إسناده منقطع، أبو المليح هو: ابن أسامة الهذلي، وهو تابعي لكنه لم يدرك ابن مسعود، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٣٥ عن عبيدالله بن موسىٰ العبسي به.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٧/ ١٩٠ عن وكيع عن المسعودي به.

وقوله: (وحشا): الخلوة، أي وحده ليس معه غيره.

(٢) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٥٠ عن أبي نعيم الفضل بن دكين به.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٧/ ١٩٠عن وكيع عن المسعودي به.

وعياش، هو ابن عمرو العامري التميمي الكوفي، وهو ثقة، روىٰ له مسلم وغيره.

وقوله: (السواد) -بكسر السين- وهو المسارَّة، أي السر.

ذِكْرُ شَبَهِهِ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ

٣٦٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي طَاهِرٍ،/ قالَ: أَخْبَرَنا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، [١١١٢/أ/١]
قالَ: أَخْبَرَنا ابْنُ حَيُّوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، قالَ: حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قالَ: حَدَّثَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ:

كَانَ عَبْدُاللهِ يُشَبَّهُ بِالنَّبِيِّ ﷺ فِي هَدْيِهِ، وَدَلِّهِ، وَسَمْتِهِ.

وَكَانَ عَلْقَمَةُ يُشَبَّهُ بِعَبْدِاللهِ(١).

٣٦٨- أَخْبَرَنا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ دَرَسْتَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا عُبَيْدُاللهِ

---

(١) إسناده صحيح، رواه محمد بن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ١٥٤ عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير به.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٧/ ١٩٧ عن أبي معاوية به مختصرا، ورواه من طريقه: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١/ ١٨٨ و١٨٩.

ورواه الحاكم في المستدرك ٦/ ٤١٠، وأحمد في العلل (٣٦٤٣)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٤٥، والبلاذري في أنساب الأشراف ١١/ ٢١٨، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠/ ٧٥ بإسنادهم إلىٰ أبي معاوية به.

وقوله: (ودلِّه) أي دلالته علىٰ الخُلُق علىٰ الحسن، وقوله: (وسمته) أي هيئته وحالته مما يكون عليه الإنسان من السكينة والوقار وحسن السيرة، واستقامة المنظر والهيئة.

ابْنُ مُوسَىٰ، عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ:

أَتَيْنَا حُذَيْفَةَ فَقُلْنَا لَهُ: حَدِّثْنَا بِأَقْرَبِ النَّاسِ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ هَدْيًا وَسَمْتًا وَدَلًّا، نَأْخُذُ عَنْهُ، وَنَسْمَعُ مِنْهُ؟ قَالَ: كَانَ أَقْرَبَ النَّاسِ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ هَدْيًا وَسَمْتًا وَدَلًّا عَبْدُاللهِ بْنُ مَسْعُودٍ حَتَّىٰ يَتَوَارَىٰ عَنَّا فِي بَيْتِهِ، وَلَقَدْ عَلِمَ الْمُسْتَحْفِظُونَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَنَّ ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ مِنْ أَقْرَبِهِمْ إِلَىٰ اللهِ زُلْفَىٰ(١).

* * *

(١) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٤٣ عن عبيدالله بن موسىٰ العبسي به.

ورواه الترمذي (٣٨٠٧)، وأحمد في المسند ٣٨/ ٣٣٧ بإسناده إلىٰ إسرائيل بن أبي إسحاق به.

ورواه أبو داود الطيالسي في المسند (٤٢٧)، وأحمد في المسند ٣٨/ ٣٧٣، وابن حبان في الصحيح ١٥/ ٥٣٨ عن شعبة عن أبي إسحاق السبيعي عن عبدالرحمن بن يزيد ابن قيس النخعي به.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٧/ ١٩٥، وأحمد في المسند ٣٨/ ٣٦٧، وفي فضائل الصحابة ٢/ ٨٤٢ بإسنادهما إلىٰ أبي وائل شقيق بن سلمة عن حذيفة به مختصرا.

وقوله: (لقد علم المحفوظون) يعني رؤوس القوم الذين حفظهم الله من تحريف أو تخريف في قول أو فعل، قاله المصنف ابن الجوزي في كشف المشكل من حديث الصحيحين ١/ ٣٨٨.

ذِكْرُ ثَناءِ الرَّسُولِ ﷺ عَلَىٰ عَبْدِاللهِ بنِ مَسْعُودٍ

٣٦٩- أَخْبَرَنا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قالَ: أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قالَ: حَدَّثَنا أَبُو مُعاوِيَةَ، قالَ: حَدَّثَنا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْراهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قالَ:

جاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ عُمَرَ -وَهُوَ بِعَرَفَةَ- فَقالَ: جِئْتُ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْكُوفَةِ، وَتَرَكْتُ بِها رَجُلًا يُمْلِي الْمَصاحِفَ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ، فَغَضِبَ وَانْتَفَخَ حَتَّىٰ كادَ يَمْلَأُ ما بَيْنَ شُعْبَتَي الرَّحْلِ، فَقالَ: مَنْ هُوَ وَيْحَكَ؟ قالَ: عَبْدُاللهِ بْنُ مَسْعُودٍ، فَما زالَ يُطْفَأُ وَيُسَرَّىٰ عَنْهُ الْغَضَبُ حَتَّىٰ عادَ إِلَىٰ حالِهِ الَّتِي كانَ عَلَيْها.

ثُمَّ قالَ: وَيْحَكَ وَاللهِ ما أَعْلَمُهُ بَقِيَ مِنَ النّاسِ أَحَدٌ هُوَ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْهُ، وَسَأُحَدِّثُكَ عَنْ ذَلِكَ، كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لا يَزالُ يَسْمُرُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ اللَّيْلَةَ، كَذَلِكَ فِي الْأَمْرِ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّهُ سَمَرَ عِنْدَهُ ذاتَ لَيْلَةٍ، وَأَنا مَعَهُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ/ وَخَرَجْنا مَعَهُ، فَإِذا رَجُلٌ [١١٢ب/١]
قائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ، فَقامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْتَمِعُ قِراءَتَهُ، فَلَمّا كِدْنا نَعْرِفُهُ، قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَطْبًا كَما أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَىٰ قِراءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ، قالَ: ثُمَّ جَلَسَ الرَّجُلُ يَدْعُو،

فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ لَهُ: سَلْ تُعْطَهْ، سَلْ تُعْطَهْ.

قَالَ عُمَرُ قُلْتُ: وَاللهِ لَأَغْدُوَنَّ عَلَيهِ فَلَأُبَشِّرَنَّهُ، قَالَ: فَغَدَوْتُ إِلَيْهِ لأُبَشِّرَهُ، فَوَجَدْتُ أَبَا بَكْرٍ قَدْ سَبَقَنِي إِلَيْهِ فَبَشَّرَهُ، وَلَا وَاللهِ مَا سَابَقْتُهُ إِلَىٰ خَيْرٍ قَطُّ إِلَّا سَبَقَنِي إِلَيْهِ(١).

٣٧٠- أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الـمُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، وَحَسَنُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ:

أَنَّهُ كَانَ يَجْتَنِي سِوَاكًا مِنَ الْأَرَاكِ، وَكَانَ دَقِيقَ السَّاقَيْنِ، فَجَعَلَتِ الرِّيحُ تَكْفَؤُهُ، فَضَحِكَ الْقَوْمُ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مِمَّ تَضْحَكُونَ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مِنْ دِقَّةِ سَاقَيْهِ، فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَهُمَا أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ أُحُدٍ(٢).

* * *

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ١/ ٣٠٨ عن أبي معاوية الضرير به.
ورواه الترمذي (٥٩٣)، وابن ماجه (١٣٨)، وأحمد ١/ ٢١١ بإسنادهم إلىٰ زر بن حبيش عن عبدالله بن مسعود به مختصرا.

(٢) إسناده حسن، رواه أحمد في المسند ٧/ ٩٨ عن عبدالصمد بن عبدالوارث وحسن بن موسىٰ الأشيب به، وفي حاشيته مصادر كثيرة.
وقال ابن كثير في البداية والنهاية ١٩/ ٥٠٦: (تفرد به أحمد، وإسناده جيد قوي).

ذِكْرُ ثَنَاءِ النَّاسِ عَلَيْهِ وكَثْرَةِ عِلْمِهِ

٣٧١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ:

أَقْبَلَ عَبْدُاللهِ ذَاتَ يَوْمٍ، وَعُمَرُ جَالِسٌ، فَقَالَ: كُنَيْفٌ مُلِئَ فِقْهًا[١].

٣٧٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ الحُمَيْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَلامَةَ القُضَاعِيُّ، ومَنْصُورُ بنُ النُّعْمَانَ[٢]، ويَحْيَىٰ

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٢٩ عن أبي حامد أحمد بن محمد ابن جبلة عن أبي العباس محمد بن إسحاق السراج الثقفي به.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٣٤٤، وابن أبي شيبة في المصنف ١٧/ ١٩٦، والبلاذري في أنساب الأشراف ١١/ ٢٢١، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٢٩ عن أبي معاوية به.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٢/ ٣٤٤، و٣/ ١٥٦، وأحمد في فضائل الصحابة (١٥٥٠)، والطبراني في المعجم الكبير ٩/ ٨٥ بإسنادهم إلىٰ الأعمش سليمان بن مهران به، ورواه عن الطبراني: أبو نعيم في معرفة الصحابة ٤/ ١٧٧٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣/ ١٤٤.

وقوله: (كنيف) علىٰ وزن زبير، وهو الوعاء، والكنيف تصغير الكنف، وهو تصغير تعظيم.

ملحوظة: قوله: (ملئ فقها) كذا في الأصل، ونسخة تونس، وجاء في نسخة شهيد علي باشا (علما).

(٢) هو: أبو القاسم منصور بن النعمان بن منصور بن أحمد الصيمري المصري، توفي=

ابنُ فَرحٍ الصَّيرفيُّ، قالوا: أخبرَنا أبو مُسْلمٍ مُحمَّدُ بنُ أحْمَدَ بنِ عَليٍّ الكَاتِبُ، قَالَ: أخْبرَنا أبوبَكْرِ بنُ دُرَيْدٍ[١]، قَالَ: أخبرَنا العُكْلِيُّ[٢]، عَن [ابنِ] أَبي خَالِدٍ[٣]، عَنِ الهَيْثَمِ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبيِّ، قَالَ:

[١١١٣/أ/١] **ذَكَرُوا أنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ لَقِيَ رَكْبًا في سَفَرٍ لَهُ، فِيهم عَبْدُاللهِ ابنُ/ مَسْعُودٍ، فأَمَرَ عُمَرُ رَجُلًا يُنادِيهِم: مِنْ أَيْنَ القَوْمُ؟ فأجابَهُ عبدُاللهِ: أَقْبَلْنا مِنَ الفَجِّ العَمِيقِ، قَالَ: أينَ تُرِيدُونَ؟ فَقَالَ عَبْدُاللهِ: البَيْتَ العَتِيقَ، فَقَالَ عُمَرُ: إنَّ فِيهِم عَالِمًا، فأَمَرَ رَجُلًا فَنَادَاهُم: أَيُّ القُرْآنِ أَعْظَمُ؟ فأَجَابَهُ عَبْدُاللهِ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [البقرة:٢٥٥] حَتَّىٰ خَتَمَ الآيَةَ، فَقَالَ: نَادِهِمْ: أَيُّ القُرْآنِ أَحْكَمُ؟ فَقَالَ ابنُ مَسْعُودٍ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ﴾ [النحل:٩٠] الآيةَ، فَقَالَ عُمَرُ: نَادِهِمْ أَيُّ القُرْآنِ أَجْمَعُ؟ فَقَالَ ابنُ مَسْعُودٍ: ﴿فَمَن يَعْمَلْ**

=سنة (٤٥١)، ينظر: تاريخ الإسلام ١٠/ ٢٤.

(١) ابن دريد: هو محمد بن الحسن بن دريد أبو بكر الأزدي البصري اللغوي، صاحب المصنفات، توفي سنة (٣٢١)، ينظر: تاريخ الإسلام ٧/ ٤٤٦.

(٢) العكلي -بضم العين، وسكون الكاف، وكسر اللام- هذه النسبة إلىٰ عُكْل، وهو أبو بشر أحمد بن عيسىٰ العكلي، ولم أجد له ذكرا سوىٰ في إسناد بعض الكتب التي سأذكرها في شيخه ابن أبي خالد، والهيثم هو: ابن عدي الأخباري، ومجالد هو: ابن سعيد الهمداني الكوفي.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من جميع النسخ، وهو: عبدالله بن أبي خالد، والتصويب من نشوار المحاضرة للتنوخي ٤/ ٢٦٣، وكتاب مصارع العشاق للسراج ٢/ ١٩٧، وتاريخ دمشق لابن عساكر ١٢/ ١٤٥ و٦١/ ٢٩٢، والمنتظم للمصنف ٦/ ٣١، وفي ذم الهوىٰ ص ٣٥٠ في إسناد خبر ذكروه، ولم أقف له علىٰ ترجمة.

مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ﴾ [الزلزلة:٧،٨]، فقال عُمرُ: نادِهِم أيُّ القُرآنِ أَخْوفُ؟ فقالَ ابنُ مَسْعُودٍ: ﴿لَّيۡسَ بِأَمَانِيِّكُمۡ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِۗ مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ﴾ [النساء:١٢٣] الآيةَ، فقالَ عُمرُ: نادِهِمْ أيُّ القُرآنِ أرْجا؟ فقالَ ابنُ مَسْعُودٍ: ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِ﴾ [الزمر:٥٣] الآيةَ، فقالَ عُمرُ: نادِهِمْ: أَفِيكُمْ ابنُ مَسْعُودٍ؟ قالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ(١).

٣٧٣- أَخْبَرَنا إسْماعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيْه، قَالَ: حَدَّثَنا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيانَ، قَالَ: حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِياثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، قَالَ:

سُئِلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ أَصْحابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَقَالَ: عَنْ أَيِّهِمْ تَسْأَلُونَ؟ قالُوا: أَخْبِرْنَا عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ؟ قَالَ: عَلِمَ القُرْآنَ، وَعَلِمَ السُّنَّةَ، ثُمَّ انْتَهَىٰ، وَكَفَىٰ بِهِ عِلْمًا(٢).

(١) إسناده ضعيف جدا، ففيه من لم أقف علىٰ ترجمته، والشعبي لم يدرك عمر رضي الله عنه، والهيثم بن عدي متروك الحديث، رواه ابن الطُّيُوري في الطيوريات (١٧٣) بإسناده إلىٰ ابن دريد به.

رواه عبدالرزاق في التفسير ٣/ ٤٤٩ عن معمر قال: (وبلغني أن عمر...).

(٢) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٤٠ عن عمر بن=

٣٧٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْأَحْوَصِ، قَالَ:

شَهِدْتُ أَبَا مُوسَىٰ وَأَبَا مَسْعُودٍ حِينَ مَاتَ ابْنُ مَسْعُودٍ، وَأَحَدُهُمَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ: أَتُرَاهُ تَرَكَ مِثْلَهُ؟ قَالَ: إِنْ قُلْتُ ذَاكَ(١)، / إِنْ كَانَ لَيُؤْذَنُ لَهُ إِذَا حُجِبْنَا، وَيَشْهَدُ إِذَا غِبْنَا(٢). [١١٣ب/١]

٣٧٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

=حفص بن غياث به.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٢/ ٣٤٦، وابن أبي شيبة في المصنف ١٧/ ١٩٦، والبلاذري في أنساب الأشراف ١١/ ٢٢٣، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٢٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٢/ ٦١، وفي تبيين كذب المفتري فيما نسب إلىٰ الإمام أبي الحسن الأشعري ص١٩٧، بإسنادهم إلىٰ سليمان بن مهران الأعمش به.

وأبو البختري هو: سعيد بن فيروز الطائي الكوفي، وهو تابعي ثقة، وروايته عن سيدنا علي رضي الله عنه متصلة، ومما يدل علىٰ ذلك ما رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٢/ ٣٤٦ بإسناد صحيح إلىٰ أبي البختري قال: (أتينا عليا فسألناه عن أصحاب محمد ﷺ، فقال: عن أيهم؟...).

(١) قوله: (إن قلت ذاك) إن هنا بمعنىٰ قد.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٢٨ عن أبي علي محمد بن أحمد ابن الحسن الصواف به.

ورواه مسلم (٢٤٦١) بإسناده إلىٰ محمد بن جعفر غندر به.

أَبُو هَمَّامٍ السَّكُونِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا يَحيَىٰ بنُ زَكرِيَّا، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو مُوسَىٰ: لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ مَا دَامَ هَذَا الْحَبْرُ فِيكُمْ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ(١).

٣٧٦- أَخْبَرَنَا يَحيَىٰ بْنُ ثَابِتِ بْنِ بُنْدَارٍ، قَالَ: أَخبرَنَا أَبِي، قَالَ: أَخبرَنَا أَبُو بَكرٍ الْبَرْقَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ إبرَاهِيمَ الإِسْمَاعِيلِيُّ، قَالَ: أَخبرَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ زَيْدَانَ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ نُوحٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ:

قَالَ عَبْدُاللهِ: وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، مَا نَزَلَتْ آيَةٌ فِي كِتَابِ اللهِ إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ أَيْنَ نَزَلَتْ، وَإِلَّا أَنَا أَعْلَمُ فِيمَا نَزَلَتْ، وَلَوْ أَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللهِ مني تَنَالُهُ الْمَطِيُّ لَأَتَيْتُهُ(٢).

---

(١) إسناده ضعيف، فيه مجالد بن سعيد، وهو ضعيف، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٢٩ عن أبي حامد أحمد بن محمد بن جبلة النيسابوري عن أبي العباس السراج به.

ولكن الخبر صحيح من وجه آخر، فقد رواه البخاري (٦٧٣٦)، وأحمد في المسند ٧/ ٤٢٥ بإسنادهما إلىٰ هزيل بن شرحبيل عن أبي موسىٰ به.

وأبو همام السكوني هو: الوليد بن شجاع الكندي الكوفي، ويحيىٰ بن زكريا هو: ابن أبي زائدة الكوفي.

(٢) إسناده حسن، فيه جابر بن نوح، أبو بشير الحماني الكوفي، وهو صدوق يخطئ، روىٰ له الترمذي، رواه الإسماعيلي في المستخرج علىٰ صحيح البخاري، ولم يصل إلينا هذا الكتاب، ورواه المصنف في المنتظم ٥/ ٣١ عن أبي المعالي يحيىٰ بن ثابت بن=

٣٧٧- أَخْبَرَنا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ، قالَ: أَخْبَرَنا ابنُ الفَضْلِ، قالَ: أَخْبَرَنا أَبو مُحَمَّدٍ بنُ دَرَسْتَوَيْه، قالَ: حَدَّثَنا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قالَ: حَدَّثَنا ابنُ نُمَيْرٍ، قالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ الْعَلَاءِ- يَعْنِي ابْنَ بَدْرٍ- عَنْ تَمِيمِ بْنِ حَذْلَمٍ، قَالَ:

جَالَسْتُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَزْهَدَ فِي الدُّنْيَا، وَلَا أَرْغَبَ فِي الْآخِرَةِ، وَلَا أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَكُونَ فِي مِسْلَاخِهِ مِنْكَ يَا عَبْدَاللهِ بْنَ مَسْعُودٍ(١).

٣٧٨- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِاللهِ البَقَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَني أَبو عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، قَالَ: قَالَ مَسْرُوقٌ:

=بندار البغدادي به.

ورواه البخاري (٥٠٠٢)، ومسلم (٢٤٦٣) بإسنادهما إلىٰ الأعمش به.

(١) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٤٧ عن محمد بن عبدالله بن نمير به، ورواه عنه: الخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق ١/ ٨٠.

ورواه البخاري في التاريخ الكبير ٢/ (٢٠٠٨)، والبغوي في معجم الصحابة ٣/ ٤٦٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣/ ١٥٧ بإسنادهم إلىٰ محمد بن أبي عبيدة بن معن بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود به.

قوله: (مسلاخه) أي في جلده.

شَامَمْتُ أَصْحابَ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَوَجَدْتُ عِلْمَهُمُ انْتَهَىٰ إِلَىٰ سِتَّةِ نَفرٍ، مِنْهُمْ: عُمَرُ، وَعَلِيٌّ، وَعَبْدُاللهِ، وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَأَبو الدَّرْدَاءِ، وَزَيْدُ ابْنُ ثَابِتٍ.

ثُمَّ شَامَمْتُ هَؤُلَاءِ السِّتَّةَ، فَوَجَدْتُ عِلْمَهُمُ انْتَهَىٰ فِي رَجُلَيْنِ: عَلِيٍّ وَعَبْدِاللهِ(١). / [١١٤أ/١]

٣٧٩- قَالَ حَنْبَلٌ: وحَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمِ بنِ صُبَيْحٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ:

قَدْ جَالَسْتُ أَصْحابَ مُحَمَّدٍ ﷺ فَوَجَدْتُهُم كَالْإِخَاذِ يُرْوِي رَجُلاً، وَالْإِخَاذُ يُرْوِي الرَّجُلَيْنِ، وَالْإِخَاذُ يُرْوِي الْمِائَةَ، وَالْإِخَاذُ لَوْ نَزَلَ بِهِ أَهْلُ الْأَرْضِ لَأَصْدَرَهُمْ، فَوَجَدْتُ عَبْدَاللهِ ذَلِكَ الإِخَاذَ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه حنبل بن إسحاق في التاريخ، ولم يصل إلينا، ورواه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ٢/ ٣٩٦ عن أحمد بن حنبل به.

ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١١٥٣ بإسناده إلىٰ قتيبة عن جرير بن عبدالحميد به.

ورواه البيهقي في المدخل (١٤٦) عن جرير عن منصور بن المعتمر عن الشعبي عن مسروق به.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٢/ ٣٥١، وأبو زرعة الدمشقي في التاريخ ١/ ٦٤٧، والطبراني في المعجم الكبير ٩/ ٩٤، وأبو طاهر المخلِّص في المخلصيَّات ٢/ ٣٣٥ بإسنادهم إلىٰ منصور عن أبي الضحىٰ مسلم بن صبيح عن مسروق به.

ورواه زهير بن حرب في كتاب العلم (٥٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣/ ١٥٦ بإسنادهما إلىٰ الأعمش عن مسلم بن صبيح به.

وقوله: (شاممت) أي جالستهم ودنوت منهم وعرفتهم.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٢/ ٣٤٢، وسفيان بن يعقوب=

ذِكْرُ تَعَبُّدِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

٣٨٠- أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّويه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ ابْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ:

عَنْ عَبْدِاللهِ: أَنَّهُ كَانَ يَصُومُ الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ(١).

٣٨١- قَالَ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ: وحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ:

مَا رَأَيْتُ فَقِيهًا قَطُّ أَقَلَّ صَوْمًا مِنْ عَبْدِاللهِ، فَقِيلَ لَهُ: لِمَ لَا تَصُومُ؟ قَالَ:

=في المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٤٢، والبلاذري في أنساب الأشراف ١١/ ٢١٣، والبيهقي في المدخل (١٥٠) عن عبدالله بن نمير به، ورواه من طريق ابن سعد: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣/ ١٥٦.

وقوله: (فوجدتهم كالإخاذ) هو مجتمع الماء، وجمعه أخذ، ككتاب كتب، وقيل: هو جمع الإخاذة وهو مصنع للماء يجتمع فيه، ينظر: النهاية ١/ ٢٨.

ملحوظة: جاء في نسخة (ش) وفي نسخة (ت١)، و(ك١): (فوجدت عبدالله بن مسعود من ذلك الإخاذ).

(١) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ١٥٥ عن أبي نعيم الفضل بن دكين به.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ٦/ ١٩٣، والبلاذري في أنساب الأشراف ١١/ ٢١٩ عن الفضل بن دكين به.

إِنِّي أَخْتَارُ الصَّلَاةَ عَلَىٰ الصَّوْمِ، فَإِذَا صُمْتُ ضَعُفْتُ عَنِ الصَّلَاةِ(١).

٣٨٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرٍ القُرَشِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبو حَفْصٍ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ:

مَرَرْتُ بابْنِ مَسْعُودٍ بِسَحَرٍ، وَهُو يَقُولُ: اللَّهُمَّ دَعَوْتَنِي فَأَجَبْتُكَ، وأَمَرْتَنِي فَأَطَعْتُكَ، وَهَذَا سَحَرٌ فَأَغْفِرْ لِي، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ، فَقَالَ: إِنَّ يَعْقُوبَ لَمَّا قَالَ لِبَنِيهِ: سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ أَخَّرَهُمْ إِلَىٰ السَّحَرِ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ١٥٥ عن أبي نعيم الفضل بن دكين به، وعنه المصنف في المنتظم ٥/ ٣٢.

ورواه عبدالرزاق في المصنف ٤/ ٣١٠، والبلاذري في أنساب الأشراف ١١/ ٢١٩، والطبري في تهذيب الآثار ١/ ٣٢٣، و٣٣٤ (مسند عمر)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٧/ ٤١٩، والطبراني في المعجم الكبير ٩/ ١٧٥ و١٧٦، وابن نظيف المصري في مجلس محمد بن عمير ص ٣٩٠، بإسنادهم إلىٰ أبي إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي عن أبي بكر عبدالرحمن بن يزيد بن قيس النخعي الكوفي به.

قال الطبري في تهذيب الآثار وهو يبرر رأي ابن مسعود: (كل من كان صومه لا يورثه ضعفا عن أداء فرائض الله تعالىٰ، وعما هو أفضل من صومه ذلك من نفل الأعمال في حال من أحوال عمره وهو صحيح، فغير مكروه له صومه ذلك.

وكل من أضعفه صومه النفل عن أداء شيء من فرائض الله عز وجل، فغير جائز له أن يصوم صومه ذلك، بل هو محظور عليه...).

(٢) إسناده ضعيف، فيه عبدالرحمن بن إسحاق بن سعد بن الحارث الواسطي الأنصاري=

ذِكْرُ وَرَعِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

٣٨٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبـي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثنا الْمَسْعُودِيُّ، قال: حَدَّثَنِي مُسْلِمُ/ الْبَطِينُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: [١١٤ب/١]

اخْتَلَفْتُ إِلَىٰ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ سَنَةً، مَا سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ فِيهَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَا يَقُولُ فِيهَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِلَّا أَنَّهُ حَدَّثَ ذَاتَ يَوْمٍ بِحَدِيثٍ، فَجَرَىٰ عَلَىٰ لِسَانِهِ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَعَلَاهُ الْكَرْبُ حَتَّىٰ رَأَيْتُ الْعَرَقَ يَتَحَدَّرُ عَنْ جَبْهَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللهُ، إِمَّا فَوْقَ ذَلِكَ، وَإِمَّا قَرِيبٌ مِنْ ذَلِكَ، وَإِمَّا دُونَ ذَلِكَ(١).

=ويقال الكوفي، وهو ضعيف، روىٰ له أبو داود والترمذي، وفيه عم محارب بن دثار وهو مجهول لا يعرف، رواه ابن أبي حاتم في التفسير ٩/ ٥٦٧ بإسناده إلىٰ أبي محمد موسىٰ بن محمد الأنصاري الكوفي به.

ورواه محمد بن فضيل بن غزوان في كتاب الدعاء (٥٠)، وسعيد بن منصور في السنن ٥/ ٤١٠، والطبري في التفسير ١٣/ ٣٤٧، وابن عبدالبر في التمهيد ٥/ ١٧١ بإسنادهم إلىٰ عبدالرحمن بن إسحاق به، ورواه من طريق سعيد بن منصور: الطبراني في المعجم الكبير ٩/ ١٠٤.

ويظن أن هذا الأثر في أحد كتب ابن أبي الدنيا التي لم تصل إلينا، لأن محمد بن عبدالله الدقاق هو ابن أخي ميمي، أحد من روىٰ كتب ابن أبي الدنيا عن الحسين بن صفوان البرذعي، وروىٰ عنه أبو طالب محمد بن علي بن الفتح العشاري وأبو حفص هو: الفلاس الحافظ.

(١) إسناده صحيح بالمتابعة، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ١٥٦ عن أبي نعيم الفضل بن دكين به.=

ذِكْرُ شِدَّةِ خَوْفِهِ وبُكَائِهِ

٣٨٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُجَالِدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَامِرٌ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ:

قَالَ رَجُلٌ عِنْدَ عَبْدِاللهِ: مَا أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ، أَكُونُ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ أَحَبُّ إِلَيَّ، فَقَالَ عَبْدُاللهِ: لَكِنْ هَا هُنَا رَجُلٌ وَدَّ أَنَّهُ إِذَا مَاتَ لَا يُبْعَثُ، يَعْنِي نَفْسَهُ(١).

=ورواه الطيالسي في المسند (٣٢٤)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٤٧، والطبراني في المعجم الكبير ٩/ ١٢١، والدارقطني في العلل ١٣/ ٢٦٤ بإسناده إلىٰ عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة المسعودي به.

ورواه الحاكم في المستدرك ٦/ ٣٩٢ بإسناده إلىٰ مسلم بن أبي عمران البطين به.

ورواه من طريق يعقوب بن سفيان: البيهقي في رسالته إلىٰ الإمام أبي محمد الجويني (٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣/ ١٦٣.

ورواه ابن ماجه (٢٣)، وأحمد في المسند ٧/ ٣٤٣، والدارمي في المسند (٢٧٨)، بإسنادهم إلىٰ مسلم بن أبي عمران البطين عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن عمرو بن ميمون به.

ورواه الدارقطني في العلل من طرق كثيرة إلىٰ عمرو بن ميمون الأودي به.

(١) إسناده ضعيف، فيه مجالد بن سعيد، وهو ضعيف، رواه أحمد في الزهد (٨٦٩) عن يحيىٰ بن سعيد القطان به، رواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٣٢.

وهذا الكلام من عبدالله رضي الله عنه صدر نحوه عن بعض الصحابة والتابعين، وهذا يرجع إلىٰ قوة إيمانهم، وخوفهم من الله تعالىٰ، وهذا من أعظم أسباب المغفرة.

٣٨٥- أَخْبَرَنَا ابنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ جَرِير -رَجُلٍ مِنْ بَجِيلَةَ- قَالَ:

قَالَ عَبْدُاللهِ: وَدِدْتُ أَنِّي إِذَا مَا مُتُّ لَمْ أُبْعَثْ(١).

٣٨٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّايِغُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَىٰ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ:

قَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: لَوْ وَقَفْتُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَقِيلَ لِي: اخْتَرْ نُخَيِّرُكَ مِنْ أَيِّهِمَا يَكُونُ أَحَبَّ إِلَيْكَ، أَوْ تَكُونُ رَمَادًا؟ إِلَّا أَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ رَمَادًا(٢).

(١) إسناده ضعيف لجهالة الراوي عن ابن مسعود، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ١٥٨ عن يعلىٰ بن عبيد الطنافسي به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب المتمنين (٢٠) بإسناده إلىٰ إسماعيل بن أبي خالد البجلي به.

ورواه وكيع بن الجراح في كتاب الزهد (١٦٣)، وابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ١٦٥ عن أبي عبدالرحمن القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود المسعودي الكوفي القاضي عن جده، ولم يدركه.

ورواه من طريق وكيع: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣/ ١٦٥.

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٣٣ عن سليمان بن=

٣٨٧- أَخْبَرَنا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيْه، قَالَ: أَخْبَرَنا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابنُ مَنْصُورٍ،/ قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: [١١١٥أ/١]

قَالَ عَبْدُاللهِ: وَدِدْتُ أَنَّ اللهَ غَفَرَ لِي ذَنْبًا مِنْ ذُنُوبِي وَأَنَّهُ لا يُعْرَفُ نَسَبِي(١).

٣٨٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ المَلَطِيُّ(٢)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ عَمْرٍو، قَالَ:

=أحمد الطبراني به.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٩/ ١٠٢ عن محمد بن علي الصايغ المكي به.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ١٦٥ عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير به.

(١) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٤٩ عن سعيد بن منصور به.

ورواه أحمد في الزهد (٨٥٩)، وابن أبي الدنيا في كتاب المتمنين (١٩) بإسنادهما إلىٰ أبي الحكم سيار العنزي الواسطي به.

(٢) الملطي هو: علي بن أحمد بن علي السراج البغدادي، المتوفىٰ سنة (٤٦٢)، ينظر: تاريخ الإسلام ١٠/ ١٦٦، وشيخه أحمد بن محمد بن يوسف هو أبو عبدالله بن دوست البغدادي المتوفىٰ سنة (٤٠٧)، وشيخه هو: أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي، وهو يروي عن ابن أبي الدنيا.

حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ:

أَنَّ عَبْدَاللهِ بَكَىٰ حَتَّىٰ رَأَيْتُهُ أَخَذَ بِكَفِّهِ مِنْ دُمُوعِهِ، فَقَالَ بِهِ هَكَذَا(١).

* * *

ذِكْرُ تَوَاضُعِهِ

٣٨٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنِ الْعَوَّامِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ:

خَرَجَ ابْنُ مَسْعُودٍ ذَاتَ يَوْمٍ فَاتَّبَعَهُ نَاسٌ، فَقَالَ لَهُمْ: أَلَكُمْ حَاجَةٌ؟ قَالُوا: لَا، وَلَكِنْ أَرَدْنَا أَنْ نَمْشِيَ مَعَكَ، قَالَ: ارْجِعُوا فَإِنَّهُ ذِلَّةٌ لِلتَّابِعِ وَفِتْنَةٌ لِلْمَتْبُوعِ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء (٢٦٤) عن محمد بن الحسين البرجلاني به.

ورواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (١٢٥)، والطبراني في المعجم الكبير ٩/ ١٦١ من طريق معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي الكوفي به، ورواه من طريق أبي بكر الشافعي: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٧٤.

قوله: (فقال به هكذا) أي دفع دموعه، وهذا من إطلاق القول علىٰ الفعل.

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه، رواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٣/ ٤١٥ عن يزيد بن هارون عن العوام به.=

٣٩٠- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ الحَرِيرِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبو طَالِبٍ العُشَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرٍ البَرْقَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ المُزكِّي، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ ابْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ:

قَالَ عَبْدُاللهِ: لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ مِنْ نَفْسِي حَثَيْتُمْ عَلَىٰ نَفْسِي التُّرَابَ(١).

* * *

ذِكْرُ إِيْثَارِهِ ثَوَابَ الآخِرَةِ عَلَىٰ شَهَوَاتِ النَّفْسِ

٣٩١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

=وهذا الأثر من كتاب الزهد للإمام أحمد، ولم أجده في المطبوع، لأن النسخة التي وصلتنا ناقصة.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد المزكي النيسابوري في الأجزاء المسماة بالمزكيات، ولم تصل إلينا، وإنما وصلنا ما انتقاه الإمام الدارقطني، وقد طبع.

ورواه أبو داود في كتاب الزهد (١٣٩)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٤٩، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٣٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣/ ١٦٨ بإسنادهم إلىٰ الأعمش به.

ورواه الحاكم في المستدرك ٦/ ٣٩٨ بإسناده إلىٰ الأعمش عن إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي عن أبيه عن ابن مسعود به.

وقوله: (حثيتم علىٰ نفسي) كذا في الأصل، وفي نسخة (ش)، ونسخة تونس، ونسخة حلب: (حثيتم علىٰ رأسي).

أَبو عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بنُ جعْفرٍ، قَالَ: أَخبرَنا عَبْدُاللهِ ابْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الأَحْوَصِ الْجُشَمِيُّ، قَالَ:

دَخَلْنَا عَلَىٰ ابْنِ مَسْعُودٍ وَعِنْدَهُ بَنُونٌ لَهُ، ثَلاثَةُ غِلْمَانٍ كَأَنَّهُمُ الدَّنَانِيرُ حُسْنًا، فَجَعَلْنَا نَتَعَجَّبُ مِنْ حُسْنِهِمْ، فَقَالَ لَنَا: كَأَنَّكُمْ تَغْبِطُونِي بِهِمْ، قُلْنَا: إِي وَاللهِ بِمِثْلِ هَؤُلاءِ يُغْبَطُ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ/ إِلَىٰ [١١٥ب/١] **سَقْفِ بَيْتٍ لَهُ، قَدْ عَشَّشَ فِيهِ خُطَّافٌ وَبَاضَ**[١]**، فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لأَنْ أَكُونَ نَفَضْتُ يَدِي عَنْ تُرَابِ قُبُورِهِمْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْقُطَ عُشُّ هَذَا الْخُطَّافِ وَيَنْكَسِرَ بَيْضُهُ**[٢].

٣٩٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا الـمُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجَبَّارِ،

---

(١) قوله: (خطاف) هو طائر أسود الظهر، أبيض البطن، طويل الجناحين، يرحل في الشتاء، ويعود في الصيف.

(٢) إسناده ضعيف، لضعف المبارك بن فضالة، رواه أحمد في الزهد الورقة (٤٦أ- مخطوط) عن هاشم وحسين عن المبارك به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب الثبات بعد الممات ص٣٧.

ورواه ابن المبارك في كتاب الزهد (٨٨٠)، والمعافىٰ بن عمران في كتاب الزهد (٢٠)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٣٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣/ ١٧١ بإسنادهم إلىٰ المبارك بن فضالة به.

ورواه المعافىٰ، وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٤٤٢) بإسنادهما إلىٰ الحسن عن ابن مسعود به، وهذا إسناد منقطع، لأن الحسن لم يدرك ابن مسعود.

وأبو الأحوص هو: عوف بن مالك بن نضلة الجشمي الكوفي.

قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ البَرْمَكِيُّ قالَ: أخبرَنا أَبو بَكْرِ بنُ بُخَيْتٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو جَعْفَرِ بنُ ذَرِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَىٰ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ، عَنْ قَيْسِ بنِ حَبْتَرٍ، قَالَ:

قَالَ عَبْدُاللهِ: حَبَّذَا الْمَكْرُوهَانِ الْمَوْتُ وَالْفَقْرُ، وَايْمُ اللهِ إِنْ هُوَ إِلَّا الْغِنَىٰ وَالْفَقْرُ، وَمَا أُبَالِي بِأَيِّهِمَا بُلِيتُ، إِنَّ حَقَّ اللهِ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَاجِبٌ، إِنْ كَانَ الغِنَىٰ إِنَّ فِيهِ لَلْعَطْفَ، وَإِنْ كَانَ الفَقْرُ إِنَّ فِيهِ لَلصَّبْرَ(١).

٣٩٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ دُوسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا

(١) إسناده ضعيف، لأن قيس بن حبتر لم يلق ابن مسعود علىٰ الصحيح، رواه هناد بن السري في الزهد (٦٠٥) عن يعلىٰ بن عبيد الطنافسي به.

ورواه ابن المبارك في الزهد (٥٦٦)، ووكيع في الزهد (١٣٢)، وأحمد في الزهد (٨٤٧)، وأبو داود في الزهد (١٦٥)، وابن أبي الدنيا في كتاب إصلاح المال (٤٩٤)، والطبري في تهذيب الآثار ١/ ٢٩٩ (مسند ابن عباس)، والطبراني في المعجم الكبير ٩/ ٩٢، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٣٢، والبيهقي في شعب الإيمان ١٢/ ٣٤٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣/ ١٧٠ بإسنادهم إلىٰ عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة ابن عبدالله بن مسعود الكوفي به.

ويريد ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يحب شيئين يكرههما الناس: الموت والفقر، وأن الغنىٰ إنما كتبه الله لك لأنه عطف عليك ورأف بك، وإن كان الفقر ففيه الصبر علىٰ النوائب وفي ذلك من الأجر والثواب الكبير.

أَبوبَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَمْزَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ:

قَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: مَا أُبَالِي إِذَا رَجَعْتُ إِلَىٰ أَهْلِي عَلَىٰ أَيِّ حَالٍ أَرَاهُمْ بِسَرَّاءَ أَمْ بِضَرَّاءَ، وَمَا أَصْبَحْتُ عَلَىٰ حَالٍ فَتَمَنَّيْتُ أَنِّي عَلَىٰ سِوَاهَا(١).

***

ذِكْرُ جُمْلَةٍ مِنْ مَوَاعِظِهِ وكَلَامِهِ

٣٩٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ قَالَ: حدثنا عَبْدُاللهِ بْنُ مِرْدَاسٍ، قَالَ:

كَانَ عَبْدُاللهِ يَخْطُبُنَا كُلَّ خَمِيسٍ، فَيَتَكَلَّمُ بِكَلِمَاتٍ، فَيَسْكُتُ حِينَ

---

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرضا عن الله بقضائه (٢٠) عن أبي حازم حمزة بن العباس بن حازم المروزي عن عبدالله بن عثمان بن جبلة المروزي الملقب عبدان به.

ورواه عبدالله بن المبارك في كتاب الرقائق (٥٩٣) بتحقيقنا عن هشام بن حسان به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب الثبات عند الممات ص ٣٧ بإسناده إلىٰ عبدالله ابن أحمد في الزهد بإسناده إلىٰ ابن المبارك به.

يَسْكُتُ وَنَحْنُ نَشْتَهِي أَنْ يَزِيدَنَا(١).

٣٩٥- أَخْبَرَنَا ابْنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ وعَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ/ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ [١١١٦أ/١] يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ وَهُوَ ابْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ حُجَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ:

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا قَعَدَ: إِنَّكُمْ فِي مَمَرِّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي آجَالٍ مَنْقُوصَةٍ، وَأَعْمَالٍ مَحْفُوظَةٍ، وَالْمَوْتُ يَأْتِي بَغْتَةً، فَمَنْ زَرَعَ خَيْرًا فَيُوشِكُ أَنْ يَحْصُدَ رَغْبَةً، وَمَنْ زَرَعَ شَرًّا فَيُوشِكُ أَنْ يَحْصُدَ نَدَامَةً، وَلِكُلِّ زَارِعٍ مِثْلُ مَا زَرَعَ، لَا يَسْبِقُ بَطِيءٌ بِحَظِّهِ، وَلَا يُدْرِكُ حَرِيصٌ مَا لَمْ يُقَدَّرْ لَهُ، فَمَنْ أُعْطِيَ خَيْرًا فَاللهُ أَعْطَاهُ، وَمَنْ وُقِيَ شَرًّا فَاللهُ وَقَاهُ، الْمُتَّقُونَ سَادَةٌ، وَالْفُقَهَاءُ قَادَةٌ، وَمُجَالَسَتُهُمْ زِيَادَةٌ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ١٥٧ عن عفان بن مسلم به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب القصاص والمذكرين (٦٦).

ورواه البلاذري في أنساب الأشراف ١١/ ٢٢٢ عن عفان به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (٨٨٩) عن عبدالله بن يزيد المقرئ به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب القصاص والمذكرين (٦٧).

ورواه أبو داود في الزهد (١٥٩)، وابن أبي الدنيا في كتاب ذم الدنيا (٤٠٧)، والطبراني في المعجم الكبير ٩/ ١٠٥، وعباس الترقُفي في جزئه (١٤)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٣٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣/ ١٧٦ بإسنادهم إلىٰ عبدالله بن يزيد به.

٣٩٦- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبي عُمَرَ، قَالَ: أَخبرَنا عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ ابنِ أَيُّوبَ، قَالَ: أَخبرَنا عَبْدُالمَلِكِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنا حَمْزَةُ ابنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبَّاسُ الدُّوْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، [عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ](١)، عَنْ أَبي الأَحْوَصِ:

عَنْ عَبْدِاللهِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُومُ يَوْمَ الْخَمِيسِ قَائِمًا، فَيَقُولُ: إِنَّمَا هُمَا اثْنَتَانِ: الْهَدْيُ وَالْكَلامُ، فَأَفْضَلُ الْكَلامِ كَلامُ اللهِ، وَأَفْضَلُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرُّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثٍ بِدْعَةٌ، فَلا يَطُولَنَّ عَلَيْكُمُ الأَمَدُ، وَلَا يُلْهِيَنَّكُمُ الأَمَلُ، فَإِنَّ كُلَّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ، أَلَا وإِنَّ بَعِيدًا مَا لَيْسَ آتِيًا(٢)، أَلَا وَإِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَإِنَّ السَّعِيدَ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ، أَلَا وَإِنَّ قِتَالَ الْمُسْلِمِ كُفْرٌ، وَسِبَابَهُ فُسُوقٌ، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ حَتَّىٰ يُسَلِّمَ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ، وَيُجِيبَهُ إِذَا دَعَاهُ، وَيَعُودَهُ إِذَا مَرِضَ، أَلَا وَإِنَّ شَرَّ الرَّوَايَا رَوَايَا الْكَذِبِ، أَلَا وإِنَّ الكَذِبَ لَا يَصْلُحُ مِنْهُ هَزْلٌ وَلَا جِدٌّ، وَلَا أَنْ يَعِدَ الرَّجُلُ صَبِيَّهُ شَيْئًا ثُمَّ لَا يُنْجِزُهُ، أَلَا وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَىٰ الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَىٰ النَّارِ، وَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي/ إِلَىٰ [١١٦ب/١]

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، ومن نسخ المجموعة الأولىٰ، واستدركته من كتب الرواية، فإن إسرائيل بن أبي يونس السبيعي لم يلحق أبا الأحوص عوف بن مالك بن نضلة الكوفي، وإنما يروي عنه بواسطة جده أبي إسحاق.

(٢) يريد بأن الموت سيأتي فجأة.

الْبِـرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَىٰ الْجَنَّةِ، أَلا وَإِنَّهُ يُقَالُ لِلصَّادِقِ: صَدَقَ وَبَرَّ، وَيُقَـالُ لِلْفَاجِرِ: كَذَبَ وَفَجَرَ، أَلَا وَإِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ حَدَّثَنَا: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْـدُقُ حَتَّىٰ يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ صِدِّيقًـا، وَيَكْذِبُ حَتَّىٰ يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ عَـزَّ وَجَلَّ كَذَّابًا، أَلا وهَلْ أُنَبِّئُكُـمْ بِالْعَضْةِ[1]، وَهِيَ قِيلَ وَقَالَ، وهِيَ النَّمِيمَةُ الَّتِي تُفْسِدُ بَيْنَ النَّاسِ[2].

٣٩٧- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْـحَاقَ بْنِ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدَانَ، قَالَ: حَدَّثنا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ابْنُ [عَابِسٍ][3]، قَالَ:

قَـالَ عَبْدُاللهِ بْنُ مَسْـعُودٍ: إِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَـابُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ،

(١) قوله: (العضة): الرمي بالبهتان والكذب.

(٢) إسـناده صحيح، رواه البغوي في شـرح السنة ١٣/ ١٥٣ بإسناده إلىٰ عباس بن محمد الدوري به.

وروواه عبدالـرزاق في الجامـع ١١/ ١١٦ عـن معمـر عن أبي إسـحاق بـه، ورواه من طريقه: البيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٤٤١.

ورواه ابـن ماجـه (٤٦) مرفوعا من طريق موسـىٰ بن عقبة عن أبي إسـحاق به، ولكن الموقوف هو الصحيح.

(٣) ما بين المعقوفتين من نسخة (ح)، و(ك١)و(ت١) و(ن)، وجاء في الأصل، وفي نسخة (ش) و(ظ١): (عيـاش)، وهو خطأ، وعبدالرحمن بن عابس تابعي ثقة، لم يدرك ابن مسعود، وروىٰ له البخاري ومسلم وغيرهما.

وَأَوْثَقَ الْعُرَىٰ كَلِمَةُ التَّقْوَىٰ، وَخَيْرَ الْمِلَلِ مِلَّةُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَحْسَنَ السُّنَنِ سُنَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَخَيْرَ الْهُدَىٰ هُدَىٰ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَشْرَفَ الْحَدِيثِ ذِكْرُ اللهِ، وَخَيْرَ الْقَصَصِ الْقُرْآنُ، وَخَيْرَ الْأُمُورِ عَوَاقِبُهَا، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَمَا قَلَّ وَكَفَىٰ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَىٰ، وَنَفْسٌ تُنْجِيهَا خَيْرٌ مِنْ أَمَّارَةٍ لَا تُحْصِيهَا، وَشَرُّ الْعَذِيلَةِ[(١)] حِينَ يَحْضُرُ الْمَوْتُ، وَشَرَّ النَّدَامَةِ نَدَامَةُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَشَرُّ الضَّلَالَةِ الضَّلَالَةُ بَعْدَ الْهُدَىٰ، وَخَيْرُ الْغِنَىٰ غِنَىٰ النَّفْسِ، وَخَيْرُ الزَّادِ التَّقْوَىٰ، وَخَيْرُ مَا أُلْقِيَ فِي الْقَلْبِ الْيَقِينُ، وَالرَّيْبُ مِنَ الْكُفْرِ، وَشَرُّ الْعَمَىٰ عَمَىٰ الْقَلْبِ، وَالْخَمْرُ جِمَاعُ الْإِثْمِ، وَالنِّسَاءُ حِبَالَةُ الشَّيْطَانِ[(٢)]، وَالشَّبَابُ شُعْبَةٌ مِنَ الْجُنُونِ، وَالنَّوْحُ مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ لَا يَأْتِي الْجُمُعَةَ إِلَّا دُبُرًا[(٣)]، وَلَا يَذْكُرُ اللهَ إِلَّا هَجْرًا، وَأَعْظَمُ الْخَطَايَا الْكَذِبُ، وَسِبَابُ الْمُؤْمِنِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ، وَحُرْمَةُ مَالِهِ كَحُرْمَةِ دَمِهِ، وَمَنْ يَعْفُ يَعْفُ اللهُ عَنْهُ، وَمَنْ يَكْظِمِ الْغَيْظَ يَأْجُرْهُ اللهُ، وَمَنْ / [١١٧/أ/١]
يَغْفِرْ يَغْفِرِ اللهُ لَهُ، وَمَنْ يَصْبِرْ عَلَىٰ الرَّزِيَّةِ يُعْقِبْهُ اللهُ، وَشَرُّ الْمَكَاسِبِ

---

(١) العذيلة من العذل وهو اللوم، وهذا هو الصواب الذي يناسب السياق، أما (العريكة) فهي الطبيعة، يقال: فلان لين العريكة إذا كان سلسا مطاوعا منقادا قليل الخلاف والنفور.

(٢) الحبالة -بالكسر- ما يصاد به من أي شيء كان، وجمعه حبائل، أي أن المرأة شبكة يصطاد بها الشيطان عبيد الهوىٰ.

(٣) قوله: (دبرا) أي بعد ما يفوت وقتها، وتروىٰ الباء بالفتح والضم.

كَسْبُ الرِّبَا، وَشَرُّ الْمَأْكَلِ مَالُ الْيَتِيمِ(١)، وَالسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ، وَالشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَإِنَّمَا يَكْفِي أَحَدُكُمْ مَا قَنِعَتْ بِهِ نَفْسُهُ، وَإِنَّمَا يَصِيرُ إِلَىٰ أَرْبَعَةِ أَذْرُعٍ، وَالْأَمْرُ إِلَىٰ آخِرَةٍ، وَمِلَاكُ الْعَمَلِ خَوَاتِمُهُ، وَشَرُّ الرَّوَايَا رَوَايَا الْكَذِبِ، وَأَشْرَفُ الْمَوْتِ قَتْلُ الشُّهَدَاءِ، وَمَنْ يَعْرِفِ الْبَلَاءَ يَصْبِرْ عَلَيْهِ، وَمَنْ لَا يَعْرِفْهُ يُنْكِرْهُ، وَمَنْ يَسْتَكْبِرْ يَضَعْهُ اللهُ، وَمَنْ يَتَوَلَّىٰ الدُّنْيَا تَعْجَزْ عَنْهُ، وَمَنْ يُطِعِ الشَّيْطَانَ يَعْصِ اللهَ، وَمَنْ يَعْصِ اللهَ يُعَذِّبْهُ(٢).

٣٩٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ،

(١) قوله: (وشر المأكل) كذا في الأصل، وفي نسخة (ش)، وجاء في نسخة (ح): (وشر المال).

(٢) إسناده متروك، فيه عمرو بن ثابت الكوفي، وهو متهم بالكذب ٢/ ٢٤٩، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٣٨ عن محمد بن إسحاق بن أيوب به.

وقد صح الخبر من طريق آخر، فقد رواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ١٦٨ عن ابن نمير عن سفيان الثوري عن عبدالرحمن بن عابس عن أبي إياس عن ابن مسعود به.

ورواه هناد بن السري في الزهد (٤٩٧)، والبخاري في خلق أفعال العباد (٩٩)، وأبو داود في الزهد (١٦٠)، وإسماعيل بن محمد الصفار في حديثه (١٥)، والبيهقي في كتاب المدخل إلىٰ علم السنن (١٨٧٠)، وفي كتاب الاعتقاد ص١٠٩، وفي كتاب الأسماء والصفات (٥١٥) بإسنادهم إلىٰ سفيان الثوري عن عبدالرحمن بن عابس عن ناس عن عبدالله بن مسعود به، وفي رواية البخاري: (ناس من أصحاب عبدالله)

ورواه من طريق الصفار: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣/ ١٧٩.

وأرىٰ إن رواية ابن أبي شيبة (عن أبي إياس) خطأ، والصواب (عن أناس) كما جاءت في رواية هناد ومن بعده، ومما يدل علىٰ ذلك رواية البخاري، ولا شك بأن أصحاب ابن مسعود كلهم ثقات معروفون.

قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ ابنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو يَعْفُورَ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ:

عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: يَنْبَغِي لِحَامِلِ الْقُرْآنِ أَنْ يُعْرَفَ بِلَيْلِهِ إِذَا النَّاسُ نَائِمُونَ، وَبِنَهَارِهِ إِذَا النَّاسُ مُفْطِرُونَ، وبِحُزْنِهِ إِذَا النَّاسُ فَرِحُونَ، وَبِبُكَائِهِ إِذَا النَّاسُ يَضْحَكُونَ، وبِصَمْتِهِ إِذَا النَّاسُ يَخْلِطُونَ، وَبِخُشُوعِهِ إِذَا النَّاسُ يَخْتَالُونَ.

وَيَنْبَغِي لِحَامِلِ الْقُرْآنِ أَنْ يَكُونَ بَاكِيًا مَحْزُونًا، حَكِيمًا، حَلِيمًا، سِكِّيتًا، وَلَا يَنْبَغِي لِحَامِلِ الْقُرْآنِ أَنْ يَكُونَ جَافِيًا، وَلَا غَافِلًا، وَلَا صَخَّابًا، وَلَا صَيَّاحًا، وَلَا حَدِيدًا(١).

---

(١) إسناده منقطع، المسيب بن رافع الأسدي الكاهلي الكوفي الأعمىٰ، وهو تابعي ثقة، لكن لم يلق ابن مسعود، رواه أحمد في الزهد (٨٩٢) عن عبدالرحمن بن محمد المحاربي به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٢٩، وأبو الفتوح الطائي في كتاب الأربعين (٩١).

ورواه أبو إسحاق الفزاري في كتاب السير (٤٩٠)، وابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٤٧٠، وأبو داود في الزهد (١٧٣)، وابن أبي الدنيا في كتاب الهم والحزن (١٥١) عن المحاربي به.

ورواه القاسم بن سلام في كتاب فضائل القرآن ص١١٢ بإسناده إلىٰ أبي يعفور عبدالرحمن بن عبيد بن نسطاس البكائي، وهو أبو يعفور الكوفي الصغير به.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٢٨٧ بإسناده إلىٰ المسيب به.=

٣٩٩- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِاللهِ البَقَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَني أَبي إِسْحَاقُ بنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثنا إِسْحَاقُ بنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا سِنَانٍ الشَّيْبَانِيَّ يُحَدِّثُ عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ:

كَانَ عَبْدُاللهِ يَقُولُ لإِخْوَانِهِ: أَنْتُمْ جَلَاءُ قَلْبِي(١).

٤٠٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ:/ أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: [١١٧ب/١]
أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبي، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِيَاسٍ الْبَجَلِيُّ، قَالَ:

سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ مَسْعُودٍ، يَقُولُ: مَنْ تَطَاوَلَ تَعَظُّمًا خَفَضَهُ اللهُ، وَمَنْ تَوَاضَعَ تَخَشُّعًا رَفَعَهُ اللهُ.

وَإِنَّ لِلْمَلَكِ لَمَّةً وَلِلشَّيْطَانِ لَمَّةً(٢)**، فَلُمَّةُ الْمَلَكِ إِيعَادٌ بِالْخَيْرِ وَتَصْدِيقٌ**

=وقوله: (ولا حديدا) أي شديدا غليظا، فلا يكون كثير الصياح، ولا يكون قاسيًا في المعاملة، وإنما يكون لينًا.

(١) إسناده منقطع، الأعمش لم يلق ابن مسعود، رواه حنبل في التاريخ، وهو مفقود، ورواه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ٢/ ٨٨، والبيهقي في المدخل إلىٰ علم السنن ٢/ ٧٩٣ بإسنادهما إلىٰ أبي سنان سعيد بن سنان البرجمي الشيباني به.

(٢) اللمة: - بفتح اللام- الهمة والخطرة تقع في القلب، أراد إلمام الملك أو الشيطان به=

بِالْحَقِّ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَاحْمَدُوا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَمَّةُ الشَّيْطَانِ إِيعَادٌ بِالشَّرِّ وَتَكْذِيبٌ بِالْحَقِّ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَتَعَوَّذُوا بِاللهِ(١).

٤٠١- أَخْبَرَنا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ

=والقرب منه، فما كان من خطرات الخير فهو من الملك، وما كان من خطرات الشر فهو من الشيطان.

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (٨٥٤) عن عبدالرحمن بن مهدي به.

ورواه هناد بن السري في الزهد ٢/ ٤٢٥ بإسناده إلىٰ سعيد بن مسروق الثوري به.

ورواه عبدالرزاق في التفسير ١/ ٣٧٣ عن معمر عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن عبدالله بن مسعود به، ورواه من طريقه: الطبري في التفسير ٥/ ٧.

ورواه الطبري أيضا في الموضع المذكور، والطبراني في المعجم الكبير ٩/ ١٠١ من طريق حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن مرة الطيب عن ابن مسعود به.

ورواه البيهقي في كتاب الدعوات (٦١١) من طريق صالح بن كيسان عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن مسعود به، وأبو إياس هو: عامر بن عبده البجلي الكوفي.

وروي هذا القول مرفوعا، وقال أبو زرعة الرازي كما في علل ابن أبي حاتم ٥/ ٦٣٧: (الناس يوقفونه عن عبدالله، وهو الصحيح).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية كما في مجموع الفتاوىٰ ٤/ ٣١ إيضاحا لقول ابن مسعود: (وهو كلام جامع لأصول ما يكون من العبد من علم وعمل من شعور وإرادة، وذلك: أن العبد له قوة الشعور والإحساس والإدراك وقوة الإرادة والحركة، وإحداهما أصل الثانية مستلزمة لها، والثانية مستلزمة للأولىٰ ومكملة لها، فهو بالأولىٰ يصدق بالحق ويكذب بالباطل وبالثانية يحب النافع الملائم له، ويبغض الضار المنافي له.

والله سبحانه خلق عباده علىٰ الفطرة التي فيها معرفة الحق والتصديق به ومعرفة الباطل والتكذيب به ومعرفة النافع الملائم والمحبة له ومعرفة الضار المنافي والبغض له بالفطرة. فما كان حقا موجودا صدقت به الفطرة وما كان حقا نافعا عرفته الفطرة فأحبته واطمأنت إليه....).

دَرَسْتَوَيْه، قَالَ: أَخْبَرنا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَىٰ وَأَبِي، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ:

عَنْ عَبْدِاللهِ قَالَ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ أَحْسَنُوا الْقَوْلَ، فَمَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ فِعْلَهُ فَذَاكَ الَّذِي أَصَابَ حَظَّهُ، وَمَنْ خَالَفَ قَوْلُهُ فِعْلَهُ فَذَاكَ يُوَبِّخُ نَفْسَهُ(١).

٤٠٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنا محمد ابن النضر، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، قَالَ:

قَالَ عَبْدُاللهِ: لَا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ جِيفَةَ لَيْلٍ، قُطْرُبَ نَهَارٍ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٢٢٨ عن محمد بن عبدالله بن نمير به.

ورواه ابن المبارك في الزهد (٧٥)، ووكيع في الزهد (٢٦٦)، وأحمد في الزهد (٨٨١)، وأبو داود في الزهد (١٧٩) عن إسماعيل بن أبي خالد به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ١/ ١٣٠ عن سليمان بن أحمد الطبراني به.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٩/ ١٥٢ عن محمد بن أحمد بن النضر الأزدي به.

ورواه أبو الشيخ في النوادر والنتف (٥٢٥) بإسناده إلىٰ الأعمش به.

ورواه أبو داود (١٧٧) بإسناده إلىٰ سالم بن أبي الجعد عن ابن مسعود به.

وقوله: (قطرب نهار) القطرب: هي الدويبة التي تجلس هنا ساعة وهنا ساعة فلا تستريح نهارها، وهكذا بعض الناس يتحرك في أمر دنياه ليل نهار، ولا يفكر في أمر الآخرة، ولا يقوم بالليل لصلاة ولا لذكر، وقراءة للقرآن، ويتحرك بالنهار كهذه الدويبة.

٤٠٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَالِكٍ القَطِيعِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قالَ: حَدَّثَني أَبي، قالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، قَالَ:

قَالَ عَبْدُاللهِ بنُ مَسْعُودٍ: إِنِّي لَأُبْغِضُ الرَّجُلَ أَنْ أَرَاهُ فَارِغًا لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْ عَمَلِ الدُّنْيَا، وَلَا عَمَلِ الْآخِرَةِ(١).

[١١٨/أ/١] ٤٠٤- قَالَ عَبْدُاللهِ: وحَدَّثني أَبي، قالَ:/ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قالَ: حَدَّثنا الْأَعْمَشُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ:

عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ: مَنْ لَمْ تَأْمُرْهُ الصَّلَاةُ بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، لَمْ يَزْدَدْ بِهَا مِنَ اللهِ إِلَّا بُعْدًا(٢).

٤٠٥- قَالَ عَبْدُاللهِ: وحَدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (٨٧٤) عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير به.
ورواه وكيع في الزهد (٣٦٩)، وابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ١٧٢، وهناد بن السري في الزهد ٢/ ٣٥٧، وأبو داود في الزهد (١٧٤)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٣٠، والبيهقي في الزهد الكبير (٧٧٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣/ ١٧٨ بإسنادهم إلىٰ أبي معاوية به، وبعضهم بإسنادهم إلىٰ سليمان بن مهران الأعمش به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (٨٧٣) عن أبي معاوية به.
ورواه الطبري في التفسير ١٨/ ٤٠٩، والطبراني في المعجم الكبير ٩/ ١٠٣، والبيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٥٤٦ بإسنادهم إلىٰ أبي معاوية به.

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: إِنَّ الشَّيْطَانَ أَطَافَ بِأَهْلِ مَجْلِسِ ذِكْرٍ لِيَفْتِنَهُمْ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَهُمْ، فَأَتَىٰ عَلَىٰ حَلْقَةٍ يَذْكُرُونَ الدُّنْيَا، فَأَغْرَىٰ بَيْنَهُمْ حَتَّىٰ اقْتَتَلُوا، فَقَامَ أَهْلُ الذِّكْرِ فَحَجَزُوا بَيْنَهُمْ فَتَفَرَّقُوا(١).

٤٠٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخبرَنا المُبارَكِ بنُ عَبْدِالجَبَّارِ، قَالَ: أَخبرَنا إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ البَرْمَكِيُّ قالَ: أَخبرَنا أَبو بَكْرِ بنُ بُخَيْتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو جَعْفَرِ بنُ ذَرِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَبِي عِيسَىٰ الْمَدَنِيِّ، قَالَ:

قَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: مِنَ الْيَقِينِ أَنْ لَا تُرْضِيَ النَّاسَ بِسَخَطِ اللهِ، وَلَا تَحْمَدَنَّ أَحَدًا عَلَىٰ رِزْقِ اللهِ، وَلَا تَلُومَنَّ أَحَدًا عَلَىٰ مَا لَمْ يُؤْتِكَ اللهُ، فَإِنَّ رِزْقَ اللهِ لَا يَسُوقُهُ حِرْصُ الحَرِيصِ، وَلَا يَرُدُّهُ كَرَاهِيَةُ الكَارِهِ، وَإِنَّ اللهَ بِقِسْطِهِ وحُكْمِهِ وعِلْمِهِ جَعَلَ الرَّوْحَ وَالْفَرَحَ فِي الْيَقِينِ وَالرِّضَا، وَجَعَلَ الْهَمَّ وَالْحَزَنَ فِي الشَّكِّ وَالسُّخْطِ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (٨٥٥) عن عبدالرحمن بن مهدي به، ورواه عنه: المصنف في تلبيس إبليس ص ٢٥.

ورواه الطبري في التفسير ١٨/ ٤٠٩، والطبراني في المعجم الكبير ٩/ ١٠٣، والبيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٥٤٦ بإسنادهم إلىٰ أبي معاوية به.

(٢) إسناده منقطع، فإن موسىٰ بن أبي عيسىٰ لم يدرك أحدا من الصحابة، رواه هناد بن السري في الزهد (٥٣٥) عن سفيان بن عيينة به.

ورواه ابن الأعرابي في المعجم ٢/ ٧٣٥ بإسناده إلىٰ عثمان بن عطاء بن السائب عن أبيه عن ابن مسعود به.

٤٠٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثنا مِسْعَرٌ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ مُرَّةَ:

عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ: مَا دُمْتَ فِي صَلَاةٍ فَأَنْتَ تَقْرَعُ بَابَ الْمَلِكِ، وَمَنْ يَقْرَعْ بَابَ الْمَلِكِ يُفْتَحْ لَهُ(١).

٤٠٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو بَكْرِ بنُ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: وحَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ بنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، وَالْحَسَنِ/ بْنِ سَعْدٍ، قَالَا: [١١٨ب/١]

قَالَ عَبْدُاللهِ: إِنِّي لَأَحْسَبُ الرَّجُلَ يَنْسَىٰ الْعِلْمَ كَانَ يَعْلَمُهُ بِالْخَطِيئَةِ يَعْمَلُهَا(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٣٠ عن أبي علي محمد بن أحمد ابن الحسن الصواف به.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٥٠٥ بإسناده إلىٰ زبيد بن الحارث اليامي به.

(٢) إسناده منقطع، رواه أحمد في الزهد (٨٥٣) عن وكيع بن الجراح به.

ورواه ابن المبارك في الزهد (٨٣)، وأبو خيثمة زهير بن حرب في كتاب العلم (١٣٢)، والخطيب البغدادي في اقتضاء العلم العمل (٩٦)، وفي الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢/ ٢٥٨، وابن عساكر في كتاب أخبار لحفظ القرآن الكريم (٦)،=

٤٠٩- أَخبرَنـا عَبْدُالوَهَّابِ الأَنْمَاطِيُّ وعَلِيُّ بنُ أَبـي عُمَرَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا رِزْقُ اللهِ، قَالَ: أَخبرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَفْوانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرٍ القُرَشِـيُّ، قَالَ: حَدَّثَني عَبْدُالرَّحْمَنِ ابنُ صَالِحٍ[١].

وأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخبرَنَا أَبو سَهْلِ بنُ سَعْدَويْهِ[٢]، قَـالَ: أَخبرَنـا أَبو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بنُ الفَضْلِ القُرَشـيُّ، قَـالَ: أَخبرَنَا أَبوبَكْرِ بنُ مَرْدَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابنُ يُونُسَ[٣].

وأَخْبَرَنَـا مُحَمَّدٌ، قَـالَ: أَخبرَنَا الحُسَـيْنُ بنُ طَلْحَةَ، قَـالَ: أَخبرَنَا

=وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٥/ ٢٢٥٢ بإسنادهم عن عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي عن القاسم بن عبدالرحمن عن ابن مسعود به.

وهـذا الخبر يدل علىٰ أن من أهم الأسـباب المعينة علىٰ الحفـظ اجتناب المعاصي، وعمل الإنسـان بما علم، وقال الله تعالىٰ: ﴿وَاتَّقُـوا اللهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللهُ﴾ فجعل التقوىٰ سبب تعلم العلم، ولذلك تكون المعصية في المقابل وهي ترك التقوىٰ سبب الخذلان والحرمان من العلم.

(١) رواه ابـن أبـي الدنيا في كتـاب التواضع والخمول (١١)، وفي كتـاب العزلة والانفراد (١٤٢) عن عبدالرحمن بن صالح الأزدي العتكي الكوفي به.

(٢) هـو: أبو سـهل محمد بـن إبراهيم بن سـعدويه المعدل، وشـيخه محمـد بن الفضل الحلاوي الأصبهاني.

(٣) رواه أبو بكر أحمد بن موسىٰ بن مردويه الأصبهاني في كتاب من كتبه.

ابن رِزْقَوَيْهِ(١)، قالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ بنِ سَمْعَانَ، قالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ سَهْلٍ الأُشْنَانيُّ، قالَ: حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ بنِ الأَسْوَدِ، قالُوا:

حَدَّثَنَا يَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَوْنٍ الحَرَّانيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِيسَىٰ:

عَنْ عَبْدِاللهِ بنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كُونُوا يَنَابِيعَ العِلْمِ، مَصَابِيحَ الْهُدَىٰ، أَحْلَاسَ الْبُيُوتِ(٢)، سُرُجَ اللَّيْلِ، جُدُدَ الْقُلُوبِ، خُلْقَانَ الثِّيَابِ(٣)، تُعْرَفُونَ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ، وَتُخْفَوْنَ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ(٤).

٤١٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ:

---

(١) ابن رزقويه: هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق البغدادي، شيخ الخطيب البغدادي وغيره، وله أجزاء حديثية وأمالي، طبع جزء منها.

(٢) قوله: (أحلاس البيوت) الحلس: بساط يبسط في البيت، و المراد الزموا البيوت.

(٣) قوله: (خلقان) الخَلَق: القديم البالي.

(٤) إسناده ضعيف جدا، فيه محمد بن عون الخراساني ثم الحراني، وهو متروك الحديث، روىٰ له ابن ماجه، وفيه إبراهيم بن عيسىٰ مجهول لا يعرف.

رواه الدارمي في المسند (٢٦٢)، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله ١/ ٥٠٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٩/ ٣٨٧ بإسنادهم إلىٰ يعلىٰ بن عبيد الطنافسي به.

قَالَ عَبْدُاللهِ: إِذَا أَصْبَحْتُمْ صِيَامًا فَأَصْبِحُوا مُدَّهِنِينَ(١).

٤١١- قَالَ عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ: وَحَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الـمَسْعُودِيُّ، عَنِ الحَكَمِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ:

قَالَ عَبْدُاللهِ: أَنْذَرْتُكُمْ فُضُولَ القَوْلِ، فَحَسْبُ أَحَدِكُمْ مَا أَبْلَغَ حَاجَتَهُ(٢).

٤١٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ مَعْنٍ، قَالَ:

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (٨٦٢) عن وكيع بن الجراح به.
ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ٦/ ٣٣٤ عن وكيع به.
وسفيان هو: الثوري، وأبو حصين هو: عثمان بن عاصم الأسدي الكوفي، ويحيىٰ هو: ابن وثاب الأسدي، وكلهم أئمة ثقات.
ويريد ابن مسعود بقوله هذا إخفاء الصيام، ليكون أبعد عن الرياء.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد كما في كتاب الحدائق للمصنف ٢/ ٥٤٢، وقد سقط هذا الخبر من كتاب الزهد المطبوع.
ورواه ابن المبارك في كتاب الزهد (٣٧٦)، وابن أبي عاصم النبيل في كتاب الزهد (٦٤) من طريق أبي حصين عثمان بن عاصم الأسدي عن ابن مسعود به.
ورواه ابن وهب في كتاب الجامع (٤٦٢) بإسناده إلىٰ أبي حصين عن عبدالله بن باباه عن ابن مسعود به.
ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (٧٧) بإسناده إلىٰ ليث بن أبي سليم عن عطاء ابن أبي رباح عن ابن مسعود به.

[١١١٩/أ/١] قَالَ عَبْدُاللهِ: إِنَّ لِلْقُلُوبِ شَـهْوَةً وَإِقْبَالًا،/ وَإِنَّ لِلْقُلُوبِ فَتْرَةً وَإِدْبَارًا، فَاغْتَنِمُوهَا عِنْدَ شَهْوَتِهَا وَإِقْبَالِهَا، وَدَعُوهَا عِنْدَ فَتْرَتِهَا وَإِدْبَارِهَا(١).

٤١٣- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّـدُ بنُ أَبي القَاسِـم، قَـالَ: أَخبرَنَا حَمْدٌ، قَـالَ: أَخبرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْغِطْرِيفِيُّ، قَالَ: حَدَّثنَا أَبُو خَلِيفَـةَ، قَالَ: حَدَّثنا مُسْـلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَـالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عَوْنِ بنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ:

قَالَ عَبْدُاللهِ: لَيْسَ الْعِلْمُ بِكَثْرَةِ الرِّوَايَةِ، وَلَكِنَّ الْعِلْمَ الْخَشْيَةُ(٢).

٤١٤- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدٌ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخبَرَنَـا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّـدِ بْنِ جَعْفَـرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَـا أَبُو يَحْيَىٰ الـرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّـرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَـا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ مُنْذِرٍ، قَالَ:

جَاءَ نَاسٌ مِنَ الدَّهَاقِينَ إِلَىٰ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ(٣)، فَتَعَجَّبَ النَّاسُ مِنْ

---

(١) إسناده منقطع، لأن معن بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود لم يدرك جده، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٣٤ عن أبي علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف به.
ورواه ابن المبارك في كتاب الرقائق (١٣٦٦) بتحقيقنا، والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١/ ٣٣٠ بإسنادهما عن مسعر به، ورواه من طريق ابن المبارك: ابن حبان في كتاب روضة العقلاء ص١٢٢.

(٢) إسناده منقطع، لأن عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي الكوفي الزاهد لم يدرك عم أبيه عبدالله بن مسعود، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٣١ عن أبي أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف الغطريفي به.
ورواه يحيىٰ بن سلام في التفسير ٢/ ٧٨٦، وابن حبان في كتاب روضة العقلاء ص١٣٧، وابن بطة في كتاب إبطال الحيل ص ٣٤، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله ١/ ٧٥٨ بإسنادهم إلىٰ قرة بن خالد به.

(٣) قوله: (الدهاقين) واحده دهقان، وهو: رئيس القرية، ومن له مال وعقار وزراعة.

غِلَظِ رِقَابِهِمْ وَصِحَّتِهِـمْ، فَقَالَ عَبْدُاللهِ: إِنَّكُمْ تَرَوْنَ الْكَافِرَ مِنْ أَصَحِّ النَّاسِ جِسْمًا، وَأَمْرَضِهِ قَلْبًا، وَتَلْقَوْنَ الْمُؤْمِنَ مِنْ أَصَحِّ النَّاسِ قَلْبًا، وَأَمْرَضِهِ جِسْـمًا، وَايْمُ اللهِ، لَوْ مَرِضَتْ قُلُوبُكُمْ وَصَحَّتْ أَجْسَامُكُمْ لَكُنْتُمْ أَهْوَنَ عَلَىٰ اللهِ مِنَ الْجِعْلَانِ(١).

٤١٥- أَخْبَرَنَـا ابـنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ التَّمِيمِـيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِـكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابـنُ أَحْمَدَ بـنِ حَنْبَلٍ، قَـالَ: حَدَّثَنِي أَبي، قَـالَ: حَدَّثَنَـا يَزِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَوْنِ بنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ:

قَـالَ عَبْـدُاللهِ بْنُ مَسْـعُودٍ: لَا يَبْلُـغُ عَبْدٌ حَقِيقَـةَ الْإِيمَـانِ حَتَّىٰ يَحِلَّ بِذِرْوَتِـهِ، وَلَا يَحِلُّ بِذِرْوَتِـهِ حَتَّىٰ يَكُونَ الْفَقْرُ أَحَـبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْغِنَىٰ، وَالتَّوَاضُعُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الشَّرَفِ، وَحَتَّىٰ يَكُونَ حَامِدُهُ [وَذَامُّهُ] عِنْدَهُ سَوَاءً(٢).

(١) إسـناده ضعيـف لانقطاعـه، لأن منـذر بن يعلـىٰ الثوري الكـوفي لم يـدرك أحدًا من الصحابة، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٣٥ عن أبي الشيخ عبدالله بن محمد بن جعفر الأصبهاني عن أبي يحيىٰ عبدالرحمن بن محمد الرازي به.

ورواه هنـاد بن السـري في الزهد ١/ ٢٤٧ عن أبي الأحوص سـلَّام بن سُـلَيم الكوفي الحافظ به.

و(الجِعْلان) -بكسـر الجيم، وسـكون العين- جمع جُعَل، بضم ففتح: دويبة سوداء تدير الأوساخ بأنفها.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية.

قَالَ: فَفَسَّـرَهَا أَصْحَابُ عَبْدِاللهِ؛ قَالُوا: حَتَّىٰ يَكُونَ الْفَقْرُ فِي الْحَلَالِ أَحَـبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْغِنَىٰ فِي الْحَـرَامِ، وَالتَّوَاضُعُ فِي طَاعَةِ اللهِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الشَّـرَفِ فِي مَعْصِيَـةِ اللهِ، وَحَتَّىٰ يَكُـونَ حَامِدُهُ وَذَامُّـهُ عِنْدَهُ فِي الخَلْقِ سَوَاءً(١).

[١١٩ب/١] ٤١٦- أَخْبَرَنَـا ابنُ نَاصِـرٍ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا الـمُبَارَكُ / بنُ عَبْدِالجَبَّـارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو إِسْـحَاقَ البَرْمَكِيُّ، قالَ: أَخبرَنا أَبو بَكْرِ بنُ بُخَيْتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَـا أَبو جَعْفَرِ بـنُ ذَرِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَـالَ: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ قَيْسِ بنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بنِ شِهَابٍ:

عَـنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَخْـرُجُ مِنْ بَيْتِهِ وَمَعَهُ دِينُهُ، فَيَرْجِعُ وَمَا مِنْهُ شَيْءٌ، يَأْتِي الرَّجُلَ لَا يَمْلِكُ لَهُ وَلَا لِنَفْسِهِ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا فَيُقْسِمُ لَهُ بِاللهِ إِنَّكَ لَذَيْتَ وَذَيْتَ، فَيَرْجِعُ وَمَا حَبَىٰ مِنْ حَاجَتِهِ بِشَيْءٍ، وَيُسْخِطُ اللهَ عَلَيْهِ(٢).

---

(١) إسناده منقطع، لأن عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي الكوفي الزاهد لم يدرك عم أبيه عبدالله بن مسعود، رواه أحمد في الزهد (٨٦٣) عن يزيد بن هارون به.

(٢) إسناده صحيح، رواه هناد بن السري في الزهد ٢/ ٥٥٥ عن قبيصة بن عقبة به.

ورواه عبدالله بن المبارك في الزهد (٣٨٢)، وأبو بكر الخلال في كتاب السـنة ٥/ ١٥، والحاكم في المستدرك ٩/ ١١٧ من طريق سفيان بن سعيد الثوري به.

ورواه عن ابن المبارك: النسائي في السنن الكبرىٰ ١٠/ ٤٠٢.

ورواه ابن أبي عمر العدني في كتاب الإيمان ص ١١٤ بإسـناده إلىٰ سـفيان الثوري عن أيوب الطائي عن قيس بن مسلم به.

ورواه أحمد في العلل ٢/ ١٤٥، والفريابي في صفة النفاق (١٠٤)، وابن بطة في الإبانة=

٤١٧- قَالَ هَنَّادٌ: وَحَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

قَالَ عَبْدُاللهِ: لَوْ سَخِرْتُ مِنْ كَلْبٍ لَخَشِيتُ أَنْ أُحَوَّلَ كَلْبًا(١).

٤١٨- وعَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، قَالَ:

قَالَ عَبْدُاللهِ بنُ مَسْعُودٍ: الْإِثْمُ حَوَّازُ الْقُلُوبِ، وَمَا كَانَ مِنْ نَظْرَةٍ فَإِنَّ لِلشَّيْطَانِ فِيهَا مَطْمَعٌ(٢).

٤١٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ،

=٢/ ٧٤٨ بإسنادهم إلىٰ شعبة عن قيس بن مسلم به.

ورواه من طريق أحمد: المروذي في أخبار الشيوخ وأخلاقهم (٢١١).

ورواه الطبري في التفسير ٧/ ١٢٧ بإسناده إلىٰ الأعمش عن قيس بن مسلم به.

قال ابن بطة في الإبانة ما ملخَّصه: (أن الأعمال الزاكية والأخلاق الفاضلة تزيد في الإيمان وتنميه وتعليه، وأن الأفعال الخبيثة والأخلاق الدنية والفواحش تمحقه وتفنيه وتسلب الإيمان من فاعلها وتعريه...).

(١) إسناده منقطع، فإن إبراهيم بن يزيد النخعي لم يدرك ابن مسعود، رواه هناد بن السري في الزهد ٢/ ٥٧٠ عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير به.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٣/ ١٢٩ عن أبي معاوية به.

(٢) إسناده صحيح، رواه هناد بن السري في الزهد ٢/ ٤٦٥ عن أبي معاوية به.

ورواه أبو داود في الزهد (١٢٥) بإسناده إلىٰ الأعمش به.

ورواه ابن أبي عمر العدني في المسند كما في إتحاف المهرة ٨/ ١٦٩، والطبراني في المعجم الكبير ٩/ ١٤٩ بإسنادهما إلىٰ محمد بن عبدالرحمن بن يزيد به.

وقوله: (حواز) -بتشديد الواو - أي يحوزها ويتملكها ويغلب عليها ، وقيل: بتشديد الزاي- هي الأمور التي تحز في القلوب، أي تؤثر فيها، كما يؤثر الحز في الشيء.

قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ جعفرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بنِ حَنبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَني أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ:

عَنْ عَبْدِاللهِ، قال: مَعَ كُلِّ فَرْحَةٍ تَرْحَةٌ، وَمَا مُلِئَ بَيْتٌ حَبْرَةً إِلَّا مُلِئَ عَبْرَةً[1].

٤٢٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثنا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ، قَالَ:

قَالَ عَبْدُاللهِ: مَا مِنْكُمْ إِلَّا ضَيْفٌ، وَمَالُهُ هُوَ عَارِيَةٌ، فَالضَّيْفُ مُرْتَحِلٌ، وَالْعَارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ إِلَى أَهْلِهَا[2].

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (٩٠١) عن وكيع بن الجراح به، ورواه من طريقه: المصنف في الحدائق ٣/ ١٥٥.

ورواه وكيع في الزهد (٥٠٧)، أبو داود في الزهد (١٣٦) بإسنادهما إلىٰ أبي إسحاق السبيعي به.

ورواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات ١/ ٦٥٥ بإسناده إلىٰ مسروق عن ابن مسعود به.

(٢) إسناده منقطع، فإن الضحاك بن مزاحم لم يلق ابن مسعود، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٣٤ عن سليمان بن أحمد الطبراني به.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٩/ ١٠١ عن أبي خليفة الفضل بن الحباب الجمحي به.

ورواه أبو داود في الزهد (١٨٠)، والبيهقي في شعب الإيمان ١٣/ ١٨٨ عن مسلم=

٤٢١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ عَلِّمْنِي كَلِمَاتٍ جَوَامِعَ نَوَافِعَ،/ فَقَالَ لَهُ عَبْدُاللهِ: لَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا، وَزُلْ مَعَ الْقُرْآنِ حَيْثُ زَالَ، وَمَنْ جَاءَكَ بِالْحَقِّ فَاقْبَلْ مِنْهُ، وَإِنْ كَانَ بَعِيدًا بَغِيضًا، وَمَنْ جَاءَكَ بِالْبَاطِلِ فَارْدُدْهُ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ حَبِيبًا قَرِيبًا(١). [١٢٠أ/١]

٤٢٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالْقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ

=بن إبراهيم الفراهيدي به.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ١٧١، وابن أبي الدنيا في كتاب قصر الأمل (١٧٣)، والبيهقي في الزهد الكبير (٥٧٩) بإسنادهم إلىٰ قرة بن خالد به.

(١) إسناده حسن، فإن شريك بن عبدالله النخعي صدوق يخطئ، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٣٤ عن محمد بن علي بن حبيش به.

ورواه البغوي في الجعديات (٢٢٣٤) عن علي بن الجعد به.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٩/ ١٠٢، وابن حزم في الإحكام في أصول الأحكام ٤/ ١٨٦ بإسنادهما إلىٰ معن بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود عن جده، ولم يدركه.

ابنُ القَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو سَعِيدٍ يَعْنِي المُؤَدِّب، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بنُ مِغْوَلٍ، قَالَ:

قَالَ عَبْدُاللهِ بنُ مَسْعُودٍ: يَكُونُ فِي آخِرِ النَّاسِ زَمَانَ أَقْوَامٍ أَفْضَلُ أَعْمَالِهِمْ التَّلَاوُمُ بَيْنَهُمْ، يُسَمَّوْنَ الأَنْتَانَ(١).

٤٢٣- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، قَالَ:

قَالَ عَبْدُاللهِ: إِذَا أَحَبَّ الرَّجُلُ أَنْ يُنْصِفَ مِنْ نَفْسِهِ، فَلْيَأْتِ [إِلَىٰ] النَّاسِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَىٰ إِلَيْهِ(٢).

٤٢٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادُ ابْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، قَالَ:

---

(١) إسناده ضعيف، بسبب الانقطاع، رواه أبو داود في الزهد (١٨٢) بإسناده إلىٰ أبي النضر هاشم بن القاسم عن أبي سعيد محمد بن مسلم بن أبي الوضاح المؤدب به.
وقوله: (الأنتان) من النتن، وهي الرائحة الكريهة.
وهذا الأثر والذي يليه في كتاب الزهد لأحمد لكنهما سقطا من النسخة المطبوعة.

(٢) إسناده منقطع، فإن خيثمة بن عبدالرحمن لم يسمع من ابن مسعود، رواه البيهقي في شعب الإيمان ١٣/ ٤٦٥ بإسناده إلىٰ الأعمش به.
وما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، وهو ثابت في نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية.

قَالَ عَبْـدُاللهِ: الْحَقُّ ثَقِيلٌ مَرِيٌّ، وَالْبَاطِلُ خَفِيفٌ وَبِيٌّ، وَرُبَّ شَـهْوَةٍ تُورِثُ حُزْنًا طَوِيلًا(١).

٤٢٥- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدٌ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ [أَحْمَدَ](٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِالْعَزِيزِ، وَبِشْـرُ بْنُ مُوسَـىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ عَنْبَسِ بْنِ عُقْبَةَ، قَالَ:

قَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: وَاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، مَا عَلَىٰ ظَهْرِ الْأَرْضِ شَيْءٌ أَحْوَجَ إِلَىٰ طُولِ سِجْنٍ مِنْ لِسَانٍ(٣).

---

(١) إسناده حسن، فيه أبو عمرو لم أعرفه، وفي كتاب الزهد للمعافىٰ: (أبو عمرو المديني، وكان شيخا كبيرا قد أدرك عليا وابن مسعود)، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٣٤ عن عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان أبي الشيخ الأصبهاني به.

ورواه هناد بن السري في الزهد (٤٩٩) عن ابن نمير عن موسىٰ بن عبيدة به.

ورواه ابـن المبارك في كتـاب الرقائق (٢٩٣) بتحقيقنا، والمعـافىٰ بن عمران في الزهد (١٨٥) بتحقيقنـا، والخطيـب البغـدادي في الفقيـه والمتفقه ٢/ ٤٢٨ عن موسـىٰ بن عبيدة الربذي به.

وقوله: (والباطل خفيف وبيّ) أي أن الباطل خفيف لا تحمد عاقبته.

(٢) جاء ما بين المعقوفتين في الأصل وفي نسـخ المجموعة الأولىٰ: (موسـىٰ)، وهو خطأ ظاهر، وهو الإمام الحافظ الطبراني صاحب المصنفات.

(٣) إسـناده صحيح، رواه أبـو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ١/ ١٣٤ عن سـليمان بن أحمد الطبراني به.

ورواه الطـبراني في المعجم الكبير ١/ ١٤٩ عن علي بن عبدالعزيز البغوي، وبشـر بن موسىٰ الأسدي به.=

٤٢٦- أَنْبَأَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الـمُجْلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرٍ الخَطِيبُ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْـرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِـيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا سَـلَّامُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ سِـمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ:

قَالَ: إِذَا ظَهَرَ الزِّنَا/ وَالرِّبَا فِي قَرْيَةٍ أُذِنَ بِهَلَاكِهَا[١]. [١٢٠ب/١]

٤٢٧- أَخْبَرَنَا أَبو الفَتْحِ بـنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ بنُ أَحْمَدَ، قَـالَ: أَخْبَرَنَـا أَحْمَـدُ بنُ عَبْـدِاللهِ الحَافِظُ، قَـالَ: حَدَّثَنَا عَبْـدُاللهِ بْنُ مُحَمَّـدٍ، قَـالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَـهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَـا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَبْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ:

قَالَ عَبْدُاللهِ: مَنِ اسْـتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَجْعَلَ كَنْزَهُ فِي السَّـمَاءِ حَيْثُ لَا تَأْكُلُهُ السُّوسُ، وَلَا يَنَالُهُ السُّرَّاقُ فَلْيَفْعَلْ، فَإِنَّ قَلْبَ الرَّجُلِ مَعَ كَنْزِهِ[٢].

=ورواه ابن أبي شـيبة في كتـاب الأدب (٢٢١)، وفي المصنف ١٣/ ٤٨٩، وأحمد في الزهد (٨٩٤)، وهناد بن السري في الزهد ٢/ ٥٣٢، وأبو داود في الزهد (١٤٩)، وابن أبـي الدنيا في كتـاب الصمت (١٦)، وابن أبـي عاصم في الزهـد (٢٣)، وأبو علي بن البناء في رسالة المغنية في السكوت ولزوم البيوت (٤) بإسنادهم إلىٰ الأعمش به.

(١) إسناده حسن، سماك صدوق، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات (٩) عن داود بن عمرو بن زهير الضبي به.

(٢) إسـناده منقطع، أبو عبيدة هو ابن عبدالله بن مسـعود، ولم يسـمع من أبيه، رواه أبو=

٤٢٨- أَخْبَرَنَا ابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ، قَالَ:

قَالَ رَجُلٌ لِعَبْدِاللهِ: أَوْصِنِي يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: لِيَسَعْكَ بَيْتُكَ، وَاكْفُفْ لِسَانَكَ، وَابْكِ عَلَىٰ ذِكْرِ خَطِيئَتِكَ(١).

=نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٣٥ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر أبي الشيخ الأصبهاني به.

ورواه عبدالله بن محمد بن أبي شيبة العبسي في المصنف ١٩/ ١٦١ عن وكيع بن الجراح به.

ورواه أبو داود في الزهد (١٦٧)، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ٢/ ١٠٠٣، وابن أبي حاتم في التفسير ١٢/ ٢٢٧، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سختويه في المزكيات (١٥١) بإسنادهم إلىٰ إسماعيل بن أبي خالد عن أخيه أشعث بن أبي خالد به.

ويريد ابن مسعود بأن المال الذي تقدمه لله عز وجل هو مال محفوظ عنده تعالىٰ لا يصل إليه السراق ولا تأكله حشرة الأرض.

(١) إسناده منقطع، القاسم هو: ابن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود المسعودي الكوفي القاضي، وهو ثقة، لكنه لم يلق جده، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٣٥ عن حبيب بن الحسن بن داود القزاز به.

ورواه ابن المبارك في الرقائق (١٢٤)، ووكيع في الزهد (٢٥٦)، وأحمد في الزهد (٨٥٢)، وهناد في الزهد (٤٦١) عن عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي به.

ورواه أبو داود في الزهد (١٥٤)، وابن أبي عاصم في الزهد (٣٥)، و(١٠٠)، والطبراني في المعجم الكبير ٩/ ١٥٠ بإسنادهم إلىٰ عبدالملك بن عمير عن آل عبدالله ابن مسعود، أن عبدالله أوصىٰ ابنه فقال: فذكره.

٤٢٩- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مَالِكِ بنِ [الحَارِثِ](١)، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ يَزِيدَ:

عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَنْتُمْ أَطْوَلُ صَلَاةً وَأَكْثَرُ اجْتِهَادًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهُمْ كَانُوا أَفْضَلَ مِنْكُمْ.

قِيلَ لَهُ: بِأَيِّ شَيْءٍ؟ قَالَ: إنهم كَانُوا أَزْهَدَ فِي الدُّنْيَا وَأَرْغَبَ فِي الآخِرَةِ منكم(٢).

٤٣٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُالخَالِقِ بنُ عَبْدِالصَّمَدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ النَّقُّورِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُخَلِّصُ، قَالَ: حَدَّثَنَا البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو رَوْحٍ البَلَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو شِهَابٍ الحنَّاطُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِاللهِ

---

(١) جاء في الأصل، وفي نسخ المجموعة الأولىٰ: (الحويرث)، وهو خطأ، والتصويب من بعض مصادر التخريج، وهو مالك بن الحارث الكوفي، وهو تابعي مشهور.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد كما في كتاب الحدائق للمصنف ٣/ ١٥٩ عن عبدالرحمن بن مهدي به، وقد سقط من كتاب الزهد المطبوع.

ورواه ابن المبارك في كتاب الرقائق (٧٠٣)، وابن أبي الدنيا في كتاب ذم الدنيا (٢٣٥) عن سفيان الثوري به.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ١٦٧، وأبو داود في الزهد (١٢٣)، وابن الأعرابي في كتاب الزهد (٥٦)، والطبراني في المعجم الكبير ٩/ ١٥٣ بإسنادهم إلىٰ الأعمش عن عمارة بن عمير التيمي الكوفي عن عبدالرحمن بن يزيد بن قيس النخعي به.

ورواه من طريق ابن أبي شيبة: أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٣٦.

ابْنِ السَّائِبِ، عَنْ زَاذَانَ:

عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: يُؤْتَىٰ بالعَبْدِ يومَ القِيَامَةِ، فيُقَالُ لَهُ: أَدِّ أَمَانَتَكَ، فَيَقُولُ: مِنْ أَيْنَ يا رَبِّ، قَدْ ذَهَبَتِ الدُّنْيا؟ فَتُمَثَّلُ عَلَىٰ هَيْئَتِهَا يَوْمَ أَخَذَهَا في قَعْرِ جَهَنَّمَ، فَيَنْزِلُ فَيَأْخُذُهَا فَيَضَعُهَا عَلَىٰ عَاتِقِهِ، فَيَصْعَدُ بها حَتَّىٰ إذا ظَنَّ أَنَّهُ خَارِجٌ بها هَوَتْ،/ وَهَوَىٰ في إِثْرِهَا أَبَدَ [١٢١/أ/١] **الآبِدِينَ**(١).

٤٣١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ:

عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ: لَا يُقَلِّدَنَّ أَحَدُكُمْ دِينَهُ رَجُلًا، فَإِنْ آمَنَ آمَنَ، وَإِنْ كَفَرَ كَفَرَ، فَإِنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ مُقْتَدِينَ فَاقْتَدُوا بِالْمَيِّتِ، فَإِنَّ الْحَيَّ لَا تُؤْمَنُ عَلَيْهِ الْفِتْنَةُ(٢).

---

(١) إسناده حسن، رواه المخلص في كتاب من كتبه، ولم أجده في المخلصيات.

ورواه مسدَّد في المسند كما في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري ٥/ ٨٤، وابن المنذر في التفسير ٢/ ٧٦١، والخرائطي في مكارم الأخلاق (١٤٤)، وابن أبي حاتم في التفسير ٤٢٨/ ٤، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٠١ و٩/ ٣٠، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ٦/ ٤٧١، وفي شعب الإيمان ٧/ ٢٠٧ بإسنادهم إلىٰ زاذان أبي عمر به.

وأبو روح هو: محمد بن زياد بن فروة البلدي وشيخه أبو شهاب عبدربه بن نافع الكناني.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٣٦ عن سليمان بن أحمد الطبراني به.=

٤٣٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قال: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، قال: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ السَّدُوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ:

قَالَ عَبْدُاللهِ: لَا تَكُونَنَّ إِمَّعَةً، قَالُوا: وَمَا الْإِمَّعَةُ؟ قَالَ: يَقُولُ: أَنَا مَعَ النَّاسِ، إِنِ اهْتَدَوُا اهْتَدَيْتُ، وَإِنْ ضَلُّوا ضَلَلْتُ، أَلَا لِيُوَطِّنَنَّ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ عَلَى أَنَّهُ كَفَرَ النَّاسُ أَنْ لَا يَكْفُرَ(١).

٤٣٣- أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالْمَلِكِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بن ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ فَضَالَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو أَحْمَدَ الحَافِظُ -وَهُوَ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ الكَرَابِيسِيُّ- قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّيْبُلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالحَمِيدِ بنُ صَبِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عَنْ جَرِيرِ بنِ

=ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٩/ ١٥٢ عن محمد بن النضر الأزدي به.

ورواه أبو داود في الزهد (١٣٢) والمخلص في المخلصيات ٢/ ٣١١، واللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ١/ ١٠٤ بإسنادهم إلىٰ الأعمش به.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٣٦ عن حبيب بن الحسن بن داود القزاز به.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٩/ ١٥٢ عن عمر بن حفص السدوسي به.

ورواه حرب بن إسماعيل في مسائله ٢/ ٩٥٦ بإسناده إلىٰ عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي به.

حَازِمٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بنِ مِهْرَانَ، قَالَ:

بَيْنَمَا ابْنُ مَسْعُودٍ يَوْمًا مَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، إِذْ مَرَّ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: عَلَىٰ مَا اجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ؟ فَقَالَ: ابْنُ مَسْعُودٍ: عَلَىٰ مِيرَاثِ مُحَمَّدٍ ﷺ يَقْتَسِمُونَهُ(١).

٤٣٤- أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرِ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدَ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ أَبِي الْعُمَيْسِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ خُثَيْمِ بْنِ عَمْرٍو:

أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ أَوْصَىٰ أَنْ يُكَفَّنَ فِي حُلَّةٍ بِمِائَتَيْ دِرْهَمٍ(٢).

* * *

وقَدْ سَبَقَ ذِكْرُ وَفَاتِهِ، ومَوْضِعِ دَفْنِهِ فِي أَوَّلِ أَخْبَارِهِ./ [١٢١ب/١]

---

(١) إسناده منقطع، رواه الخطيب البغدادي في شرف أصحاب الحديث ص٤٥ عن أبي علي عبدالرحمن بن محمد بن فضالة النيسابوري الحافظ به.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ١٥٩ عن وكيع بن الجراح به.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ٧/ ١٨٦ عن وكيع به، ورواه من طريقه: ابن المنذر في الأوسط ٥/ ٣٥٩.

ورواه البلاذري في أنساب الأشراف ١١/ ٢٢٥ بإسناده إلىٰ وكيع به.

وخثيم بن عمرو هو: ابن خالة عبدالله بن مسعود، ينظر: الجرح والتعديل٣/ ٣٨٨.

وأبو العميس هو: عتبة بن عبدالله المسعودي.

٢٠ - المِقْدَادُ بنُ عَمْرِو بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ مَالِكٍ

كَانَ حَالَفَ الأَسْوَدَ بنَ عَبْدِيَغُوثَ الزُهْرِيَّ فِي الجَاهِلِيَّةِ فتبنَّاه، فكَانَ يُقَالُ لَهُ: المِقْدَادُ بنُ الأَسْوَدِ، فَلَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ: ﴿ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٥] قِيلَ المِقْدَادُ بنُ عَمْرٍو.

وشَهِدَ بَدْرًا وأُحُدًا والمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وكَانَ طَوِيلًا، آدَمَ، ذَا بَطْنٍ، كَثِيرَ شَعْرِ الرَّأْسِ، أَعْيَنَ، مَقْرُونَ الحَاجِبَيْنِ، أَقْنَىٰ، يُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ[١].

٤٣٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرنَا ابنُ حَيُّوَيه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَالْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ:

أَوَّلُ مَنْ عَدَا بِهِ فَرَسُهُ فِي سَبِيلِ اللهِ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ[٢].

---

(١) قوله: (أعين) أي واسع العينين، وقوله: (مقرون الحاجبين) أي متصل الحاجبين بالشعر، وقوله: (أقنىٰ) القنا هو الأنف الذي فيه طول ودقة أرنبته مع حدب في وسطه.

(٢) إسناده منقطع، القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود المسعودي أبو عبدالرحمن الكوفي القاضي، وهو ثقة، لم يدرك المقداد بن الأسود، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ١٦٢ عن محمد بن عبيد الطنافسي وأبي نعيم به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب المنتظم ٥/ ٤٢.

ورواه الطبراني في كتاب الأوائل (٨٦) بإسناده إلىٰ أبي نعيم به.=

* وقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: مَا كَانَ فِينَا يوم بَدْرٍ فَارِسٌ غيرَ المِقْدَادِ ابنِ الأَسْوَدِ.

٤٣٦- أَخْبَرَنَا هِبةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيميُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو نُعَيمٍ.

وأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي طَاهِرٍ البَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَا: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مُخَارِقٍ، عَنْ طَارِقِ بنِ شِهَابٍ، قَالَ:

قَالَ عَبْدُاللهِ: لَقَدْ شَهِدْتُ مِنَ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ مَشْهَدًا لَأَنْ أَكُونَ أَنَا صَاحِبَهُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا عُدِلَ بِهِ، أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَدْعُو عَلَىٰ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، لَا نَقُولُ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَىٰ: ﴿فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ﴾ [المائدة: ٢٤] وَلَكِنَّا نُقَاتِلُ عَنْ يَمِينِكَ، وَعَنْ يَسَارِكَ، وَمِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ، وَمِنْ خَلْفِكَ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَشْرَقَ وَجْهُهُ، وَسَرَّهُ ذَلِكَ(١).

=ورواه أبو عروبة الحراني في كتاب الأوائل (٥٩) بإسناده إلىٰ عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي به.

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٦/ ٢٢٧ عن أبي نعيم به، ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ١٦٢ عن عبيدالله بن موسىٰ العبسي به.=

[١٢٢/أ/١] ٤٣٧- أَخْبَرَنَا/ مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ الْخَطْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَصْفَرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنا سَوَادَةُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ الْمِقْدَادَ عَلَىٰ سَرِيَّةٍ، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ لَهُ: أَبَا مَعْبَدٍ، كَيْفَ وَجَدْتَ الْإِمَارَةَ؟ قَالَ: كُنْتُ أُحْمَلُ وَأُوضَعُ حَتَّىٰ رَأَيْتُ أَنَّ لِي عَلَىٰ النَّاسِ فَضْلًا، قَالَ: هُوَ ذَلِكَ فَخُذْ أَوْ دَعْ، قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَتَأَمَّرُ عَلَىٰ اثْنَيْنِ أَبَدًا(١).

٤٣٨- أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْمَرُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا [صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو](٢)، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرِ

=ورواه البخاري (٣٩٥٢) و(٤٦٠٩) عن أبي نعيم به.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٧٤ عن أبي بكر محمد بن أحمد ابن محمد الوراق به.

ورواه البزار في المسند ١٣/ ٣٠٥ بإسناده إلىٰ سوار بن داود أبي حمزة عن ثابت بن أسلم به.

(٢) جاء في الأصل: (صفوان بن عمر)، وهو خطأ، والتصويب من نسخ المجموعة الأولىٰ، وهو: صفوان بن عمرو بن هرم أبو عمرو السكسكي.

ابْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

جَلَسْنَا إِلَىٰ الْمِقْدَادِ يَوْمًا، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: طُوبَىٰ لِهَاتَيْنِ الْعَيْنَيْنِ اللَّتَيْنِ رَأَتَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَاللهِ لَوَدِدْنَا رَأَيْنَا مَا رَأَيْتَ، وَشَهِدْنَا مَا شَهِدْتَ، فَاسْتَغْضَبَ، فَجَعَلْتُ أَعْجَبُ، مَا قَالَ إِلَّا خَيْرًا، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَيْهِ، فَقَالَ:

مَا يَحْمِلُ الرَّجُلَ عَلَىٰ أَنْ يَتَمَنَّىٰ مَحْضَرًا غَيَّبَهُ اللهُ عَنْهُ، لَا يَدْرِي لَوْ شَهِدَهُ كَيْفَ كَانَ يَكُونُ فِيهِ، وَاللهِ لَقَدْ حَضَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَقْوَامٌ كَبَّهُمُ اللهُ عَلَىٰ مَنَاخِرِهِمْ فِي جَهَنَّمَ لَمْ يُجِيبُوهُ، وَلَمْ يُصَدِّقُوهُ، أَوَلَا تَحْمَدُونَ اللهَ إِذْ أَخْرَجَكُمْ لَا تَعْرِفُونَ إِلَّا رَبَّكُمْ، مُصَدِّقِينَ بِمَا جَاءَ بِهِ نَبِيُّكُمْ، قَدْ كُفِيتُمُ الْبَلَاءَ بِغَيْرِكُمْ، وَاللهِ لَقَدْ بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ أَشَدِّ حَالٍ بُعِثَ عَلَيْهَا نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فِي فَتْرَةٍ وَجَاهِلِيَّةٍ، مَا يَرَوْنَ أَنَّ دِينًا أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، فَجَاءَ بِفُرْقَانٍ فَرَّقَ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَفَرَّقَ بَيْنَ الْوَالِدِ وَوَلَدِهِ، إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَرَىٰ وَالِدَهُ وَوَلَدَهُ وَأَخَاهُ كَافِرًا، وَقَدْ فَتَحَ اللهُ قُفْلَ قَلْبِهِ لِلْإِيمَانِ، يَعْلَمُ أَنَّهُ إِنْ هَلَكَ دَخَلَ النَّارَ، فَلَا تَقَرُّ عَيْنُهُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ حَبِيبَهُ فِي النَّارِ،/ وَأَنَّهَا لَلَّتِي قَالَ اللهُ عَزَّ [١٢٢ب/١]
وَجَلَّ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ [الفرقان: ٧٤](١).

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٣٩/ ٢٣٠ عن يعمر بن بشر به.
ورواه البخاري في الأدب المفرد (٨٧)، وابن أبي عاصم النبيل في الآحاد والمثاني=

ذِكْرُ وَفَاتِه

* قَالَ أَهْلُ السِّيرِ: شَرِبَ الـمِقْدَادُ دُهْنَ الخُرْوعِ فَمَاتَ، وذَلِكَ بالجُرْفِ عَلَىٰ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الـمَدِينَةِ[1]، فَحُمِلَ عَلَىٰ رِقَابِ الرِّجَالِ حَتَّىٰ دُفِنَ بالبَقِيعِ، وصَلَّىٰ عَلَيْهِ عُثْمَانُ، وذَلِكَ في سَنَةِ ثَلَاثٍ وثَلَاثِينَ، وَهُو ابنُ سَبْعِينَ سَنَةً أَو نَحْوِهَا.

=١/ ٢٢٥، وابن أبي حاتم في التفسير ١٠/ ٣٤٩، و٥٤٨، وابن حبان في الصحيح ١٤/ ٤٨٩، والطبراني في المعجم الكبير ٢٠/ ٢٥٣، وفي مسند الشاميين ٢/ ٧٢، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٧٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٠/ ١٨٠ من طريق ابن المبارك به.

(١) الجرف- بضم الجيم، وسكون الراء- موضع يقع في شمال المدينة المنورة، يمر به واد العقيق، وهو اليوم جزء من حي يسمىٰ حي الزراعة، وفيه بئر رومة الشهير، ينظر: المغانم المطابة في معالم طابة للفيروزآبادي ٢/ ٧١٦.

٢١- خَبَّابُ بنُ الأَرَتِّ بنِ جَنْدَلَةَ

يُكْنَىٰ أَبا عَبْدِاللهِ.

أَصَابَهُ سِبَاءٌ، فَبِيعَ بِمَكَّةَ، فَاشْتَرَتْهُ أُمُّ أَنْمَارٍ(١).

أَسْلَمَ خَبَّابٌ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ دَارَ الأَرْقَمِ، وقِيلَ: كَانَ سَادِسَ سِتَّةٍ فِي الإِسْلَامِ.

وكَانَ يُعَذَّبُ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِمَكَّةَ، لِيَرْجِعَ عَنْ دِينِه.

وشَهِدَ بَدْرًا وأُحُدًا والمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

٤٣٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ كُرْدُوسٍ الْغَطَفَانِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَهُ قَالَ:

إِنَّ خَبَّابَ بْنَ الْأَرَتِّ أَسْلَمَ سَادِسَ سِتَّةٍ، لَهُ سُدُسُ الإِسْلَامِ(٢).

---

(١) أم أنمار بنت سباع الخزاعية، وهي من حلفاء بني زهرة، ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبدالبر ٢/ ٥٤٣.

(٢) إسناده مرسل، فيه كردوس بن العباس الغطفاني، وهو تابعي ثقة، لكنه لم يدرك خبابا، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٤٣ عن أبي حامد أحمد بن محمد بن سنان به.=

٤٤٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوَيْه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثنا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابنُ عَبْدِاللهِ الْأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ:

عَادَ خَبَّابًا نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَقَالُوا: أَبْشِرْ يَا أَبَا عَبْدِاللهِ، إِخْوَانُكَ تَقْدَمُ عَلَيْهِمْ غَدًا، فَبَكَىٰ، وَقَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ بِي جَزَعٌ، وَلَكِنْ ذَكَّرْتُمُونِي أَقْوَامًا، وَسَمَّيْتُم لِي إِخْوَانًا، وَإِنَّ أُولَئِكَ مَضَوْا بِأُجُورِهِمْ كَمَا هِيَ، وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ ثَوَابُ مَا تَذْكُرُونَ مِنْ تِلْكَ/ الْأَعْمَالِ مَا أُوتِينَا بَعْدَهُمْ[(١)]. [١٢٣/أ/١]

=ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١/ ٣٣٩، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١/ ٢١٣، وعبدالله في العلل ٣/ ٤٩٩، والطبراني في المعجم الكبير ٤/ ٥٥ بإسنادهم عن محمد بن فضيل بن غزوان به.

ورواه من طريق ابن أبي شيبة: الحاكم في المستدرك ٦/ ٦٠١.

(١) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ١٦٦ عن أبي أحمد محمد بن عبدالله بن الزبير بن عمرو بن درهم الأسدي الزبيري الكوفي به.

ورواه ابن المبارك في الرقائق (٧١٩)، والمعافىٰ بن عمران في الزهد (٢١٢)، والحميدي في المسند ١/ ٨٦، وأبو داود في الزهد (٢٦١)، والدولابي في الكنىٰ ١/ ٢٤١، والطبراني في المعجم الكبير ٤/ ٥٥، وابن بشران في الأمالي (٣٦٧)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٤٥ بإسنادهم إلىٰ مسعر بن كدام به.

٤٤١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي [القَاسِمِ][(١)]، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثنا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي وَائِلٍ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ:

دَخَلْنَا عَلَىٰ خَبَّابِ بْنِ الْأَرَتِّ فِي مَرَضِهِ، فَقَالَ: إِنَّ فِي هَذَا التَّابُوتِ ثَمَانِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، وَاللهِ مَا شَدَدْتُ لَهَا مِنْ خَيْطٍ، وَلَا مَنَعْتُهَا مِنْ سَائِلٍ.

ثُمَّ بَكَىٰ، فَقِيلَ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: أَبْكِي أَنَّ أَصْحَابِي مَضَوْا وَلَمْ تُنْقِصْهُمُ الدُّنْيَا شَيْئًا، وَأَنَّا بَقِينَا بَعْدَهُمْ حَتَّىٰ مَا نَجِدُ مَوْضِعًا إِلَّا التُّرَابَ[(٢)].

---

(١) جاء في نسخة الأصل: (محمد بن أبي طاهر)، وجاء في جميع نسخ المجموعة الأولىٰ: (محمد بن أبي القاسم)، وابن أبي طاهر هو: (محمد بن عبدالباقي الأنصاري، قاضي المارستان)، وهو يروي عن أبي الفضل حمد بن أحمد الحداد، أما (محمد بن أبي القاسم)، فهو: (محمد بن عبدالباقي) الشهير بابن البطي، وروايته عن الحداد معروفة أيضا، وهو أكثر شهرة في روايته من الأنصاري.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٤٥ عن أبي الشيخ عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني به.

وروواه البغوي عن سعيد بن يحيىٰ بن سعيد الأموي به.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٤٥٥، والطبراني في المعجم الكبير ٤/ ٧٠ بإسنادهما عن عبدالله بن إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي.

٤٤٢- أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ:

أَتَيْنَا خَبَّابَ بْنَ الْأَرَتِّ نَعُودُهُ، وَقَدْ اكْتَوَىٰ فِي بَطْنِهِ سَبْعًا، فَقَالَ: لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُوَ بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ، وَقَدْ طَالَ بِي مَرَضِي.

ثُمَّ قَالَ: إِنَّ أَصْحَابَنَا الَّذِينَ مَضَوْا لَمْ تُنْقِصْهُمُ الدُّنْيَا شَيْئًا، وَإِنَّا أُعْطِينَا بَعْدَهُمْ مَا لَا نَجِدُ لَهُ مَوْضِعًا إِلَّا التُّرَابَ، قَالَ: كَانَ يَبْنِي حَائِطًا لَهُ، وَإِنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ يُؤْجَرُ فِي نَفَقَتِهِ كُلِّهَا، إِلَّا فِي شَيْءٍ يَجْعَلُهُ فِي التُّرَابِ.

قَالَ: وَشَكَوْنَا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ [بُرْدًا] لَهُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ[1]، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَا تَسْتَنْصِرُ اللهَ لَنَا؟ فَجَلَسَ مُحمرًّا وَجْهُهُ، فَقَالَ: وَاللهِ لَقَدْ كَانَ مَنْ قَبْلَكُمْ يُؤْخَذُ فَتُجْعَلُ الْمَنَاشِيرُ عَلَىٰ رَأْسِهِ، فَيُفَرَّقُ فِرْقَتَيْنِ مَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَلَيُتِمَّنَّ اللهُ هَذَا الْأَمْرَ، حَتَّىٰ يَسِيرَ الرَّاكِبُ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَحَضْرَمَوْتَ، لَا يَخَافُ إِلَّا اللهَ

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية.

تَبَارَكَ وتَعَالَىٰ وَالذِّئْبَ عَلَىٰ غَنَمِهِ(١).

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ(٢).

٤٤٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ/ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ، [١٢٣ب/١] قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ قَيْسِ ابْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ:

كَانَ خَبَّابٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ، وَكَانَ مِمَّنْ يُعَذَّبُ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ(٣).

٤٤٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ بَيَانِ بْنِ بِشْرٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٣٤/ ٥٤٨ عن يزيد بن هارون به.

(٢) رواه البخاري في مواضع ومنها (٦٣٤٩)، ومسلم (٢٦٨١) بإسنادهما إلىٰ إسماعيل ابن أبي خالد به.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٤٣، وفي معرفة الصحابة ٢/ ٩٠٧ عن أبي إسحاق سعد بن محمد بن إسحاق الصيرفي، المعروف بابن أبي العباس به.

سَأَلَ عُمَرُ بِلَالًا عَمَّا لَقِيَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ(١)، فَقَالَ خَبَّابٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ انْظُرْ إِلَىٰ ظَهْرِي، فَقَالَ عُمَرُ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ، قَالَ: أَوْقَدُوا لِي نَارًا، فَمَا أَطْفَأَهَا إِلَّا وَدَكُ ظَهْرِي(٢).

***

ذِكْرُ وَفَاتِهِ

تُوفِّي خَبَّابٌ بالكُوفَةِ سَنَةَ سَبْعٍ وثَلَاثِينَ، وَهُو ابنُ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ، وصَلَّىٰ عَلَيْهِ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ مُنْصَرَفَهُ مِنْ صِفِّينَ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قُبِرَ بِظَهْرِ الكُوفَةِ(٣).

---

(١) قولـه: (بلالا) كذا في الأصل وفي بعض النسخ، وجاء في نسخ أخرىٰ (خبابًا) وهذا يدل علىٰ أن عمر سأل بلالًا وكان خباب حاضرًا.

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٤٣ عن أبي حامد أحمد ابن محمد بن جبلة الصائغ به.

ورواه ابن عبدالبر في الاستيعاب ٢/ ٥٤٥ بإسناده إلىٰ جرير بن عبدالحميد الضبي به.

والودك: دسم اللّحم، والمعنىٰ أن المشركين ألقوه علىٰ النار ثم سحبوه عليها فما أطفأها إلا شحم ظهره، وقد ثبت ابتلاء خباب، وبقاء أثر العذاب في ظهره، فقد روىٰ ابن ماجه (١٥٣)، وابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ١٦٥، وأحمد في فضائل الصحابة (١٥٩٦)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣٥٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٣/ ٤٣٦ بإسنادهم إلىٰ أبي إسحاق، عن أبي ليلىٰ الكندي، قال: جاء خباب إلىٰ عمر فقال: (ادن، فما أحد أحق بهذا المجلس منك إلَّا عمار، فجعل خباب يريه آثارا بظهره مما عذبه المشركون).

(٣) يريد بأنه أول من قبر بالكوفة من أصحاب النبي ﷺ.

٢٢ - صُهَيْبُ بنُ سِنَانِ بنِ مَالِكِ بنِ النَّمْرِ بنِ قَاسِطٍ

سُبِيَ وَهُو غُلَامٌ، فنَشأ بالرُّوم، فَابْتَاعَتْهُ مِنْهُم كَلْبٌ(١)، فقَدِمت بِهِ مَكَّة، فَاشْتَرَاهُ عَبْدُاللهِ بنُ جُدْعَانَ فَأَعْتَقَهُ.

وأَسْلَمَ قَدِيمًا، وكَانَ مِنَ المُسْتَضْعَفِينَ المُعَذَّبينَ في اللهِ تَعَالَىٰ، ثُمَّ هَاجَرَ إلىٰ المَدِينَةِ، وَشَهِدَ بَدْرًا والمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

وَهُو مِنَ السَّابِقِينَ الأَوَّلِينَ، وَهُو سَابِقُ الرُّومِ، وأَمَرَهُ عُمَرُ أَنْ يُصَلِّي بالنَّاسِ في زَمَنِ الشُّورَىٰ، فَقَدَّمُوهُ فَصَلَّىٰ عَلَىٰ عُمَرَ.

وكَانَ أَحْمَرَ شَدِيدَ الحُمْرَةِ، لَيسَ بالطَّوِيلِ وَلَا بالقَصِيرِ، كَثِيرَ شَعْرِ الرَّأْسِ، يَخْضِبُ بالحِنَّاءِ.

٤٤٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوَيه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، وَسُلَيْمَانُ/ [١٢٤أ/١] ابنُ حَرْبٍ، وَمُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ(٢)، عَنْ عَلِيِّ بنِ زَيْدِ بنِ جُدْعَانَ، عَنْ سَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ:

لَمَّا أَقْبَلَ صُهَيْبٌ مُهَاجِرًا نَحْوَ النَّبِيِّ ﷺ فَاتَّبَعَهُ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ، نَزَلَ

---

(١) أي أحد رجال بني كلب بن وبرة.

(٢) وقع في طبقات ابن سعد: (حماد بن زيد)، وهو خطأ.

عَـنْ رَاحِلَتِـهِ وَانْتَثَلَ مَا فِي كِنَانَتِـهِ(١)، ثُمَّ قَالَ: يَا مَعْشَـرَ قُرَيْشٍ، لَقَدْ عَلِمْتُـمْ أَنِّي مِنْ أَرْمَاكُمْ رَجُلًا، وَايْـمُ اللهِ، لَا تَصِلُونَ إِلَيَّ حَتَّىٰ أَرْمِيَ بِكُلِّ سَـهْمٍ مَعِيَ فِي كِنَانَتِي، ثُمَّ أَضْرِبُ بِسَـيْفِي مَا بَقِيَ فِي يَدِي مِنْهُ شَـيْءٌ، افْعَلُوا مَا شِـئْتُمْ، وَإِنْ شِـئْتُمْ دَلَلْتُكُمْ عَلَىٰ مَالِي وَثِيَابِي بِمَكَّةَ وَخَلَّيْتُمْ سَبِيلِي، قَالُوا: نَعَمْ.

فَلَمَّـا قَـدِمَ عَلَىٰ رَسُـولِ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، قَالَ: رَبِحَ الْبَيْـعُ أَبَا يَحْيَىٰ، رَبِحَ الْبَيْعُ أَبَا يَحْيَىٰ، قَالَ: وَنَزَلَتْ ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾ الآيَةَ [البقرة:٢٠٧](٢).

٤٤٦- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي القَاسِـمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بْـنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللهِ الحَمَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَـنِ الْـمَخْزُومِيُّ، قَـالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

(١) قوله: (انتثل) أي استخرج ما في جعبته من النُّشاب.

(٢) إسـناده مرسـل، وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٢٢٨ عن عفان بن مسـلم وسـليمان بن حرب وموسىٰ بن إسماعيل به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٤/ ٢٢٨، والمصنف في المنتظم ٥/ ١٥٦.

ورواه عمـر بـن شـبة في تاريـخ المدينـة ٢/ ٤٧٩، والبـلاذري في أنسـاب الأشـراف ١/ ١٨٢، والحـارث بن أبي أسـامة في المسـند كما في بغية الباحث عن زوائد مسـند الحارث ٢/ ٦٩٣، وابن أبي حاتم في التفسـير ٢/ ٣١٣، وابن عبدالبر في الاسـتيعاب ٤/ ١٢١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٤/ ٢٢٨ من طريق حماد بن سلمة به، ورواه من طريق الحارث: أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٥١.

[عَبْدِالحَمِيدِ] بْنِ زِيَادِ بْنِ صَيْفِيِّ بْنِ صُهَيْبٍ(١)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ:

عَنْ صُهَيْبٍ، قَالَ: لَمْ يَشْهَدْ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَشْهَدًا قَطُّ إِلَّا كُنْتُ حَاضِرَهُ، وَلَمْ يُبَايِعْ بَيْعَةً قَطُّ إِلَّا كُنْتُ حَاضِرَهُ، وَلَمْ يُسْرِ سَرِيَّةً قَطُّ إِلَّا كُنْتُ حَاضِرَهَا، وَلَا غَزَا غَزَاةً قَطُّ أَوَّلَ الزَّمَانِ وَآخِرَهُ إِلَّا كُنْتُ فِيهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ شِمَالِهِ، وَمَا خَافُوا أَمَامَهُمْ قَطُّ إِلَّا كُنْتُ أَمَامَهُمْ، وَلَا مَا وَرَاءَهُمْ إِلَّا كُنْتُ وَرَاءَهُمْ، وَمَا جَعَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَيْنِي وَبَيْنَ الْعَدُوِّ قَطُّ حَتَّىٰ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٢).

ذِكْرُ وَفَاتِهِ

تُوفِّي صُهَيْبٌ بِالمَدِينَةِ فِي شَوَّالٍ سَنَةَ ثَمَانٍ وثَلَاثِينَ، وَهُو ابنُ سَبْعِينَ سَنَةً.

---

(١) جاء في الأصل وفي نسخ المجموعة الأولىٰ: (علي بن عبدالرحمن)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته، و(علي بن عبدالحميد) مجهول لا يعرف، وأما أبوه (عبدالحميد ابن زياد بن صيفي بن صهيب)، فقد ذكره البخاري في الضعفاء الكبير كما في كتاب الضعفاء للعقيلي ٣/ ٨٠٢، وقال: (ولا يعرف سماع بعضهم من بعض)، وقال العقيلي بعد أن ذكر له حديثا: (لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به).

(٢) إسناده ضعيف جدا، فيه محمد بن الحسن بن زبالة المدني، وهو متهم بالكذب، وفيه أيضا علي بن عبدالحميد بن زياد بن صيفي بن صهيب، وقد طعن في روايته عن آبائه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٥١ عن سليمان بن أحمد الطبراني به.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٨/ ٣٧ عن محمد بن إبراهيم بن نصر بن شبيب الأصبهاني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٤/ ٢٣٢.

ورواه الحاكم في المستدرك ٦/ ٦٤٢ من طريق علي بن عبدالحميد بن زياد به.

٢٣ - عَامِرُ بنُ فُهَيْرَةَ مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ

يُكْنَىٰ أَبا عَمْرٍو.

اشْتَرَاهُ أَبوبَكْرٍ وأَعْتَقَهُ، وأَسْلَمَ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ رَسُولُ اللهِ دَارَ الأَرْقَمِ.

وكَانَ مِنَ الـمُسْتَضْعَفِينَ، يُعَذَّبُ بِمَكَّةَ لِيَرْجِعَ عَنْ دِيْنِهِ[١].

[١٢٤ب/١] وشَهِدَ بَدْرًا وأُحُدًا./

وقُتِلَ يَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ سَنَةَ أَرْبَعٍ مِنَ الهِجْرَةِ[٢]، وَهُو ابنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، قَالَ العُلَمَاءُ بالسِّيَرِ: طَعَنَهُ جَبَّارُ بْنُ سَلْمَىٰ فأَنْفَذَهُ، فَقَالَ عَامِرٌ: فُزْتُ واللهِ، فَقَالَ جَبَّارٌ: مَا قَوْلُهُ فُزْتُ واللهِ؟ قَالُوا: الجنَّةَ، فأَسْلَمَ جَبَّارٌ.

وَلَمْ يُوجَدْ جَسَدُ عَامِرٍ، قَالَ عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ: يَرَوْنَ أَنَّ الـمَلَائِكَةَ دَفَنَتْهُ.

٤٤٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُالأَوَّلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الـمُظَفَّرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

---

(١) جاء في نسخة (ش)، و(ت): (وكان من المستضعفين بمكة ليرجع عن دينه).

(٢) بئر معونة -بفتح أوله وضم ثانيه بعده واو ونون- وهو ماء كان لبني عامر بن صعصعة، وكان في ديار نجد، وقيل: بالقرب من جبل أُبلَىٰ في أرض بني سليم، ينظر المعالم الأثيرة في السنة والسيرة ص٤٣.

لَحِقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ بِغَارٍ فِي جَبَلِ ثَوْرٍ، فَمَكَثْنَا فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ، يَبِيتُ عِنْدَهُمَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَيُدْلِجُ مِنْ عِنْدِهِمَا بِسَحَرٍ(١)، وَيَرْعَىٰ عَلَيْهِمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ مِنْحَةً مِنْ غَنَمٍ(٢)، فَيُرِيحُهَا عَلَيْهِمَا حِينَ تَذْهَبُ سَاعَةٌ مِنَ العِشَاءِ(٣)، فَيَبِيتَانِ فِي رِسْلٍ - وَهُوَ لَبَنُ مِنْحَتِهِمَا - حَتَّىٰ يَنْعِقَ بِهَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ بِغَلَسٍ(٤)، يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ تِلْكَ اللَّيَالِي الثَّلَاثِ(٥).

٤٤٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ ابْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

لَمْ يَكُنْ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حِينَ هَاجَرَ مِنْ مَكَّةَ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ إِلَّا أَبُو بَكْرٍ، وَعَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ، وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي الدِّيلِ دَلِيلُهُمْ(٦).

(١) قوله: (ويدلج) أي يخرج وقت السحر منصرفا إلىٰ مكة.
(٢) قوله: (منحة) هي: الناقة أو الشاة ينتفع بلبنها.
(٣) قوله: (فيريحها) من الرواح وهو السير في العشي.
(٤) قوله: (رسل) اللبن الطري، وقوله: (ينعق) أي: يصبح بغنمه، وقوله: (بغلس) هو ظلام آخر الليل.
(٥) رواه البخاري (٣٩٠٥) عن يحيىٰ بن عبدالله بن بكير المصري به.
(٦) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٠٩ عن أبي علي محمد بن=

٤٤٩- أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي بن أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبرَنِي [ابْنُ] كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ(١)، قَالَ:

بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَىٰ بَنِي سُلَيْمٍ نَفَرًا فِيهِمْ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ، فَاسْتَجَاشَ عَلَيْهِمْ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ(٢)، فَأَدْرَكُوهُمْ بِبِئْرِ مَعُونَةَ فَقَتَلُوهُمْ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَبَلَغَنِي أَنَّهُمُ الْتَمَسُوا/ جَسَدَ عَامِرِ بْنِ فُهَيْرَةَ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، قَالَ: فَيَرَوْنَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ دَفَنَتْهُ(٣). [١٢٥/أ/١]

٤٥٠- أَخْبرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ:

أَنَّ عَامِرَ بْنَ الطُّفَيْلِ كَانَ يَقُولُ: مَنْ رَجُلٌ مِنْهُمْ لَمَّا قُتِلَ رُفِعَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، حَتَّىٰ رَأَيْتُ السَّمَاءَ مِنْ دُونِهِ؟ قَالُوا: هُوَ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ(٤).

=أحمد ابن الحسن الصواف به.

(١) جاء في الأصل (أبي) وهو خطأ، التصويب من جميع نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية، وهو: عبدالرحمن بن كعب بن مالك.

(٢) قوله: (فاستجاش) يقال: استجاش فلانا: طلب منه جيشا.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١١٠ عن سليمان بن أحمد الطبراني به. ورواه عبدالرزاق في المصنف ٥/ ٣٧٩ عن معمر بن راشد به.

(٤) إسناده مرسل، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١١٠، وفي معرفة الصحابة ٤/ ٢٠٥٣=

٢٤ - بِلَالُ بنُ رَبَاحٍ مَوْلَىٰ أَبي بَكْرٍ

اسْمُ أُمِّهِ حَمَامَةُ.

أَسْلَمَ قَدِيمًا فَعَذَّبَهُ قَوْمُهُ، وجَعَلُوا يَقُولُونَ له: رَبُّكَ اللَّاتُ والعُزَّىٰ وَهُو يَقُولُ: أَحَدٌ أَحَدٌ، فأَتَىٰ عليه أَبوبَكْرٍ فَاشْتَرَاهُ بِسَبْعِ أَوَاقٍ، وقِيلَ: بِخَمْسٍ، فأَعْتَقَهُ(١).

فَشَهِدَ بَدْرًا وأُحُدًا والمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

وَهُو أَوَّلُ مَنْ أَذَّنَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ،كَانَ يُؤَذِّنُ لَهُ حَضَرًا وسَفَرًا، وكَانَ خَازِنَهُ علىٰ بَيْتِ مَالِهِ.

وكانَ آدَمَ شَدِيدَ الأُدْمَةِ، نَحِيفًا طُوَالًا، أَجْنَىٰ(٢)، له شَعْرٌ كَثِيرٌ، خَفِيفُ العَارِضَيْنِ، بِهِ شَمَطٌ كَثِيرٌ لَا يُغَيِّرُهُ(٣).

٤٥١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ

=عن حبيب بن الحسن بن داود القزاز عن أبي بكر محمد بن يحيىٰ بن سليمان المروزي به.

(١) قوله (أواق): جمع أوقية، وكانت تعادل (٢٠٠) جراماً من الفضة في بعض البلاد، وهي تعادل أربعين درهماً، ينظر: الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان لابن الرفعة ص٥٤.

(٢) قوله: (أجنىٰ) هو: من يميل أعلىٰ ظهره علىٰ صدره.

(٣) قوله: (شمط) أي شعرات بيض.

ابنُ الفهمِ، قالَ: حدَّثنا محمَّدُ بنُ سعْدٍ، قالَ: أخبَرَنا جريرُ بنُ عبْدِالْحَمِيدِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجاهِدٍ قالَ:

أَوَّلُ مَنْ أَظْهَرَ الإِسْلَامَ سَبْعَةٌ: رَسُولُ اللهِ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَبِلَالٌ، وَخَبَّابٌ، وَصُهَيْبٌ، وَعَمَّارٌ، وَسُمَيَّةُ أُمُّ عَمَّارٍ.

فَأَمَّا [رَسُولُ اللهِ ﷺ](١) فَمَنَعَهُ عَمُّهُ [أَبو طَالِبٍ](٢)، وَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ فَمَنَعَهُ قَوْمُهُ، وَأُخِذَ الآخَرُونَ فَأَلْبَسُوهُمْ أَدْرَاعَ الْحَدِيدِ، ثُمَّ صَهَرُوهُمْ فِي الشَّمْسِ حَتَّىٰ بَلَغَ الْجَهْدُ مِنْهُمْ كُلَّ مَبْلَغٍ، فَأَعْطَوْهُمْ مَا سَأَلُوا، فَجَاءَ إِلَىٰ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ قَوْمُهُ بِأَنْطَاعِ الْأُدْمِ فِيهَا الْمَاءُ فَأَلْقَوْهُمْ فِيهِ، وَحَمَلُوا بِجَوَانِبِهِ إِلَّا بِلَالًا، فَإِنَّهُ هَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فِي اللهِ حَتَّىٰ مَلُّوهُ، فَجَعَلُوا فِي/ عُنُقِهِ حَبْلًا، ثُمَّ أَمَرُوا صِبْيَانَهُمْ أَنْ يَشْتَدُّوا بِهِ بَيْنَ [١٢٥ب/١]
أَخْشَبَيْ مَكَّةَ(٣)، فَجَعَلَ بِلَالٌ يَقُولُ: أَحَدٌ، أَحَدٌ(٤).

---

(١) جاء في الأصل: (عمار)، وهو خطأ، والتصويب من نسخ المجموعة الأولىٰ.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخة (ش)، وسقط من بقية النسخ.

(٣) قوله: (أخشبي مكة) هما الجبلان المطلان علىٰ الكعبة، وهما جبل أبي قبيس، وجبل قعيقعان، الذي يسمىٰ اليوم بجبل هندي.

(٤) إسناده مرسل، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٢٣٣ عن جرير بن عبدالحميد به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب تنوير الغبش في فضل السودان والحبش ص١٢٤.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٧/ ٢٥٠، وأحمد في فضائل الصحابة ١/ ٢٣١، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ١/ ١٦٨، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٤٠، وفي معرفة الصحابة ١/ ٣٧٤ بإسنادهم إلىٰ جرير به.=

وقد رُوِيَ هَذا عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ، إلَّا أَنَّهُ جَعَلَ مَكَانَ خَبَّابٍ الـمِقْدَادَ.

٤٥٢- أَخْبَرَنَا هِبةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبـو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ حَدَّثَنا يَحيَىٰ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ:

أَوَّلُ مَنْ أَظْهَرَ الإِسْـلَامَ سَبْعَةٌ: رَسُـولُ اللهِ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعَمَّارٌ، وَأُمُّهُ سُمَيَّةُ، وَصُهَيْبٌ، وَبِلَالٌ، وَالْمِقْدَادُ.

فَأَمَّـا رَسُـولُ اللهِ، فَمَنَعَهُ اللهُ بِعَمِّـهِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَمَّا أَبُـو بَكْرٍ، فَمَنَعَهُ اللهُ بِقَوْمِـهِ، وَأَمَّا سَـائِرُهُمْ فَأَخَذَهُمُ الْمُشْـرِكُونَ، فَأَلْبَسُـوهُمْ أَدْرَاعَ الْحَدِيدِ، وَصَهَرُوهُمْ فِي الشَّـمْسِ، فَمَا مِنْهُمْ إِنْسَـانٌ إِلَّا وَقَدْ وَاتَاهُمْ عَلَىٰ مَـا أَرَادُوا، إِلَّا بِلَالٌ، فَإِنَّهُ هَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُـهُ فِـي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَهَانَ عَلَىٰ قَوْمِهِ، فَأَعْطَوْهُ الْوِلْدَانَ، فَأَخَذُوا يَطُوفُونَ بِهِ شِعَابَ مَكَّةَ، وَهُوَ يَقُولُ أَحَدٌ، أَحَدٌ[1].

=ورواه ابـن أبي عاصـم في الآحاد والمثـاني ١/ ٢١٢، وأبو عروبـة الحراني في كتاب الأوائل (٥٨) بإسناده إلىٰ منصور بن المعتمر به.

(١) إسـناده حسـن، رواه أحمد في المسـند ٦/ ٣٨٢ عن يحيىٰ بن أبي بكير به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/ ٤٣٩.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٧/ ٢٤٩، وابن أبي عاصم في كتاب الأوائل (٩٩)، والبغوي في معجم الصحابة ١/ ٢٦٥، والهيثم بن كليب الشاشي في المسند ٢/ ١١٥، وأبو بكر الآجري في الشـريعة ٤/ ١٧٩٨، وأبو عروبة في كتاب الأوائل (٥٧)، وأبو=

٤٥٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي بنِ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

كَانَ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ يَمُرُّ بِبِلَالٍ وَهُوَ يُعَذَّبُ، وَهُوَ يَقُولُ: أَحَدٌ، أَحَدٌ، فَيَقُولُ: أَحَدٌ، أَحَدٌ، اللهَ يَا بِلَالُ، ثُمَّ أَقْبَلَ وَرَقَةُ عَلَىٰ أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ، وَهُوَ يَصْنَعُ ذَلِكَ بِبِلَالٍ فَيَقُولُ: أَحْلِفُ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ لَئِنْ قَتَلْتُمُوهُ عَلَىٰ هَذَا لَأَتَّخِذَنَّهُ حَنَانًا[١]، حَتَّىٰ مَرَّ بِهِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ يَوْمًا وَهُمْ يَصْنَعُونَ ذَلِكَ بِهِ، فَقَالَ لِأُمَيَّةَ: أَلَا تَتَّقِي اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي هَذَا الْمِسْكِينِ، حَتَّىٰ مَتَىٰ؟ قَالَ: أَنْتَ أَفْسَدْتَهُ، فَأَنْقِذْهُ/ مِمَّا تَرَىٰ، فَقَالَ [١٢٦/أ/١] **أَبُو بَكْرٍ: أَفْعَلُ، عِنْدِي غُلَامٌ أَسْوَدُ أَجْلَدُ مِنْهُ وَأَقْوَىٰ عَلَىٰ دِينِكَ أُعْطِيكَهُ بِهِ، قَالَ: قَدْ قَبِلْتُ، قَالَ: هُوَ لَكَ، فَأَعْطَاهُ أَبُو بَكْرٍ غُلَامَهُ ذَلِكَ وَأَخَذَ بِلَالًا فَأَعْتَقَهُ، ثُمَّ أَعْتَقَ مَعَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ قَبْلَ أَنْ يُهَاجِرَ**

=نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٤٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٣/ ٣٦٦ بإسنادهم إلىٰ يحيىٰ بن أبي بكير به.

(١) قوله: (حنانا) الحنان: الرحمة والعطف، والحنان أيضا: الرزق والبركة، أراد: لأجعلن قبره موضع حنان، أي مظنة من رحمة الله فأتمسح به متبركا كما يتمسح بقبور الصالحين الذين قتلوا في سبيل الله من الأمم الماضية، فيرجع ذلك عارا عليكم وسبّة عند الناس.

مِنْ مَكَّةَ سِتَّ رِقَابٍ، بِلَالٌ سَابِعُهُمْ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ أُمَيَّةُ يُخْرِجُهُ إِذَا حَمِيَتِ الظَّهِيرَةُ فَيَطْرَحُهُ عَلَىٰ ظَهْرِهِ فِي بَطْحَاءِ مَكَّةَ، ثُمَّ يَأْمُرُ بِالصَّخْرَةِ الْعَظِيمَةِ فَتُوضَعُ عَلَىٰ صَدْرِهِ ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: لَا تَزَالُ هَكَذَا حَتَّىٰ تَمُوتَ، أَوْ تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ وَتَعْبُدَ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ، فَيَقُولُ وَهُوَ فِي ذَلِكَ الْبَلَاءِ: أَحَدٌ، أَحَدٌ(١).

٤٥٤- أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ ثَابِتِ بْنِ بُنْدَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الإِسْمَاعِيلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ الـمَاجِشُونِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الـمُنْكَدِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بنَ عَبْدِاللهِ يَقُولُ:

قَالَ عُمَرُ: كَانَ أَبو بَكْرٍ سَيِّدَنَا، وأَعْتَقَ سَيِّدَنَا، يَعْنِي بِلَالًا(٢).

---

(١) إسناده مرسل، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٤٨ عن حبيب بن الحسن بن داود القزاز عن أبي بكر محمد بن يحيىٰ بن سليمان المروزي به، ورواه من طريقه: ابن حجر في تغليق التعليق ٣/ ٢٦٨.

ورواه محمد بن إسحاق في المغازي ص ١٩٠ عن هشام بن عروة به.

وقوله: (أحدٌ أحد) هذا خبر لمبتدأ محذوف تقديره (أي الله أحد) وكرره تأكيداً.

(٢) إسناده صحيح، رواه الإسماعيلي في المستخرج، ولم يصل إلينا، وشيخه هو: الحافظ أبو يعلىٰ الموصلي، ورواه المصنف في تنوير الغبش في فضل السودان والحبش (٥٠) عن يحيىٰ بن ثابت بن بندار به.

ورواه البخاري (٣٧٥٤)، وابن أبي شيبة في المصنف ١٧/ ٢٥٢، والطبراني في المعجم الكبير ١/ ٣٣٨، والحاكم في المستدرك ٦/ ٢٩٧، وأبو نعيم في حلية الأولياء=

٤٥٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قالَ: أَخبَرَنا حَمْدٌ، قالَ: أَخبَرَنا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قالَ: حَدَّثَنا سُلَيْمانُ بْنُ أَحْمَدَ، قالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِالْعَزِيزِ، قالَ: حَدَّثَنا أَبُو حُذَيْفَةَ، قالَ: حَدَّثَنا عُمارَةُ بْنُ زاذانَ، عَنْ ثابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: بِلَالٌ سَابِقُ الْحَبَشَةِ(١).

٤٥٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قالَ: أَخبَرَنا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنا أَبو عُمَرَ بنُ حَيُّوَيْه، قالَ: أَخبَرَنا ابنُ مَعْرُوفٍ، قالَ: حَدَّثَنا ابنُ الفَهْمِ، قالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قالَ: أَخبَرَنا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قالَ: حَدَّثَنا الْمَسْعُودِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ بنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قالَ:

أَوَّلُ مَنْ أَذَّنَ بِلَالٌ(٢).

=١/ ١٤٧، والبيهقي في المدخل إلىٰ علم السنن ٢/ ٥٦٣ بإسناده إلىٰ عبدالعزيز بن عبدالله الماجشون به.

(١) إسناده ضعيف، فيه عمارة بن زاذان وهو ضعيف، روىٰ له أصحاب السنن إلا النسائي، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٤٩، وفي تاريخ أصبهان ٢/ ٧٤، وفي معرفة الصحابة ٣/ ١٣٢٩ عن سليمان بن أحمد الطبراني به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب تنوير الغبش في فضل السودان والحبش ص١٢٦.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٨/ ٢٩ عن علي بن عبدالعزيز البغوي به.

ورواه الحاكم في المستدرك ٦/ ٣٠٠ من طريق أبي حذيفة موسىٰ بن مسعود النهدي به.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٢٣٢، و٧/ ٣٨٥، والبلاذري في أنساب الأشراف ١/ ١٨٦ عن إسماعيل بن إبراهيم بن علية عن يونس عن الحسن مرسلا، ورواه من طريق ابن سعد: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/ ٤٤٩.

(٢) إسناده منقطع، فإن القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود المسعودي الكوفي=

٤٥٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خُلَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ الْهَوْزَنِيُّ، قَالَ:

لَقِيتُ بِلَالًا فَقُلْتُ:/ يَا بِلَالُ حَدِّثْنِي كَيْفَ كَانَتْ نَفَقَةُ رَسُولِ اللهِ؟ فَقَالَ: مَا كَانَ لَهُ شَيْءٌ، كُنْتُ أَنَا الَّذِي أَلِي ذَلِكَ مُنْذُ بَعَثَهُ اللهُ حَتَّىٰ تُوُفِّيَ، وَكَانَ إِذَا أَتَاهُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ فَرَآهُ عَارِيًا يَأْمُرُنِي، فَأَنْطَلِقُ فَأَسْتَقْرِضُ وَأَشْتَرِي الْبُرْدَةَ فَأَكْسُوهُ وَأُطْعِمُهُ(١). [١٢٦ب/١]

=القاضي ثقة لكن لم يدرك بلالا، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ٣٨٥ عن أبي نعيم به.

ورواه محمد بن إسحاق في المغازي ص٢٩٩، والفاكهي في أخبار مكة ٣/ ١٨٣، والبغوي في معجم الصحابة ١/ ٢٧٣، وأبو عروبة الحراني في كتاب الأوائل (٥٣)، والطبراني في كتاب الأوائل (٨٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/ ٤٤٦ بإسنادهم إلىٰ عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود الكوفي به.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٤٩ عن سليمان بن أحمد الطبراني به.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ١/ ٣٦٣، وفي مسند الشاميين ٤/ ١١٠عن أبي عبدالله أحمد بن خليد بن يزيد الحلبي به.

ورواه أبو داود (٣٠٥٥)، وحماد بن إسحاق الجهضمي في كتاب تركة النبي ﷺ ١٣٣، والبيهقي في دلائل النبوة ١/ ٣٤٨، وفي السنن الكبرىٰ ٦/ ١٣٣ بإسنادهم إلىٰ أبي توبة الربيع بن نافع به.

ورواه ابن حبان في الصحيح ١٤/ ٢٦١ بإسناده إلىٰ معاوية بن سلام به.

وعبدالله الهوزني هو: عبدالله بن لحي الحميري الحمصي، وهو تابعي ثقة، روىٰ له أصحاب السنن الأربعة إلا الترمذي.

٤٥٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ ابْنُ أَبي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثنا قَيسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبي حُصَيْنٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ وَثَّابٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ:

دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ بِلَالٍ، وَعِنْدَهُ صُبْرَةٌ مِنْ تَمرٍ(١)، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا بِلَالُ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ ادَّخَرْتُهُ لَكَ وَلِضِيْفَانِكَ، قَالَ: أَمَا تَخْشَىٰ أَنْ يَكُونَ لَهُ بُخَارٌ فِي النَّارِ، أَنْفِقْ بِلَالُ وَلَا تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا(٢).

٤٥٩- أَخْبَرَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ أَبي الْقَاسِمِ الْكَرُوخِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الأَزْدِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ الْغُورَجِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَرَّاحِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَحْبُوبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عِيسَىٰ التِّرْمِذِيُّ،

---

(١) قوله: (صبرة) -بضم الصاد وإسكان الباء- وهي الكومة المجموعة من تمر وطعام.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٤٩ عن أبي بكر أحمد بن يوسف ابن خلاد النصيبي به.

ورواه الحارث في مسنده كما في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ٢/ ٨٧٥ عن عاصم بن علي به.

ورواه البزار في المسند ٥/ ٣٤٨، وابن الأعرابي في المعجم ٢/ ٦٤١، والطبراني في المعجم الكبير ١/ ٣٤٠ بإسنادهم إلىٰ عاصم بن علي بن عاصم الواسطي به.

ورواه جعفر بن محمد بن نصير في الفوائد (٢٠) بإسناده إلىٰ قيس بن الربيع عن أبي حصين عثمان بن عاصم بن حُصين الأسدي به.

قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: أخبرني رَوْحُ بْنُ أَسْلَمَ، قَالَ: حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَقَدْ أُخِفْتُ فِي اللهِ وَمَا يُخَافُ أَحَدٌ، وَلَقَدْ أُوذِيتُ فِي اللهِ وَمَا يُؤْذَىٰ أَحَدٌ، وَلَقَدْ أَتَتْ عَلَيَّ ثَلَاثُونَ مِنْ بَيْنِ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ مَا لِي وَلِبِلَالٍ طَعَامٌ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ إِلَّا شَيْءٌ يُوَارِيهِ إِبْطُ بِلَالٍ(١).

٤٦٠- أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ:

أَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ فَدَعَا بِلَالًا، فَقَالَ: يَا بِلَالُ بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَىٰ الْجَنَّةِ؟ مَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ قَطُّ إِلَّا سَمِعْتُ/ خَشْخَشَتَكَ أَمَامِي، إِنِّي دَخَلْتُ [١٢٧/أ/١]

(١) إسناده صحيح، رواه الترمذي (٢٤٧٢) عن عبدالرحمن بن عبدالله الدارمي به.

ورواه ابن ماجه (١٥١)، وأحمد في المسند ١٦/ ٢٤٥ وعبد بن حميد في المنتخب من المسند (١٣١٧)، والبزار في المسند ٨/ ١٧٦، وأبو يعلىٰ في المسند ٦/ ١٤٥، وابن حبان في الصحيح ١٤/ ٥١٥، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٥٠، والبيهقي في شعب الإيمان ٣/ ١٧٣ بإسنادهم إلىٰ حماد بن سلمة به.

وقوله: (وما يؤذىٰ أحد) أي إني تعرضت للأذىٰ بما لم يتعرض إليه أحد.

وقوله: (أخفت) أي خوفت في دين الله تعالىٰ. وما يخاف أحد مثل تلك الإخافة.

وقوله: (ذو كبد) أي ذو حياة.

(إلا شيء يواريه) أي إلا بمقدار ما يحمل بلال ويواريه تحت إبطه.

الْبَارِحَةَ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ، قَالَ: مَا أَحْدَثْتُ إِلَّا تَوَضَّأْتُ وَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: بِهَذَا[١].

٤٦١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوَيْه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ:

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ: لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَذَّنَ بِلَالٌ وَرَسُولُ اللهِ لَمْ يُقْبَرْ، فَكَانَ إِذَا قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ انْتَحَبَ النَّاسُ فِي الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا دُفِنَ قَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: أَذِّنْ، فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ إِنَّمَا أَعْتَقْتَنِي لِأَنْ أَكُونَ مَعَكَ فَسَبِيلُ ذَلِكَ، وَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا أَعْتَقْتَنِي لِلَّهِ فَخَلِّنِي وَمَنْ أَعْتَقْتَنِي لَهُ، فَقَالَ: مَا أَعْتَقْتُكَ إِلَّا لِلَّهِ، قَالَ: فَإِنِّي لَا أُؤَذِّنُ لِأَحَدٍ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَذَاكَ إِلَيْكَ، قَالَ: فَأَقَامَ حَتَّىٰ خَرَجَتْ بُعُوثُ الشَّامِ فَسَارَ مَعَهُمْ حَتَّىٰ انْتَهَىٰ إِلَيْهَا[٢].

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٣٨/ ١٠٠، وفي فضائل الصحابة (١٧٣١) عن زيد بن الحباب به.

ورواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١/ ٢٠٣، والبزار في المسند ١٠/ ٣٠١، وابن حبان في الصحيح ١٥/ ٥٦١، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٥٠ بإسنادهم إلىٰ زيد ابن الحباب به.

ورواه الترمذي (٣٦٨٩)، وابن خزيمة في الصحيح ٢/ ٢١٣ والحاكم في المستدرك ٢/ ١٢٦، والبيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٢٤٢ بإسنادهم إلىٰ الحسين بن واقد به.

ورواه مسلم (٢٤٥٧) من حديث جابر، بلفظ: (سمعت خشخشة أمامي فإذا بلال).

(٢) إسناده ضعيف، رواه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٢٣٦ عن محمد بن عمر الواقدي عن=

٤٦٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَني مَعْمَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءٌ الْخُرَاسَانِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ:

لَمَّا كَانَتْ خِلَافَةُ أَبِي بَكْرٍ تَجَهَّزَ بِلَالٌ لِيَخْرُجَ إِلَىٰ الشَّامِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: مَا كُنْتُ أَرَاكَ يَا بِلَالُ تَدَعُنَا عَلَىٰ هَـذَا الْحَالِ، لَوْ أَقَمْتَ مَعَنَا فَأَعَنْتَنَا، قَالَ: إِنْ كُنْتَ إِنَّمَا أَعْتَقْتَنِي لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَدَعْنِي أَذْهَبْ إِلَيْهِ، وَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا أَعْتَقْتَنِي لِنَفْسِكَ فَاحْبِسْنِي عِنْدَكَ، فَأَذِنَ لَهُ فَخَرَجَ إِلَىٰ الشَّامِ فَمَاتَ بِهَا(١).

***

قُلْتُ: وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ السِّيرِ أَيْنَ مَاتَ، فَقَالَ بَعْضُهُم: مَاتَ بِدِمَشْقَ، وقَالَ بَعْضُهُمْ: مَاتَ بِحَلَبٍ سَنَةَ عِشْرِينَ، وقِيلَ: سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ، وَهُو ابنُ بِضْعٍ وسِتِّينَ سَنَةً.

=موسىٰ بن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبيه، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/ ٤٧٠، فالإسناد ضعيف، فيه الواقدي، وهو أيضًا منقطع.

(١) إسناده ضعيف، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٥٠ عن أبي حامد أحمد بن محمد ابن عبدالله بن سنان بن جبلة النيسابوري به.

ورواه معمر بن راشد في الجامع ١١/ ٢٣٤ عن عطاء الخرساني به، ورواه من طريقه: ابن المبارك في كتاب الجهاد (١٠٢)، والبغوي في معجم الصحابة ١/ ٢٥٩، وابن بطة في كتاب الإبانة ٩/ ٥١٨.

٢٥ - أَبو سَلَمَةَ عَبْدُاللهِ بنُ عَبْدِالأَسَدِ بن هِلَالٍ

[١٢٧ب/١] أَسْلَمَ قَبْلَ دُخولِ رَسُولِ اللهِ ﷺ/ دَارَ الأَرْقَمِ(١)، وهَاجَرَ إلىٰ الحَبَشَةِ الهِجْرَتَيْنِ ومَعَهُ امْرَأَتُهُ أُمُّ سَلَمَةَ.

* وقَالَ أَبُو أُمَامَةَ بنُ سَهْلِ بنِ حُنَيْفٍ: أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَينَا المَدِينَةَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ للهِجْرَةِ أَبو سَلَمَةَ.

وشَهِدَ أَبو سَلَمَةَ بَدْرًا، وجُرِحَ بأُحُدٍ، فَمَكَثَ شَهرًا يُدَاوِي جِرَاحَهُ، ثُمَّ بَعَثَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ في سَرِيَّةٍ، فَلَمَّا قَدِمَ انْتَقَضَ جُرْحُهُ، ثُمَّ تُوفِّي، فَحَضَرهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عِندَ وَفَاتِهِ، وأَغْمَضَهُ بِيدِه، وتُوفِّي في سنةِ ثَلاثٍ مِنَ الهِجْرَةِ.

---

(١) هي دار الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي التي كان يجتمع فيها المسلمون الأوائل، وقد هدمت، وكانت تقع شرق المسعىٰ عند الصفا، ينظر: معالم مكة التاريخية والأثرية للشيخ عاتق البلادي ص٢٧١.

٢٦ - الأَرْقَمُ بنُ أَبي الأَرْقَمِ بنِ أَسَدٍ

يُكْنَىٰ أَبا عَبْدِاللهِ.

أَسْلَمَ بعدَ سِتَّةِ نَفَرٍ، وَكَانَتْ دَارُهُ عَلَىٰ الصَّفَا بِمَكَّةَ، وفيها اسْتَتَر رَسُولُ اللهِ، ودَعَا النَّاسَ فِيْهَا إلىٰ الإسْلَامِ، وتَصَدَّقَ بِهَا الأَرْقَمُ عَلَىٰ وَلَدِه، فَلَمْ يَزَل المَنْصُورُ يُرَغِّبُ وَلَدَهُ في المالِ حَتَّىٰ بَاعَهُ إيَّاها[١]، ثُمَّ أَعْطَاهَا المَهْدِيُّ الخَيْزَرانَ[٢].

وشَهِدَ الأَرْقَمُ بَدْرًا وأُحُدًا والمَشَاهِدَ كُلَّها.

وتُوفِّي ابنُ بِضْعٍ وثَمَانِينَ سَنَةً، في سَنَةِ خَمْسٍ وخَمْسِينَ بالمَدِينةِ، وصَلَّىٰ عَلَيه سَعْدُ بنُ أَبي وقَّاصٍ.

---

(١) أي أن أحفاده هم الذين باعوها لأبي جعفر المنصور.

(٢) الخيزران زوجة المهدي، وأم ابنيه الهادي وهارون الرشيد، وكانت فقيهة حازمة، توفيت سنة (١٧٣).

٢٧ - عَمَّارُ بنُ يَاسِرِ بنِ عَامِرِ بنِ مَالِكٍ

وأُمُّهُ سُمَيَّةُ.

أَسْلَمَ قَدِيمًا، وكَانَ مِنَ المُسْتَضْعَفِينَ الَّذِينَ يُعَذَّبُونَ بمكَّةَ، لِيَرْجِعُوا عَنْ دِيْنِهِم، وأَحْرَقَهُ المُشْرِكُونَ بالنَّارِ.

وشَهِدَ بَدْرًا، ولم يَشْهَدْهَا ابنُ مُؤْمِنَيْنِ غَيْرُهُ، وشَهِدَ أُحُدًا، والمشَاهِدَ كُلَّهَا مع رَسُولِ اللهِ ﷺ.

وسَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ الطَّيِّبَ المُطَيَّبَ.

٤٦٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَلْجٍ، عَنْ عَمرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ:

أَحْرَقَ الْمُشْرِكُونَ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ بِالنَّارِ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمُرُّ بِهِ/ وَيُمِرُّ يَدَهُ عَلَىٰ رَأْسِهِ، وَيَقُولُ: يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ عَمَّارٍ كَمَا كُنْتِ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ(١). [١٢٨/أ/١]

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٢٤٨ عن يحيىٰ بن حماد بن أبي زياد البصري به.

وأبو بلج -بفتح أوله وسكون اللام بعدها جيم- هو: يحيىٰ بن أبي سليم الفزاري،=

٤٦٤- قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وأَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَعَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ الْجَمَلِيُّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ:

أَقْبَلْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللهِ آخِذٌ بِيَدِي، نَتَمَاشَىٰ فِي الْبَطْحَاءِ(١)، حَتَّىٰ أَتَيْنَا عَلَىٰ أَبِي عَمَّارٍ، وَعَمَّارٍ، وَأُمِّهِ وَهُمْ يُعَذَّبُونَ، فَقَالَ يَاسِرٌ: الدَّهْرُ هَكَذَا(٢)، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: اصْبِرْ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِآلِ يَاسِرٍ، وَقَدْ فَعَلْتَ(٣).

٤٦٥- أَخْبَرَنَا أَبو الْفَتْحِ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْيَقْطِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بنُ عَبْدِاللهِ الرَّقِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ سَيْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِالْكَرِيمِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ عَمَّارٍ، قَالَ:

=وهو ثقة، روىٰ له أصحاب السنن.

(١) قوله: (البطحاء) -بفتح الباء وسكون الطاء- وهو جزء من وادي مكة بين الحجون إلىٰ المسجد الحرام، فإذا تجاوزت الحجون شرقا إلىٰ المنحنىٰ فهو الأبطح، وقد غمر العمران جميع جوانبه.

(٢) قوله: (هكذا) أي: منذ أسلمنا إلىٰ الآن ونحن نعذب، أما ينكشف ما نحن فيه.

(٣) إسناده ضعيف، لأن سالم بن أبي الجعد لم يدرك عثمان بن عفان، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٢٤٨ عن مسلم بن إبراهيم الفراهيدي وأبي قطن عمرو بن الهيثم به.
ورواه أحمد في المسند ١/ ٤٩٢، وعمر بن شبة في تاريخ المدينة ٣/ ١٠٩٨، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٥/ ٢٨١٢، وفي حلية الأولياء ١/ ١٤٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٣/ ٣٧٠ بإسنادهم إلىٰ القاسم بن الفضل بن معدان الحداني البصري به.

أَخَذَ الْمُشْرِكُونَ عَمَّارَ بنَ يَاسِرٍ فَلَمْ يَتْرُكُوهُ حَتَّىٰ سَبَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَذَكَرَ آلِهَتَهُمْ بِخَيْرٍ، [فَلَمَّا أَتَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: مَا وَرَاءَكَ؟ قَالَ: شَرٌّ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ ومَا هُوَ؟ قَالَ: مَا تُرِكْتُ حَتَّىٰ نُلْتُ مِنْكَ، وَذَكَرْتُ آلِهَتَهُمْ بِخَيْرٍ](١)، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَكَيْفَ تَجِدُ قَلْبَكَ؟ قَالَ: أَجِدُ قَلْبِي مُطْمَئِنًّا بِالْإِيمَانِ، قَالَ: فَإِنْ عَادُوا فَعُدْ(٢).

٤٦٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثنا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: إِنَّ عَمَّارًا مُلِئَ إِيمَانًا مِنْ قَرْنِهِ إِلَىٰ قَدَمِهِ(٣).

---

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية، وقد سقط من الأصل.

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٤٠ عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي اليقطيني به.

ورواه البلاذري في أنساب الأشراف ١/ ١٦٠، والحاكم في المستدرك ٤/ ٣٠٩، وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٥/ ٢٢٥٢ بإسنادهم إلىٰ عبيدالله بن عمرو الرقي عن عبدالكريم بن مالك الجزري عن أبي عبيدة عن أبيه به.

ورواه عن الحاكم: البيهقي في السنن الكبرىٰ ٨/ ٣٦٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٣/ ٣٧٣، وهذا إسناد متصل.

(٣) إسناده ضعيف، فيه محمد بن حميد بن حيان الرازي، وهو ضعيف، روىٰ له أصحاب السنن إلا النسائي، وحكيم بن جبير ضعيف جدًا، روىٰ له أصحاب السنن، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٣٩ عن أبي حامد أحمد بن محمد بن جبلة به.

وللحديث شواهد تدل علىٰ أن له أصلاً، فقد روي من حديث عائشة، رواه أحمد في=

٤٦٧- أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الـمُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابـنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَـلٍ، قَالَ: حَدَّثَني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبي إِسْحَاقَ، عَنْ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ:

جَاءَ عَمَّارٌ يَسْـتَأْذِنُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَـالَ: ائْذَنُوا لَهُ، مَرْحَبًا بِالطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ(١).

٤٦٨- أَخْبَرَنَـا الْكَرُوخِـيُّ، قَـالَ: أَخْبَرَنَـا أَبُـو عَامِـرٍ الأَزْدِيُّ، وَأَبُـو بَكْـرٍ الْغُورَجِـيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا الْجَرَّاحِي، قَـالَ: حَدَّثَنَا الْمَحْبُوبِيُّ،/ قَالَ: [١٢٨ب/١] حَدَّثَنَا التِّرمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُـفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ

=فضائل الصحابة (١٦٠٣) وإسـناده منقطع، وروي من حديث علي، رواه الطيالسي في المسـند ١/ ١١١، وابن أبي شـيبة في المصنف ١٧/ ٢٠٣، وروي من حديث عمر ابن شـرحبيل عن رجل من الصحابة، رواه النسـائي في السنن الصغرىٰ (٥٠٠٧)، وفي السـنن الـكبرىٰ (٨٢١٥)، وابن أبي شـيبة في المصنـف ١٧/ ١٩٨، وروي أيضـًا من طرق أخرىٰ ما يدل علىٰ ثبوته.

(١) إسـناده صحيح، رواه أحمد في المسـند ٢/ ٣٠٣، وفي فضائل الصحابة ٢/ ٨٥٨ عن عبدالرحمن بن مهدي به.

ورواه سـفيان الثوري في حديثه (٤٣) بتحقيقنا عن أبي إسحاق السبيعي به، ورواه من طريقه: الترمذي (٣٧٩٨)، وابن ماجه (١٤٦)، وابن أبي شيبة في المصنف ١٧/ ١٩٨، والبخاري في الأدب المفرد (١٠٣١) وأبو يعلىٰ في المسند ١/ ٣٢٤.

والمـراد بقوله: (الطيب المطيـب) أي الطاهر المطهر، وفيه إشـارة إلىٰ أنه جُبل علىٰ الاسـتقامة والسلامة، ثم زاد ذلك بأن طيبه وهذبه الكتاب والسنة والعمل بهما، فصار نورا علىٰ نور.

الحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي رَبِيعَةَ الإِيَادِيِّ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ الْجَنَّةَ تَشْتَاقُ إِلَىٰ ثَلَاثَةٍ: عَلِيٍّ، وَعَمَّارٍ، وَسَلْمَانَ(١).

قَالَ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ.

٤٦٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ خَالِدِ ابْنِ سُمَيْرٍ، قَالَ:

كَانَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ طَوِيلَ [الصَّمْتِ](٢)**، طَوِيلَ الْحُزْنِ وَالْكَآبَةِ،**

---

(١) إسناده ضعيف، لضعف سفيان، ولضعف أبي ربيعة إسماعيل بن مسلم المكي، ولعنعنة الحسن، رواه الترمذي (٣٧٩٧) عن سفيان بن وكيع به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٥/ ١٤٦.

ورواه البلاذري في أنساب الأشراف ٢/ ١٢٢، والبزار في المسند ١٣/ ٢١٧، وأبو يعلىٰ في المسند ٥/ ١٦٤ و١٦٥، والدينوري في المجالسة ٢/ ١٣٣، وابن حبان في المجروحين ١/ ١٢٢، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان ١/ ٧٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١/ ٤١٠ بإسنادهم إلىٰ الحسن بن صالح.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية: (الصمت) بالصاد، وجاء في=

وَكَانَ عَامَّةُ كَلَامِهِ: عَائِذًا بِاللهِ مِنْ فِتْنَةٍ[١].

٤٧٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوَيْه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ:

سُئِلَ عَمَّارٌ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ: هَلْ كَانَ هَذَا بَعْدُ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَدَعُونَا حَتَّىٰ يَكُونَ، فَإِذَا كَانَ تَجَشَّمْنَاهَا لَكُمْ[٢].

٤٧١- قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بنُ عَبْدِاللهِ الْقُمِّيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَعِيدِ بنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ أَبْزَىٰ[٣]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ يَسِيرُ إِلَىٰ

=الأصل: (السمت) بالسين.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٤٢ عن أبي بكر القَطِيعي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٢٥٦ عن موسىٰ بن إسماعيل التبوذكي به.

وروه الدارمي في المسند (١٢٥)، وإسحاق بن راهويه في المسند كما في إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري ١/ ٢٣٧ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٣/ ٤٤٤ بإسنادهم إلىٰ وهيب بن خالد به.

والتجشم: التكلف.

(٣) أبزىٰ -بفتح الهمزة، وسكون الموحدة،بعدها زاي مقصور- وسعيد تابعي ثقة، روىٰ له الستة، وأبوه صحابي صغير.

صِفِّينَ عَلَىٰ شَطِّ الْفُرَاتِ:

اللَّهُمَّ لَوْ أَعْلَمُ أَنَّهُ أَرْضَىٰ لَكَ عَنِّي أَنْ أَرْمِيَ بِنَفْسِي مِنْ هَذَا الْجَبَلِ فَأَتَرَدَّىٰ فَأَسْقُطُ فَعَلْتُ، وَلَوْ أَعْلَمُ أَنَّهُ أَرْضَىٰ لَكَ عَنِّي أَنْ أُلْقِيَ نَفْسِي فِي الْمَاءِ فَأُغْرِقَ نَفْسِي فَعَلْتُ، وَإِنِّي لَا أُقَاتِلُ إِلَّا أُرِيدُ وَجْهَكَ، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ لَا تُخَيِّبَنِي وَأَنَا أُرِيدُ وَجْهَكَ(١).

٤٧٢- قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وأَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَنْبَأَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ/ بْنَ سَلِمَةَ، يَقُولُ: [١٢٩/أ/١]

[رَأَيْتُ](٢) عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ يَوْمَ صِفِّينَ شَيْخًا آدَمَ فِي يَدِهِ الْحَرْبَةُ، وَإِنَّهَا لَتَرْعَدُ، فَنَظَرَ إِلَىٰ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ مَعَهُ الرَّايَةُ، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ رَايَةٌ قَدْ قَاتَلْتُهَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَهَذِهِ الرَّابِعَةُ، وَاللهِ لَوْ ضَرَبُونَا حَتَّىٰ يُبْلِغُونَا سَعَفَاتِ هَجَرَ(٣)، لَعَرَفْتُ أَنَّ مُصْلِحِينَا عَلَىٰ الْحَقِّ، وَأَنَّهُمْ عَلَىٰ الضَّلَالَةِ(٤).

---

(١) إسناده ضعيف، لضعف الواقدي، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٢٥٧ عن محمد بن عمر الواقدي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٣/ ٤٥٧، والمصنف في المنتظم ٥/ ١٤٧.

(٢) من نسخة (ح) و (د)، وجاء في الأصل، وفي بقية نسخ المجموعة الأولىٰ: (سمعت).

(٣) قوله: (سعفات هجر) السعفات جمع سعفة، وهو غصن النخل، وخص هجر -بفتح أوله وثانيه، وهي قصبة بلاد البحرين- بالذكر لبعدها.

(٤) إسناده حسن، عبدالله بن سلمة -بكسر اللام- المرادي الكوفي صدوق، روىٰ له أصحاب السنن الأربعة، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٢٥٦ عن أبي داود سليمان بن داود الطيالسي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٥/ ١٤٧.=

٤٧٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْمَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي رَجَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو الضَّمْرِيُّ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ الدُّؤَلِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللهِ[(١)]، قَالَ:

رَأَيْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ دَعَا بِشَرَابٍ، فَأُتِيَ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبَ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، الْيَوْمَ أَلْقَى الْأَحِبَّةَ مُحَمَّدًا وَحِزْبَهُ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: إِنَّ آخِرَ شَيْءٍ تُزَوَّدُهُ مِنَ الدُّنْيَا ضَيْحَةُ لَبَنٍ[(٢)].

ثُمَّ قَالَ: وَاللهِ لَوْ هَزَمُونَا حَتَّى يُبْلِغُونَا سَعَفَاتِ هَجَرَ لَعَلِمْنَا أَنَّا عَلَى حَقٍّ، وَهُمْ عَلَى بَاطِلٍ[(٣)].

=ورواه أبو داود الطيالسي في المسند (٦٧٨)، وابن أبي شيبة في المصنف ٢١/ ٤١٥ و٤١٧، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١/ ٢٠٦، والحاكم في المستدرك ٦/ ٦٠٦، و٦٢٦ عن شعبة بن الحجاج به.

(١) هو: يزيد بن أمية، صحابي صغير، ولد في غزوة أحد، ينظر: الاستيعاب لابن عبدالبر ٦/ ٥٣٣.

(٢) قوله: (ضيحة) هو اللبن الخائر يصب فيه الماء ثم يخلط.

(٣) إسناده حسن، فيه أبو معشر نَجيح بن عبدالرحمن السندي ثم المدني، وهو صدوق متكلم فيه، روى له أصحاب السنن الأربعة، ولم أجد له سماعا من جعفر بن عمرو ابن جعفر الضمري، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٤١ عن سليمان بن أحمد الطبراني به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب الثبات عند الممات ص ١٠٨، وفي المنتظم ٥/ ١٠٨.=

* قَالَ أَهْلُ السِّيرِ: قُتِلَ عَمَّارٌ بِصِفِّينَ مع عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ، قَتَلَهُ أَبو الغَادِيَةِ[١]، ودُفِنَ هُنَاكَ[٢] في سَنَةِ سَبْعٍ وثَلَاثِينَ، وهو ابنُ ثَلَاثٍ، وقِيلَ: أَرْبَعٍ وتِسْعِينَ سنةً.

=ورواه الطبراني في المعجم الكبير كما في مجمع الزوائد ١٩/ ١١٢، وقال الهيثمي: وإسناده حسن.

(١) أبو الغادية اسمه يسار بن سبع الجهني، أدرك النبي ﷺ وهو غلام، ثم سكن الشام ونزل واسط، ويقال: أنه كان ممن بايع تحت الشجرة، ولا شك أن قتل سيدنا عمار خطيئة بل كبيرة، ولكن هذه الكبيرة قد قوبلت بالصحبة، فضلاً عن عذر التأويل، فلا مانع أن يجتمع القاتل والمقتول في الجنة مع كون أحدهما باغياً علىٰ الآخر، والصحابة ليسوا معصومين من الذنوب، وقد تواترت النصوص في فضلهم وعدالتهم، قال ابن حجر في الإصابة ١٢/ ٥٠٧: (الظن بالصحابة في تلك الحروب أنهم كانوا فيها متأولين، وللمجتهد المخطئ أجر، وإذا ثبت هذا في حق آحاد الناس فثبوته للصحابة بالطريق الأولىٰ).

(٢) في نسخة (ش): (ودفن بالرقة علىٰ شاطئ الفرات في مقابر الشهداء، وذلك في سنة...).

٢٨ - زَيْدُ بنُ الخَطَّابِ، أَخُو عُمَرَ

يُكْنَىٰ أَبا عَبْدِالرَّحْمَنِ، كَانَ أَسَنَّ مِنْ أَخِيه عُمَرَ، وأَسْلَمَ قَبْلَ عُمَرَ. وكانَ طُوَالًا، أَسْمَرَ، شَهِدَ بَدْرًا والمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

٤٧٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْبَجَلِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا [عَبْدُ] اللهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ(١)، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ:

قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِأَخِيهِ زَيْدٍ يَوْمَ أُحُدٍ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا/ لَبِسْتَ دِرْعِي، فَلَبِسَهَا ثُمَّ نَزَعَهَا، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَا لَكَ؟ قَالَ: إِنِّي أُرِيدُ بِنَفْسِي مَا تُرِيدُ بِنَفْسِكَ(٢). [١٢٩ب/١]

٤٧٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ:

---

(١) جاء في الأصل وفي النسخ الأخرىٰ: (عبيدالله)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته كما في مصادر تخريج الخبر، ولأن خالد بن مخلد لم يدرك عبيدالله العمري لأنه توفي سنة بضع وأربعين ومئة، وإنما أدرك أخاه عبدالله وقد توفي سنة (١٧١) وقيل بعدها.

(٢) إسناده حسن، فيه عبدالله بن عمر بن حفص العمري، وهو ضعيف يخطئ يصلح حديثه في المتابعات، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٣٧٨ عن خالد بن مخلد به، ورواه عنه: المصنف في المنتظم ٤/ ٩٠، وفي كتاب الثبات عند الممات ص١٠٩.

ورواه البلاذري في أنساب الأشراف ١٠/ ٤٦٥ عن أحمد بن إبراهيم الدورقي عن خالد بن مخلد به.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِالْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ:

قَالَ عُمَرُ لِأَخِيهِ زَيْدٍ يَوْمَ أُحُدٍ: خُذْ دِرْعِي، قَالَ: أُرِيدُ الشَّهَادَةَ مِثْلَ مَا تُرِيدُهَا، فَتَرَكَاهَا جَمِيعًا[1].

٤٧٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي الجَحَّافُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ مِنْ وَلَدِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ[2]، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

---

(١) إسناده حسن، فيه عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، وهو ثقة تكلم فيه، وكان يغلط في أحاديث عبدالله بن عمر العمري الضعيف، فيجعلها عن أخيه عبيدالله الإمام الثقة، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣٦٧، وفي معرفة الصحابة ٣/ ١١٤٢ عن سليمان ابن أحمد الطبراني به.

وروا ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ١/ ٢٣١ (السفر الثاني)، والطبراني في المعجم الأوسط ٥/ ٢٧٥، وابن سيد الناس في عيون الأثر ٢/ ٣٥ من طريق إبراهيم بن حمزة الزبيري به.

(٢) الجحاف ذكره ابن حجر في نزهة الألباب في الألقاب ١/ ١٦٢، وقال: (الجحاف الخطابي هو: عبدالرحمن بن زيد من ذرية عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب).

كَانَ زَيْـدُ بْنُ الْخَطَّـابِ يَحْمِلُ رَايَـةَ الْمُسْـلِمِينَ يَوْمَ الْيَمَامَـةِ، وَقَدِ انْكَشَـفَ الْمُسْـلِمُونَ حَتَّىٰ غَلَبَـتْ بَنُو حَنِيفَةَ عَلَـىٰ الرِّحَالِ، فَجَعَلَ زَيْـدٌ يَقُولُ: أَمَّا الرِّحَالُ فَلَا رِحَالَ، وَأَمَّا الرِّجَالُ فَلَا رِجَالَ، ثُمَّ جَعَلَ يَصِيـحُ بِأَعْلَىٰ صَوْتِـهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَـذِرُ إِلَيْكَ مِنْ فِـرَارِ أَصْحَابِي، وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ مُسَـيْلِمَةُ، وَجَعَلَ يَشُـدُّ بِالرَّايَـةِ يَتَقَدَّمُ بِهَا فِي نَحْـرِ الْعَدُوِّ، ثُمَّ ضَارَبَ بِسَـيْفِهِ حَتَّىٰ قُتِلَ، وَوَقَعَـتِ الرَّايَةُ، فَأَخَذَهَا سَـالِمٌ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ، فَقَالَ الْمُسْـلِمُونَ: يَا سَـالِمُ، إِنَّا نَخَافُ أَنْ نُؤْتَىٰ مِنْ قِبَلِكَ، فَقَالَ: بِئْسَ حَامِلُ الْقُرْآنِ أَنَا إِنْ أُتِيتُم مِنْ قِبَلِي(١).

---

(١) إسـناده ضعيف، لضعف الواقدي، ولجهالة الجحاف، ولانقطاعه، رواه ابن سـعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٣٧٧ عن محمد بن عمر الواقدي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٤/ ٩٠، وفي كتاب الثبات عند الممات ص١٠٩.

ورواه الحاكم في المستدرك ٦/ ١٢١ بإسناده إلىٰ الواقدي به.

٢٩ - عَامِرُ بنُ رَبِيعَةَ بنِ مَالِكٍ

أَسْلَمَ قَدِيمًا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ رَسُولُ اللهِ دارَ الأَرْقَمِ، وهَاجَرَ إِلَىٰ الحَبَشَةِ الهِجْرَتَيْنِ جَمِيعًا، ولم يَقْدِمْ إِلَىٰ المَدِينَةِ للهِجْرَةِ قَبْلَهُ غَيْرُ أَبي سَلَمَةَ، وشَهِدَ بَدْرًا، والمَشَاهِدَ كُلَّهَا.

٤٧٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوَيْه،/ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ الفَهْمِ، [١٣٠/أ١] قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بنُ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ، وَخَالِدُ بنُ مَخْلَدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَىٰ ابْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ:

قَامَ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، [وَذَلِكَ حِينَ نَشِبَ النَّاسُ فِي الطَّعْنِ عَلَىٰ عُثْمَانَ، فَصَلَّىٰ مِنَ اللَّيْلِ][١]، ثُمَّ نَامَ، فَأُتِيَ فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ لَهُ: قُمْ فَاسْأَلِ اللهَ أَنْ يُعِيذَكَ مِنَ الْفِتْنَةِ الَّتِي أَعَاذَ مِنْهَا صَالِحَ عِبَادِهِ، فَقَامَ فَصَلَّىٰ، ثُمَّ اشْتَكَىٰ، فَمَا أُخْرِجَ إِلَّا عَلَىٰ جِنَازَةٍ[٢].

---

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية، وسقط من الأصل.
وقوله: (نشب) أي علقوا واشتبكوا.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٣٨٧ عن أبي بكر بن عبدالله بن أويس وخالد بن مخلد به، ورواه من طريقه: البلاذري في أنساب الأشراف ١/ ٢١٨.=

قَالَ ابنُ سَعْدٍ: قَالَ الوَاقِدِيُّ: كَانَ مَوْتُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ بِأَيَّامٍ، وَكَانَ قَدْ لَزِمَ بَيْتَهُ، فَلَمْ يَشْعُرِ النَّاسُ إِلَّا بِجَنَازَتِهِ قَدْ أُخْرِجَتْ.

=ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٧/ ٨٣، والبخاري في التاريخ الأوسط ١/ ٤٨١، وعمر بن شبة في تاريخ المدينة ٣/ ١١١٦، وابن أبي الدنيا في كتاب المنامات (٢١٠)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٧٨ بإسنادهم إلىٰ يحيىٰ بن سعيد الأنصاري به.

ورواه من طريق البخاري: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٥/ ٣٢٨.

٣٠ - عُثْمَانُ بنُ مَظْعُونِ بنِ حَبِيبِ ابنِ وَهْبِ بنِ حُذَافَةَ بنِ جُمَحٍ

يُكْنَىٰ أَبا السَّائِبِ.

أَسْلَمَ قَبْلَ دُخُولِ رَسُولِ اللهِ ﷺ دارَ الأَرْقَمِ.

وهَاجَرَ إلىٰ الحَبَشَةِ الهِجْرَتَيْنِ.

وحَرَّمَ الخَمْرَ في الجَاهِلِيَّةِ، وقَالَ: لَا أَشْرَبُ شَيْئًا يُذْهِبُ عَقْلِي، ويُضْحِكُ بي مَنْ هو أَدْنَىٰ مِنِّي، ويُحْمِلُني عَلَىٰ أَنْ أُنْكِحَ كَرِيمتِي مَنْ لَا أُرِيدُ.

وشَهِدَ بَدْرًا، وكَانَ مُتَعَبِّدًا.

تُوفِّي في شَعْبَانَ عَلَىٰ رأْسِ ثَلَاثِينَ شَهْرًا مِنَ الهِجْرَةِ، وقَبَّلَ النَّبِيُّ ﷺ خَدَّهُ، وسَمَّاهُ السَّلَفَ الصَّالحَ، وهُو أَوَّلُ مَنْ قُبِرَ بالبَقِيعِ، وكَانَ له مِنَ الوَلَدِ: عَبْدُاللهِ، والسَّائِبُ، أُمُّهُمَا خَوْلَةُ بنتُ حَكِيمٍ.

٤٧٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ عُثْمَانَ، قَالَ:

لَمَّا رَأَىٰ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ مَا فِيهِ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ الْبَلَاءِ، وَهُوَ يَغْدُو وَيَرُوحُ فِي أَمَانٍ مِنَ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ،/ قَالَ: وَاللهِ إِنَّ [١٣٠ب/١] غُدُوِّي وَرَوَاحِي آمِنًا بِجِوَارِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ، وَأَصْحَابِي وَأَهْلُ دِينِي يَلْقَوْنَ مِنَ الْأَذَىٰ وَالْبَلَاءِ مَا لَا يُصِيبُنِي، لَنَقْصٌ كَبِيرٌ فِي نَفْسِي.

فَمَشَىٰ إِلَىٰ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِشَمْسٍ وَفَتْ ذِمَّتُكَ، قَدْ رَدَدْتُ إِلَيْكَ جِوَارَكَ، فَقَالَ: لِمَ يَا ابْنَ أَخِي؟ لَعَلَّهُ آذَاكَ أَحَدٌ مِنْ قَوْمِي؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنِّي أَرْضَىٰ بِجِوَارِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا أُرِيدُ أَنْ أَسْتَجِيرَ بِغَيْرِهِ، قَالَ: فَانْطَلِقْ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ فَارْدُدْ عَلَيَّ جِوَارِي عَلَانِيَةً كَمَا أَجَرْتُكَ عَلَانِيَةً، قَالَ: فَانْطَلَقَا ثُمَّ خَرَجَا حَتَّىٰ أَتَيَا الْمَسْجِدَ، فَقَالَ لَهُمُ الْوَلِيدُ: هَذَا عُثْمَانُ قَدْ جَاءَ يَرُدُّ عَلَيَّ جِوَارِي، قَالَ: قَدْ صَدَقَ، قَدْ وَجَدْتُهُ وَفِيًّا كَرِيمَ الْجِوَارِ، وَلَكِنِّي قَدْ أَحْبَبْتُ أَنْ لَا أَسْتَجِيرَ بِغَيْرِ اللهِ، فَقَدْ رَدَدْتُ عَلَيْهِ جِوَارَهُ.

ثُمَّ انْصَرَفَ عُثْمَانُ، وَلَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ قُرَيْشٍ يُنْشِدُهُمْ، فَجَلَسَ مَعَهُمْ عُثْمَانُ، فَقَالَ لَبِيدٌ وَهُوَ يُنْشِدُهُمْ:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللهَ بَاطِلُ

فَقَالَ: عُثْمَانُ: صَدَقْتَ، فَقَالَ:

وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلُ

فَقَالَ: عُثْمَانُ: كَذَبْتَ، نَعِيمُ الْجَنَّةِ لَا يَزُولُ.

فَقَالَ لَبِيدُ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ وَاللهِ مَا كَانَ يُؤْذَىٰ جَلِيسُكُمْ، فَمَتَىٰ حَدَثَ فِيكُمْ هَذَا؟ فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّ هَذَا سَفِيهٌ فِي سُفَهَاءٍ مَعَهُ قَدْ فَارَقُوا دِينَنَا، فَلَا تَجِدَنَّ فِي نَفْسِكَ مِنْ قَوْلِهِ[1]، فَرَدَّ عَلَيْهِ عُثْمَانُ حَتَّىٰ سَرَىٰ أَمْرُهُمَا[2]، فَقَامَ إِلَيْهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ فَلَطَمَ عَيْنَهُ فَخَضَرَهَا[3]، وَالْوَلِيدُ ابْنُ الْمُغِيرَةِ قَرِيبٌ يَرَىٰ مَا بَلَغَ مِنْ عُثْمَانَ، فَقَالَ: أَمَا وَاللهِ يَا ابْنَ أَخِي إِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ عَمَّا أَصَابَهَا لَغَنِيَّةً، لَقَدْ كُنْتَ فِي ذِمَّةٍ مَنِيعَةٍ، قَالَ عُثْمَانُ: بَلَىٰ وَاللهِ إِنَّ عَيْنِي الصَّحِيحَةَ لَفَقِيرَةٌ إِلَىٰ مَا أَصَابَ أُخْتَهَا فِي اللهِ، وَإِنِّي لَفِي جِوَارِ مَنْ هُوَ أَعَزُّ مِنْكَ وَأَقْدَرُ[4]./ [١٣١/أ/١]

٤٧٩- أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عن عَائِشَةَ، قَالَتْ:

---

(١) قوله: (فلا تجدن) أي لا تغضب.

(٢) قوله: (سرىٰ أمرهما) أي عظم وتفاقم أمرهما، ويقال أيضا بالشين.

(٣) قوله: (فخضرها) أي أخضرت عينه من الضربة.

(٤) إسناده منقطع، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٠٣ عن حبيب بن الحسن بن داود القزاز به.

ورواه محمد بن إسحاق كما في سيرة ابن هشام ١/ ٣٧٠ عن صالح بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف به.

دَخلَتْ عَلَيَّ امْرَأَةُ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ وَهِيَ بَاذَّةُ الْهَيْئَةِ(١)، فَسَأَلْتُهَا مَا شَأْنُكِ؟ فَقَالَتْ: زَوْجِي يَقُومُ اللَّيْلَ، وَيَصُومُ النَّهَارَ، فَدَخلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَلَقِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عُثْمَانَ، فَقَالَ: يَا عُثْمَانُ، إِنَّ الرَّهْبَانِيَّةَ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْنَا، أَفَمَا لَكَ فِيَّ أُسْوَةٌ، فَوَ اللهِ إِنَّ أَخْشَاكُمْ لِلَّهِ، وَأَحْفَظَكُمْ لِحُدُودِهِ لأَنَا(٢).

٤٨٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ أَبَا النَّضْرِ، حَدَّثَهُ عَنْ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ [عيَّاشٍ](٣):

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخلَ عَلَىٰ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ حِينَ مَاتَ، فَأَكَبَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، وَلَهُ شَهِيقٌ، فَعَرَفُوا أَنَّهُ يَبْكِي فَبَكَىٰ الْقَوْمُ، فَقَالَ: اذْهَبْ عَنْهَا أَبَا السَّائِبِ، فَقَدْ خَرَجْتَ مِنْهَا وَلَمْ تَلَبَّسْ مِنْهَا بِشَيْءٍ(٤).

---

(١) قولها: (وهي باذَّة الهيئة) - بتشديد الذال المعجمة،-أي: سيئة الهيئة.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٤٢/ ٧٠ عن عبدالرزاق بن همام به، ورواه من طريقه: البغوي ٤/ ٣٣٩.

وروراه عبدالرزاق في المصنف ٦/ ١٦٧ عن معمر بن راشد به، ورواه من طريقه: ابن حبان في الصحيح ١/ ١٨٥، والطبراني في المعجم الكبير ٩/ ٣٨.

(٣) جاء في الأصل، وفي بقية النسخ: (عباس)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته، وهو عبدالله ابن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، وهو تابعي ثقة، ينظر: الجرح والتعديل ٥/ ١٢٥.

(٤) إسناده مرسل، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٠٥، وفي معرفة الصحابة ٤/ ١٩٥٧=

٤٨١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، وَوَكِيعٌ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِاللهِ، عَنِ الْقَاسِمِ ابْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَبَّلَ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ وَهُوَ مَيِّتٌ، قَالَتْ: فَرَأَيْتُ دُمُوعَ النَّبِيِّ ﷺ تَسِيلُ عَلَىٰ خَدِّ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ(١).

=عن أبي حامد أحمد بن محمد بن جبلة به.

ورواه ابن عبدالبر في الاستيعاب ٥/ ٤٢٤ بإسناده إلىٰ سفيان بن وكيع به.

ورواه البغوي في معجم الصحابة ٤/ ٣٣٨ بإسناده إلىٰ عبدالله بن وهب به.

ورواه مالك في الموطأ (٨٢٦) مختصرا عن أبي النضر عن رسول الله ﷺ مرسلا.

وأبو النضر هو: سالم بن أبي أمية مولىٰ عمر بن عبيدالله بن معمر التيمي القرشي المديني الفقيه روىٰ له الستة، وزياد هو: زياد بن ميسرة، مولىٰ عبدالله بن عياش المخزومي، روىٰ له مسلم وغيره.

(١) إسناده حسن بالمتابعة، فيه عاصم بن عبيدالله بن عاصم بن عمر بن الخطاب، وهو ضعيف، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٣٩٦ عن أبي داود عمر بن سعد الحفري، ووكيع بن الجراح، وأبي نعيم، ومحمد بن عبدالله الأسدي، عن سفيان الثوري به.

ورواه أبو داود (٣١٦٣)، والترمذي (٩٨٩)، وابن ماجه (١٤٥٦)، والبغوي في معجم الصحابة ٤/ ٣٤١ بإسنادهم إلىٰ سفيان الثوري به.

ورواه أبو طاهر المخلص في المخلصيات (٤٤٧)، وابن الطيوري في الطيوريات (٨٥٢) بإسنادهما إلىٰ محمد بن عبدالله بن عبيد بن عمير الليثي، عن يحيىٰ بن سعيد، عن القاسم، عن عائشة قالت: فذكرته، ورواه من طريق المخلص: ابن الجوزي في الوفا ٣/ ٢٨٣، وإسناده ضعيف أيضا، فيه محمد بن عبدالله بن عبيد بن عمير، وهو=

٤٨٢- أَخبرَنا عَبْدُالأوَّلِ، قالَ: أَخْبرَنا الدَّاوُودِيُّ، قَالَ: أَخبرَنا ابنُ أَعْيَنَ، قالَ: حَدَّثَنَا الفَرَبْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا البُخَارِيُّ، قـال: حَدَّثنا أَبُو اليَمانِ، قالَ: أَخْبرَنا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قالَ: حَدَّثَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ الأَنْصارِيُّ، أَنَّ أُمَّ العَلاءِ - امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِمْ - قَدْ بَايَعَتِ رَسُولَ اللهِ ﷺ، / أَخْبرَتْهُ: [١٣١ب/١]

أَنَّهُ اقْتَسَمَ المُهاجِرُونَ قُرْعةً، قَالَتْ: فَطَارَ لَنا عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ، فَاشْتَكَىٰ، فَمَرَّضْناهُ حَتَّىٰ إِذَا تُوُفِّيَ وَجَعَلْنَاهُ فِي ثِيَابِهِ، دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْكَ أَبَا السَّائِبِ، فَشَهَادَتِي عَلَيْكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللهُ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: وَمَا يُدْرِيكِ أَنَّ اللهَ أَكْرَمَهُ؟ فَقُلْتُ: لَا أَدْرِي بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَمَّا عُثْمَانُ فَقَدْ جَاءَهُ وَاللهِ اليَقِينُ، وَاللهِ إِنِّي لَأَرْجُو لَهُ الخَيْرَ، وَاللهِ مَا أَدْرِي وَأَنَا رَسُولُ اللهِ مَا يُفْعَلُ بِي.

قَالَتْ: فَوَاللهِ مَا أُزَكِّي أَحَدًا بَعْدَهُ أَبَدًا، فَأَحْزَنَنِي ذَلِكَ(١)، قَالَتْ: فَنِمْتُ، فَرَأَيْتُ لِعُثْمَانَ عَيْنًا تَجْرِي، فَجِئْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: ذَاكَ عَمَلُهُ.

انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ البُخَارِيُّ(٢).

=ضعيف كما في ميزان الاعتدال ٣/ ٥٩٠، وهو يصلح للمتابعة.

(١) قولها: (فأحزنني ذلك) أي أحزنني قوله ﷺ إشفاقا أن يكون معذبا.

(٢) رواه البخاري (٢٦٨٧) عن أبي اليمان الحكم بن نافع به.

ورواه عبدالرزاق في المصنف ١١/ ٢٣٧، وإسحاق بن راهويه في المسند ٥/ ٨٧،=

٣١ - عَبْدُاللهِ بنُ سُهَيْلِ بنِ عَمْرٍو

هَاجَرَ إلىٰ الحَبَشَةِ الهِجْرَةَ الثَّانِيَة، فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ أَخَذَهُ أَبُوه فَأَوْثَقَه وفَتَنَهُ[(١)].

٤٨٣- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ:

خَرَجَ عَبْدُاللهِ بْنُ سُهَيْلٍ إِلَىٰ نَفِيرِ بَدْرٍ مَعَ الْمُشْرِكِينَ مَعَ أَبِيهِ سُهَيْلٍ، وَلَا يَشُكُّ أَبُوهُ أَنَّهُ قَدْ رَجَعَ إِلَىٰ دِينِهِ، فَلَمَّا الْتَقَوا انْحَازَ عَبْدُاللهِ إِلَىٰ الْمُسْلِمِينَ، حَتَّىٰ جَاءَ رَسُولَ اللهِ قَبْلَ الْقِتَالِ، فَشَهِدَ بَدْرًا مُسْلِمًا وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، فَغِيظَ ذَلِكَ أَبَاهُ غَيْظًا شَدِيدًا.

قَالَ عَبْدُاللهِ: فَجَعَلَ اللهُ لِي وَلَهُ فِي ذَلِكَ خَيْرًا كَثِيرًا[(٢)].

=وأحمد في المسند ٤٥/ ٤٤٩، وعبد بن حميد في المنتخب من المسند (١٥٩٣)، والنسائي في السنن الكبرىٰ ٧/ ١٠٨ بإسنادهم إلىٰ الزهري به.

وقوله: (ذاك عمله) أي فسر العين التي تجري بأنها عمله الصالح الذي كان يعمله وهو الرباط في سبيل الله تعالىٰ وثوابه مستمر إلىٰ يوم القيامة.

(١) قوله: (وفتنة) وهي الامتحان للمكروه.

(٢) إسناده ضعيف، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٤٠٦ عن محمد بن عمر الواقدي عن عطاء بن محمد بن عمرو بن عطاء عن أبيه قال: فذكره، وفيه الواقدي وهو ضعيف، وفيه شيخه عطاء بن محمد العامري وهو مجهول، وأبوه من أتباع=

❊ قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وَشَهِدَ عَبْدُاللهِ أُحُدًا، وَالْخَنْدَقَ، وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا، وَقُتِلَ باليَمَامَةِ شَهِيدًا، وَهُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، فَلَمَّا حَجَّ أَبُو بَكْرٍ فِي خِلَافَتِهِ أَتَاهُ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، فَعَزَّاهُ/ أَبُو بَكْرٍ [١٣٢أ/١] بِعَبْدِاللهِ، فَقَالَ سُهَيْلٌ: لَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: يَشْفَعُ الشَّهِيدُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِهِ، فَأَنَا أَرْجُو أَلَا يَبْدَأَ ابْنِي بِأَحَدٍ قَبْلِي.

=التابعين، ورواه من طريق ابن سعد: المصنف في المنتظم ٤/ ٩٣.

٣٢ - سَعْدُ بنُ مُعَاذِ بنِ النُّعْمَانِ ابنِ امْرِئِ القَيْسِ بنِ زَيْدِ بنِ عَبْدِالأَشْهَلِ

يُكْنَىٰ أَبا عَمْرٍو، أُمُّهُ كَبْشَةُ بنتُ رَافِعٍ، مِنَ الـمُبَايعَاتِ.

أَسْلَمَ سَعْدٌ عَلَىٰ يَدَي مُصْعَبِ بنِ عُمَيْرٍ، فَأَسْلَمَ بإسْلَامِهِ بَنُو عَبْدِالأَشْهَلِ، وَهِيَ أَوَّلُ دَارٍ أَسْلَمَتْ مِنَ الأَنْصَارِ.

وشَهِدَ بَدْرًا، وأُحُدًا، وثَبَتَ مَعَ النَّبيِّ ﷺ يَوْمئِذٍ، ورُمِيَ يومَ الخَنْدَقِ، ثُمَّ انْفَجَرَ كَلِمُهُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَمَاتَ في شَوَّالٍ سَنَةَ خَمْسٍ مِنَ الهِجْرَةِ، وَهُو ابنُ سَبْعٍ وثَلَاثِينَ سَنَةً، وصَلَّىٰ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ودُفِنَ بالبَقِيعِ.

ولَهُ مِنَ الوَلَدِ: عَبْدُاللهِ، وعَمْرو.

٤٨٤ - أَخْبرَنَـا مُحَمَّدُ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبرَنَـا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابـنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبرَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ[(١)].

وأَخْبرَنَا عَالِيًا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبرَنَا ابنُ الـمُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبرَنَا القَطِيعـيُّ، قَـالَ: أَخْبرَنَا عَبْدُاللهِ بـنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَـالَ: حَدَّثني

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٤٢١ عن يزيد بن هارون به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٩/ ٢١.

أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

خَرَجْتُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ أَقْفُو آثَرَ النَّاسِ، فَسَمِعْتُ وَئِيدَ الْأَرْضِ مِنْ وَرَائِي(١)، فَالْتَفَتُّ، فَإِذَا أَنَا بِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ وَمَعَهُ ابْنُ أَخِيهِ الْحَارِثُ ابْنُ أَوْسٍ يَحْمِلُ مِجَنَّهُ(٢)، فَجَلَسْتُ إِلَىٰ الْأَرْضِ، قَالَتْ: فَمَرَّ سَعْدٌ وَهُوَ يَرْتَجِزُ:

لَبِّثْ قَلِيلًا يُدْرِكُ الْهَيْجَا حَمَلْ ... مَا أَحْسَنَ الْمَوْتَ إِذَا جَاءَ الْأَجَلْ(٣)

قَالَتْ: وَعَلَيْهِ دِرْعٌ قَدْ خَرَجَتْ مِنْهُ أَطْرَافُهُ، فَأَنَا أَتَخَوَّفُ علىٰ أَطْرَافِ سَعْدٍ، وكَانَ سَعْدٌ مِنْ أَطْوَلِ النَّاسِ وأَعْظَمِهِمْ، قَالَتْ: فَقُمْتُ، فَاقْتَحَمْتُ حَدِيقَةً، فَإِذَا نَفَرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَفِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَفِيهِمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ تَسْبِغَةٌ لَهُ -يَعْنِي المِغْفَرَ- قَالَتْ: فَقَالَ لي عُمَرُ: مَا جَاءَ/ بِكِ؟ وَاللهِ إِنَّكِ لَجَرِيئَةٌ، وَمَا يُؤْمِنُكِ أَنْ يَكُونَ تَحَوُّزٌ أَوْ بَلَاءٌ؟(٤)، قَالَتْ: فَمَا زَالَ يَلُومُنِي حَتَّىٰ تَمَنَّيْتُ أَنَّ الْأَرْضَ انْشَقَّتْ سَاعَتَئِذٍ، فَدَخَلْتُ فِيهَا. [١٣٢ب/١]

---

(١) قولها: (وئيد) هي صوت شدة الوطء علىٰ الأرض يسمع كالدوي من بُعد.

(٢) قولها: (مجنه) تعني: ترسًا.

(٣) قولها: (لبّث) أي امكث وانتظر، وقوله: (حمل) اسم رجل.

(٤) قوله: (تحوز) التحوز: الانحياز، ومعناه التنحي إلىٰ مكان آمن، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ﴾، أي: منضمًّا إليها.

قَالَتْ: فَرَفَعَ الرَّجُلُ التَّسْبِغَةَ عَنْ وَجْهِهِ[١]، فَإِذَا طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِاللهِ، قَالَتْ: فَقَالَ: وَيْحَكَ يَا عُمَرُ، إِنَّكَ قَدْ أَكْثَرْتَ مُنْذُ الْيَوْمَ، وَأَيْنَ التَّحَوُّزُ والْفِرَارُ إِلَّا إِلَىٰ اللهِ؟ قَالَتْ: ورَمَىٰ سَعْدًا رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، يُقَالُ لَهُ ابْنُ الْعَرِقَةِ بِسَهْمٍ[٢]، فَقَالَ: خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْعَرِقَةِ، فَأَصَابَ أَكْحَلَهُ، فَدَعَا اللهَ سَعْدٌ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَا تُمِتْنِي حَتَّىٰ تُشْفِيَنِي مِنْ قُرَيْظَةَ، وَكَانُوا مَوَالِيَهُ وحُلَفَاءَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

قَالَتْ: فَرَقَأَ كَلْمُهُ[٣]، وَبَعَثَ اللهُ الرِّيحَ عَلَىٰ الْمُشْرِكِينَ، فَكَفَىٰ اللهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ، وَكَانَ اللهُ قَوِيًّا عَزِيزًا، فَلَحِقَ أَبُو سُفْيَانَ وَمَنْ مَعَهُ بِتِهَامَةَ، وَلَحِقَ عُيَيْنَةُ وَمَنْ مَعَهُ بِنَجْدٍ، وَرَجَعَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ، فَتَحَصَّنُوا فِي صَيَاصِيهِمْ، وَرَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ، وَأَمَرَ بِقُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ، فَضُرِبَتْ عَلَىٰ سَعْدِ بنِ مُعَاذٍ فِي الْمَسْجِدِ.

قَالَتْ: فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ، وَعَلَىٰ ثَنَايَاهُ النَّقْعُ، فَقَالَ: أَوَقَدْ وَضَعْتُمُ السِّلَاحَ؟ فَوَاللهِ مَا وَضَعَتِ الْمَلَائِكَةُ السِّلَاحَ بَعْدُ، اخْرُجْ إِلَىٰ بَنِي قُرَيْظَةَ، فَقَاتِلْهُمْ.

---

(١) قوله: (التسبغة) شيء من حلق الدروع يعلق بالخوذة دائرا معها ليستر الرقبة وجيب الدرع.

(٢) ابن العرقة - بكسر الراء، وقد تفتح - وهو: حبان بن قيس بن العرقة، كما في الروض الأنف ٦/ ٢١٥.

(٣) قوله: (فرقأ كلمه) أي انقطع دم جرحه.

قَالَتْ: فَلَبِسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَأْمَتَهُ(١)، وَأَذَّنَ فِي النَّاسِ بِالرَّحِيلِ.

قَالَتْ: فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللهِ فَحَاصَرَهُمْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، فَلَمَّا اشْتَدَّ حَصْرُهُمْ وَاشْتَدَّ الْبَلَاءُ عَلَيْهِمْ، قِيلَ لَهُمْ: انْزِلُوا عَلَىٰ حُكْمِ رَسُولِ اللهِ، فَاسْتَشَارُوا أَبَا لُبَابَةَ بنَ عَبْدِالْمُنْذِرِ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنَّهُ الذَّبْحُ، فَقَالُوا: نَنْزِلُ عَلَىٰ حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ إِلَىٰ سَعْدٍ، فَحُمِلَ عَلَىٰ حِمَارٍ عَلَىٰ إِكَافٍ مِنْ لِيفٍ، وَحَفَّ بِهِ قَوْمُهُ، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: يَا أَبَا عَمْرٍو، حُلَفَاؤُكَ وَمَوَالِيكَ وَمَنْ قَدْ عَلِمْتَ، وَلَا يُرْجِعُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا، حَتَّىٰ إِذَا دَنَا مِنْ دُورِهِمْ،/ الْتَفَتَ إِلَىٰ قَوْمِهِ، [١٣٣أ/١]
فَقَالَ: قَدْ آنَ لِي أَنْ لَا أُبَالِيَ فِي اللهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: احْكُمْ فِيهِمْ، قَالَ: فَإِنِّي أَحْكُمُ فِيهِمْ، أَنْ تُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ، وَتُسْبَىٰ ذَرَارِيُّهُمْ، وَتُقْسَمَ أَمْوَالُهُمْ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللهِ وَحُكْمِ رَسُولِهِ.

قَالَتْ: ثُمَّ دَعَا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ سَعْدٌ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ أَبْقَيْتَ عَلَىٰ نَبِيِّكَ مِنْ حَرْبِ قُرَيْشٍ شَيْئًا، فَأَبْقِنِي لَهَا، وَإِنْ كُنْتَ قَطَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ، فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ، قَالَتْ: فَانْفَجَرَ كَلْمُهُ، وَقَدْ كَانَ بَرَأَ.

قَالَتْ: فَحَضَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ

---

(١) قوله: (لأمته) هي الدرع.

بِيَدِهِ إِنِّي لَأَعْرِفُ بُكَاءَ أَبِي بَكْرٍ مِنْ بُكَاءِ عُمَرَ وَأَنَا فِي حُجْرَتِي.

قَالَ: فَقُلْتُ: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصْنَعُ؟ فَقَالَتْ: كَانَتْ عَيْنُهُ لَا تَدْمَعُ عَلَىٰ أَحَدٍ، وَلَكِنَّهُ كَانَ إِذَا وَجَدَ فَإِنَّمَا هُوَ آخِذٌ بِلِحْيَتِهِ(١).

٤٨٥- أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرِ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوَيهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ:

لَمَّا مَاتَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ -وَكَانَ رَجُلًا جَسِيمًا، جَزْلًا(٢)- جَعَلَ الْمُنَافِقُونَ وَهُمْ يَمْشُونَ خَلْفَ سَرِيرِهِ يَقُولُونَ: لَمْ نَرَ كَالْيَوْمِ رَجُلًا أَخَفَّ، وَقَالُوا: أَتَدْرُونَ لِمَ ذَاكَ؟ لِحُكْمِهِ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ كَانَتِ الْمَلَائِكَةُ تَحْمِلُ سَرِيرَهُ(٣).

---

(١) إسناده حسن، رواه أحمد في المسند ٤٣/ ٢٦، وفي فضائل الصحابة (١٤٨٩) عن يزيد بن هارون به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٣/ ٢٣٠.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٠/ ٣٦٨، وإسحاق بن راهويه في المسند ٢/ ٥٤٤، وهشام بن عمار في حديثه (٧)، وابن حبان في الصحيح ١٥/ ٤٩٨، والدارقطني في المؤتلف والمختلف ١/ ٣٩٥ بإسنادهم إلىٰ محمد بن عمرو بن علقمة به.

(٢) يعني كان صاحب جسم عظيم.

(٣) إسناده مرسل، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٤٣٠ عن وهب بن جرير بن حازم به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٣/ ٢٤٥.

٤٨٦- أَخْبَرَنَا عَبْدُالأَوَّلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الـمُظَفَّرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفَرَبْـرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا البُخَارِيُّ، قال: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنا فَضْلُ بْنُ مُسَـاوِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَـا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحمنِ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ/ مُعَاذٍ(١). [١٣٣ب/١]

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيْحَيْنِ.

٤٨٧- أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الـمُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَـرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْـدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَـلٍ، قَالَ: حَدَّثَني أَبـي، قَـالَ: حَدَّثَني يَحْيَىٰ، عَنْ سُـفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْـحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ البَرَاءَ، يَقُولُ:

إِنَّ النَّبِـيَّ ﷺ أُتِيَ بِثَوْبٍ حَرِيرٍ، فَجَعَلُوا يَتَعَجَّبُونَ مِنْ حُسْـنِهِ، وَلِينِهِ، فَقَالَ: لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَفْضَلُ، أَوْ أَخْيَرُ مِنْ هَذَا(٢).

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيْحَيْنِ.

---

(١) رواه البخاري (٣٨٠٣) عن محمد بن المثنىٰ به، ورواه مسـلم (٢٤٦٦) بإسـناده إلىٰ أبي صالح عن جابر به.

(٢) رواه أحمد في المسند ٣٠/ ٥١٥ عن يحيىٰ بن سعيد القطان به.

ورواه البخاري (٣٢٤٩) عن مسـدد عن يحيىٰ به، ورواه مسلم (٢٤٦٨) بإسناده إلىٰ شعبة بن الحجاج عن أبي إسحاق السبيعي به.

٣٣ – أَبو الهَيْثَمِ بنُ التَّيْهَانِ، واسْمُهُ مَالِكٌ

كانَ يَكْرَهُ الأَصْنَامَ في الجَاهِلِيَّةِ، ويَقُولُ بالتَّوْحِيدِ هُو وأَسْعَدُ بنُ زُرَارَةَ.

وكَانَا أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الأَنْصارِ الَّذِينَ لَقُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ بمَكَّةَ، ثُمَّ شَهِدَ العَقَبَةَ مَعَ السَّبْعِينَ، وَهُو أَحَدُ النُّقَبَاءِ الِاثْنَيْ عَشَرَ.

وشَهِدَ بَدْرًا، وأُحُدًا، والمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

وتُوفِّي في خِلَافَةِ عُمَرَ.

٣٤ - قَتَادَةُ بنُ النُّعْمَانِ بنِ زَيْدٍ

شَهِدَ العَقَبَةَ مَعَ السَّبْعِينَ، وكَانَ مِنَ الرُّمَاةِ الـمَذْكُورِينَ، وشَهِدَ بَدْرًا، وأُحُدًا، ورُمِيتْ يَوْمِئذٍ عَيْنُهُ فَسَالَتْ.

٤٨٨- أَنْبَأَنَا أَبوبَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ بنُ بَطَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرِ بنُ الأَنْبَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الهَيْثَمِ بنِ عَدِيٍّ، عَنْ أَبيهِ، قَالَ:

أُصِيبتْ عَيْنُ قَتَادَةَ بنِ النُّعْمَانِ يَوْمَ أُحُدٍ، فأَتَى النَّبيَّ ﷺ وَهِيَ في يَدِهِ، فَقَالَ: مَا هَذَا يا قَتَادَةُ؟ قَالَ: هَذَا مَا تَرَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: إِنْ شِئْتَ صَبَرْتَ ولَكَ الجَنَّةَ، وإِنْ شِئْتَ رَدَدْتُها ودَعَوْتُ اللهَ لكَ فَلَمْ تَفْتَقِدْ مِنْهَا شَيْئًا.

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، واللهِ إِنَّ الجنَّةَ لَجَزَاءٌ جَزِيلٌ، وعَطَاءٌ جَلِيلٌ، ولَكِنِّي رَجُلٌ مُبْتَلَىٰ بِحُبِّ النِّسَاءِ وأَخَافُ أَنْ يَقُلْنَ أَعْوَرُ فَلَا يُرِدْنَنِي، / ولَكِنْ [١٣٤أ/١]
تَرُدُّهَا لِي وتَسْأَلُ اللهَ لي الجَنَّةَ.

فَقَالَ: أَفْعَلُ يا قَتَادَةُ، ثُمَّ أَخَذَهَا رَسُولُ اللهِ بِيَدِهِ، وأَعَادَهَا إِلىٰ مَوْضِعِهَا، فَكَانَتْ أَحْسَنَ عَيْنَيْهِ إِلىٰ أَنْ مَاتَ، ودَعَا اللهَ لَهُ بالجَنَّةِ(١).

* * *

(١) إسناده ضعيف جدا، فيه الهيثم بن عدي بن عبدالرحمن الطائي الأخباري الكوفي، وهو=

قَـالَ: فَدَخَلَ ابنُهُ عَلَىٰ عُمَـرَ بنِ عَبْدِالعَزِيزِ، فَقَالَ له عُمَرُ: مَنْ أَنْتَ يَا فَتىً؟ فَقَالَ:

أَنَا ابْنُ الَّذِي سَالَتْ عَلَىٰ الْخَدِّ عَيْنُهُ ... فَرُدَّتْ بِكَفِّ الْمُصْطَفَىٰ أَحْسَنَ الرَّدِ

فَعَادَتْ كَمَا كَانَتْ لأَحْسَنِ حَالِهـا ... فَيَا حُسْنَ مَا عَيْنٍ ويا طِيبَ مَا يَـدِ

فَقَالَ عُمَرُ: بِمثلِ هذا فَلْيَتَوسَّلْ إلينا الـمُتَوسِّلُونَ، ثُمَّ قَالَ:

تِلْكَ الْمَكَارِمُ لَا قَعْبَانَ مِنْ لَـبَنٍ ... شِيبَا بِمَاءٍ فَعَادَا بَعْـدُ أَبْـوَالَا[1]

* * *

وَشَـهِدَ قَتَادَةُ مَعَ رَسُـولِ اللهِ ﷺ المَشَـاهِدَ كُلَّهَا، وَكَانَـت مَعَهُ يَوْمَ الفَتْحِ رَايَةُ بَنِي ظَفَرٍ، وَتُوفِّي سَـنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْـرِيْنَ، وَهُو ابنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ، وَصَلَّىٰ عَلَيْهِ عُمَرُ.

=مـتروك الحديث كما في سير أعلام النبلاء ١٠/ ١٠٣، وأحمد بن عبيـد هو: ابن ناصح النحوي، ويعرف بأبي عصيدة، توفي سنة (٢٧٨)، ينظر: تاريخ الإسلام ٦/ ٤٨٨.

ورواه محمد بن إسحاق في المغازي والسيرة ص ٣٢٨ عن عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأنصاري المدني به، وهذا إسـناد منقطع، ورواه من طريقه: البيهقي في دلائل النبوة ٣/ ٢٥١.

ورواه أبو نعيم في دلائل النبوة (٤١٦) بإسـناده إلىٰ محمد بن إسـحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن قتادة به، وهذا إسناد حسن.

(١) (القعبان): تَثْنِيَة قَعْب، وَهُوَ قدح غليظ يحلب فِيهِ، و(شيبا): مزجا.

وهذا البيت الذي استشهد به أمير المؤمنين عمر لأبي الصلت بن ربيعة الثقفي كما في طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي ١/ ٥٨.

ويريـد بأن هذه المكارم هي التـي يحق أن يفتخر بها وليس غيرها كمثل قعبان من لبن خلط بماء وقدمت للضيف من أجل الصيت والسمعة فشربها الضيف فعادت أبوالاً.

٣٥ - عَبْدُاللهِ بْنُ طَارِقِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ

شَهِدَ بَدْرًا، وأُحُدًا.

وكَانَ فِيمَنْ خَرَجَ فِي غَزْوَةِ الرَّجِيعِ(١)، فأَخَذَهُ المُشْرِكُونَ لِيَدْخُلُوهُ مَكَّةَ مَع خُبَيْبٍ، فَلَمَّا كَانَ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ(٢)، قَالَ: واللهِ لَا أَصْحَبُكُمْ، إِنَّ لِي بِهَؤُلَاءِ أُسْوَةً، يَعْنِي أَصْحَابَهُ الَّذِينَ قُتِلُوا، ونَزَعَ يَدَهُ مِنْ رِبَاطِهِ، وأَخَذَ سَيْفَهُ، وجَعَلَ يَشْتَدُّ فِيهِم، فَرَمَوهُ بالحِجَارَةِ، حَتَّىٰ قَتَلُوهُ، فَقَبْرُهُ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ.

وكَانَ يَوْمَ الرَّجِيعِ عَلَىٰ رأسِ سِتَّةٍ وثَلَاثِين شَهْرًا مِنَ الهِجْرَةِ.

---

(١) الرجيع -بفتح الراء المهملة وآخره عين مهملة- ماء كان لبني لحيان بأسفل الهدة، شمال مكة علىٰ ما يقرب من (٦٥) كيلًا، يعرف اليوم بالوطية، وهو الموضع الذي غدرت فيه عضل والقارة، بالنفر السبعة الذين بعثهم رسول الله ﷺ، ينظر: معالم مكة التاريخية والأثرية للشيخ عاتق البلادي ص ١١١.

(٢) مر الظهران - بفتح الميم وتشديد الراء- وسمي بذلك لمرارة مياهه، وهو واد مشهور يقع شمال مكة علىٰ مسافة اثنين وعشرين كيلًا، وفيه عدد من القرىٰ منها الجموم وبحرة، ويسمىٰ اليوم بوادي فاطمة.

٣٦ - مَعْنُ بنُ عَدِيٍّ

شَهِدَ العَقَبَةَ، وبَدْرًا، والمَشَاهِدَ كُلَّها مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

٤٨٩- أَخْبَرَنَا ابنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوَيْه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: قَالَ عُرْوَةُ:

بَلَغَنَا أَنَّ النَّاسَ بَكَوْا عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ مَاتَ، وَقَالُوا: وَاللهِ لَوَدِدْنَا أَنَّا مِتْنَا قَبْلَهُ، نَخْشَىٰ أَنْ نَفْتَتِنَ بَعْدَهُ./ [١٣٤ب/١]

فَقَالَ مَعْنٌ: لَكِنِّي وَاللهِ مَا أُحِبُّ أَنِّي مُتُّ قَبْلَهُ حَتَّىٰ أُصَدِّقَهُ مَيِّتًا كَمَا صَدَّقْتُهُ حَيًّا(١).

---

(١) إسناده منقطع، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٤٦٥ بإسناده إلىٰ الزهري معلقا.

ورواه ابن إسحاق كما في سيرة ابن هشام ٢/ ٦٦٠ عن الزهري به، ورواه من طريق ابن إسحاق: الطبري في التفسير ٣/ ٢٠٧، وابن المنذر في التفسير ١/ ٤١٠، وابن بشران في الأمالي ١/ ٢١٦، ولم يصرح ابن إسحاق بالسماع.

ورواه ابن عبدالبر في الاستيعاب ٣/ ٥٥٧ بإسناده إلىٰ مالك عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: فذكره، وهذا إسناد صحيح.

جاء في حاشية الأصل (ق١٣٤ب): (آخا النبي ﷺ بين معن وزيد بن الخطاب، وقتلا يوم اليمامة، ومعن أخو عاصم بن عدي).

٣٧ - عَاصِمُ بنُ ثَابِتِ بنِ قَيْسٍ

يُكْنَىٰ أَبا سُلَيْمانَ.

شَهِدَ بَدْرًا، وأُحُدًا، وثَبَتَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمِئِذٍ حِينَ وَلَّىٰ النَّاسُ وبَايَعَهُ عَلَىٰ الـمَوْتِ.

وَكَانَ مِنَ الرُّمَاةِ الْمَذْكُورِينَ، وَقَتَلَ يَوْمَ أُحُدٍ مِنْ أَصْحَابِ لِوَاءِ الْمُشْرِكِينَ مُسَافِعًا والْحَارِثَ، فَنَذَرَتْ أُمُّهُمَا سُلَافَةُ بِنْتُ سَعْدٍ أَنْ تَشْرَبَ فِي قِحْفِ عَاصِمٍ الْخَمْرَ[١]، وَجَعَلَتْ لِمَنْ جَاءَهَا بِرَأْسِهِ مِائَةَ نَاقَةٍ.

فَقَدِمَ نَاسٌ مِنْ هُذَيْلٍ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يُوجِّه مَعَهُمْ مَنْ يُعَلِّمُهُمْ، فَوَجَّهَ عَاصِمًا فِي جَمَاعَةٍ.

فَقَالَ لَهم الـمُشْرِكُونَ: اسْتَأْسِرُوا، فَإِنَّا لَا نُرِيدُ قَتْلَكُمْ، وَإِنَّمَا نُرِيدُ أَنْ نُدْخِلَكُمْ مَكَّةَ فَنُصِيبَ بِكُمْ ثَمَنًا، فَقَالَ عَاصِمٌ: لَا أَقْبَلُ جِوَارَ مُشْرِكٍ، وَجَعَلَ يُقَاتِلُهُمْ حَتَّىٰ فَنِيَ نَبْلُهُ، ثُمَّ طَاعَنَهُمْ حَتَّىٰ انْكَسَرَ رُمْحُهُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي حَمَيْتُ دِينَكَ أَوَّلَ النَّهَارِ فَاحْمِ لَحْمِي آخِرَهُ، فَجَرَحَ رَجُلَيْنِ، وَقَتَلَ وَاحِدًا، وقَتَلُوهُ، وأَرَادُوا أَنْ يَحْتَزُّوا رأْسَهُ، فَبَعَثَ اللهُ الدَّبْرَ فَحَمَتْهُ[٢]، ثُمَّ بَعَثَ اللهُ سَيْلاً فِي

---

(١) قِحف: المراد قحف الرأس، وهو الذي فوق الدماغ، وقيل: ما انفلق من جمجمته.
وسلافة بنت سعد هي أم طلحة بن أبي طلحة بن عبدالدار، وقد أسلمت بعد فتح مكة، ينظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني ٣/ ١٤٢٧، الإصابة لابن حجر ١٣/ ٤٧٨.

(٢) الدبر -بفتح الدال، وسكون الباء- ذكور النحل أو الزنابير.

اللَّيْلِ فَحَمَلَهُ، وذَلِكَ يومُ الرَّجِيعِ.

٤٩٠- هَكَـذَا أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبـي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا ابنُ حَيُّوَيـه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَـدُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ[(١)].

وأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْـدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا إِبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِاللهِ بْـنِ مَعْدَانَ، قَـالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَـعِيدٍ، قَـالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَـالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْـنُ الْحَارِثِ، أَنَّ عَبْدَالرَّحْمَـنِ بْـنَ عَبْـدِاللهِ الزُّهْرِيَّ أَخْبَـرَهُ عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ سُـفْيَانَ الْأَسْلَمِيِّ:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ عَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ، وَزَيْدَ بْنَ الدَّثِنَةِ، وَخُبَيبَ بْنَ عَدِيٍّ، وَمَرْثَدَ بْنَ أَبِي مَرْثَدٍ إِلَىٰ بَنِي لِحيَانَ/ بِالرَّجِيعِ، فَقَاتَلُوهُمْ حَتَّىٰ [١٣٥/أ/١]
أَخَذُوا لِأَنْفُسِهِمْ أَمَانًا، إِلَّا عَاصِمٌ فَإِنَّهُ أَبَىٰ، وَقَالَ: لَا أَقْبَلُ الْيَوْمَ عَهْدًا مِنْ مُشْـرِكٍ، وَدَعَا عِنْدَ ذَلِكَ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمِي لَكَ الْيَوْمَ دِينَكَ فَاحْمِ لِي لَحْمِي، فَجَعَلَ يُقَاتِلُ وَهُوَ يَقُولُ:

---

(١) إسناده منقطع، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٤٦٢.
وقصة عاصم هذه رواهـا البخاري في صحيحه (٣٠٤٥)، و(٣٩٨٩)، و(٤٠٨٦) من حديث أبي هريرة.

مَا عِلَّتِي وَأَنَا جَلْدٌ نَابِـــلُ ... وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرٌ عُنَابِـلُ[(١)]

إِنْ لَمْ أُقَاتِلْكُمْ فَأُمِّي هَابِلُ ... الْمَوْتُ حَقٌّ وَالْحَيَاةُ بَاطِلُ[(٢)]

وَكُلُّ مَا حَمَّ الْإِلَهُ نَـــازِلُ ... بِالْمَرْءِ وَالْمَرْءُ إِلَيْهِ آيِـــلُ[(٣)]

فَلَمَّـا قَتَلُوهُ قَالَ بَعْضُهُـمْ لِبَعْضٍ: هَذَا الَّذِي آلَتْ فِيـهِ الْمَكِّيَّةُ، وَهِيَ سُلَافَةُ، فَأَرَادُوا أَنْ يَحْتَزُّوا رَأْسَهُ لِيَذْهَبُوا بِهِ إِلَيْهَا، فَبَعَثَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ رِجلًا مِنْ دَبْرٍ[(٤)]، فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَحْتَزُّوا رَأْسَهُ[(٥)].

(١) قوله: (نابل) أي صاحب النبل، وقوله: (عنابل) هو الغليظ الشديد.

(٢) قوله: (هابل) أي فاقدة، يقال هبلته أمه إذا فقدته.

(٣) قوله: (حم الإله) أي قدره، وقوله: (آيل) أي يؤول، بمعنىٰ رجع يرجع.

(٤) في نسخة (ش): (رجلا من دبر فحمته)، والرجل: النحل الكثير، والدبر: ذكور النحل أو الزنابير.

(٥) إسـناده منقطع، لأن عبدالرحمن بن عبدالله الزهري لم يسـمع من بريدة بن سـفيان، ينظـر: الجرح والتعديل ٥/ ٢٥٠، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١١١، وفي دلائل النبوة (٤٣٩) عن أبي الشيخ محمد بن عبدالله بن جعفر بن حيان الأصبهاني به.

ورواه سـعيد بـن منصـور في السـنن ٢/ ٣٤٧ (طبعـة الأعظمـي)، وعبـدان في كتاب الصحابة كما في أسد الغابة ١/ ٢١٠، والبيهقي في دلائل النبوة ٣/ ٣٣١ بإسنادهم عن عبدالله بن وهب به.

وأحمد بن سـعيد هو: ابن بشـر أبو جعفر الهمداني المصري، شيخ أبي داود والنسائي وغيرهما.

٣٨ - أَبو عَقِيلٍ عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ ثَعْلَبَةَ

شَهِدَ بَدْرًا، والمَشاهِدَ كُلَّها مَعَ رَسُولِ اللهِ، وقُتِلَ يومَ اليَمامةِ شَهِيدًا.

٤٩١ - أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قالَ: أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الوَاقِدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ عَبْدِاللهِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ:

لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْيَمَامَةِ، وَاصْطَفَّ النَّاسُ، كَانَ أَوَّلَ مَن جُرِحَ أَبُو عَقِيلٍ، رُمِيَ بِسَهْمٍ فَوَقَعَ بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ وَفُؤَادِهِ فِي غَيْرِ مَقْتَلٍ، فَأُخْرِجَ السَّهْمُ وَوَهَنَ لَهُ شِقُّهُ الْأَيْسَرُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، وَجُرَّ إِلَى الرَّحْلِ، فَلَمَّا حَمِيَ الْقِتَالُ وَانْهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ، وَجَاوَزُوا رِحَالَهُمْ، وَأَبُو عَقِيلٍ وَاهِنٌ مِنْ جُرْحِهِ، سَمِعَ مَعْنَ بْنَ عَدِيٍّ يَصِيحُ: يَالَ الْأَنْصَارِ، اللهَ اللهَ، وَالْكَرَّةَ عَلَى عَدُوِّكُمْ.

قَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ: فَنَهَضَ أَبُو عَقِيلٍ يُرِيدُ قَوْمَهُ، فَقُلْتُ: مَا تُرِيدُ، مَا/ فِيكَ قِتَالٌ، قَالَ: قَدْ نَوَّهَ الْمُنَادِي بِاسْمِي، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَقُلْتُ: [١٣٥ب/١]
إِنَّمَا يَقُولُ: يَالَ الأَنْصَارِ، وَلَا يَعْنِي الْجَرْحَىٰ، قَالَ أَبُو عَقِيلٍ: أَنَا مِنَ الْأَنْصَارِ، وَأَنَا أُجِيبُهُ وَلَوْ حَبْوًا، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَتَحَزَّمَ أَبُو عَقِيلٍ وَأَخَذَ السَّيْفَ بِيَدِهِ الْيُمْنَىٰ، ثُمَّ جَعَلَ يُنَادِي: يَالَ الْأَنْصَارِ، كَرَّةً كَيَوْمِ

حُنَيْنٍ، فَاجْتَمَعُوا رَحِمَهُمُ اللهُ جَمِيعًا، يَقْدُمُونَ الْمُسْلِمِينَ دَرِيَّةً دُونَ عَدُوِّهِمْ(١)، حَتَّىٰ أَقْحَمُوا عَدُوَّهُمُ الْحَدِيقَةَ وَاخْتَلَطُوا، وَاخْتَلَفَتِ السُّيُوفُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُم.

قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَنَظَرْتُ إِلَىٰ أَبِي عَقِيلٍ وَقَدْ قُطِعَتْ يَدُهُ الْمَجْرُوحَةُ مِنَ الْمَنْكِبِ فَوَقَعَتِ الْأَرْضَ، وَبِهِ مِنَ الْجِرَاحِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ جِرَاحَةً، كُلُّهَا قَدْ خَلَصَتْ إِلَىٰ مَقْتَلٍ، وَقُتِلَ عَدُوُّ اللهِ مُسَيْلِمَةُ.

قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَوَقَفْتُ عَلَىٰ أَبِي عَقِيلٍ وَهُوَ صَرِيعٌ بِآخِرِ رَمَقٍ، فَقُلْتُ: أَبَا عَقِيلٍ، قَالَ: لَبَّيْكَ، بِلِسَانٍ مُلْتَاثٍ، لِمَنِ الدَّبْرَةُ؟(٢) قُلْتُ: أَبْشِرْ، قَدْ قُتِلَ عَدُوُّ اللهِ، فَرَفَعَ إِصْبَعَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ فَحَمِدَ اللهَ، وَمَاتَ يَرْحَمُهُ اللهُ.

قَالَ: فَأَخْبَرْتُ عُمَرَ بَعْدَ أَنْ قَدِمْتُ خَبَرَهُ كُلَّهُ، فَقَالَ: رَحِمَهُ اللهُ، مَا زَالَ يَسْأَلُ الشَّهَادَةَ وَيَطْلُبُهَا، وَإِنْ كَانَ مَا عَلِمْتُ مِنْ خِيَارِ أَصْحَابِ نَبِيِّنَا ﷺ وَقَدِيمِ إِسْلَامِهِم(٣).

(١) قوله: (درية) هو الحيوان الذي يستتر به الصائد فيتركه يرعىٰ مع الوحش، حتىٰ إذا أنست به وأمكنت من طالبها رماها، والمعنىٰ أن المسلمين باغتوا عدوهم ثم دخلوا عليهم الحديقة وهو مكان تواجد مسيلمة الكذاب فقتلوهم.

(٢) قوله: (بلسان ملتاث) أي بلسان متعثر لا ينطق بطلاقة، وقوله: (الدبرة) تستعمل للهزيمة والنصر، فيقال: جعل الله عليهم الدبرة، أي الهزيمة، ويقال: جعل الله لهم الدبرة، أي الظفر والنصرة بهزيمة غيرهم.

(٣) إسناده ضعيف، فيه الواقدي، وجعفر بن عبدالله بن أسلم الهمداني مجهول، وهو شيخ للواقدي ولا تعرف له ترجمة، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٤٧٤ عن محمد بن عمر الواقدي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٤/ ٩٤، وفي=

٣٩ - سَعْدُ بنُ خَيْثَمَةَ بنِ الحَارِثِ

يُكْنَىٰ أَبا عَبْدِاللهِ.

أَحَدُ نُقَبَاءِ الأَنْصارِ الِاثْنَيْ عَشَرَ، شَهِدَ العَقَبَةَ الأَخِيرةَ مَعَ السَّبْعِينَ.

ولَـمَّا نَدَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّاسَ إلىٰ غَزَاةِ بَدْرٍ، قَالَ له أَبُوهُ خَيْثَمَةُ: إنَّهُ لَا بُدَّ لأَحَدِنَا مِنْ أَنْ يُقِيمَ فَآثِرْنِي بِالْخُرُوجِ وَأَقِمْ مَعَ نِسَائِكَ، فأَبَىٰ سَعْدٌ، وقَالَ: لَو كَانَ غَيْرُ الجنَّةِ آثَرْتُكَ بِهِ، إنِّي لأَرْجُو الشَّهَادَةَ في وَجْهِي هَذَا.

فَاسْتَهَمَا فَخَرَجَ/ سَهْمُ سَعْدٍ فَخَرَجَ، فَقُتِلَ بِبَدْرٍ. [١٣٦أ/١]

٤٩٢- أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ أَبوبَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوَيْه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ(١).

=كتاب الثبات عند الممات ص١١٠.

(١) إسناده ضعيف، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٤٨٢ عن الواقدي عن موسىٰ ابن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبيه قال: فذكره مرسلا.

٤٠ - أَبو أَيُّوبَ خَالِدُ بنُ زَيْدِ بن كُلَيْبٍ الأَنْصَارِيُّ

شَهِدَ العقَبَةَ مَعَ السَّبْعِين.

ونَزَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ رَحَلَ مِنْ قُبَاءَ إِلىٰ المَدِينَةِ.

وشَهِدَ بَدْرًا، وأُحُدًا، والمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

٤٩٣- أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ يَعْنِي أَبَا زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ [أَفْلَحَ] مَوْلَىٰ أَبِي أَيُّوبَ(١)، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَزَلَ عَلَيْهِ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَسْفَلَ وَأَبُو أَيُّوبَ فِي الْعُلُوِّ، فَانْتَبَهَ أَبُو أَيُّوبَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَقَالَ: نَمْشِي فَوْقَ رَأْسِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَتَحَوَّلَ، فَبَاتُوا فِي جَانِبٍ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَسْفَلُ أَرْفَقُ بِي، فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ: لَا أَعْلُو سَقِيفَةً أَنْتَ تَحْتَهَا، فَتَحَوَّلَ أَبُو أَيُّوبَ فِي السُّفْلِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي الْعُلُوِّ(٢).

---

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وسقطت من الأصل.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٣٨/ ٥٠٠ عن أبي سعيد عبدالرحمن بن عبدالله بن عبيد البصري به.

٤٩٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عُمَرَ بنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَارِثُ بنُ أَبي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بَكْرُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَاضِي الْكُوفَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ ابْنُ الْمُخْتَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللهِ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ خَيْبَرَ، قَالَ الْقَوْمُ: الْآنَ نَعْلَمُ، أَسُرِّيَّةٌ صَفِيَّةُ أَمِ امْرَأَةٌ، فَإِنْ كَانَتِ امْرَأَةً حَجَبَهَا/ وَإِلَّا فَهِيَ سُرِّيَّةٌ، فَلَمَّا خَرَجَ [١٣٦ب/١] **أَمَرَ بِسِتْرٍ فَسُتِرَ دُونَهَا فَعَرَفَ النَّاسُ أَنَّهَا امْرَأَتُهُ، فَلَمَّا أَرَادَتْ أَنْ تَرْكَبَ أَدْنَىٰ فَخِذَهُ مِنْهَا لِتَرْكَبَ عَلَيْهَا فَأَبَتْ، وَوَضَعَتْ رُكْبَتَهَا عَلَىٰ فَخِذِهِ ثُمَّ حَمَلَهَا، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ نَزَلَ فَدَخَلَ الْفُسْطَاطَ، وَدَخَلَتْ مَعَهُ، وَجَاءَ أَبُو أَيُّوبَ فَبَاتَ عِنْدَ الْفُسْطَاطِ مَعَهُ السَّيْفُ وَاضِعٌ رَأْسَهُ عَلَىٰ الْفُسْطَاطِ.**

فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَسَمِعَ الْحَرَكَةَ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: أَنَا أَبُو أَيُّوبَ فَقَالَ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ جَارِيَةٌ شَابَّةٌ حَدِيثَةُ عَهْدٍ بِعُرْسٍ، وَقَدْ صَنَعْتَ بِزَوْجِهَا مَا صَنَعْتَ فَلَمْ آمَنْهَا، قُلْتُ: إِنْ تَحَرَّكَتْ كُنْتُ قَرِيبًا مِنْكَ.

ورواه مسلم (٢٠٥٣) بإسناده إلىٰ ثابت بن زيد أو يزيد الأحول به.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: رَحِمَكَ اللهُ يَا أَبَا أَيُّوبَ، مَرَّتَيْنِ(١).

٤٩٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ الوَاقِدِيُّ:

تُوُفِّيَ أَبُو أَيُّوبَ عَامَ غَزَا يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ، فِي خِلَافَةِ أَبِيهِ مُعَاوِيَةَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ، وَصَلَّىٰ عَلَيْهِ يَزِيدُ، وَقَبْرُهُ بِأَصْلِ حِصْنِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ بِأَرْضِ الرُّومِ، فَلَقَدْ بَلَغَنَا أَنَّ الرُّومَ يَتَعَاهَدُونَ قَبْرَهُ، وَيَرُمُّونَهُ، وَيَسْتَسْقُونَ بِهِ إِذَا قَحَطُوا(٢).

---

(١) إسناده حسن، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٢/ ١١٦ عن بكر بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عيسىٰ بن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ الأنصاري قاضي الكوفة به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٦/ ٤٥.

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٢/ ٤٨٥ عن الواقدي.

٤١- حَارِثَةُ بنُ النُّعْمَانِ بنِ نُفَيْعٍ الأَنْصَارِيُّ

يُكْنَىٰ أَبا عَبْدِاللهِ.

شَهِدَ بَدْرًا، والـمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللهِ.

٤٩٦- أَخْبَرَنَا أبو بَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ حارِثَةُ:

رَأَيْتُ جِبْرِيلَ مَرَّتَيْنِ، حِينَ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إلىٰ بَني قُرَيْظَةَ، مَرَّ بِنَا في صُورَةِ دِحْيَةَ، ويومَ مَوْضِعِ الجَنَائِزِ حِينَ رَجَعْنَا مِنْ خَيْبَرَ، مَرَرْتُ
[١٣٧/أ/١] **وهوَ يُكَلِّمُ/ رَسُولَ اللهِ ﷺ، [فَلَمْ أُسَلِّمْ](١)، فَقَالَ جِبْرِيلُ: مَنْ هَذا؟ قَالَ: حَارِثَةُ، قَالَ: لَوْ سَلَّمَ لَرَدَدْنا عَلَيْهِ(٢).**

٤٩٧- قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وقَالَ الوَاقِدِيُّ: كَانَتْ لِحَارثة مَنَازِلُ قُرْبَ مَنَازِلِ

---

(١) ما بين المعقوفتين إضافة من بعض نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية.

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٤٨٨ عن الواقدي، وإسناده ضعيف، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٥/ ٢٤٦.

ورواه ابن المبارك في كتاب الجهاد (٥) عن المسعودي عن القاسم بن عبدالرحمن والحكم بن عتيبة عن حارثة به، وإسناده حسن.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٣/ ٢٢٧ من طريق محمد بن عمران بن أبي ليلىٰ عن الحكم بن عتيبة عن مقسم مولىٰ ابن عباس عن ابن عباس قال: فذكره، وإسناده حسن.

النَّبيِّ ﷺ بالـمَدِينة، وكَانَ كُلَّما أَحْدَثَ النَّبيُّ أَهْلًا تحوَّل لَهُ حَارِثَةُ عَنْ مَنْزِلٍ بعد مَنْزِلٍ، حتَّى قَالَ النَّبيُّ ﷺ: لقدْ اسْتَحْييت مِنْ حَارِثَةَ مِمَّا يَتَحوَّلُ لَنا عَنْ مَنَازِله.

وتُوفِّي حَارِثَةُ في خِلَافةِ مُعَاويةَ(١).

٤٩٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّويَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيل بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ:

أَنَّ حَارِثَةَ بْنَ النُّعْمَانِ كَانَ قَدْ كُفَّ بَصَرُهُ، فَجَعَلَ خَيْطًا مِنْ مُصَلَّاهُ إِلَىٰ بَابِ حُجْرَتِهِ، وَوَضَعَ عِنْدَهُ مِكْتَلًا فِيهِ تَمْرٌ وَغَيْرُ ذَلِكَ، فَكَانَ إِذَا سَلَّمَ الْمِسْكِينُ أَخَذَ مِنْ ذَلِكَ التَّمْرِ ثُمَّ أَخَذَ عَلَىٰ ذلك الْخَيْطِ حَتَّىٰ يَأْخُذَ إِلَىٰ بَابِ الْحُجْرَةِ فَيُنَاوِلُهُ الْمِسْكِينَ، فَكَانَ أَهْلُهُ يَقُولُونَ: نَحْنُ نَكْفِيكَ، فَيَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ مُنَاوَلَةَ الْمِسْكِينِ تَقِي مِيتَةَ السُّوءِ(٢).

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٤٨٨ عن الواقدي، وإسناده ضعيف، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٥/ ٢٤٦.

(٢) إسناده ضعيف، فيه محمد بن عثمان وهو مجهول وكذا والده، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٤٨٨ عن أبي مسلم عبدالرحمن بن يونس بن هاشم به، ورواه=

٤٩٩- أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: نِمْتُ، فَرَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَسَمِعْتُ صَوْتَ قَارِئٍ يَقْرَأُ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: كَذَاكَ الْبِرُّ، كَذَاكَ الْبِرُّ، وَكَانَ أَبَرَّ النَّاسِ بِأُمِّهِ(١).

=من طريقه: المصنف في المنتظم ٥/ ٢٤٦.

ورواه البخاري في التاريخ الكبير ١/ ٥٠٥، ويعقوب بن سفيان في المشيخة (١٥٩)، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول ٣/ ١٧١، والطبراني في المعجم الكبير ٣/ ٢٢٨ و٢٣٠، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣٥٦، وفي معرفة الصحابة ٢/ ٧٣٧، والبيهقي في شعب الإيمان ٥/ ١٣١، وابن الجوزي المصنف في كتاب البر والصلة (٣٧٢) بإسنادهم إلىٰ ابن أبي فديك به.

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٤٢/ ١٠٠، وفي فضائل الصحابة (١٥٠٧) عن عبدالرزاق بن همام الصنعاني به.

ورواه عبدالرزاق في المصنف ١١/ ١٣٢ عن معمر بن راشد به.

ورواه من طريق عبدالرزاق: ابن حبان في الصحيح ١٥/ ٤٧٩، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك (٢٩٨)، والحاكم في المستدرك ٧/ ١٧٨، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣٥٦، والبيهقي في البعث والنشور (١٩٨)، وفي شعب الإيمان ١٠/ ٢٦١، والبغوي في شرح السنة ١٣/ ٧، وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة ٢/ ٨٦٤.

٤٢ - مُعَاذُ بنُ عَفْرَاءَ

وعفْرَاءُ أُمُّهُ، نُسِبَ إليهَا، وأَبُوهُ الحَارِثُ بنُ رِفَاعَةَ بنِ الحَارِثِ.

شَهِدَ العقَبَتَيْنِ، وبَدْرًا.

٥٠٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ البَيْضَاوِيُّ، قَالَ: أَخبرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ/ [١٣٧ب/١] الطُّيُّورِيِّ، قَالَ: أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابنُ الحُسَيْنِ بنِ سِكِّينَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ بنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِي بْن أَحْمَدَ بْنِ أَبِي قَيْسٍ الـمُقْرِئُ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ رَقَبَةَ بْنِ مَصْقَلَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ:

كَانَ مُعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ لَا يَدَعُ شَيْئًا إِلَّا تَصَدَّقَ بِهِ، فَلَمَّا وُلِدَ لَهُ اسْتَشْفَعَتْ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ بِأَخْوَالِهِ فَكَلَّمُوهُ، وَقَالُوا لَهُ: إِنَّكَ قَدْ أَعَلْتَ(٢)، فَلَوْ جَمَعْتَ لِوَلَدِكَ، قَالَ: أَبَتْ نَفْسِي إِلَّا أَنْ أَسْتَتِرَ بِكُلِّ شَيْءٍ أَجِدُهُ مِنَ النَّارِ.

---

(١) هو: علي بن أحمد بن علي أبو الحسن المقرئ، المعروف بابن أبي قيس الرفاء البغدادي، حدث عن ابن أبي الدنيا بكتبه، مات سنة (٣٥٢)، ينظر: تاريخ بغداد ١٣/ ٢٢٣.

(٢) أي أصبحت عائلا.

فَلَمَّا مَاتَ تَرَكَ أَرْضًا إِلَىٰ جَنْبِ [أَرْضٍ] لِرَجُلٍ(١)، قَالَ عَبْدُالرَّحْمَنِ: وَعَلَيْهِ مُلَاءَةٌ صَفْرَاءُ مَا تُسَاوِي ثَلَاثَةَ دَرَاهِمَ، مَا تَسُرُّنِي الْأَرْضُ بِمَلَاءَتِي هَذِهِ، فَامْتَنَعَ وَلِيُّ الصِّبْيَانِ، وَاحْتَاجَ إِلَيْهَا جَارُ الْأَرْضِ، فَبَاعَهَا بِثَلَاثِ مِئَةِ أَلْفٍ(٢).

* وروىٰ عُمَرُ بنُ شَبَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبي، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ سِيرِينَ يُحَدِّثُ عَنْ أَفْلَحَ مَوْلَىٰ أَبي أَيُّوبَ، قَالَ:

كَانَ عُمَرُ يَأْمُرُ بِحُلَلٍ تُنْسَجُ لِأَهْلِ بَدْرٍ يُتَنَوَّقُ فِيهَا(٣)، فَبَعَثَ إِلَىٰ مُعَاذِ ابْنِ عَفْرَاءَ حُلَّةً، فَقَالَ لِي مُعَاذٌ: يَا أَفْلَحُ، بِعْ لِي هَذِهِ الْحُلَّةَ، فَبِعْتُهَا لَهُ بِأَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ، ثُمَّ قَالَ: اذْهَبْ فَابْتَعْ لِي بِهَا رِقَابًا، فَاشْتَرَيْتُ لَهُ خَمْسَ رِقَابٍ، ثُمَّ قَالَ: وَاللهِ إِنَّ امْرَأً اخْتَارَ قِشْرَيْنِ يَلْبَسُهُمَا عَلَىٰ خَمْسِ رِقَابٍ يُعْتِقُهَا لَغَبِينُ الرَّأْيِ(٤)، اذْهَبُوا فَأَنْتُمْ أَحْرَارٌ، فَبَلَغَ عُمَرَ

---

(١) ما بين المعقوفتين من نسخة (ح) و (ج١)، وسقط من الأصل ونسخ المجموعة الأولىٰ والثانية.

(٢) إسناده ضعيف، فيه محمد بن قدامة الجوهري وهو ضعيف، وفيه من لم يسم، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٤٦٢) عن محمد بن قدامة بن أعين الجوهري به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٥/ ٧٤.
والحكم هو: ابن عتيبة الفقيه الكوفي.

(٣) قوله: (يتنوق) يتأنق.

(٤) قوله: (قشرين) أي الحُلّة، لأن الحلة ثوبان: إزار ورداء.

أَنَّـهُ لَا يَلْبَسُ مَا يَبْعَـثُ بِهِ إِلَيْهِ، فَاتَّخَذَ لَهُ حُلَّةً غَلِيظَـةً أَنْفَقَ عَلَيْهَا مِئَةَ دِرْهَمٍ، فَلَمَّا أَتَاهُ بِهَا الرَّسُولُ قَالَ: مَا أَرَاهُ بَعَثَكَ إِلَيَّ؟ قَالَ: بَلَىٰ وَاللهِ.

فَأَخَـذَ الْحُلَّةَ فَأَتَىٰ بِهَا عُمَرَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، بَعَثْتَ إِلَيَّ بِهَذِهِ الْحُلَّةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنَّا كُنَّا نَبْعَثُ إِلَيْكَ بِحُلَّةٍ مِمَّا يُتَّخَذُ لَكَ وَلِإِخْوَانِكَ، فَبَلَغَنِي أَنَّكَ لَا تَلْبَسُـهَا، فَقَـالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِيـنَ، إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ لَا أَلْبَسُهَا فَإِنِّي/ أُحِبُّ أَنْ تَأْتِيَنِي مِنْ صَالِحِ مَا عِنْدَكَ، فَأَعَادَ لَهُ حُلَّتَهُ(١). [١٣٨أ/١]

تُوفِّي مُعَاذٌ بعدَ قَتْلِ عُثْمَانَ.

(١) إسـناده صحيح، رواه عمر بن شـبة في تاريخ المدينة ٢/ ٧٨١ عن وهب بن جرير بن حازم به.

ورواه البخـاري في التاريـخ الكبير ٢/ ٣٨٠، و ابن أبي الدنيـا في كتاب العيال (٤٦٤) بإسنادهما إلىٰ جرير بن حازم به.

٤٣ - أُبَيُّ بنُ كَعْبِ بنِ قَيْسِ بنِ عُبَيْدٍ

يُكْنَىٰ أَبا الـمُنْذِرِ.

شَهِدَ العَقَبَةَ مَعَ السَّبْعِينَ، وبَدْرًا، والـمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللهِ.

وكَانَ يَكْتُبُ لَهُ الوَحْيَ، وَهُوَ أَحَدُ الَّذِينَ حَفِظُوا القُرْآنَ كُلَّهُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وأَحَدُ الَّذِينَ كَانُوا يُفْتُونَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ.

ولم يَكُنْ بالطَّوِيلِ وَلَا بالقَصِيرِ، ولَهُ مِنَ الوَلَدِ: الطُّفَيْلُ، ومُحَمَّدٌ، وأُمُّ عَمْرٍو.

وقَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ فِي حَقِّهِ: هَذا سَيِّدُ الـمُسْلِمِينَ.

ومَاتَ سَنَةَ ثَلَاثِينَ.

٥٠١- أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ: ﴿ لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [البيِّنة: ١]، قَالَ: وَسَمَّانِي لَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَبَكَىٰ[١].

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ١٩/ ٣٢٨ عن محمد بن جعفر غندر به.=

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيْحَيْنِ.

٥٠٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خُلَيْدٍ الْحَلَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ الطَّبَّاعُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ، فَقَالَ: بِاللهِ آمَنْتُ، وَعَلَىٰ يَدِكَ أَسْلَمْتُ، وَمِنْكَ تَعَلَّمْتُ، قَالَ: فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ الْقَوْلَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَذُكِرْتُ هُنَاكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، بِاسْمِكَ وَنَسَبِكَ فِي الْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: فَاقْرَأْ إِذًا يَا رَسُولَ اللهِ(١).

وقَدْ رَوَىٰ مُسْلِمٌ فِي أَفْرَادِهِ مِنْ حَدِيثِ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ/ مِنْ كِتَابِ اللهِ أَعْظَمُ؟ قَالَ: [١٣٨ب/١]
قُلْتُ ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]. قَالَ: فَضَرَبَ فِي صَدْرِي، وَقَالَ: لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ(٢).

=ورواه البخاري (٣٨٠٩)، ومسلم (٧٩٩) بإسنادهما إلىٰ غندر به.

(١) إسناده ضعيف، فيه معاذ وأبوه وجده، وهم مجهولون، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٥١ عن سليمان بن أحمد الطبراني به، ورواه عنه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٧/ ٣٢١.

ورواه الطبراني في المعجم الأوسط ١/ ١٤١ عن أحمد بن خليد الحلبي به.

(٢) رواه مسلم (٨١٠).=

٥٠٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَفَّانُ، [قَالَ: أَخْبَرَنَا وُهَيبٌ][١]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ:

أَنَّهُ كَانَ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي ثَمَانِي لَيَالٍ، وَكَانَ تَمِيمٌ الدَّارِيُّ يَخْتِمُهُ فِي سَبْعٍ[٢].

٥٠٤- قَالَ مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ: وأَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكِلَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَّامُ بْنُ مِسْكِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ:

قَالَ أُبَيٌّ لِعُمَرَ: مَا لَكَ لَا تَسْتَعْمِلُنِي؟ قَالَ: أَكْرَهُ أَنْ تُدَنَّسَ دِينَكَ[٣].

٥٠٥- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ بنُ الـمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ

=ومعنىٰ قوله: (يهنك العلم) أي ليكن العلم هنيئًا مريئًا، وهذا دعاء له وإخبار بأنه عالم.

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ.

(٢) إسناده منقطع، فإن أبا المهلب لم يسمع من أُبي كما في الجرح والتعديل ١/ ١٤٧، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٥٠٠ عن عفان بن مسلم به.

ورواه سعيد بن منصور في السنن ٢/ ٤٥٦، والبغوي في الجعديات (١١٧٢)، والفريابي في فضائل القرآن (١٣٦) بإسنادهم إلىٰ أيوب السختياني به.

(٣) إسناده منقطع، عمران بن عبدالله بن طلحة الخزاعي البصري من أتباع التابعين، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٤٩٩ عن عمرو بن عاصم بن عبيدالله الكلابي البصري به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٧/ ٣٤٢.

الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ:

عَلَيْكُمْ بِالسَّبِيلِ وَالسُّنَّةِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ عَلَىٰ سَبِيلٍ وَسُنَّةٍ ذَكَرَ الرَّحْمَنَ فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ.

وَلَيْسَ مِنْ عَبْدٍ عَلَىٰ سَبِيلٍ وَسُنَّةٍ ذَكَرَ الرَّحْمَنَ فَاقْشَعَرَّ جِلْدُهُ مِنْ مَخَافَةِ اللهِ إِلَّا كَانَ مَثَلُهُ كَمَثَلِ شَجَرَةٍ يَبِسَ وَرَقُهَا، فَبَيْنَمَا هِيَ كَذَلِكَ إِذَا أَصَابَتْهَا الرِّيحُ فَتَحَاتَّ عَنْهَا وَرَقُهَا إِلَّا تَحَاتَّتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ كَمَا تَحَاتَّ عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ وَرَقُهَا، وَإِنَّ اقْتِصَادًا فِي سَبِيلٍ وَسُنَّةٍ خَيْرٌ مِنَ اجْتِهَادٍ فِي خِلَافِ سَبِيلٍ وَسُنَّةٍ[١].

٥٠٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْـمُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو إِسْحَاقَ الْبَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ بُخَيْتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو جَعْفَرِ بنُ ذَرِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٥٢ عن أبي علي محمد بن أحمد ابن الحسن الصواف به، ورواه من طريقه: المصنف في تلبيس إبليس ص ٨٨.

ورواه ابن المبارك في الرقائق (٥٣٩) عن الربيع بن أنس عن أبي داود الأعمىٰ عن أبي ابن كعب به، وفي حاشيته مصادر كثيرة أخرجت الأثر عن ابن المبارك به.

ومحمد بن سعيد هو: أبو جعفر بن الأصبهاني، ويلقب حمدان، وهو كوفي ثقة، روىٰ عنه البخاري، وبشر بن موسىٰ هو: أبو علي بن صالح الأسدي، وهو ثقة، ينظر: تاريخ بغداد ٧/ ٥٦٩.

وَكِيعٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْغَنَوِيِّ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ/ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: [١٣٩/أ/١]

مَا مِنْ عَبْدٍ تَرَكَ شَيْئًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا أَبْدَلَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ، [وَمَا تَهَاوَنَ بِهِ عَبْدٌ فَأَخَذَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَصْلُحُ إِلَّا أَتَاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا هُوَ أَشَدُّ عَلَيْهِ مِنْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ](١).

٥٠٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خُلَيْدٍ الْحَلَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ بْنِ الطَّبَّاعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّهُ قَالَ:

يَا رَسُولَ اللهِ، مَا جَزَاءُ الْحُمَّىٰ؟ قَالَ: تَجْرِي الْحَسَنَاتُ عَلَىٰ صَاحِبِهَا

---

(١) إسناده صحيح، رواه هناد بن السري في الزهد ٢/ ٤٦٦ عن وكيع بن الجراح به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٥٣.

ورواه وكيع في الزهد (٣٥٥) عن يزيد بن إبراهيم التستري به.

ورواه ابن عساكر ٧/ ٣٤٤ بإسناده إلىٰ أبي هارون به.

وأبو هارون الغنوي هو: إبراهيم بن العلاء البصري، وهو ثقة، ينظر: تاريخ الإسلام ٣/ ٨٠٩.

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية.

مَا اخْتَلَجَ عَلَيْهِ قَدَمٌ، أَوْ ضَرَبَ عَلَيْهِ عِرْقٌ.

فَقَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُمَّىٰ لَا يَمْنَعُنِي خُرُوجًا فِي سَبِيلِكَ، وَلَا خُرُوجًا إِلَىٰ بَيْتِكَ وَلَا مَسْجِدِ نَبِيِّكَ، قَالَ: فَلَمْ يُمَسَّ أُبَيٌّ قَطُّ إِلَّا وَبِهِ حُمَّىٰ(١).

(١) إسناده ضعيف، فيه معاذ وأبوه وجده، وهم مجهولون، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٥٥ عن سليمان بن أحمد الطبراني به، ورواه عنه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٧/ ٣٣١، والمزي في تهذيب الكمال ٢/ ٢٦٨.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ١/ ٢٠٠، والمعجم الأوسط ١/ ١٤١ عن أحمد بن خليد الحلبي به، ورواه من طريقه: الضياء المقدسي في المختارة ٤/ ٤٣ و٤٤.

٤٤ - أَبو طَلْحَةَ زَيْدُ بنُ سَهْلِ بنِ الأَسْوَدِ

شَهِدَ العقَبَةَ مَعَ السَّبْعِينَ، وبَدْرًا، والـمَشَاهِدَ كُلَّها مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

وكَانَ مِنَ الرُّماةِ الـمَذْكُورِين.

وله مِنَ الوَلَدِ: عَبْدُاللهِ، وأَبو عُمَيْرٍ، أُمُّهُما أُمُّ سُلَيمِ بنت مِلْحانَ.

٥٠٨- أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الـمُذْهِبِ، قالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرِ بـنِ حَمْدَانَ، قالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنا رَوْحُ بْنُ عُبادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مالِكٌ، عَنْ إِسْحاقَ بنِ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبي طَلْحَةَ، سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ:

كَانَ أَبُو طَلْحَـةَ أَكْثَرَ أَنْصارِيٍّ بِالْمَدِينَةِ مَالًا، وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُحَـاءُ[(١)]، وَكَانَتْ مُسْـتَقْبِلَةَ الْمَسْـجِدِ، فَكَانَ النَّبِـيُّ ﷺ يَدْخُلُها، وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ.

قَالَ أَنَـسٌ: فَلَمَّا نَزَلَـتْ: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢]. قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا رَسُـولَ اللهِ، إِنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿لَنْ تَنالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾، وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرُحاءُ،

---

(١) بيرحاء -بفتح الباء وكسرها، وبفتح الراء وضمها، وبالمد فيهما، وبفتحهما والقصر- وهو اسم أرض كانت لأبي طلحة، ويقع شمال المسجد، وكان هذا البئر موجوداً إلىٰ عهد قريب وقد أدركته ورأيته.

وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ أَرْجُو بِرَّهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللهِ، فَضَعْهَا يَا رَسُولَ اللهِ حَيْثُ أَرَاكَ اللهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: بَخ، ذَاكَ/ مَالٌ رَابِحٌ، ذَاكَ مَالٌ رَابِحٌ، [١٣٩ب/١] وَقَدْ سَمِعْتُ وَأَنَا أَرَىٰ أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الأَقْرَبِينَ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ(١).

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ.

٥٠٩- أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

كَانَ أَبُو طَلْحَةَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنْ خَلْفِهِ يَنْظُرُ إِلَىٰ مَوَاقِعِ نَبْلِهِ، قَالَ: فَيَتَطَاوَلُ أَبُو طَلْحَةَ بِصَدْرِهِ يَقِي بِهِ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ، نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ(٢).

٥١٠- أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ ابنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: قُرِئَ

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ١٩/ ٤٢٧ عن روح بن عبادة به.
ورواه البخاري (١٤٦١)، و(٢٣١٨)، و(٤٥٥٤)، ومسلم (٩٩٨) بإسنادهما إلىٰ مالك به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ١٩/ ٨١، و ٢٠/ ٣٩٠ عن محمد بن إبراهيم ابن أبي عدي به.
ورواه البخاري (٣٨١١)، و(٤٠٦٤)، ومسلم (١٨١١) بإسنادهما إلىٰ أنس بن مالك به.

عَلَىٰ سُفْيَانَ، سَمِعْتُ ابْنَ جُدْعَانَ، عَنْ أَنَسٍ:

عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: لَصَوْتُ أَبِي طَلْحَةَ فِي الْجَيْشِ خَيْرٌ مِنْ فِئَةٍ(١).

٥١١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ أَنَسٍ:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ حُنَيْنٍ: مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلَبُهُ.

فَقَتَلَ أَبُو طَلْحَةَ يَوْمَئِذٍ عِشْرِينَ رَجُلًا فَأَخَذَ أَسْلَابَهُمْ(٢).

---

(١) إسناده حسن بالمتابعة، فيه علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف، روىٰ له أصحاب السنن الأربعة، رواه أحمد في المسند ١٩/ ١٤٧، و١٥٢ عن سفيان بن عيينة به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١١٤٦.

ورواه الحميدي في المسند ٢/ ٣١٠، وسعيد بن منصور في السنن ٢/ ٣٧١ (طبعة الأعظمي)، وابن أبي شيبة في المصنف ١٨/ ١١٨، والبزار في المسند ١٤/ ١٨، وأبو يعلىٰ الموصلي في المسند ٧/ ٦٢، والبغوي في معجم الصحابة ٢/ ٤٥٢، وأبو الشيخ في أمثال الحديث (١٩٦)، والقراب في فضائل الرمي (٣٢)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٥/ ٢٩٩ بإسنادهم إلىٰ سفيان بن عيينة به.

ورواه أحمد أيضا في المسند ٢٠/ ٣٧٥ من حديث يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس، وهذا إسناد صحيح.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٥٠٥ عن يزيد بن هارون به.

ورواه أبو داود (٢٢٧)، وابن أبي شيبة في المصنف ١٧/ ٥٥٥، والدارمي في المسند (٢٦٧٥)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٣/ ٢٢٧ بإسنادهم إلىٰ حماد بن سلمة به.

٥١٢- قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الأَنْصَارِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسٍ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا حلَقَ فِي حَجِّهِ بَدَأَ بِشِقِّهِ الْأَيْمَنِ، وَقَالَ هَكَذَا، فَوَزَّعَهُ بَيْنَ النَّاسِ، فَأَصَابَهُمُ الشَّعَرَةُ وَالشَّعْرَتَانِ وَأَقَلُّ مِنْ ذَلِكَ وَأَكْثَرُ، ثُمَّ قَالَ بِشِقِّهِ الْآخَرِ هَكَذَا، فَقَالَ: أَيْنَ أَبُو طَلْحَةَ؟ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ(١)./ [١٤٠أ/١]

٥١٣- قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وَحَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ:

أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ مَا أَفْطَرَ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ إِلَّا فِي مَرَضٍ أَوْ فِي سَفَرٍ حَتَّىٰ لَقِيَ اللهَ(٢).

٥١٤- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبي، قَالَ: حَدَّثَنا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٥٠٥ عن محمد بن عبدالله الأنصاري به.

ورواه مسلم (١٣٠٥) بإسناده إلىٰ هشام بن حسان به.

ورواه البخاري (١٧١) بإسناده إلىٰ محمد بن سيرين به.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٥٠٦ عن يزيد بن هارون به.

ورواه أحمد في الزهد (١١١٩) عن يزيد به.

أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ سَرَدَ الصَّوْمَ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَرْبَعِينَ عَامًا[(١)].

٥١٥- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ:

أَنَّ أَبا طَلْحَةَ غَزَا البَحْرَ، فَمَاتَ فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ جَزِيرَةٌ يُدْفَنُ فيها سَبْعَةَ أَيَّامٍ فَلَمْ يَتَغَيَّرْ[(٢)].

قَالَ الوَاقِدِيُّ: أَهْلُ البَصْرَةِ يَرْوُونَ أَنَّهُ دُفِنَ فِي جَزِيرَةٍ، وإنَّما تُوفِّي بالمَدِينةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وثَلاثِينَ، وَهُو ابنُ سَبْعِينَ سَنَةٍ، وصَلَّىٰ عَلَيْهِ عُثْمَانُ.

قُلْتُ: ومَا رَوَيْنا عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ صَامَ بعدَ رَسُولِ اللهِ أَرْبَعِينَ سَنةً يُخَالِفُ هَذَا، واللهُ أَعْلَمُ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (١١١٨) عن يزيد بن هارون به.

ورواه الفريابي في كتاب الصيام (١٢٦)، والبغوي في معجم الصحابة ٢/ ٤٥٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩/ ٤٢٠ بإسنادهم إلىٰ حماد بن سلمة به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد، لكن لم أجده في النسخة المطبوعة، وإنما وجدته في (١٤٠٦) من حديث أبي عامر العقدي عن حماد بن سلمة به.

ورواه البخاري في التاريخ الأوسط ١/ ١٢٥، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٣/ ٤٤٤، والحارث في المسند كما في المطالب العالية ١٦/ ٣٦٤، وأبو يعلىٰ في المسند ٦/ ١٣٨، وابن أبي حاتم في التفسير ٨/ ٤٣٠، وابن حبان في الصحيح ١٦/ ١٥٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩/ ٤٢٣ بإسنادهم إلىٰ حماد بن سلمة به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٧/ ٣٨٨، وعزاه إلىٰ ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ، وابن أبي عمر العدني في مسنده، وعبدالله بن أحمد في زوائد الزّهد، وأبو يعلىٰ في المسند، وابن المنذر في التفسير، وابن أبي حاتم في التفسير، وابن حبان في الصحيح، وأبي الشَّيخ، والحاكم في المستدرك، وابن مردويه في التفسير.

٤٥ - سَعْدُ بنُ الرَّبِيعِ بنِ عَمْرِو بنِ أَبي زُهَيْرٍ

أَحَدُ النُّقَبَاءِ، شَهِدَ العَقَبَةَ، وبَدْرًا، وأُحُدًا، وقُتِلَ يَوْمِئِذٍ.

٥١٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عُمَرَ بنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ ابنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ:

لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ يَأْتِينِي بِخَبَرِ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ؟ فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ، فَذَهَبَ الرَّجُلُ يَطُوفُ بَيْنَ الْقَتْلَىٰ، فَقَالَ لَهُ سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ لِآتِيَهُ بِخَبَرِكَ، قَالَ: فَاذْهَبْ إِلَيْهِ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ، وَأَخْبِرْهُ أَنِّي قَدْ طُعِنْتُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ طَعْنَةً، وَأَنْ قَدْ أُنْفِذَتْ مَقَاتِلِي(١)**، وَأَخْبِرْ قَوْمَكَ أَنَّهُ/ لَا عُذْرَ لَهُمْ عِنْدَ اللهِ إِنْ قُتِلَ رَسُولُ اللهِ وَأَحَدٌ مِنْهُمْ حَيٌّ**(٢). [١٤٠ب/١]

---

(١) قوله: (أنفذت مقاتلي) أي: وصلت هذه السهام إلىٰ المقاتل، ونفذت في الجوف، فأنا في الأموات.

(٢) إسناده منقطع، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٥٢٣ عن معن بن عيسىٰ القزاز به، ورواه من طريقه: ابن الجوزي في كتاب الثبات عند الممات ص ١١٢.

ورواه مالك في الموطأ (رواية يحيىٰ الليثي) (١٣٣٩) عن يحيىٰ بن سعيد الأنصاري به.=

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: قَالَ الوَاقِدِيُّ: وَمَاتَ مِنْ جِرَاحَاتِهِ تِلْكَ.

=ورواه ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة ١/ ١٨٨، وابن الأثير في أسد الغابة ٢/ ٤٣٢ بإسناده إلىٰ مالك به.

وقال ابن عبدالبر في الاستذكار ٥/ ١٣١: (وهذا الخبر ذكره محمد بن إسحاق في السير بنحو ما ذكره مالك، وقال: حدثني بخبر سعد بن الربيع هذا محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري المازني أحد بني النجار، قال أبو عمر: هذا يدل علىٰ أن الخبر مشتهر مستفيض بالمدينة عند علمائها).

٤٦ - عَبْدُاللهِ بْنُ رَوَاحَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ

يُكْنَىٰ أَبا مُحَمَّدٍ.

أَحَدُ النُّقَباءِ الِاثْنَيْ عَشَرَ، شَهِدَ العَقَبَةَ مَعَ السَّبْعِينَ، وبَدْرًا، وأُحُدًا، والخَنْدَقَ، والحُدَيْبِيَّةَ، وخَيْبَرَ، وعُمْرَةَ القَضِيَّةِ.

واسْتَخْلَفَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ علىٰ المَدِينةِ في غَزْوَةِ بَدْرٍ المَوْعِدِ.

بَعَثَهُ سَرِيةً في ثَلاثِينَ إلىٰ أُسَيرِ بنِ رِزامٍ اليَهُودِيِّ بِخَيْبَرَ، فَقَتَلَهُ(١).

وأَرْسَلَهُ إلىٰ خَيْبَرَ خارِصًا، فَلَمْ يَزَلْ يَخْرِصُ عَلَيْهِم إلىٰ أَنْ قُتِلَ بِمُؤْتَة.

٥١٧- أَخْبَرَنا هِبةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قالَ: أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّميميُّ، قالَ: أَخْبَرَنا أبوبَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ مالِكٍ، قالَ: أَخْبَرَنا عَبْدُاللهِ ابنُ أَحْمَدَ، قالَ: حَدَّثني أَبي، قالَ: حَدَّثَنا أَبُو عامِرٍ، قالَ: حَدَّثَنا هِشامٌ يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ، عَنْ عُثْمانَ بْنِ حَيَّانَ الدِّمَشْقِيِّ، قالَ: أَخْبَرَتْنِي أُمُّ الدَّرْداءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْداءِ، قالَ:

لَقَدْ رَأَيْتُنا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفارِهِ فِي الْيَوْمِ الْحارِّ الشَّدِيدِ الْحَرِّ، حَتَّىٰ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَضَعُ يَدَهُ عَلَىٰ رَأْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ، وَما فِي

(١) وإنما أمر بقتله، لأنه سار في غطفان يجمعهم لحرب النبي ﷺ، وكانت هذه السرية في شوال من السنة السادسة.

الْقَوْمِ صَائِمٌ إِلَّا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَعَبْدُاللهِ بْنُ رَوَاحَةَ(١).

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ.

٥١٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ:

عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ رَوَاحَةَ أَنَّهُ بَكَىٰ، فَبَكَتِ امْرَأَتُهُ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكِ؟ قَالَتْ: رَأَيْتُكَ بَكَيْتَ فَبَكَيْتُ لِبُكَائِكَ، قَالَ: إِنِّي أُنْبِئْتُ أَنِّي وَارِدٌ، وَلَمْ أُنَبَّأْ أَنِّي صَادِرٌ(٢).

٥١٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوَيْه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ،/ [١٤١أ/١]

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٣٦/ ٢٩ عن أبي عامر عبدالملك بن عمرو العقدي به.

وروواه البخاري (١٩٤٥) بإسناده إلىٰ أم الدرداء به.

ورواه مسلم (١١٢٢) بإسناده إلىٰ هشام بن سعد به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (١١١١) عن وكيع بن الجراح به.

ورواه وكيع في الزهد (٣٢) عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم البجلي به، ورواه من طريقه: هناد بن السري في الزهد (٢٢٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٨/ ١٠٦.

عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ:

أُغْمِيَ عَلَىٰ عَبْـدِاللهِ بْنِ رَوَاحَةَ، فَجَعَلَتْ أُخْتُـهُ تَبْكِي عَلَيْهِ، وَتَقُولُ: وَاجَبَـلَاهُ، وَا كَذَا وَا كَذَا، وَتُعَدِّدُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: ابْنُ رَوَاحَةَ حِينَ أَفَاقَ: مَا قُلْتِ شَيْئًا إِلَّا وَقَدْ قِيلَ لِي: آنْتَ كَذَاكَ؟[(١)].

٥٢٠- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِـمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بْـنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا أَحْمَدُ بْـنُ عَبْدِاللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَـنِ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا مُحَمَّـدُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا أَحْمَدُ بْـنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ:

لَمَّا تَجَهَّزَ النَّاسُ وَتَهَيَّأُوا لِلْخُرُوجِ إِلَىٰ مُؤْتَةَ قَالَ الْمُسْلِمُونَ: صَحِبَكُمُ اللهُ وَدَفَعَ عَنْكُمْ، فَقَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ رَوَاحَةَ:

لَكِنَّنِي أَسْأَلُ الرَّحْمٰنَ مَغْفِرَةً … وَضَرْبَةً ذَاتَ فَرْعٍ تَقْذِفُ الزَّبَدَا[(٢)]

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٥٢٩ عن محمد بن فضيل بن غزوان الضبي به.

ورواه البخاري (٤٢٦٧) بإسناده إلىٰ ابن غزوان به.

قوله: (آنت كذاك) الهمزة فيه للاستفهام علىٰ سبيل الإنكار، أي قال حين أفاق: ما قلتِ شيئا إلا قيل لي أنتَ كذلك، وأراد أن يبين بأن الميت يعذب بما يقع من أهله من النياحة وغيرها.

(٢) قوله: (ذات فرع) يعني ذات سعة. وقوله: (الزبدا) هو: رغوة الدم.

أَوْ طَعْنَةً بِيَدَيْ حَرَّانَ مُجْهِزَةً ... بِحَرْبَةٍ تُنْفِذُ الْأَحْشَاءَ وَالْكَبِدَا[(١)]

حَتَّىٰ يَقُولُوا إِذَا مَرُّوا عَلَىٰ جَدَثِي ... أَرْشَدَكَ اللهُ مِنْ غَازٍ وَقَدْ رَشَدَا[(٢)]

قَالَ: ثُمَّ مَضَوْا حَتَّىٰ نَزَلُوا أَرْضَ الشَّامِ، فَبَلَغَهُمْ أَنَّ هِرَقْلَ قَدْ نَزَلَ مِنْ أَرْضِ الْبَلْقَاءِ فِي مِئَةِ أَلْفٍ مِنَ الرُّومِ، وَانْضَمَّتْ إِلَيْهِ الْمُسْتَعْرِبَةُ مِنْ لَخْمٍ، وَجُذَامٍ، وَبَلْقَيْنَ، وَبَهْرَاءَ، وَبَلِيٍّ، فِي مِئَةِ أَلْفٍ، فَأَقَامُوا لَيْلَتَيْنِ يَنْظُرُونَ فِي أَمْرِهِمْ، وَقَالُوا: أَنَكْتُبُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ فَنُخْبِرُهُ بِعَدَدِ عَدُوِّنَا، قَالَ: فَشَجَّعَ عَبْدُاللهِ بْنُ رَوَاحَةَ النَّاسَ، ثُمَّ قَالَ: وَاللهِ يَا قَوْمِ، إِنَّ الَّذِي تَكْرَهُونَ الَّذِي خَرَجْتُمْ لَهُ تَطْلُبُونَ الشَّهَادَةَ، وَمَا نُقَاتِلُ النَّاسَ بِعُدَّةٍ، وَلَا قُوَّةٍ، وَلَا كَثْرَةٍ، وَمَا نُقَاتِلُهُمْ إِلَّا بِهَذَا الدِّينِ الَّذِي أَكْرَمَنَا اللهُ بِهِ، فَانْطَلِقُوا فَإِنَّمَا هِيَ إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ: إِمَّا ظُهُورٌ، وَإِمَّا شَهَادَةٌ، فَقَالَ النَّاسُ: قَدْ وَاللهِ صَدَقَ ابْنُ رَوَاحَةَ، فَمَضَىٰ النَّاسُ[(٣)].

---

(١) قوله: (حرَّان) عطشان، أي متعطِّش للقتل. وقوله: (مجهزة) سريعة القتل.

(٢) قوله: (جدثي): القبر.

(٣) إسناده مرسل، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١١٩ عن حبيب بن الحسن بن داود القزاز عن أبي بكر محمد بن يحيىٰ بن سليمان المروزي به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب الثبات عند الممات ص ١١٣، وفي المنتظم ٣/ ٣١٩.

ورواه ابن إسحاق كما في سيرة ابن هشام ٢/ ٣٧٣ عن محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام به، ورواه من طريقه: الطبري في التاريخ ٣/ ٣٦، والطبراني في المعجم الكبير ١٣/ ١٧٩، والبيهقي في دلائل النبوة ٤/ ٣٥٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢/ ٦، و٢٨/ ١٢٣.

٥٢١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، وعَلِيُّ بنُ أَبي عُمَرَ، قالَا: أَخْبَرَنا رِزْقُ اللهِ بنُ عَبْدِالوَهَّابِ، وطِرَادُ بنُ مُحَمَّدٍ، قالَا:/ أَخْبَرَنا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ [١٤١ب/١] ابنِ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ صَفْوانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ عَبْدُاللهِ ابنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالْقُدُّوسِ ابنُ عَبْدِالْوَاحِدِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بنُ عَبْدِالسَّلَامِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيُّ:

أَنَّ جعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ حِينَ قُتِلَ دَعَا النَّاسُ: يَا عَبْدَاللهِ بْنَ رَوَاحَةَ يَا عَبْدَاللهِ بْنَ رَوَاحَةَ، وَهُوَ فِي جَانِبِ الْعَسْكَرِ، وَمَعَهُ ضِلَعُ جَمَلٍ يَنْتَهِسُهُ، وَلَمْ يَكُنْ ذَاقَ طَعَامًا قَبْلَ ذَلِكَ بِثَلَاثٍ، فَرَمَىٰ بِالضِّلَعِ، ثُمَّ قَالَ: وَأَنْتَ مَعَ الدُّنْيَا، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَقَاتَلَ، فَأُصِيبَ أُصْبُعُهُ، فَارْتَجَزَ فَجَعَلَ يَقُولُ:

هَلْ أَنْتِ إِلَّا أُصْبُعٌ دَمِيتِ ... وَفِي سَبِيلِ اللهِ مَا لَقِيتِ

يَا نَفْسُ، إِلَّا تُقْتَلِي تَمُوتِي ... هَذَا حِيَاضُ الْمَوْتِ قَدْ صَلِيتِ

وَمَا تَمَنَّيْتِ فَقَدْ لَقِيتِ ... إِنْ تَفْعَلِي فِعْلَهُمَا هُدِيتِ

وَإِنْ تَأَخَّرْتِي، فَقَدْ شَقِيتِ

ثُمَّ قَالَ: يَا نَفْسُ، إِلَىٰ أَيِّ شَيْءٍ تَتُوْقِينَ إِلَىٰ فُلَانَةَ، فَهِيَ طَالِقٌ ثَلَاثًا وَإِلَىٰ فُلَانٍ وَفُلَانٍ -غِلْمَانٍ لَهُ- وَإِلَىٰ مَعْجَفٍ - حَائِطٍ لَهُ - فَهُوَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ:

يَا نَفْسُ، مَا لَكِ تَكْرَهِينَ الْجَنَّهْ ... أُقْسِمُ بِاللهِ لَتَنْزِلِنَّهْ

طَائِعَةً أَوْ لَتُكْرَهَنَّهْ ... قَدْ طَالَ مَا قَدْ كُنْتِ مُطْمَئِنَّهْ

هَلْ أَنْتِ إِلَّا نُطْفَةٌ فِي شَنَّهْ ... قَدْ أَجْلَبَ النَّاسُ وَشَدُّوا الرَّنَّهْ[(١)]

---

(١) إسناده ضعيف للانقطاع، ولأن الحكم بن عبدالسلام مجهول لا يعرف، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب محاسبة النفس (١٩) عن أبيه محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي مولاهم البغدادي به، ورواه من طريقه: ابن منده في المستخرج من كتب النَّاس للتَّذكرة والمستطرف من أحوال الرِّجال للمعرفة ٢/ ٥ بتحقيقنا، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٨/ ١٢٥، والمصنف في كتاب الثبات عند الممات ص ١١٤، وفي كتاب التبصرة ص٤٨٩، وفي كتاب المنتظم ٣/ ٣٢٠.

وقوله: (نطفة) النطفة: الماء القليل الصافي، وقوله: (شنه) هي السقاء البالي، وقوله: (أجلب الناس) أي صاحوا واجتمعوا، وقوله: (الرنه) صوت فيه ترجيع شبيه بالبكاء.

٤٧ - أَبو دُجَانَةَ سِمَاكُ بْنُ خَرَشَةَ بْنِ لَوْذَان

شَهِدَ بَدْرًا، وأُحُدًا، وثَبَتَ مَعَ النَّبيِّ ﷺ يَومِئذٍ، وبَايَعَهُ علَىٰ المَوْتِ. وقُتِلَ يوم اليَمَامَةِ.

٥٢٢- أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَني أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنسٍ:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخَذَ سَيْفًا يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ: مَنْ يَأْخُذُ هَذَا السَّيْفَ؟ فَأَخَذَهُ قَوْمٌ فَجَعَلُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: مَنْ يَأْخُذُهُ بِحَقِّهِ؟ فَأَحْجَمَ الْقَوْمُ،/ فَقَالَ أَبُو دُجَانَةَ سِمَاكٌ: أَنَا آخُذُهُ بِحَقِّهِ، فَأَخَذَهُ فَفَلَقَ هَامَ الْمُشْرِكِينَ[١]. [١٤٢/أ/١]

٥٢٣- أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ١٩/ ٢٦٥ عن عفان بن مسلم به.
ورواه مسلم (٢٤٧٠) من حديث عفان به.

دُخِلَ عَلَىٰ أَبِي دُجَانَةَ وَهُوَ مَرِيضٌ، وَكَانَ وَجْهُهُ يَتَهَلَّلُ، فَقِيلَ: مَا لِوَجْهِكَ يَتَهَلَّلُ؟ فَقَالَ: مَا مِنْ عَمَلِي شَيْءٌ أَوْثَقُ عِنْدِي مِنَ اثْنَتَيْنِ: أَمَّا إِحْدَاهُمَا فَكُنْتُ لَا أَتَكَلَّمُ فِيمَا لَا يَعْنِينِي، وَأَمَّا الْأُخْرَىٰ فَكَانَ قَلْبِي لِلْمُسْلِمِينَ سَلِيمًا[1].

(١) إسناده منقطع، زيد بن أسلم لم يدرك أبا دجانة، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٥٥٧ عن معن بن عيسىٰ القزاز به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٤/ ٩١.
ورواه ابن وهب في كتاب الجامع (٣١٩) بإسناده إلىٰ هشام بن سعد به.
ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (١١٣) بإسناده إلىٰ زيد بن أسلم به.

٤٨ - عَبْدُاللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرَامِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، أبو جَابِرٍ

أَحَدُ النُّقَبَاءِ، شَهِدَ العَقَبَةَ مَعَ السَّبْعِينَ، وبَدْرًا، وأُحُدًا، وقُتِلَ يَوْمئِذٍ.

٥٢٤- أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الجَوْهرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ حَيُّويه، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ:

لَمَّا قُتِلَ أَبِي يَوْمَ أُحُدٍ جَعَلْتُ أَكْشِفُ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ وَأَبْكِي، وَجَعَلَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَنْهَوْنِي وَالنَّبِيُّ ﷺ لَا يَنْهَانِي.

قَالَ: وَجَعَلَتْ عَمَّتِي فَاطِمَةُ بِنْتُ عَمْرٍو تَبْكِي عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: بَكِّيهِ أَوْ لَا تُبَكِّيهِ، مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا حَتَّىٰ رَفَعْتُمُوهُ[١].

٥٢٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَيُّوب، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِنْجَابٌ، قَالَ: حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بنُ

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٥٦١ عن عفان بن مسلم وغيره عن شعبة به.

ورواه البخاري (١٢٤٤)، ومسلم (٢٤٧١) بإسنادهما إلىٰ شعبة بن الحجاج به.

عَبْدِاللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ:

قُتِلَ أَبِي يَوْمَ أُحُدٍ فَبَلَغَنِي ذَلِكَ، فَأَقْبَلْتُ، فَإِذَا هُوَ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ ﷺ/ مُسَجًّى، فَتَنَاوَلْتُ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ، وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ [١٤٢ب/١]
يَنْهَوْنِي كَرَاهِيَةَ أَنْ أَرَىٰ مَا بِهِ مِنَ الْمُثْلَةِ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ قَاعِدٌ لَا يَنْهَانِي، فَلَمَّا رُفِعَ قَالَ رَسُولُ اللهِ: مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ حَافَّةً بِأَجْنِحَتِهَا حَتَّىٰ رُفِعَ.

ثُمَّ لَقِيَنِي بَعْدَ أَيَّامٍ فَقَالَ: أَيْ بُنَيَّ أَلَا أُبَشِّرُكَ؟ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَحْيَا أَبَاكَ، فَقَالَ: تَمَنَّهْ، فَقَالَ: أَتَمَنَّىٰ يَا رَبِّ أَنْ تُعِيدَ رُوحِي وَتَرُدَّنِي إِلَىٰ الدُّنْيَا حَتَّىٰ أُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَىٰ، قَالَ: إِنِّي قَضَيْتُ أَنَّهُمْ إِلَيْهَا لَا يَرْجِعُونَ[١].

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٥٤ عن محمد بن إسحاق بن أيوب، وأبي بكر أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي به، ورواه في معرفة الصحابة ٣/ ١٧١٨ عن محمد بن إسحاق بن أيوب به.

وروراه الترمذي (٣٠١٠)، وابن ماجه (١٩٠) من حديث طلحة بن خراش عن جابر به.

ورواه ابن إسحاق كما في سيرة ابن هشام ٢/ ١٢٠ قال: وحدثني بعض أصحابنا عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر قال: فذكره.

ورواه أحمد في المسند ٢٢/ ١٦٣ من حديث محمد بن علي بن ربيعة السلمي عن ابن عقيل به.

ومنجاب هو: ابن الحارث التميمي الكوفي شيخ مسلم وغيره، وشيخه إبراهيم بن=

٥٢٦- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابـنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ أَبُو قَطَنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

صُرِخَ بِنَا إِلَىٰ قَتْلَانَا يَوْمَ أُحُدٍ حِينَ أَجْرَىٰ مُعَاوِيَةُ الْعَيْنَ، فَأَخْرَجْنَاهُمْ بَعْدَ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَيِّنَةً أَجْسَادُهُمْ، تَتَثَنَّىٰ أَطْرَافُهُمْ(١).

=يوسف هو السعدي من ولد سعد بن أبي وقاص، ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥٧، وقال أبو بكر بن أبي داود في كتاب المصاحف ١/ ٢٤١: (روىٰ عنه المنجاب كتاب المبتدأ عن زياد، وهو لا بأس به) وزياد بن عبدالله هو: البكائي.

(١) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٥٦٣ عن أبي قطن به، ورواه من طريقه: المصنف في كشف المشكل من حديث الصحيحين ٣/ ٤٩.

ورواه عمر بن شبة في تاريخ المدينة ١/ ١٣٣ بإسناده إلىٰ هشام الدستوائي به.

٤٩ - عُمَيْرُ بنُ الحُمَامِ(١)

قُتِلَ بِبَدْرٍ.

قَالَ عَاصِمُ بنُ عَمْرٍو: هُو أَوَّلُ قَتِيلٍ قُتِلَ مِنَ الأَنْصَارِ في الإِسْلَامِ.

٥٢٧- أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا [هَاشِمٌ](٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

انْطَلَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ حَتَّى سَبَقُوا الْمُشْرِكِينَ إِلَىٰ بَدْرٍ، فَدَنَا الْمُشْرِكُونَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: قُومُوا إِلَىٰ جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ.

قَالَ: يَقُولُ عُمَيْرُ بْنُ الْحُمَامِ: يَا رَسُولَ اللهِ، جَنَّةٌ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: بَخٍ بَخٍ(٣)، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا

---

(١) الحمام، بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم، ينظر: تهذيب الأسماء واللغات للنووي ٢/ ٧٩.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخة (ح)، وجاء في الأصل، وفي بقية نسخ المجموعة الأولى: (هشام) وهو خطأ، وهاشم هو ابن القاسم أبو النضر الملقب قيصر البغدادي، وهو من شيوخ الإمام أحمد المشهورين.

(٣) قوله: (بخ بخ) هي كلمة تقال عند المدح، ويراد به تعظيم الأمر وتفخيمه.

يَحْمِلُكَ عَلَىٰ قَوْلِكَ بَخٍ بَخٍ، قَالَ: لَا وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، إِلَّا رَجَاءَ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا، قَالَ: فَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِهَا، فَأَخْرَجَ تَمَرَاتٍ مِنْ قَرَنِهِ(١)، فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْهُنَّ، ثُمَّ قَالَ: لَئِنْ أَنَا حَيِيتُ حَتَّىٰ آكُلَ / تَمَرَاتِي هَذِهِ، إِنَّهَا لَحَيَاةٌ طَوِيلَةٌ. قَالَ: فَرَمَىٰ بِمَا كَانَ مَعَهُ مِنَ التَّمْرِ، ثُمَّ قَاتَلَهُمْ حَتَّىٰ قُتِلَ(٢). [١٤٣أ/١]

---

(١) قوله: (قرنه) هو: وعاء من جلد يجعل للسهام.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ١٩/ ٣٨٩ عن هاشم بن القاسم عن أبي سعيد سليمان بن المغيرة البصري به.

ورواه مسلم (١٩٠١) بإسناده إلىٰ هاشم به.

٥٠ - قُطْبَةُ بنُ عَامِرِ بنِ حَدِيدَةَ

يُكْنَىٰ أَبا زَيْدٍ.

لَقِيَ رَسُولَ اللهِ ﷺ في السِّتَّةِ النَّفَرِ الَّذِينَ أَسْلَمُوا أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الأَنْصَارِ، وشَهِدَ العَقَبَتَيْنِ، وبَدْرًا، وَرَمَىٰ يَوْمَ بَدْرٍ بِحَجَرٍ بينَ الصَّفَّيْنِ، وقَالَ: لَا أَفِرُّ حَتَّىٰ يَفِرَّ هذا الحَجَرُ.

وشَهِدَ المَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وكَانَ مِنَ الرُّمَاةِ المَذْكُورِينَ، وجُرِحَ يومَ أُحُدٍ تِسْعَ جِرَاحَاتٍ، وتُوفِّي في خِلَافَةِ عُثْمَانَ.

٥١ - مُعَاذُ بنُ جَبَلِ بنِ عَمْرِو بنِ أَوْسٍ

يُكْنَىٰ أَبا عَبْدِالرَّحْمَنِ.

أَسْلَمَ وَهُو ابنُ ثَمَاني عَشْرَةَ سَنَةً، وشَهِدَ العَقَبَةَ مَعَ السَّبْعِينَ، وبَدْرًا، والـمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وأَرْدَفَهُ رَسُولُ اللهِ وَرَاءَهُ، وبَعَثَهُ إلىٰ اليَمَنِ بَعْدَ غَزْوَةِ تَبُوكَ، وشَيَّعَهُ مَاشِيًا في مَخْرَجِهِ وَهُو رَاكِبٌ.

وكَانَ له مِنَ الوَلَدِ: عَبْدُالرَّحْمَنِ، وأُمُّ عَبْدِاللهِ، ووَلَدٌ آخَرُ لم يُذْكَر اسْمُهُ.

***

ذِكْرُ صِفَتِهِ

٥٢٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو العبَاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سَيَّارٍ، عَنْ يَعْقُوب ابْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي بَحْرِيَّةَ، قَالَ:

دَخَلْتُ مَسْجِدَ حِمْصَ، فَإِذَا أَنَا بِفَتًى، حَوْلَهُ النَّاسُ، جَعْدٌ قَطَطٌ(١)،

(١) قوله: (جعد قطط) أي: الشديد الجعودة في شعر رأسه.

فَـإِذَا تَكَلَّمَ كَأَنَّمَا يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ نُـورٌ وَلُؤْلُؤٌ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ(١).

اسْمُ أَبِي بَحْرِيَّةَ: يَزِيدُ بْنُ قُطَيْبٍ السَّكُونِيُّ(٢).

٥٢٩- أَخْبَرَنَـا ابـنُ الحُصَيْـنِ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الـمُذْهِبِ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَـالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ،/ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي [١٤٣ب/١] مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ قَالَ:

أَتَيْتُ مَسْـجِدَ دِمَشْـقَ، فَإِذَا حَلْقَـةٌ فِيهَا كُهُولٌ مِـنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَإِذَا شَـابٌّ فِيهِمْ، أَكْحَلُ الْعَيْنِ، بَرَّاقُ الثَّنَايَـا(٣)، كُلَّمَا اخْتَلَفُوا

(١) إسناده ضعيف، فيه أيوب بن سيار الزهري، وهو ضعيف كما في الجرح والتعديل ٢/ ٢٤٨، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٣١ عن أبي حامد أحمد بن محمد بن جبلة به.

ورواه إسحاق بن راهويه في المسند كما في إتحاف المهرة ٣/ ٦٦٢ عن أبي عامر عبدالملك بن عمرو العقدي به.

وله شاهد من حديث أبي مسلم الخولاني الآتي.

ويعقوب بن زيد هو: ابن طلحة بن عبدالله بن أبي مليكة التيمي أبو يوسف المدني، قاضي المدينة، روى له النسائي في السنن الكبير.

(٢) أبو بحرية شهد خطبة عمر بالجابية، وصحب معاذ بن جبل وغيره، وكان إمام حمص في الرواية والسنة، توفي في حدود سنة (٧٧)، وروى له أصحاب السنن الأربعة.

(٣) قوله: (براق الثنايا) وصف ثناياه بالحسن والصفاء، وأنها تلمع إذا تبسم كالبرق،=

فِي شَيْءٍ رَدُّوهُ إِلَىٰ الْفَتَىٰ.

قَالَ: قُلْتُ لِجَلِيسٍ لِي: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ(١).

٥٣٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوَيه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ سَعْدٍ، عَنِ الوَاقِدِيِّ، عَنْ أَشْيَاخٍ لَهُ، قَالُوا:

كَانَ مُعَاذٌ رَجُلًا طِوَالًا، أَبْيَضَ، حَسَنَ الثَّغْرِ، عَظِيمَ الْعَيْنَيْنِ، مَجْمُوعَ الْحَاجِبَيْنِ، جَعْدًا، قَطَطًا(٢).

❋ ❋ ❋

=أراد بذلك: وصف وجهه بالبشر والطلاقة.

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٣٦/ ٣٨٣ عن وكيع بن الجراح به.

ورواه الحارث بن أبي أسامة في المسند كما في بغية الباحث (١١٠٨)، وابن أبي حاتم في الآحاد والمثاني ٣/ ٤١٦، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٠/ ٢٨٠ والطبراني في المعجم الكبير ٢٠/ ٨٧ بإسنادهم إلىٰ جعفر بن برقان به.

ورواه مالك في الموطأ (٢٧٤٤) عن أبي حازم بن دينار عن إدريس الخولاني عن معاذ به، ورواه من طريقه: أحمد في المسند ٣٦/ ٣٥٩، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٠/ ٣٣، والشاشي في المسند ٣/ ٢٧٧، والطبراني في المعجم الكبير ٢٠/ ٨٠.

وقد صح الحديث من طريق أبي إدريس الخولاني ومن حديث أبي مسلم الخولاني، وينظر: أنيس الساري في تخريج فتح الباري ٤/ ٢٨٩٦.

وحبيب بن أبي مرزوق هو: الرقي وهو ثقة، روىٰ له الترمذي والنسائي.

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٥٩٠، و٧/ ٣٨٩ عن الواقدي به.

ورواه عبدالجبار بن عبدالله الخولاني الداراني في تاريخ داريا ص١١٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٨/ ٤٥٤ بإسنادهما إلىٰ الواقدي به.

ذِكْرُ نُبْذَةٍ مِنْ زُهْدِهِ

٥٣١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْقَرَاطِيسِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا نُعَيمُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ يَرْبُوعٍ، عَنْ مَالِكٍ الدَّارِ:

أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ أَخَذَ أَرْبَعَ مِئَةِ دِينَارٍ، فَجَعَلَهَا فِي صُرَّةٍ، فَقَالَ لِلْغُلَامِ: اذْهَبْ بِهَا إِلَىٰ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، ثُمَّ تَلَهَّ سَاعَةً فِي الْبَيْتِ حَتَّىٰ تَنْظُرَ مَا يَصْنَعُ[1]، فَذَهَبَ الْغُلامُ، قَالَ: يَقُولُ لَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: اجْعَلْ هَذِهِ فِي بَعْضِ حَاجَتِكَ، فَقَالَ: وَصَلَهُ اللهُ وَرَحِمَهُ، ثُمَّ قَالَ: تَعَالَيْ يَا جَارِيَةُ، اذْهَبِي بِهَذِهِ السَّبْعَةِ إِلَىٰ فُلَانٍ، وَبِهَذِهِ الْخَمْسَةِ إِلَىٰ فُلَانٍ، حَتَّىٰ أَنْفَذَهَا.

فَرَجَعَ الْغُلَامُ إِلَىٰ عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ، فَوَجَدَهُ قَدْ أَعَدَّ مِثْلَهَا لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، فَقَالَ: اذْهَبْ بِهَا إِلَىٰ مُعَاذٍ، وَتَلَهَّ فِي الْبَيْتِ سَاعَةً حَتَّىٰ تَنْظُرَ مَا يَصْنَعُ، فَذَهَبَ بِهَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَقُولُ لَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: اجْعَلْ هَذِهِ فِي بَعْضِ حَاجَتِكَ، فَقَالَ: رَحِمَهُ اللهُ وَوَصَلَهُ، / تَعَالَيْ يَا جَارِيَةُ، [١٤٤/أ/١]

(١) قوله: (تله ساعة) أي تشاغل وتعلل، والتَّلَهِّي بالشيء التَّعَلُّل به والتَّمَكُّث، يقال: تلَهَّيتُ بكذا أي تَعَلَّلتُ به وأَقمتُ عليه ولم أُفارقه.

اذْهَبِـي إِلَىٰ بَيْتِ فُلَانٍ بِكَـذَا، اذْهَبِي إِلَىٰ بَيْـتِ فُلَانٍ بِكَذَا، فَاطَّلَعَتِ امْرَأَةُ مُعَاذٍ، فَقَالَتْ: فَنَحْنُ وَاللهِ مَسَاكِينُ فَأَعْطِنَا، وَلَمْ يَبْقَ فِي الْخِرْقَةِ إِلَّا دِينَـارَانِ فَدَحَا بِهِمَا إِلَيْهَا، فَرَجَـعَ الْغُلَامُ إِلَىٰ عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ: إِنَّهُمْ إِخْوَةٌ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ(١).

***

ذِكْرُ نُبْذَةٍ مِنْ وَرَعِهِ

٥٣٢- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بْـنُ عَبْدِالبَاقِي، قَـالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بْـنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ خَالِدٍ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن المبارك في كتاب الرقائق (٧١٣) بتحقيقنا من رواية نعيم بن حمـاد عن ابن المبارك عن محمد بن مطرف به، ورواه من طريق ابن المبارك: عبدالله ابن أحمد في زوائـد الزهد ١/ ٢٧٤، والطبراني في المعجم الكبير ٢٠/ ٣٣، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٣٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٨/ ٤٣٦.

ومالـك الدار هو: مالك بن عيـاض مولىٰ عمر، لـه إدراك، وروىٰ عن أبي بكر وعمر وغيرهما، وكان خازنا لعمر رضي الله عنه، توفي بعد سنة (٦٠)، ينظر: تاريخ الإسلام ٢/ ٧٠٥.

وأبو يزيد القراطيسـي هو: يوسـف بن يزيد بن كامل المصري، المتوفىٰ سـنة (٢٨٧)، ينظر: تاريخ الإسلام ٦/ ٨٥٦.

كَانَتْ تَحْتَ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ امْرَأَتَانِ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ إِحْدَاهُمَا لَمْ يَشْرَبْ مِنْ بَيْتِ الْأُخْرَىٰ الْمَاءَ[١].

٥٣٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ ابْنِ سَعِيدٍ:

أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ لَهُ امْرَأَتَانِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ إِحْدَاهُمَا لَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْ بَيْتِ الْأُخْرَىٰ، ثُمَّ تُوُفِّيَتَا فِي السَّقَمِ الَّذِي أَصَابَهُمْ بِالشَّامِ، وَالنَّاسُ فِي شُغُلٍ، فَدُفِنَتَا فِي حُفْرَةٍ فَأَسْهَمَ بَيْنَهُمَا، أَيَّتُهُمَا تُقَدَّمُ فِي الْقَبْرِ[٢].

* * *

ذِكْرُ نُبْذَةٍ مِنْ تَعَبُّدِهِ واجْتِهَادِهِ

٥٣٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ:

---

(١) إسناده منقطع، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٣٤ عن أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي به.

وليث بن خالد البلخي، روىٰ عن مالك وغيره، وروىٰ عنه أبو حاتم الرازي، وعبدالله ابن أحمد بن حنبل وغيرهما، وأثنىٰ عليه ابن نمير خيرا، ينظر: تاريخ بغداد ١٤/ ٥٤٠.

(٢) إسناده منقطع، ورجاله ثقات، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٣٤ عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن إسحاق الأصبهاني المعروف بالقصار عن السراج به.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَوْنَ بْنَ بَكْرٍ الرَّاسِبِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ:

كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ إِذَا تَهَجَّدَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: اللهُمَّ قَدْ نَامَتِ الْعُيُونُ، وَغَارَتِ النُّجُومُ، وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ، اللهُمَّ طَلَبِي لِلْجَنَّةِ بَطِيءٌ، وَهَرَبِي مِنَ النَّارِ ضَعِيفٌ، اللهُمَّ اجْعَلْ لِي عِنْدَكَ هُدًى تَرُدُّهُ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ(١).

* * *

ذِكْرُ جُودِهِ وكَرَمِهِ

٥٣٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ/ [١٤٤ب/١] ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ [ابْنِ] كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ(٢)، قَالَ:

---

(١) إسناده منقطع، وعون بن بكر لم أعرفه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٣٣ عن سليمان بن أحمد الطبراني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٨/ ٤٣٨.
ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٢٠/ ٣٤ عن سهل بن موسىٰ شيران الرامهرمزي به.

(٢) جاء في الأصل (أبي) وهو خطأ، التصويب من جميع نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية، وهو: عبدالرحمن بن كعب بن مالك.

كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ شَابًّا جَمِيلًا سَمْحًا مِنْ خَيْرِ شَبَابِ قَوْمِهِ، لَا يُسْأَلُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ، حَتَّىٰ ادَّانَ دَيْنًا أَغْلَقَ مَالَهُ، فَكَلَّمَ رَسُولَ اللهِ أَنْ يُكَلِّمَ غُرَمَاءَهُ، أن يَضَعُوا لَهُ شَيْئًا، فَفَعَلَ، فَلَمْ يَضَعُوا له شَيْئًا، فَدَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ يَبْرَحْ حَتَّىٰ بَاعَ مَالَهُ فَقَسَّمَهُ بَيْنَ غُرَمَائِهِ، فَقَامَ مُعَاذٌ لَا مَالَ لَهُ(١).

قُلْتُ: كَانَ غُرَمَاؤُهُ مِنَ اليَهُودِ، فَلِهَذَا لَمْ يَضَعُوا لَهُ شَيْئًا.

* * *

ذِكْرُ ثَنَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَىٰ مُعَاذٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ومِشْيِهِ مَعَهُ وَهُو رَاكِبٌ

٥٣٦- أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبوبَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ،

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٣١ عن سليمان بن أحمد الطبراني به.
ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٢٠/ ٣٠ عن عبدالله بن أحمد بن حنبل به.
ورواه عبدالرزاق بن همام الصنعاني في المصنف ٨/ ٢٦٧ عن معمر بن راشد به، ورواه من طريقه: أبو داود في المراسيل (١٧٢)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٧١٩)، والحاكم في المستدرك ٦/ ٢٥٤، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ٦/ ٨٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٨/ ٤٢٩.
ورواه الحارث بن أبي أسامة كما في بغية الباحث (٤٤٧)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٥/ ٢٤٣٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٨/ ٤٢٨ بإسنادهم إلىٰ معمر بن راشد به.

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَعْلَمُ أُمَّتِي بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ(١).

٥٣٧- أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَاشِدُ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ:

لَمَّا بَعَثَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ خَرَجَ مَعَهُ رَسُولُ اللهِ يُوصِيهِ، وَمُعَاذٌ رَاكِبٌ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَمْشِي تَحْتَ رَاحِلَتِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: يَا مُعَاذُ إِنَّكَ عَسَى أَنْ لَا تَلْقَانِي بَعْدَ عَامِي هَذَا وَلَعَلَّكَ تَمُرُّ بِمَسْجِدِي هَذَا، وَقَبْرِي، فَبَكَى مُعَاذٌ جَشَعًا لِفِرَاقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ(٢)**، ثُمَّ الْتَفَتَ فَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ نَحْوَ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِي الْمُتَّقُونَ مَنْ كَانُوا وَحَيْثُ كَانُوا**(٣).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٢٠/ ٢٥٢ عن وكيع بن الجراح به.

ورواه عبدالرزاق في المصنف ١١/ ٢٢٥، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٢/ ٣٤٧، ٣/ ٥٨٦، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٢٨ بإسنادهم إلى أبي قلابة عبدالله بن زيد الجرمي به.

(٢) الجشع -بفتحتين- هو الجزع والحزن لفراق الأحباب.

(٣) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٣٦/ ٣٧٦ عن أبي المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني عن صفوان بن عمرو السكسكي به، ورواه من طريقه: البغوي في معجم الصحابة ٥/ ٢٧٢، والمصنف في كتاب تنوير الغبش في فضل السودان والحبش ص٥٥.=

ذِكْرُ ثَنَاءِ الصَّحَابَةِ عَلَيْهِ/ [١٤٥/أ/١]

٥٣٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خِدَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ:

قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: لَوِ اسْتَخْلَفْتُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ فَسَأَلَنِي عَنْهُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ: مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ ذَلِكَ؟ لَقُلْتُ: سَمِعْتُ نَبِيَّكَ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ الْعُلَمَاءَ إِذَا حَضَرُوا رَبَّهُمْ عَزَّ وَجَلَّ كَانَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ رَتْوَةً بِحَجَرٍ(١).

=ورواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٣/ ٤٢٠، وفي كتاب السنة (٢١٢)، و(١٠١١)، والبزار في المسند ٧/ ٩١، وابن حبان في الصحيح ٢/ ٤١٤، والطبراني في المعجم الكبير ٢٠/ ١٢١، وفي مسند الشاميين ٢/ ١٠٢ بإسنادهم إلىٰ أبي المغيرة به.

ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٥/ ٢٤٣٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥/ ٤١٢ بإسنادهما إلىٰ أبي اليمان عن صفوان بن عمرو به.

(١) إسناده منقطع، شهر بن حوشب لم يدرك عمر، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٢٨ عن أبي حامد أحمد بن محمد بن جبلة عن أبي العباس محمد بن إسحاق السراج الثقفي به.

ورواه أحمد في فضائل الصحابة (١٢٨٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٨/ ٤٠٤ بإسنادهم إلىٰ مروان بن معاوية الفزاري به.

وقوله: (رتوة بحجر) الرتوة الخطوة، ونقل عن ابن الأثير أنها الرمية بسهم، وواضح أن الرمية في الحديث بحجر، والمعنىٰ أن معاذا يسبق العلماء سبقا ظاهرا واضحا.

٥٣٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ مَنْصُورِ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي فَرْوَةُ بْنُ نَوْفَلٍ الْأَشْجَعِيُّ، قَالَ:

قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: إِنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا، فَقِيلَ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا، فَقَالَ: مَا نَسِيتُ، هَلْ تَدْرِي مَا الْأُمَّةُ؟ وَمَا الْقَانِتُ؟ فَقُلْتُ: اللهُ أَعْلَمُ، قَالَ: الْأُمَّةُ الَّذِي يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ، وَالْقَانِتُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالرَّسُولِ، وَكَانَ مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ، وَكَانَ مُطِيعًا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ(١).

٥٤٠- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِاللهِ البَقَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ،

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٢٩ عن أبي حامد أحمد بن محمد ابن سنان به.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٢/ ٣٤٨، والطبراني في المعجم الكبير ١٠/ ٦٠، والحاكم في المستدرك ٦/ ٢٦٠ بإسنادهم إلىٰ إسماعيل بن علية به.

ورواه الواحدي في كتاب التفسير الوسيط ٣/ ٩٠ بإسناده إلىٰ منصور بن عبدالرحمن الغداني الأشل البصري به.

ورواه أبو زرعة الدمشقي في التاريخ ص ٦٤٨، والطبري في التفسير ١٤/ ٣٩٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٨/ ٤١٩ بإسنادهم إلىٰ عامر الشعبي عن مسروق قال: فذكره.

قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثَّامُ بنُ عَلِيٍّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شِمْر بنِ عَطِيَّةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ:

كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ إِذَا تَحَدَّثُوا وَفِيهِمْ مُعَاذٌ نَظَرُوا إِلَيْهِ، هَيْبَةً لَهُ[(١)].

***

ذِكْرُ نُبْذَةٍ مِنْ مَوَاعِظِهِ وكَلَامِهِ

٥٤١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الْمُظَفَّرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دُحَيْمٌ،/ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ [١٤٥ب/١] ابْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ عَجْلَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيَّ، حَدَّثَهُ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، قَالَ:

إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ فِتَنًا يَكْثُرُ فِيهَا الْمَالُ، وَيُفْتَتَحُ الْقُرْآنُ حَتَّى يَقْرَأَهُ الْمُؤْمِنُ وَالْمُنَافِقُ، وَالصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ، وَالْأَحْمَرُ وَالْأَسْوَدُ، فَيُوشِكُ قَائِلٌ يَقُولُ: مَا لِي أَقْرَأُ عَلَى النَّاسِ الْقُرْآنَ فَلَا يَتَّبِعُونِي عَلَيْهِ، فَمَا أَظُنُّهُمْ يَتَّبِعُونِي عَلَيْهِ حَتَّى أَبْتَدِعَ لَهُمْ غَيْرَهُ، إِيَّاكُمْ وَإِيَّاكُمْ وَمَا ابْتَدَعَ،

---

(١) إسناده حسن، رواه حنبل في التاريخ كما في تاريخ دمشق ٥٨/ ٤٢٥ عن أبي كريب محمد بن العلاء به، وكتاب التاريخ لم يصل إلينا.

فَـإِنَّ مَا ابْتُـدِعَ ضَلَالَـةٌ، وَأُحَذِّرُكُمْ زَيْغَـةَ الْحَكِيمِ(١)، فَإِنَّ الشَّـيْطَانَ يَقُولُ: عَلَـيَّ فِي الْحَكِيمِ كَلِمَـةَ الضَّلَالَةِ، وَقَدْ يَقُـولُ الْمُنَافِقُ كَلِمَةَ الْحَقِّ، فَاقْبَلُوا الْحَقَّ، فَإِنَّ عَلَىٰ الْحَقِّ نُورًا.

قَالُوا: وَمَا يُدْرِينَا - رَحِمَـكَ اللهُ- إِنَّ الْحَكِيمَ يَقُولُ كَلِمَةَ الضَّلَالَةِ؟ قَالَ: هِيَ كَلِمَـةٌ تُنْكِرُونَهَا مِنْهُ، وَتَقُولُونَ: مَا هَـٰذِهِ؟ فَلَا يُثْنِيكُمْ، فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَفِيءَ وَيُرَاجِعَ بَعْضَ مَا تَعْرِفُونَ(٢).

٥٤٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا أَحْمَـدُ بـنُ عَبْدِاللهِ، قَـالَ: حَدَّثَنَا أَبُـو بَكْرِ بْنُ مَالِـكٍ، قَالَ: حَدَّثَنـي عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَـالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْـنُ صَنْدَلٍ، قَالَ:

(١) قولـه: (زيغة الحكيم) الزيـغ، وأراد به: الميل عن الحـق، والحكيم: العالم العارف، أراد بـه: الزلـل والخطأ الذي يعـرض للعالم العـارف، أو يتعمده لقلة دينـه، قاله ابن الأثير في جامع الأصول ١٠/ ٤٣.

(٢) إسـناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٣٢ عن أبي الحسـين محمد بن المظفر بن موسىٰ البزاز الحافظ به.

ورواه أبو داود (٤٦١١)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٢١، والفريابي في صفة النفاق (٤٠)، وأبو بكر الآجري في كتاب الشريعة ١/ ٤٠٥، و٤٠٦، وابن بطة في الإبانة ١/ ٣٠٧، والحاكم في المسـتدرك ٩/ ١٧٣، وأبو القاسم الالكائي في أصول اعتقاد أهل السـنة والجماعة ١/ ٩٩، والبيهقي في المدخل إلىٰ علم السـنن ٢/ ٨٧٢، وابـن عبدالـبر في جامع بيـان العلـم وفضلـه ٢/ ٩٨١، والخطيب البغـدادي في تالي التلخيص ٢/ ٤٩٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٥/ ٣٣٧ بإسنادهم إلىٰ ابن شهاب الزهري به.

ورواه من طريق جعفر الفريابي: ابن البخاري في المشيخة ٣/ ١٨٤١، والمزي في تهذيب الكمال ٣٢/ ٢١٩، وابن عجلان هو: محمد بن عجلان المدني، روىٰ له مسلم وغيره.

حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ:

قَالَ رَجُلٌ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ: عَلِّمْنِي، قَالَ: وَهَلْ أَنْتَ مُطِيعِيَّ؟ قَالَ: إِنِّي عَلَىٰ طَاعَتِكَ لَحَرِيصٌ، قَالَ: صُمْ وَأَفْطِرْ، وَصَلِّ وَنَمْ، وَاكْتَسِبْ وَلَا تَأْثَمْ، وَلَا تَمُوتَنَّ إِلَّا وَأَنْتَ مُسْلِمٌ، وَإِيَّاكَ وَدَعْوَةَ الْمَظْلُومِ(١).

٥٤٣- قَالَ عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ: وحَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادٌ مَوْلَىٰ لِقُرَيْشٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، قَالَ:

قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، إِذَا صَلَّيْتَ فَصَلِّ صَلَاةَ مُوَدِّعٍ، لَا تَظُنَّ أَنَّكَ تَعُودُ إِلَيْهَا أَبَدًا، وَاعْلَمْ يَا بُنَيَّ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَمُوتُ بَيْنَ حَسَنَتَيْنِ: حَسَنَةٍ قَدَّمَهَا، وَحَسَنَةٍ أَخَّرَهَا(٢).

٥٤٤- قَالَ: وحَدَّثَنِي/ أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيَّ، يَقُولُ: [١٤٦أ/١]

---

(١) إسناده حسن، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٣٣ عن أبي بكر القطيعي به.
ورواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١٠١٠) عن عبدالله بن صندل به.

(٢) إسناده ضعيف، فيه زياد، وهو مجهول، وقد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٥٥٤، ونقل عن أبيه قوله: (زياد مولىٰ لقريش روىٰ عن معاوية بن قرة روىٰ عنه أبو خالد الأحمر)، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٣٣ بإسناده إلىٰ عبدالله بن أحمد به.
ورواه أحمد في الزهد (١٠٠٧) عن أبي خالد سليمان بن حيان الأحمر به.

قَـالَ مُعَاذٌ: إِنَّكَ تُجَالِسُ قَوْمًا لَا مَحَالَةَ يَخُوضُونَ فِي الْحَدِيثِ، فَإِذَا رَأَيْتَهُمْ قَدْ غَفَلُوا فَارْغَبْ إِلَىٰ رَبِّكَ عِنْدَ ذَلِكَ رَغَبَاتٍ(١).

٥٤٥- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابـنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُـلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَـهْلُ بْنُ مُوسَـىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّـدُ بنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَـالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ:

أَتَىٰ رَجُلٌ مُعَـاذَ بْنَ جَبَلٍ، وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ يُسَـلِّمُونَ عَلَيْهِ وَيُوَدِّعُونَهُ، فَقَـالَ: إِنِّي مُوصِيكَ بِأَمْرَيْـنِ، إِنْ حَفِظْتَهُمَا حُفِظْتَ، إِنَّهُ لَا غِنَىٰ بِكَ عَـنْ نَصِيبِكَ مِـنَ الدُّنْيَا، وَأَنْتَ إِلَـىٰ نَصِيبِكَ مِنَ الْآخِـرَةِ أَفْقَرُ، فَآثِرْ نَصِيبَـكَ مِنَ الْآخِرَةِ عَلَىٰ نَصِيبِكَ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّىٰ تَنْتَظِمَهُ لَكَ انْتِظَامًا فَتَزُولَ بِهِ مَعَكَ أَيْنَمَا زِلْتَ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٣٥ بإسناده إلىٰ عبدالله بن أحمد به.

ورواه أحمد في الزهد (٥٤٢٦) عن الوليد بن مسـلم بـه، ورواه من طريقه: عبدالغني المقدسي في كتابه الترغيب في الدعاء (٤٦).

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٥/ ٣٨٢ بإسناده إلىٰ الوليد بن مسلم به.

(٢) إسـناده صحيح، وابن سـيرين لم يدرك معاذا، لكن مراسيله صحاح، قال ابن عبدالبر في التمهيد ١/ ٢٢٠: (كل من عرف أنه لا يأخذ إلا عن ثقة فتدليسـه ومرسـله مقبول، فمراسـيل سعيد بن المسيب، ومحمد بن سيرين، وإبراهيم النخعي عندهم صحاح)، ونقلـه ابـن حجر في النكت علىٰ ابن الصلاح ٢/ ٥٥٧ مقرا لـه، رواه أبو نعيم في حلية الأوليـاء ١/ ٢٣٤ عن سـليمان بن أحمـد الطبراني به، ورواه مـن طريقه: المصنف في كتاب القصاص والمذكرين (٦٩).=

٥٤٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَاصِلُ بنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ ابْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ:

كُنَّا نَمْشِي مَعَ مُعَاذٍ، فَقَالَ: اجْلِسُوا بِنَا نُؤْمِنْ سَاعَةً(١).

٥٤٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سُلَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجَاءَ بْنَ

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٢٠/ ٢٣٤ عن سهل بن موسىٰ شيران الرامهرمزي القاضي به.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٢١٦ بإسناده إلىٰ عبدالله بن عون به.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٣٥ عن أبي حامد أحمد بن محمد ابن جبلة به.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٢١٧، وفي كتاب الإيمان (١٠٥)، وعبدالله بن أحمد في السنة ١/ ٣٦٨، والخلال في السنة ٤/ ٣٩، وأبو إسحاق الهاشمي في الأمالي (٥٥) بإسنادهم إلىٰ الأعمش سليمان بن مهران به.

ورواه أبو عبيد في كتاب الإيمان (٢٠)، وعبدالله بن أحمد في كتاب السنة ١/ ٣٧٨، والخلال في السنة ٥/ ٣٦، وابن بطة في الإبانة ٢/ ٨٤٧، وأبو القاسم اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٥/ ١٠١٤ بإسنادهم إلىٰ جامع بن شداد به.

ورواه البخاري في الصحيح ١/ ٣٧٨ معلقا.

حَيْوَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ:

ابْتُلِيتُمْ بِفِتْنَةِ الضَّرَّاءِ فَصَبَرْتُمْ، وَسَتُبْتَلُونَ بِفِتْنَةِ السَّرَّاءِ، وَأَخْوَفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ فِتْنَةُ النِّسَاءِ إِذَا تَسَوَّرْنَ الذَّهَبَ، وَلَبِسْنَ رِيَاطَ الشَّامِ، وَعَصْبَ الْيَمَنِ[١]، فَأَتْعَبْنَ الْغَنِيَّ، وَكَلَّفْنَ الْفَقِيرَ مَا لَا يَجِدُ[٢].

❊ ❊ ❊

ذِكْرُ مَرَضِهِ ووَفَاتِهِ

٥٤٨- أَخْبَرَنَا/ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا [١٤٦ب/١]
أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ

---

(١) قوله: (رياط) جمع ريط، وهو كل ثوب لين رقيق، وقوله: (عصب اليمن) - بفتح العين، وسكون الصاد- وهي برود تجلب من اليمن، يجمع غزلها ويشد ثم تصبغ وينسج فيصير موشيا.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٣٦ عن محمد بن أحمد بن الحسن الصواف به، ورواه من طريقه: المصنف في ذم الهوىٰ ص ١٦٣.

ورواه عبدالله بن المبارك في الرقائق (٩٧١)، والبيهقي في شعب الإيمان ٧/ ٢٩٤ عن شعبة به.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ٢١/ ١٠٧، والخرائطي في اعتلال القلوب (٢١٩)، وابن بشران في الأمالي (١٤٢٩) بإسنادهم إلىٰ الأشعث بن سليم به.

ورواه البيهقي في كتاب الزهد الكبير (٤٣٧) بإسناده إلىٰ أبي عثمان النهدي عن معاذ به.

ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ طَارِقِ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ:

وَقَعَ الطَّاعُونُ بِالشَّامِ فَاسْتَعَرَ فِيهَا، فَقَالَ النَّاسُ: مَا هَذَا إِلَّا الطُّوفَانُ، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بِمَاءٍ، فَبَلَغَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، فَقَامَ خَطِيبًا فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي مَا يَقُولُونَ، وَإِنَّمَا هَذِهِ رَحْمَةُ رَبِّكُمْ، وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ، وَكَفْتُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ(١)، وَلَكِنْ خَافُوا مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ، أَنْ يَغْدُوَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ مِنْ مَنْزِلِهِ لَا يَدْرِي أَمُؤْمِنٌ هُوَ أَمْ مُنَافِقٌ، وَخَافُوا إِمَارَةَ الصِّبْيَانِ(٢).

٥٤٩- أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا [أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ](٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبَانُ بنُ صَالِحٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ،

---

(١) قوله: (كفت) الكفت: الضم والجمع، بمعنىٰ أن هذا الوباء كان سببا لموت الصالحين قبلكم وضمهم في القبر، كما قال ربنا عز وجل: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا﴾.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٣٩ عن أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي به.

ورواه أحمد في الزهد (١٠٢١) عن عبدالله بن نمير به.

(٣) جاء في الأصل وفي بقية نسخ المجموعة الأولىٰ: (أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا أبوبكر بن مالك) وهو خطأ، فإن أحمد بن جعفر هو أبو بكر بن مالك، وهو القطيعي، وسلمت من هذا الخطأ نسخة (ح)، و(ك١).

عَنْ رَابَّةٍ(١) - رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ كَانَ خَلَفَ عَلَىٰ أُمِّهِ بَعْدَ أَبِيهِ، كَانَ شَهِدَ طَاعُونَ عَمَوَاسٍ(٢) - قَالَ:

لَمَّا اشْتَعَلَ الْوَجَعُ، قَامَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فِي النَّاسِ خَطِيبًا، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ: إِنَّ هَذَا الْوَجَعَ رَحْمَةُ رَبِّكُمْ، وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ، وَمَوْتُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَإِنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ يَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَقْسِمَ لَهُ مِنْهُ حَظَّهُ.

قَالَ: فَطُعِنَ فَمَاتَ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ، وَاسْتُخْلِفَ عَلَىٰ النَّاسِ مُعَاذُ ابْنُ جَبَلٍ، فَقَامَ خَطِيبًا بَعْدَهُ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ هَذَا الْوَجَعَ رَحْمَةُ رَبِّكُمْ، وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ، وَمَوْتُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَإِنَّ مُعَاذًا يَسْأَلُ أَنْ يَقْسِمَ لِآلِ مُعَاذٍ مِنْهُ حَظَّهُ.

قَالَ: فَطُعِنَ ابْنُهُ عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: ثُمَّ قَامَ فَدَعَا رَبَّهُ لِنَفْسِهِ، فَطُعِنَ فِي رَاحَتِهِ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ثُمَّ يُقَبِّلُ ظَهْرَ كَفِّهِ، ثُمَّ/ يَقُولُ: مَا [١٤٧أ/١]
أُحِبُّ أَنَّ لِي بِمَا فِيكِ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا، فَلَمَّا مَاتَ اسْتُخْلِفَ عَلَىٰ النَّاسِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِي(٣).

---

(١) قوله: (رابّه) الرابّ- بتشديد الباء- زوج أم اليتيم، والرابة: امرأة الأب.

(٢) عمواس -بفتح الأول والثاني، وقيل: بكسر الأول وسكون الثاني- قرية كانت تقع جنوب شرق الرملة من فلسطين، علىٰ طريق رام الله إلىٰ غزة، تبعد عن القدس حوالي ثلاثين كيلا، ينظر: المعالم الأثيرة في السنة والسيرة ص ٢٠٢.

(٣) إسناده حسن، وشهر بن حوشب متكلم فيه، ويصلح حديثه للاعتبار، وهذا الذي خلف علىٰ أم شهر بن حوشب بعد أبيه، كان شهد طاعون عمواس، والظاهر أنه صحابي جليل، أو تابعي كبير، رواه أحمد في المسند ٣/ ٢٢٥ عن يعقوب بن إبراهيم=

٥٥٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخبرَنا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخبرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخبرَنا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخبرَنا عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُوسَىٰ قَالَ: أَخبرَنا مُوسَىٰ بْنُ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ رَافِعٍ، قَالَ:

لَمَّا أُصِيبَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي طَوَاعِنِ عَمَوَاسٍ، اسْتَخْلَفَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ وَاشْتَدَّ الْوَجَعُ، فَقَالَ النَّاسُ لِمُعَاذٍ: ادْعُ اللهَ أَنْ يَرْفَعَ عَنَّا هَذَا الرِّجْزَ، قَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ بِرِجْزٍ، وَلَكِنَّهُ دَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ، وَمَوْتُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَشَهَادَةٌ يَخْتَصُّ اللهُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ مِنْكُمْ.

أَيُّهَا النَّاسُ، أَرْبَعُ خِلَالٍ مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يُدْرِكَهُ شَيْءٌ مِنْهَا فَلَا يُدْرِكْهُ، قَالُوا: وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: يَأْتِي زَمَانٌ يَظْهَرُ فِيهِ الْبَاطِلُ، وَيُصْبِحُ الرَّجُلُ عَلَىٰ دِينٍ وَيُمْسِي عَلَىٰ آخَرَ، وَيَقُولُ الرَّجُلُ: وَاللهِ مَا أَدْرِي عَلَىٰ مَا أَنَا، لَا يَعِيشُ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ، وَلَا يَمُوتُ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ، وَيُعْطَى الرَّجُلُ مِنَ الْمَالِ مَالِ اللهِ عَلَىٰ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلَامِ الزُّورِ الَّذِي يُسْخِطُ اللهَ.

=به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٨/ ٦٧/ ٢٦٦، و٦٨/ ١٠٨ والمصنف في المنتظم ٤/ ٢٤٧ وابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٣٩١.

ورواه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ١/ ٢٩٨، والطبري في التاريخ ٤/ ٦١ بإسنادهما إلىٰ محمد بن إسحاق به.

ورواه الخطابي في غريب الحديث ٢/ ٣١٥ بإسناده إلىٰ شهر بن حوشب قال: حدثني عبدالرحمن بن غنم قال: فذكره مختصرا.

اللَّهُـمَّ آتِ آلَ مُعَاذٍ نَصِيبَهُـمُ الْأَوْفَىٰ مِنْ هَذِهِ الرَّحْمَـةِ، فَطُعِنَ ابْنَاهُ، فَقَـالَ: كَيْفَ تَجِدَاكُمَا؟ قَالَا: يَا أَبَانَـا، ﴿ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ﴾ [البقرة: ١٤٧]، قَالَ: وَأَنَا سَـتَجِدَانِي إِنْ شَاءَ اللهُ مِنَ الصَّابِرِيـنَ، ثُمَّ طُعِنَتِ امْرَأَتَاهُ فَهَلَكَتَـا، فَطُعِنَ هُوَ فِي إِبْهَامِهِ، فَجَعَلَ يَمَسُّهَا بِفِيهِ، وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّهَا صَغِيرَةٌ، فَبَارِكْ فِيهَا، فَإِنَّكَ تُبَارِكُ فِي الصَّغِيرِ، حَتَّىٰ هَلَكَ(١).

٥٥١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْيَقْطِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بنُ عَبْدِاللهِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ سَـيَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْحَمِيدِ ابْنُ بَهْرَامَ، عَنْ شَـهْرِ/ بْنِ حَوْشَـبٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَـنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمِيرَةَ، قَالَ: [١٤٧ب/١]

طُعِنَ مُعَاذٌ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ، وَشُرَحْبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ، وَأَبُو مَالِكٍ الْأَشْعَرِيُّ فِـي يَوْمٍ وَاحِدٍ، فَقَالَ مُعَاذٌ: إِنَّهُ رَحْمَـةُ رَبِّكُمْ، وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ، وَقَبْضُ

---

(١) إسـناده حسـن، وموسـىٰ بن عبيدة الربذي قد ضعفه كبار النقاد، ولكن يصلح حديثه للاعتبار، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٥٨٨، و٧/ ٣٨٨ عن عبيدالله بن موسىٰ العبسـي به، ورواه من طريقه: ابن عسـاكر في تاريخ دمشـق ٥٨/ ٤٤١، والمصنف في كتاب الثبات عند الممات ص ١١٦.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٢٠/ ١٧١ من طريق عبيدالله بن موسىٰ به.

وأيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري يروي عن أبيه عن جده أبي أيوب، يروي عن عبدالله بن رافع مولىٰ أم سلمة عن أبي هريرة، قاله ابن حبان في الثقات ٦/ ٥٤.

الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، اللهُمَّ آتِ [آلَ] مُعَاذ النَّصِيبَ الْأَوْفَرَ مِنْ هَذِهِ الرَّحْمَةِ(١)، فَمَا أَمْسَى حَتَّى طُعِنَ ابْنُهُ عَبْدُالرَّحْمَنِ - بِكْرُهُ الَّذِي كَانَ يُكَنَّى بِهِ، وَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيْهِ - فَرَجَعَ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَوَجَدَهُ مَكْرُوبًا فَقَالَ: يَا عَبْدَالرَّحْمَنِ، كَيْفَ أَنْتَ؟ قَالَ: يَا أَبَةِ ﴿ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ﴾، فَقَالَ مُعَاذٌ: وَأَنَا إِنْ شَاءَ اللهُ سَتَجِدُنِي مِنَ الصَّابِرِينَ، فَأَمْسَكَهُ لَيْلَتَهُ، ثُمَّ دَفَنَهُ مِنَ الْغَدِ، فَطُعِنَ مُعَاذٌ، فَقَالَ حِينَ اشْتَدَّ بِهِ نَزْعُ الْمَوْتِ، فَنَزَعَ نَزْعًا لَمْ يَنْزِعْهُ أَحَدٌ، فَكَانَ كُلَّمَا أَفَاقَ مِنْ غَمْرَتِهِ فَتَحَ طَرْفَهُ، ثُمَّ قَالَ: رَبِّ اخْنُقْنِي خَنْقَكَ، فَوَعِزَّتِكَ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنَّ قَلْبِي يُحِبُّكَ(٢).

٥٥٢- أَخْبَرَنَا ابْنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ قَيْسٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ: لَمَّا أَنْ حَضَرَهُ الْمَوْتُ قَالَ:

انْظُرُوا أَصْبَحْنَا؟ قَالَ: فَأُتِيَ فَقِيلَ: لَمْ نُصْبِحْ، حَتَّى أُتِيَ فِي بَعْضِ ذَلِكَ، فَقِيلَ: قَدْ أَصْبَحْتَ، قَالَ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ لَيْلَةٍ صَبَاحُهَا النَّارُ،

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولى والثانية.

(٢) إسناده صحيح بالمتابعة، فيه عامر بن سيار الدارمي، وهو مجهول كما في لسان الميزان ٤/ ٣٧٨، ولكنه توبع، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٤٠ عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي اليقطيني به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب الثبات عند الممات ص ١١٧، ورواه البزار في المسند ٧/ ١١٤ عن يعقوب بن نصر عن عبدالحميد بن بهرام به، والحارث بن عميرة هو: الزبيدي الشامي، ينظر: تاريخ بغداد ٩/ ٩٥.

مَرْحَبًا بِالْمَوْتِ، مَرْحَبًا زَائِرٌ مُغِبٌّ حَبِيبٍ، جَاءَ عَلَىٰ فَاقَةٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ كُنْتُ أَخَافُكَ، وَأَنَا الْيَوْمَ أَرْجُوكَ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أُحِبُّ الدُّنْيَا وَطُولَ الْبَقَاءِ فِيهَا لِكَرْيِ الْأَنْهَارِ وَلَا لِغَرْسِ الْأَشْجَارِ، وَلَكِنْ لِظَمَأٍ فِي الْهَوَاجِرِ، وَمُكَابَدَةِ السَّاعَاتِ، وَمُزَاحَمَةِ الْعُلَمَاءِ بِالرُّكَبِ عِنْدَ حِلَقِ الذِّكْرِ(١).

اتَّفَقَ أَهْلُ التَّارِيخِ أَنَّ مُعَاذًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَاتَ فِي طَاعُونِ عَمَوَاسٍ/ [١٤٨/أ١] بِنَاحِيَةِ الْأُرْدُنِ مِنَ الشَّامِ، سَنَةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ، واخْتَلَفُوا فِي عُمُرِهِ عَلَىٰ قَوْلَيْنِ، أَحَدُهُما: ثَمَانٍ وثَلَاثُونَ، [والثَّانِي: ثَلاثٌ وثَلَاثُونَ](٢).

٥٥٣- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِاللهِ الْبَقَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنا حَنْبَلُ بنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنا حَمَّادُ

---

(١) إسناده صحيح، ولا يضر من إبهام الرجل الذي حضر احتضار معاذ، فإنه لا شك من ثقات التابعين، والراوي عنه وهو عمرو بن قيس الملائي كان ورعا عابدا خيرا، حافظا لحديثه، وذكره الثوري فأثنىٰ عليه، وقال: (كان يتبرك به لزهده وفضله) كما في تاريخ الإسلام ٣/ ٩٤٥، رواه أحمد في الزهد (١٠١١) عن شجاع بن الوليد السكوني به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٣٩، والمصنف في كتاب الثبات عند الممات ص ١١٨.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين (١٢٧) بإسناده إلىٰ شجاع بن الوليد به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٨/ ٤٥٠.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية، وسقط من الأصل.

وما يزال قبره قائما إلىٰ اليوم، فقد دفن في مدينة إربد، في بلدة الشونة الشمالية، لواء الأغوار، غرب الأردن.

ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ:

رُفِعَ عِيسَىٰ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَمَاتَ مُعَاذٌ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً(١).

٥٥٤- قَالَ حَنْبَلٌ: وحَدَّثَني أَبو عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ:

قُبِضَ مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ وَهُو ابنُ ثَلَاثٍ وثَلَاثِينَ، أَو أَرْبَعٍ وثَلَاثِينَ سَنَةً(٢).

---

(١) إسناده حسن، رواه حنبل بن إسحاق في التاريخ ولم يصل إلينا، وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف، لكن يصلح حديثه لمثل هذه الأخبار، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ٣٨٩ عن عفان بن مسلم به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٨/ ٤٥٨.

ورواه الحاكم في المستدرك ٦/ ٢٥١ بإسناده إلىٰ حجاج بن منهال عن حماد بن سلمة به، وفي حاشيته مصادر أخرىٰ أخرجت الخبر.

(٢) إسناده حسن، رواه حنبل في التاريخ كما في تاريخ دمشق ٥٨/ ٤٥٨ بإسناده إلىٰ ابن السماك الدقاق عن حنبل به.

ورواه عبدالله بن حنبل عن أبيه في العلل (١١٠٠) عن إسحاق بن عيسىٰ عن حماد ابن سلمة به.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٢٠/ ٣٠ وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٥/ ٢٤٣٣ بإسنادهما إلىٰ أحمد بن حنبل عن هشيم به.

ورواه الحاكم في المستدرك ٦/ ٢٥٠ بإسناده إلىٰ موسىٰ بن عقبة قال: فذكره، ورجاله ثقات، لكنه منقطع.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٨/ ٤٥٩ بإسناده إلىٰ ثور عن خالد بن معدان عن عبدالله بن قرط قال: فذكره بنحوه.

٥٢ - أُسَيْدُ بنُ حُضَيْرِ بنِ سِمَاكِ بنِ عَتِيكٍ

يُكْنَىٰ أَبا يَحْيَىٰ.

كَانَ مِنَ النُّقَبَاءِ، وكَانَ أَبو أُسَيْدٍ رَئِيسَ الأَوْسِ يَوْمَ بُعَاثٍ[١]، وقُتِلَ يَوْمِئِذٍ، وكَانَ ابنُهُ بَعْدَه شَرِيفًا فِي الجَاهِلِيَّةِ وفي الإِسْلَامِ، وكَانَ يَكْتُبُ بالعَرَبِيَّةِ، ويُحْسِنُ العَوْمَ والرَّمِيَ، وكَانُوا فِي الجَاهِلِيَّةِ يُسَمُّونَ مَنْ كَانَتْ فيه هَذِه الخِصَالُ الكَامِلُ.

أَسْلَمَ أُسَيْدٌ عَلَىٰ يَدَي مُصْعَبِ بنِ عُمَيْرٍ قَبْلَ سَعْدِ بنِ مُعَاذٍ بِسَاعةٍ، وشَهِدَ العَقَبَةَ الأَخِيرَةَ مَعَ السَّبْعِينَ، ولم يَشْهَدْ بَدْرًا، لَكِنَّهُ شَهِدَ أُحُدًا، وجُرِحَ يَوْمِئِذٍ سَبْعَ جِرَاحَاتٍ، وثَبَتَ يَوْمِئِذٍ مَعَ رَسُولِ اللهِ حِينَ انْكَشَفَ النَّاسُ، وشَهِدَ الخَنْدَقَ، والمَشَاهِدَ بَعْدَهَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

وتُوفِّي فِي شَعْبَانَ سَنَةَ عِشْرِينَ.

---

(١) بعاث - بضم الموحدة والعين المهملة - اسم حصن للأوس، وقيل: مزرعة عند بني قريظة علىٰ ميلين من المدينة، كانت بها وقعة بين الأوس والخزرج قتل فيها كثير منهم، وكان رئيس الأوس فيه حضير - بضم الحاء المهملة، وفتح الضاد المعجمة، وسكون التحتية، بعدها راء - والد أسيد بن حضير، وكان يقال له: حضير الكتائب، وبها قتل، وكان رئيس الخزرج يومئذ عمرو بن النعمان البياضي فقتل بها أيضا، وكان النصر فيها أولا للخزرج ثم هزم حضير فرجعوا وانتصرت الأوس وجرح حضير يومئذ فمات منهزما، وذلك قبل الهجرة بخمس سنين علىٰ الصحيح.

٥٥٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوَيه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَعَفَّانُ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنِ أَنَسٍ، قَالَ:

كَانَ أُسَيْدُ بْنُ الْحُضَيْرِ وَعَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ/ فِي لَيْلَةٍ ظَلْمَاءَ حِنْدِسٍ فَتَحَدَّثَا عِنْدَهُ[(١)]، حَتَّىٰ إِذَا خَرَجَا أَضَاءَتْ لَهُمَا عَصَا أَحَدِهِمَا، فَمَشَيَا فِي ضَوْئِهَا، فَلَمَّا تَفَرَّقَ بِهِمَا الطَّرِيقُ أَضَاءَتْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَصَاهُ، فَمَشَىٰ فِي ضَوْئِهَا[(٢)]. [١٤٨ب/١]

انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ الْبُخَارِيُّ.

---

(١) حندس: شديدة الظلمة.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٦٠٦ عن شيوخه الثلاثة المذكورين به.

ورواه البخاري (٣٨٠٥) بإسناده إلىٰ ثابت عن أنس به.

٥٣ - سَعْدُ بنُ عُبَادَةَ بنِ دُلَيْمِ بنِ حَارِثَةَ

يُكْنَىٰ أَبا ثَابِتٍ.

أُمُّهُ عَمْرَةُ بنتُ مَسْعُودٍ، مِنَ الـمُبَايعَاتِ.

وهو أَحَدُ النُّقَبَاءِ، شَهِدَ العَقَبَةَ مَعَ السَّبْعِينَ، والـمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَا خَلَا بَدْرًا، فإِنَّهُ تَهَيَّأَ للخُرُوجِ فَلُدِغَ فأَقَامَ، وكَانَ جَوَادًا، وكَانَتْ جَفْنَتُهُ تَدُورُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ في بيُوتِ أَزْوَاجِهِ.

وكَانَ له مِنَ الوَلَدِ: سَعِيدٌ، ومُحَمَّدٌ، وعَبْدُالرَّحمَنِ، وقَيْسٌ، وأُمَامَةُ، ومَنْدُوسُ.

وكَانَ سَعْدٌ يَكْتُبُ في الجَاهِلِيَّةِ بالعَرِبيَّةِ، ويُحْسِنُ الرَّمْيَ والعَوْمَ، وقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ العَرَبَ كَانَتْ تُسَمِّي مَن اجْتَمَعَتْ هَذِه الأَشْيَاءُ فيهِ الكَامِلَ.

٥٥٦- أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ عَلِيٍّ الـمُقْرِئُ، قَالَ: أَخْبرَنَا طِرَادُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخبرَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ جعْفَرٍ الْجَوْزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ:

كَانَ أَهْلُ الصُّفَّةِ إِذَا أَمْسَوُا انطَلَقَ الرَّجُلُ بِالرَّجُلِ، وَالرَّجُلُ بِالرَّجُلَيْنِ، وَالرَّجُلُ بِالْخَمْسَةِ، فَأَمَّا سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فَكَانَ يَنْطَلِقُ بِثَمَانِينَ كُلَّ لَيْلَةٍ(١).

٥٥٧- قَالَ الْقُرَشِيُّ: وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ:

كَانَتْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ جَفْنَةٌ مِنْ ثَرِيدٍ ولَحْمٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ تَدُورُ مَعَهُ أَيْنَمَا دَارَ مِنْ نِسَائِهِ، وَكَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ، قَالَ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مَالًا أَسْتَعِينُ بِهِ عَلَىٰ فِعَالِي، فَإِنَّهُ لَا يُصْلِحُ الفِعَالُ إِلَّا الْمَالُ(٢).

[١٤٩/أ/١] ٥٥٨- أَخْبَرَنَا/ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوَيْه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ

---

(١) إسناده مرسل لكنه صحيح، فإن مراسيل ابن سيرين صحاح، قال ابن عبدالبر في التمهيد ١/ ٢٢٠: (كل من عرف أنه لا يأخذ إلا عن ثقة فتدليسه ومرسله مقبول، فمراسيل سعيد بن المسيب، ومحمد بن سيرين، وإبراهيم النخعي عندهم صحاح)، ونقله ابن حجر في النكت علىٰ ابن الصلاح ٢/ ٥٥٧ مقرا له، رواه أبو بكر بن أبي الدنيا في كتاب قرىٰ الضيف (٢٠) عن عبدالرحمن بن صالح الأزدي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠/ ٢٦٢، والمصنف في كتاب المنتظم ٤/ ١٩٨.
ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٣/ ٥٥٥، وهناد بن السري في الزهد ٢/ ٣٩٢، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣٤١ بإسنادهم إلىٰ أبي أسامة حماد بن أسامة به.

(٢) إسناده مرسل، رواه أبو بكر بن أبي الدنيا في كتاب قرىٰ الضيف (٢١)، وفي كتاب إصلاح المال (٥٣) عن أبي عبدالرحمن محمد بن عمران بن أبي ليلىٰ به.

الفَهْـمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَـعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَـامَةَ، قَالَ: حدثنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ:

أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ كَانَ يَدْعُو: اللَّهُمَّ هَبْ لِي حَمْدًا، وَهَبْ لِي مَجْدًا، لَا مَجْـدَ إِلَّا بِفِعَـالٍ، وَلَا فِعَالَ إِلَّا بِمَالٍ، اللَّهُـمَّ لَا يُصْلِحُنِي الْقَلِيلُ، وَلَا أَصْلُحُ عَلَيْهِ[(١)].

قَالَ مُحَمَّدُ بنُ سَـعْدٍ: تُوُفِّيَ سَـعْدُ بْـنُ عُبَادَةَ بِحَـوْرَانَ مِنْ أَرْضِ الشَّـامِ[(٢)]، لِسَـنَتَيْنِ وَنِصْـفٍ مِنْ خِلَافَـةِ عُمَرَ، كَأَنَّهُ مَاتَ فِي سَـنَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ.

قَالَ عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ سَـعِيدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ: مَا عُلِمَ بِمَوْتِهِ بِالْمَدِينَةِ حَتَّىٰ سَمِعَ غِلْمَانٌ قَد اقْتَحَمُوا فِي بِئْرٍ فِي نِصْفَ النَّهَارِ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ قَائِلًا يَقُولُ مِنَ الْبِئْرِ:

---

(١) إسناده منقطع، فإنَّ عروة لم يدرك سعدا، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٦١٤ عن أبي أسامة به.

ورواه ابـن أبي شـيبة في المصنف ١٣/ ٥٥٤، وابن أبي الدنيـا في كتاب إصلاح المال (٥٤)، والطـبراني في مكارم الأخـلاق (١٧٦)، وفي كتاب الزيـادات في كتاب الجود والسـخاء (١٧) بتحقيقنـا، وأبو بكـر في الغيلانيات (١٠٨٥)، وابن عسـاكر في تاريخ دمشـق ٢٠/ ٢٦٣، والمصنف في المنتظم ٤/ ١٩٩ بإسنادهم إلىٰ أبي أسامة حماد بن أسامة به.

(٢) حوران -بفتح الحاء، وإسـكان ثانيه- ناحية بالشـام، قصبتها بصـرىٰ، وتقع اليوم في المنطقـة الجنوبية من سـوريا، وتمتد جغرافيـا حتىٰ تخوم جبال عجلـون في الأردن، ينظر: معجم البلدان ٢/ ٣١٧، وموقع ويكيبيديا.

نَحْنُ قتَلْنَا سَيِّدَ الْخَزْرَجِ سَعْـدَ بْـنَ عُبَـادَهْ

وَرَمَيْنَـاهُ بِسَهْمَيْنِ فَلَـمْ تُخْطِئْ فُؤَادَهْ

فَذُعِرَ الْغِلْمَانُ، فَحُفِظَ ذَلِكَ، فَوَجَدُوهُ الْيَوْمَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ سَعْدٌ، وَإِنَّمَا جَلَسَ يَبُولُ فِي نَفَقٍ، فَاقْتُتِلَ فَمَاتَ مِنْ سَاعَتِهِ، فَوَجَدُوهُ قَدِ اخْضَرَّ جِلْدُهُ[١].

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٦١٧، فقال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: أخبرنا يحيىٰ بن عبدالعزيز بن سعيد بن سعد بن عبادة، عن أبيه، قال: فذكره، وهذا إسناد ضعيف، الواقدي ضعيف وشيخه مجهول لا يعرف.

٥٤ - البَرَاءُ بنُ مَعْرُورِ بنِ صَخْرِ بنِ خَنْسَاءَ

أَحَدُ النُّقَبَاءِ، شَهِدَ العَقَبَةَ.

ولَهُ مِنَ الوَلَدِ: بَشِيرٌ، ومُبَشِّرٌ، وهِنْدٌ، وسُلَافَةُ، والرَّبَابُ، مُبَايِعَاتٌ(١).

وَهُو أَوَّلُ مَنْ مَاتَ مِنَ النُّقَبَاءِ، مَاتَ فِي صَفَرَ قَبْلَ قُدُومِ رَسُولِ اللهِ المَدِينَةَ بِشَهْرٍ.

٥٥٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ:

كَانَ الْبَرَاءُ أَوَّلَ مَنْ تَكَلَّمَ مِنَ النُّقَبَاءِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ، حِينَ لَقِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ السَّبْعِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ فَبَايَعُوهُ، وَأَخَذَ مِنْهُمُ النُّقَبَاءَ.

فَقَامَ الْبَرَاءُ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِمُحَمَّدٍ، وَحَبَانَا بِهِ، فَكُنَّا أَوَّلَ مَنْ أَجَابَ، فَأَجَبْنَا اللهَ وَرَسُولَهُ، وَسَمِعْنَا / وَأَطَعْنَا، يَا مَعْشَرَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ، قَدْ أَكْرَمَكُمُ اللهُ بِدِينِهِ، فَإِنْ أَخَذْتُمُ السَّمْعَ وَالطَّاعَةَ وَالْمُؤَازَرَةَ بِالشُّكْرِ فَأَطِيعُوا اللهَ وَرَسُولَهُ، ثُمَّ جَلَسَ(٢). [١٤٩ب/١]

---

(١) وله أيضا من الولد: بدر، وأمه خليدة بنت قيس بن ثابت بن خالد من أشجع، كما في طبقات ابن سعد ٣/ ٦١٨، وكلهم ممن بايعوا في العقبة.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٣/ ٦١٨.

ومِنَ الطَّبَقَةِ الثَّانيةِ مِنَ المُهَاجِرِينَ والأَنْصَارِ مِمَّنْ لَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا، ولَهُ إِسْلَامٌ قَدِيمٌ

٥٥- العبَّاسُ بنُ عَبْدِالمُطَّلِبِ بنِ هَاشِمٍ

أَبو الفَضْلِ.

أُمُّهُ نُتَيْلَةُ بِنْتُ جَنابٍ.

وكَانَ أَسَنَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِثَلَاثِ سِنِينَ.

ولَهُ مِنَ الوَلَدِ: الفَضْلُ، وَهُو أَكْبَرُ وَلَدِهِ، وبِهِ يُكْنَىٰ، وعَبْدُاللهِ، وَهُو الحَبْرُ، وعُبَيْدُاللهِ، وكَانَ جَوَادًا، وعَبْدُالرَّحمَنِ، وقُثَمٌ، ومَعْبَدٌ، وأُمُّ حَبِيبٍ، وأُمُّهُمْ جَمِيعًا أُمُّ الفَضْلِ، واسْمُهَا لُبَابَةُ بنتُ الحَارِثِ بنِ حَزْنٍ.

وكَثِيرٌ، وتَمَّامٌ، وصَفِيَّةُ، وأُمَيْمَةُ، أُمُّهُمْ أُمُّ وَلَدٍ.

والحَارِثُ، وَأُمُّهُ حُجَيْلَةُ بِنْتُ جُنْدُبٍ.

أَسْلَمَ العبَّاسُ قَدِيمًا، وكَانَ يَكْتُمُ إِسْلَامَهُ، وخَرَجَ مَعَ الـمُشْرِكِينَ يومَ بَدْرٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ لَقِيَ العبَّاسَ فَلَا يَقْتُلْهُ، فَإِنَّهُ أُخْرِجَ مُسْتَكْرَهًا، فأَسَرَهُ أبو اليَسَرِ كَعْبُ بنُ عَمْرٍو، فَفَادَىٰ نَفْسَهُ، ورَجَعَ إِلَىٰ مَكَّةَ، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَىٰ الـمَدِينَةِ مُهَاجِرًا.

قَالَ أَهْلُ السِّيرِ والتَّوارِيخِ: جاءَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ العَقَبةِ يطْلُبُون رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقِيلَ لَهُم: هُو في بَيْتِ العبَّاسِ، فَدَخلُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ العبَّاسُ: إنَّ مَعَكُم مِنْ قَوْمِكُمْ مَنْ هُوَ مُخَالِفٌ لَكُمْ، فَأَخْفُوا أَمْرَكُمْ حَتَّىٰ يَنْصَدِعَ هَذَا الْحَاجُّ، وَنَلْتَقِيَ نَحْنُ وَأَنْتُمْ فَنُوَضِّحَ لَكُمْ هَذَا الْأَمْرَ، فَتَدْخُلُونَ فيه عَلَىٰ أَمْرٍ بَيِّنٍ، فَوعَدَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ اللَّيْلَةَ الَّتِي فِي صَبِيحَتِهَا النَّفَرُ الْآخِرُ أَنْ يُوَافِيَهُمْ أَسْفَلَ العَقَبةِ وأَمَرهُمْ أَنْ لَا يُنْبِهُوا نَائِمًا، وَلَا يَنْتَظِرُوا غَائِبًا.

فَخرَجَ الْقَوْمُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ بَعْدَ هَدْأَةٍ يَتَسَلَّلُونَ(١)،/ وقَدْ سَبَقَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ ومَعَهُ العبَّاسُ لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُهُ، وكَانَ يَثِقُ به في أَمْرِهِ كُلِّهِ. [١٥٠أ/١]

فَلَمَّا اجْتَمَعُوا، كَانَ أَوَّلَ مَنْ تَكَلَّمَ الْعَبَّاسُ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْخَزْرَجِ -وَكَانَتِ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ تُدْعَىٰ الْخَزْرَجُ- إِنَّكُمْ قَدْ دَعَوْتُمْ مُحَمَّدًا إِلَىٰ مَا دَعَوْتُمُوهُ إِلَيْهِ، وَمُحَمَّدٌ أَعَزُّ النَّاسِ فِي عَشِيرَتِهِ، يَمْنَعُهُ وَاللهِ مَنْ كَانَ عَلَىٰ قَوْلِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَنَعَهُ لِلْحَسَبِ وَالشَّرَفِ، وَقَدْ أَبَىٰ مُحَمَّدٌ النَّاسَ كُلَّهُمْ غَيْرَكُمْ، فَإِنْ كُنْتُمْ أَهْلَ قُوَّةٍ وَجَلَدٍ وَبَصَرٍ بِالْحَرْبِ وَاسْتِقْلَالٍ بِعَدَاوَةِ الْعَرَبِ قَاطِبَةً، فَإِنَّهَا سَتَرْمِيكُمْ عَنْ قَوْسٍ وَاحِدَةٍ، فَارْتَؤُوا رَأْيَكُمْ، وَأْتَمِرُوا أَمْرَكُمْ، وَلَا تَفَرَّقُوا إِلَّا عَنِ اجْتِمَاعٍ، فَإِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ أَصْدَقُهُ، وَأُخْرَىٰ صِفُوا لِي الْحَرْبَ كَيْفَ تُقَاتِلُونَ عَدُوَّكُمْ؟

---

(١) قوله: (هدأة) -بهاء مفتوحة، فدال مهملة ساكنة، فهمزة مفتوحة، فتاء تأنيث: السكون عن الحركات بعد ما يسكن الناس عن المشي والاختلاف في الطريق.

فَأُسْكِتَ الْقَوْمُ، وَتَكَلَّمَ عَبْدُاللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ، فَقَالَ: نَحْنُ وَاللهِ أَهْلُ الْحَرْبِ، غُذِّينَا بِهَا وَمُرِّينَا[١]، وَوَرِثْنَاهَا عَنْ آبَائِنَا كَابِرًا فَكَابِرٌ، نَرْمِي بِالنَّبْلِ حَتَّىٰ تَفْنَىٰ، ثُمَّ نُطَاعِنُ بِالرِّمَاحِ حَتَّىٰ تُكْسَرَ، ثُمَّ نَمْشِي بِالسُّيُوفِ فَنُضَارِبُ بِهَا حَتَّىٰ يَمُوتَ الْأَعْجَلُ مِنَّا أَوْ مِنْ عَدُوِّنَا.

فَقَالَ الْعَبَّاسُ: هَلْ فِيكُمْ دُرُوعٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ شَامِلَةٌ[٢].

وَقَالَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ: قَدْ سَمِعْنَا مَا قُلْتَ، إِنَّا وَاللهِ لَوْ كَانَ فِي أَنْفُسِنَا غَيْرُ مَا نَنْطِقُ بِهِ لَقُلْنَاهُ، وَلَكِنَّا نُرِيدُ الْوَفَاءَ وَالصِّدْقَ، وَبَذْلَ مُهَجِ أَنْفُسِنَا دُونَ رَسُولِ اللهِ.

فَبَايَعَهُمْ رَسُولُ اللهِ، وَالْعَبَّاسُ آخِذٌ بِيَدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، يُؤَكِّدُ لَهُ الْبَيْعَةَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ عَلَىٰ الْأَنْصَارِ[٣].

٥٦٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّويَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ:

---

(١) قوله: (ومرينا) أي تعوده واستمر عليه.
(٢) قوله: (شاملة) أي عندنا أنواع من السلاح من رماح وسيوف ودروع وغيرها.
(٣) هذا النص نقله المصنف من محمد بن سعد في الطبقات الكبرىٰ لابن سعد ٤/ ٧-٨.

انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْعَبَّاسِ/ إِلَىٰ السَّبْعِينَ عِنْدَ الْعَقَبَةِ تَحتَ الشَّجَرَةِ، [١٥٠ب/١] فَقَالَ الْعَبَّاسُ: لِيَتَكَلَّمْ مُتَكَلِّمُكُمْ وَلَا يُطِيلُ الْخُطْبَةَ، فَإِنَّ عَلَيْكُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَيْنًا، وَإِنْ يَعْلَمُوا بِكُمْ يَفْضَحُوكُمْ.

فَقَالَ قَائِلُهُمْ، وَهُوَ أَسْعَدُ: يَا مُحَمَّدُ سَلْ لِرَبِّكَ مَا شِئْتَ، ثُمَّ سَلْ لِنَفْسِكَ وَلِأَصْحَابِكَ مَا شِئْتَ، ثُمَّ أَخْبِرْنَا مَا لَنَا مِنَ الثَّوَابِ عَلَىٰ اللهِ إِذَا فَعَلْنَا ذَلِكَ؟ فَقَالَ: أَسْأَلُكُمْ لِرَبِّي أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَسْأَلُكُمْ لِنَفْسِي وَلِأَصْحَابِي أَنْ تُؤْوُونَا وَتَنْصُرُونَا وَتَمْنَعُونَا مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ، قَالُوا: فَمَا لَنَا إِذَا فَعَلْنَا ذَلِكَ؟ قَالَ: الْجَنَّةُ، قَالُوا: فَلَكَ ذَلِكَ[1].

٥٦١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا

---

(١) إسناده منقطع، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٩ عن إسحاق بن يوسف الأزرق به.

ورواه أحمد في المسند ٣٨/ ٣٠٩، وفي فضائل الصحابة (١٧٦٤) عن يحيىٰ بن زكريا ابن أبي زائدة عن أبيه به.

ورواه أحمد في المسند عن يحيىٰ بن زكريا عن مجالد عن عامر الشعبي عن أبي مسعود الأنصاري نحو هذا، وهذا إسناد ضعيف، لضعف مجالد بن سعيد، ولكن بانضمام هذه المتابعة للمرسل السابق يدل علىٰ أن الحديث مقبول.

ورواه أحمد بن منيع في مسنده كما في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري ١/ ٨٩ عن ابن أبي زائدة عن أبيه به.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة ٢/ ٤٥٠ بإسناده إلىٰ حنبل بن إسحاق عن أبي نعيم عن زكريا بن أبي زائدة به.

ابـنُ حيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَـا مُحَمَّدُ بنُ سَـعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَـامٍ، قَـالَ: حَدَّثنا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ، قَالَ:

لَمَّا كَانَتْ أُسَـارَىٰ بَدْرٍ كَانَ فِيهِمُ الْعَبَّاسُ، فَسَهِرَ نَبِيُّ اللهِ لَيْلَتَهُ، فَقَالَ لَـهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: مَا يُسْـهِرُكَ يَانَبِيَّ اللهِ؟ قَالَ: أَنِيـنُ الْعَبَّاسِ، فَقَامَ رَجُلٌ فَأَرْخَىٰ مِنْ وَثَاقِهِ، فَقَالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: مَا لِيَ لَا أَسْـمَعُ أَنِينَ الْعَبَّـاسِ؟ فَقَالَ رَجُـلٌ مِنَ الْقَوْمِ: إِنِّي أَرْخَيْتُ مِنْ وَثَاقِهِ شَـيْئًا، قَالَ: فَافْعَلْ ذَلِكَ بِالْأُسَارَىٰ كُلِّهِمْ[(١)].

٥٦٢- قَالَ ابنُ سَـعْدٍ: وأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ بنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ:

---

(١) إسـناده منقطـع، لكن الحديث حسـن بالمتابعـة، رواه ابن سـعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ١٣ عن أبي سـهل كثير بن هشـام الكلابي الرقي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٥/ ٣٦.

وروواه ابن عبدالبر في الاستيعاب ٥/ ٤٣٩ بإسناده إلىٰ كثير بن هشام به.

وروواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٦/ ٢٩٠ بإسناده إلىٰ ابن عائذ عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي، عن يحيىٰ بن أبي كثير قال: فذكره.

وروواه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ١/ ١٦٨ بإسـناده إلىٰ محمد بن إسـحاق، عن العباس بن عبدالله بن معبد، عن بعض أهله، عن ابن عباس قال: فذكره.

ويزيـد بن الأصم بـن عبيد البكائي الكوفي نزيـل الرقة، أمه برزة بنـت الحارث أخت ميمونـة أم المؤمنين، وهو تابعي ثقة، روىٰ عن خالته أم المؤمنين ميمونة، وابن خالته ابن عباس، وأم المؤمنين عائشة وغيرهم.

أَنَّهُـمْ كَانُـوا إِذَا قَحِطُوا عَلَىٰ عَهْـدِ عُمَرَ خَرَجَ بِالْعَبَّاسِ، فَاسْتَسْـقَىٰ بِـهِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّـلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا إِذَا قَحطْنَا فَتَسْـقِينَا، وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّنَا فَاسْقِنَا(١).

انْفَرَدَ بإِخْرَاجِهِ البُخَارِيُّ.

تُوفِّي العبَّاسُ يومَ الجُمُعَةِ لأَرْبَعَ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَجَب سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وثَلَاثِيـنَ فِي/ خِلَافَةِ عُثْمـانَ، وَهُو ابنُ ثَمـانٍ وثَمَانِينَ سَـنَةً، ودُفِنَ بالبَقِيعِ. [١٥١أ/١]

---

(١) إسـناده صحيح، رواه ابن سـعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٢٨ عن محمد بن عبدالله بن المثنىٰ بن عبدالله بن أنس بن مالك الأنصاري به.

ورواه البخاري (١٠١٠) بإسناده إلىٰ محمد بن عبدالله الأنصاري به.

٥٦- جَعْفَرُ بنُ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

أُمُّهُ فَاطِمَةُ بنتُ أَسَدٍ، وكَانَ أَسَنَّ مِنْ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ بِعَشْرِ سِنِينَ.

ولَهُ مِنَ الوَلَدِ: عَبْدُاللهِ - وبِهِ كَانَ يُكْنَىٰ- ومُحَمَّدٌ، وعَوْنٌ، وُلِدُوا بأَرْضِ الحَبَشَةِ، أُمُّهُمْ أَسْماءُ بنتُ عُمَيْسٍ[١].

أَسْلَمَ جعْفَرٌ قَدِيمًا، وهَاجَرَ إلَىٰ الحَبَشَةِ فِي الهِجْرَةِ الثَّانِيَةِ، ومَعَهُ امْرَأَتُهُ أَسْماءُ، فَلَمْ يَزَلْ هُنَالِكَ حَتَّىٰ قَدِمَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ بِخَيْبَرَ سَنَةَ سَبْعٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا أَدْرِي بأَيِّهِمَا أَنَا أَفْرَحُ بِقُدومِ جَعْفَرٍ أَمْ بِفَتْحِ خَيْبَرَ.

٥٦٣- أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ:

لَمَّا نَزَلْنَا أَرْضَ الْحَبَشَةِ، جَاوَرْنَا بِهَا خَيْرَ جَارٍ، النَّجَاشِيَّ، أَمِنَّا عَلَىٰ دِينِنَا، وَعَبَدْنَا اللهَ لَا نُؤْذَىٰ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ قُرَيْشًا، ائْتَمَرُوا أَنْ يَبْعَثُوا إِلَىٰ النَّجَاشِيِّ فِينَا رَجُلَيْنِ جَلْدَيْنِ، وَأَنْ يُهْدُوا إِلَىٰ النَّجَاشِيِّ هَدَايَا مِمَّا يُسْتَطْرَفُ مِنْ مَتَاعِ مَكَّةَ، فَجَمَعُوا لَهُ أَدَمًا كَثِيرًا[٢]، فَلَمْ يَتْرُكُوا

---

(١) عُمَيس: بضم العين المهملة، وفتح الميم، وسكون الياء، وبالسين المهملة، وستأتي ترجمتها.

(٢) قوله: (أدما) بالتحريك - أي جلودا.

مِـنْ بَطَارِقَتِهِ بِطْرِيقًا إِلَّا أَهْدَوْا إليهِ هَدِيَّةً، ثُـمَّ بَعَثُوا بِذَلِكَ عَبْدَاللهِ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ الْمَخْزُومِيَّ(١)، وعَمْـرَو بْنَ الْعَاصِي، وَقَالُوا لَهُمَا: ادْفَعُوا إِلَـىٰ كُلِّ بِطْرِيقٍ هَدِيَّتَهُ، قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمُوا النَّجَاشِـيَّ فِيهِـمْ، ثُمَّ قَدِّمُوا إِلىٰ النَّجَاشِـيِّ هَدَايَاهُ، ثُمَّ سَلُوهُ أَنْ يُسْلِمَهُمْ إِلَيْكُمْ قَبْلَ أَنْ يُكَلِّمَهُمْ، فَخَرَجَا فَقَدِمَا عَلَىٰ النَّجَاشِـيِّ، فَدَفَعَا إِلىٰ كُلِّ بِطْرِيقٍ هَدِيَّتَهُ، وقَالَا: إِنَّـهُ قَدْ صَبَا إِلَىٰ بَلَدِ الْمَلِكِ مِنَّا غِلْمَانٌ سُـفَهَاءُ، فَارَقُـوا دِينَ قَوْمِهِمْ وَلَـمْ يَدْخُلُـوا فِي دِينِكُـمْ، وَجَـاءُوا بِدِينٍ/ مُبْتَـدَعٍ، وَقَـدْ بَعَثَنَا إِلَىٰ [١٥١ب/١] الْمَلِكِ فِيهِمْ أَشْرَافُ قَوْمِهِمْ لِيَرُدَّهُمْ إِلَيْهِمْ، فَإِذَا كَلَّمْنَا الْمَلِكَ فِيهِمْ، فَأَشِـيرُوا عَلَيْهِ بِأَنْ يُسْلِمَهُمْ إِلَيْنَا وَلَا يُكَلِّمَهُمْ، فَإِنَّ قَوْمَهُمْ أَعَلَىٰ بِهِمْ عَيْنًـا، فَقَالُوا: نَعَمْ، ثُـمَّ قَرَّبَا هَدَايَاهُـم إِلَىٰ النَّجَاشِـيِّ فَقَبِلَهَا مِنْهُمْ، ثُـمَّ كَلَّمَاهُ، فَقَالَا لَهُ: أَيُّهَـا الْمَلِكُ، إِنَّهُ قَدْ صَبَا إِلَىٰ بَلَـدِكَ مِنَّا غِلْمَانٌ سُـفَهَاءُ، فَارَقُوا دِينَ قَوْمِهِمْ، وَلَمْ يَدْخُلُوا فِـي دِينِكَ، وَجَاءُوا بِدِينٍ مُبْتَدَعٍ لَا نَعْرِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ، وَقَدْ بَعَثَنَا إِلَيْكَ فِيهِمْ أَشْـرَافُ قَوْمِهِمْ مِنْ آبَائِهِمْ، وَأَعْمَامِهِمْ وَعَشَـائِرِهِمْ، لِتَرُدَّهُـمْ إِلَيْهِمْ، فَهُمْ أَعَلَىٰ بِهِمْ عَيْنًا، وَأَعْلَمُ بِمَا عَابُوا عَلَيْهِمْ.

فَقَالَتْ بَطَارِقَتُهُ(٢): صَدَقُوا، فَأَسْلِمْهُمْ إِلَيْهِمَا، فَغَضِبَ النَّجَاشِيُّ، ثُمَّ

---

(١) هـو: عبـدالله بن أبي ربيعة والد الشـاعر المشـهور عمر، كان أحد الأشـراف، أسـلم وحسن إسلامه، وولاه رسول الله الجند ومخالفيها، توفي في خلافة عثمان.

(٢) البطارقة: هم الوزراء، جع بطريق، ومعناه في الأصل: الحاذق بالحرب وأمورها بلغة الروم، وهو ذو منصب.

قَالَ: لَا هَا اللهِ(١)، إِذَنْ لَا أُسْلِمُهُمْ إِلَيْكُم، وَلَا أَكَادُ قَوْمًا جَاوَرُونِي، وَنَزَلُوا بِلَادِي، وَاخْتَارُونِي عَلَىٰ مَنْ سِوَايَ، حَتَّىٰ أَدْعُوَهُمْ فَأَسْأَلَهُمْ مَا يَقُولُ هَـٰذَانِ فِي أَمْرِهِمْ، فَإِنْ كَانُوا كَمَا يَقُولَانِ سَلَّمْتُهُم إِلَيْهِمَا، وَإِنْ كَانُوا عَلَىٰ غَيْرِ ذَلِكَ مَنَعْتُهُمْ مِنْهُمْ، وَأَحْسَنْتُ جِوَارَهُمْ مَا جَاوَرُونِي.

قَالَ: ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَدَعَاهُمْ فَلَمَّا أَنْ جَاءَهُمْ رَسُولُهُ اجْتَمَعُوا، ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَا تَقُولُونَ لِلرَّجُلِ إِذَا جِئْتُمُوهُ؟ قَالُوا: نَقُولُ وَاللهِ مَا عَلَّمَنَا، وَمَا أَمَرَنَا بِهِ نَبِيُّنَا ﷺ، كَائِنٌ فِي ذَلِكَ مَا هُوَ كَائِنٌ.

فَلَمَّا جَاءُوهُ، وَقَدْ دَعَا النَّجَاشِيُّ أَسَاقِفَتَهُ، فَنَشَرُوا مَصَاحِفَهُمْ حَوْلَهُ(٢)، سَأَلَهُمْ فَقَالَ: مَا هَذَا الدِّينُ الَّذِي فَارَقْتُمْ فِيهِ قَوْمَكُمْ، وَلَمْ تَدْخُلُوا فِي دِينِي وَلَا فِي دِينٍ آخَرَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَمِ؟ قَالَتْ: وَكَانَ الَّذِي كَلَّمَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ لَهُ:

أَيُّهَا الْمَلِكُ، كُنَّا قَوْمًا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ نَعْبُدُ الْأَصْنَامَ، وَنَأْكُلُ الْمَيْتَةَ، وَنَأْتِي الْفَوَاحِشَ، وَنَقْطَعُ الأَرْحَامَ، وَنُسِيءُ الْجِوَارَ، يَأْكُلُ/ الْقَوِيُّ مِنَّا الضَّعِيفَ، فَكُنَّا عَلَىٰ ذَلِكَ حَتَّىٰ بَعَثَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْنَا رَسُولًا [١٥٢أ/١]

---

(١) قوله: (لا ها الله) من ألفاظ القسم.

(٢) قوله: (مصاحفهم) أي أناجيلهم التي يقرؤون فيها، وكانوا يسمونها مصاحف.

مِنَّا نعْرِفُ نَسَبهُ، وَصِدْقَهُ، وَأَمَانَتهُ، وَعفَافَهُ، فَدعَانَا إِلَىٰ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لِنُوَحِّدَهُ، وَنَعْبُدَهُ، وَنَخْلَعَ مَا كُنَّا نَعْبُدُ نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ دُونِهِ مِنَ الحِجَارَةِ وَالْأَوْثَانِ، وَأَمَرَنَا بِصِدْقِ الْحَدِيثِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ، وَصِلَةِ الرَّحِمِ، وَحُسْنِ الْجِوَارِ، وَالْكَفِّ عَنِ الْمَحَارِمِ، وَالدِّمَاءِ، وَنَهَانَا عَنِ الْفَوَاحِشِ، وَقَوْلِ الزُّورِ، وَأَكْلِ مَالَ الْيَتِيمِ، وَقَذْفِ الْمُحْصَنَةِ، وَأَمَرَنَا أَنْ نَعْبُدَ اللهَ لَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَأَمَرَنَا بِالصَّلَاةِ، وَالزَّكَاةِ، وَالصِّيَامِ، فَصَدَّقْنَاهُ وَآمَنَّا بِهِ، فَعَبَدْنَا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَحْدَهُ، لَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَحَرَّمْنَا مَا حَرَّمَ عَلَيْنَا، وَأَحْلَلْنَا مَا أَحَلَّ لَنَا، فَعَدَا عَلَيْنَا قَوْمُنَا، فَعَذَّبُونَا وَفَتَنُونَا عَنْ دِينِنَا لِيَرُدُّونَا إِلَىٰ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، وَأَنْ نَسْتَحِلَّ مَا كُنَّا نَسْتَحِلُّ مِنَ الخَبَائِثِ، فَلَمَّا قَهَرُونَا وَظَلَمُونَا، وَشَقُّوا عَلَيْنَا، وَحَالُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ دِينِنَا، خَرَجْنَا إِلَىٰ بَلَدِكَ، فَاخْتَرْنَاكَ عَلَىٰ مَنْ سِوَاكَ، وَرَغِبْنَا فِي جِوَارِكَ، وَرَجَوْنَا أَنْ لَا نُظْلَمَ عِنْدَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ.

قَالَتْ: فَقَالَ النَّجَاشِيُّ: هَلْ مَعَكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ شَيْءٌ؟ قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ: نَعَمْ، قَالَ: فَاقْرَأْهُ عَلَيَّ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ صَدْرًا مِنْ (كهيعص)، فَبَكَىٰ وَاللهِ النَّجَاشِيُّ حَتَّىٰ أَخْضَلَ لِحْيَتَهُ، وَبَكَتْ أَسَاقِفَتُهُ حَتَّىٰ أَخْضَلُوا مَصَاحِفَهُمْ، قَالَ النَّجَاشِيُّ: إِنَّ هَذَا وَالَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ لَيَخْرُجُ مِنْ مِشْكَاةٍ وَاحِدَةٍ، انْطَلِقَا فَوَاللهِ لَا أُسْلِمُهُمْ إِلَيْكُمْ أَبَدًا.

قَالَـتْ: فَلَمَّا خَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ، قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِي: وَاللهِ لَآتِيَنَّهُ غَدًا أَعِيْبُهُمْ عِنْدَهُ بما أَسْتَأْصِلُ بِهِ خَضْرَاءَهُمْ(١)، فَقَالَ لَهُ عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي رَبِيعَـةَ - وَكَانَ أَتْقَى الرَّجُلَيْنِ فِينَـا -: لا تَفْعَلْ فَإِنَّ لَهُمْ أَرْحَامًا، قَالَ: وَاللهِ لَأُخْبِرَنَّهُ/ أَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَبْدٌ، قَالَتْ: ثُمَّ غَدَا [١٥٢ب/١] عَلَيْهِ الْغَدَ، فَقَالَ لَهُمْ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، إِنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ قَوْلًا عَظِيمًا، فَأَرْسِلْ إِلَيْهِمْ فَاسْأَلْهُمْ عَمَّا يَقُولُونَ فِيهِ، قَالَتْ: فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ فَسَأَلَهُمْ عَنْهُ، قَالَتْ: وَلَمْ يَنْزِلْ بِنَا مِثْلُهَا، فَاجْتَمَعَ الْقَوْمُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَاذَا تَقُولُونَ فِي عِيسَى إِذَا سَأَلَكُمْ عَنْهُ؟ قَالُوا: نَقُولُ وَاللهِ فِيهِ مَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَا جَاءَ بِهِ نَبِيُّنَا كَائِنٌ فِي ذَلِكَ مَا هُوَ كَائِنٌ، فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ، قَالَ لَهُمْ: مَا تَقُولُونَ فِي عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ؟ قَالَ لَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: نَقُولُ فِيهِ الَّذِي جَاءَ بِهِ نَبِيُّنَا ﷺ: هُوَ عَبْدُاللهِ، وَرُوحُهُ، وَرَسُولُهُ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ الْعَذْرَاءِ الْبَتُولِ، قَالَ: فَضَرَبَ النَّجَاشِيُّ يَدَهُ إِلَى الْأَرْضِ، فَأَخَذَ مِنْهَا عُودًا، ثُمَّ قَالَ: مَا عَدَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ مَا قُلْتَ هَذَا الْعُودَ، ثُمَّ قَالَ: اذْهَبُوا، فَأَنْتُمْ سُيُومٌ بِأَرْضِي - وَالسُّيُومُ: الْآمِنُونَ -(٢) مَنْ سَبَّكُمْ غُرِّمَ، مَنْ سَبَّكُمْ غُرِّمَ، مَنْ سَبَّكُمْ غُرِّمَ، رُدُّوا عَلَيْهِمَا هَدَايَاهُمَا، فَلا حَاجَةَ لَنَا بِهَا، فَوَاللهِ مَا أَخَذَ اللهُ مِنِّي الرِّشْوَةَ حِينَ رَدَّ عَلَيَّ مُلْكِي(٣).

---

(١) قوله: (خضراءهم) أي أصلهم الذي منه تفرعوا.

(٢) قوله: (سيوم) بضم السين، وقد تفتح- وهي كلمة حبشية.

(٣) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٣/ ٢٦٣ عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٢/ ٣٨١.=

٥٦٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْغَلَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ رَجَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ نَنْطَلِقَ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَىٰ أَرْضِ النَّجَاشِيِّ، فَبَلَغَ ذَلِكَ قُرَيْشًا فَبَعَثُوا عَمْرَو بْنَ الْعَاصِي وَعُمَارَةَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَجَمَعُوا لِلنَّجَاشِيِّ هَدِيَّةً، فَأَتَيَاهُ بِهَا فَقَبِلَهَا، ثُمَّ قَالَا: إِنَّ نَاسًا مِنْ أَرْضِنَا رَغِبُوا عَنْ دِينِنَا، وَهُمْ فِي أَرْضِ المَلِكِ، فَبَعَثَ إِلَيْنَا، فَقَالَ لَنَا جَعْفَرٌ: لَا يَتَكَلَّمْ مِنْكُمْ أَحَدٌ،/ أَنَا خَطِيبُكُمُ الْيَوْمَ. [١٥٣أ/١]

فَلَمَّا انْتَهَيْنَا بَدَرَنَا مَنْ عِنْدَهُ فَقَالُوا: اسْجُدُوا لِلْمَلِكِ، فَقَالَ جَعْفَرٌ: لَا نَسْجُدُ إِلَّا لِلَّهِ، فَذَكَرَ نَحْوَ الحَدِيثِ المُتَقَدِّمِ.

فَقَالَ النَّجَاشِيُّ: مَرْحَبًا بِكُمْ، وَبِمَنْ جِئْتُمْ مِنْ عِنْدِهِ، وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ، وَأَنَّهُ الَّذِي بَشَّرَ بِهِ عِيسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَوْلَا مَا أَنَا فِيهِ مِنَ الْمُلْكِ لَأَتَيْتُهُ حَتَّىٰ أُقَبِّلَ نَعْلَهُ(١).

=ورواه محمد بن إسحاق في السيرة كما في سيرة ابن هشام ١/ ٣٣٤ عن الزهري به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في دلائل النبوة (١٩٤)، والبيهقي في دلائل النبوة ١/ ٢٨ .

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١١٤ عن سليمان بن أحمد الطبراني به.
ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٠/ ٢٩٣، والروياني في المسند ١/ ٣٣١، وأبو نعيم في دلائل النبوة (١٩٦)، والحاكم في المستدرك ٤/ ٢٠٤، والبيهقي في دلائل النبوة ٢/ ٢٩٩ بإسنادهم إلىٰ عبيدالله بن موسىٰ عن إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي به.

٥٦٥- أَخْبرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبرَنا حَمْدٌ، قَالَ: أَخبرَنا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثنا الْحُسَيْنُ بْنُ مَوْدُودٍ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثنا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْعَاصِي، قَالَ:

لَمَّا أَتَيْنَا بَابَ النَّجَاشِيِّ، نَادَيْتُ: ائْذَنْ لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِي، فَنَادَىٰ جَعْفَرٌ مِنْ خَلْفِي: ائْذَنْ لِحِزْبِ اللهِ، فَسَمِعَ صَوْتَهُ، فَأُذِنَ لَهُ قَبْلِي(١).

٥٦٦- أَخْبرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبرَنا حَمْدٌ، قَالَ: أَخبرَنا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ أَبُو إِسْحَاق الْمَخْزُومِيُّ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

كَانَ جَعْفَرٌ يُحِبُّ الْمَسَاكِينَ، وَيَجْلِسُ إِلَيْهِمْ، وَيُحَدِّثُهُمْ، وَيُحَدِّثُونَهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُسَمِّيهِ أَبَا الْمَسَاكِينِ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١١٦ عن أبي الحسين محمد بن علي ابن حبيش المقرئ البغدادي عن أبي عروبة الحسين بن محمد بن مودود الحراني به.

ورواه ابن أبي خزيمة في التوحيد ١/ ٣٤١، وأبو يعلىٰ في المسند ١٣/ ٣٣٥، وقوام السنة في كتاب الحجة في بيان المحجة ١/ ٢٣٢ بإسنادهم إلىٰ عبدالله بن عون بن أبي عون الهلالي البغدادي.

(٢) إسناده ضعيف، فيه إبراهيم بن الفضل المديني، وهو ضعيف، رواه أبو نعيم في حلية=

ذِكْرُ وَفَاتِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

قُتِلَ جَعْفَرُ بنُ أَبي طَالِبٍ بِمُؤْتَةَ، سَنَةَ ثَمَانٍ مِنَ الهِجْرَةِ[(١)].

٥٦٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثنا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ:

وُجِدَ فِيمَا أَقْبَلَ مِنْ بَدَنِ جَعْفَرٍ مَا بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ تِسْعِينَ ضَرْبَةً، بَيْنَ طَعْنَةٍ بِرُمْحٍ، وَضَرْبَةٍ بِسَيْفٍ[(٢)].

=الأولياء ١/ ١١٧ عن سليمان بن أحمد الطبراني به.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٢/ ١٠٩ عن محمد بن عبدالله الحضرمي الملقب بمطيَّن به.

ورواه الترمذي (٣٧٦٦) بإسناده إلىٰ أبي يحيىٰ إسماعيل بن إبراهيم التيمي به. وقال الترمذي: (هذا حديث غريب، وأبو إسحاق المخزومي هو: إبراهيم بن الفضل المديني، وقد تكلم فيه بعض أهل الحديث من قبل حفظه).

ولكن الحديث صحيح، فقد رواه البخاري (٣٧٠٨) من حديث ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، وفيه: (وكان أخير الناس للمسكين جعفر بن أبي طالب).

(١) مؤتة -بضم الميم، وسكون الواو، وبغير همز، ومنهم من همز، وهي بلدة تقع اليوم في الأردن ضمن لواء المزار الجنوبي في محافظة الكرك، وما يزال قبره قائما إلىٰ اليوم، بجوار قبر زيد بن حارثة، وعبدالله بن رواحة.

(٢) إسناده حسن، فيه أبو معشر نجيح بن عبدالرحمن السندي ثم المدني، وهو ضعيف،=

٥٦٨- قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وأَخْبَرَنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ:

[١٥٣ب/١] **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَعَىٰ جَعْفَرًا وَزَيْدًا، نَعَاهُمْ/ قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ خَبَرُهُمْ، نَعَاهُمْ وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ**(١).

=ويصلح حديثه في مثل هذا النوع من الأحاديث، رواه محمد بن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٣٨ عن أبي نعيم الفضل بن دكين به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب الثبات عند الممات ص ١١٩.

(١) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٣٩ عن سليمان بن حرب به.
ورواه البخاري (٣٦٣٠)، والبزار في المسند ٣/ ٢٦٢، والنسائي في السنن الكبرىٰ (٢٠١٧)، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ٧/ ٤٩٤ بإسنادهم إلىٰ سليمان بن حرب به.

٥٧ – أَبو سُفْيَانَ بنُ الحَارِثِ ابنِ عَبْدِالمُطَّلِبِ بنِ هَاشِمٍ

واسْمُهُ الـمُغِيرةُ.

وكَانَ أَخا رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ الرَّضَاعةِ، أَرْضَعتْهُ حَلِيمةُ أَيَّامًا، وكَانَ تِرْبَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، يأْلَفُهُ إلْفًا شَدِيدًا، فَلَمَّا بُعِث ﷺ عَادَاهُ وَهَجَاهُ، وهَجا أَصْحَابَهُ، وكَانَ شَاعِرًا.

فَلَمَّا كَانَ عَامُ الفَتحِ أَلْقَىٰ اللهُ في قَلْبِهِ الإِسْلَامَ، فَخَرَجَ مُتَنكِّرًا، فَتَصَدَّىٰ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فأَعْرَضَ عَنْهُ، فَتَحَوَّلَ إلىٰ الجَانِبِ الآخَرِ فأَعْرَض عَنْهُ، قَالَ: فَقُلْتُ: أَنَا مَقْتُولٌ قَبْلَ أَنْ أَصِلَ إلِيهِ، فَأَسْلَمْتُ، وخَرَجْتُ مَعَهُ، حَتَّىٰ شَهِدْتُ مَعَهُ فَتْحَ مَكَّةَ، وحُنَيْنًا، فَلَمَّا لَقِينَا العَدُوَّ بِحُنَيْنٍ اقْتَحَمْتُ عَنْ فَرَسِي، وبِيَدِي السَّيْفُ صَلْتًا، واللهُ يَعْلَمُ أَنِّي أُرِيدُ الـمَوْتَ دُوْنَهُ، وَهُو يَنْظُرُ إِليَّ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا أَخُوكَ وَابْنُ عَمِّكَ أَبُو سُفْيَانَ، فَارْضَ عَنْهُ، فَقَالَ: قَدْ فَعَلْتُ، فَغَفَرَ اللهُ لَهُ كُلَّ عَدَاوَةٍ عَادَانِيهَا، ثُمَّ التَفَتَ إِليَّ فَقَالَ: أَخِي لَعَمْرِي، فَقَبَّلْتُ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ.

٥٦٩– أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابـنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الفَهمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَـعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْـلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ:

لَمَّا حَضَرَ أَبَا سُفْيَانَ بنَ الْحَارِثِ الْوَفَاةُ، قَالَ لِأَهْلِهِ: لَا تَبْكُوا عَلَيَّ، فَإِنِّي لَمْ أَتَنَطَّفْ بِخَطِيئَةٍ مُنْذُ أَسْلَمْتُ(١).

* قَالَ أَهْلُ السِّيَرِ: مَاتَ أَبو سُفْيَانَ بنُ الحَارِثِ بَعْدَ أَن اسْتُخْلِفَ عُمَرُ بِسَنَةٍ وسَبْعَةِ أَشْهُرٍ.

ويُقَالُ: مَاتَ سَنَةَ عِشْرِينَ، وصَلَّىٰ عَلَيْهِ عُمَرُ، ودُفِنَ بالبَقِيعِ.

---

(١) إسناده منقطع، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٥٣ عن أبي نعيم الفضل بن دكين به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٤/ ٢٠٢، وفي كتاب الثبات عند الممات ص ٦٩.

ورواه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ١/ ٥٨٣، وأبو زرعة الدمشقي في التاريخ ١/ ٦٤٥، وابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين (١٣٤)، والبغوي في معجم الصحابة ٤/ ٤٤٦، وأبو عروبة الحراني في المنتقىٰ من كتاب الطبقات ص ٣٣، والدينوري في المجالسة ٤/ ٤٧١، و/ ٢٠٨، وابن زبر في وصايا العلماء عند حضور الموت ص٩١ بإسنادهم إلىٰ أبي نعيم به.

وقوله: (لم أتنطف) أي لم أتلطخ.

٥٨- أُسَامَةُ بنُ زَيْدِ بنِ حَارِثَةَ

ويُقَالُ لَهُ: أُسَامَةُ الحِبُّ، وَهُو حِبُّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ويُكْنىٰ أَبا مُحَمَّدٍ، وأُمُّهُ أُمُّ أَيْمَنَ حَاضِنَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ./ [١٥٤أ/١]

٥٧٠- أَخْبَرَنَـا أَبوبَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابـنُ حَيُّوَيه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَـالَ: أَخْبَرَنا عَبْدُالْوَهَّابِ بْـنُ عَطَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعُمَرِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَكَأَنَّ النَّاسَ طَعَنُوا فِيهِ -أَيْ فِي صِغَرِهِ- فَبَلَغَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، وَقَالَ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ طَعَنُوا فِي إِمَارَةِ أُسَامَةَ، وَقَدْ كَانُوا طَعَنُوا فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ، وَإِنَّهُمَا لَخَلِيقَانِ لَهَا، أو كَانَا خَلِيقَيْنِ لِذَلِكَ، وَإِنَّهُ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، وكَانَ أَبُوهُ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إليَّ، أَلَا فأُوصِيكُمْ بِأُسَامَةَ خَيْرًا(١).

(١) إسناده حسن، فيه عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم العمري، وهو ضعيف يعتبر به، ويصلح حديثه في مثل هذه الأخبار، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٢/ ٢٤٩، و٤/ ٦٦ عن عبدالوهاب بن عطاء الخفاف العجلي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٥/ ٣٠٦، وفي كتاب تنوير الغبش في فضل السودان والحبش ص١٣٢.

٥٧١- قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وأَخْبَرَنَا الْفَضلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَنَشٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ:

اسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ ﷺ أُسَامَةَ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِي عَشْرَةَ[(١)].

٥٧٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخبرنَا ابنُ حَيُّوَيه، قَالَ: أَخبرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخبرَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخبرَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، قَالَ:

بَلَغَتِ النَّخْلَةُ عَلَىٰ عَهْدِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، قَالَ: فَعَمَدَ أُسَامَةُ إِلَىٰ نَخْلَةٍ، فَنَقَرَهَا، فَأَخْرَجَ جُمَّارَهَا، فَأَطْعَمَهُ أُمَّهُ، فَقَالَ لَهُ: مَا يَحْمِلُكَ عَلَىٰ هَذَا وَأَنْتَ تَرَىٰ النَّخْلَةَ قَدْ بَلَغَتْ أَلْفَ دِرْهَمٍ؟ قَالَ: إِنَّ أُمِّي سَأَلَتْنِيهِ، وَلَا تَسْأَلُنِي شَيْئًا أَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا أَعْطَيْتُهَا[(٢)].

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٦٦ عن أبي نعيم الفضل بن دكين به.

وحنش هو: ابن الحارث بن لقيط النخعي الكوفي، وأبوه شهد القادسية.

(٢) إسناده صحيح، وابن سيرين وإن كان لم يدرك عثمان، ولا يعرف له سماع من أسامة إلا أن مراسيله صحاح، قال ابن عبدالبر في التمهيد ١/ ٢٢٠: (كل من عرف أنه لا يأخذ إلا عن ثقة فتدليسه ومرسله مقبول، فمراسيل سعيد بن المسيب، ومحمد ابن سيرين، وإبراهيم النخعي عندهم صحاح)، ونقله ابن حجر في النكت علىٰ ابن الصلاح ٢/ ٥٥٧ مقرا له، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٧٠ عن مسلم بن إبراهيم الفراهيدي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٥/ ٣٠٧. ٢/ ٥٥٧.=

قَالَ ابنُ سَعْدٍ: قَالَ الوَاقِدِيُّ: قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وأُسَامةُ ابنُ عِشْرِينَ سَنَةً، وكَانَ قَدْ سَكَنَ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَادِي القُرَىٰ[١]، ثُمَّ نَزَلَ إلَىٰ المَدِينَةِ، [فَمَاتَ][٢] بالجُرْفِ في آخرِ خِلَافَةِ مُعَاوِيةَ[٣].

قَالَ/ الزُّهْرِيُّ: حُمِلَ أُسَامَةُ حِينَ مَاتَ مِنَ الجُرْفِ إلَىٰ المَدِينَةِ. [١٥٤ب/١]

=ورواه الطبراني في المعجم الكبير ١/ ١٥٨، والحاكم في المستدرك ٧/ ٣٢١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٨/ ٨٢ بإسنادهم إلىٰ مسلم بن إبراهيم به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب مكارم الأخلاق (٢٢٥) بإسناده إلىٰ قرة بن خالد به.

(١) وادي القرىٰ، موضع بين المدينة وتبوك، وأعظم مدنه اليوم مدينة (العلا) علىٰ مسافة (٣٥٠) كيلا شمال المدينة المنورة، ينظر: المعالم الأثيرة في السنة والسيرة ص ٢٢٤.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية.

(٣) الجرف -بضم الجيم، وسكون الراء- موضع كان قاعدة ومعسكرًا للجيش، وهو اليوم من أحياء المدينة الشمالية الكبيرة، يمتد من مزارع العيون شرقًا، حتَّىٰ طريق المدينة تبوك غربًا، وينظر: المغانم المطابة في معالم طابة ٢/ ٧١٦.

٥٩- سَلْمَانُ الفَارِسيُّ

يُكْنَىٰ أَبا عَبْدِاللهِ.

مِنْ أَصْبَهانَ، مِنْ قَرْيَةٍ يُقَالُ لها: جَيٌّ[١]، وقِيلَ: مِنْ رَامَهُرْمَزَ[٢].

سَافَرَ يَطْلُبُ الدِّينَ مَعَ قَوْمِهِ، فَغَدَرُوا به فَبَاعُوهُ مِنَ اليَهُودِ، ثُمَّ إِنَّهُ كُوتِبَ، فأَعَانَهُ رَسُولُ اللهِ في كِتَابتِهِ.

أَسْلَمَ مَقْدَمَ النَّبيِّ ﷺ المَدِينَةَ، ومَنَعَهُ الرِّقُ مِنْ شُهُودِ بَدْرٍ، وأُحُدٍ، وأَوَّلُ غَزَاةٍ غَزَاهَا الخَنْدَقُ، وشَهِدَ مَا بَعْدَهَا، وولَّاهُ عُمَرُ المَدَائِنَ[٣].

٥٧٣- أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو بكر أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ

---

(١) جي- بالفتح، ثم التشديد- اسم مدينة ناحية أصبهان القديمة، ينظر: معجم البلدان ٢/ ٢٠٢.

(٢) رامهرمز -بفتح الميم الأولىٰ، وضم الهاء، وضم الميم الثانية، وسكون الراء بعدهما زاي- مدينة تقع بنواحي خوستان، وهي الأهواز.

(٣) المدائن - بفتح الميم - جمع مدينة، وهي موضع بين نهري دجلة والفرات في العراق، تقع جنوب شرق بغداد، وتبعد عنها قرابة (٣٥) كم، وتسمىٰ اليوم بسلمان باك، وكانت عاصمة الفرس الساسانيين وفيها قبر سلمان الفارسي وحذيفة بن اليمان وغيرهما، وينظر: معجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري ص ٣٨٦.

قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ، قَالَ:

كُنْتُ رَجُلًا فَارِسِيًّا مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ مِنْهَا يُقَالُ لَهَا جَيٌّ، وَكَانَ أَبِي دِهْقَانَ قَرْيَتِهِ، وَكُنْتُ أَحَبَّ خَلْقِ اللهِ إِلَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ حُبُّهُ إِيَّايَ حَتَّىٰ حَبَسَنِي فِي بَيْتِهِ كَمَا تُحْبَسُ الْجَارِيَةُ، وَاجْتَهَدْتُ فِي الْمَجُوسِيَّةِ حَتَّىٰ كُنْتُ قَطَنَ النَّارِ الَّذِي يُوقِدُهَا لَا يَتْرُكُهَا تَخْبُو سَاعَةً(١)، وَكَانَتْ لِأَبِي ضَيْعَةٌ عَظِيمَةٌ، قَالَ: فَشُغِلَ أَبِي فِي بُنْيَانٍ لَهُ يَوْمًا، فَقَالَ لَهُ: يَا بُنَيَّ، قَدْ شُغِلْتُ فِي بُنْيَانِي هَذَا الْيَوْمَ عَنْ ضَيْعَتِي، فَاذْهَبْ فَاطَّلِعْهَا، وَأَمَرَنِي فِيهَا بِبَعْضِ مَا يُرِيدُ، فَخَرَجْتُ إِلَىٰ ضَيْعَتِهِ، فَمَرَرْتُ بِكَنِيسَةٍ مِنْ كَنَائِسِ النَّصَارَىٰ، فَسَمِعْتُ أَصْوَاتَهُمْ فِيهَا وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَكُنْتُ لَا أَدْرِي مَا أَمْرُ النَّاسِ لِحَبْسِ أَبِي إِيَّايَ فِي بَيْتِهِ، فَلَمَّا مَرَرْتُ بِهِمْ، وَسَمِعْتُ أَصْوَاتَهُمْ، دَخَلْتُ عَلَيْهِمْ أَنْظُرُ مَا يَصْنَعُونَ، قَالَ: فَلَمَّا/ رَأَيْتُهُمْ أَعْجَبَتْنِي صَلَاتُهُمْ، وَرَغِبْتُ فِي أَمْرِهِمْ، وَقُلْتُ: [١٥٥أ/١] وَاللهِ هَذَا خَيْرٌ مِنَ الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ، فَوَاللهِ مَا تَرَكْتُهُمْ حَتَّىٰ غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَتَرَكْتُ ضَيْعَةَ أَبِي وَلَمْ آتِهَا، فَقُلْتُ لَهُمْ: أَيْنَ أَصْلُ هَذَا الدِّينِ؟ قَالُوا: بِالشَّامِ، قَالَ: ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَىٰ أَبِي، وَقَدْ بَعَثَ فِي طَلَبِي وَشَغَلْتُهُ عَنْ عَمَلِهِ كُلِّهِ، قَالَ: فَلَمَّا جِئْتُهُ، قَالَ: أَيْ بُنَيَّ، أَيْنَ كُنْتَ؟

(١) قوله: (قطن النار) أي: خادمها الذي يخدمها ويمنعها من أن تخبو، لتعظيمهم إياها.

أَلَمْ أَكُنْ عَهِدْتُ إِلَيْكَ مَا عَهِدْتُ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَتِ، مَرَرْتُ بِنَاسٍ يُصَلُّونَ فِي كَنِيسَةٍ لَهُمْ فَأَعْجَبَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْ دِينِهِمْ، فَوَاللهِ مَازِلْتُ عِنْدَهُمْ حَتَّىٰ غَرَبَتِ الشَّمْسُ، قَالَ: أَيْ بُنَيَّ، لَيْسَ فِي ذَلِكَ الدِّينِ خَيْرٌ، دِينُكَ وَدِينُ آبَائِكَ خَيْرٌ مِنْهُ، قُلْتُ: كَلَّا وَاللهِ إِنَّهُ لَخَيْرٌ مِنْ دِينِنَا، قَالَ: فَخَافَنِي، فَجَعَلَ فِي رِجْلَيَّ قَيْدًا، ثُمَّ حَبَسَنِي فِي بَيْتِهِ.

قَالَ: وَبَعَثْتُ إِلَىٰ النَّصَارَىٰ، فَقُلْتُ لَهُمْ: إِذَا قَدِمَ عَلَيْكُمْ رَكْبٌ مِنَ الشَّامِ تُجَّارٌ مِنَ النَّصَارَىٰ فَأَخْبِرُونِي بِهِمْ، قَالَ: فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ رَكْبٌ مِنَ الشَّامِ تُجَّارٌ مِنَ النَّصَارَىٰ، قَالَ: فَأَخْبَرُونِي بِهِمْ، فَقُلْتُ لَهُمْ: إِذَا قَضَوْا حَوَائِجَهُمْ وَأَرَادُوا الرَّجْعَةَ إِلَىٰ بِلَادِهِمْ فَآذِنُونِي بِهِمْ.

قَالَ: فَلَمَّا أَرَادُوا الرَّجْعَةَ إِلَىٰ بِلَادِهِمْ، أَلْقَيْتُ الْحَدِيدَ مِنْ رِجْلَيَّ، ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُمْ حَتَّىٰ قَدِمْتُ الشَّامَ، فَلَمَّا قَدِمْتُهَا، قُلْتُ: مَنْ أَفْضَلُ أَهْلِ هَذَا الدِّينِ؟ قَالُوا: الْأَسْقُفُّ فِي الْكَنِيسَةِ، قَالَ: فَجِئْتُهُ، فَقُلْتُ: إِنِّي رَغِبْتُ فِي هَذَا الدِّينِ، وَأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ أَخْدُمُكَ فِي كَنِيسَتِكَ، وَأَتَعَلَّمُ مِنْكَ وَأُصَلِّي مَعَكَ، قَالَ: فَادْخُلْ فَدَخَلْتُ مَعَهُ، قَالَ: فَكَانَ رَجُلَ سَوْءٍ يَأْمُرُهُمْ بِالصَّدَقَةِ وَيُرَغِّبُهُمْ فِيهَا، فَإِذَا جَمَعُوا إِلَيْهِ مِنْهَا أَشْيَاءَ، اكْتَنَزَهُ [لِنَفْسِهِ، وَلَمْ يُعْطِهِ الْمَسَاكِينَ، حَتَّىٰ جَمَعَ

سَبْعَ قِلَالٍ مِنْ ذَهَبٍ وَوَرِقٍ][١]، قَالَ: وَأَبْغَضْتُهُ بُغْضًا شَدِيدًا لِمَا رَأَيْتُهُ يَصْنَعُ، ثُمَّ مَاتَ، فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ النَّصَارَىٰ/ لِيَدْفِنُوهُ، فَقُلْتُ [١٥٥ب/١] لَهُمْ: إِنَّ هَذَا كَانَ رَجُلَ سَوْءٍ يَأْمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ وَيُرَغِّبُكُمْ فِيهَا، فَإِذَا جِئْتُمُوهُ بِهَا اكْتَنَزَهَا لِنَفْسِهِ، وَلَمْ يُعْطِ الْمَسَاكِينَ مِنْهَا شَيْئًا، قَالُوا: وَمَا عِلْمُكَ بِذَلِكَ؟ قُلْتُ: أَنَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ كَنْزِهِ، قَالُوا: فَدُلَّنَا عَلَيْهِ، قَالَ: فَأَرَيْتُهُمْ مَوْضِعَهُ، قَالَ: فَاسْتَخْرَجُوا مِنْهُ سَبْعَ قِلَالٍ مَمْلُوءَةٍ ذَهَبًا وَوَرِقًا، قَالَ: فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا: وَاللهِ لَا نَدْفِنُهُ أَبَدًا، قَالَ: فَصَلَبُوهُ، ثُمَّ رَجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ، ثُمَّ جَاءُوا بِرَجُلٍ آخَرَ، فَجَعَلُوهُ مَكَانَهُ، فَمَا رَأَيْتُ رَجُلًا لَا يُصَلِّي الْخَمْسَ، أَرَىٰ أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنْهُ، أَزْهَدُ فِي الدُّنْيَا، وَلَا أَرْغَبُ فِي الْآخِرَةِ، وَلَا أَدْأَبُ لَيْلًا وَلَا نَهَارًا مِنْهُ، قَالَ: وَأَحْبَبْتُهُ حُبًّا لَمْ أُحِبَّهُ مَنْ قَبْلَهُ، فَأَقَمْتُ مَعَهُ زَمَانًا، ثُمَّ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا فُلَانُ إِنِّي كُنْتُ مَعَكَ فَأَحْبَبْتُكَ حُبًّا لَمْ أُحِبَّهُ مَنْ قَبْلَكَ وَقَدْ حَضَرَكَ مَا تَرَىٰ مِنْ أَمْرِ اللهِ، فَإِلَىٰ مَنْ تُوصِي بِي، وَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: أَيْ بُنَيَّ وَاللهِ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا الْيَوْمَ عَلَىٰ مَا كُنْتُ عَلَيْهِ، لَقَدْ هَلَكَ النَّاسُ وَبَدَّلُوا وَتَرَكُوا أَكْثَرَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ، إِلَّا رَجُلًا بِالْمَوْصِلِ، وَهُوَ فُلَانٌ، فَهُوَ عَلَىٰ مَا كُنْتُ عَلَيْهِ، فَالْحَقْ بِهِ.

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية، وسقط من الأصل.

فَلَمَّا مَـاتَ وَغُيِّبَ، لَحِقْـتُ بِصَاحِبِ الْمَوْصِلِ فَقُلْـتُ: يَا فُلَانُ، إِنَّ فُلَانًا أَوْصَانِي عِنْدَ مَوْتِهِ أَنْ أَلْحَقَ بِكَ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّكَ عَلَىٰ أَمْرِهِ، قَالَ: فَقَالَ لِي: أَقِمْ عِنْدِي، فَوَجَدْتُهُ خَيْرَ رَجُلٍ عَلَىٰ أَمْرِ صَاحِبِهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَـاتَ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، قُلْـتُ لَهُ: يَا فُلَانُ، إِنَّ فُلَانًا أَوْصَىٰ بِي إِلَيْـكَ، وَأَمَرَنِي بِاللُّحُوقِ بِكَ، وَقَدْ حَضَرَكَ مِنْ أَمْرِ اللهِ مَا تَرَىٰ، فَإِلَىٰ مَـنْ تُوصِي بِي، وَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَـالَ: أَيْ بُنَيَّ، وَاللهِ مَا أَعْلَمُ رَجُلًا عَلَىٰ مِثْلِ مَا كُنَّا عَلَيْهِ إِلَّا رَجُلًا بِنَصِيبِينَ(١)، وَهُوَ فُلَانٌ، فَالْحَقْ بِهِ.

[١٥٦أ/١] قَـالَ:/ فَلَمَّا مَاتَ وَغُيِّبَ لَحِقْتُ بِصَاحِـبِ نَصِيبِينَ، فَجِئْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ خَبَـرِي، وَمَـا أَمَرَنِي بِهِ صَاحِبِي، قَـالَ: فَأَقِمْ عِنْـدِي، فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ، فَوَجَدْتُـهُ عَلَىٰ أَمْرِ صَاحِبَيْهِ، فَأَقَمْتُ مَعَ خَيْرِ رَجُلٍ، فَوَاللهِ مَا لَبِثَ أَنْ نَـزَلَ بِهِ الْمَوْتُ، فَلَمَّا حُضِرَ، قُلْـتُ لَهُ: يَا فُلَانُ، إِنَّ فُلَانًا كَانَ أَوْصَىٰ بِـي إِلَىٰ فُلَانٍ، ثُمَّ أَوْصَىٰ بِـي فُلَانٌ إِلَيْكَ، فَإِلَىٰ مَـنْ تُوصِي بِي، وَمَا تَأْمُرُنِـي؟ قَالَ: أَيْ بُنَيَّ، وَاللهِ مَا أَعْلَمُ أَحَـدًا بَقِيَ عَلَىٰ أَمْرِنَا آمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَـهُ إِلَّا رَجُلًا بِعَمُّورِيَّةَ(٢)، فَإِنَّهُ عَلَىٰ مِثْلِ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ، فَإِنْ أَحْبَبْتَ

---

(١) نصيبيـن- بالفتح، ثم الكسـر، ثـم ياء علامة الجمـع- وهي مدينة مشـهورة من بلاد الجزيـرة الفراتيـة، تقع اليـوم ضمن حدود تركيـا، وتتبع لمحافظـة ماردين، ملاصقة لمدينة القامشلي السورية، ينظر: معجم البلدان ٥/ ٢٨٨، وموقع ويكيبيديا.

(٢) عمورية -بفتح أوله، وتشـديد ثانيه- وهي مدينة تقـع في منطقة الأناضول الواقعة في الجزء الجنوبي الغربي من مدينة أنقرة في تركيا، وتسمىٰ اليوم باسم (سيلفي حصار)،=

فَأْتِهِ، فَإِنَّهُ عَلَىٰ أَمْرِنَا.

قَالَ: فَلَمَّا مَاتَ وَغُيِّبَ لَحِقْتُ بِصَاحِبِ عَمُّورِيَّةَ، وَأَخْبَرْتُهُ خَبَرِي، فَقَالَ: أَقِمْ عِنْدِي، فَأَقَمْتُ عِنْدَ رَجُلٍ عَلَىٰ هَدْيِ أَصْحَابِهِ وَأَمْرِهِمْ، قَالَ: فَاكْتَسَبْتُ حَتَّىٰ كَانَ لِي بَقَرَاتٌ وَغُنَيْمَةٌ، قَالَ: ثُمَّ نَزَلَ بِهِ أَمْرُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَلَمَّا حُضِرَ قُلْتُ لَهُ: يَا فُلَانُ، إِنِّي كُنْتُ مَعَ فُلَانٍ، فَأَوْصَىٰ بِي إِلَىٰ فُلَانٍ، وَأَوْصَىٰ بِي فُلَانٌ إِلَىٰ فُلَانٍ، وَأَوْصَىٰ بِي فُلَانٌ إِلَيْكَ، فَإِلَىٰ مَنْ تُوصِي بِي، وَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: أَيْ بُنَيَّ، وَاللهِ مَا أَعْلَمُهُ أَصْبَحَ عَلَىٰ مَا كُنَّا عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ آمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَهُ، وَلَكِنَّهُ قَدْ أَظَلَّكَ زَمَانُ نَبِيٍّ مَبْعُوثٌ بِدِينِ إِبْرَاهِيمَ يَخْرُجُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ، يُهَاجِرُ إِلَىٰ أَرْضٍ بَيْنَ حَرَّتَيْنِ بَيْنَهُمَا نَخْلٌ، بِهِ عَلَامَاتٌ لَا تَخْفَىٰ، يَأْكُلُ الْهَدِيَّةَ، وَلَا يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ، بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَلْحَقَ بِتِلْكَ الْبِلَادِ فَافْعَلْ.

قَالَ: ثُمَّ مَاتَ وَغُيِّبَ، فَمَكَثْتُ بِعَمُّورِيَّةَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ أَمْكُثَ، ثُمَّ مَرَّ بِي نَفَرٌ مِنْ كَلْبٍ تُجَّارًا، فَقُلْتُ لَهُمْ: تَحْمِلُونِي إِلَىٰ أَرْضِ الْعَرَبِ، وَأُعْطِيكُمْ بَقَرَاتِي هَذِهِ وَغُنَيْمَتِي هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ فَأَعْطَيْتُهُمُوهَا وَحَمَلُونِي، حَتَّىٰ إِذَا قَدِمُوا بِي وَادِي الْقُرَىٰ ظَلَمُونِي فَبَاعُونِي مِنْ

=ينظر: معجم البلدان ٤/ ١٥٨، وموقع ويكيبيديا.

رَجُلٍ/ مِنْ يَهُودَ، فَكُنْتُ عِنْدَهُ، وَرَأَيْتُ النَّخْلَ، وَرَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ [١٥٦ب/١]
الْبَلَدَ الَّذِي وَصَفَ لِي صَاحِبِي، وَلَمْ يَحِقْ فِي نَفْسِي.

فَبَيْنَمَا أَنَا عِنْدَهُ، قَدِمَ عَلَيْهِ ابْنُ عَمٍّ لَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ فَابْتَاعَنِي مِنْهُ، فَاحْتَمَلَنِي إِلَىٰ الْمَدِينَةِ، فَوَاللهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُهَا فَعَرَفْتُهَا بِصِفَةِ صَاحِبِي، فَأَقَمْتُ بِهَا، وَبَعَثَ اللهُ رَسُولَهُ ﷺ، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ مَا أَقَامَ لَا أَسْمَعُ لَهُ بِذِكْرٍ مَعَ مَا أَنَا فِيهِ مِنْ شُغْلِ الرِّقِّ، ثُمَّ هَاجَرَ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ، فَوَاللهِ إِنِّي لَفِي رَأْسِ عَذْقٍ لِسَيِّدِي أَعْمَلُ فِيهِ بَعْضَ الْعَمَلِ، وَسَيِّدِي جَالِسٌ، إِذْ أَقْبَلَ ابْنُ عَمٍّ لَهُ حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: فُلَانُ، قَاتَلَ اللهُ بَنِي قَيْلَةَ، وَاللهِ إِنَّهُمُ الْآنَ لَمُجْتَمِعُونَ بِقُبَاءَ عَلَىٰ رَجُلٍ قَدِمَ عَلَيْهِمْ مِنْ مَكَّةَ الْيَوْمَ، يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، قَالَ: فَلَمَّا سَمِعْتُهَا أَخَذَتْنِي الْعُرَوَاءُ(١)، حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنِّي سَاقِطٌ عَلَىٰ سَيِّدِي، قَالَ: وَنَزَلْتُ عَنِ النَّخْلَةِ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ لِابْنِ عَمِّهِ: مَاذَا تَقُولُ؟ مَاذَا تَقُولُ؟ قَالَ: فَغَضِبَ سَيِّدِي، فَلَكَمَنِي لَكْمَةً شَدِيدَةً، وَقَالَ: مَا لَكَ وَلِهَذَا أَقْبِلْ عَلَىٰ عَمَلِكَ، قَالَ: قُلْتُ: لَا شَيْءَ، إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَسْتَثْبِتَهُ عَمَّا قَالَ، وَقَدْ كَانَ عِنْدِي شَيْءٌ قَدْ جَمَعْتُهُ، فَلَمَّا أَمْسَيْتُ أَخَذْتُهُ ثُمَّ ذَهَبْتُ بِهِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ بِقُبَاءَ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي

---

(١) قوله: (العرواء) -بضم ففتح- الرعدة من البرد والانتفاض.

أَنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ، وَمَعَكَ أَصْحَابٌ لَكَ غُرَبَاءُ ذَوُوا حَاجَةٍ، وَهَذَا شَيْءٌ كَانَ عِنْدِي لِلصَّدَقَةِ، فَرَأَيْتُكُمْ أَحَقَّ بِهِ مِنْ غَيْرِكُمْ قَالَ: فَقَرَّبْتُهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ لِأَصْحَابِهِ: كُلُوا، وَأَمْسَكَ يَدَهُ فَلَمْ يَأْكُلْ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: هَذِهِ وَاحِدَةٌ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ عَنْهُ فَجَمَعْتُ شَيْئًا، وَتَحَوَّلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ جِئْتُهُ بِهِ، فَقُلْتُ: إِنِّي رَأَيْتُكَ لَا تَأْكُلُ/ الصَّدَقَةَ، وَهَذِهِ هَدِيَّةٌ أَكْرَمْتُكَ بِهَا، قَالَ: فَأَكَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْهَا وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ فَأَكَلُوا مَعَهُ، قَالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: هَاتَانِ اثْنَتَانِ، قَالَ: ثُمَّ جِئْتُ رَسُولَ اللهِ وَهُوَ فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ، قَدْ تَبِعَ جَنَازَةً مِنْ أَصْحَابِهِ، عَلَيْهِ شَمْلَتَانِ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي أَصْحَابِهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ اسْتَدَرْتُ أَنْظُرُ إِلَىٰ ظَهْرِهِ، هَلْ أَرَىٰ الْخَاتَمَ الَّذِي وَصَفَ لِي صَاحِبِي؟ فَلَمَّا رَآنِي رَسُولُ اللهِ اسْتَدْبَرْتُهُ، عَرَفَ أَنِّي أَسْتَثْبِتُ فِي شَيْءٍ وُصِفَ لِي، قَالَ: فَأَلْقَىٰ رِدَاءَهُ عَنْ ظَهْرِهِ، فَنَظَرْتُ إِلَىٰ الْخَاتَمِ فَعَرَفْتُهُ، فَأَكْبَبْتُ عَلَيْهِ أُقَبِّلُهُ وَأَبْكِي. [١٥٧أ/١]

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: تَحَوَّلْ، فَتَحَوَّلْتُ، فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ حَدِيثِي كَمَا حَدَّثْتُكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، فَأَعْجَبَ رَسُولَ اللهِ أَنْ يَسْمَعَ ذَلِكَ أَصْحَابُهُ، ثُمَّ شَغَلَ سَلْمَانَ الرِّقُّ حَتَّىٰ فَاتَهُ مَعَ رَسُولِ اللهِ بَدْرٌ، وَأُحُدٌ، ثُمَّ قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ: كَاتِبْ يَا سَلْمَانُ، فَكَاتَبْتُ صَاحِبِي عَلَىٰ ثَلَاثِ

مِئَةِ نَخْلَةٍ أُحْيِيهَا لَهُ بِالْفَقِيرِ، وَبِأَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً[١]، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: أَعِينُوا أَخَاكُمْ، فَأَعَانُونِي بِالنَّخْلِ: الرَّجُلُ بِثَلَاثِينَ وَدِيَّةً[٢]، وَالرَّجُلُ بِعِشْرِينَ، وَالرَّجُلُ بِخَمْسَ عَشْرَةَ، وَالرَّجُلُ بِعَشْرٍ، يُعِينُ الرَّجُلُ بِقَدْرِ مَا عِنْدَهُ، حَتَّىٰ اجْتَمَعَتْ لِي ثَلَاثُ مِئَةِ وَدِيَّةٍ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ: اذْهَبْ يَا سَلْمَانُ فَفَقِّرْ لَهَا، فَإِذَا فَرَغْتَ فَأْتِنِي أَكُونُ أَنَا أَضَعُهَا بِيَدَيَّ، قَالَ: فَفَقَّرْتُ لَهَا، وَأَعَانَنِي أَصْحَابِي، حَتَّىٰ إِذَا فَرَغْتُ مِنْهَا جِئْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ مَعِي إِلَيْهَا فَجَعَلْنَا نُقَرِّبُ لَهُ الْوَدِيَّ وَيَضَعُهُ رَسُولُ اللهِ بِيَدِهِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ سَلْمَانَ بِيَدِهِ، مَا مَاتَتْ مِنْهَا وَدِيَّةٌ وَاحِدَةٌ، فَأَدَّيْتُ النَّخْلَ، فَبَقِيَ عَلَيَّ الْمَالُ، فَأُتِيَ رَسُولُ اللهِ بِمِثْلِ بَيْضَةِ الدَّجَاجَةِ مِنْ ذَهَبٍ مِنْ بَعْضِ الْمَعَادِنِ[٣]، فَقَالَ: مَا فَعَلَ الْفَارِسِيُّ الْمُكَاتَبُ؟ قَالَ: فَدُعِيتُ لَهُ، فَقَالَ:/ خُذْ هَذِهِ فَأَدِّ بِهَا مَا [١٥٧ب/١]
عَلَيْكَ يَا سَلْمَانُ، قَالَ: قُلْتُ: وَأَيْنَ تَقَعُ هَذِهِ يَا رَسُولَ اللهِ مِمَّا عَلَيَّ؟ قَالَ: خُذْهَا، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ سَيُؤَدِّي بِهَا عَنْكَ، قَالَ: فَأَخَذْتُهَا فَوَزَنْتُ لَهُمْ مِنْهَا، وَالَّذِي نَفْسُ سَلْمَانَ بِيَدِهِ، أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً، فَأَوْفَيْتُهُمْ

---

(١) قوله: (الفقير) البئر تغرس فيها الفسيلة.

(٢) قوله: (ودية) الودية: الفسيلة.

(٣) قوله: (بمثل بيضة الدّجاجة) -بفتح الدال- أي مقدارها وزنا أو حجما (من ذهب) أي تلك القطعة التي هي كالبيضة، أي مبالغة للبركة في شأنه، وقوله: (المعادن) جمع معدن، وهو: ما تستخرج منه الجواهر من ذهب وفضة وحديد ونحوه.

حَقَّهُمْ، وَعَتَقْتُ، فَشَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ الْخَنْدَقَ، ثُمَّ لَمْ يَفُتْنِي مَعَهُ مَشْهَدٌ(١).

وقَدْ رُوِيتْ بِدَايَةُ سَلْمَانَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بنِ وَاثِلَةَ، وأَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ مِنْ أَهْلِ جَيٍّ، وكَانَ أَهْلُ قَرْيَتِي يَعْبُدُونَ الخَيْلَ البُلْقَ، فَطَلَبْتُ الدِّينَ، فَذَكَرَ نَحْو مَا ذَكَرْنَا، وأَنَّهُ قَدِمَ علىٰ رَسُولِ اللهِ مَكَّةَ، والَّذِي ذَكَرْنَاهُ مِنْ لِقَائِهِ لَهُ بالمَدِينَةِ هُو الصَّحِيحُ(٢).

وفي الصَّحِيحِ عَنْ سَلْمَانَ أَنَّهُ قَالَ: تَدَاوَلَنِي بِضْعَةَ عَشَرَ مِنْ رَبٍّ إِلَىٰ رَبٍّ(٣).

***

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٣٩/ ١٤٠ عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٥/ ٢٠.

ورواه ابن إسحاق في السيرة والمغازي ص ٨٧ عن عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري به، ورواه من طريقه: البزار في المسند ٦/ ٤٦٢، والطبراني في المعجم الكبير ٦/ ٢٢٢، وأبو نعيم في دلائل النبوة (١٩٩)، وفي أخبار أصبهان ١/ ٧٥، وفي معرفة الصحابة ٣/ ١٣٢٨، والبيهقي في دلائل النبوة ٢/ ٩٢، والخطيب البغدادي في تالي التلخيص ٢/ ٤٧٣، وقوام السنة في دلائل النبوة (١٦)، وابن حجر في تغليق التعليق ٣/ ٢٦٥.

(٢) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٦/ ٢٢٨، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٩٠، وفيه عبدالله بن عبدالقدوس التميمي، وهو ضعيف.

(٣) رواه البخاري (٣٩٤٦).

ذِكْرُ نُبْذَةٍ مِنْ فَضَائِلِهِ

٥٧٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِالْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ زَاذَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **السُّبَّاقُ أَرْبَعَةٌ: أَنَا سَابِقُ الْعَرَبِ، وَصُهَيْبٌ سَابِقُ الرُّومِ، وَسَلْمَانُ سَابِقُ الْفُرْسِ، وَبِلَالٌ سَابِقُ الْحَبَشَةِ**(١).

٥٧٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بنُ عَبدِاللهِ الْمُزَنِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَطَّ الْخَنْدَقَ، وَقَطَعَ لِكُلِّ عَشَرَةٍ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا، فَاحْتَجَّ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ فِي سَلْمَانَ، وَكَانَ رَجُلًا قَوِيًّا، فَقَالَ: الْمُهَاجِرُونَ: سَلْمَانُ مِنَّا، وَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: لَا،/ بَلْ سَلْمَانُ مِنَّا، [١٥٨/أ/١]

---

(١) إسناده ضعيف، فيه عمارة بن زاذان وهو ضعيف، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٨٥ عن سليمان بن أحمد الطبراني به، وعلي بن عبدالعزيز هو: البغوي وشيخه أبو حذيفة موسى بن مسعود شيخ البخاري وغيره.

وتقدم الحديث بهذا الإسناد برقم (٤٥٤).

فَقَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ: سَلْمَانُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ(١).

٥٧٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبو الطَّيِّبِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الـمُعَافَىٰ بنُ زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ دُرَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو حَاتِمٍ، عَنِ العُتْبِيِّ، قَالَ:

بُعِثَ إِلىٰ عُمَرَ بِحُلَلٍ فَقَسَمَهَا، فَأَصَابَ كُلَّ رَجُلٍ ثَوْبٌ، ثُمَّ صَعَدَ الـمِنْبَرَ وعَلَيْهِ حُلَّةٌ، والحُلَّةُ ثَوْبَانِ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ أَلَا تَسْمَعُونَ، فَقَالَ سَلْمَانُ: لَا نَسْمَعُ، فَقَالَ عُمَرُ: ولِمَ يَا أَبَا عَبْدِاللهِ؟ قَالَ: إِنَّكَ قَسَمْتَ عَلَيْنَا ثَوْبًا ثَوْبًا وعَلَيْكَ حُلَّةٌ، فَقَالَ: لَا تَعْجَلْ يَا أَبَا عَبْدِاللهِ، ثُمَّ نَادَىٰ يَا عَبْدَاللهِ، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، فَقَالَ: يَا عَبْدَاللهِ بنَ عُمَرَ، فَقَالَ: لَبَّيْكَ يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، قَالَ: نَشَدْتُكَ اللهَ، الثَّوْبَ الَّذِي ائْتَزَرْتُ بِهِ أَهُوَ ثَوْبُكَ؟ قَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ سَلْمَانُ: نَسْمَعُ(٢).

* * *

(١) إسناده ضعيف جدا، فيه كثير بن عبدالله متروك الحديث، رواه ابن سعد في الطبقات ٤/ ٨٢ عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك به.

ورواه الطبري في التفسير ١٩/ ٣٩، والطبراني في المعجم الكبير ٦/ ٢١٢، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان ١/ ٢٠٥، والحاكم في المستدرك ٧/ ٣٢٥، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ١/ ٥٤، وفي معرفة الصحابة ٣/ ١٣٢٩، والبيهقي في دلائل النبوة ٣/ ٤١٨، والبغوي في التفسير ٦/ ٣٢٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١/ ٤٠٨ بإسنادهم إلىٰ كثير بن عبدالله المزني به.

(٢) إسناده ضعيف للانقطاع، والعتبي هو: محمد بن عبيدالله الأموي البصري المتوفىٰ سنة (٢٢٨)، رواه ابن دريد في الأمالي ص١٥٢ عن أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني البصري به، وأبو الطيب الطبري ستأتي ترجمته برقم (٣٣٨).

ذِكْرُ غَزَارَةِ عِلْمِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

٥٧٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُالأَوَّلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الدَّاوُودِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفَرَبْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا البُخَارِيُّ، قال: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قال: حَدَّثنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو العُمَيْسِ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

آخَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، فَزَارَ سَلْمَانُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَرَأَىٰ أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَذِّلَةً، فَقَالَ لَهَا: مَا شَأْنُكِ؟ قَالَتْ: إِنَّ أَخَاكَ أَبَا الدَّرْدَاءِ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا، قَالَ: فَلَمَّا جَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ قَرَّبَ طَعَامًا، فَقَالَ: كُلْ؟ قَالَ: فَإِنِّي صَائِمٌ، قَالَ: مَا أَنَا بِآكِلٍ حَتَّىٰ تَأْكُلَ، قَالَ: فَأَكَلَ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لِيَقُومَ، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: نَمْ، فَنَامَ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَقُومَ، فَقَالَ له: نَمْ، فَنَامَ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ قَالَ لَهُ: سَلْمَانُ قُمِ الآنَ، فَقَامَا فَصَلَّيَا، فَقَالَ: إِنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِضَيْفِكَ/ عَلَيْكَ حَقًّا، [١٥٨ب/١] وَإِنَّ لِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، فَأَتَيَا النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: صَدَقَ سَلْمَانُ(١).

انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ البُخَارِيُّ.

---

(١) رواه البخاري (١٩٦٨)، و(٦١٣٩) عن محمد بن بشار بندار عن جعفر بن عون بن جعفر المخزومي عن أبي العميس عتبة بن عبدالله بن عتبة الهذلي به.

٥٧٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الْأَزْرَقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ:

دَخَلَ سَلْمَانُ عَلَىٰ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ، فَقِيلَ لَهُ: هُوَ نَائِمٌ، فَقَالَ: مَا لَهُ؟ قَالُوا: إِنَّهُ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَحْيَاهَا، وَيَصُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، قَالَ: فَأَمَرَهُمْ، فَصَنَعُوا طَعَامًا فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ، ثُمَّ أَتَاهُمْ، فَقَالَ: كُلْ، قَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّىٰ أَكَلَ، ثُمَّ أَتَيَا النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: النَّبِيُّ ﷺ: عُوَيْمِرُ، سَلْمَانُ أَعْلَمُ مِنْكَ - [وَهُوَ يَضْرِبُ بِيَدِهِ عَلَىٰ فَخِذِ أَبِي الدَّرْدَاءِ - عُوَيْمِرُ، سَلْمَانُ أَعْلَمُ مِنْكَ](١)، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَا تَخُصَّنَّ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي، وَلَا تَخُصَّنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ بَيْنَ الْأَيَّامِ(٢).

---

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وسقط من الأصل.

(٢) إسناده منقطع، وذكرنا سابقًا بأن ابن سيرين مراسيله صحاح، قال ابن عبدالبر في التمهيد ١/ ٢٢٠: (كل من عرف أنه لا يأخذ إلا عن ثقة فتدليسه ومرسله مقبول، فمراسيل سعيد بن المسيب، ومحمد بن سيرين، وإبراهيم النخعي عندهم صحاح)، ونقله ابن حجر في النكت علىٰ ابن الصلاح ٢/ ٥٥٧ مقرا له، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٨٥ عن إسحاق بن يوسف الأزرق به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١/ ٤١٩.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ٦/ ١٩٨ بإسناده إلىٰ عاصم عن ابن سيرين به.=

٥٧٩- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخبرَنَا أَبو الـمُطَهِّرِ سَـعْدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُـلَيْمَانُ، قَالَ: حَدَّثَنا مُعاذُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ سَـوَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ:

أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ ذَهَبَ مَعَ سَلْمَانَ يَخْطُبُ عَلَيْهِ امْرَأَةً مِنْ بَنِي لَيْثٍ[(١)]، فَدَخَلَ فَذَكَرَ فَضْلَ سَـلْمَانَ وَسَـابِقَتَهُ وَإِسْلَامَـهُ، وَذَكَرَ أَنَّهُ يَخْطُبُ إِلَيْهِمْ فَتَاتَهُمْ فُلَانَةَ، فَقَالُوا: أَمَّا سَلْمَانُ فَلَا نُزَوِّجُهُ، وَلَكِنَّا نُزَوِّجُكَ، فَتَزَوَّجَهَـا، ثُـمَّ خَرَجَ، فَقَـالَ: إِنَّهُ قَدْ كَانَ شَـيْءٌ، وَأَنَا أَسْـتَحِيي أَنْ أَذْكُرَهُ لَـكَ، قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ سَـلْمَانُ: أَنَا أَحَقُّ أَنْ أَسْتَحِيَي مِنْكَ أَنْ أَخْطُبَهَا، وَكَانَ اللهُ تَعَالَىٰ قَدْ قَضَاهَا لَكَ[(٢)]. /   [١٥٨/أ/١] مكرر

* * *

=ورواه عبدالـرزاق بن همـام الصنعاني في المصنف ٤/ ٢٧٩ عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين به، ورواه من طريقه: الطبراني في المعجم الكبير ٦/ ٢١٨.

ورواه ابن شـاهين في كتاب ناسـخ الحديث ومنسـوخه (٣٨٤) بإسناده إلىٰ ثابت عن ابن سيرين به.

(١) ليـث هـو: ابن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر، بطن من العدنانية.

(٢) إسـناده منقطع، فإن ثابت بن أسـلم لم يسمع من سلمان ولا من أبي الدرداء، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٠٠ عن سليمان بن أحمد الطبراني به.

ورواه الطـبراني في المعجم الكبيـر ٦/ ٢١٦ عن معاذ بن المثنىٰ العنبري به، ورواه من طريقه: البيهقي في القضاء والقدر (٤٨٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١/ ٤٤٥.

ذِكْرُ نُبْذَةٍ مِنْ زُهْدِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

٥٨٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، قَالَ:

كَانَ عَطَاءُ سَلْمَانَ الفَارِسِيِّ خَمْسَةَ آلَافٍ، وَكَانَ أَمِيرًا عَلَىٰ زُهَاءِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَكَانَ يَخْطُبُ النَّاسَ فِي عَبَاءَةٍ يَفْتَرِشُ بَعْضَهَا وَيَلْبَسُ بَعْضَهَا، فَإِذَا خَرَجَ عَطَاؤُهُ أَمْضَاهُ، وَيَأْكُلُ مِنْ سَفِيفِ يَدَيْهِ(١).

٥٨١- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ عَمَّارًا - يَعْنِي الدُّهْنِيَّ - يَقُولُ:

---

(١) إسناده منقطع، الحسن البصري لم يدرك سلمان، رواه أحمد في كتاب الزهد (٨١٥) عن سيار بن حاتم العنزي به، ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٩٧.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٨٦ بإسناده إلىٰ جعفر بن سليمان عن هشام ابن حسان به، ورواه من طريقه: الطبري في التاريخ ١١/ ٥٥٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١/ ٤٣٤.

وقوله: (سفيف) - بفاءين - ما ينسج من الخوص.

كَانَ عَطَاءُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَكَارَةً مِنْ ثِيَابٍ، فَيَتَصَدَّقُ بِهَا، وَيَعْمَلُ الْخُوصَ(١).

٥٨٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْنٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ ابْنُ أَنَسٍ:

أَنَّ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ كَانَ يَسْتَظِلُّ بِالْفَيْءِ حَيْثُ مَا دَارَ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَيْتٌ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَلَا نَبْنِي لَكَ بَيْتًا تَسْتَظِلُّ بِهِ مِنَ الْحَرِّ، وَتَسْتَكِنُّ فِيهِ مِنَ الْبَرْدِ؟ فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: نَعَمْ، فَلَمَّا أَدْبَرَ صَاحَ بِهِ، فَسَأَلَهُ سَلْمَانُ: كَيْفَ تَبْنِيهِ؟ فَقَالَ: أَبْنِيهِ إِنْ قُمْتَ فِيهِ أَصَابَ رَأْسَكَ، وَإِنِ اضْطَجَعْتَ فِيهِ أَصَابَ رِجْلَيْكَ، فَقَالَ سَلْمَانُ: نَعَمْ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان البسوي في المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٥٢ عن أبي بكر عبدالله بن الزبير الحميدي عن سفيان بن عيينة به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١/ ٨٦.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٨٦، وابن زنجويه في كتاب الأموال ٢/ ٥٢٤ بإسنادهما إلىٰ عمار الدهني عن سالم بن أبي الجعد قال: فذكره.

وقوله: (كارة) -بفتح الكاف- كلمة فارسية معربة، ومعناها: حمل.

(٢) إسناده منقطع، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٨٩ عن معن بن عيسىٰ القزاز به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١/ ٤٣٦.

وقَالَ عُبَادَةُ بنُ نُسَيٍّ: كَانَ لِسَلْمَانَ خِبَاءٌ مِنْ عَبَاءٍ، وَهُو أَمِيرُ النَّاسِ.

٥٨٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ/ أَحْمَدُ بنُ أَبَانَ الْعَبَّادَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِدْرِيسَ السِّجِسْتَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَسِيمُ بْنُ جَمِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ مُزَاحِمٍ، عَنْ صَدَقَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ: [١٥٨ب/١] مكرر

عَنْ سَلْمَانَ، أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ كِنْدَةَ[١]، فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةُ الْبِنَاءِ مَشَىٰ مَعَهُ أَصْحَابُهُ حَتَّىٰ أَتَىٰ بَيْتَ امْرَأَتِهِ، فَلَمَّا بَلَغَ الْبَيْتَ قَالَ: ارْجِعُوا آجَرَكُمُ اللهُ، وَلَمْ يُدْخِلْهُمْ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَىٰ الْبَيْتِ، وَالْبَيْتُ مُنَجَّدٌ، قَالَ: مَحْمُومٌ بَيْتُكُمْ أَمْ تَحَوَّلَتِ الْكَعْبَةُ فِي كِنْدَةَ؟ فَلَمْ يَدْخُلْ حَتَّىٰ نُزِعَ كُلُّ سِتْرٍ فِي الْبَيْتِ غَيْرَ سِتْرِ الْبَابِ. فَلَمَّا دَخَلَ رَأَىٰ مَتَاعًا كَثِيرًا، فَقَالَ: لِمَنْ هَذَا الْمَتَاعُ؟ قَالُوا: مَتَاعُكَ وَمَتَاعُ امْرَأَتِكَ، فَقَالَ: مَا بِهَذَا أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ، أَوْصَانِي خَلِيلِي أَنْ لَا يَكُونَ مَتَاعِي مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا كَزَادِ الرَّاكِبِ.

---

(١) كندة – بكسر الكاف، وسكون الميم، وفتح الدال، فتاء تأنيث – هي قبيلة كبيرة مشهورة من اليمن، واسم كندة: ثور بن مرتع بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، وقيل في نسبته غير ذلك، ينظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص٤١٩.

وَرَأَىٰ خَدَمًا، فَقَالَ: لِمَنْ هَذَا الْخَدَمُ؟ فَقَالُوا: خَدَمُكَ وَخَدَمُ امْرَأَتِكَ، فَقَالَ: مَا بِهَذَا أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ، أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ أَنْ لَا أُمْسِكَ إِلَّا مَا أَنْكِحُ، أَوْ أُنْكِحُ، فَإِنْ فَعَلْتُ فَبَغَيْنَ كَانَ عَلَيَّ مِثْلُ أَوْزَارِهِنَّ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِنَّ شَيْءٌ.

ثُمَّ قَالَ لِلنِّسْوَةِ اللَّوَاتِي عِنْدَ امْرَأَتِهِ: هَلْ أَنْتُنَّ مُخْلِيَاتٌ بَيْنِي وَبَيْنَ امْرَأَتِي؟ قُلْنَ: نَعَمْ، فَخَرَجْنَ.

فَذَهَبَ إِلَىٰ الْبَابِ حَتَّىٰ أَجَافَهُ، وَأَرْخَىٰ السِّتْرَ، ثُمَّ جَاءَ فَجَلَسَ عِنْدَ امْرَأَتِهِ، فَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهَا وَدَعَا بِالْبَرَكَةِ، فَقَالَ لَهَا: هَلْ أَنْتِ مُطِيعَتِي فِي شَيْءٍ آمُرُكِ بِهِ؟ قَالَتْ: فَجَلَسْتَ مَجْلِسَ مَنْ يُطَاعُ، قَالَ: فَإِنَّ خَلِيلِي أَوْصَانِي إِذَا اجْتَمَعْتُ إِلَىٰ أَهْلِي أَنْ أَجْتَمِعَ عَلَىٰ طَاعَةِ اللهِ، فَقَامَ وَقَامَتْ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ فَصَلَّيَا مَا بَدَا لَهُمَا، ثُمَّ خَرَجَا فَقَضَىٰ مِنْهَا مَا يَقْضِي الرَّجُلُ مِنِ امْرَأَتِهِ، / فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ، فَقَالُوا: [١٥٩/أ/١]
كَيْفَ وَجَدْتَ أَهْلَكَ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ، ثُمَّ أَعَادُوا فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ، ثُمَّ أَعَادُوا فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا جَعَلَ اللهُ السُّتُورَ وَالْجُدُرَ وَالْأَبْوَابَ لِتُوَارِيَ مَا فِيهَا، حَسْبُ امْرِئٍ مِنْكُمْ أَنْ يَسْأَلَ عَمَّا ظَهَرَ لَهُ، فَأَمَّا مَا غَابَ عَنْهُ فَلَا تَسْأَلَنَّ ذَلِكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: الْمُتَحَدِّثُ عَنْ ذَلِكَ كَالْحِمَارَيْنِ يَتَسَافَدَانِ فِي الطَّرِيقِ(١).

(١) إسناده ضعيف، فيه محمد بن مزاحم الهلالي الخراساني، قال أبو حاتم: متروك=

٥٨٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ:

أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ عَلَىٰ سَلْمَانَ وَهُوَ يَعْجِنُ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: بَعَثْنَا الْخَادِمَ فِي عَمَلٍ، فَكَرِهْنَا أَنْ نَجْمَعَ عَلَيْهِ عَمَلَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: فُلَانٌ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ، قَالَ: مَتَىٰ قَدِمْتَ؟ قَالَ: مُنْذُ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَقَالَ: أَمَا إِنَّكَ لَوْ لَمْ تُؤَدِّهَا كَانَتْ أَمَانَةً لَمْ تُؤَدِّهَا(١).

=الحديث كما في تهذيب التهذيب ٩/ ٤٣٨، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٨٥ عن أبي سعيد أحمد بن أبتاه بن شيبان العباداني ثم البصري به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١/ ٤٢٨.

ورواه البخاري في التاريخ الكبير ١/ (٧١٣)، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ١٢٨٩ بإسنادهما إلىٰ قتيبة به، وقال البخاري: (لم يتابع عليه).

وشيخ قتيبة وهو الوسيم بن جميل، ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٢٩، وقال ما ملخصه: (الوسيم بن جميل بن طريف الثقفي أبو محمد مولىٰ الحجاج بن يوسف سكن بلخ، كان من العباد والمتجردين للخلوة، روىٰ عنه ابن أخيه قتيبة بن سعيد، مات سنة (١٨٦)، وكان ابن المبارك يتمنىٰ لقيه لما يذكر من فضله).

وصدقة هو ابن يسار الجزري، روىٰ له مسلم، وأبو عبدالرحمن السلمي هو: عبدالله ابن حبيب الكوفي من كبار التابعين.

(١) إسناده منقطع، أبو قلابة هو عبدالله بن زيد الجرمي وهو تابعي ثقة لكنه لم يدرك سلمان، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٠٠ عن أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي به.=

ذِكْرُ كَسْبِهِ وَعَمَلِهِ بِيَدِهِ

٥٨٥- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابـنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ حُمَيْدٍ، يَقُولُ:

دَخَلْـتُ مَـعَ خَالِي عَلَىٰ سَـلْمَانَ بِالْمَدَائِـنِ، وَهُوَ يَعْمَـلُ الْخُوصَ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَشْتَرِي خُوصًا بِدِرْهَمٍ، فَأَعْمَلُهُ، فَأَبِيعُهُ بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمَ، فَأُعِيـدُ دِرْهَمًا فِيهِ، وَأُنْفِقُ دِرْهَمًا عَلَىٰ عِيَالِي، وَأَتَصَدَّقُ بِدِرْهَمٍ، وَلَوْ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ نَهَانِي عَنْهُ مَا انْتَهَيْتُ(١).

٥٨٦- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّـدُ بنُ نَاصِـرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا جَعْفَرُ بـنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، / [١٥٩ب/١] قَـالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَـدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ:

=ورواه أحمـد في الزهد (٨٤١) عن إسـماعيل بن إبراهيم، ومحمـد بن عبدالرحمن الطفاوي به.

ورواه إسـماعيل بن جعفر بن أبي كثير في حديث علي بن حجر المدني (٤٧٧)، وابن سـعد في الطبقـات الكـبرىٰ ٤/ ٩٠، والخرائطـي في مـكارم الأخـلاق (٣٦٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١/ ٤٤٧ بإسنادهم إلىٰ أيوب السختياني به.

(١) إسـناده صحيح، رواه ابن سـعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٨٩ عن أبي داود سـليمان بن داود الطيالسي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١/ ٤٣٤.

ورواه ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٧٣ بإسناده إلىٰ شعبة به.

حَدَّثَنا سَـيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنا جَعْفَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنا هِشَامٌ، قَالَ: حَدَّثَنا الحَسَنُ، قَالَ:

كَانَ سَلْمَانُ يَأْكُلُ مِنْ سَفِيفِ يَدِهِ(١).

* * *

ذِكْرُ نُبْذَةٍ مِنْ وَرَعِهِ

٥٨٧- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّـدُ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَـنُ بـنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عُمَرَ الخَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابنُ عَبْدِاللهِ الْأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبي جَعْفَرٍ الْفَرَّاءِ، عَنْ أَبِي لَيْلَىٰ الْكِنْدِيِّ، قَالَ:

---

(١) إسـناده منقطع، الحسـن البصري لـم يدرك سـلمان، رواه أبو نعيـم في حلية الأولياء ١/ ١٩٧ بإسناده إلىٰ أحمد عن سيار بن حاتم العنزي به.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٨٦ بإسناده إلىٰ جعفر بن سليمان الضبعي عن هشـام بن حسـان به، ورواه من طريقه: الطبري في التاريخ ١١/ ٥٥٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١/ ٤٣٤.

والحديث رواه أحمد في الزهد، وقد نص علىٰ ذلك مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال ٥/ ٤٣٩، لكن الخبر سقط من النسخة المطبوعة.

وقوله: (سفيف يده) أي ما تنتجه يده من نسج الخوص.

قَالَ غُلَامٌ لِسَلْمَانَ: كَاتِبْنِي، قَالَ: أَلَكَ شَيْءٌ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَمِنْ أَيْنَ؟ قَالَ: أَسْأَلُ النَّاسَ، قَالَ: تُرِيدُ أَنْ تُطْعِمَنِي غُسَالَةَ النَّاسِ(١).

* * *

ذِكْرُ نُبْذَةٍ مِنْ تَوَاضُعِهِ

٥٨٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَّامُ بْنُ مِسْكِينٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، قَالَ:

كَانَ سَلْمَانُ أَمِيرًا عَلَىٰ الْمَدَائِنِ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، وَمَعَهُ حِمْلُ تِينٍ، وَعَلَىٰ سَلْمَانَ أَنْدَرَاوَرْد وَعَبَاءَةٌ(٢)، فَقَالَ لِسَلْمَانَ: تَعَالَ احْمِلْ وَهُوَ لَا يَعْرِفُ سَلْمَانَ، فَحَمَلَ سَلْمَانُ، فَرَآهُ النَّاسُ،

(١) إسناده ضعيف، فيه أبو ليلىٰ الكندي، ضعفه ابن معين، روىٰ له أبو داود وابن ماجه، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٨٩ عن أبي أحمد محمد بن عبدالله بن الزبير ابن عمرو بن درهم الأسدي الزبيري الكوفي به.

وروله عبدالرزاق في المصنف ٨/ ٣٧٣ بإسناده إلىٰ أبي جعفر الفراء به.

أبو جعفر الفراء الكوفي، قيل: اسمه كيسان، وقيل: سلمان، وقيل: زياد، وثقه أبو داود، روىٰ له النسائي.

(٢) قوله: (أَنْدَرَاوَرْد) كلمة فارسية، هي نوع من السراويل مُشَمَّر فوق التُّبَّان يغطي الركبة.

فَعرَفُوهُ، فَقَالُوا: هَذَا الْأَمِيرُ، فَقَالَ: لَمْ أَعْرِفْك، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: لَا حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَنْزِلَكَ(١).

وفي رِوَايةٍ أُخْرَىٰ: إنِّي قَدْ نَوَيْتُ فيهِ نِيَّةً، فَلَا أَضَعهُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ بَيْتَك.

٥٨٩- قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وأَخْبَرَنَا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بنِ الشَّهِيدِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ:

كَانَ سَلْمَانُ إذَا أَصَابَ الشَّيْءَ اشْتَرَىٰ بِهِ لَحمًا، ثُمَّ دعا الْمُجَذَّمِينَ، فَأَكَلُوا مَعَهُ(٢).

٥٩٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ،/ قَالَ: [١٦٠أ/١]
حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّام، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثنا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ أَبِي قُرَّةَ الْكِنْدِيِّ، قَالَ:

---

(١) إسناده منقطع، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٨٨ عن مسلم بن إبراهيم الفراهيدي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١/ ٤٣٠.

(٢) إسناده صحيح، لكن لم أجد أحدا ذكر أن لعبدالله بن بريدة رواية عن سلمان مع كونه أدركه، وكان لعبدالله عشرون سنة تقريبا يوم مات سلمان رضي الله عنه سنة (٣٤)، وعبدالله ليس بمدلس، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٨٩ عن وهب بن جرير ابن حازم به.

رواه العقيلي في الضعفاء ٤/ ١٣٨٥، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٠٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١/ ٤٤٠ بإسنادهم إلىٰ شعبة بن الحجاج به.

عَرَضَ أَبِي عَلَىٰ سَلْمَانَ أُخْتَهُ أَنْ يُزَوِّجَهُ، فَأَبَىٰ فَتَزَوَّجَ مَوْلَاةً يُقَالُ لَهَا: بُقَيْرَةُ، فَأَتَاهَا أَبو قُرَّةَ فَأُخْبِرَ أَنَّهُ فِي مَبْقَلَةٍ لَهُ، فَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ فَلَقِيَهُ مَعَهُ زِنْبِيلٌ فِيهِ بَقْلٌ(١)، قَدْ أَدْخَلَ عَصَاهُ فِي عُرْوَةِ الزِّنْبِيلِ وَهُوَ عَلَىٰ عَاتِقِهِ(٢).

٥٩١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ الْبَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ بُخَيْتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو جَعْفَرِ بنُ ذَرِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي مَرْزُوقٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ عَبْدِالْقَيْسِ قَالَ:

رَأَيْتُ سَلْمَانَ فِي سَرِيَّةٍ هُوَ أَمِيرُهَا، عَلَىٰ حِمَارٍ، عَلَيْهِ سَرَاوِيلُ، وَخَدَمَتَاهُ تَذَبْذَبَانِ(٣)، وَالْجُنْدُ يَقُولُونَ: قَدْ جَاءَ الْأَمِيرُ، فَقَالَ سَلْمَانُ:

(١) قوله: (مبقلة) -بفتح الميم- وهو الموضع ينبت فيه البقل، وهو كل نبات اخضر به الأرض، وقوله: (زنبيل) -كأمير وسكين وقنديل وقد يفتح- ويقال زبيل: القفة أو الجراب أو الوعاء.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٩٨ عن أبي بكر عبدالله بن يحيىٰ ابن معاوية الطلحي به.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٢٠٨، وأحمد في المسند ٣٩/ ١٢٦، والبخاري في الأدب المفرد (٢٣٤)، وفي التاريخ الأوسط ١/ ٥١٨، ومحمد بن عثمان بن كرامة في حديثه (٢٧) بتحقيقنا، بإسنادهم إلىٰ أبي أسامة حماد بن أسامة به.

ورواه أبو داود (٤٦٥٩) بإسناده إلىٰ عمر بن قيس الماصر به.

(٣) قوله: (خدمتاه) -بالتحريك- أراد بخدمتيه ساقيه، لأنهما موضع الخدمتين، وقيل:=

إِنَّمَا الْخَيْرُ وَالشَّرُّ بَعْدَ الْيَوْمِ(١).

٥٩٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ ابنِ قُرَيْشٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ أَخِي مِيمِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، قَالَ:

افْتَخَرَتْ قُرَيْشٌ عِنْدَ سَلْمَانَ، فَقَالَ سَلْمَانُ: لَكِنِّي خُلِقْتُ مِنْ نُطْفَةٍ قَذِرَةٍ، ثُمَّ أَعُودُ جِيفَةً مُنْتِنَةً، ثُمَّ يُؤْتَىٰ بِي الْمِيزَانُ، فَإِنْ ثَقُلَتْ فَأَنَا كَرِيمٌ، وَإِنْ خَفَّتْ فَأَنَا لَئِيمٌ(٢).

=أراد بهما مخرج الرجلين من السراويل، وقوله: (التذبذب): الاضطراب.

(١) إسناده صحيح، ولا يضر جهالة الرجل الذي يروي عن سلمان، فإن الراوي عنه وهو ميمون بن مهران الجزري تابعي جليل، وكان من كبار الفقهاء المفتين، رواه هناد بن السري في الزهد ٢/ ٤١٨ عن وكيع بن الجراح به، ورواه من طريقه: أبو داود في الزهد (٢٥٥)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٩٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١/ ٤٣٠، والمصنف في المنتظم ٥/ ٢٦.

ورواه الحربي في غريب الحديث ٢/ ٦٦٩ عن إسحاق بن إسماعيل الجهضمي عن وكيع بن الجراح به.

وقوله: (إنما الخير والشر بعد اليوم) أراد باليوم مدة زمان الدنيا، أي: لا يكون الخير الحقيقي والشر الحقيقي إلا ما كان في الآخرة.

(٢) إسناده ضعيف، فإن أبا الأحوص سلام بن سليم الحنفي الكوفي الحافظ من أتباع التابعين، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الأهوال كما في البداية والنهاية ١٩/ ٥١٠،=

٥٩٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِالجبَّارِ، وعَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أبو إسْحَاقَ الْبَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ بُخَيْتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو جَعْفَرِ بنُ ذَرِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ،/ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، قَالَ: [١٦٠ب/١]

صَحِبَ سَلْمَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْسٍ لِيَتَعَلَّمَ مِنْهُ، فَخَرَجَ مَعَهُ، فَجَعَلَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْضُلَهُ فِي عَمَلٍ، إِنْ عَجَنَ جَاءَ سَلْمَانُ فَخَبَزَ، وَإِنْ هَيَّأَ الرَّجُلُ عَلَفًا لِلدَّوَابِّ ذَهَبَ سَلْمَانُ فَسَقَاهَا، حَتَّىٰ انْتَهَوْا إِلَىٰ شَطِّ دِجْلَةَ وَهِيَ تَطْفَحُ، فَقَالَ سَلْمَانُ لِلْعَبْسِيِّ: انْزِلْ فَاشْرَبْ، فَنَزَلَ فَشَرِبَ، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: ازْدَدْ، فَازْدَادَ، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: كَمْ تُرَاكَ نَقَصْتَ مِنْهَا؟ فَقَالَ الْعَبْسِيُّ: وَمَا عَسَىٰ أَنْ أَنْقُصَ مِنْهَا؟ فَقَالَ سَلْمَانُ: كَذَلِكَ الْعِلْمُ تَأْخُذُ مِنْهُ وَلَا تُنْقِصُهُ، فَعَلَيْكَ مِنْهُ بِمَا يَنْفَعُكَ.

قَالَ: ثُمَّ عَبَرَهُ إِلَىٰ نَهَرِ دَنٍّ(١)، فَإِذَا الأَكْدَاسُ عَلَيْهِ مِنَ الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ، فَقَالَ سَلْمَانُ: يَا أَخَا بَنِي عَبْسٍ أَمَا تَرَىٰ الَّذِي فَتَحَ خَزَائِنَ هَذِهِ عَلَيْنَا

=وفي تخريج أحاديث الإحياء ٦/ ٢٦٨٥ عن محمد بن العباس بن محمد قال: حدثنا عبدالله بن صالح العجلي به، وسقط الخبر من النسخة المطبوعة من كتاب الأهوال، كما أن الخبر يبدو أنه في فوائد ابن أخي ميمي، ولكن الخبر ليس موجودا في النسخة المطبوعة لأن النسخة التي وصلتنا ناقصة.

(١) قوله: (نهر دن) موضع من أعمال بغداد بقرب إيوان كسرىٰ، ينظر: معجم البلدان ٢/ ٤٧٨.

كَانَ يَرَاهَا وَمُحَمَّدٌ حَيٌّ، قَالَ: فَقُلْتُ: بَلَىٰ، قَالَ: فَوَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ لَقَدْ كَانُوا يُمْسُونَ وَيُصْبِحُونَ وَمَا فِيهِمْ قَفِيزٌ مِنْ قَمْحٍ.

قَالَ: ثُمَّ سِرْنَا حَتَّىٰ انْتَهَيْنَا إِلَىٰ جَلُولَاءَ(١)، قَالَ: فَذَكَرْنَا فَتْحَ اللهِ عَلَيْهِمْ بِهَا وَمَا أَصَابُوا فِيهَا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، فَقَالَ: يَا أَخَا بَنِي عَبْسٍ، أَمَا تَرَىٰ الَّذِي فَتَحَ خَزَائِنَ هَذِهِ عَلَيْنَا كَانَ يَرَاهَا وَمُحَمَّدٌ حَيٌّ، قَالَ: قُلْتُ بَلَىٰ، قَالَ: وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ لَقَدْ كَانُوا يُمْسُونَ وَيُصْبِحُونَ وَمَا فِيهِمْ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ(٢).

***

(١) جلولاء: مدينة في شمال شرق العراق بالقرب من خانقين، فتحت أيام أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وكان فتحها يسمىٰ فتح الفتوح.

(٢) إسناده منقطع، وأبو البختري واسمه سعيد بن فيروز الطائي مولاهم الكوفي، وهو تابعي أرسل عن بعض الصحابة ومنهم سلمان، رواه هناد بن السري في الزهد ٢/ ٣٨٠ عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير به.

ورواه أحمد بن حنبل في الزهد (١٥٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ١٣٢ بإسنادهما إلىٰ أبي معاوية به.

ورواه آدم بن أبي إياس في كتاب العلم والحلم (١٩٦)، وأبو خيثمة في كتاب العلم (٥٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١/ ٤٤٣ بإسنادهم إلىٰ الأعمش به.

ورواه عبدالله بن المبارك في الرقائق (١٠١٠) بتحقيقنا بإسناده إلىٰ عمرو بن مرة به، وفي حاشيته مصادر أخرىٰ ذكرتها في حاشية الرقائق.

ثناءُ النَّاسِ عَلَىٰ سَلْمَانَ واعْتِرَافِهِم بِفَضْلِهِ

٥٩٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمرِو بْنُ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا الْحَسَنُ ابْنُ سُفيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ فَرُّوخٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

[١٦١أ/١] قَدِمَ سَلْمَانُ مِنْ غَيبَةٍ لَهُ، فَتَلَقَّاهُ عُمَرُ، فَقَالَ: أَرْضَاكَ لِلَّهِ/ عَبْدًا، قَالَ: فَزَوِّجْنِي، فَسَكَتَ عَنْهُ، قَالَ: أَتَرْضَانِي لِلَّهِ عَبْدًا، وَلَا تَرْضَانِي لِنَفْسِكَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَاهُ قَوْمٌ، فَقَالَ: حَاجَةٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالُوا: تُضْرِبُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، يَعْنُونَ خُطْبَتَهُ إِلَىٰ عُمَرَ، فَقَالَ: أَمَا وَاللهِ مَا حَمَلَنِي عَلَىٰ هَذَا إِمْرَتُهُ وَلَا سُلْطَانُهُ، وَلَكِنْ قُلْتُ: رَجُلٌ صَالِحٌ عَسَىٰ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُخْرِجَ مِنِّي وَمِنْهُ نَسَمَةً صَالِحَةً[١].

٥٩٥- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِالْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ:

(١) إسناده ضعيف جدًا، فيه الحجاج بن فروخ، وهو ضعيف، كما في لسان الميزان ٢/ ٥٦٤، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٨٦ عن أبي عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيري الضرير به، ورواه عنه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١/ ٤٢٧.
ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٦/ ٢٢٦ بإسناده إلىٰ محمد بن بكار العيشي به.

حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

كُنَّا عِنْدَ عَلِيٍّ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَدِّثْنَا عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: مَنْ لَكُمْ بِمِثْلِ لُقْمَانَ الْحَكِيمِ؟ ذَلِكَ امْرُؤٌ مِنَّا وَإِلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، أَدْرَكَ الْعِلْمَ الْأَوَّلَ وَالْعِلْمَ الْآخِرَ، وَقَرَأَ الْكِتَابَ الْأَوَّلَ وَقَرَأَ الْكِتَابَ الْآخِرَ، بَحْرٌ لَا يَنْزِفُ[١].

وأَوْصَىٰ مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ رَجُلًا أَنْ يَطْلُبَ العِلْمَ مِنْ أَرْبَعةٍ: سَلْمَانُ أَحَدُهُمْ.

* * *

ذِكْرُ نُبْذَةٍ مِنْ مَوَاعِظِهِ وكَلَامِهِ

٥٩٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ،

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٨٧، وفي معرفة الصحابة ٣/ ١٣٢٩ عن سليمان بن أحمد الطبراني به.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٦/ ٢١٣ عن علي بن عبدالعزيز به.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٢/ ٣٤٦، و٤/ ٨٥، وابن أبي شيبة في المصنف ١٧/ ٢٤٨، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٤٠، والبيهقي في المدخل إلىٰ السنن ٢/ ٥٦٢، وابن عبدالبر في الاستيعاب ٦/ ٢١٨ بإسنادهم إلىٰ أبي البختري عن علي به.

قَـالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْـنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ السَّـعْدِيُّ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ:

قَـالَ سَـلْمَانُ لِحُذَيْفَةَ: يَا أَخَـا بَنِي عَبْـسٍ، الْعِلْمُ كَثِيـرٌ، وَالْعُمْرُ قَصِيرٌ، فَخُذْ مِنَ الْعِلْمِ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِ دِينِكَ، وَدَعْ مَا سِوَاهُ، فَلَا تُعَانِهِ(١).

٥٩٧- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بْـنُ أَبِي الْقَاسِـمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا حَمْدٌ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَـنِ بْـنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَـا أَحْمَدُ بْـنُ عَبْدِالْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَـا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْـنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْوَهْبِيُّ، عَنْ سَلْمَانَ،/ قَالَ: [١٦١ب/١]

إِنَّمَـا مَثَلُ الْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا كَمَثَلِ مَرِيضٍ مَعَهُ طَبِيبُهُ الَّذِي يَعْلَمُ دَاءَهُ وَدَوَاءَهُ، فَـإِذَا اشْـتَهَىٰ مَا يَضُرُّهُ مَنَعَهُ، وَقَالَ: لَا تَقْرَبْـهُ، فَإِنَّكَ إِنْ أَتَيْتَهُ أَهْلَـكَكَ، فَـلَا يَزَالُ يَمْنَعُـهُ حَتَّىٰ يَبْرَأَ مِـنْ وَجَعِهِ، وَكَذَلِـكَ الْمُؤْمِنُ يَشْـتَهِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةً مِمَّا قد فُضِّلَ بِهِ غَيْرُهُ مِنَ الْعَيْشِ، فَيَمْنَعُهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِيَّاهُ، وَيَحْجِزُهُ حَتَّىٰ يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ(٢).

(١) إسـناده ضعيف، فيه حفص بن عمر السـعدي، وهو لا يعرف، وعمه مبهم، وفيه عبيد ابـن واقد وهو ضعيـف، روىٰ له الترمذي، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٨٨ عن أبي الشـيخ عبدالله بـن محمد بن جعفر الأصبهاني عن محمد بن الحسـن بن علي بن بحر بن بري عن محمد بن محمد بن مرزوق الباهلي به.

(٢) رجاله ثقات إلا أبا سعيد الوهبي فإنه لا يعرف، وقد بحثت عنه فلم أجده، وليس هو=

٥٩٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، [قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ][(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ جَرِيرٍ، قَالَ:

قَالَ سَلْمَانُ: يَا جَرِيرُ، تَوَاضَعْ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنَّهُ مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ فِي الدُّنْيَا رَفَعَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

يَا جَرِيرُ، هَلْ تَدْرِي مَا الظُّلُمَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: ظُلْمُ النَّاسِ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا.

قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ عُوَيْدًا لَا أَكَادُ أَرَاهُ بَيْنَ أُصْبُعَيْهِ، قَالَ: يَا جَرِيرُ، لَوْ طَلَبْتَ فِي الْجَنَّةِ مِثْلَ هَذَا الْعُودِ لَمْ تَجِدْهُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِاللهِ، فَأَيْنَ

=أبو سعيد أحمد بن خالد بن موسىٰ الوهبي الكندي، فإنه متأخر توفي سنة (٢١٤)، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٠٦ عن أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب الجرجرائي المفيد به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب القصاص والمذكرين ص٢١٧.

ورواه أبو بشر الدولابي في كتاب الكنىٰ ٢/ ٥٨٥ بإسناده إلىٰ أبي المغيرة به.

ورواه ابن فيل في جزئه (١٧) بإسناده إلىٰ صفوان بن عمرو به.

وأبو المغيرة هو: عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي، وأحمد بن عبدالوهاب هو: أبو عبدالله أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة الحوطي.

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وسقط من الأصل، وعبدالله بن محمد هو الإمام أبو الشيخ الأصبهاني الحافظ.

النَّخْلُ وَالشَّجَرُ؟ قَالَ: أُصُولُهَا اللُّؤْلُؤُ وَالذَّهَبُ، وَأَعْلَاهَا الثَّمَرُ[١].

٥٩٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جعفرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخبرَنا أَبو بَكرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدثنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَبْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي البَخْتَرِيِّ:

عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: مَثَلُ الْقَلْبِ وَالْجَسَدِ مَثَلُ أَعْمَىٰ وَمُقْعَدٍ، فَقَالَ الْمُقْعَدُ: إِنِّي أَرَىٰ ثَمَرَةً وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُومَ إِلَيْهَا، فَاحْمِلْنِي، فَحَمَلَهُ فَأَكَلَ وَأَطْعَمَهُ[٢].

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٠٢ عن أبي الشيخ عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري الأصبهاني عن أبي يحيىٰ عبدالرحمن بن محمد ابن سلم الرازي ثم الأصبهاني به.

ورواه هناد بن السري في الزهد ٢/ ٩١ عن أبي معاوية به.

ورواه وكيع بن الجراح في الزهد (٢١٥)، وابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٢٠٢، والبيهقي في البعث والنشور (٢٨٨) بإسنادهم إلىٰ أبي معاوية الضرير به.

ورواه الفاكهي في أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ٥/ ٦٧ بإسناده إلىٰ الأعمش به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب التواضع والخمول (٧٩)، والخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق ٢/ ٤٤٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١/ ٤٣٨ بإسنادهم إلىٰ جرير بن عبدالله البجلي به.

وأبو ظبيان هو: حصين بن جندب الجنبي الكوفي، من رواة الستة.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٠٥، وابن الجوزي في القصاص والمذكرين ص ٢١٨ بإسنادهما إلىٰ أبي بكر بن مالك القطيعي به.=

٦٠٠- أَنْبَأَنا أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ الهَاشِمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ شَاذَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقُرَشِيُّ،/ قَالَ: حَدَّثَنِي مَحْمُودُ [١٦٢/أ/١] ابْنُ خِدَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَبِيحِ بْنِ السَّمَّاكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ:

قَالَ سَلْمَانُ: إِذَا أَسَأْتَ سَيِّئَةً فِي سَرِيرَةٍ فَأَحْسِنْ حَسَنَةً فِي سَرِيرَةٍ، وَإِذَا أَسَأْتَ سَيِّئَةً فِي عَلَانِيَةٍ، فَأَحْسِنْ حَسَنَةً فِي عَلَانِيَةٍ، لِكَيْ تَكُونَ هَذِهِ بِهَذِهِ(١).

٦٠١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ:

أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ كَتَبَ إِلَىٰ سَلْمَانَ: هَلُمَّ إِلَىٰ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ سَلْمَانُ: إِنَّ الْأَرْضَ لَا تُقَدِّسُ أَحَدًا: وَإِنَّمَا يُقَدِّسُ الْإِنْسَانَ عَمَلُهُ،

=وذكره السيوطي في شرح الصدور بشرح حال الموتىٰ والقبور ص٣١٩، وعزاه إلىٰ عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد، وسقط الخبر من النسخة المطبوعة من الزهد.

(١) إسناده منقطع، رواه أبو بكر بن أبي الدنيا في كتاب التوبة (١٥١) عن محمود بن خداش بن محمد به، وابن شاذان هو: محمد بن موسىٰ بن الفضل النيسابوري.

وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّكَ جُعِلْتَ طَبِيبًا، فَإِنْ كُنْتَ تُبْرِئُ فَنِعِمَّا لَكَ، وَإِنْ كُنْتَ مُتَطَبِّبًا فَاحْذَرْ أَنْ تَقْتُلَ إِنْسَانًا، فَتَدْخُلَ النَّارَ.

فَكَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ إِذَا قَضَىٰ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَأَدْبَرَا عَنْهُ، نَظَرَ إِلَيْهِمَا وَقَالَ: مُتَطَبِّبٌ وَاللهِ، ارْجِعَا، أَعِيدَا قَضِيَّتَكُمَا(١).

٦٠٢- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا رِزْقُ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بنُ شَاذَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرِ بْنُ بَرِّيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مِرْدَاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ يَحْيَىٰ الْأَبَحُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ:

عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، قَالَ: ثَلَاثٌ أَعْجَبَتْنِي، حَتَّىٰ تُضْحِكَنِي، مُؤَمِّلُ الدُّنْيَا، وَالْمَوْتُ يَطْلُبُهُ، وَغَافِلٌ وَلَيْسَ بِمَغْفُولٍ عَنْهُ، وَضَاحِكٌ مِلْءَ فِيهِ لَا يَدْرِي أَسَاخِطٌ رَبُّ الْعَالَمِينَ عَلَيْهِ أَمْ رَاضٍ عَنْهُ.

وَثَلَاثٌ أَحْزَنَتْنِي حَتَّىٰ أَبْكَيْنَنِي: فِرَاقُ مُحَمَّدٍ ﷺ وَحِزْبِهِ، وَهَوْلُ الْمَطْلَعِ، وَالْوُقُوفُ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، لَا أَدْرِي إِلَىٰ جَنَّةٍ أَمْ إِلَىٰ نَارٍ(٢).

(١) إسناده منقطع، لأن يحيىٰ بن سعيد لم يدرك أبا الدرداء، رواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٨٣٨) عن مصعب بن عبدالله الزبيري به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٠٥.

ورواه مالك في الموطأ (٢٢٣٢) عن يحيىٰ بن سعيد الأنصاري به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١/ ٤٤١، و٤٧/ ١٤٠.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو بكر بن أبي الدنيا في كتاب قصر الأمل (٢٩) عن خالد بن مرداس به، ورواه من طريقه المصنف في كتاب منهاج القاصدين ومفيد الصادقين ٣/ ١١٨٣.=

٦٠٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخبَرَنا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ [بنُ] شُعَيْبٍ(١)، قَالَ: أَخْبَرَنا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ،/ قَالَ: حَدَّثَنا عُبَيدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سُلَيمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ: [١٦٢ب/١]

عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَكُونُ بِقِيٍّ(٢) مِنَ الْأَرْضِ فَيَتَوَضَّأُ أَوْ يَتَيَمَّمُ، ثُمَّ يُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ، إِلَّا أَمَّ جُنْدًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَا يَرَىٰ طَرَفُهُمْ، أَوْ قَالَ: طَرَفَاهُمْ(٣).

٦٠٤- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَسُّونَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ أَبي عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ المُنْذِرِ، قَالَ: أَخبَرَنَا الْحُسَيْنُ ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالمَجِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ:

=ورواه البيهقي في شعب الإيمان ١٣/ ١٩٢، ومحمد بن الفضل بن نظيف المصري في الفوائد ص١٧٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١/ ٤٤٤ بإسنادهم إلىٰ حماد بن يحيىٰ الأبح به، ورواه المناديلي في جزئه (٢٨) بإسناده إلىٰ أبي عثمان النهدي.

وابن برية هو: أبو جعفر عبدالله بن إسماعيل بن إبراهيم بن عيسىٰ الهاشمي البغدادي.

(١) ما بين المعقوفتين من نسخة (ح)، وسقط من الأصل، ومن نسخ المجموعة الأولىٰ.

(٢) قوله: (بقي) القيُّ -بالكسر والتشديد- هي الأرض القفر الخالية.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٠٤ عن أبي محمد عبدالله بن شعيب بن أحمد القاضي الأردستاني به.

ورواه ابن المنذر في الأوسط ٣/ ٤٧ بإسناده إلىٰ حماد بن سلمة به.

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى سَلْمَانَ، فَقَالَ: أَوْصِنِي، قَالَ: لَا تَكَلَّمْ، قَالَ: مَا يَسْتَطِيعُ مَنْ عَاشَ فِي النَّاسِ أَنْ لَا يَتَكَلَّمَ، قَالَ: فَإِنْ تَكَلَّمْتَ فَتَكَلَّمْ بِحَقٍّ أَوِ اسْكُتْ.

قَالَ: زِدْنِي، قَالَ: لَا تَغْضَبْ، قَالَ: إِنَّهُ لَيَغْشَانِي مَا لَا أَمْلِكُهُ، قَالَ: فَإِنْ غَضِبْتَ فَامْلُكْ لِسَانَكَ وَيَدَكَ.

قَالَ: زِدْنِي، قَالَ: لَا تُلَابِسِ النَّاسَ، قَالَ: مَا يَسْتَطِيعُ مَنْ عَاشَ فِي النَّاسِ أَنْ لَا يُلَابِسَهُمْ، قَالَ: فَإِنْ لَابَسْتَهُمْ فَاصْدُقِ الْحَدِيثَ، وَ[أَدِّ] الْأَمَانَةَ(١).

٦٠٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ:

(١) إسناده ضعيف، فيه محمد بن عبدالمجيد، وهو ضعيف، كما في لسان الميزان ٧/ ٣١٣، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (٦١٠) عن أبي جعفر محمد بن عبدالمجيد التميمي عن أبي المليح الحسن بن عمر الرقي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١/ ٤٤٢.

ابن أبي عثمان هو: أبو محمد أحمد بن علي بن الحسين بن أبي عثمان، وأبو القاسم ابن المنذر، هو: الحسن بن الحسن بن المنذر.

وما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولى والثانية، وسقط من الأصل.

عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: إنَّ العَبْدَ إذا كَانَ يَدْعُو اللهَ فِي السَّرَّاءِ، فَنَزَلَتْ بِهِ الضَّرَّاءُ فَدَعَا، قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: صَوْتٌ مَعْرُوفٌ مِنْ آدَمِيٍّ ضَعِيفٍ، فَيَشْفَعُونَ لَهُ، وَإِذَا كَانَ لَا يَدْعُو فِي السَّرَّاءِ فَنَزَلَتْ بِهِ الضَّرَّاءُ، قالت الْمَلَائِكَةُ: صَوْتٌ مُنْكَرٌ مِنْ آدَمِيٍّ ضَعِيفٍ، فَلَا يَشْفَعُونَ لَهُ[(١)].

٦٠٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَنْبَأَنا أبو إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ/ حَارِثَةَ بْنَ مُضَرِّبٍ، قَالَ: [١٦٣/أ١]

سَمِعْتُ سَلْمَانَ، قَالَ: إِنِّي لَأَعُدُّ الْعُرَاقَ عَلَىٰ الْخَادِمِ خَشْيَةَ الظَّنِّ[(٢)].

---

(١) إسناده صحيح، رواه البيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٣٨٣ بإسناده إلىٰ أبي عوانة الوضاح بن عبدالله اليشكري به.

وهذا الخبر يظن أنه في كتاب الزهد لأحمد، ولكن سقط من النسخة المطبوعة.

ورواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١٨١٩) من طريق ثابت البناني عن أبي عثمان النهدي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٨٩ عن أبي الوليد هشام بن عبدالملك الطيالسي به.

ورواه أبو القاسم البغوي في الجعديات (٢٥٥١)، والبخاري في الأدب المفرد (١٦٨)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٤٧٥)، والبيهقي في شعب الإيمان ٩/ ٧٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١/ ٤٤٨ بإسنادهم إلىٰ أبي إسحاق به.=

وروَاهُ زُهَيْرٌ عَنْ أَبي إسْحَاقَ، قَالَ: إنِّي لأُعِدُّ عُرَاقَ القِدْرِ مَخَافَةَ أَنْ أَظِنَّ بِخَادِمي.

٦٠٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخبرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنا سُلَيْمَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَلِيٍّ الصَّايغُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنا الْهُذَيْلُ ابْنُ بِلَالٍ الْفَزَارِيُّ، عَنْ سَالِمٍ مَوْلَىٰ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ، قَالَ:

كُنْتُ مَعَ مَوْلَايَ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ فِي السُّوقِ، فَمَرَّ عَلَيْنَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ، وَقَدِ اشْتَرَىٰ وَسْقًا مِنْ طَعَامٍ، فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ: يَا أَبَا عَبْدِاللهِ، تَفْعَلُ هَذَا وَأَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: إِنَّ النَّفْسَ إِذَا أَحْرَزَتْ قُوْتَهَا اطْمَأَنَّتْ، وَتَفَرَّغَتْ لِلْعِبَادَةِ، وَيَئِسَ مِنْهَا الْوَسْوَاسُ(١).

٦٠٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخبرَنَا أبو بَكْرِ بنُ

وقوله:(العراق) - بضم العين- جمع عرق: العظم الذي أكل لحمه.

(١) إسناده ضعيف جدا، فيه محمد بن معاوية بن أعين النيسابوري الخراساني، نزيل بغداد، ثم مكة: متروك كما في تحرير تقريب التهذيب، وفيه أيضا الهذيل بن بلال المدائني وهو ضعيف كذلك كما في المجروحين لابن حبان ٢/ ٤٤٤، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٠٧ عن سليمان بن أحمد الطبراني به.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٦/ ٢١٩ عن محمد بن علي الصايغ المكي به.

وسالم مولىٰ زيد بن صوحان لم أعرفه، ولعله أبو مسلم العبدي، مولىٰ زيد بن صُوحان: وهو مجهول روىٰ له ابن ماجه.

مَالِكٍ، قَالَ: أَخْبرَنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ:

عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: لَمَّا افْتَتَحَ المُسْلِمُونَ جُوخَا[(١)]، دَخَلُوا يَمْشُونَ فِيهَا وأَكْدَاسُ الطَّعَامِ فِيها أَمْثَالُ الجِبَالِ، قَالَ: ورَجُلٌ يَمْشِي إِلَىٰ جَنْبِ سَلْمَانَ، فَقَالَ: يا أَبَا عَبْدِاللهِ أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا أَعْطَانَا اللهُ، فَقَالَ سَلْمَانُ: وَمَا يُعْجِبُكَ مَا تَرَىٰ، إِلَىٰ كُلِّ جَنْبِ حَبَّةٍ مِمَّا تَرَىٰ حِسَابًا[(٢)].

٦٠٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبدِالجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ البَرْمَكِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ بُخَيْتٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو جَعْفَرِ بنُ ذَرِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ:

دَخَلْتُ مَعَ سَلْمَانَ عَلَىٰ صَدِيقٍ لَهُ مِنْ كِنْدَةَ يَعُودُهُ، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ:

---

(١) جُوخَا -بالضم، والقصر، وقد يفتح- موضع ما بين خانقين وخوزستان، ينظر: معجم البلدان ٢/ ١٧٩.

(٢) إسناده صحيح، رواه البخاري في التاريخ الكبير ٥/ ٢٣٩ عن أحمد بن حنبل عن أبي سلمة سيار بن حاتم العنزي به، ورواه من طريقه: الدارقطني في المؤتلف والمختلف ٣/ ١٢٢١.

وهذا الخبر يظن أنه في كتاب الزهد لأحمد، ولكن سقط من النسخة المطبوعة.

وجعفر هو: ابن سليمان الضبعي البصري، وثابت هو: البناني.

[١٦٣ب/١] إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْتَلِي عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ بِالْبَلَاءِ، ثُمَّ يُعَافِيهِ فَيَكُونُ كَفَّارَةً/ لِمَا مَضَىٰ فَيُسْتَعْتَبُ فِيمَا بَقِيَ، وَإِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ يَبْتَلِي الْفَاجِرَ بِالْبَلَاءِ ثُمَّ يُعَافِيهِ، فَيَكُونُ كَالْبَعِيرِ عَقَلَهُ أَهْلُهُ ثُمَّ أَطْلَقُوهُ، فَلَا يَدْرِي فِيمَا عَقَلُوهُ حِينَ عَقَلُوهُ، وَلَا فِيمَا أَطْلَقُوهُ حِينَ أَطْلَقُوهُ(١).

٦١٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَىٰ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادُ ابْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ عَطِيَّةَ الْأَسَدِيِّ، قَالَ:

دَخَلَ سَلْمَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ يَعُودُهُ وَهُوَ فِي النَّزْعِ، فَقَالَ: أَيُّهَا الْمَلَكُ ارْفُقْ بِهِ، قَالَ: يَقُولُ الرَّجُلُ: إِنَّهُ يَقُولُ: إِنِّي بِكُلِّ مُؤْمِنٍ رَفِيقٌ(٢).

* * *

(١) إسناده صحيح، رواه هناد بن السري في الزهد ١/ ٢٤٢ عن أبي معاوية الضرير به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٠٦، والمزي في تهذيب الكمال ١١/ ٩٨.

وعمارة هو: ابن عمير التيمي الكوفي.

(٢) إسناده ضعيف، بسبب الانقطاع، فإن مسلم بن عطية، ويقال: سلم بن عطية، وهو ثقة، لكن لم يدرك سلمان، روىٰ له النسائي، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٠٤ عن أبي الشيخ محمد بن عبدالله بن جعفر بن حيان الأصبهاني عن أبي يحيىٰ عبدالرحمن ابن محمد بن سلم الرازي به.

ذِكْرُ وَفَاةِ سَلْمَانَ

٦١١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبي، قَالَ: حَدَّثنا زَكَرِيَّا السَّاجِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنِ الْحَسَنِ، وَحُمَيْدٍ، عَنْ مُوَرِّقٍ الْعِجْلِيِّ:

أَنَّ سَلْمَانَ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ بَكَىٰ، فَقِيلَ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: عَهْدٌ عَهِدَهُ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: لِيَكُنْ بَلَاغُ أَحَدِكُمْ كَزَادِ الرَّاكِبِ، قَالَ: فَلَمَّا مَاتَ نَظَرُوا فِي بَيْتِهِ فَلَمْ يَرَوْا فِي بَيْتِهِ إِلَّا إِكَافًا، وَوِطَاءً، وَمَتَاعًا قُوِّمَ نَحْوًا مِنْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا[1].

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٩٦، و٢/ ٢٣٧ عن أبيه عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسىٰ بن مهران الأصبهاني به.

ورواه أبو طاهر السلفي في كتاب الوجيز في ذكر المجاز والمجيز ص١١٨ بإسناده إلىٰ الحافظ أبي يحيىٰ زكريا بن يحيىٰ الساجي به.

ورواه الطبري في تهذيب الآثار (٤٤٠) (مسند ابن عباس)، والدولابي في الكنىٰ ٢/ ٢٤٠، وابن السني في كتاب القناعة (٤٣٠)، والبيهقي في شعب الإيمان ١٣/ ٣٤، بإسنادهم إلىٰ حماد بن سلمة عن حميد الطويل به.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٩١، وابن أبي عاصم في الزهد (١٦٩)، والطبري في تهذيب الآثار (٤٤٠) (مسند ابن عباس)، والطبراني في المعجم الكبير ٦/ ٢٦١، وابن السني في كتاب القناعة (٢٣)، والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ٤٢٤، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله ١/ ٧٣٩، وقوام السنة في الترغيب والترهيب ٣/ ١٧٤ بإسنادهم إلىٰ حماد بن سلمة عن ابن جدعان عن سعيد بن المسيب وحميد عن مورق به.=

٦١٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمرِو بْنُ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ابْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَامِرِ بنِ عَبْدِاللهِ:

عَنْ سَلْمَانَ، أَنَّهُ حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ عَرَفْنَا فِيهِ بَعْضَ الْجَزَعِ، فَقَالُوا: مَا يُجْزِعُكَ يَا أَبَا عَبْدِاللهِ، وَقَدْ كَانَ لَكَ السَّابِقَةُ فِي الْخَيْرِ، شَهِدْتَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَغَازِيَ/ حَسَنَةً وَفُتُوحًا عِظَامًا؟ فَقَالَ: يَحْزُنُنِي أَنَّ حَبِيبَنَا مُحَمَّدًا ﷺ عَهِدَ إِلَيْنَا حِينَ فَارَقَنَا فَقَالَ: لِيَكْفِ الْمُؤْمِنُ كَزَادِ الرَّاكِبِ، فَهَذَا الَّذِي أَحْزَنَنِي. [١٦٤/أ١]

قَالَ: فَجُمِعَ مَالُ سَلْمَانَ، فَكَانَ قِيمَتُهُ خَمْسَةَ عَشَرَ دِينَارًا، هَكَذَا قَالَ عَامِرٌ، وَالْبَاقُونَ مِنَ الرُّوَاةِ يَذْكُرُونَ: الدَّرَاهِمَ(١).

=ورواه وكيع في الزهد (٦٧)، وابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٩١، وأحمد في المسند ٣٩/ ١١٥، وفي الزهد (١٥٥)، والبغوي في معجم الصحابة ٣/ ١٦٥، وأبو حاتم في مختصر الزهد (١٩) بإسنادهم إلىٰ الحسن البصري قال: فذكره.

ورواه المروزي في زوائد الزهد لابن المبارك (٩٦٧) عن ابن أبي عدي عن حميد الطويل عن مورق العجلي عن بعض أصحابه ممن أدرك سلمان، قال: فذكره، وهذا يدل أن مورقا رواه كذلك عن بعض أصحابه.

وقوله: (إكافا) الإكاف: بكسر الهمزة وضمها: البردعة، أو ما يشد فوقها.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٩٧ عن أبي عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيري الضرير به.=

٦١٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الـمُبَارَكُ بـنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ الْبَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ بُخَيْتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو جَعْفَرِ بنُ ذَرِيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أَشْيَاخِهِ، قَالَ:

دَخَلَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَلَىٰ سَلْمَانَ يَعُودُهُ، فَبَكَىٰ سَلْمَانُ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عَبْدِاللهِ؟ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ، وَتَرِدُ عَلَيْهِ الْحَوْضَ، قَالَ: فَقَالَ سَلْمَانُ: أَمَا إِنِّي مَا أَبْكِي جَزَعًا مِنَ الْمَوْتِ، وَلَا حِرْصًا عَلَىٰ الدُّنْيَا، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَهِدَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: لِتَكُنْ بُلْغَةُ أَحَدِكُمْ مِثْلَ زَادِ الرَّاكِبِ، وَحَوْلِي هَذِهِ الْأَسَاوِدُ.

وَإِنَّمَا حَوْلَهُ إِجَّانَةٌ، أَوْ جَفْنَةٌ، أَوْ مَطْهَرَةٌ[(١)]، قَالَ: فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: يَا أَبَا عَبْدِاللهِ اعْهَدْ إِلَيْنَا بِعَهْدٍ نَأْخُذُ بِهِ بَعْدَكَ، فَقَالَ: يَا سَعْدُ، اذْكُرِ اللهَ

=ورواه ابن حبان في الصحيح ٢/ ٤٨١، والطبراني في المعجم الكبير ٦/ ٢٦٨ بإسنادهما إلىٰ عبدالله بن وهب المصري به.

وعامر بن عبدالله هو: عامر بن عبدالقيس التميمي البصري الزاهد، وستأتي ترجمته، وأبو عبدالرحمن الحبلي هو: عبدالله بن يزيد المعافري، وأبو هانئ هو: حميد بن هانئ المصري.

(١) قوله: (الأساود) أراد الشخوص من المتاع، وكل شخص سواد، من إنسان أو متاع أو غيره، وقوله: (إجانة) -بالتشديد- إناء يغسل فيه الثياب، والجمع أجاجين، وقوله: (الجفنة): قصعة الطعام، وقوله: (مطهرة) هو إناء التطهير والنظافة.

عِنْدَ هَمِّـكَ إِذَا هَمَمْتَ، وَعِنْدَ حُكْمِكَ إِذَا حَكَمْـتَ، وَعِنْدَ يَدِكَ إِذَا قَسَمْتَ[١].

٦١٤- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابـنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَـعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الْأَجْلَحِ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، قَالَ:

أَصَابَ سَـلْمَانُ صُرَّةَ مِسْكٍ يَوْمَ فَتْحِ جَلُولَاءَ[٢]**، فَاسْتَوْدَعَهَا امْرَأَتَهُ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، قَالَ: هَاتِي هَذِهِ الْمَسْكَةَ، فَمَرَّسَهَا فِي مَاءٍ**[٣]**، ثُمَّ قَـالَ: انْضَحِيهَا حَوْلِي، فَإِنَّهُ يَأْتِينِـي زُوَّارٌ الْآنَ، فَفَعَلْتُ، فَلَمْ يَمْكُثْ بَعْدَ ذَلِكَ/ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّىٰ قُبِضَ**[٤]. [١٦٤ب/١]

(١) إسناده صحيح، رواه هناد بن السري في الزهد ١/ ٣١٦ عن أبي معاوية الضرير به.

ورواه أبو عبيدالقاسم بن سلَّام ٥/ ١٥٣، وابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٩٠، وابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٥٣، وأحمد في الزهد (٨٢٥)، والحاكم في المستدرك ٨/ ٦٣٠، والبيهقي في شعب الإيمان ١٣/ ٣٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١/ ٤٥٢ بإسنادهم إلىٰ أبي معاوية به.

وأبو سفيان هو: طلحة بن نافع القرشي مولاهم الواسطي، ويقال: المكي، وهو تابعي ثقة، وأشياخه جلهم من الصحابة وكبار التابعين، وقد انضمت روايته مع الروايات الآنفة الذكر، فرفعته إلىٰ درجة القبول.

(٢) جلولاء -بالمد- تقدم ذكرها وأنها مدينة في شمال العراق تابعة لقضاء خانقين، ضمن محافظة ديالىٰ، وتبعد عن بغداد مسافة (١٦٠) كيلا.

(٣) قوله: (فمرسها) يقال: مرس الشيء أي دلكها بأصبعه، والمسكة هي الأسورة والخلاخيل من العاج.

(٤) إسناده منقطع، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٩٢ عن ابن نمير به.=

وفي رِوَايةٍ أُخْرَىٰ أنَّهُ قَالَ: يَجِدُونَ الرِّيحَ، وَلَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ.

٦١٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سُوقَةَ، قَالَ:

دَخَلْنَا عَلَىٰ سَلْمَانَ نَعُودُهُ وَهُوَ مَبْطُونٌ(١)**، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: مَا فَعَلْتِ بِالْمِسْكِ الَّذِي جِئْنَا بِهِ مِنْ بَلَنْجَرَ؟**(٢)**، فَقَالَتْ: هُوَ ذَا، قَالَ: أَلْقِيهِ فِي الْمَاءِ، ثُمَّ اضْرِبِي بَعْضَهُ بِبَعْضٍ، ثُمَّ انْضَحِي حَوْلَ فِرَاشِي، فَإِنَّهُ الْآنَ يَأْتِينَا قَوْمٌ لَيْسُوا بِإِنْسٍ وَلَا جِنٍّ، فَفَعَلَتْ، وَخَرَجْنَا عَنْهُ، ثُمَّ أَتَيْنَاهُ فَوَجَدْنَاهُ قَدْ قُبِضَ**(٣).

=ورواه عبدالرزاق في المصنف ٣/ ٤١٤، وابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٩٢، وابن أبي شيبة في المصنف ٧/ ١٦٠، و١٨/ ٢٩٦، وابن المنذر في الأوسط ٢/ ٢٩٥، و٣٦٧ من طريق عطاء بن السائب عن الشعبي به.

والأجلح هو: ابن عبدالله بن حُجَيَّة الكندي، روىٰ له أصحاب السنن الأربعة.

(١) قوله: (مبطون) أي عليل البطن، والميت بمرض البطن شهيد بأي داءٍ يكون في البطن.

(٢) بلنجر -بفتح أوله وثانيه، وإسكان ثالثه، بعده جيم مفتوحة، وراء مهملة- مدينة ببلاد الخَزَر، الطرف الأقصىٰ للقوقاز، قريبة من البحر الأسود، وينظر: معجم البلدان ١/ ٤٨٩.

(٣) إسناده متروك، فيه حماد بن عمرو بن سلمة النصيبي، وهو متروك الحديث، وكذبه بعض النقاد، ينظر: لسان الميزان ٣/ ٢٧٤، وشيخه سعيد بن معروف بن رافع بن خديج، وهو مما لا تقوم به حجة، ينظر: لسان الميزان ٤/ ٧٥، وشيخه سعد بن سوقة، وفي بعض المصادر: سعيد بن سوقة، لم أجد له ترجمة، رواه أبو نعيم في=

٦١٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَني [الْحَارِثُ][1]، عَنِ امْرَأَةِ سَلْمَانَ بُقَيْرَةَ قَالَتْ:

لَمَّا حَضَرَ سَلْمَانَ الْمَوْتُ دَعَانِي وَهُوَ فِي عُلَيَّةٍ لَهَا أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ، فَقَالَ: افْتَحِي هَذِهِ الْأَبْوَابَ يَا بُقَيْرَةُ، فَإِنَّ لِيَ الْيَوْمَ زُوَّارًا، لَا أَدْرِي مِنْ أَيِّ هَذِهِ الْأَبْوَابِ يَدْخُلُونَ عَلَيَّ، ثُمَّ دَعَا بِمِسْكٍ لَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: أَدِيفِيهِ فِي تَوْرٍ[2]، فَفَعَلْتُ، ثُمَّ قَالَ: انْضَحِيهِ حَوْلَ فِرَاشِي، ثُمَّ انْزِلِي فَامْكُثِي فَسَوْفَ تَطَّلِعِينَ فَتَرَيْنِي عَلَىٰ فِرَاشِي، فَاطَّلَعْتُ فَإِذَا هُوَ قَدْ أُخِذَ رُوحُهُ، وَكَأَنَّهُ نَائِمٌ عَلَىٰ فِرَاشِهِ، أَوْ نَحْوِ هَذَا[3].

=حلية الأولياء ١/ ٢٠٧ عن أبي عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيري الضرير به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١/ ٤٥٧.

(١) ما بين المعقوفتين من تاريخ دمشق لابن عساكر ٢١/ ٤٥٧، وجاء في الأصل وفي بقية نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية: (الجزل) وهو خطأ، فلا يعرف راوٍ بهذا الاسم، وهذا الخطأ قديم وقد جاء كذلك في مصادر التخريج التي ستأتي، والحارث هو: ابن عبدالله الأعور الهمداني، وقد روىٰ عن بقيرة امرأة سلمان كما في تهذيب الكمال ٥/ ٣٤٥.

(٢) قوله: (أديفيه) بالدال المهملة - أي اخلطيه بالماء، وقوله: (تور) هو إناء صغير.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٠٧عن سليمان بن أحمد الطبراني به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب الثبات عند الممات ص ١٢٠.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٦/ ٢١٤ عن محمد بن عبدالله الحضرمي الملقب بمطين به.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٩٢، والخطابي في غريب الحديث ٢/ ٣٥٠=

قَالَ أَهْلُ العِلْمِ بالسِّيَرِ: كَانَ سَلْمَانُ مِنَ الْمُعَمَّرِينَ، أَدْرَكَ وَصِيَّ عِيْسَىٰ بنِ مَرْيَم، وعَاشَ مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنةً، ويُقَالُ: أَكْثَرَ.

وتُوفِّي بالمَدَائِنِ في خِلافَةِ عُثْمَانَ، وقِيلَ: مَاتَ سَنَةَ ثِنْتَيْنِ وثَلاثِين.

قَالَ أَبوبَكْرِ بنُ أَبي دَاوُدَ: لِسَلْمَانَ ثَلَاثِ بَنَاتٍ:/ بنتٌ بأَصْبَهَانَ، وبِنْتَانِ بِمِصْرَ. [١٦٥أ/١]

٦١٧- أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرنَا أَبو عُمَرَ بنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ:

عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ سَلَامٍ، أَنَّ سَلْمَانَ قَالَ لَهُ: يَا أُخَيَّ أَيُّنَا مَاتَ قَبْلَ صَاحِبِهِ فَلْيَتَرَايَا لَهُ(١)**، قَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ سَلَامٍ: أَوَيَكُونُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنَّ نَسَمَةَ الْمُؤْمِنِ مُخَلَّاةٌ تَذْهَبُ فِي الْأَرْضِ حَيْثُ شَاءَتْ، وَنَسَمَةُ الْكَافِرِ فِي سِجِّينٍ، فَمَاتَ سَلْمَانُ.**

=من طريق عبيدالله بن موسىٰ العبسي به.

و(بقيرة) امرأة سلمان لم أجد لها ذكرا في كتب التراجم، لا في كتب الصحابة ولا في غيرها، وفراس هو: ابن يحيىٰ الخارفي، وشيبان هو: ابن عبدالرحمن النحوي، وكلاهما من رواة الستة.

(١) قوله: (فليترايا) تراءىٰ أي تصدىٰ له، ويريد ليظهر هذا لصاحبه.

قَـالَ عَبْدُاللهِ: فَبَيْنَمَا أَنَا ذَاتَ يَوْمٍ قَائِلٌ بِنِصْفِ النَّهَارِ عَلَىٰ سَـرِيرٍ لِي، فَأَغْفَيْـتُ إِغْفَاءَةً إِذْ جَاءَ سَـلْمَانُ، فَقَالَ: السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وبرَكَاتُهُ، فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ أَبَا عَبْدِاللهِ، كَيْفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَـكَ؟ قَالَ: خَيْرًا، وَعَلَيْكَ بِالتَّوَكُّلِ، فَنِعْمَ الشَّـيْءُ التَّوَكُّلُ، رَدَّدَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ[١].

(١) إسـناده حسـن، وعلـي بن زيـد بن جدعـان ضعيف، لكـن يصلح حديثـه لمثل هذه الأخبار، رواه ابن سـعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٩٣ عن موسىٰ بن إسماعيل التبوذكي به.

ورواه ابن الأعرابي في معجم شيوخه ١/ ٢٣٢ بإسناده إلىٰ زيد بن علي بن جدعان به.

ورواه ابن سـعد كذلك عن معن بن عيسـىٰ عن أبي معشـر نجيح عن محمد بن كعب القرظـي عن المغيرة بـن عبدالرحمن بن الحارث بن هشـام، قال: فذكـره، والمغيرة تابعي ثقة.

وذكره السيوطي في كتاب شرح الصدور بشرح حال الموتىٰ والقبور ص٢٣١، وعزاه لسعيد بن منصور في سننه.

٦٠- أَبو مُوسَىٰ الأَشْعَرِيُّ عَبْدُاللهِ بنُ قَيْسِ بنِ سُلَيْمٍ

أَسْلَمَ بِمَكَّةَ، وَهاجَرَ إِلىٰ أَرْضِ الحَبَشَةِ، ثُمَّ قَدِمَ مَعَ أَهْلِ السَّفِيْنَتَيْنِ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ بِخَيْبَرَ(١).

وبَعْضُهُمْ يُنْكِرُ هِجْرَتَهُ إِلىٰ الحَبَشَةِ.

٦١٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحيىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا وَأَبَا مُوسَىٰ إِلَىٰ الْيَمَنِ، وَأَمَرَهُمَا أَنْ يُعَلِّمَا النَّاسَ الْقُرْآنَ(٢).

---

(١) قدم أهل السفينتين من عند النجاشي بعد أن فتحت خيبر، فيهم جعفر بن أبي طالب، وأبو موسىٰ عبدالله بن قيس الأشعري، في جماعة من الأشعريين يزيدون علىٰ سبعين، فأسهم لهم رسول الله ﷺ من غنائم خيبر.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٥٦ عن أبي بكر أحمد بن جعفر ابن حمدان بن مالك القطيعي به.

ورواه أحمد في المسند ٣٢/ ٣١٥ عن عبدالله بن نمير به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تبيين كذب المفتري ص ٧٩.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٢٠/ ٤٣، والحاكم في المستدرك ٣/ ٦٦ بإسنادهما إلىٰ ابن نمير به.

وقَـدْ صَحَّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَـىٰ، قَالَ: قَالَ النَّبـيُّ ﷺ: لَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَـا أَسْـتَمِعُ قِرَاءَتَكَ الْبَارِحَـةَ، لَقَدْ أُوتِيـتَ مِزْمَارًا مِـنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُد، فَقُلْتُ: يَا رَسُـولَ اللهِ، لَوْ عَلِمْتُ/ أَنَّكَ تَسْـمَعُ قِرَاءَتِي لَحَبَّرْتُهُ لَكَ تَحْبِيرا(١). [١٦٥ب/١]

وفِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَـىٰ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُـولِ اللهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ وَنَحْنُ سِـتَّةُ نَفَـرٍ، عَلَىٰ بَعِيرٍ نَعْتَقِبُـهُ، قَالَ: فَنَقِبَتْ أَقْدَامُنَـا، أَو نَقِبَـتْ قَدَمَـيَّ، وَسَـقَطَتْ أَظْفَـارِي، فَكُنَّـا نَلُفُّ عَلَىٰ أَرْجُلِنَـا الخِرَقَ، فَسُـمِّيَتْ غَزَاةَ ذَاتِ الرِّقَاعِ، لِمَـا كُنَّا نَعْصِبُ عَلَىٰ أَرْجُلِنَا مِنَ الخِرَقِ.

قَالَ أَبُو بُرْدَةَ: فَحَدَّثَ أَبُو مُوسَىٰ بِهَذَا الْحَدِيثِ، ثُمَّ كَرِهَ ذَلِكَ، وقَالَ: مَا كُنْتُ أَصْنَعُ بِأَنْ أَذْكُرَهُ.

قَالَ: كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ مِنْ عَمَلِهِ أَفْشَاهُ(٢).

٦١٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَـلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْـنُ أَبِي الأَزْهَرِ الْمِصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ عِيسَـىٰ بْنُ مُحَمَّدٍ،

---

(١) رواه مسلم (٧٩٣) مقتصرا إلىٰ قوله: (آل داود) أما بقيته فقد رواه ابن حبان في الصحيح ١٦/ ١٧٠.

(٢) رواه البخاري (٤١٢٨)، ومسلم (١٨١٦).

قَالَ: حَدَّثَنا أَيُّوبُ بْنُ سُـوَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ:

كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَقُولُ لِأَبِي مُوسَىٰ: ذَكِّرْنَا رَبَّنَا تَعَالَىٰ، فَيَقْرَأُ[(١)].

٦٢٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْـدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُـفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنا عُبَيْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَـا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَـىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُـلَيْمَانُ التَّيْمِـيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، قَالَ:

صَلَّىٰ بِنَا أَبُو مُوسَـىٰ الْأَشْـعَرِيُّ صَلَاةَ الصُّبْحِ، فَمَا سَـمِعْتُ صَوْتَ صَنْجٍ، وَلَا بَرْبَطٍ كَانَ أَحْسَنَ صَوْتًا مِنْهُ[(٢)].

---

(١) إسـناده منقطع، فإن أبا سـلمة لم يسـمع من عمر، وفيه أيضا أيوب بن سويد الرملي، وهـو ضعيف، لكنه توبع، رواه أبو نعيـم في حلية الأولياء ١/ ٢٥٨ عن محمد بن عمر ابن سلم به.

وروراه الدارمي (٣٥٣٦) بإسناده إلىٰ يونس بن يزيد الأيلي به.

ورواه عبدالـرزاق في المصنـف ٢/ ٤٨٦، وابن سـعد في الطبقـات الكبرىٰ ٤/ ١٠٩، وهشـام بـن عمار في حديثـه (٧٢)، وأبـو عوانة في المسـند ٢/ ٤٧٥، وابـن حبان في الصحيح ١٦/ ١٦٩ بإسنادهم إلىٰ الزهري به.

(٢) إسـناده صحيـح، رواه أبو نعيم في حليـة الأولياء ١/ ٢٥٨ عن أبـي العباس أحمد بن محمد بن يوسف السقطي المعروف بختن الصرصري به.

ورواه أبو القاسـم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغـوي في معجم الصحابة ٤/ ٤٣ عن عبيدالله بن عمر القواريري به.=

٦٢١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، وعَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ الْبَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ بُخَيْتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو جَعْفَرِ بنُ ذَرِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ،/ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ السَّدُوسِيِّ، قَالَ: [١٦٦/أ/١]

خَطَبَنَا أَبُو مُوسَىٰ الأَشْعَرِيُّ، فَقَالَ: إِنَّ الْجَلِيسَ الصَّالِحَ خَيْرٌ مِنَ الْوَحْدَةِ، وَالْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ السُّوءِ، وَمَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْعِطْرِ إِلَّا يُحذِكَ تَعْبَقْ بِكَ مِنْ رِيحِهِ، وَإِنَّ مَثَلَ الجَلِيسِ السُّوءِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْكِيرِ إِلَّا يَحْرِقْ ثِيَابَكَ يَعْبَقْ بِكَ مِنْ رِيحِهِ.

أَلَا وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْقَلْبُ مِنْ تَقَلُّبِهِ، وَإِنَّ مَثَلَ الْقَلْبِ كَمَثَلِ رِيشَةٍ بِأَرْضٍ فَضَاءٍ، تَضْرِبُهَا الرِّيحُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ.

أَلَا وَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا، وَالْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي خَيْرٌ مِنَ الرَّاكِبِ.

=ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ١٠٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٢/ ٨٥ بإسنادهما إلىٰ سليمان التيمي به.

وقوله: (الصنج) - بفتح المهملة، وسكون النون، بعدها جيم: هو آلة تتخذ من نحاس، كالطبقين، يضرب أحدهما بالآخر.

وقوله: (البربط) - بالموحدتين بينهما راء ساكنة، ثم طاء مهملة، بوزن جعفر: هو آلة تشبه العود، فارسي معرب.

قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: كُونُوا أَحْلَاسَ الْبُيُوتِ(١).

٦٢٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعِيدٍ الْكِسَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ مِخْرَاقٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِي كِنَانَةَ:

عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّهُ جَمَعَ الَّذِينَ قَرَأُوا الْقُرْآنَ فَإِذَا هُمْ قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِ مِئَةٍ، فَعَظَّمَ الْقُرْآنَ، وَقَالَ: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ كَائِنٌ لَكُمْ أَجْرًا، وَكَائِنٌ عَلَيْكُمْ وِزْرًا، فَاتَّبِعُوا الْقُرْآنَ، وَلَا يَتَّبِعَنَّكُمُ الْقُرْآنُ، فَإِنَّهُ

---

(١) إسناده حسن، وأبو كبشة السدوسي البصري لم يوثقه أحد، ولكنه توبع، رواه هناد بن السري في الزهد ٢/ ٥٨٣ عن أبي معاوية الضرير به.

ورواه ابن المبارك في الرقائق (٣٦١) بتحقيقنا، وابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٢٥٩، و٢١/ ٣١، والعقيلي في الضعفاء ١/ ١٧٩، والدارقطني في المؤتلف والمختلف ٤/ ١٩٦٩، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٦٣، وفي أخبار أصبهان ١/ ١٥٤ بإسنادهم إلىٰ عاصم بن سليمان الأحول به.

وروي طرفه الأول مرفوعا، رواه أبو داود (٤٢٦٢)، وأحمد في المسند ٣٢/ ٤٣٠، والآجري في الشريعة ١/ ٣٨٩ بإسنادهم إلىٰ عاصم الأحول به.

وأصل حديث: (مثل الجليس الصالح...) في الصحيحين من حديث أبي موسىٰ، في صحيح البخاري (٢١٠١)، و(٥٥٣٤)، ومسلم (٢٦٢٨).

وقوله: (أحلاس البيوت) جمع حلس، يقال: حلس بيته: لا يبرحه، أي الزموا بيوتكم كيلا تقعوا في الفتنة في دينكم.

مَنِ اتَّبَعَ الْقُرْآنَ هَبَطَ بِهِ عَلَىٰ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ تَبِعَهُ الْقُرْآنُ زَخَّ فِي قَفَاهُ فَقَذَفَهُ فِي النَّارِ(١).

٦٢٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ:

أَنَّ أَبَا مُوسَىٰ كَانَ لَهُ تُبَّانٌ يَنَامُ فِيهِ مَخَافَةَ أَنْ يَنْكَشِفَ(٢).

٦٢٤- قَالَ عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ: وحَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ قَتَادَةَ،/ عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ قَالَ: [١٦٦ب/١]

---

(١) إسناده حسن، فيه أبو كنانة القرشي لم يوثقه أحد، والمحدثون يتساهلون في جهالة التابعي إذا لم تكن روايته في الأحكام ونحوها من الأمور التي كانوا يتشددون فيها ولم يكن في روايته ما ينكر، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٥٧ عن أبي أحمد محمد ابن أحمد ابن الغطريف الجُرجاني الحافظ به.

ورواه أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن (٥٣)، وفي غريب الحديث ٥/ ١٩٥، ومسدد في المسند كما في المطالب العالية ١٤/ ٤١١، وسعيد بن منصور في السنن (٨)، وابن أبي شيبة في المصنف ١٥/ ٤٦٤، و١٩/ ٢٦٠، وابن الضريس في فضائل القرآن (٦٧)، والفريابي في فضائل القرآن (٢٢)، وأبو بكر الآجري في أخلاق حملة القرآن (٣) بإسنادهم إلىٰ زياد بن مخراق به.

ومعنىٰ قوله: (لا يتبعنكم القرآن) أي لا تدعوا العمل به فتكونوا قد جعلتموه وراء ظهوركم.

وقوله: (زخ في قفاه) أي: يدفعه.

(٢) إسناده صحيح، رواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١٠٩٦) عن هدبة بن خالد به.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٢/ ٩١ بإسناده إلىٰ حماد بن سلمة به.

قَالَ أَبُو مُوسَىٰ: إِنِّي لَأَغْتَسِلُ فِي الْبَيْتِ الْمُظْلِمِ، فَمَا أُقِيمُ صُلْبِي، حَتَّىٰ آخُذَ ثَوْبِي حَيَاءً مِنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ(١).

٦٢٥- قَالَ عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ: وحَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عوْفٌ، عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ، قَالَ:

خَطَبَنَا أَبُو مُوسَىٰ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ ابْكُوا، فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا فَتَبَاكَوْا، فَإِنَّ أَهْلَ النَّارِ يَبْكُونَ الدُّمُوعَ، حَتَّىٰ تَنْقَطِعَ ثُمَّ يَبْكُونَ الدِّمَاءَ، حَتَّىٰ لَوْ أُرْسِلَتْ فِيهَا السُّفُنُ لَجَرَتْ(٢).

٦٢٦- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ بنِ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ السَّدُوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ وَاصِلٍ مَوْلَىٰ أَبِي عُيَيْنَةَ، عَنْ لَقِيطٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (١١٠٠) عن عبدالرحمن بن مهدي به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٦٠.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ١١٣، وابن أبي شيبة في المصنف ٢/ ٤٤، ومحمد ابن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة ٢/ ٨٢٩ بإسنادهم إلىٰ حماد بن سلمة به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (١١٠٣) عن عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٦١، والمصنف في كتاب ذم الهوىٰ ص ٥٩٩.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ١١٠ بإسناده إلىٰ عوف الأعرابي به.

عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، قَالَ: خَرَجْنَا غَازِينَ فِي الْبَحْرِ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ وَالرِّيحُ لَنَا طَيِّبَةٌ وَالشِّرَاعُ لَنَا مَرْفُوعٌ، فَسَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي: يَا أَهْلَ السَّفِينَةِ، قِفُوا أُخْبِرَكُمْ، حَتَّىٰ وَالَىٰ بَيْنَ سَبْعَةِ أَصْوَاتٍ، قَالَ أَبُو مُوسَىٰ: فَقُمْتُ عَلَىٰ صَدْرِ السَّفِينَةِ، فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتَ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ أَوَمَا تَرَىٰ أَيْنَ نَحْنُ؟ وَهَلْ نَسْتَطِيعُ وُقُوفًا؟ قَالَ: فَأَجَابَنِي الصَّوْتُ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِقَضَاءٍ قَضَاهُ اللهُ عَلَىٰ نَفْسِهِ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَىٰ أَخْبِرْنَا، قَالَ: فَإِنَّ اللهَ قَضَىٰ عَلَىٰ نَفْسِهِ أَنَّهُ مَنْ عَطَّشَ نَفْسَهُ لِلَّهِ فِي يَوْمٍ حَارٍّ كَانَ حَقًّا عَلَىٰ اللهِ أَنْ يَرْوِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ: فَكَانَ أَبُو مُوسَىٰ يَتَوَخَّىٰ ذَلِكَ الْيَوْمَ الْحَارَّ الشَّدِيدَ الْحَرِّ الَّذِي يَكَادُ يَنْسَلِخُ فِيهِ الْإِنْسَانُ فَيَصُومُهُ[(١)].

٦٢٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُالخَالِقِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ

---

(١) إسناده حسن، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٦٠ عن أبي القاسم حبيب بن الحسن بن داود القزاز به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٢/ ٨٧، والمصنف في كتاب التبصرة ص ٢٤٨.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب هواتف الجنان (١٣)، وأبو إسحاق الحربي في غريب الحديث ١/ ١٦٣ بإسنادهما إلىٰ مهدي بن ميمون به.

ورواه ابن المبارك في الرقائق (١٣٦١) بتحقيقنا، وابن أبي شيبة في المصنف ٦/ ١٠٨، والروياني في المسند ١/ ٣٧٤، والبيهقي في شعب الإيمان ٥/ ٤١٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٢/ ٨٦ بإسنادهم إلىٰ واصل به.

ولقيط ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ١٧٧، وقال: (لقيط أبو المغيرة، روىٰ عن أبىٰ بردة بن أبي موسىٰ، روىٰ عنه واصل مولىٰ أبي عيينة، سمعت أبي يقول ذلك).

عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرٍ القُرَشِيُّ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ/ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ أَبِي سَمِينَةَ [١٦٧أ/ ١] البَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُعَلَّىٰ الْبَيْرُوتِيُّ(١)، عَنْ يُونُسَ بْنِ حَلْبَسٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، قَالَ:

صَامَ أَبُو مُوسَىٰ حَتَّىٰ عَادَ كَأَنَّهُ خِلَالٌ(٢)، فَقِيلَ لَهُ: لَوْ أَجْمَمْتَ نَفْسَكَ(٣)، فَقَالَ: أَيْهَاتَ(٤)، إِنَّمَا يَسْبِقُ مِنَ الْخَيْلِ الْمُضَمَّرَةُ(٥).

قَالَ: وَرُبَّمَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ فَيَقُولُ لِامْرَأَتِهِ: شُدِّي رَحْلَكِ، فَلَيْسَ عَلَىٰ جِسْرِ جَهَنَّمَ مَعْبَرٌ(٦).

---

(١) أبو المعلىٰ البيروتي هو: صخر بن جندل الشامي، ويقال: صخر بن جندلة، وهو ثقة، كما في الجرح والتعديل ٤/ ٤٢٧.

(٢) قوله: (خلال) الخلال: العود الذي يتخلل به، أي أنه أصبح ضعيفا كالخلال.

(٣) قوله: (أجممت نفسك) أي لو أرحت نفسك فذهب تعبها.

(٤) قوله: (أيهات) وهي لغة في هيهات، وأيهات بالهاء مفتوحة أولها وبالياء عند بعضهم والهاء عند آخرين وفيه لغات يقال هيهات وأيهات وإيهات بكسر الهمزة وفتحها، وهو اسم فعل معناه البعد.

(٥) قوله: (الخيل المضمرة) المضمر هو أن يربط الفرس ويعلف ويسقىٰ كثيرا مدة ثم يعلف قليلا حتىٰ يهزل ويقل لحمه، وذلك ليركض في الميدان، ويريد أن من يسبق يوم الآخرة من سارع للعمل الصالح وسابق إليه.

(٦) إسناده ضعيف، فيه محمد بن كثير أبو يوسف المصيصي، وهو ضعيف كما في الجرح والتعديل ٨/ ٩٦، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب قصر الأمل (١٥١) عن ابن أبي فديك به، ورواه من طريقه: البيهقي في شعب الإيمان ١٣/ ٢٠١.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٢/ ٨٩، وفي تبيين كذب المفتري ص ٨٣ بإسناده إلىٰ محمد بن كثير الثقفي به.=

٦٢٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَرْزَبٍ، قَالَ:

دَعَا أَبُو مُوسَىٰ فِتْيَانَهُ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، فَقَالَ: اذْهَبُوا وَاحْفُرُوا وَأَوْسِعُوا وَأَعْمِقُوا، فَجَاءُوا فَقَالُوا: قَدْ حَفَرْنَا وَأَوْسَعْنَا وَأَعْمَقْنَا، فَقَالَ: وَاللهِ إِنَّهَا لَإِحْدَىٰ الْمَنْزِلَتَيْنِ، إِمَّا لَيُوَسَّعَنَّ عَلَيَّ قَبْرِي حَتَّىٰ تَكُونَ كُلُّ زَاوِيَةٍ مِنْهُ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا، ثُمَّ لَيُفْتَحَنَّ لِي بَابٌ إِلَىٰ الْجَنَّةِ فَلَأَنْظُرَنَّ إِلَىٰ أَزْوَاجِي وَمَنَازِلِي وَمَا أَعَدَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِي مِنَ الْكَرَامَةِ، ثُمَّ لَيُصِيبُنِي مِنْ رِيحِهَا وَرَوْحِهَا حَتَّىٰ أُبْعَثَ، وَلَئِنْ كَانَتِ الْأُخْرَىٰ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْهَا، لَيُضَيَّقَنَّ عَلَيَّ قَبْرِي حَتَّىٰ أَكُونَ فِي أَضْيَقَ مِنَ الْقَنَاةِ فِي الزَّجِّ، ثُمَّ لَيُفْتَحَنَّ لِي بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ جَهَنَّمَ فَلَأَنْظُرَنَّ إِلَىٰ سَلَاسِلِي وَأَغْلَالِي وَقُرَنَائِي، ثُمَّ لَيُصِيبُنِي مِنْ سَمُومِهَا وَحَمِيمِهَا حَتَّىٰ أُبْعَثَ(١).

=ورواه أبو داود السجستاني في الزهد (٤٨٥) بإسناده إلىٰ يونس بن ميسرة بن حلبس عن أبي إدريس الخولاني به.

وقوله: (معبر) المعبر: ما يعبر به النهر من قنطرة أو سفينة.

ويريد بقوله هذا: أن العمل الصالح هو السبيل للنجاة من جهنم، ولَا يكون إلا بالتعب والدأب والإيمان.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٦٢ عن أبي بكر محمد بن أحمد=

٦٢٩- أَخْبَرَنا عَبْدُالوَهَّابِ بنُ الـمُبَارَكِ الأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ ابنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ:

لَمَّا حَضَرَ أَبَا مُوسَىٰ الْوَفَاةُ، قَالَ: يَا بَنِيَّ اذْكُرُوا صَاحِبَ الرَّغِيفِ، قَالَ: كَانَ/ رَجُلٌ يَتَعَبَّدُ فِي صَوْمَعَةٍ، أُرَاهُ سَبْعِينَ سَنَةً، لَا يَنْزِلُ إِلَّا فِي [١٦٧ب/١] يَوْمٍ وَاحِدٍ، قَالَ: فَشَبَّهَ أَوْ شَبَّ الشَّيْطَانُ فِي عَيْنِهِ امْرَأَةً، قَالَ: فَكَانَ مَعَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ أَوْ سَبْعَ لَيَالٍ، قَالَ: ثُمَّ كُشِفَ عَنِ الرَّجُلِ غِطَاؤُهُ فَخَرَجَ تَائِبًا، وَكَانَ كُلَّمَا خَطَا خُطْوَةً صَلَّىٰ وَسَجَدَ، وَآوَاهُ اللَّيْلُ إِلَىٰ دُكَّانٍ عَلَيْهِ اثْنَا عَشَرَ مِسْكِينًا، فَأَدْرَكَهُ الإِعْيَاءُ، فَرَمَىٰ بِنَفْسِهِ بَيْنَ رَجُلَيْنِ مِنْهُمْ، فَكَانَ ثَمَّ رَاهِبٌ يَبْعَثُ إِلَيْهِمْ كُلَّ لَيْلَةٍ بِأَرْغِفَةٍ فَيُعْطِي كُلَّ إِنْسَانٍ رَغِيفًا، فَجَاءَ صَاحِبُ الرُّغُفِ فَأَعْطَىٰ كُلَّ إِنْسَانٍ رَغِيفًا، وَمَرَّ عَلَىٰ ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي خَرَجَ تَائِبًا، فَظَنَّ أَنَّهُ مِسْكِينٌ فَأَعْطَاهُ رَغِيفًا، فَقَالَ الْمَتْرُوكُ لِصَاحِبِ الرَّغِيفِ: مَا لَكَ لَمْ تُعْطِنِي رَغِيفِي؟ فَقَالَ:

=ابن محمد بن جُشْنَس المعدل الأصبهاني عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن ابن زياد الداركي الأصبهاني عن أبي زرعة الرازي الحافظ به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٢/ ٩٨.

ورواه أبو سليمان بن زبر الرَّبعي في كتاب وصايا العلماء عند حضور الموت ص ٦١ بإسناده إلىٰ عيسىٰ بن سنان به.

تُرَانِي أَمْسَكْتُهُ عَنْكَ؟ [سَلْ: هَلْ أَعْطَيْتُ أَحَدًا مِنْكُمْ رَغِيفَيْنِ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ][(١)]: وَاللهِ لَا أُعْطِيكَ اللَّيْلَةَ شَيْئًا، فَعَمَدَ التَّائِبُ إِلَىٰ الرَّغِيفِ الَّذِي دَفَعَهُ إِلَيْهِ فَدَفَعَهُ إِلَىٰ الرَّجُلِ الَّذِي تُرِكَ، فَأَصْبَحَ التَّائِبُ مَيِّتًا، قَالَ: فَوُزِنَتِ السَّبْعُونَ سَنَةً بِالسَّبْعِ اللَّيَالِي فَرَجَحَتِ اللَّيَالِي، فَوُزِنَ الرَّغِيفُ بِالسَّبْعِ اللَّيَالِي، فَرَجَحَ الرَّغِيفُ.

فَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ: يَا بَنِيَّ اذْكُرُوا صَاحِبَ الرَّغِيفِ[(٢)].

* قَالَ أَهْلُ السِّيَرِ: تُوُفِّي أَبُو مُوسَىٰ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ، وَقِيلَ: اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ، وَقِيلَ: أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ، وَدُفِنَ بِمَكَّةَ، وَقِيلَ: دُفِنَ بِالثَّوِيَّةِ عَلَىٰ مِيلَيْنِ مِنَ الكُوفَةِ[(٣)].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية، ومن الحلية.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٦٣ عن أبي بكر عبدالله بن محمد ابن عطاء بن القباب الأصبهاني به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب البر والصلة ص ٢٢١.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٨/ ٥٣٥ عن معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي به.

ورواه الحسين بن الحسن المروزي في كتاب البر والصلة (٢٨٠)، وابن زنجويه في كتاب الأموال (١٣٢٣)، والدينوري في المجالسة ٥/ ٣٤٦، والبغوي في معجم الصحابة ٤/ ٤٥ بإسنادهم عن سليمان التيمي به.

وروي الخبر مرفوعا، وذكره الدارقطني في علل الحديث ٧/ ٢١١، وقال ما ملخصه: (فرووه عنه بهذا الإسناد موقوفا، وهو الصواب).

(٣) قوله: (الثَّوِيَّةُ) -بفتح أوله، وكسر ثانيه، وتشديد الياء: موضع من وراء الحيرة، قريب من الكوفة، ينظر: معجم ماستعجم للبكري ١/ ٣٥٠.

٦١ - يَاسِرُ بنُ عَامِرِ بنِ مَالِكٍ، أَبو عمَّارٍ

قَدِمَ مَكَّةَ، فَحالَفَ أَبا حُذَيْفَةَ بنَ المُغِيرةِ، فزَوَّجَهُ أَبو حُذَيْفَةَ أَمَةً لَهُ يُقالُ لَها سُمَيَّةُ بنتُ خَيَّاطٍ، فوَلَدتْ لَهُ عَمَّارًا.

ثُمَّ جاءَ اللهُ بالإِسْلامِ، فأَسْلَمَ يَاسِرٌ وعَمَّارٌ، فَلَمَّا أَسْلَمَ يَاسِرُ أَخَذَتْهُ بَنُو مَخْزُومٍ، فَجَعَلُوا يُعَذِّبُونَهُ لِيَرْجِعَ عَنْ دِيْنِهِ.

قَالَ عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ: أَقْبَلْتُ/ أَنَا ورَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُو آخِذٌ بِيَدِي، حَتَّىٰ [١٦٨أ/١]
أَتَيْنَا عَلَىٰ أَبي عَمَّارٍ، وعَمَّارٍ، وأُمِّهِ وَهُم يُعَذَّبُونَ، فَقَالَ يَاسِرٌ: الدَّهْرُ هَكَذا[١]، فَقَالَ لَهُ النَّبيُّ ﷺ: اصْبِرْ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لآلِ يَاسِرٍ، وقَدْ فَعَلْتَ.

---

(١) يريد بقوله: (الدهر هكذا) أي: منذ أسلمنا إلىٰ الآن ونحن نعذب، أما ينكشف ما نحن فيه.

٦٢- عَبْدُاللهِ بنُ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ

يُكْنَىٰ أَبا عَبْدِالرَّحْمَنِ.

أُمُّهُ زَيْنَبُ بنتُ مَظْعُونَ، أَسْلَمَ بِمَكَّةَ مَعَ أَبِيهِ، وَلَمْ يَكُنْ بَالِغًا حِينَئِذٍ، وهَاجَرَ مَعَ أَبِيه إِلىٰ المَدِينَةِ، وعُرِضَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ يوم بَدْرٍ فَرَدَّهُ، ويَوْمَ أُحُدٍ فَرَدَّهُ لِصِغَرِ سِنِّه، وعُرِضَ عَلَيْهِ يوم الخَنْدَقِ، وَهُو ابنُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً فأَجَازَه.

٦٣٠- أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبـو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ:

أَنَّ النَّبِـيَّ ﷺ عَرَضَهُ يَوْمَ أُحُدٍ، وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعَ عَشْـرَةَ، فَلَمْ يُجِزْهُ، ثُمَّ عَرَضَهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، وَهُوَ ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ، فَأَجَازَهُ(١).

٦٣١- أَخْبَرَنَا عَبْدُالأَوَّلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الـمُظَفَّرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُـفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا البُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَحْمُودٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالـرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابنِ عُمَرَ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٨/ ٢٨٧ عن يحيىٰ بن سعيد القطان به.
ورواه البخاري (٤٠٩٧) بإسناده إلىٰ يحيىٰ بن سعيد به.

كَانَ الرَّجُلُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إذَا رَأَىٰ رُؤْيَا قَصَّهَا عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، [قَالَ: فَتَمَنَّيْتُ أَنْ أَرَىٰ رُؤْيَا فَأَقُصَّهَا عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ](١)، قَالَ: وَكُنْتُ غُلامًا عَزِبًا، فَكُنْتُ أَنَامُ فِي المَسْجِدِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ مَلَكَيْنِ أَخَذَانِي، فَذَهَبَا بِي إِلَىٰ النَّارِ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ البِئْرِ، فَإِذَا لَهَا قَرْنَانِ وَأُرِي فِيهَا نَاسًا قَدْ عَرَفْتُهُمْ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ النَّارِ، أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ النَّارِ، فَلَقِيَهُمَا مَلَكٌ آخَرُ، فَقَالَ لِي: لَنْ تُرَعْ.

فَقَصَصْتُهَا عَلَىٰ حَفْصَةَ، فَقَصَّتْهَا/ حَفْصَةُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، [١٦٨ب/١]
فَقَالَ: نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُاللهِ، لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ.

قَالَ سَالِمٌ: فَكَانَ عَبْدُاللهِ بَعْدُ لَا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا(٢).

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيْحَيْنِ.

٦٣٢- أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ:

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ.

(٢) رواه البخاري (١١٢١) عن محمود بن غيلان به.
ورواه مسلم (٢٤٧٩) بإسناده إلىٰ عبدالرزاق بن همام به.

رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ بِيَدِي قِطْعَةَ إِسْتَبْرَقٍ، وَلَا أُشِيرُ بِهَا إِلَىٰ مَكَانٍ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا طَارَتْ بِي إِلَيْهِ، فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ أَخَاكِ رَجُلٌ صَالِحٌ، أَوْ: إِنَّ عَبْدَاللهِ رَجُلٌ صَالِحٌ[(١)].

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيْحَيْنِ.

٦٣٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ الْحَرِيشِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

اجْتَمَعَ فِي الْحِجْرِ: مُصْعَبٌ، وَعُرْوَةُ، وَعَبْدُاللهِ بَنُو الزُّبَيْرِ، وَعَبْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ، فَقَالُوا: تَمَنَّوْا، فَقَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَمَّا أَنَا فَأَتَمَنَّىٰ الْخِلَافَةَ، وَقَالَ عُرْوَةُ: أَمَّا أَنَا فَأَتَمَنَّىٰ أَنْ يُؤْخَذَ عَنِّي الْعِلْمُ، وَقَالَ مُصْعَبٌ: أَمَّا أَنَا فَأَتَمَنَّىٰ إِمْرَةَ الْعِرَاقِ، وَالْجَمْعَ بَيْنَ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ وَسُكَيْنَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ، وَقَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ: أَمَّا أَنَا فَأَتَمَنَّىٰ الْمَغْفِرَةَ.

قَالَ: فَنَالُوا مَا تَمَنَّوْا، وَلَعَلَّ ابْنَ عُمَرَ قَدْ غُفِرَ لَهُ[(٢)].

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٨/ ٨٢ عن إسماعيل بن علية به.
ورواه البخاري (٧٠١٥)، ومسلم (٢٤٧٨) بإسنادهما إلىٰ أيوب السختياني به.

(٢) إسناده حسن، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣٠٩ عن سليمان بن أحمد الطبراني عن أبي الفضل أحمد بن زيد بن الحريش الأهوازي به، ورواه من طريقه: أبو الفتوح=

٦٣٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْخُنَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، قَالَ:

دَخَلَ ابْنُ عُمَرَ الْكَعْبَةَ، فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ: قَدْ تَعْلَمُ مَا يَمْنَعُنِي مِنْ مُزَاحَمَةِ قُرَيْشٍ عَلَىٰ هَذِهِ الدُّنْيَا/ إِلَّا خَوْفُكَ(١). [١٦٩أ/ ١]

٦٣٥- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ طَاوُسٍ، قَالَ:

=الطائي في كتاب الأربعين في إرشاد السائرين إلىٰ منازل المتقين ص٧١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٨/ ٢١٨، والمصنف في المنتظم ٦/ ١٣٤.

وأبو حاتم هو: سهل بن محمد السجستاني المقرئ اللغوي، والأصمعي هو: عبدالملك بن قريب، الإمام اللغوي النسابة.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٩٢، وفي معرفة الصحابة ٣/ ١٧٠٩ عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن إسحاق الأصبهاني، المعروف بالقصّار المعدل به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١/ ١٩١.

ورواه الحاكم في المستدرك ٧/ ٢٤٦ من طريق قتيبة بن سعيد عن محمد بن يزيد بن خنيس به.

مَـا رَأَيْتُ رَجُلًا أَوْرَعَ مِـنِ ابْنِ عُمَرَ، وَلَا رَأَيْتُ رَجُـلًا أَعْلَمَ مِنِ ابْنِ عَبَّاسٍ(١).

٦٣٦- قَالَ يَعْقُوبُ: وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عَنْ وَاصِلٍ مَوْلَىٰ أَبِي عُيَيْنَةَ، عَنْ حَفْصِ بنِ عَامِرٍ العَتَكِيِّ، قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بنُ الـمُسَيَّبِ:

لَوْ كُنْتُ شَـاهِدًا لِأَحَـدٍ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، لَشَـهِدْتُ لِعَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ(٢).

٦٣٧- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَـالَ: أَنْبَأَنا إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ الْبَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابـنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَـعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا عَبْدُاللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

---

(١) إسـناده صحيح، رواه يعقوب بن سـفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٤٩٦ عن قبيصة بن عقبة به، ورواه من طريقه: البيهقي في المدخل إلىٰ علم السنن ٢/ ٥٧١.

ورواه أحمـد في الزهـد (١٠٦٦) عـن محمد بن عبدالله بن الزبير الزبيري عن سـفيان الثوري به.

(٢) إسـناده حسـن بالمتابعة، فيه حفص بن عامر ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ١٨٥، وسـكت عن حالـه، رواه أحمد في فضائل الصحابـة (١٧٠٣) من طريق قتادة عن سعيد بن المسيب به.

وهـذا الخـبر رواه يعقوب بن سـفيان في المعرفة والتاريخ، ولكنه سـقط من النسـخة المطبوعـة لأنـه لم يصل إلينـا كاملا، وهو مما يسـتدرك علـىٰ أسـتاذنا العلامة أكرم العمري في كتابه (المقتبس من كتب يعقوب بن سفيان المفقودة).

سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ، فَلَمَّا أَدْبَرَ الرَّجُلُ، قَالَ لِنَفْسِهِ: سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ عَمَّا لَا عِلْمَ لَهُ، فَقَالَ: لَا عِلْمَ لِي بِهِ(١).

٦٣٨- قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: وأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ:

أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَطَأْطَأَ رَأْسَهُ وَلَمْ يُجِبْهُ، حَتَّىٰ ظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مَسْأَلَتَهُ، فَقَالَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ، أَمَا سَمِعْتَ مَسْأَلَتِي؟ قَالَ: بَلَىٰ، وَلَكِنَّكُمْ كَأَنَّكُمْ تَرَوْنَ أَنَّ اللهَ لَيْسَ بِسَائِلِنَا عَمَّا تَسْأَلُونَا عَنْهُ، اتْرُكْنَا رَحِمَكَ اللهُ حَتَّىٰ نَتَفَهَّمَ فِي مَسْأَلَتِكَ، فَإِنْ كَانَ لَهَا جَوَابٌ عِنْدَنَا، وَإِلَّا أَعْلَمْنَاكَ أَنَّهُ لَا عِلْمَ لَنَا بِهِ(٢).

٦٣٩- قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: وأَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

قَالَ عَبْدُاللهِ: إِنَّ أَمْلَكَ شَبَابِ قُرَيْشٍ/ لِنَفْسِهِ عَنِ الدُّنْيَا ابْنُ عُمَرَ(٣). [١٦٩ب/١]

(١) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ١٤٤ عن عبدالله بن نمير به.
ورواه الدارمي في السنن ١/ ٢٧٦ بإسناده إلىٰ هشام بن عروة به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١/ ١٦٨.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ١٦٨ عن محمد بن يزيد بن خنيس الخنيسي به.

(٣) إسناده منقطع، فإن إبراهيم النخعي لم يدرك عبدالله بن مسعود، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ١٤٤ عن أبي معاوية الضرير به.
ورواه أحمد في فضائل الصحابة (١٧٠١) بإسناده إلىٰ أبي معاوية به، ورواه من=

٦٤٠- قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وأَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ:

نُبِّئْتُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ: إِنِّي لَقِيتُ أَصْحَابِي عَلَىٰ أَمْرٍ، وَإِنِّي أَخَافُ إِنْ خَالَفْتُهُمْ أَلَّا أَلْحَق بِهِمْ(١).

٦٤١- قَالَ ابنُ سَعْدٍ: أَخبَرَنَا مَعنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ:

كَانَ أَشْبَهَ وَلَدِ عُمَرَ بِعُمَرَ: عَبْدُاللهِ، وَأَشْبَهُ وَلَدِ عَبْدِاللهِ بِعَبْدِاللهِ: سَالِمٌ(٢).

٦٤٢- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَحْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ

=طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١/ ١٠٥.

ورواه أبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ١٥، وفي معرفة الصحابة ٣/ ١٧٠٨ بإسناده إلىٰ سليمان بن مهران الأعمش به.

ولهذا الخبر شاهد من قول جابر بن عبدالله، قال: (ما منا أحد أدرك الدنيا إلا وقد مال بها أو مالت به إلا عبدالله بن عمر)، وسيأتي برقم (٦٨٠).

(١) إسناده منقطع، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ١٤٤ عن إسماعيل بن إبراهيم ابن علية به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١/ ١١٢.

ورواه سعيد بن منصور في السنن ٢/ ٣٩٩ (طبعة الأعظمي) عن ابن علية به.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ١٤٥ عن معن بن عيسىٰ القزاز به.

ورواه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ٢/ ١٥٧، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٥٥٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠/ ٥٤ بإسناده إلىٰ مالك بن أنس به.

[مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَارِجَةُ ابْنُ] مُصْعَبٍ(١)، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

مَا نَاقَةٌ أَضَلَّتْ فَصِيلَهَا فِي فَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ، بِأَطْلَبَ لِأَثَرِهَا مِنِ ابْنِ عُمَرَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ(٢).

٦٤٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُطْعِمُ بْنُ الْمِقْدَامِ الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ:

كَتَبَ الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ إِلَىٰ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ: بَلَغَنِي أَنَّكَ طَلَبْتَ الْخِلَافَةَ، وَإِنَّ الْخِلَافَةَ لَا تَصْلُحُ لِعَيِيٍّ، وَلَا بَخِيلٍ، وَلَا غَيُورٍ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ ابْنُ عُمَرَ: أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنَ الْخِلَافَةِ أَنِّي طَلَبْتُهَا فَمَا طَلَبْتُهَا وَمَا هِيَ مِنْ بَالِي، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنَ الْعِيِّ، وَالْبُخْلِ، وَالْغَيْرَةِ، فَإِنَّ مَنْ جَمَعَ كِتَابَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَيْسَ بِعَيِيٍّ، وَمَنْ أَدَّىٰ زَكَاةَ مَالِهِ فَلَيْسَ

(١) ما بين المعقوفتين سقطت من جميع نسخ الكتاب، واستدركته من الحلية.

(٢) إسناده ضعيف جدا، فيه خارجة بن مصعب بن خارجة السرخسي، وهو متروك الحديث، روىٰ له الترمذي وابن ماجه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣١٠ عن أبي بحر محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري به.

بِبَخِيلٍ، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنَ الْغَيْرَةِ فَإِنَّ أَحَقَّ مَا غِرْتُ فِيهِ وَلَدِي أَنْ يُشْرِكَنِي فِيهِ غَيْرِي(١).

٦٤٤- أَخْبَرَنَا أَبو البَرَكَاتِ بنُ عَلِيٍّ، ومُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الطُّرَيْثِيثِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِبةُ اللهِ بنُ الحَسَنِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ عَتَّابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا/ أَبُو النَّضْرِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ: [١٧٠/أ/١]

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَلْزَمَ لِلْأَمْرِ الْأَوَّلِ مِنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ(٢).

---

(١) إسناده منقطع، فإن المطعم لم يسمع من ابن عمر، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٩٣ عن سليمان بن أحمد الطبراني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١/ ١٨٥.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ١٢/ ٢٦١ عن عبدالله بن أحمد بن حنبل به.

(٢) إسناده حسن، فيه عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم العمري الزاهد، وهو ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد، رواه أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٧/ ١٤١٨ عن علي بن عمر بن إبراهيم العبدي.

ورواه البيهقي في المدخل إلىٰ علم السنن ٢/ ٥٦٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١/ ١١٠ بإسناده إلىٰ عبدالله بن عمر العمري، عن أبي النضر سالم بن أبي أمية به.

وعبيد هو: ابن عبدالواحد بن شريك البزاز البغدادي، وهو صدوق كما في تاريخ بغداد ١٢/ ٣٩٢، وشيخه هو: سعيد بن الحكم بن محمد الجمحي.

٦٤٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنا يُوسُفُ بْنُ الْمَاجِشُونِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةُ، قَالَتْ:

مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشْبَهَ بِأَصْحَابِ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ الَّذِينَ دُفِنُوا فِي النِّمَارِ مِنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ[1].

٦٤٦- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ:

كَانَ عَبْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ أَعْتَقَ جَارِيَتَهُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا رُمَيْثَةُ، فَقَالَ: إِنِّي

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣٠١ عن أبي بكر بن مالك القطيعي به.

ورواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١٠٨٠) عن أبي معمر إسماعيل بن إبراهيم ابن معمر القطيعي عن أبي سلمة يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون به.

وقولها: (النمار) كذا في الأصل، وفي بقية نسخ المجموعة الأولىٰ، ولكن جاء في نسخة (ح): (النمارق)، وجاء في نسخة (ظ١): (حجرتي)، فكأن أم المؤمنين تشير إلىٰ زوجها رسول الله ﷺ، وأبيها أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وكان يعزل ما بين بيتها رضي الله عنها وبين القبور الشريفة كساء فيه خطوط بيض وسود، تلبسه الأعراب، والجمع: نِمار، ينظر: المصباح المنير للفيومي ص ٦٢٥.

سَمِعْتُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ فِي كِتَابِهِ: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢]، وَإِنِّي وَاللهِ إِنْ كُنْتُ لَأُحِبُّكِ فِي الدُّنْيَا، اذْهَبِي فَأَنْتِ لِوَجْهِ اللهِ(١).

٦٤٧- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَبِيبٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ عَبْدِالصَّمَدِ، قال: أَخْبَرَنَا ابْنُ حَمُّوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خُزَيْمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالْحَمِيدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ حِمَاسٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ:

خَطَرَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ فَتَذَكَّرْتُ مَا أَعْطَانِي اللهُ، فَمَا وَجَدْتُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ جَارِيَتِي رُمَيْثَةَ، فَقُلْتُ: هَذِه حُرَّةٌ لِوَجْهِ اللهِ، فَلَوْلا أَنِّي لَا أَعُودُ فِي شَيءٍ جَعَلْتُهُ للهِ لَنَكَحْتُهَا، فَأَنْكَحَهَا نَافِعًا، فَهِيَ أُمُّ وَلَدِهِ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٩٥ عن أبي حامد أحمد بن محمد ابن عبدالله بن سنان بن جبلة الصائغ النيسابوري به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١/ ١٣٧، والمصنف في كتاب البر والصلة ص٢٠٨، وفي ذم الهوىٰ ص٥٤.

وأبو عبيدة الحداد هو: عبدالواحد بن واصل السدوسي مولاهم البصري، شيخ الإمام أحمد وغيره، وعبدالله بن أبي عثمان بصري يروي عن ابن عمر، وعنه شعبة بن الحجاج وغيره.

(٢) إسناده حسن، فيه أبو عمرو بن حماس بن عمرو الليثي المدني، قال ابن سعد في الطبقات في القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم ص١٥٠: (كان متعبدا مجتهدا يصلي بالليل)، وحديثه يصلح في المتابعات والشواهد، رواه عبد بن حميد في التفسير رقم (٦٩) عن يزيد بن هارون به. ورواه المصنف في المنتظم ٦/ ١٣٥ عن=

٦٤٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ ابْنِ خُنَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ:

كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا اشْتَدَّ/ عَجَبُهُ بِشَيْءٍ مِنْ مَالِهِ قَرَّبَهُ لِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، [١٧٠ب/١] **قَالَ نَافِعٌ: كَانَ رَقِيقُهُ قَدْ عَرَفُوا ذَلِكَ مِنْهُ، فَرُبَّمَا شَمَّرَ أَحَدُهُمْ فَلَزِمَ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا رَآهُ ابْنُ عُمَرَ عَلَىٰ تِلْكَ الْحَالَةِ الْحَسَنَةِ أَعْتَقَهُ، فَيَقُولُ لَهُ أَصْحَابُهُ: يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ وَاللهِ مَا بِهِمْ إِلَّا أَنْ يَخْدَعُوكَ، فَيَقُولُ ابْنُ عُمَرَ: فَمَنْ خَدَعَنَا بِاللهِ انْخَدَعْنَا لَهُ.**

=أبي بكر محمد بن عبدالله بن حبيب العامري به.

ورواه البزار في المسند كما في كشف الأستار ٣/ ٤٢ والحاكم في المستدرك ٧/ ٢٤٨ بإسنادهما إلىٰ يزيد بن هارون به.

ورواه أبو داود في الزهد (٣٠٥) بإسناده إلىٰ محمد بن عمرو بن علقمة الليثي به.

وله شاهد صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ١٦٧ قال: أخبرنا محمد بن يزيد بن خنيس، قال: سمعت عبدالعزيز بن أبي رواد، قال: أخبرني نافع: (أن عبدالله ابن عمر كانت له جارية، فلما اشتد عجبه بها أعتقها، وزوجها مولىٰ له، قال محمد بن يزيد: قال بعض الناس: هو نافع، فولدت غلاما، قال نافع: فلقد رأيت عبدالله بن عمر يأخذ ذلك الصبي فيقبله، ثم يقول: واها لريح فلانة يعني الجارية التي أعتق).

وابن عبدالصمد هو: أبو بكر محمد بن عبدالصمد المروزي، مسند خراسان المتوفىٰ سنة (٤٦٤)، ينظر: سير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٥١، وابن حمويه هو: أبو محمد عبدالله ابن أحمد السرخسي، وإبراهيم بن خزيم هو: ابن قُمير الشاشي، وعبدالحميد هو: عبد بن حميد بن نصر الكسي الحافظ.

قَالَ نَافِعٌ: فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا ذَاتَ عَشِيَّةٍ وَرَاحَ ابْنُ عُمَرَ عَلَىٰ نَجِيبٍ لَهُ قَدْ أَخَذَهُ بِمَالٍ(١)، فَلَمَّا أَعْجَبَهُ سَيْرُهُ أَنَاخَهُ مَكَانَهُ، ثُمَّ نَزَلَ عَنْهُ، فَقَالَ: يَا نَافِعُ انْزِعُوا زِمَامَهُ وَرَحْلَهُ، وَجَلِّلُوهُ، وَأَشْعِرُوهُ، وَأَدْخِلُوهُ فِي الْبُدْنِ(٢).

٦٤٩- قَالَ قُتَيْبَةُ: وحَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ:

أَنَّ عَبْدَاللهِ بْنَ عُمَرَ نَزَلَ الْجُحْفَةَ - وَهُوَ شَاكٍ - فَقَالَ: إِنِّي لَأَشْتَهِي حِيتَانًا، فَالْتَمَسُوا لَهُ، فَلَمْ يَجِدُوا إِلَّا حُوتًا وَاحِدًا، فَأَخَذَتْهُ امْرَأَتُهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ أَبِي عُبَيْدٍ فَصَنَعَتْهُ، ثُمَّ قَرَّبَتْهُ إِلَيْهِ، فَأَتَىٰ مِسْكِينٌ حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: خُذْهُ، فَقَالَ أَهْلُهُ: سُبْحَانَ اللهِ، قَدْ عَنَّيْتَنَا وَمَعَنَا زَادٌ تُعْطِيهِ، فَقَالَ: إِنَّ عَبْدَاللهِ يُحِبُّهُ(٣).

---

(١) قوله: (نجيب) هو جمل كريم الأصل.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٩٤، وفي معرفة الصحابة ٣/ ١٧٠٩ عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن إسحاق الأصبهاني، المعروف بالقصّار المعدل به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١/ ١٣٣، والمصنف في البر والصلة ص ٢٠٩، وفي التبصرة ص ٢٤٠، وفي المنتظم ٦/ ١٣٦.

وقوله: (وأشعروه) إشعار البدن أن يشق أحد جنبي سنام البدنة حتىٰ يسيل دمها، ويجعل ذلك لها علامة تعرف بها أنها هدي للحرم.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٩٤، عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبدالله به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١/ ١٤٣، والمصنف في البر والصلة ص ٢٠٩.

٦٥٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ الْبَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ بُخَيْتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو جَعْفَرِ بنُ ذَرِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ سُلَيْمٍ الْعَنْبَرِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ، قَالَ:

اشْتَكَىٰ ابْنُ عُمَرَ فَاشْتَهَىٰ حُوتًا فَصُنِعَ لَهُ، فَلَمَّا وُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ جَاءَ سَائِلٌ، فَقَالَ: أَعْطُوهُ الْحُوتَ، فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: تُعْطِيْهِ دِرْهَمًا فَهُوَ أَنْفَعُ لَهُ مِنْ هَذَا، وَاقْضِ أَنْتَ شَهْوَتَكَ مِنْهُ، فَقَالَ: شَهْوَتِي مَا أُرِيدُ(١).

٦٥١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْأَعْلَىٰ، عَنْ [بُرْدٍ](٢)، عَنْ نَافِعٍ:/ [١٧١أ/١]

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ لَا يُعْجِبُهُ شَيْءٌ مِنْ مَالِهِ إِلَّا أَخْرَجَ مِنْهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: وَرُبَّمَا تَصَدَّقَ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ بِثَلَاثِينَ أَلْفًا، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه هناد بن السري في الزهد (٣٤٣) عن قبيصة بن عقبة به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٩٧.

أبو بكر بن حفص هو عبدالله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري أبو بكر المدني، من رواة الستة.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخة (ح)، و(ن)، وجاء في الأصل وفي بقية نسخ المجموعة الأولىٰ: (يزيد)، وهو خطأ، وبرد هو: ابن سنان الدمشقي، روىٰ له أصحاب السنن الأربعة.

وَأَعْطَاهُ ابْنُ عَامِرٍ مَرَّتَيْنِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا[(١)]، قَالَ: فَقَالَ: يَا نَافِعُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَفْتِنَنِي دَرَاهِمُ ابْنِ عَامِرٍ، اذْهَبْ فَأَنْتَ حُرٌّ، قَالَ: وَكَانَ لَا يُدْمِنُ اللَّحْمَ شَهْرًا إِلَّا مُسَافِرًا أَوْ رَمَضَانَ، قَالَ: وَكَانَ يَمْكُثُ الشَّهْرَ لَا يَذُوقُ فِيهِ مُزْعَةَ لَحْمٍ[(٢)].

٦٥٢- قَالَ عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ: وَحَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ:

أَتَتِ ابْنَ عُمَرَ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفَ دِينَارٍ فِي مَجْلِسٍ، فَلَمْ يَقُمْ حَتَّىٰ فَرَّقَهَا[(٣)].

٦٥٣- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ - يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ - عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

---

(١) هو: عبدالله بن عامر بن كريز القرشي العبشمي صحابي صغير.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٩٥، وفي معرفة الصحابة ٣/ ١٧١٠ عن أبي بكر بن مالك القطيعي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١/ ١٤١.

ورواه أحمد في الزهد (١٠٦٨) عن عبدالأعلىٰ بن عبدالأعلىٰ السامي به.

وقوله: (مزعة) أي قطعة.

(٣) إسناده حسن، فيه عيسىٰ بن كثير الأسدي الرقي، ذكره البخاري في التاريخ الكبير في أثناء ترجمة خالد بن حيان ٣/ (٣٣٧١)، ومسلم في الكنىٰ ٢/ ٩١٤ ولم يذكرا له ترجمة، فهو مجهول، يصلح حديثه في المتابعات والشواهد، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٩٦ عن القطيعي عن عبدالله به.

ورواه أحمد في الزهد (١٠٦٢) عن خالد بن حيان الرقي الكندي به.

أَعْطَىٰ ابْنُ جَعْفَرٍ بِنَافِعٍ عَشَرَةَ آلَافِ دِينَارٍ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ فَمَا تَنْتَظِرُ أَنْ تَبِيعَ؟ قَالَ: فَهَلَّا مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ؟ هُوَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ(١).

٦٥٤- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ خَالِدٍ الْبَلْخِيُّ، قال: حدثنا الْعَلَاءُ بْنُ خَالِدٍ الْمُجَاشِعِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ:

أَنَّ عَبْدَاللهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ لَا يَأْكُلُ طَعَامًا إِلَّا وَعَلَىٰ خِوَانِهِ يَتِيمٌ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٩٦ عن أبي بكر القطيعي عن عبدالله بن أحمد به.

ورواه أحمد في الزهد (١٠٧٩) عن أبي النضر هاشم بن القاسم به.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٦/ ١٨٣ بإسناده إلىٰ أبي النضر به، ورواه عنه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١/ ١٣٧.

وعاصم بن محمد هو: ابن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العمري المدني، أما ابن جعفر هو: عبدالله بن جعفر بن أبي طالب القرشي الهاشمي المدني، الجواد ابن الجواد، وأمه أسماء بنت عميس الخثعمية.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٩٩ عن أبي بكر القطيعي عن عبدالله بن أحمد به.

ورواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١٠٤٩) عن الليث بن خالد البلخي به.

ورواه البخاري في الأدب المفرد (١٣٦) بإسناده إلىٰ العلاء بن خالد بن وردان المجاشعي به.

ورواه البرجلاني في كتاب الجود والكرم وسخاء النفوس (٥٦) بتحقيقنا بإسناده إلىٰ الحسن قال: فذكره، وهو منقطع الإسناد.

وأبو بكر بن حفص هو: عبدالله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري، تقدم التعريف به قريباً.

والخوان: ما يوضع عليه الطعام وأدواته.

٦٥٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبدِالْوَاحِدِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ:

مَا مَاتَ ابْنُ عُمَرَ حَتَّىٰ أَعْتَقَ أَلْفَ إِنْسَانٍ، أَوْ زَادَ(١).

٦٥٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَنْبأَنَا أَبو إِسْحَاقَ الْبَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ:

أُتِيَ ابْنُ عُمَرَ بِبِضْعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا، فَمَا قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ حَتَّىٰ/ أَعْطَاهَا وَزَادَ عَلَيْهَا، قَالَ: لَمْ يَزَلْ يُعْطِي حَتَّىٰ أَنْفَذَ مَا كَانَ عِنْدَهُ، فَجَاءَهُ بَعْضُ مَنْ كَانَ يُعْطِيهِ، فَاسْتَقْرَضَ مِنْ بَعْضِ مَنْ كَانَ أَعْطَاهُ، فَأَعْطَاهُ(٢). [١٧١ب/١]

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٩٦، وفي معرفة الصحابة ٣/ ١٧١٠ عن أحمد بن محمد بن جبلة به، ورواه من طريقه: المصنف في البر والصلة ص ٢٢٨.

ورواه البغوي في معجم الصحابة ٣/ ٤٧٧ عن أبي همام الوليد بن شجاع به.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ١٤٧ عن كثير بن هشام الرقي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١/ ١٣٩.=

٦٥٧- قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ بِلَالٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ:

كَانَ يُرْسَلُ إِلَىٰ عَبْدِاللهِ بِالْمَالِ، فَيَقْبَلُهُ، وَيَقُولُ: لَا أَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا، وَلَا أَرُدُّ مَا رَزَقَنِي اللهُ(١).

٦٥٨- قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وأَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ:

كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقْبِضُ عَلَىٰ لِحْيَتِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ مَا جَاوَزَ الْقَبْضَةَ(٢).

=ورواه أبو داود في الزهد (٣٠٢) بإسناده إلىٰ جعفر بن برقان به.

(١) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ١٥٠ عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي أويس المدني به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب القناعة والتعفف ص٢١، والبيهقي في شعب الإيمان ٥/ ١٨٠ بإسنادهما إلىٰ سليمان بن بلال به، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١/ ١٥٢ من طريق ابن أبي الدنيا.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ١٧٨ عن عبيدالله بن موسىٰ العبسي به.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ٥/ ٢٢٥ بإسناده إلىٰ محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ به.

ورواه البخاري في الصحيح (٥٨٩٢)، والبيهقي في شعب الإيمان ٨/ ٤١٥ بإسنادهما إلىٰ نافع عن ابن عمر به.

ورواه النسائي في السنن الكبرىٰ ٣/ ٣٧٤، و٩/ ١١٩، والطبراني في المعجم الكبير ١٣/ ٣٠٨ بإسنادهما إلىٰ مروان المقفع قال: فذكره عن ابن عمر.

ورواه أبو يوسف القاضي في كتاب الآثار ص ٢٣٤ من طريق الهيثم بن أبي الهيثم عن ابن عمر به.

٦٥٩- قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وأَخْبَرَنَا عَارِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ:

أَنَّ مُعَاوِيَةَ بَعَثَ إِلَىٰ ابْنِ عُمَرَ بِمِئَةِ أَلْفٍ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُبَايِعَ لِيَزِيدَ، قَالَ: أَرَىٰ ذَلِكَ أَرَادَ، إِنَّ دِينِي عِنْدِي إِذًا لَرَخِيصٌ(٣).

٦٦٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ:

أَنَّ مُعَاوِيَةَ بَعَثَ إِلَىٰ ابْنِ عُمَرَ بِمِئَةِ أَلْفٍ، فَمَا حَالَ الْحَوْلُ وَعِنْدَهُ مِنْهَا شَيْءٌ(٤).

٦٦١- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِاللهِ البَقَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ،

---

(٣) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ١٨٢ عن عارم بن الفضل به.
ورواه المعافىٰ بن زكريا في الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي ١/ ٤٧٠ بإسناده إلىٰ حماد بن زيد به.
ورواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٤٩٢ بإسناده إلىٰ أيوب السختياني عن نافع به، ورواه من طريقه: البيهقي في السنن الكبرىٰ ١٦/ ٥٦٩.

(٤) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٩٦ عن أبي حامد أحمد بن محمد ابن عبدالله بن سنان بن جبلة الصائغ النيسابوري به.

قَالَ: حَدَّثنَا حَنبَلٌ، قَالَ: حَدَّثنَا قَبِيصَةُ، قَالَ: حَدَّثنَا سُفيَانُ، عَنْ أَبِي الْوَازِعِ، قَالَ:

قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ: لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا أَبْقَاكَ اللهُ لَهُمْ، قَالَ: فَغَضِبَ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي لَأَحْسِبُكَ عِرَاقِيًّا، وَمَا يُدْرِيكَ مَا يُغْلِقُ عَلَيْهِ ابْنُ أُمِّكَ بَابَهُ(١).

٦٦٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثنَا أَبُو يَزِيدَ الْقَرَاطِيسِيُّ، قَالَ: حَدَّثنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ:

أَنَّ ابْنَ عُمَرَ/ اشْتَكَىٰ، فَاشْتُرِيَ لَهُ عُنْقُودُ عِنَبٍ بِدِرْهَمٍ، فَجَاءَ مِسْكِينٌ، [١٧٢/أ/١]
فَقَالَ: أَعْطُوهُ إِيَّاهُ، فَخَالَفَ إِلَيْهِ إِنْسَانٌ فَاشْتَرَاهُ مِنْهُ بِدِرْهَمٍ، ثُمَّ جَاءَ

(١) إسناده صحيح، رواه حنبل بن إسحاق في التاريخ، ورواه البيهقي في المدخل إلىٰ علم السنن ٢/ ٧٥١ عن أبي الحسين بن بشران به.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ١٦١، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٣/ ١٩١ عن قبيصة بن عقبة به، ورواه من طريق يعقوب: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١/ ١٥٧.

ورواه ابن المبارك في الرقائق (٤٨٥) بتحقيقنا، وابن أبي الدنيا في كتاب محاسبة النفس (٤٠) بإسنادهما إلىٰ سفيان الثوري به.

وأبو الوازع هو: زهير بن مالك النهدي، وهو صالح الحديث كما في الجرح والتعديل ٣/ ٥٨٦.

بِهِ إِلَيْهِ فَجَاءَهُ الْمِسْكِينُ يَسْأَلُ، فَقَالَ: أَعْطُوهُ إِيَّاهُ، فَخَالَفَ إِلَيْهِ إِنْسَانٌ فَاشْتَرَاهُ مِنْهُ بِدِرْهَمٍ، ثُمَّ جَاءَ بِهِ إِلَيْهِ فَجَاءَهُ الْمِسْكِينُ يَسْأَلُ، فَقَالَ: أَعْطُوهُ إِيَّاهُ، ثُمَّ خَالَفَ إِلَيْهِ إِنْسَانٌ فَاشْتَرَاهُ مِنْهُ بِدِرْهَمٍ فَأَرَادَ أَنْ يَرْجِعَ فَمُنِعَ، وَلَوْ عَلِمَ ابْنُ عُمَرَ بِذَلِكَ الْعُنْقُودِ مَا ذَاقَهُ(١).

وفي رِوايةٍ أُخرىٰ: اشْتهىٰ ابنُ عُمرَ عِنبًا وهُو مَرِيضٌ، فَذَكَرَ نَحْوَ ذَلِكَ(٢).

٦٦٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ:

أَنَّ امْرَأَةَ ابْنِ عُمَرَ عُوتِبَتْ فِيهِ، فَقِيلَ لَهَا: مَا تَلْطُفِينَ بِهَذَا الشَّيْخِ؟ فَقَالَتْ: فَمَا أَصْنَعُ، لَا نَصْنَعُ لَهُ طَعَامًا إِلَّا دَعَا عَلَيْهِ مَنْ يَأْكُلُهُ،

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٩٧ عن سليمان بن أحمد الطبراني به.
ورواه الطبراني في المعجم الكبير ١٢/ ٢٦٦ عن أبي يزيد يوسف بن يزيد بن كامل القراطيسي المصري به.
ورواه ابن المبارك في الرقائق (٩٦٦) بتحقيقنا عن عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر به، وفي حاشيته مصادر أخرىٰ.

(٢) هذه الرواية رواها أحمد في الزهد (١٠٥٢) عن مستلم بن سعيد الثقفي، عن خبيب ابن عبدالرحمن، عن نافع، أن ابن عمر اشتهىٰ عنبا وهو مريض، فاشتريت له عنقودا بدرهم، فجئت به فوضعته في يده، فجاء سائل...إلىٰ آخره، ورواه عنه: أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٩٧.

فَأَرْسَلَتْ إِلَىٰ قَوْمٍ مِنَ الْمَسَاكِينِ كَانُوا يَجْلِسُونَ بِطَرِيقِهِ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَأَطْعَمَتْهُمْ، وَقَالَتْ: لَا تَجْلِسُوا بِطَرِيقِهِ، ثُمَّ جَاءَ إِلَىٰ بَيْتِهِ، فَقَالَ: أَرْسِلُوا إِلَىٰ فُلَانٍ وَإِلَىٰ فُلَانٍ، وَكَانَتِ امْرَأَتُهُ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِمْ بِطَعَامٍ، وَقَالَتْ: إِنْ دَعَاكُمْ فَلَا تَأْتُوهُ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: أَرَدْتُمْ أَنْ لَا أَتَعَشَّىٰ اللَّيْلَةَ، فَلَمْ يَتَعَشَّ تِلْكَ اللَّيْلَةَ[١].

٦٦٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ:

لَوْ أَنَّ طَعَامًا كَثِيرًا كَانَ عِنْدَ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ مَا شَبِعَ مِنْهُ بَعْدَ أَنْ يَجِدَ لَهُ آكِلًا، فَدَخَلَ عَلَيْهِ ابْنُ مُطِيعٍ يَعُودُهُ[٢]، فَرَآهُ قَدْ نَحَلَ جِسْمُهُ، فَقَالَ لِصَفِيَّةَ[٣]:/ أَلَا تُلْطِفِيهِ، لَعَلَّهُ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْهِ جِسْمُهُ تَصْنَعِينَ لَهُ [١٧٢ب/١]

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٩٨ عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن إسحاق الأصبهاني، المعروف بالقصّار المعدل به.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ١٦٦ عن كثير بن هشام به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١/ ١٤٩.

(٢) ابن مطيع هو: عبدالله بن مطيع بن الأسود بن حارثة القرشي العدوي المدني، له رؤية، وكان أمير أهل المدينة في وقعة الحرة، وقتل مع ابن الزبير بمكة، وروىٰ له مسلم.

(٣) صفية: هي بنت أبي عبيد زوجة ابن عمر، وأخت المختار، يقال: لها رؤية، روىٰ لها مسلم وغيره.

طَعَامًا؟ قَالَتْ: إِنَّا لَنفْعَلُ ذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ لَا يَدَعُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِهِ وَلَا مَنْ يَحْضُرُهُ إِلَّا دَعَاهُ عَلَيْهِ، فَكَلِّمْهُ أَنْتَ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ ابْنُ مُطِيعٍ: يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ لَوِ اتَّخَذْتَ طَعَامًا فَرَجَعَ إِلَيْكَ جِسْمُكَ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَيَأْتِي عَلَيَّ ثَمَانِ سِنِينَ مَا أَشْبَعُ فِيهَا شَبْعَةً وَاحِدَةً، أَوْ قَالَ: لَا أَشْبَعُ فِيهَا إِلَّا شَبْعَةً وَاحِدَةً، فَالْآنَ تُرِيدُ أَنْ أَشْبَعَ حِينَ لَمْ يَبْقَ مِنْ عُمْرِي إِلَّا ظَمَئ حِمَارٍ[1].

٦٦٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ:

عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ عَدِيٍّ - وَكَانَ مَوْلًى لابْنِ عُمَرَ - أَنَّهُ قَدِمَ مِنَ الْعِرَاقِ، فَجَاءَهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: أَهْدَيْتُ لَكَ هَدِيَّةً، قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: جَوَارِشن، قَالَ: وَمَا جَوَارِشن؟ قَالَ: تَهْضِمُ الطَّعَامَ، قَالَ: مَا مَلَأْتُ

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٩٨ عن سليمان بن أحمد الطبراني به.
ورواه عبدالرزاق بن همام في المصنف ١١/ ٣١٢ عن معمر بن راشد به، ورواه من طريقه: أبو داود في الزهد (٣٠٤)، والبيهقي في شعب الإيمان ١٣/ ١٨٠.
ورواه عبدالله بن المبارك في الرقائق (٧٩٥) عن معمر به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١/ ١٤٨.
وقوله: (إلا ظمئ حمار) هذا مثل يضرب على الحمار لقلة صبره عن الماء، ويريد أنه ما بقي من عمري إلا قليل.

بَطْنِي طَعَامًا مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَمَا أَصْنَعُ بِهِ(١).

٦٦٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أخبرنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَيْمُونٌ:

أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ اسْتَكْسَاهُ إِزَارًا، وَقَالَ: قَدْ تَخَرَّقَ إِزَارِي، فَقَالَ لَهُ: اقْطَعْ إِزَارَكَ ثُمَّ أَلْبِسْهُ، فَكَرِهَ الْفَتَىٰ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُاللهِ: وَيْحَكَ اتَّقِ اللهَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَا رَزَقَهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي بُطُونِهِمْ وَعَلَىٰ ظُهُورِهِمْ(٢).

---

(١) إسناده حسن، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣٠٠ عن أبيه عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسىٰ بن مهران الأصبهاني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن ابن متويه الأصبهاني الحافظ به.

ورواه أحمد في الزهد (١٠٥٠)، وابن أبي الدنيا في كتاب إصلاح المال (٣٦٥) بإسنادهما عن هشيم عن منصور عن ابن سيرين قال: فذكره بنحوه.

ورواه المعافىٰ بن عمران في الزهد (٢٢٨) بتحقيقنا، ووكيع في الزهد (٧٧)، وابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ١٥٠، وأبو داود في الزهد (٢٩٥) عن مالك بن مغول عن نافع قال: فذكره، ورواه من طريق وكيع: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١/ ١٥٠.

وأحمد بن سعيد هو: ابن بشر بن عبيدالله الهمداني المصري، وعبدالله بن المغيرة هو: ابن معيقيب السبئي المصري، ويقال: عبيد الله مصغراً، وعبيدالله بن عدي هو: ابن الخيار النوفلي من كبار التابعين.

وقوله: (جوارشن) أو (جواريش) الجورش: دواء يركب ليهضم الطعم، ويفتق الشهوة.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣٠١ عن أبي إسحاق إبراهيم بن=

٦٦٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الخيَّاطُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ/ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الحُمَيْدِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: [١٧٣أ/١]

أَرَادَ ابنُ عُمَرَ مَرَّةً الصَّدْرَ مِنْ مَكَّةَ[(١)]، فاتَّخَذَ لَهُ ابنُ صَفْوَانَ سُفْرَةً مِنْ نَقِيٍّ، وفَالُوذَجَ، وأَخْبِصَةٍ[(٢)]، وبَعَثَ بها إليهِ فأُتِيَ بها، فَلَمَّا نَظَرَ إليهَا بَكَىٰ، وقَالَ: ما هَكَذَا كُنَّا، مَا شَبِعْتُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ، فأَمَرَ بِهَا،

=محمد بن الحسن بن متويه الأصبهاني الحافظ به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١/ ١٥١.

ورواه ابن المبارك في الرقائق (٩٣٩) بتحقيقنا، وابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٤٧٩، وابن أبي الدنيا في كتاب إصلاح المال (٣١٨) بإسنادهم إلىٰ جعفر بن برقان عن ميمون بن أبي جرير قال: فذكره.

وميمون ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ٢٣٤، فقال: (ميمون بن أبي جرير، جزري، روىٰ عن ابن عمر وميمون بن مهران، روىٰ عنه جعفر بن برقان، سمعت أبي يقول ذلك)، وكثير هو: ابن هشام الرقي وشيخه جعفر بن سليمان الضبعي.

(١) أي أراد الخروج من مكة.

(٢) ابن صفوان هو: عبدالله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي المكي، ولد علىٰ عهد رسول الله ﷺ، وقتل مع ابن الزبير سنة (٧٣)، وله روايات قليلة في صحيح مسلم وغيره.

وقوله: (نقي) هو الخبز الذي نقي دقيقه من النخالة.

وقوله: (فالوذج) مفرد فالوذ، وهي حلوىٰ تُصنع من النّشا والماء والسّكّر أو العسل وموادّ أخرىٰ.

وقوله: (أخبصة) مفرد خبيص، وهي الحلوىٰ المخبوصة من التمر والسمن.

فَقُسِمَتْ عَلَى أَهْلِ الـمَاءِ[(١)]، ودَعَا بِسُفْرَتِهِ، وقَالَ: لَا خَيْرَ إِلَّا فِيمَا يَبْقَىٰ نَفْعُهُ غَدًا[(٢)].

٦٦٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حِمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثنا هِشَامٌ الدِّسْتَوَائِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ، قَالَ:

حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ، قَرَأَ ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ [المطففين: ١] حَتَّىٰ بَلَغَ ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [المطففين: ٦] قَالَ: فَبَكَىٰ حَتَّىٰ خَرَّ، وَامْتَنَعَ مِنْ قِرَاءَةِ مَا بَعْدَهُ[(٣)].

٦٦٩- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ سَمِعْتُ نَافِعًا يَقُولُ:

مَا قَرَأَ ابْنُ عُمَرَ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ قَطُّ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ إِلَّا بَكَىٰ

---

(١) أهل الماء هم أهل القرية.

(٢) إسناده منقطع، ولم أجد الخبر في كتب ابن أبي الدنيا المطبوعة، وشيخه محمد بن الحسين هو البرجلاني الزاهد البغدادي، كما لم أجده في موضع آخر.

(٣) إسناده منقطع، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣٠٥عن أبي بكر القطيعي به.

ورواه وكيع في الزهد (٢٧) عن هشام الدستوائي به، ورواه من طريقه: ابن أبي الدنيا في كتاب الأهوال (٤٥)، وهناد بن السري في الزهد (٣٣٠)، والثعلبي في التفسير المسمىٰ الكشف والبيان ١٠/ ١٥١.

﴿وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾ [البقرة: ٢٨٤]، ثُمَّ يَقُولُ: إِنَّ هَذَا الإِحْصَاءَ شَدِيدٌ(١).

٦٧٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا [عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ] بنِ قَشِيشٍ(٢)، قالَ: أَخْبَرَنَا أَبو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ الآجُرِّيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ عُبَيْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عُبَيْدٍ القَاسِمُ بنُ سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ، عَنْ هِشَامِ بنِ يَحْيَىٰ بنِ يَحْيَىٰ الغَسَّانيِّ، عَنْ أَبيه، قَالَ:

جَاءَ سَائِلٌ إِلَىٰ ابْنِ عُمَرَ، فَقَالَ لِابْنِهِ: أَعْطِهِ دِينَارًا، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لَهُ ابْنُهُ: تَقَبَّلَ اللهُ مِنْكَ يا أَبَتَاهُ، فَقَالَ: لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ اللهَ تَقَبَّلَ مِنِّي سَجْدَةً وَاحِدَةً أَوْ صَدَقَةَ دِرْهَمٍ وَاحِدٍ لَمْ يَكُنْ غَائِبٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣٠٥ عن أبي بكر القطيعي عن عبدالله به.

ورواه أحمد في الزهد (١٠٧٠) عن أبي المنذر إسماعيل بن عمر الواسطي ثم البغدادي به.

والبراء بن سليم الضبي كوفي ثقة، ينظر: الجرح والتعديل ٢/ ٤٠٠.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في نسخة الأصل: (محمد بن علي)، وهو خطأ، وهو: علي بن محمد بن الحسن أبو الحسن الحربي السمسار، يعرف بابن قشيش، ينظر: تاريخ بغداد للخطيب ١٣/ ٥٨٤، وإكمال الإكمال لابن نقطة ٤/ ٦٣٢، وشيخه عمر بن أحمد بن هارون المقرئ له ترجمة في تاريخ بغداد ١٣/ ١٢١، وشيخه عبيد الله بن أحمد بن بكير له ترجمة في تاريخ بغداد ١٢/ ٧٣.

الْمَوْتِ، أَتَدْرِي مِمَّنْ يَتَقَبَّلُ اللهُ؟ إِنَّمَا يَتقبَّلُ اللهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ[(١)]./ [١٧٣ب/١]

٦٧١- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ ابنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ دَاوُدَ، قال: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ عِمْرَانَ الْقُرَيْعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا، يَقُولُ:

صَحِبْتُ ابْنَ عُمَرَ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَخْدُمَهُ، فَكَانَ يَخْدُمُنِي أَكْثَرَ[(٢)].

٦٧٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبي، قَالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وُهَيْبٌ:

أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا بَاعَ جَمَلًا، فَقِيلَ لَهُ: لَوْ أَمْسَكْتَهُ، فَقَالَ: لَقَدْ كَانَ مُوَافِقًا، وَلَكِنَّهُ أَذْهَبَ شُعْبَةً مِنْ قَلْبِي فَكَرِهْتُ أَنْ أَشْغَلَ قَلْبِي بِشَيْءٍ[(٣)].

---

(١) إسناده منقطع، يحيىٰ بن يحيىٰ الغساني تابعي صغير لم يدرك ابن عمر، وكان من فقهاء أهل الشام وقرائهم، رواه ابن عبدالبر في التمهيد ٣/ ٣٤٧ بإسناده إلىٰ علي بن عبدالعزيز ابن المرزبان البغوي ثم المكي به.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١/ ١٤٦ بإسناده إلىٰ هشام بن عمار به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (١٠٧٣) عن أبي داود سليمان بن داود الطيالسي به، ورواه من طريقه: المصنف في مثير الغرام الساكن إلىٰ أشرف الأماكن ١/ ٨٦.

(٣) إسناده منقطع، فإن وهيب بن الورد لم يدرك أحداً من الصحابة، رواه المصنف في=

٦٧٣- قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ: وحَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ زيدٍ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ:

أَنَّ عَبْدَاللهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ لَهُ مِهْرَاسٌ فِيهِ مَاءٌ(١)، فَيُصَلِّي مَا قَدَّرَ اللهُ لَهُ، ثُمَّ يَصِيرُ إِلَىٰ الْفِرَاشِ، فَيُغْفِي إِغْفَاءَةَ الطَّيْرِ، ثُمَّ يَثِبُ فَيَتَوَضَّأُ، ثُمَّ يُصَلِّي، يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي اللَّيْلَةِ أَرْبَعَ مِرَارٍ أَوْ خَمْسَ مِرَارٍ(٢).

٦٧٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو يَزِيدَ الْقَرَاطِيسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ:

=ذم الهوىٰ ص ٦٥ عن محمد بن أبي منصور به.

ورواه ابن المبارك في الزهد (٥٣٦) عن وهيب بن الورد به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ١٤٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١/ ١٥٣.

ويفترض أن يكون هذا الخبر في كتاب الزهد للإمام أحمد، وقد سقط من النسخة المطبوعة.

(١) المهراس: حجر منقور مستطيل ثقيل يكون فيه الماء، ويطلق أيضا علىٰ الحجر الذي يهرس به الشيء أي يدق.

(٢) إسناده صحيح، رواه المصنف في كتاب حفظ العمر ص ٣٧ عن محمد بن ناصر السلامي به.

ورواه ابن المبارك في الرقائق (١٢٩٠)، وابن أبي الدنيا في كتاب مكارم الأخلاق (٢٠١)، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ١/ ٣٦٠ بإسنادهم عن عمر بن محمد بن زيد به، ورواه من طريق ابن المبارك: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١/ ١٢٩.

وهذا الخبر عزاه لكتاب الزهد للإمام أحمد: نجم الدين الغزي في حسن التنبه لما ورد في التشبه ١٢/ ٥٠، وقد سقط من النسخة المطبوعة.

حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ نَافِعٍ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ يُحْيِي اللَّيْلَ صَلَاةً، ثُمَّ يَقُولُ: يَا نَافِعُ أَسْحَرْنَا؟ فَأَقُولُ: لَا، فَيُعَاوِدُ الصَّلَاةَ، فَيَقُولُ: يَا نَافِعُ أَسْحَرْنَا؟ فَأَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقْعُدُ، وَيَسْتَغْفِرُ، وَيَدْعُو حَتَّىٰ يُصْبِحَ(١).

٦٧٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِاللهِ التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَافِعٍ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ/ يُحْيِي مَا بَيْنَ الظُّهْرِ إِلَىٰ الْعَصْرِ(٢). [١٧٤أ/١]

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣٠٤، وفي معرفة الصحابة ٣/ ١٧٠٨ عن سليمان بن أحمد الطبراني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١/ ١٢٨.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ١٢/ ٢٦٠ عن أبي يزيد يوسف بن يزيد بن كامل القراطيسي المصري به.

ورواه البرجلاني في حديث ابن العسكري (٨٨) بتحقيقنا، والطبري في التفسير ٥/ ٢٧٤، وابن المنذر في التفسير ١/ ١٤٥، وابن أبي حاتم في التفسير ٣/ ١٠١، وابن الطيوري في الطيوريات ٢/ ٧٨١ بإسنادهم إلىٰ الوليد بن مسلم عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر به.

وقوله: (أسحرنا) يعني هل دخلنا في السحر.

(٢) إسناده صحيح، رواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١٠٧٢) عن صالح بن عبدالله الترمذي به، رواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣٠٤.

٦٧٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابـنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَاوُسٍ، قَالَ:

مَا رَأَيْتُ مُصَلِّيًا كَهَيْئَةِ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، أَشَدَّ اسْتِقْبَالًا لِلْكَعْبَةِ بِوَجْهِهِ، وَكَفَّيْهِ، وَقَدَمَيْهِ(١).

٦٧٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ سَبْرَةَ، قَالَ:

كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا أَصْبَحَ، قَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَعْظَمِ عِبَادِكَ نَصِيبًا فِي كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ الْغَدَاةَ، وَنُورًا تَهْدِي بِهِ، وَرَحْمَةً تَنْشُرُهَا، وَرِزْقًا تَبْسُطُهُ، وَضَرًّا تَكْشِفُهُ، وَبَلَاءً تَرْفَعُهُ، وَفِتْنَةً تَصْرِفُهَا(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣٠٤ عن أبي حامد أحمد بن محمد ابن جبلة به.

ورواه عبدالرزاق بن همام في المصنف ٢/ ١٧٢ عن عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج به.

والوليد هو: ابن مسلم الدمشقي.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣٠٤ عن سليمان بن أحمد الطبراني به.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ١٢/ ٢٦٨ عن معاذ بن المثنىٰ به.

ورواه مسدد بن مسرهد في المسند كما في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد=

٦٧٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الخيَّاطُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَفْوانَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو بَكْرِ ابنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنا بَكَّارُ بْنُ سُقَيْرٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ سُمَيْرٍ الرِّيَاحِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

شَرِبَ عَبْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ مَاءً مُبَرَّدًا، فَبَكَىٰ فَاشْتَدَّ بُكَاؤُهُ، فَقِيلَ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: ذَكَرْتُ آيَةً فِي كِتَابِ اللهِ: ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴾ [سبأ: ٥٤]، فَعَرَفْتُ أَنَّ أَهْلَ النَّارِ لَا يَشْتَهُونَ شَيْئًا، شَهْوَتُهُمْ الْمَاءَ الْبَارِدَ، وَقَدْ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ ﴾ [الأعراف: ٥٠][1].

=العشرة للبوصيري ٦/ ٤٦٦.

ورواه محمد بن فضيل بن غزوان في كتاب الدعاء (٦١)، وابن أبي شيبة في المصنف ١٣/ ٥١٦، و١٥/ ١٤٨ بإسنادهما إلىٰ حصين بن عبدالرحمن عن تميم بن سلمة السلمي عن عبدالله بن سبرة به، وهذا صحيح أيضا، وهو ما يسمىٰ عند المحدثين بالمزيد في متصل الأسانيد.

(١) إسناده ضعيف، بكار بن سقير المازني البصري كان من العباد ذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٠٧، ومن فوقه لا يعرف حالهم، رواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١٠٥٥) قال: (أُخبرت عن أبي بكر بن أبي الأسود، حدثنا بكار بن سقير... الخ)، ورواه عنه: البيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٣٣٨.

ولم أجد الخبر في كتب ابن أبي الدنيا المطبوعة، فلعله في إحدىٰ كتبه المفقودة.

وعبدالله بن عقيل ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥/ ١٢٥ فقال: (عبدالله بن عقيل ابن سمير بن رباح الرياحي، روىٰ عن أبيه، روىٰ عنه بكار بن سقير، سمعت أبي يقول ذلك).=

٦٧٩- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ/ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثنا ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: [١٧٤ب/١]

مَا أَدْرَكْنَا أَحَدًا، أَو مَا رَأَيْنَا أَحَدًا إِلَّا قَدْ مَالَتْ بِهِ الدُّنيا، ومَالَ بِهَا، إِلَّا عَبْدَاللهِ بْنَ عُمَرَ[١].

٦٨٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ

=وعبدالله بن محمد بن حميد هو: أبو بكر بن أبي الأسود، وهو ابن أخت عبدالرحمن ابن مهدي، وكان حافظا، توفي سنة (٢٢٣)، وهو شيخ البخاري، ينظر: سير أعلام النبلاء ١٠/ ٦٤٨، وأما محمد بن الحسين فهو: البرجلاني شيخ ابن أبي الدنيا.

(١) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٤٩٠ عن محمد بن عبدالله بن نمير به.

ورواه أحمد في فضائل الصحابة ٢/ ٨٩٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١/ ١٠٩ بإسنادهما عن عبدالله بن إدريس الأودي عن حصين بن عبدالرحمن به، ورواه من طريق أحمد: أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٩٤، وفي معرفة الصحابة ٣/ ١٧٠٧.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٧/ ٢٤٨، والبغوي في معجم الصحابة ٢/ ٤٧٤، وابن الأعرابي في معجم شيوخه ٣/ ١١٣١، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات ٢/ ٧٧٢، والحاكم في المستدرك ٧/ ٤٧٤، والبيهقي في المدخل إلىٰ علم السنن ١/ ١٩٧ بإسنادهم إلىٰ حصين بن عبدالرحمن به.

شِبْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ:

كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا قَرَأَ: ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ [الحديد: ١٦] بَكَىٰ حَتَّىٰ يَغْلِبَهُ الْبُكَاءُ(١).

٦٨١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو يَحْيَىٰ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُجَاهِدٍ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: لَا يُصِيبُ عَبْدٌ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا، إِلَّا نَقَصَ مِنْ دَرَجَاتِهِ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ كَرِيمًا(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣٠٥ عن أبي بكر عبدالله بن محمد ابن عطاء به.

وروراه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ١٩٧ عن أبي أسامة حماد بن أسامة به.

ورواه أبو نعيم أيضا في معرفة الصحابة ٣/ ١٧١٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١/ ١٢٧ بإسنادهما إلىٰ أبي أسامة به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣٠٦ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي يحيىٰ عبدالرحمن بن محمد بن مسلم الرازي به.

ورواه هناد بن السري في الزهد ١/ ٣١٣ عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير به.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ١٩٣، وابن أبي الدنيا في كتاب ذم الدنيا (٣١١)، وقوام السنة في الترغيب والترهيب ٢/ ٢٠٨ بإسنادهم إلىٰ أبي معاوية الضرير به.

٦٨٢- قَالَ هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ: وحَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

قِيلَ لِعَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ: تُوُفِّيَ فُلَانٌ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: رَحِمَهُ اللهُ، قِيلَ لَهُ: تَرَكَ مِئَةَ أَلْفٍ، قَالَ: لَكِنْ هِيَ لَمْ تَتْرُكْهُ(١).

٦٨٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، أَو غَيْرِهِ:

أَنَّ رَجُلًا، قَالَ لِابْنِ عُمَرَ: يَا خَيْرَ النَّاسِ، أَوْ يَا ابْنَ خَيْرِ النَّاسِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: مَا أَنَا بِخَيْرِ النَّاسِ، وَلَا ابْنِ خَيْرِ النَّاسِ، وَلَكِنِّي عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، أَرْجُو اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَأَخَافُهُ، وَاللهِ لَنْ تَزَالُوا بِالرَّجُلِ حَتَّىٰ تُهْلِكُوهُ(٢).

٦٨٤- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣٠٦ عن أبي الشيخ الأصبهاني به.
ورواه هناد بن السري في الزهد ١/ ٣٣٥ عن عبدالرحمن بن محمد بن زياد المحاربي الكوفي عن عمرو بن ميمون بن مهران الجزري الرقي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣٠٧ عن سليمان بن أحمد الطبراني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١/ ١٥٦.
ورواه عبدالرزاق بن همام في المصنف ١١/ ٢٧٢ عن معمر بن راشد به، ورواه من طريقه: البيهقي في المدخل ٢/ ٧٥١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١/ ١٥٥.

التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ الدَّرَاوَرْدِيُّ،/ عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: [١٧٥أ/ ١]

كَانَ الْبِرُّ لَا يُعْرَفُ فِي عُمَرَ، وَلَا فِي ابْنِهِ، حَتَّىٰ يَقُولَا أَوْ يَعْمَلَا(١).

٦٨٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي حُصَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي أَبُو حُصَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَلِيحُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ نَافِعٍ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ نَزَلَ عَلَىٰ رَجُلٍ، فَلَمَّا مَضَتْ ثَلَاثٌ قَالَ: يَا نَافِعُ، أَنْفِقْ عَلَيْنَا مِنْ مَالِنَا(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٥٣ عن أبي بكر بن مالك القطيعي به.
ورواه أبو داود في الزهد (٨٧)، وابن أبي الدنيا في كتاب الإخلاص والنية (٣٨) بإسنادهما إلىٰ مالك عن الزهري عن عبيدالله بن عتبة بن مسعود قال: فذكره.
وهذا الخبر رواه الإمام أحمد في الزهد، ولكنه سقط من النسخة المطبوعة.
والمراد بالخبر أنهما لم يكونا يظهران التقوىٰ إلا عند القول أو العمل.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣١١ عن إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين به.
ورواه أبو إسحاق الحربي في كتاب إكرام الضيف (١٣٠)، والطبراني في المعجم الكبير ١٢/ ٢٦٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١/ ١٥٣ بإسنادهم إلىٰ جرير بن عبدالحميد الضبي به.
وأبو حصين هو: محمد بن الحسين بن حبيب الوادعي القاضي الكوفي، نزيل بغداد، توفي سنة (٢٩٦)، ينظر: تاريخ الإسلام ٦/ ١٠٢٢، ومليح هو: ابن وكيع=

٦٨٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن أحمد، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ:

سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ عَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، هَلْ يَضُرُّ مَعَهَا عَمَلٌ، كَمَا لَا يَنْفَعُ مَعَ تَرْكِهَا عَمَلٌ؟ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: عَشْ وَلَا تَغْتَرَّ[1].

=بن الجراح الكوفي، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ٣٦٧، وابن حبان في الثقات ٩/ ١٩٥.

(١) إسناده منقطع، ولكن الخبر صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣١١ عن سليمان بن أحمد الطبراني به.

ورواه عبدالرزاق بن همام في المصنف ١١/ ٢٨٥ عن معمر بن راشد به، ورواه من طريقه: البيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٣٣٧.

ورواه ابن المبارك في الزهد (٩٢٣) عن معمر به.

ورواه البغوي في الجعديات (٣٣٨١) عن علي بن الجعد عن القاسم بن الفضل الحداني عن معاوية بن قرة عن معبد الجهني قال: قلت لعبدالله بن عمر... فذكره، ورواه من طريقه: اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٦/ ١١٤٤.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣١١ بإسناده إلىٰ القاسم الحداني به.

ورواه البخاري في التاريخ الأوسط ٢/ ١٠٧٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٩/ ٣١٤ بإسنادهما إلىٰ علي بن زيد بن جدعان عن معبد به.

ورواه الدولابي في الكنىٰ ٣/ ١١٧١ بإسناده إلىٰ الوليد أبي يونس قال: جاء رجل إلىٰ عبدالله بن عمر، فذكره.

ومعنىٰ قوله: (عش ولا تغتر) أي افعل الخير وتب من الذنب، ولا تغتر برحمة الله تعالىٰ، فإن رحمك كان بها، وكانت طاعتك زيادة في البر والتقوىٰ، وإن حاسبك الله عز وجل كان عندك من الطاعة ما يؤهل لمغفرة الذنب.

قال أبو عبيد في غريب الحديث ٤/ ٢٥٤: (قوله: عش وَلَا تغتر إنما هو مَثَل، وأصل=

٦٨٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ:

قَالَ لِيَ[١]: أَحِبَّ فِي اللهِ، وَأَبْغِضْ فِي اللهِ، وَعَادِ فِي اللهِ، فَإِنَّكَ لَا تَنَالُ وِلَايَةَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا بِذَلِكَ، وَلَا يَجِدُ رَجُلٌ طَعْمَ الْإِيمَانِ- وَإِنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ وَصِيَامُهُ- حَتَّىٰ يَكُونَ كَذَلِكَ، وَصَارَتْ مُؤَاخَاةُ النَّاسِ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا، وَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَجْزِي عَنْ أَهْلِهِ شَيْئًا[٢].

=ذلك فيما يقال: إن رجلا أراد أن يقطع مفازة بإبله فاتّكل علىٰ ما فيها من الكلأ، فقيل له: عش إبلك قبل أن تفوز بها وخذ بالاحتياط، فإن كان فيها كلأ فليس يضرك ما صنعت، وإن لم يكن فيها شيء كنت قد أخذت بالثقة، فأراد ابن عمر ذلك المعنىٰ في العمل، يقول: اجتنب الذنوب، ولا تركبها اتكالا علىٰ الإسلام، وخذ في ذلك بالثقة والاحتياط).

(١) كذا جاء في الأصل وفي كثير من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية، وجاء في نسخ: (ك١)، و(ت٢)، و(ج١)، و(هـ٢)، من رواية ابن عمر عن النبي ﷺ، وهو خطأ.

(٢) إسناده ضعيف، لضعف ليث بن أبي سليم، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣١٢ عن سليمان بن أحمد الطبراني به، ولكن وقع فيه مرفوعا، ويظهر أنه خطأ.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ١٢/ ٤١٧ عن علي بن عبدالعزيز البغوي به موقوفا.

ورواه ليث أيضا عن مجاهد عن ابن عباس من قوله، رواه محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر العدني في كتاب الإيمان ص ١٢٨، وابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان ص ٦٩، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة ١/ ٤٠٦، وأبو القاسم اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٥/ ١٠٠٦.

٦٨٨- قَالَ: وَقَالَ لِي: ابْنَ عُمَرَ، إِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالْمَسَاءِ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالصَّبَاحِ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِسَقَمِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ، فَإِنَّكَ يَا عَبْدَاللهِ ما تَدْرِي مَا اسْمُكَ غَدًا.

قَالَ: وَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِبَعْضِ جَسَدِي، فَقَالَ: كُنْ فِي الدُّنْيَا غَرِيبًا، أَوْ عَابِرَ سَبِيلٍ، وَعُدَّ نَفْسَكَ فِي أَهْلِ الْقُبُورِ[١].

* * *

ذِكْرُ وَفَاةِ ابنِ عُمَرَ

[١٧٥ب/١] ٦٨٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا/ إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ الْبَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوَيْه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ، وَالْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ قَالَ:

---

(١) إسناده ضعيف، لضعف ليث بن أبي سليم، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣١٢ عن سليمان بن أحمد الطبراني به.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ١٢/ ٤١٧ عن علي بن عبدالعزيز البغوي به.

ولكن الحديث صحيح وقوله: (كن في الدنيا غريبا...) حديث مرفوع، أما حديث: (إذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء...) فهذا قول لابن عمر، وروى المرفوع والموقوف في إسناد واحد: البخاري (٦٤١٦)، والترمذي (٢٣٣٣)، وابن ماجه (٤١١٤).

سَـأَلْتُ مَوْلًـى لِعَبْدِاللهِ بْـنِ عُمَرَ عَنْ مَـوْتِ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَـرَ، فَقَالَ: أَصَابَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ بِزُجِّهِ فِي رِجْلِهِ(١)، فَأَتَاهُ الْحَجَّاجُ يَعُودُهُ، فَقَالَ: لَوْ أَعْلَمُ الَّذِي أَصَابَكَ لَضَرَبْتُ عُنُقَهُ، فَقَالَ عَبْدُاللهِ: أَنْتَ الَّذِي أَصَبْتَنِي، قَالَ: كَيْفَ؟ قَالَ: يَوْمَ أَدْخَلْتَ حَرَمَ اللهِ السِّلَاحَ(٢).

٦٩٠- قَالَ ابنُ سَـعْدٍ: وأَخْبَرَنَا سُـلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ، قَـالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ:

قُلْتُ لِنَافِعٍ: مَا كَانَ بُدُوُّ مَوْتِ ابْنِ عُمَرَ؟ قَالَ: أَصَابَتْهُ عَارِضَةُ مَحْمَلٍ بَيْـنَ إِصْبَعَيْنِ مِـنْ أَصَابِعِهِ عِنْـدَ الْجَمْرَةِ فِي الزِّحَامِ، فَمَـرِضَ، فَأَتَاهُ الْحَجَّاجُ يَعُودُهُ، فَغَمَّضَ عَيْنَيْهِ، فَكَلَّمَهُ الْحَجَّاجُ، فَلَمْ يُكَلِّمْهُ(٣).

---

(١) قوله: (بزجه) الزُّج - بالضم- الحديدة التي في أسفل الرمح.

(٢) إسـناده ضعيف ولكن الخبر صحيح، فيه عطية بن سـعد بن جنادة العوفي، وهو ضعيف، ولإبهام مولىٰ ابن عمر، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ١٨٥ عن يزيد وأبي نعيم به.

ورواه ابـن أبي شـيبة في المصنف ٨/ ٤٤٨، والطبراني في المعجـم الكبير ١٢/ ٢٥٨، والحاكم في المستدرك ٧/ ٢٣٩ بإسنادهم إلىٰ فضيل بن مرزوق الكوفي به، ورواه من طريق الطبراني: أبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١٧١٢.

وروىٰ البخاري في الصحيح (٩٦٦) بإسـناده إلىٰ سـعيد بن جبير، قال: (كنت مع ابن عمر حين أصابه سنان الرمح في أخمص قدمه، فلزقت قدمه بالرِّكاب، فنزلت، فنزعتها وذلـك بمنىٰ، فبلغ الحجاج فجعل يعوده، فقال الحجـاج: لو نعلم من أصابك، فقال ابن عمر: أنت أصبتني، قال: وكيف؟ قال: حملت السـلاح في يوم لم يكن يحمل فيه، وأدخلت السلاح الحرم ولم يكن السلاح يدخل الحرم).

وروىٰ الفاكهي الخبر في أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ٢/ ٣٥٠ من طريقين آخريين.

(٣) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ١٨٦ عن سليمان بن حرب به،=

٦٩١- قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وَحَدَّثَنِي الوَاقِدِيُّ، قَالَ: حَدَّثني عَبْدُاللهِ بنُ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيه، قَالَ:

كَانَ زُجُّ رُمْحِ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ الْحَجَّاجِ قَدْ أَصَابَ رِجْلَ ابْنِ عُمَرَ، فَانْدَمَلَ الْجُرْحُ، فَلَمَّا صَدَرَ انْتَقَضَ عَلَيهِ، فَدَخَلَ الْحَجَّاجُ يَعُودُهُ، فَقَالَ: مَنْ أَصَابَكَ؟ قَالَ: أَنْتَ قَتَلْتَنِي، قَالَ: وَفِيمَ؟ قَالَ: حَمَلْتَ السِّلَاحَ فِي حَرَمِ اللهِ، فَأَصَابَنِي بَعْضُ أَصْحَابِكَ. فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ أَوْصَىٰ أَنْ لَا يُدْفَنَ فِي الْحَرَمِ، فَغُلِبَ فَدُفِنَ فِي الْحَرَمِ، وَصَلَّىٰ عَلَيْهِ الْحَجَّاجُ[١].

وفي رِوَايةٍ عَنْ نَافِعٍ قَالَ: لم نَقْدِرْ عَلَىٰ ذَلِكَ مِنَ الحَجَّاجِ، فَدَفَنَّاهُ فِي مَقْبَرةِ الـمُهَاجِرينَ بِفَخٍّ، نَحو ذِي طُوَىٰ[٢]، ومَاتَ بِمَكَّةَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ، وَقَدْ قِيلَ: سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ، وَهُو ابنُ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً.

=ورواه من طريقه: المصنف في كشف المشكل من حديث الصحيحين ٢/ ٥٩١.

(١) إسناده حسن، فيه الواقدي، وخبره في هذا النوع من الروايات كروايات التاريخ والمغازي مقبولة علىٰ القول الراجح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ١٨٧ عن محمد بن عمر الواقدي به، ورواه من طريقه: المصنف في كشف المشكل من حديث الصحيحين ٢/ ٥٩١، وفي المنتظم ٦/ ١٣٦.

(٢) مقبرة المهاجرين تقع علىٰ الجبل المشرف علىٰ وادي فخ -بفتح أوله وتشديد ثانيه- ويقع علىٰ طريق التنعيم عند مفترق الطريقين إلىٰ مكة طريق الحجون، وطريق الشبيكة، وهذه المقبرة لا زالت قائمة، وقد زرتها، وتقع علىٰ يمين الهابط من (ريع الكحل) يريد الزاهر، بأصل الجبل، وقد سوِّرت بسور قدر قامة الإنسان، ولها باب، وهي اليوم مهملة لا يعرفها إلا القليل، وذكر الغازي في كتابه إفادة الأنام بذكر أخبار بلد الله الحرام ٢/ ٢٧٢ بأنه كانت علىٰ قبر عبدالله بن عمر قبة، ثم هدمت سنة (١٣٤٣).

٦٣- عَمْرُو بنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، وَهُو عَمْرُو بنُ قَيْسٍ/ [١١٧٦/أ]

وقِيلَ اسمُهُ: عَبْدُاللهِ، واسمُ أُمِّهِ عَاتِكَةَ، وتُكْنَىٰ أُمَّ مَكْتُومٍ.

أَسْلَمَ بِمكَّةَ، وكَانَ ضَرِيرَ البَصَرِ، وهَاجَرَ إلىٰ المَدِينَةِ، وكَانَ يُؤَذِّنُ للنَّبيِّ ﷺ بالمَدِينَةِ مَعَ بِلَالٍ، وكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْتَخْلِفُهُ عَلَىٰ المَدِينَةِ، يُصَلِّي بالنَّاسِ في عَامَّةِ غَزَوَاتِه.

٦٩٢- أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَني أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ العَنْقَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ:

عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْنَا ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَىٰ(١).

٦٩٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الفَضْلِ بنُ خَيْرُونَ، وأَبو طَاهِرٍ البَاقِلَّانيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيِّ بنُ شَاذَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ كَامِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ العَوْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ١/ ١٨٠ عن أبي سعيد عمرو بن محمد العنقزي به.

ورواه البخاري (٣٩٢٤) بإسناده إلىٰ أبي إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي به.

أَبي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي، عَنْ أَبِيه، عَنْ جَدِّه:

عَنِ ابنِ عبَّاسٍ، قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يُنَاجِي عُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، وَأَبَا جَهْلِ بْنَ هِشَام، وذَكَرَ آخَرَ، وَكَانَ يَتَصَدَّىٰ لَهُمْ كَثِيرًا، وَيُقْبِلُ عَلَيْهِمْ رَجَاءَ أَنْ يُؤْمِنُوا، فَأَقْبَلَ عليه رَجُلٌ أَعْمَىٰ، يُقَالُ لَهُ عَبْدُاللهِ بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، وَهُوَ يُنَاجِيهِمْ، فَجَعَلَ عَبْدُاللهِ يَسْتَقْرِئُ رَسُولَ اللهِ ﷺ آيَةً مِن الْقُرْآنِ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي مِمَّا عَلَّمَكَ اللهُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَعَبَسَ فِي وَجْهِهِ وَتَوَلَّىٰ عَنْهُ، وَكَرِهَ كَلَامَهُ، وَأَقْبَلَ عَلَىٰ الْآخَرِينَ.

فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ نَجْوَاهُ، وَأَخَذَ يَنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ، أَنْزَلَ اللهُ: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ① أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ﴾ [عبس:١]، فَلَمَّا نَزَلَ فِيهِ ما نَزَلَ أَكْرَمَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَكَلَّمَهُ، يَقُولُ لَهُ: مَا حَاجَتُكَ، هَلْ تُرِيدُ مِنْ شَيْءٍ؟ وَإِذَا ذَهَبَ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ: هَلْ لَكَ حَاجَةٌ فِي شَيْءٍ؟[1].

[١٧٦ب/١] ٦٩٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ الأُرْمَوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالصَّمَدِ/ بنُ الـمَأْمُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابنُ مَنْصُورِ بنِ أَبي الجَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ:

---

(١) إسناده ضعيف، محمد بن سعد العوفي ومن فوقه إسناد مسلسل بالضعفاء، رواه الطبري في التفسير ٢٤/ ١٠٣ عن محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة العوفي به.

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: ايْتُونِي بِالكَتِفِ، أَوِ اللَّوْحِ، فَكَتَبَ: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: ٩٥]، وَعَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَقَالَ: هَلْ مِنْ رُخْصَةٍ؟ فَنَزَلَتْ: ﴿غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾(١).

٦٩٥- أَنْبَأَنا مُحَمَّدُ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنا إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابـنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ عَبدِالرَّحمَنِ بْنِ أَبي لَيْلَىٰ قَالَ:

نَزَلَتْ ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ﴾، فَقَالَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ: أَيْ رَبِّ أَنْزِلْ عُذْرِي، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾ [النساء: ٩٥] فَجُعِلَتْ بَيْنَهُمَا، وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ يَغْزُو، وَيَقُولُ: ادْفَعُوا إِلَيَّ اللِّوَاءَ، فَإِنِّي أَعْمَىٰ لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَفِرَّ، وَأَقِيمُونِي بَيْنَ الصَّفَّيْنِ(٢).

قَالَ أَنَسُ بنُ مَالِكٍ: كَانَ مَعَ ابنِ أُمِّ مَكْتُومٍ يَوْمَ القَادِسِيَّةِ رَايَةٌ وَلِوَاءٌ.

قَالَ الوَاقِدِيُّ: مَاتَ ابنُ أُمِّ مَكْتُومٍ بالمَدِينَةِ، ولم يُسْمَعْ لهُ بِذِكْرٍ بَعْدَ عُمَرَ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه الترمذي (١٦٧٠)، والطبري في التفسير ٧/ ٣٦٦، وابن حبان في الصحيح ١/ ٢٢٩ عن نصر بن علي الجهضمي به.

ورواه البخاري (٢٨٣١)، ومسلم (١٨٩٨)، وأحمد في المسند ٣٠/ ٦١٧ بإسنادهم إلىٰ أبي إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي به.

(٢) إسناده منقطع، ابن أبي ليلىٰ ولد لست بقين من خلافة عمر بن الخطاب، فلم يدرك ابن أم مكتوم، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٢١٠ عن عفان بن مسلم به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٤/ ٣٤٨.

٦٤- أَبو ذَرٍّ جُنْدُبُ بنُ جُنَادَةَ

وفي اسْمِهِ خِلَافٌ كثيرٌ، قَدْ ذَكَرْتُهُ في كِتَابي الـمُسَمَّىٰ بالتَّلْقِيحِ(١).

وكانَ أَبو ذَرٍّ طُوالًا، آدَمَ، وكانَ يَتعَبَّدُ قَبْلَ مَبْعَثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، [وأَسْلَمَ بِمَكَّةَ قَدِيمًا(٢)]، وقَالَ: كُنْتُ في الإِسْلَامِ رَابِعًا، ورَجَعَ إِلىٰ بِلَادِ قَوْمِهِ، فأَقَامَ بِهَا حَتَّىٰ مَضَتْ بَدْرٌ، وأُحُدٌ، والخَنْدَقُ، ثُمَّ قَدِمَ الـمَدِينةَ.

قَالَ خُفَافُ بْنُ إِيمَاءَ: كَانَ أَبُو ذَرٍّ شُجَاعًا، يَتفَرَّدُ وَحْدَهُ فَيقْطَعُ الطَّرِيقَ، وَيُغِيرُ عَلَىٰ الصِّرَمِ كَأَنَّهُ السَّبُعُ(٣)، ثُمَّ إِنَّ اللهَ قَذَفَ فِي قَلْبِهِ الإِسْلَامَ، وَسَمِعَ بِالنَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ فَأَتَاهُ./ [١٧٧/أ/١]

٦٩٦- أَخْبرَنَا هِبةُ اللهِ بنُ مُحمَّدٍ، قَالَ: أَخْبرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ صَامِتٍ، قَالَ:

(١) اسمه (تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير)، والخلاف في اسمه ذكره في ص ١٢٥.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخة (ح)، ومن نسخة (ن)، وسقطت من الأصل، ومن بقية نسخ المجموعة الأولىٰ.

(٣) قوله: (الصرم): الجماعة ينزلون بإبلهم ناحية علىٰ ماء.

قَالَ أَبُو ذَرٍّ: قَدْ صَلَّيْتُ يَا ابْنَ أَخِي قَبْلَ أَنْ أَلْقَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِثَلَاثِ سِنِينَ، قَالَ: فَقُلْتُ: لِمَنْ؟ قَالَ: لِلَّهِ، قُلْتُ: فَأَيْنَ تَوَجَّهُ(١)؟ قَالَ: حَيْثُ وَجَّهَنِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: وَأُصَلِّي عِشَاءً حَتَّىٰ إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ أُلْقِيتُ كَأَنِّي خِفَا(٢)، حَتَّىٰ تَعْلُوَنِي الشَّمْسُ.

قَالَ أَبو ذَرٍّ: وَانْطَلَقْنَا حَتَّىٰ نَزَلْتُ بِحَضْرَةِ مَكَّةَ، وَانْطَلَقَ أَخِي أُنَيْسٌ فَرَاثَ -أَي أَبْطَأَ- عَلَيَّ، فَقُلْتُ: مَا حَبَسَكَ؟ قَالَ: لَقِيتُ رَجُلًا يَزْعُمُ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَرْسَلَهُ عَلَىٰ دِينِكَ، قُلْتُ: مَا يَقُولُ النَّاسُ لَهُ؟ قَالَ: يَقُولُونَ: إِنَّهُ شَاعِرٌ وَسَاحِرٌ وَكَاهِنٌ.

قَالَ أُنَيْسٌ قَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ الْكُهَّانِ، فَمَا يَقُولُ بِقَوْلِهِمْ، وَقَدْ وَضَعْتُ قَوْلَهُ عَلَىٰ أَقْرَاءِ الشِّعْرِ(٣)، فَوَاللهِ مَا يَلْتَامُ، وَوَاللهِ إِنَّهُ لَصَادِقٌ، وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ.

قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ أَنْتَ كَافِيَّ حَتَّىٰ أَنْطَلِقَ فَأَنْظُرَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَكُنْ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ عَلَىٰ حَذَرٍ، فَإِنَّهُمْ قَدْ شَنِفُوا لَهُ، وَتَجَهَّمُوا لَهُ(٤)،

---

(١) قوله: (توجه) بفتح التاء والجيم، وفي رواية تُوجِّه بضم التاء وكسر الجيم- وكلاهما صحيح.

(٢) قوله: (خفا) هو الكساء، أو رداء تلبسه المرأة أو العروس فوق ثيابها.

(٣) قوله: (أقراء الشعر) -بالقاف والراء وبالمد- طرقه وأنواعه.

(٤) قوله: (شنفوا له) -بشين معجمة مفتوحة، فنون مكسورة ففاء- أي أبغضوه، يقال شنف له شنفا إذا أبغضه. وقوله: (تجهموا له) -بالجيم-: أي تلقوه بالغلظة والوجه الكريه.

فَانْطَلَقْتُ حَتَّىٰ قَدِمْتُ مَكَّةَ، فَتَضَعَّفْتُ رَجُلًا مِنْهُمْ(١)، فَقُلْتُ: أَيْنَ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي تَدْعُونَهُ الصَّابِئَ؟ قَالَ: فَأَشَارَ إِلَيَّ، قَالَ: الصَّابِئُ، قَالَ: فَمَالَ أَهْلُ الْوَادِي عَلَيَّ بِكُلِّ مَدَرَةٍ وَعَظْمٍ حَتَّىٰ خَرَرْتُ مَغْشِيًّا عَلَيَّ(٢)، فَارْتَفَعْتُ حِينَ ارْتَفَعْتُ كَأَنِّي نُصُبٌ أَحْمَرُ(٣)، فَأَتَيْتُ زَمْزَمَ فَشَرِبْتُ مِنْ مَائِهَا، وَغَسَلْتُ عَنِّي الدَّمَ، فَدَخَلْتُ بَيْنَ الْكَعْبَةِ وَأَسْتَارِهَا، فَلَبِثْتُ بِهِ يابْنَ أَخِي ثَلَاثِينَ، مِنْ بَيْنِ لَيْلَةٍ ويَوْمٍ مَا لِي طَعَامٌ إِلَّا مَاءُ زَمْزَمَ، فَسَمِنْتُ حَتَّىٰ تَكَسَّرَ عُكَنُ بَطْنِي، وَمَا وَجَدْتُ فِي كَبِدِي سَخْفَةَ جُوعٍ(٤).

قَالَ: فَبَيْنَمَا أَهْلُ مَكَّةَ فِي لَيْلَةٍ قَمْرَاءَ إِضْحِيَانٍ(٥)، وَضَرَبَ اللهُ عَلَىٰ أَصْمِخَةِ/ أَهْلِ مَكَّةَ(٦)، وَمَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ غَيْرُ امْرَأَتَيْنِ، فَأَتَتَا عَلَيَّ [١٧٧ب/١]
وَهُمَا تَدْعُوَانِ إِسَافًا وَنَائِلَةَ، فَقُلْتُ: أَنْكِحُوا أَحَدَهُمَا الْآخَرَ، قَالَ:

(١) قوله: (فتضعّفت رجلا): أي نظرت إلىٰ أضعفهم فسألته، لأن الضعيف مأمون الغائلة غالبا.

(٢) قوله: (فمال أهل الوادي علي) أي تحاملوا. وقوله: (مدرة) المدرة: القطعة من الطين.

(٣) قوله: (نصب أحمر) النّصب- بضم الصاد المهملة وبسكونها: حجر نصب فعبد من دون الله وجمعه أنصاب، كانوا يذبحون عليه فيحمرّ بالدم.

(٤) قوله: (تكسّر): أي تثنّت لكثرة السّمن وانطوت، وقوله: (عكن بطني) - بضم العين المهملة، وفتح الكاف - وهي الطيّ الذي في البطن من السّمن، وقوله: (سَخْفة)- بفتح السين المهملة، وسكون الخاء المعجمة: ما يعتري الإنسان من الخفّة عند الجوع.

(٥) قوله: (قمراء): مقمرة ليس فيها غيم، وقوله: (إضحيان)- بكسر الهمزة، والحاء المهملة، وإسكان الضاد المعجمة بينهما: أي مضيئة.

(٦) قوله: (أصمخة) جمع صماخ، وهي ثقب الأذن المتصل بالدماغ، والمراد بالضرب هنا: النوم المانع من نفوذ الكلام إلىٰ الأذن.

فَمـا نَباهُما ذَلِكَ[١]، قالَ: فَأَتَيا عَلَيَّ، فَقُلْتُ: هَنٌ مِثْلُ الْخَشَـبَةِ، غَيْرَ أَنِّـي لَمْ أُكَنِّ[٢]، فَانْطَلَقَتا تُوَلْوِلانِ، وَتَقُولانِ: لَوْ كانَ ها هُنا أَحَدٌ مِنْ أَنْفارِنا[٣]، قالَ: فاسْـتَقْبَلَهُما رَسُـولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَهُما هابِطانِ مِنَ الْجَبَـلِ، فَقالا: ما لَكُمـا، قالَتا: الصَّابِئُ بَيْنَ الْكَعْبَةِ وَأَسْـتارِها، قالا: ما قالَ لَكُما؟ قالَتا: قالَ لَنا كَلِمَةً تَمْلَأُ الْفَمَ[٤].

قالَ: فَجاءَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ هُوَ وَصاحِبُهُ حَتَّىٰ اسْتَلَمَ الْحَجَرَ، فَطافَ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ صَلَّىٰ، قالَ: فَأَتَيْتُهُ، فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ حَيَّاهُ بِتَحِيَّةِ الإِسْـلامِ، فَقالَ: وَعَلَيْكَ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ، مِمَّنْ أَنْتَ؟ قالَ: قُلْتُ: مِنْ غِفارٍ، قالَ: فَأَهْوَىٰ بِيَدِهِ، فَوَضَعَها عَلَىٰ جَبْهَتِهِ، قالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: كَرِهَ أَنِ انْتَمَيْتُ إِلَىٰ غِفارٍ، قالَ: فَأَرَدْتُ أَنْ آخُذَ بِيَدِهِ، فَقَدَعَنِي صاحِبُهُ[٥]، وَكانَ أَعْلَمَ بِهِ مِنِّي، قالَ: مَتَىٰ كُنْتَ ها هُنا؟ قالَ: قُلْتُ: كُنْتُ ها هُنا مُنْـذُ ثَلاثِينَ مِنْ بَيْنِ يَـوْمٍ وَلَيْلَةٍ، قالَ: فَمَـنْ كانَ يُطْعِمُكَ؟ قُلْتُ: ما

(١) قوله: (فما نباهما ذلك): أي ما انتهتا عن قولهما بل دامتا عليه، وإساف ونائلة صنمان كان يعبدان في الجاهلية.

(٢) قوله: (هن) -بفتح الهاء وتخفيف النون: كناية علىٰ الفرج والذّكر، أي قال لهما: ذكر كالخشبة في الفرج، وأراد بذلك سبّ إساف ونائلة وغيظ الكفار بذلك.

(٣) قولـه: (تولـولان) أي تدعوان بالويل، وقوله: (أنفارنا) جمـع نفر أو نفير، وهو الذي ينفر عند الاستغاثة، أي لو كان هنا أحد من أنفارنا لانتصر لنا.

(٤) قولـه: (تمـلأ الفـم) أي لا يمكن ذكرهـا وحكايتها، كأنها تسـدّ فم حاكيهـا وتملؤه، لاستعظامها.

(٥) قوله: (فقدعني) - بقاف فدال مهملتين: أي كفني، يقال قدعه وأقدعه إذا كفّه.

كَانَ لِي طَعَامٌ إِلَّا مَاءُ زَمْزَمَ، فَسَمِنْتُ حَتَّىٰ تَكَسَّرَ عُكَنُ بَطْنِي، وَمَا وَجَدْتُ عَلَىٰ كَبِدِي سُخْفَةَ جُوعٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّهَا مُبَارَكَةٌ، إِنَّهَا طَعَامُ طُعْمٍ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: ائْذَنْ لِي يَا رَسُولَ اللهِ فِي طَعَامِهِ اللَّيْلَةَ، قَالَ: فَفَعَلَ، قَالَ: فَانْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ، وَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا، حَتَّىٰ فَتَحَ أَبُو بَكْرٍ بَابًا، فَجَعَلَ يَقْبِضُ لَنَا مِنْ زَبِيبِ الطَّائِفِ، قَالَ: فَكَانَ ذَٰلِكَ أَوَّلَ طَعَامٍ أَكَلْتُهُ بِهَا، فَلَبِثْتُ مَا لَبِثْتُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنِّي قَدْ وُجِّهتُ إِلَىٰ أَرْضٍ ذَاتِ نَخْلٍ، فَلَا أَحْسَبُهَا إِلَّا يَثْرِبَ، فَهَلْ أَنْتَ مُبَلِّغٌ عَنِّي / قَوْمَكَ لَعَلَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَنْفَعَهُمْ بِكَ وَيَأْجُرَكَ فِيهِمْ؟. [١٧٨أ/١]

قَالَ: فَانْطَلَقْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُ أَخِي أُنَيْسًا، قَالَ: فَقَالَ لِي: مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: صَنَعْتُ أَنِّي أَسْلَمْتُ وَصَدَّقْتُ، قَالَ: فَمَا بِي رَغْبَةٌ عَنْ دِينِكَ، فَإِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَصَدَّقْتُ.

ثُمَّ أَتَيْنَا أُمَّنَا، فَقَالَتْ: مَا بِي رَغْبَةٌ عَنْ دِينِكُمَا، فَإِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَصَدَّقْتُ فَتَحَمَّلْنَا حَتَّىٰ أَتَيْنَا قَوْمَنَا غِفَارًا، فَأَسْلَمَ بَعْضُهُمْ قَبْلَ أَنْ يَقْدُمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ.

وَكَانَ يَؤُمُّهُمْ خُفَافُ بْنُ إِيمَاءِ بْنِ رَحَضَةَ الْغِفَارِيُّ، وَكَانَ سَيِّدَهُمْ يَوْمَئِذٍ، وَقَالَ بَقِيَّتُهُمْ: إِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَسْلَمْنَا، فَقَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَأَسْلَمَ بَقِيَّتُهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: غِفَارٌ غَفَرَ اللهُ لَهَا،

وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللهُ[(١)].

انْفَرَدَ بإخْرَاجِهِ مُسْلِمٌ.

وفي الصَّحِيْحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّ أَبا ذَرٍّ لَمَّا دَخلَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ وأَسْلَمَ، قَالَ لَهُ النَّبيُّ ﷺ: ارْجِعْ إِلَىٰ قَوْمِكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ أَمْرِي، فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَصْرُخَنَّ بِهَا بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ، فَخَرَجَ حَتَّىٰ أَتَىٰ الْمَسْجِدَ، فَنَادَىٰ بأَعْلَىٰ صَوْتِهِ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَثَارَ الْقَوْمُ فَضَرَبُوهُ حَتَّىٰ أَضْجَعُوهُ، وَأَتَىٰ الْعَبَّاسُ فَأَكَبَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ: وَيْلَكُمْ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مِنْ غِفَارٍ، وَأَنَّ طَرِيقَ تُجَّارِكُمْ إِلَىٰ الشَّامِ يَعْنِي عَلَيْهِمْ، فَأَنْقَذَهُ مِنْهُمْ، ثُمَّ عَادَ مِنَ الْغَدِ بِمِثْلِهَا، وَثَارُوا إِلَيْهِ فَضَرَبُوهُ، فَأَكَبَّ عَلَيْهِ الْعَبَّاسُ فَأَنْقَذَهُ[(٢)].

٦٩٧- أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ الـمُذْهِبِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنا ابْنُ نُمَيْرٍ، قال: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبي حَرْبِ بْنِ [أَبِي] الْأَسْوَدِ[(٣)]،/ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ عَمْرٍو، قَالَ: [١٧٨ب/١]

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٣٥/ ٤١٣عن يزيد بن هارون به.
وروا مسلم (٢٤٧٣) بإسناده إلىٰ سليمان بن المغيرة به.

(٢) رواه البخاري (٣٨٦١)، ومسلم (٢٤٧٤).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ومن بقية نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية، ولا بد من إثباتها، وهو: أبو حرب بن أبي الأسود الدئلي البصري، روىٰ له مسلم وغيره.

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: مَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ، وَلَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ، مِنْ رَجُلٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ(١).

٦٩٨- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ بَسَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ:

أَنَّ رَجُلًا مِنَ أهلِ الْبَصْرَةِ رَكِبَ إِلَى أُمِّ ذَرٍّ بَعْدَ مَوْتِهِ، فَسَأَلَهَا عَنْ عِبَادَةِ أَبِي ذَرٍّ، قَالَتْ: كَانَ نَهَارُهُ أَجْمَعُ فِي نَاحِيَةٍ يَتَفَكَّرُ(٢).

٦٩٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجَبَّارِ، وَعَبدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أبو إسحاق البَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ بُخَيْتٍ، قَالَ: حَدَّثنَا أَبو جعْفَرِ بنُ ذَرِيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ عَمرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عبدالله ابْنِ سِيدَانَ:

---

(١) إسناده حسن، رواه أحمد في المسند ١١/ ٧٠ عن عبدالله بن نمير به.

وروا الترمذي (٣٨٠١)، وابن ماجه (١٥٦)، وابن أبي شيبة في المصنف ١٧/ ٢٠٩، والبزار في المسند ٦/ ٤٤٩، والدولابي في الكنىٰ ٣/ ١١٩٨، والطبراني في المعجم الكبير ٣/ ٦٠٤ عن ابن نمير به، وقال الترمذي: (حديث حسن).

(٢) إسناده حسن، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٦٤ بإسناده إلىٰ صالح المري به.

وهذا الخبر رواه ابن أبي الدنيا في كتبه التي لم تصل إلينا.

عَـنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ قَالَ: فِي الْمَالِ ثَلَاثَةُ شُـرَكَاءَ: الْقَدَرُ لَا يَسْـتَأْمِرُكَ أَنْ يَذْهَـبَ بِخَيْرِهَا أَوْ شَـرِّهَا مِنْ هَـلَاكٍ أَوْ مَوْتٍ، وَالْـوَارِثُ يَنْتَظِرُ أَنْ تَضَعَ رَأْسَـكَ ثُمَّ يَسْـتَاقُهَا وَأَنْتَ ذَمِيمٌ، وَأَنْتَ الثَّالِثُ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَكُونَ أَعْجَزَ الثَّلَاثَةِ فَلَا تَكُونَنَّ، إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمـران: ٩٢] وَإِنَّ هَـذَا الْجَمَلَ مِمَّا كُنْتُ أُحِبُّ مِنْ مَالِي، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُقَدِّمَهُ لِنَفْسِي(١).

٧٠٠- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي الْقَاسِـمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بـنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بـنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْـنُ مُحَمَّدٍ الْعُثْمَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْأَهْوَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْـنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَوْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، قَالَ:

قَـامَ أَبُـو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ عِنْـدَ الْكَعْبَةِ، فَقَـالَ: يَا أَيُّهَا النَّـاسُ أَنَا جُنْدُبٌ الْغِفَـارِيُّ، هَلُمُّوا إِلَى الْأَخِ النَّاصِحِ الشَّـفِيقِ، فَاكْتَنَفَهُ النَّاسُ، فَقَالَ: أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَرَادَ سَـفَرًا، أَلَيْسَ يَتَّخِـذُ مِنَ الزَّادِ ما/ يُصْلِحُهُ [١٧٩/أ/١]

(١) إسـناده حسن، فيه عبدالله بن سيدان السلمي نزل الربذة، وكان من كبار التابعين، فقد روىٰ عـن أبـي بكر وعمـر كما قال خليفة بـن خياط في الطبقـات ص٥٨٤، وقال ابن حبـان في الثقـات: (يقـال إن له صحبـة)، رواه هناد بن السـري في الزهد ١/ ٣٤٨ عن عبدة بن سليمان الكلابي عن عمرو بن ميمون بن مهران الجزري الرقي به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٦٣.

وَيُبَلِّغُهُ؟ قَالُوا: بَلَىٰ، قَالَ: فَسَفَرُ طَرِيقِ الْقِيَامَةِ أَبْعَدُ مَا تُرِيدُونَ، فَخُذُوا مَا يُصْلِحُكُمْ.

قَالُوا: وَمَا يُصْلِحُنَا؟ قَالَ: حُجُّوا حَجَّةً لِعِظَامِ الْأُمُورِ، صُومُوا يَوْمًا شَدِيدًا حَرُّهُ لِطُولِ يَوْمِ النُّشُورِ، صَلُّوا رَكْعَتَيْنِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ لِوَحْشَةِ الْقُبُورِ، كَلِمَةُ خَيْرٍ تَقُولُهَا أَوْ كَلِمَةُ سُوءٍ تَسْكُتُ عَنْهَا لِوُقُوفِ يَوْمٍ عَظِيمٍ، تَصَدَّقْ بِمَالِكَ لَعَلَّكَ تَنْجُو مِنْ عَسِيرِهَا.

اجْعَلِ الدُّنْيَا مَجْلِسَيْنِ: مَجْلِسًا فِي طَلَبِ الْحَلَالِ، وَمَجْلِسًا فِي طَلَبِ الْآخِرَةِ، وَالثَّالِثُ يَضُرُّكَ وَلَا يَنْفَعُكَ، لَا تُرِدْهُ.

اجْعَلِ الْمَالَ دِرْهَمَيْنِ: دِرْهَمًا تُنْفِقُهُ عَلَىٰ عِيَالِكَ مِنْ حِلِّهِ، وَدِرْهَمًا تُقَدِّمُهُ لِآخِرَتِكَ، وَالْآخَرُ يَضُرُّكَ وَلَا يَنْفَعُكَ لَا تُرِدْهُ، ثُمَّ نَادَىٰ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ قَتَلَكُمْ حِرْصٌ، لَا تُدْرِكُونَهُ أَبَدًا(١).

٧٠١- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا رِزْقُ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ شَاذَانَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرِ بْنُ بُرَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ: قَالَ أَبِي:

---

(١) إسناده منقطع، وبعض رواته لا يعرفون، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٦٥ عن أبي عمر عثمان بن محمد بن عثمان بن محمد العثماني البصري به.

وأبو بكر الأهوازي هو: أحمد بن محمود بن زكريا.

خَرَجْنَا حُجَّاجًا فَوَجدنَا أَبَا ذَرٍّ بالرَّبَذَةِ قَائِما يُصَلِّي(١)، فَانْتَظَرْنَاهُ، حَتَّىٰ فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: هَلُمَّ إِلَىٰ الْأَخِ النَّاصِحِ الشَّفِيقِ، ثُمَّ بَكَىٰ فَاشْتَدَّ بُكَاؤُهُ، وَقَالَ: قَتَلَنِي حُبُّ يَوْمٍ لَا أُدْرِكُهُ، قِيلَ: وَمَا يَوْمٌ لَا تُدْرِكُهُ؟ قَالَ: طُولُ الأَمَلِ(٢).

٧٠٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُالرَّحْمَنِ هُوَ ابْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِاللهِ:

عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: يَكْفِي مِنَ الدُّعَاءِ مَعَ الْبِرِّ مَا يَكْفِي الطَّعَامَ مِنَ الْمِلْحِ(٣)./ [١٧٩ب/١]

---

(١) الربذة سيأتي التعريف بها في نهاية ترجمة هذا الصحابي.

(٢) إسناده حسن، رواه أبو بكر بن أبي الدنيا في كتاب قصر الأمل (٧٤) عن محمد بن الحسين البرجلاني عن الوليد بن صالح النخاس الضبي الجزري ثم البغدادي به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب القصاص والمذكرين ص ٧٤.

وإبراهيم التيمي هو: إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي الكوفي العابد، والراوي عنه عطاء بن محمد لم أعرفه، وأخشىٰ أن يكون محرفا إلىٰ عطاء بن مسلم، وهو أبو مخلد الخفاف الحلبي قدم بغداد، وهو ثقة كما في تاريخ بغداد ١٤/ ٢٣٧.

(٣) إسناده منقطع، بكر بن عبدالله المزني البصري تابعي ثقة زاهد، لكنه لم يدرك أبا ذر، رواه أحمد في الزهد (٧٨٩) عن عبدالرحمن بن مهدي به.

ورواه ابن المبارك في الرقائق (٣٢٢)، وابن أبي شيبة في المصنف ١٥/ ١٤١ بإسنادهما إلىٰ أبي أمية عبيدالرحمن بن فضالة عن بكر بن عبدالله المزني به، وعبيدالرحمن=

٧٠٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ عِرَاكَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ:

قَالَ أَبُو ذَرٍّ: إِنِّي لَأَقْرَبُكُمْ مَجْلِسًا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَذَلِكَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ أَقْرَبَكُمْ مَجْلِسًا مِنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا بِهَيْئَةِ مَا تَرَكْتُهُ فِيهَا، وَإِنَّهُ وَاللهِ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ تَشَبَّثَ بِشَيْءٍ مِنْهَا غَيْرِي(١).

٧٠٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ، قَالَ:

=أخو عبدالرحمن كما قال ابن حبان في الثقات ٧/ ٩١، ورواه من طريق ابن المبارك: الخطيب في تالي التلخيص ٢/ ٢٢٤.

(١) إسناده منقطع، فيه عراك بن مالك الغفاري الكناني المدني، وهو تابعي ثقة لكنه لم يدرك أبا ذر، رواه أحمد في الزهد (٧٩٥) عن يزيد بن هارون به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٦١.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٢٢٨، وابن أبي شيبة في المصنف ١٧/ ٢١١، وابن أبي الدنيا في كتاب الزهد (٩٧) عن يزيد بن هارون به.

ورواه هناد بن السري في الزهد ١/ ٣١١ بإسناده إلىٰ محمد بن عمرو بن علقمة الليثي به.

جَاءَتِ ابْنَةُ أَبِي ذَرٍّ وَعَلَيْهَا صُوفٌ، سَفْعَاءُ الْخَدَّيْنِ(١)، وَمَعَهَا قُفَّةٌ لَهَا، فَمَثُلَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَعِنْدَهُ أَصْحَابُهُ، فَقَالَتْ: يَا أَبَتَاهُ زَعَمَ الْحَرَّاثُونَ وَالزَّرَّاعُونَ أَنَّ أَفْلُسَكَ هَذِهِ بَهْرَجَةٌ! فَقَالَ: يَا بُنَيَّةُ ضَعِيهَا فَإِنَّ أَبَاكِ أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللهِ مَا يَمْلُكُ مِنْ صَفْرَاءَ وَلَا بَيْضَاءَ إِلَّا أَفْلَسُهُ هَذِهِ(٢).

٧٠٥- قَرَأْتُ عَلَىٰ أَبِي القَاسِمِ الْحَرِيرِيِّ، عَنْ أَبِي طَالِبٍ العُشَارِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ البَرْقَانيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ المُزَكِّيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عِمْرَانَ الجَوْنيُّ، عَنْ نَافِعٍ الطَّاحِيِّ، قَالَ:

مَرَرْتُ بِأَبِي ذَرٍّ، فَقَالَ لِي: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، قَالَ: أَتَعْرِفُ عَبْدَاللهِ بْنَ عَامِرٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّهُ كَانَ يَتَقَرَّأُ مَعِي وَيَلْزَمُنِي، ثُمَّ طَلَبَ الإِمَارَةَ، فَإِذَا قَدِمْتَ الْبَصْرَةَ فَتَرَايَا لَهُ(٣)، فَإِنَّهُ سَيَقُولُ: لَكَ حَاجَةٌ؟ فَقُلْ: أَخْلِنِي، وَقُلْ لَهُ: أَنَا رَسُولُ أَبِي ذَرٍّ إِلَيْكَ، / وَهُوَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ لَكَ: إِنَّا نَأْكُلُ مِنَ التَّمْرِ، [١٨٠أ/١]

---

(١) قوله: (سفعاء الخدين) هو شحوب وسواد في الوجه.

(٢) إسناده منقطع، فإن أبا السليل لم يدرك أحد من الصحابة، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٦٤ عن أبي بكر بن مالك القطيعي به.

وسيار هو: ابن حاتم، وجعفر هو: ابن سليمان الضبعي، والجريري هو: سعيد بن إياس، وأبو السَّلِيل هو: ضُرَيب بن نُقَير القيسي.

وقوله: (قفة) شبه زبيل من خوص، وقولها: (بهرجة) أي زائفة.

(٣) قوله: (ترايا) يعني تراءىٰ له، أي: تصدىٰ له ليراك.

وَنَشْرَبُ مِنَ الماءِ، وَنَعِيشُ كَمَا تَعِيشُ، فَلَمَّا قَدِمْتُ تَرَاءَيْتُ لَهُ، فَقَالَ: لَكَ حَاجَةٌ؟ فَقُلْتُ: أَخْلِنِي أَصْلَحَكَ اللهُ، فَقُلْتُ: أَنَا رَسُولُ أَبِي ذَرٍّ إِلَيْكَ، فَلَمَّا قُلْتُهَا خَشَعَ لَهَا قَلْبُهُ، وَهُوَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامُ، وَيَقُولُ لَكَ: إِنَّا نَأْكُلُ مِنَ التَّمْرِ، وَنُرْوَىٰ مِنَ الْمَاءِ، وَنَعِيشُ كَمَا تَعِيشُ، قَالَ: فَحَلَّ إِزَارَهُ ثُمَّ أَدْخَلَ رَأْسَهُ فِي جَيْبِهِ، ثُمَّ بَكَىٰ حَتَّىٰ مَلأَ جَيْبَهُ بِالْبُكَاءِ(١).

٧٠٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ:

بَعَثَ حَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ - وَهُوَ أَمِيرُ الشَّامِ- إِلَىٰ أَبِي ذَرٍّ بِثَلَاثِ مِئَةِ دِينَارٍ وَقَالَ: اسْتَعِنْ بِهَا عَلَىٰ حَاجَتِكَ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: ارْجِعْ بِهَا إِلَيْهِ، أَمَا وَجَدَ أَحَدًا أَغَرَّ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَّا؟ مَا لَنَا إِلَّا ظِلٌّ نَتَوَارَىٰ بِهِ، وَثَلَّةٌ مِنْ غَنَمٍ تَرُوحُ عَلَيْنَا(٢)، وَمَوْلَاةٌ لَنَا تَصَدَّقَتْ عَلَيْنَا بِخِدْمَتِهَا، ثُمَّ إِنِّي

---

(١) إسناده منقطع، فيه نافع بن خالد الطاحي البصري، لم يدرك أحدا من الصحابة، ينظر: الجرح والتعديل ٨/ ٤٥٧، رواه أبو إسحاق المزكي في المزكيات، ولم يصل إلينا وإنما وصل منتقاه للدارقطني، وليس فيه هذا الخبر، ورواه المصنف في المنتظم ٥/ ٣٣١ عن أبي القاسم الحريري به.

ورواه أبو داود في الزهد (١٩٥) بإسناده إلىٰ جعفر بن سليمان الضبعي به.

(٢) قوله: (ثلة) -بفتح المثلثة واللام المشددة المفتوحة- جماعة الغنم.

لَاتَخوَّفُ الْفَضْلَ(١).

٧٠٧- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الْمَذارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ البَنَّاءِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا زِيَادُ ابْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ:

دَخَلَ رَجُلٌ عَلَىٰ أَبِي ذَرٍّ، فَجَعَلَ يُقَلِّبُ بَصَرَهُ فِي بَيْتِهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، أَيْنَ مَتَاعُكُمْ؟ قَالَ: إِنَّ لَنَا بَيْتًا نُوَجِّهُ إِلَيْهِ صَالِحَ مَتَاعِنَا، قَالَ: إِنَّهُ لَا بُدَّ لَكَ مِنْ مَتَاعٍ مَا دُمْتَ هَا هُنَا، قَالَ: إِنَّ صَاحِبَ الْمَنْزِلِ لَا يَدَعُنَا فِيهِ(٢).

٧٠٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَىٰ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ،

(١) إسناده منقطع، فإن أبا بكر بن المنكدر بن عبدالله بن الهدير التيمي لم يدرك أبا ذر، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٦١ عن أبي بكر بن مالك القطيعي به.

ورواه أحمد في الزهد (٧٩٤) عن يزيد بن هارون به.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٢١٣، وابن أبي الدنيا في كتاب الزهد (٩٨) عن يزيد بن هارون به، ورواه من طريق ابن أبي الدنيا: البيهقي في شعب الإيمان ١٣/ ١٩١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٦/ ٢٠٧.

وحبيب بن مسلمة، هو أبو عبدالرحمن القرشي الفهري، له صحبة ورواية، ولي أرمينية لمعاوية، فمات بها سنة (٤٢)، ينظر: سير أعلام النبلاء ٣/ ١٨٨.

(٢) إسناده منقطع، فإن جعفر بن سليمان الضبعي لم يدرك أحدا من الصحابة، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الزهد (١٢٧) عن زياد بن أيوب دلويه به، ورواه من طريقه: البيهقي في شعب الإيمان ١٣/ ١٩٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٦/ ٢١١.

عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ:

عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: وَاللهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ مَا انْبَسَطْتُمْ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ، / وَلَا تَقَارَرْتُمْ عَلَىٰ فُرُشِكُمْ، وَاللهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَنِي يَوْمَ خَلَقَنِي شَجَرَةً تُعْضَدُ وَيُؤْكَلُ ثَمَرُهَا(١). [١٨٠ب/١]

٧٠٩- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، وعَلِيُّ بنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا رِزْقُ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الْمُحَجَّلِ، عَنِ ابْنِ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

قَالَ أَبُو ذَرٍّ: الصَّاحِبُ الصَّالِحُ خَيْرٌ مِنَ الْوَحْدَةِ، وَالْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ صَاحِبِ السُّوءِ، وَمُمْلِي الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنَ الصَّامِتِ، وَالصَّامِتُ خَيْرٌ مِنْ مُمْلِي الشَّرِّ، وَالأَمَانَةُ خَيْرٌ مِنَ الْخَاتِمِ، وَالْخَاتِمُ خَيْرٌ مِنْ ظَنِّ السُّوءِ(٢).

❊ ❊ ❊

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٦٤ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي يحيىٰ عبدالرحمن بن محمد بن مسلم الرازي به.

ورواه هناد بن السري في الزهد ١/ ٢٦٩ عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير به.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٢٠٩، وأبو داود في الزهد (١٩٤) عن أبي معاوية الضرير به.

(٢) إسناده ضعيف، بسبب الانقطاع بين عمران بن حطان وبين أبي ذر، ولأن ولد عمران مجهول، واسمه معفس بن عمران بن حطان السدوسي، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح=

ذِكْرُ سَبَبِ خُرُوجِ أَبي ذَرٍّ إِلىٰ الرَّبَذَةِ(١)

رَوَىٰ البُخَارِيُّ في أَفْرَادِهِ مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: مَرَرْتُ بِالرَّبَذَةِ، فَقُلْتُ لأَبي ذَرٍّ: مَا أَنْزَلَكَ ها هُنَا؟ قَالَ: كُنْتُ بِالشَّامِ، فَاخْتَلَفْتُ أَنَا وَمُعَاوِيَةُ فِي هٰذِهِ الآيَةِ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ﴾ [التوبة: ٣٤]، فَقَالَ: نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الكِتَابِ، فَقُلْتُ: فِينَا وَفِيهِمْ، فَكَتَبَ يَشْكُونِي إِلىٰ عُثْمَانَ، وكَتَبَ عُثْمَانُ: أَقْدِمِ المَدِينَةَ، فَقَدِمْتُ، فَكَثُرَ النَّاسُ عَلَيَّ، كَأَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْنِي قَبْلَ ذَلِكَ، فَذُكِرَ ذَاكَ لِعُثْمَانَ، فَقَالَ: إِنْ شِئْتَ تَنَحَّيْتَ، فَكُنْتَ قَرِيبًا، فذلك أَنْزَلَنِي هَذَا المَنْزِلَ(٢).

=والتعديل ٨/ ٤٣٣، وقال: (روىٰ عن أم الدرداء وعن أبيه وعن عبدالله بن شيبة، روىٰ عنه أبو المحجل، وموسىٰ الفراء، ومحمد بن عبدالرحمن، سمعت أبي يقول ذلك)، وأبو المحجل اسمه رديني بن مرة، ويقال: ابن خالد، ويقال ابن مخلد، وهو ثقة، كما في الجرح والتعديل ٣/ ٥١٦. رواه ابن أبي الدنيا في كتاب العزلة والانفراد (١٦٣) عن محمد بن عثمان بن علي العجلي به.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٢١٠، وابن أبي عاصم في الزهد (٣٩) و(٦٥) عن أبي أسامة حماد بن أسامة به، ورواه من طريقة ابن أبي شيبة في روضة العقلاء ص٢٦١ (ووقع فيه أبو الدرداء بدلا من أبي ذر)، وهو خطأ.

ورواه الحاكم في المستدرك ٦/ ٤٨٣ بإسناده إلىٰ أبي المحجل به.

(١) الرَّبَذة -براء مهملة مفتوحة، وباء موحدة مفتوحة، وذال معجمة مفتوحة- بلدة كانت من أشهر طريق الحاج من العراق، وقد خربت وأصبحت خالية من أهلها بسبب الحروب، بينها وبين المدينة ما يقرب من (٢٠٠) كيلو متر، قريبة من بلدة الحناكية التي تقع علىٰ طريق القصيم المدينة، ينظر: معجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري للشيخ سعد بن جنيدل ص٢٥٥، وموقع ويكيبيديا.

(٢) صحيح البخاري (١٤٠٦).

ورَوَىٰ ابنُ سِيرِينَ، قَالَ: قَدِمَ أَبو ذَرٍّ الـمَدِينة، فَقَالَ عُثْمَانُ: كُنْ عِنْدِي تَغْدُو عَلَيْكَ وتَرُوحُ اللِّقَاحُ[١]، قَالَ: لَا حَاجَةَ لِي فِي دُنْيَاكُم، ثُمَّ قَالَ: ائْذَنْ لِي حَتَّىٰ أَخْرُجَ إِلىٰ الرَّبَذَةِ، فأَذِنَ لَهُ، فَخرَجَ[٢].

* * *

ذِكْرُ وَفَاةِ أَبي ذَرٍّ

٧١٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ بنُ الـمُبَارَكِ الأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ القُصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ الحَسَنِ الصَّرْصَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ إِسْمَاعِيلَ الـمَحَامِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ ابنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ/ بْنُ [١٨١/أ/١] عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الأَشْتَرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ ذَرٍّ، قَالَتْ:

لَمَّا حَضَرَ أَبَا ذَرٍّ الْوَفَاةُ بَكَيْتُ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكِ؟ قُلْتُ: وَمَالِي لَا أَبْكِي وَأَنْتَ تَمُوتُ بِفَلَاةٍ مِنَ الأَرْضِ[٣]، وَلَا يَدَانِ لِي تُنْعِشُكَ،

---

(١) قوله: (اللقاح) - بكسر اللام وفتحها - واحدها لقحة، وهي ذات اللبن قريبة العهد بالولادة.

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٢٢٧، وعمر بن شبة في تاريخ المدينة ٣/ ١٠٣٦، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٦٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٦/ ١٩٧.

(٣) قولها: (بفلاة) هي المفازة والأرض القفر.

ولَيْسَ مَعَنا ثَوْبٌ يَسَعُكَ كَفَنًا ولا لَكَ، فقالَ: لا تَبْكِي وأَبْشِرِي، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: لا يَمُوتُ بَيْنَ امْرَأَيْنِ مُسْلِمَيْنِ وَلَدانِ أَوْ ثَلاثَةٌ فَيَصْبِرانِ ويَحْتَسِبانِ، فَيَرَيانِ النَّارَ أَبَدًا، وإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لِنَفَرٍ أَنا فِيهِمْ: لَيَمُوتَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ بِفَلاةٍ مِنَ الأَرْضِ يَشْهَدُهُ عِصابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، ولَيْسَ مِنْ أُولَئِكَ النَّفَرِ أَحَدٌ إِلَّا وقَدْ ماتَ فِي قَرْيَةٍ وجَماعَةٍ، وإِني أَنا الَّذِي أَمُوتُ بالفَلاةِ، واللهِ ما كَذَبْتُ ولا كُذِبْتُ، فَأَبْصِرِي الطَّرِيقَ.

قالَتْ: فَقُلْتُ: أَنَّىٰ وقَدْ ذهَبَ الْحاجُّ، وتَقَطَّعَتِ الطُّرُقُ[١]، فَقالَ: انْظُرِي، فَكُنْتُ أَشْتَدُّ إِلَىٰ الْكَثِيبِ فأَقُومُ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَرْجِعُ إليه فَأُمَرِّضُهُ، قالَتْ: فَبَيْنَما أَنا كَذَلِكَ إِذا أَنا بِرِجالٍ عَلَىٰ رواحلهم، كَأَنَّهُمُ الرَّخَمُ[٢]، فَأَلْحَتُ بِثَوْبِي[٣]، فَأَسْرَعُوا إِلَيَّ، ووَضَعُوا إِلَيَّ السِّياطَ فِي نُحُورِها يَسْتَبِقُونَ إليَّ[٤]، فَقالُوا: ما لَكِ يا أَمَةَ اللهِ؟ فَقُلْتُ: امْرُؤٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ تُكَفِّنُونَهُ يَمُوتُ، قالُوا: ومَنْ هُوَ؟ قُلْتُ: أَبُو ذَرٍّ، قالُوا: صاحِبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قُلْتُ: نَعَمْ، قالَتْ: فَفَدَّوْهُ بِآبائِهِمْ، وأُمَّهاتِهِمْ، وأَسْرَعُوا إِلَيْهِ، حَتَّىٰ دَخَلُوا عَلَيْهِ، فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ، فَرَحَّبَ بِهِمْ، وقالَ: أَبْشِرُوا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: لا يَمُوتُ

---

(١) قولها: (وتقطعت الطرق) أي انقطع الناس عن الطريق.

(٢) قولها: (الرخم) -بالتحريك- واحد الرخمة، وهو طائر أبقع من الجوارح، يشبه النسر في الخلقة.

(٣) قولها: (فألحت) أي أشرت لهم.

(٤) قولها: (ووضعوا إلي السياط في نحورها) أي ضربوا الإبل بالسياط لتسرع الخطىٰ.

بَيْنَ امْرَأَيْنِ من الْمُسْلِمَيْنِ وَلَدَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ فَيَصْبِرَانِ وَيَحْتَسِبَانِ، فَيَرَيَانِ النَّارَ أَبَدًا، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لِنَفَرٍ أَنَا فِيهِمْ: لَيَمُوتَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ يَشْهَدُهُ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَيْسَ مِنْ أُولَئِكَ النَّفْرِ أَحَدٌ/ إِلَّا وَقَدْ هَلَكَ فِي قَرْيَةٍ وَجَمَاعَةٍ، وَأَنَا الَّذِي أَمُوتُ بِفَلَاةٍ، [١٨١ب/١]
وَاللهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِبْتُ، وَأَنَّهُ لَوْ كَانَ عِنْدِي ثَوْبٌ يَسَعُنِي كَفَنًا [أَوْ لِامْرَأَتِي ثَوْبٌ يَسَعُنِي كَفَنًا] لَمْ أُكَفَّنْ إِلَّا فِي ثَوْبٍ هُوَ لِي أَوْ لَهَا(١)، وَأَنِّي أُنْشِدُكُم اللهَ، لَا يُكَفِّنِّنِي مِنْكُمْ رَجُل كَانَ أَمِيرًا، وَلَا عَرِيفًا، وَلَا بَرِيدًا، أَوْ نَقِيبًا(٢)، قَالَ: فَلَيْسَ مِنَ الْقَوْمِ أَحَدٌ إِلَّا وَقَدْ قَارَفَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا إِلَّا فَتًى مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: أَنَا أُكَفِّنُكَ فِي رِدَائِي هَذَا، وفِي ثَوْبَيْنِ مِنْ عَيْبَتِي مِنْ غَزْلِ أُمِّي(٣)، قَالَ: أَنْتَ فَكَفِّنِّي، قال: فَكَفَّنَهُ الْأَنْصَارِيُّ وَدَفَنَهُ فِي النَّفَرِ الَّذِينَ مَعَهُ، مِنْهُمْ حُجْرُ بْنُ الْأَدْبَرِ، وَمَالِكُ بنُ الْأَشْتَرِ، فِي نَفَرٍ كُلُّهُمْ ثَمَانٍ(٤).

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية.

(٢) العريف هو: القيم بأمور القبيلة أو الجماعة من الناس، يلي أمورهم ويتعرف أمورهم، والبريد هو الرسول، والنقيب هو كالعريف الذي يتعرف القوم وينقب عن أحوالهم.

(٣) قوله: (عيبتي) العيبة: وعاء من جلد ونحوه يكون فيه المتاع.

(٤) إسناده صحيح رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٦/ ٢٢٠ بإسناده إلىٰ أبي القاسم إسماعيل بن الحسن بن عبدالله الصرصري به

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٢٣٣، وأحمد في المسند ٣٥/ ٣٠٠، والبزار في المسند ٩/ ٤٤٧، وابن حبان في الصحيح ١٥/ ٥٧، و٦٠، وأبو الحسن بن حيويه في جزء من وافقت كنيته كنية زوجه من الصحابة ص٦٤، وأبو الفرج النهرواني في الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي ص٥٣٥، والحاكم في المستدرك ٦/ ٤٨٧، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/ ٥٦٤، وفي حلية الأولياء ١/ ١٦٩، والبيهقي في دلائل النبوة ٦/ ٤٠١، والمصنف في المنتظم ٤/ ٣٤٧ بإسنادهم إلىٰ=

وقَدْ ذَكَرَ مُحَمَّدُ بنُ إسْحَاقَ في المَغَازِي: أَنَّ أَبا ذَرٍّ مَاتَ بالرَّبَذَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ، وصَلَّىٰ عَلَيْهِ ابنُ مَسْعُودٍ، مُنْصَرفَهُ مِنَ الكُوفَةِ.

٧١١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي بُرَيْدَةُ بْنُ سُفْيَانَ، عَنِ الْقُرَظِيِّ، قَالَ:

خَرَجَ أَبُو ذَرٍّ إِلَىٰ الرَّبَذَةِ، فَأَصَابَهُ قَدَرُهُ، فَأَوْصَاهُمْ أَنْ كَفِّنُونِي ثُمَّ ضَعُونِي عَلَىٰ قَارِعَةِ الطَّرِيقِ، فَأَوَّلُ رَكْبٍ يَمُرُّونَ بِكُمْ فَقُولُوا لَهُمْ: هَذَا أَبُو ذَرٍّ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَعِينُونَا عَلَىٰ غُسْلِهِ وَدَفْنِهِ، فَأَقْبَلَ ابْنُ مَسْعُودٍ فِي رَكْبٍ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ(١).

=يحيىٰ بن سليم الطائفي به.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٢٣٢ من طريق وهيب بن خالد عن عبدالله بن عثمان بن خثيم المكي به.

وقال القاضي النهرواني: (في هذا الخبر أكبر دليل علىٰ نبوة رسول الله ﷺ وثبوت رسالته، لإخباره من الغيب بما وجد علىٰ ما وصفه، وهذا مما لم يعلمه إلا بوحي من الله عز وجل، ألقاه إليه ﷺ...).

(١) إسناده ضعيف، فيه بريدة بن سفيان، وهو ضعيف، روىٰ له النسائي، وللانقطاع، فإن القرظي وهو محمد بن كعب، تابعي ثقة لكنه لم يدرك ابن مسعود، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٦٩ عن أحمد بن محمد بن جبلة به.

ورواه ابن إسحاق في المغازي كما في سيرة ابن هشام ٢/ ٥٢٤ قال: (فحدثني بريدة بن سفيان الأسلمي، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبدالله بن مسعود، قال: فذكره).

٦٥- الطُّفَيْلُ بنُ عَمْرِو بنِ طَرِيفِ الدَّوْسِيُّ

٧١٢- أَنْبأَنا أَبُو بَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَنْبأَنا إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ الْبَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ جعفرٍ، عَنْ عَبْدِالْوَاحِدِ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ:

[١٨٢أ/١] كَانَ الطُّفَيْلُ الدَّوْسِيُّ/ رَجُلًا شَرِيفًا شَاعِرًا كَثِيرَ الضِّيَافَةِ، فَقَدِمَ مَكَّةَ، فَلَقِيَهُ رِجَالٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقَالُوا: إِنَّكَ قَدِمتَ بِلَادَنَا وَهَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بَيْنَ أَظْهُرِنَا قَدْ أَعْضَلَ بِنَا(١)، وَفَرَّقَ جَمَاعَتَنَا وَشَتَّتَ أَمْرَنَا، وَإِنَّمَا قَوْلُهُ كَالسِّحْرِ يُفَرِّقُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ أَبِيهِ، وَبَيْنَ الرَّجُلِ [وَبَيْنَ أُمِّهِ](٢)، وَبَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ زَوْجَتِهِ، إِنَّا نَخْشَىٰ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ قَوْمِكَ مِثْلَ مَا دَخَلَ عَلَيْنَا مِنْهُ، فَلَا تَسْمَعْ مِنْهُ.

قَالَ: فَوَاللهِ مَا زَالُوا بِي حَتَّىٰ أَجْمَعْتُ أَنْ لَا أَسْمَعَ مِنْهُ شَيْئًا، وَلَا أُكَلِّمَهُ، فَغَدَوْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَقَدْ حَشَوْتُ أُذُنَيَّ قُطْنًا، فَكَانَ يُقَالُ لِي: ذُو الْقُطْنَتَيْنِ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَقُمْتُ قَرِيبًا مِنْهُ، فَسَمِعْتُ بَعْضَ قَوْلِهِ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: وَاثُكْلَ أُمِّي(٣)، وَاللهِ إِنِّي

---

(١) قوله: (أعضل) أي: اشتد أمره، يقال: أعضل الأمر إذا اشتد ولم يوجد له وجه، ومنه الداء المعضل.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل واستدركته من بعض نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية.

(٣) قوله: (واثكل أمي) أي فقدتك، والثكل: فقد الولد، والواو الداخلة للندبة.

لِرَجُلٌ لَبِيبٌ شَاعِرٌ مَا يَخْفَىٰ عَلَيَّ الْحَسَنُ مِنَ الْقَبِيحِ، فَمَا يَمْنَعُنِي أَنْ أَسْمَعَ مِنْ هَذَا، فَإِنْ كَانَ حَسَنًا قَبِلْتُهُ، وَإِنْ كَانَ قَبِيحًا تَرَكْتُهُ.

فَمَكَثْتُ حَتَّىٰ انْصَرَفَ إِلَىٰ بَيْتِهِ فَدَخَلَ، فَدَخَلْتُ مَعَهُ، فَقُلْتُ: إِنَّ قَوْمَكَ قَالُوا لِي كَذَا وَكَذَا، فَاعْرِضْ أَمْرَكَ عَلَيَّ، فَعَرَضَ عَلَيَّ الإِسْلَامَ وَتَلَىٰ عَلَيَّ الْقُرْآنَ، فَقُلْتُ: لَا وَاللهِ مَا سَمِعْتُ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا، وَلَا أَمْرًا أَعْدَلَ مِنْهُ، فَأَسْلَمْتُ، وَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ إِنِّي امْرُؤٌ مُطَاعٌ فِي قَوْمِي، وإِنِّي رَاجِعٌ إِلَيْهِمْ فَدَاعِيهِمْ إِلَىٰ الإِسْلَامِ، فَادْعُ اللهَ أَنْ يَكُونَ لِي عَوْنًا عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَهُ آيَةً.

فَخَرَجْتُ إِلَىٰ قَوْمِي حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُ بِثَنِيَّةٍ تُطْلِعُنِي عَلَىٰ الْحَاضِرِ(١)، وَقَعَ نُورٌ بَيْنَ عَيْنَيَّ مِثْلُ الْمِصْبَاحِ، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ فِي غَيْرِ وَجْهِي، فَإِنِّي أَخْشَىٰ أَنْ يَظُنُّوا أَنَّهَا مُثْلَةٌ وَقَعَتْ فِي وَجْهِي لِفِرَاقِ دِينِهِمْ(٢)، فَتَحَوَّلَ النُّورُ، فَوَقَعَ فِي رَأْسِ سَوْطِي، فَجَعَلَ الْحَاضِرُ يَتَرَاءَوْنَ ذَلِكَ النُّورَ فِي سَوْطِي كَالْقِنْدِيلِ الْمُعَلَّقِ، فَأَتَانِي أَبِي، فَقُلْتُ: إِلَيْكَ عَنِّي، فَإِنَّكَ لَسْتَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْكَ، قَالَ: وَلِمَ يَا بُنَيَّ؟ فَقُلْتُ:/ إِنِّي أَسْلَمْتُ [١٨٢ب/١]
وَاتَّبَعْتُ دِينَ مُحَمَّدٍ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ دِينِي دِينُكَ، فَقُلْتُ: فَاذْهَبْ فَاغْتَسِلْ وَطَهِّرْ ثِيَابَكَ، فَفَعَلَ، ثُمَّ جَاءَ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ الإِسْلَامَ، ثُمَّ

(١) قوله: (بثنية) الثنية: الفرجة بين الجبلين، وقوله: (الحاضر) القوم النازلون علىٰ الماء، وَلَا يرتحلون عنه.

(٢) قوله: (مثلة) المثلة: العقوبة والتنكيل.

أَتَتْنِـي صَاحِبَتِي[١]، فَقُلْتُ: إِلَيْكِ عَنِّي، فَلَسْـتُ مِنْكِ وَلَسْـتِ مِنِّي، قَالَتْ: وَلِمَ بِأَبِي أَنْتَ؟ قُلْتُ: فَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَكِ الإِسْلَامُ، إِنِّي أَسْلَمْتُ وَتَابَعْتُ دِينَ مُحَمَّدٍ، قَالَتْ: فَدِينِي دِينُكَ فَأَسْلَمَتْ.

ثُمَّ دَعَوْتُ دَوْسًـا إِلَىٰ الإِسْـلَامِ، فَأَبْطَأُوا عَلَيَّ، ثُمَّ جِئْتُ رَسُـولَ اللهِ ﷺ، فَقُلْـتُ: قَـدْ غَلَبَتْنِي دَوْسٌ فَـادْعُ اللهَ عَلَيْهِمْ، فَقَـالَ: اللَّهُـمَّ اهْدِ دَوْسًا، وقَالَ لِي: اخْرُجْ إِلَىٰ قَوْمِكَ فَادْعُهُمْ وَارْفُقْ بِهِمْ.

فَخَرَجْتُ أَدْعُوهُم، حَتَّىٰ هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ، وَمَضَت بَدْرٌ، وَأُحُـدٌ، وَالْخَنْدَقُ، ثُمَّ قَدِمْتُ بِمَنْ أَسْـلَمَ، وَرَسُـولُ اللهِ ﷺ بِخَيْبَرَ، حَتَّىٰ نَزَلْتُ الْمَدِينَةَ بِسَبْعِينَ أَو ثَمَانِينَ بَيْتًا مِنْ دَوْسٍ، وَلَحِقْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ بِخَيْبَرَ، فَأَسْهَمَ لَنَا مَعَ الْمُسْلِمِينَ، وَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ اجْعَلْنَا فِي مَيْمَنَتِكَ، وَاجْعَلْ شِـعَارَنَا مَبْرُورًا، فَفَعَلَ، فَلَمْ أَزَلْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّىٰ فَتَحَ مَكَّةَ.

فَقُلْتُ: ابْعَثْنِي يَا رَسُـولَ اللهِ إِلَىٰ ذِي الْكَفَّيْـنِ صَنَمِ عَمْرِو بْنِ حُمَمَةَ أَحْرِقْـهُ، فَبَعَثَهُ إِلَيْهِ فَحَرَقَهُ، فَلَمَّا أَحْرَقَهُ بَانَ لِمَنْ تَمَسَّـكَ بِهِ أَنَّهُ لَيْسَ عَلَىٰ شَيْءٍ فَأَسْلَمُوا جَمِيعًا.

وَرَجَعَ الطُّفَيْلُ، فَكَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّىٰ مَاتَ.

---

(١) قوله: (صاحبتي) أي زوجتي.

فَلَمَّا ارْتَدَّتِ الْعَرَبُ خَرَجَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ فَجَاهَدَ، ثُمَّ سَارَ إِلَىٰ الْيَمَامَةِ(١)، وَمَعَهُ ابْنُهُ عَمْرُو، فَقُتِلَ الطُّفَيْلُ بِالْيَمَامَةِ، وَجُرِحَ ابْنُهُ عَمْرُو، وَقُطِعَتْ يَدُهُ، ثُمَّ اسْتَبَلَّ وَصَحَّتْ يَدُهُ(٢)، فَبَيْنَا هُوَ عِنْدَ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ إِذْ أُتِيَ بِطَعَامٍ فَتَنَحَّىٰ عَنْهُ، فَقَالَ عُمَرُ: مَا لَكَ لَعَلَّكَ تَنَحَّيْتَ لِمَكَانِ يَدِكَ؟ قَالَ: أَجَلْ.

قَالَ: واللهِ لَا أَذُوقُهُ حَتَّىٰ تَسُوطَهُ بِيَدِكَ(٣)، فَوَاللهِ مَا فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ بَعْضُهُ فِي الْجَنَّةِ غَيْرَكَ.

ثُمَّ خَرَجَ عَامَ الْيَرْمُوكِ فِي خِلافَةِ عُمَرَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ فَقُتِلَ شَهِيدًا(٤)./ [١٨٣أ/ ١]

---

(١) اليمامة – بفتح أوله وثانيه– موضع واسع في وسط بلاد نجد، وتقع اليوم في منطقة تسمىٰ عقربا، شمال منطقة الرياض بحوالي (٤٠)، وإلىٰ الشرق من مدينة الجبيلة والعيينة، ينظر: المجاز بين اليمامة والحجاز للأديب عبدالله بن محمد بن خميس، ومعجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري للشيخ سعد بن جنيدل ص ٤٥٩.

(٢) قوله: (استبل) أي نجا من القتل.

(٣) قوله: (تسوطه) تخلطه وتحركه.

(٤) إسناده منقطع، لأن عبدالواحد بن أبي عون الدوسي لم يدرك الطفيل، وفيه الواقدي، وخبره في هذا النوع من الروايات كروايات التاريخ والمغازي مقبولة علىٰ القول الراجح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٢٣٧ عن محمد بن عمر الواقدي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٥/ ١٠، وابن سيد الناس في عيون الأثر ١/ ١٦٢.

ورواه محمد بن إسحاق كما في سيرة ابن هشام ١/ ٣٨٢ مرسلاً بلا إسناد، ورواه من طريقه: أبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١٥٦٢، والبيهقي في دلائل النبوة ٥/ ٣٦٠، وابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٧٧.

وذكر قصة إسلام الطفيل ابن حجر في الإصابة ٣/ ٤٢٣، ثم قال: (وذكرها ابن=

٦٦- ضِمَادُ الأَزْدِيُّ[١]

مِنْ أَزْدِ شَنُوءَةَ.

٧١٣- أَخْبَرَنَا سَعْدُ الخَيْرِ بنُ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ ابنِ مُحَمَّدٍ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالغَافِرِ بنُ مُحَمَّدٍ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عِيسَىٰ بنِ عَمْرَوَيْهِ الجُلُودِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بنُ الحَجَّاجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالْأَعْلَىٰ، قال: حَدَّثنا دَاوُدُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ:

أَنَّ ضِمَادًا، قَدِمَ مَكَّةَ، وَكَانَ مِنْ أَزْدِ شَنُوءَةَ، وَكَانَ يَرْقِي مِنَ الرِّيحِ، فَسَمِعَ سُفَهَاءَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، يَقُولُونَ: إِنَّ مُحَمَّدًا مَجْنُونٌ، فَقَالَ: لَوْ أَنِّي رَأَيْتُ هَذَا الرَّجُلَ لَعَلَّ اللهَ أَنْ يَشْفِيهِ عَلَىٰ يَدَيَّ.

قَالَ فَلَقِيَهُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَرْقِي مِنَ الرِّيحِ، وَإِنَّ اللهَ يَشْفِي عَلَىٰ يَدِي مَنْ شَاءَ، فَهَلْ لَكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ

=إسحاق في سائر النسخ بلا إسناد، وأخرجه ابن سعد أيضا مطولا من وجه آخر، وكذلك الأمويّ عن ابن الكلبي بإسناد آخر).

وحديث: (اللهم اهد دوسا) رواه البخاري (٤٣٩٢)، و(٦٣٩٧).

(١) ضماد: بكسر الضاد المعجمة، وتخفيف الميم، وآخره دال.

لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَمَّا بَعْدُ.

قَالَ: فَقَالَ: أَعِدْ عَلَيَّ كَلِمَاتِكَ هَؤُلَاءِ، فَأَعَادَهُنَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ: لَقَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ الْكَهَنَةِ، وَقَوْلَ السَّحَرَةِ، وَقَوْلَ الشُّعَرَاءِ، فَمَا سَمِعْتُ مِثْلَ كَلِمَاتِكَ هَؤُلَاءِ، وَلَقَدْ بَلَغْنَ قَامُوسَ الْبَحْرِ[(١)]، هَاتِ يَدَكَ أُبَايِعْكَ عَلَىٰ الإِسْلَامِ، فَبَايَعَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَعَلَىٰ قَوْمِكَ، فَقَالَ: وَعَلَىٰ قَوْمِي، فَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَرِيَّةً، فَمَرُّوا بِقَوْمِهِ، فَقَالَ صَاحِبُ الْجَيْشِ: هَلْ أَصَبْتُمْ مِنْ هَؤُلَاءِ شَيْئًا؟ فَقَالَ رَجُلٌ: أَصَبْتُ مِنْهُمْ مِطْهَرَةً، فَقَالَ: رُدَّهَا، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمُ ضِمَادٍ[(٢)].

انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ مُسْلِمٌ.

(١) قوله: (قاموس البحر) أي وسطه ومعظمه، والمعنىٰ أن كلماتك التي أسمعتنيها قد بلغن في البلاغة وغزارة المعنىٰ قاموس لجة البحر ومعظمه.

(٢) رواه مسلم (٨٦٨) عن محمد بن المثنىٰ به.

ورواه أحمد في المسند ٤/ ٤٧٧ من طريق داود بن أبي هند عن عمرو بن سعيد البصري به.

٦٧- أَبو رُهْمٍ كُلْثُومُ بنُ الحُصَيْنِ الغِفَارِيُّ(١)

٧١٤- أنْبأَنا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَنْبأَنا إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ الْبَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبرَنا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبرَنا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ:

أَسْلَمَ أَبو رُهْمٍ بَعْدَ قُدُومِ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَشَهِدَ مَعَهُ / أُحُدًا، وَرُمِيَ يَوْمَئِذٍ بِسَهْمٍ، فَوَقَعَ فِي نَحْرِهِ، فَجَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَبَصَقَ عَلَيْهِ فَبَرَأَ، فَكَانَ يُسَمَّىٰ الْمَنْحُورَ. [١٨٣ب/١]

قَالَ: وقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ: وَبَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسِيرُ مِنَ الطَّائِفِ إِلَىٰ الْجِعْرَانَةِ، وَأَبُو رُهْمٍ إِلَىٰ جَنْبِهِ عَلَىٰ نَاقَةٍ لَهُ، وَفِي رِجْلَيْهِ نَعْلَانِ لَهُ غَلِيظَانِ، إِذْ زَحَمَتْ نَاقَتُهُ نَاقَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ أَبُو رُهْمٍ: فَوَقَعَ حَرْفُ نَعْلِي عَلَىٰ سَاقِهِ، فَأَوْجَعَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَوْجَعْتَنِي أَخِّرْ رِجْلَكَ، وَقَرَعَ رِجْلِي بِالسَّوْطِ، فَأَخَذَنِي مَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ، وَخَشِيتُ أَنْ يَنْزِلَ فِيَّ قُرْآنٌ لَعَظِيمِ مَا صَنَعْتُ.

فَلَمَّا أَصْبَحْنَا بِالْجِعْرَانَةِ خَرَجْتُ أَرْعَىٰ الظُّهْرَ وَمَا هُوَ يَوْمِي فَرَقًا أَنْ يَأْتِيَ لِلنَّبِيِّ ﷺ رَسُولٌ يَطْلُبُنِي، فَلَمَّا رَوَّحْتُ الرِّكَابَ، سَأَلْتُ:

---

(١) رهم، بضم الراء وسكون الهاء.

فَقَالُوا: طَلَبَكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقُلْتُ: إِحْدَاهُنَّ وَاللهِ، فَجِئْتُهُ وَأَنَا أَتَرَقَّبُ، فَقَالَ: إِنَّكَ أَوْجَعْتَنِي بِرِجْلِكَ فَقَرَعْتُكَ بِالسَّوْطِ، فَأَوْجَعْتُكَ، فَخُذْ هَذِهِ الْغَنَمَ عِوَضًا مِنْ ضَرْبَتِي.

قَالَ: فَرِضَاهُ عَنِّي كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، قَالَ: وَبَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ قَوْمِهِ يَسْتَنْفِرُهُمْ حِينَ أَرَادَ تَبُوكًا[١].

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٢٤٤ بدون إسناد.

٦٨- وَهْبُ بنُ قَابِوسٍ الْمُزَنِيُّ

٧١٥- أَنْبَأَنا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قالَ: أنْبأَنا الْبرْمَكِيُّ، قالَ: أَخْبرَنا ابنُ حَيُّوْيه، قَالَ: أَخْبرَنا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبرَنا ابنُ الفَهْمِ، قالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قالَ:

أَقْبَلَ وَهْبُ بْنُ قَابُوسٍ وَمَعَهُ ابْنُ أُخْتِهِ الْحَارِثُ بْنُ عُقْبَةَ بِغَنَمٍ لَهُمَا مِنْ جَبَلِ مُزَيْنَةَ، فَوَجَدَا الْمَدِينَةَ خَالِيَةً، فَسَأَلَا: أَيْنَ النَّاسُ؟ فَقَالُوا: بِأُحُدٍ، خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُقَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَا: لَا نَسْأَلُ أَثَرًا بَعْدَ عَيْنٍ، فَأَسْلَمَا، ثُمَّ خَرَجَا فَأَتَيَا النَّبِيَّ ﷺ بِأُحُدٍ، وإِذَا الدَّوْلَةُ لِلْمُسْلِمِينَ[١]، فَأَغَارَا مَعَ الْمُسْلِمِينَ فِي النَّهْبِ، وَقَاتَلَا أَشَدَّ الْقِتَالِ، وكَانَتْ/ قَد انْفَرَقَتْ فِرْقَةٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ لِهَذِهِ الْفِرْقَةِ؟ فَقَالَ وَهْبٌ: أَنَا، فَرَمَاهُمْ بِالنَّبْلِ حَتَّىٰ انْصَرَفُوا، ثُمَّ رَجَعَ فَنَفَرَتْ أُخْرَىٰ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ لِهَذِهِ؟ قَالَ الْمُزَنِيُّ: أَنَا، فَقَامَ فَذَبَّهَا بِالسَّيْفِ حَتَّىٰ وَلَّوْا، وَرَجَعَ الْمُزَنِيُّ، ثُمَّ طَلَعَتْ كَتِيبَةٌ أُخْرَىٰ، فَقَالَ: مَنْ يَقُومُ لِهَؤُلَاءِ؟ قَالَ الْمُزَنِيُّ: أَنَا، فَقَالَ: قُمْ وَأَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ، فَقَامَ الْمُزَنِيُّ مَسْرُورًا يَقُولُ: وَاللهِ لَا أَقِيلُ وَلَا أَسْتَقِيلُ، فَجَعَلَ يَدْخُلُ [١٨٤/أ١]

(١) قوله: (الدولة) أي الاستيلاء والغلبة.

فَيَضْـرِبُ بِالسَّـيْفِ حَتَّىٰ يَخْـرُجَ مِنْ أَقْصَاهُـمْ، حَتَّىٰ قَتَلُـوهُ وَمَثَّلُوا بِـهِ، ثُمَّ قَامَ ابْنُ أُخْتِـهِ الْحَارِثُ فَقَاتَلَ كَنَحْوِ قِتَالِـهِ حَتَّىٰ قُتِلَ، فَوَقَفَ عَلَيْهِمَا رَسُـولُ اللهِ ﷺ وَهُمَا مَقْتُولَانِ، فَقَـالَ: رَضِيَ اللهُ عَنْكَ فَإِنِّي عَنْـكَ رَاضٍ، يَعْنِـي وَهْبًا، ثُمَّ قَامَ عَلَـىٰ قَدَمَيْهِ، وَقَدْ نَالَهُ مَـا نَالَهُ مِنَ الْجِرَاحِ، وَإِنَّ الْقِيَامَ لَيَشُـقُّ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَـزَلْ قَائِمًا حَتَّىٰ وُضِعَ الْمُزَنِيُّ فِي لَحْدِهِ.

فَكَانَ عُمَرُ وَسَعْدُ بنُ مَالِكٍ يَقُولَانِ: مَا حَالٌ نَمُوتُ عَلَيْهَا أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ أَنْ نَلْقَىٰ اللهَ عَلَىٰ حَالِ الْمُزَنِيِّ[١].

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٢٤٧ -٢٤٨ بدون إسناد.

٦٩- حَنْظَلَةُ بنُ أَبي عَامِرٍ الرَّاهِبُ

وكَانَ أَبو عَامِرٍ يَسْأَلُ عَنْ ظُهُورِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ويَسْتَوصِفُ صِفَتَهُ الأَحْبَارَ، ويَلْبَسُ الـمُسُوحَ ويَترهَّبُ، فَلَمَّا بُعِثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَسَدَه، فلَمْ يُؤْمِنْ بِهِ.

وكَانَ ابْنُهُ حَنْظَلَةُ مِنْ خِيارِ الـمُسْلِمينَ، واسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ يَقْتُلَ أَباهُ، فَنهَاهُ عَنْ قَتْلِهِ.

وتَزوَّجَ حَنْظَلَةُ جَمِيلَةَ بنتَ عَبْدِاللهِ بنِ أُبَيِّ بن سَلُولٍ، فأُدْخِلَتْ علَيْهِ في اللَّيْلَةِ الَّتي في صَبِيحَتِها كَانَ قِتَالُ أُحُدٍ، وكَانَ قد اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ يَبِيتَ عِنْدَهَا، فأَذِنَ لَهُ، فَلَمَّا صَلَّىٰ الصُّبْحَ غدَا يُرِيدُ النَّبيَّ ﷺ بأُحُدٍ، ثُمَّ مَالَ إلىٰ جَمِيلَةَ فأَجْنَبَ مِنْهَا، وكَانَتْ قَدْ أَرْسَلَتْ إلىٰ أَرْبَعَةٍ مِنْ قَوْمِها فأَشْهَدَتْهُم أَنَّهُ قَدْ/ دَخَلَ بِهَا، فَقِيلَ لها في ذَلِكَ، فَقَالَتْ: رَأَيْتُ كَأَنَّ السَّمَاءَ قَدْ فُرِجَتْ له، [١٨٤ب/١] فَدَخَلَ فِيهَا، ثُمَّ أُطْبِقَتْ، فَقُلْتُ: هَذِه الشَّهادَةُ، وعَلِقَتْ بِعَبْدِاللهِ بنِ حَنْظَلَةَ.

وأَخَذَ حَنْظَلَةُ سِلَاحَهُ، فَلَحِقَ بالنَّبِيِّ ﷺ وَهُو يُسَوِّي الصُّفُوفَ، فَلَمَّا انْكَشَفَ الـمُسْلِمُونَ اعْتَرَضَ حَنْظَلَةُ لأَبي سُفْيَانَ بنِ حَرْبٍ، فَضَرَبَ عُرْقُوبَ فَرَسِهِ(١)، فَوقَعَ أَبو سُفْيَانَ فَحمَلَ رَجُلٌ مِنْهُم علَىٰ حَنْظَلَةَ فَأَنْفَذَهُ بالرُّمْحِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنِّي رَأَيْتُ الـمَلَائِكَةَ تُغَسِّلُ حَنْظَلَةَ بنَ أَبي

---

(١) قوله: (عرقوب) وجمعها عراقيب، وهو عصب يكون فوق العقب.

عَامِرٍ بينَ السَّمَاءِ والأَرْضِ بِمَاءِ الـمُزْنِ في صِحَافِ الفِضَّةِ.

قَالَ أَبو أُسَيْدٍ السَّاعِديُّ: فَذَهَبْنا فَنَظَرْنا إليهِ، فإذَا رأْسُهُ يَقْطُرُ ماءً، فَرَجَعْتُ إلىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فأَخْبَرْتُهُ، فأَرْسَلَ إلىٰ امْرأَتِهِ فَسَأَلها، فأَخْبَرَتْهُ أَنَّهُ خَرَجَ وَهُو جُنُبٌ، فَوَلَدُهُ يُقَالُ لَهُم: بَنُو غَسِيلِ الـمَلَائِكَةِ.

٧٠- حُذَيْفَةُ بنُ اليَمَانِ

يُكْنَىٰ أَبا عَبْدِاللهِ، واسْمُ اليَمانِ: حُسَيْلُ بْنُ جابِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَمرِو بْنِ جِرْوَةَ، وقِيلَ جِرْوَةُ هُوَ اليَمانُ.

خَرَجَ حُذَيْفَةُ وأَبُوهُ فأَخَذَهُم كُفَّارُ قُرَيْشٍ، فَقَالُوا: إنَّكُمَا تُرِيدَانِ مُحَمَّدًا، فقالا: مَا نُرِيدُ إلَّا الـمَدِينةَ، فأَخَذُوا مِنْهُمَا عَهْدًا أَنْ لَا يُقَاتِلَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وأَنْ يَنْصرِفَا إلىٰ الـمَدِينَةِ، فأَتيَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فأَخْبَرَاهُ، وقَالَا: إنْ شِئْتَ قَاتَلْنَا مَعَكَ، قَالَ: بَلْ نَفِي وَنَسْتَعِينُ باللهِ عَلَيْهِم، ففَاتَهُمْ بَدْرٌ، وشَهِدَ حُذَيفةُ أُحُدًا ومَا بَعْدَها.

٧١٦- أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخبرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخبرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ عُبَيْدِاللهِ الْحَضْرَمِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيَّ، يَقُولُ:

سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ، يَقُولُ: كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ/ عَنِ [١٨٥/أ١]
الْخَيْرِ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي(١).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٧٢ عن محمد بن أحمد بن حمدان به.

ورواه البخاري (٣٦٠٦)، ومسلم (١٨٤٧) بإسنادهما إلىٰ الوليد بن مسلم به.

٧١٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابـنُ عَبْدِاللهِ، قَـالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْـنُ عَبْدِاللهِ، قَـالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْـحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَـعِيدٍ، قَـالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَمَّارٍ:

عَـنْ حُذَيْفَةَ، قَـالَ: إِنَّ الْفِتْنَةَ تُعْرَضُ عَلَىٰ الْقُلُـوبِ، فَأَيُّ قَلْبٍ أَنِسَ بِهَا نُكِتَتْ فِيهِ نُكْتَةٌ سَـوْدَاءُ، فَإِنْ أَنْكَرَهَا نُكِتَتْ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ بَيْضَاءُ، فَمَـنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَعْلَمَ أَصَابَتْهُ [الْفِتْنَةُ] أَمْ لَا(١)، فَلْيَنْظُرْ فَإِنْ كَانَ يَـرَىٰ حَرَامًا كَانَ يَرَاهُ حَـلَالًا، أَوْ يَرَىٰ حَلَالًا كَانَ يَـرَاهُ حَرَامًا، فَقَدْ أَصَابَتْهُ الْفِتْنَةُ(٢).

٧١٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَـنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عِمْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ:

---

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وسقطت من الأصل.

(٢) إسـناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٧٢ عن أبي إسـحاق إبراهيم بن عبدالله بن إسحاق الأصبهاني، المعروف بالقصّار المعدل به.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ٢١/ ١٣٣، ونعيم بن حماد في الفتن ١/ ٦٧، والحاكم في المسـتدرك ٩/ ١٨٩، والداني في السـنن الـواردة في الفتن ١/ ٢٢٧ بإسـنادهم إلىٰ الأعمش به، وأبو عمار هو: عريب بن حميد الدهني، روىٰ حديثه النسائي وابن ماجه.

عَـنْ حُذَيْفَةَ، قَـالَ: لَيَأْتِيَنَّ عَلَىٰ النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَنْجُـو فِيهِ إِلَّا مَنْ دَعَا بِدُعَاءٍ كَدُعَاءِ الْغَرِيقِ(١).

٧١٩- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْل بـنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّـدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُـو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَـرُ بْنُ بَزِيـعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَـارِثُ بْنُ الْحَجَّاجِ، عَـنْ أَبِي مَعْمَرٍ التَّيْمِيِّ، عَنْ سَاعِدَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ حُذَيْفَةَ:

أَنَّ حُذَيْفَـةَ كَانَ يَقُـولُ: مَا مِنْ يَوْمٍ أَقَرُّ لِعَيْنِي، وَلَا أَحَبُّ لِنَفْسِـي مِنْ يَـوْمٍ آتِي أَهْلِي فَلَا أَجِدُ عِنْدَهُمْ طَعَامًا، وَيَقُولُونَ: مَا نَقْدِرُ عَلَىٰ قَلِيلٍ وَلَا كَثِيرٍ، وَذَلِكَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ أَشَدُّ حِمْيَـةً لِلْمُؤْمِنِ مِنَ الدُّنْيَا مِنَ الْمَرِيضِ [يَمْنَعُهُ] أَهْلُهُ الطَّعَامَ(٢)، وَاللهُ تَعَالَىٰ أَشَدُّ تَعَاهُدًا لِلْمُؤْمِنِ بِالْبَلَاءِ مِنَ الْوَالِدِ لِوَلَدِهِ بِالْخَيْرِ(٣).

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٧٤ عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد ابن حمزة بن عمارة الأصبهاني عن أبي علي الحسن بن إبراهيم بن بشار الفابزاني به.

وروواه ابن أبي شيبة في المصنف ٢١/ ٤٥، وأحمد في العلل ٢/ ٩ بإسنادهما إلىٰ الأعمش به.

(٢) مابين المعقوفتين سقط من الأصل ومن بقية النسخ واستدركته من نسخة ك (١٨).

(٣) إسناده ضعيف، فيه الحارث بن الحجاج بن أبي الحجاج، وشيخه أبو معمر، وهما مجهولان كما قال الدارقطني، ينظر: لسان الميزان ٢/ ٥١٢، وفيه أيضا ساعدة بن سعد بن حذيفة ولم أجد له ترجمة، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٧٦ عن سليمان بن أحمد الطبراني به.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٣/ ١٦٢ عن محمد بن عبدالله الحضرمي الملقب بمطيَّن به.=

ذِكْرُ وِلَايَةِ حُذَيْفَةَ

٧٢٠- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُعَدِّلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ:/ [١٨٥ب/١]

كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِذَا بَعَثَ أَمِيرًا كَتَبَ إِلَيْهِمْ: إِنِّي قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ فُلانًا وَأَمَرْتُهُ بِكَذَا وَكَذَا، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا.

فَلَمَّا بَعَثَ حُذَيْفَةَ إِلَىٰ الْمَدَائِنِ كَتَبَ إِلَيْهِمْ: إِنِّي قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ فُلانا فَأَطِيعُوهُ، فَقَالُوا: هَذَا رَجُلٌ لَهُ شَأْنٌ فَرَكِبُوا لِيَتَلَقَّوْهُ، فَلَقُوهُ عَلَىٰ بَغْلٍ تَحْتَهُ إِكَافٌ(١)، وَهُوَ مُعْتَرِضٌ عَلَيْهِ رِجْلاهُ مِنْ جَانِبٍ وَاحِدٍ فَلَمْ يَعْرِفُوهُ فَأَجَازُوهُ، فَلَقِيَهُمُ النَّاسُ، فَقَالُوا: أَيْنَ الأَمِيرُ؟ قَالُوا: هُوَ الَّذِي لَقِيتُمْ، قَالَ: فَرَكَضُوا فِي إِثْرِهِ فَأَدْرَكُوهُ وَفِي يَدِهِ رَغِيفٌ وَفِي الأُخْرَىٰ عَرْقٌ وَهُوَ يَأْكُلُ، فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ، فَنَظَرَ إِلَىٰ عَظِيمٍ مِنْهُمْ فَنَاوَلَهُ الْعَرْقَ

=ورواه ابن العديم ٥/ ٢١٥٠ بإسناده إلىٰ مطين به.

وأبو معمر لعله حفص بن أبي حفص التيمي، وهو يروي عن الحسن البصري، قال الذهبي في المغني في الضعفاء ١/ ١٧٩: (ليس بالقوي).

(١) الإكاف: هو كالسرج للفرس.

وَالرَّغِيفَ(١)، قَالَ: فَلَمَّا غَفِلَ أَلْقَاهُ أَوْ قَالَ أَعْطَاهُ خَادِمَهُ(٢).

وفي رِوَايَـةٍ أُخْرَىٰ عَنِ ابنِ سِـيْرِينَ: أَنَّ حُذَيْفَةَ كَانَ رَاكِبًا عَلَىٰ حِمَارٍ لَهُ إكَافٌ، وبِيَدِه رَغِيفٌ وَعَرْقٌ مِنْ لَحمٍ، فَقَالُوا: سَلْنَا مَا شِئْتَ، قَالَ: أَسْـأَلُكُمْ طَعَامًا آكُلُهُ وعَلَـفُ حِمَارِي هَذا مَا دُمْـتُ فِيْكُمْ، فأَقَامَ مَا شَـاءَ اللهُ، ثُـمَّ كَتَبَ إليهِ عُمَرَ أَنِ اقْـدِمْ، فَقَدِمَ، فَلَمَّا بَلَـغَ عُمَرَ قُدُومُهُ كَمَنَ لَهُ عَلَىٰ الطَّرِيقِ في مَكَانٍ لَا يَرَاهُ، فَلَمَّا رَآهُ عُمَرُ عَلَىٰ الحَالِ الَّتي خَرَجَ مِنْ عِنْدِه عَلَيْهَا أَتَاهُ فَالْتَزَمَهُ، وقَالَ: أَنْتَ أَخِي وَأَنَا أَخُوكَ(٣).

٧٢١- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ابْـنُ مُحَمَّـدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَـا هَنَّادٌ، قَـالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سَـلَّامِ بْنِ مِسْكِينٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ:

---

(١) العـرق -بعين مهملة مفتوحة، فراء سـاكنة فقاف- العظم الـذي عليه اللحم والقطعة من اللحم.

(٢) إسـناده منقطـع، رواه الخطيب البغـدادي في تاريخ بغداد ١/ ٥٠٧ عن أبي الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران المعدل به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشـق ١٢/ ٢٨٦، والمصنـف في المنتظـم ٥/ ١٠٥، وابن العديـم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٥/ ٢١٦٨.

ورواه عبدالـرزاق بن همـام الصنعاني في المصنف ١٠/ ٤٢٩ عن معمر بن راشـد به، ورواه من طريقه: أبو داود في الزهد (٢٧٦).

(٣) إسـناده منقطع كسابقه، رواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٨/ ٢٤٦، وعبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١٠١٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٢/ ٢٨٦.

إِنَّ حُذَيْفَةَ لَمَّا قَدِمَ الْمَدَائِنَ قَدِمَ عَلَىٰ حِمَارٍ عَلَىٰ إِكَافٍ وَبِيَدِهِ رَغِيفٌ وَعَرْقٌ، وَهُوَ يَأْكُلُ عَلَىٰ الْحِمَارِ(١).

٧٢٢- قَالَ هَنَّادٌ: وَحَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، مِثْلَهُ، وَزَادَ: وَهُوَ سَادِلٌ رِجْلَيْهِ مِنْ جَانِبٍ(٢).

* * *

ذِكْرُ نُبْذَةٍ مِنْ كَلَامِهِ

٧٢٣- أَخْبَرَنَا الْحَرِيرِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ،/ عَنْ الْفَرَجِ [١٨٦/أ١] ابْنِ سَعِيدٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَسْبَاطٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، قَالَ:

قَالَ حُذَيْفَةُ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَدْخُلُ الْمَدْخَلَ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِيهِ لِلَّهِ وَلَا يَتَكَلَّمُ، فَلَا يَعُودُ قَلْبُهُ إِلَىٰ مَا كَانَ أَبَدًا.

---

(١) إسناده منقطع كسابقه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٧٧ عن أبي الشيخ عبدالله ابن محمد بن جعفر بن حيّان الأصبهاني عن أبي العباس عبدالرحمن بن محمد بن حماد الطهراني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٢/ ٢٨٥.

ورواه هناد بن السري في الزهد ٢/ ٤١٥ عن وكيع بن الجراح به.

(٢) إسناده منقطع كسابقه.

وقوله: (سادل) أي أرسلهما وأرخاهما.

قَالَ يُوسُفُ: فَحَدَّثْتُ بِهِ أَبَا إِسْحَاقَ الْفَزَارِيَّ حِينَ قَدِمَ مِنْ عِنْدِ هَارُونَ فَبَكَىٰ، ثُمَّ قَالَ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ سُفْيَانَ(١).

٧٢٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عمَارَة بنِ عَبْدٍ:

عَنْ حُذَيْفَة، قَالَ: إِيَّاكُمْ وَمَوَاقِفَ الْفِتَنِ، قِيلَ: وَمَا مَوَاقِفُ الْفِتَنِ يَا أَبَا عَبْدِاللهِ؟ قَالَ: أَبْوَابُ الْأُمَرَاءِ، يَدْخُلُ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ الْأَمِيرِ فَيُصَدِّقُهُ بِالْكَذِبِ، وَيَقُولُ مَا لَيْسَ فِيهِ(٢).

٧٢٥- أَخْبَرَنَا ابْنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو إِسْحَاقَ الْبَرْمَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ بُخَيْتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو جَعْفَرِ بنُ ذَرِيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ،

---

(١) إسناده منقطع، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٧٢) عن علي بن الحسن بن أبي مريم به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٧٧ عن سليمان بن أحمد الطبراني به، ورواه من طريقه: المصنف في القصاص والمذكرين ص ٧٦، والتبريزي في النصيحة للراعي والرعية ص ٦٤.

ورواه عبدالرزاق في المصنف ١١/ ٣١٦ عن معمر بن راشد به، ورواه من طريقه: ابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله ١/ ٦٣٩، وفي التمهيد ٨/ ١٦٥، والبيهقي في شعب الإيمان ١٢/ ٣٣.

عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عَبْدِاللهِ بنِ يَزِيدَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ:

قَالَ حُذَيْفَةُ: وَاللهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ لِي إِنْسَانًا يَكُونُ فِي مَالِي، ثُمَّ أُغْلِقُ عَلَيَّ بَابًا، فَلَا يَدْخُلُ عَلَيَّ أَحَدٌ حَتَّىٰ أَلْحَق بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ(١).

قُلْتُ: أُمُّ سَلَمَةَ هِيَ: أُمُّ مُوسَىٰ بنِ عَبْدِاللهِ(٢).

٧٢٦- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ الـمَلَطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثنا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ:

بَكَىٰ حُذَيْفَةُ فِي صَلَاتِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ الْتَفَتَ، فَإِذَا رَجُلٌ خَلْفَهُ، فَقَالَ: لَا تُعْلِمَنَّ بِهَذَا أَحَدًا(٣).

***

---

(١) إسناده حسن، فيه أم سلمة بنت عبدالله بن يزيد الأنصاري، وهي في حيِّز العدالة، وحديثها في مثل هذه الأخبار مقبولة، رواه هناد بن السري في الزهد ٢/ ٥٨٢ عن محمد بن عبيد الطنافسي به.

(٢) موسىٰ هو: ابن عبدالله بن يزيد الأنصاري الخطمي الكوفي، وأمه أم سلمة بنت حذيفة ابن اليمان، وهو ثقة، روىٰ له مسلم وغيره.

(٣) إسناده منقطع، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء (١٦٣) عن محمد بن الحسين البرجلاني به، ورواه عنه: المصنف في المنتظم ٥/ ١٠٦.

ذِكْرُ وَفَاةِ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

٧٢٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخبرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ/ الْحَرْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ [١٨٦ب/١] الْأَدَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ زِيَادٍ مَوْلَىٰ ابْنِ عَيَّاشٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ دَخَلَ عَلَىٰ حُذَيْفَةَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ:

لَوْلَا أَنِّي أَرَىٰ أَنَّ هَذَا الْيَوْمَ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا، وَأَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الْآخِرَةِ لَمْ أَتَكَلَّمْ بِهِ، اللهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أُحِبُّ الْفَقْرَ عَلَىٰ الْغِنَىٰ، وَأُحِبُّ الذِّلَّةَ عَلَىٰ الْعِزِّ، وَأُحِبُّ الْمَوْتَ عَلَىٰ الْحَيَاةِ، حَبِيبٌ جَاءَ عَلَىٰ فَاقَةٍ، لَا أَفْلَحَ مَنْ نَدِمَ، ثُمَّ مَاتَ رَحِمَهُ اللهُ(١).

٧٢٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخبرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخبرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنِ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) إسناده حسن، ولا يضر إبهام من دخل علىٰ حذيفة، لأن الراوي عنه زياد بن أبي زياد، واسمه ميسرة المخزومي المدني مولىٰ عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، وهو ثقة عابد، وكان يدخل علىٰ عمر بن عبدالعزيز فيعظه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٨٢ عن أبي بكر عبدالرحمن بن العباس بن عبدالرحمن الأطروش البزاز به، ورواه عنه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٢/ ٢٩٨، والمصنف في كتاب الثبات عند الممات ص ١٢١، وفي المنتظم ٥/ ١٠٦، وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٥/ ٢١٧٣.

إِسْحَاق السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثنا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ:

لَمَّا ثَقُلَ حُذَيْفَةُ أَتَاهُ أُنَاسٌ مِنْ بَنِي عَبْسٍ، فَأَخْبَرَنِي خَالِدُ بْنُ الرَّبِيعِ الْعَبْسِيُّ قَالَ: أَتَيْنَاهُ وَهُوَ بِالْمَدَائِنِ(١)، حَتَّىٰ دَخَلْنَا عَلَيْهِ جَوْفَ اللَّيْلِ، فَقَالَ: أَيُّ سَاعَةٍ هَذِهِ؟ فَقُلْنَا: جَوْفُ اللَّيْلِ، أَوْ آخِرُ اللَّيْلِ، فَقَالَ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ صَبَاحٍ إِلَىٰ النَّارِ، ثُمَّ قَالَ: أَجِئْتُمْ مَعَكُمْ بِأَكْفَانٍ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: فَلَا تُغَالُوا بِأَكْفَانِي، فَإِنَّهُ إِنْ يَكُنْ لِصَاحِبِكُمْ عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ، فَإِنَّهُ يُبَدَّلُ بِكِسْوَتِهِ كِسْوَةً خَيْرًا مِنْهَا، وَإِلَّا تُسْلَبُ سَلْبًا(٢).

٧٢٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَّ صِلَةَ بْنَ زُفَرَ حَدَّثَهُ:

---

(١) المدائن -بفتح الميم- جمع مدينة، وهي موضع بين نهري دجلة والفرات في العراق، تقع جنوب شرق بغداد، وتبعد عنها قرابة (٣٥) كم، وتسمىٰ اليوم بسلمان باك، وكانت عاصمة الفرس الساسانيين وفيها قبر سلمان الفارسي وحذيفة بن اليمان وغيرهما، وينظر: معجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري ص ٣٨٦.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٨٢ عن أبي حامد أحمد بن محمد بن جبلة به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٢/ ٢٩٥، والمزي في تهذيب الكمال ٨/ ٦٢.

ورواه عمر بن شبة في تاريخ المدينة ٤/ ١٢٤٧، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٩/ ٢٢٥ بإسنادهما إلىٰ حصين بن عبدالرحمن به.

أَنَّ حُذَيْفَةَ بَعَثَنِي وَأَبَا مَسْعُودٍ فَابْتَعْنَا لَهُ كَفَنًا حُلَّةَ عَصْبٍ بِثَلَاثِ مِئَةِ دِرْهَمٍ، فَقَالَ: أَرِيَانِي مَا ابْتَعْتُمَا لِي، فَأَرَيْنَاهُ، فَقَالَ: مَا هَذَا لِي بِكَفَنٍ، إِنَّمَا يَكْفِينِي رَيْطَتَانِ بَيْضَاوَانِ، لَيْسَ مَعَهُمَا قَمِيصٌ، فَإِنِّي لَا أُتْرَكُ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّىٰ أُبَدَّلَ خَيْرًا مِنْهُمَا أَوْ شَرًّا مِنْهُمَا، فَابْتَعْنَا لَهُ رَيْطَتَيْنِ بَيْضَاوَيْنِ(١).

[١٨٧/أ١] قَالَ أَهْلُ السِّيَرِ:/ مَاتَ حُذَيْفَةُ بعدَ قَتْلِ عُثْمَانَ بِأَشْهُرٍ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٨٢ عن سليمان بن أحمد الطبراني به.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٣/ ١٦٣ عن محمد بن عبدالله الحضرمي الملقب بمطين به.

قوله: (حلة عصب) العصب- بفتح فسكون- برود يمنية يجمع غزلها ويشد ثم يصبغ وينسج فيأتي ملونا لبقاء ما عصب منه أبيض لم يصبغ.

وقوله: (ريطتان) مفرد ريطة -بفتح فسكون- والجمع رياط، وهي كل ملاءة ليست قطعتين، وقد تطلق علىٰ كل ثوب رقيق.

٧١- أَبو الدَّحْدَاحِ ثَابِتُ بنُ الدَّحْدَاحِ

شَهِدَ أُحُدًا، وقُتِلَ يَوْمئِذٍ.

رَوَىٰ الوَاقِديُّ عَنْ عَبْدِاللهِ بنِ عَمَّارٍ، قَالَ: قَالَ ثَابِتُ بنُ الدَّحْدَاحِ يَوْمَ أُحُدٍ والـمُسْلِمُونَ أَوْزَاعٌ: يَا مَعْشَرَ الأَنْصارِ، إليَّ إليَّ إنْ كَانَ مُحَمَّدٌ قُتِلَ فإنَّ اللهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، فَقَاتِلُوا عَنْ دِيْنِكُمْ، فَنهَضَ إليهِ نَفَرٌ مِن الأَنْصارِ، فَجَعَلَ يَحْمِلُ بمنْ مَعَهُ، وقَدْ وَقَفَتْ لَهُ كَتِيبَةٌ خَشْنَاءُ فِيهَا خَالِدُ بنُ الوَلِيدِ[١]، وعَمْرو ابنُ العَاصِي، وعِكْرِمة، فَحَمَلَ عَلَيْهِ خَالِدُ بنُ الوَلِيدِ بالرُّمْحِ فأَنْفَذَهُ، فوَقَعَ مَيْتًا، وقُتِلَ مَنْ كَانَ مَعَهُ[٢].

قَالَ الوَاقِديُّ: وبَعْضُ أَصْحَابِنا مِنْ رُوَاةِ العِلْمِ يَقُولُونَ: إِنَّهُ بَرِأَ مِنْ جِرَاحِهِ، ومَاتَ عَلَىٰ فِرَاشِهِ مِنْ جُرْحٍ كَانَ أَصَابَهُ، ثُمَّ انْتَقَضَ عَلَيْهِ مَرْجِعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ الحُدَيْبِيَّةِ.

٧٣٠- أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بنُ عَلِيٍّ الـمُدِيرُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الـمُهْتَدِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سُلَيْمَانَ الكَاتِبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) قوله: (خشناء) -بخاء فشين ساكنة معجمتين فنون فألف تأنيث- أي كثيرة السلاح.

(٢) رواه الواقدي في المغازي ١/ ٢٨١ قال: حدثني عبدالله بن عمار عن الحارث بن الفضيل بن الحارث الخطمي قال: فذكره.

الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ﴾ [البقرة: ٢٤٥] قَالَ أَبُو الدَّحْدَاحِ الْأَنْصَارِيُّ: وَإِنَّ اللهَ لَيُرِيدُ مِنَّا الْقَرْضَ؟ قَالَ: نَعَمْ، يَا أَبَا الدَّحْدَاحِ، قَالَ: أَرِنِي يَدَكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَنَاوَلَه رَسُولُ اللهِ يَدَهُ، قَالَ: وإِنِّي أَقْرَضْتُ رَبِّي حَائِطِي(١)، قَالَ: وَحَائِطُهُ لَهُ فِيهِ سِتُّ مِئَةِ نَخْلَةٍ، وَأُمُّ الدَّحْدَاحِ [فِيهِ]، وَعِيَالُهَا(٢).

قَالَ: فَجَاءَ أَبُو الدَّحْدَاحِ، فَنَادَىٰ: يَا أُمَّ الدَّحْدَاحِ، قَالَتْ: لَبَّيْكَ، قَالَ: اخْرُجِي مِنَ الحَائِطِ، فَقَدْ أَقْرَضْتُهُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ(٣).

---

(١) قوله: (حائطي) الحائط: البستان إذا كان عليه حائط، وهو الجدار، وجمعه حوائط.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وسقطت من الأصل.

(٣) إسناده ضعيف، فيه حميد الأعرج الكوفي، قال ابن حبان في المجروحين ١/ ٣١٩: (يروي عن عبدالله بن الحارث، عن ابن مسعود بنسخة كأنها موضوعة لا يحتج بخبره إذا انفرد)، رواه الحسن بن عرفة في جزئه (٨٧) عن خلف بن خليفة به، ورواه من طريقه: محمد بن عبدالباقي الأنصاري قاضي المارستان (٥٠٢)، والمصنف في المنتظم ٣/ ١٧٥.

ورواه سعيد بن منصور في السنن ٣/ ٩٣٤ عن خلف بن خليفة به، وفي حاشيته مصادر كثيرة أخرجت الحديث، ويضاف إليها: أبو الحسن بن حيويه في من وافقت كنيته كنية زوجه من الصحابة ص٥٩، وقوام السنة في الترغيب والترهيب ٣/ ١٨٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٤/ ٢١٩، وأبو موسىٰ المديني في كتاب منتهىٰ رغبات السامعين في عوالي أحاديث التابعين (من المكتبة الشاملة).

وأبو بكر أحمد بن عبدالله بن محمد بن الوكيل البغدادي، وكيل أبي صخرة، وتوفي سنة (٣٢٥)، ينظر: تاريخ بغداد ٥/ ٣٧٩، وأبو الحسين ابن المهتدي هو صاحب المشيخة=

وفي رِوَايةٍ أُخْرَىٰ: أَنَّها لَمَّا سَمِعَتْهُ يَقُولُ ذَلِكَ عَمَدَتْ إلىٰ صِبْيَانِها تُخْرِجُ مَا في أَفْوَاهِهِمْ، وَتَنْفُضُ مَا فِي أَكْمَامِهِمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:/ [١٨٧ب/١]
كَمْ مِنْ عِذْقٍ رَدَاحٍ فِي الْجَنَّةِ لأَبِي الدَّحْدَاحِ[١].

٧٣١- أَخْبرَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخبرَنا عَبْدُالصَّمدِ بنُ المَأْمُونِ، قَالَ: أَخبرَنَا ابنُ حَبَابَة، قَالَ: حَدَّثَنَا البَغوِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا أَبو نَصْرٍ التَّمَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ:

أَنَّ رَجُلًا أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِفُلَانٍ نَخْلَةً، وَإِنَّمَا قِوَامُ حَائِطِي بِهَا، فَأْمُرْهُ أَنْ يُعْطِيَنِي حَتَّىٰ أُقِيمَ بِهَا حَائِطِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَعْطِهَا بِنَخْلَةٍ فِي الْجَنَّةِ، فَأَبَىٰ، فَأَتَىٰ أَبُو الدَّحْدَاحِ الرَّجُلَ، فَقَالَ: بِعْنِي نَخْلَتَكَ بِحَائِطِي، فَفَعَلَ، فَأَتَىٰ أَبُو الدَّحْدَاحِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي قَدِ ابْتَعْتُ النَّخْلَةَ بِحَائِطِي فَاجْعَلْهَا لَهُ فَقَدْ أَعْطَيْتُكَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: كَمْ مِنْ عِذْقٍ رَدَاحٍ لِأَبِي الدَّحْدَاحِ فِي الْجَنَّةِ، قَالَهَا مِرَارًا، فَأَتَىٰ أَبُو الدَّحْدَاحِ امْرَأَتَهُ، فَقَالَ: يَا أُمَّ الدَّحْدَاحِ، اخْرُجِي مِنَ الْحَائِطِ، فَقَدْ بِعْتُهُ بِنَخْلَةٍ فِي الْجَنَّةِ، فَقَالَتْ: رَبِحَ الْبَيْعُ، رَبِحَ الْبَيْعُ، أَوْ كَلِمَةً تُشْبِهُهَا[٢].

=المشهورة، وقد ترجم لشيخه الحسين بن محمد بن سليمان الكاتب في مشيخته ص٦٩.

(١) قولـه: (عذق) -بكسر العين- يقال للنخلة: عذْق، إذا كانت بحملها، وللعُرْجُون: عذق، إذا كان تامًا بشماريخه وتمره، والعذق من النخل كالعنقود من العنب، وقوله: (رداح) أي: الثقيل لكثرة ما فيه من الثمار.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نصر التمار في جزئه، جمع أبي القاسم البغوي، وهذا الجزء مفقود فيما نعلم، ورواه ابن حجر في المعجم المفهرس ص٢٥١، ورواه البغوي في=

٧٢- خُبَيْبُ بنُ عَدِيٍّ بنِ مَالِكٍ

شَهِدَ أُحُدًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وكَانَ فِيمَنْ بَعَثَهُ رَسُولُ الله ﷺ مَع بَنِي لِحْيَان، [فأَسَرُوهُ](١) هُو وَزَيْدُ بنُ الدَّثِنَةِ، فَباعُوهُمَا مِنْ قُرَيْشٍ، فَقَتَلُوهُمَا وَصَلَبُوهُمَا بِمَكَّةَ بالتَّنْعِيمِ(٢).

٧٣٢- أَخْبَرَنَـا عَبْدُالأَوَّلِ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابْنُ الْمُظَفَّرِ الدَّاوُدِيُّ، قال: أَخبَرَنَا ابْـنُ أَعْيَنَ السَّرْخَسِـيُّ، قَـالَ: أَخبَرَنَـا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُـفَ الفَرَبْرِيُّ، قال: حَدَّثَنَا البُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، قال: أَخْبَرَنَا ابْنُ شِـهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَسِيدِ بْنِ جَارِيَةَ الثَّقَفِيُّ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

بَعَثَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ عَشَـرَةً عَيْنًا، فَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ حَتَّىٰ

=معجم الصحابة ١/ ٥٣ عن أبي نصر عبدالملك بن عبدالعزيز التمار به.

ورواه أحمد في المسند ١٩/ ٤٦٤، وعبد بن حميد في المنتخب من المسند (١٣٣٤)، وابـن حبـان في الصحيـح ١٦/ ١١٣، والطـبراني في المعجم الكبيـر ٢٢/ ٣٠٠، وأبو نعيـم في معرفـة الصحابة ٥/ ٢٨٨٢، والبيهقي في شـعب الإيمـان ٥/ ١٢٤، والضياء المقدسي في المختارة ٥/ ٥٩ بإسنادهم إلىٰ حماد بن سلمة به.

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية، وسقطت من الأصل.

(٢) التنعيم - بفتح التاء، وسـكون النون- موضع بين مكة وسـرف علـىٰ طريق المدينة، يبعد عن المسجد الحرام قرابة (٧) كم، وفيها مسجد يسمىٰ بمسجد التنعيم أو مسجد عائشـة، ومنها يحرم كثير من أهل مكة ومن في حكمهـم، ينظر: معجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري ص١١١، وموقع ويكيبيديا.

إِذَا كَانُوا بِالهَدَةِ(١) بَيْنَ عُسْفَانَ وَمَكَّةَ ذُكِرُوا لِحَيٍّ مِنْ/ هُذَيْلٍ يُقَالُ [١٨٨/أ١]
لَهُمْ بَنُو لِحْيَانَ، فَنَفَرُوا إِلَيْهِمْ بِقَرِيبٍ مِنْ مِئَةِ رَجُلٍ رَامٍ، وَاقْتَصُّوا آثَارَهُمْ حَتَّىٰ وَجَدُوا مَأْكَلَهُمُ التَّمْرَ فِي مَنْزِلٍ نَزَلُوهُ، فَقَالُوا: تَمْرُ يَثْرِبَ، فَاتَّبَعُوا آثَارَهُمْ، فَلَمَّا أَحَسَّ بِهِمْ عَاصِمٌ وَأَصْحَابُهُ لَجَئُوا إِلَىٰ مَوْضِعٍ فَأَحَاطَ بِهِمُ القَوْمُ، فَقَالُوا لَهُمْ: انْزِلُوا فَأَعْطُوا بِأَيْدِيكُمْ، وَلَكُمُ العَهْدُ وَالمِيثَاقُ: أَنْ لَا نَقْتُلَ مِنْكُمْ أَحَدًا.

فَقَالَ عَاصِمٌ: أَمَّا أَنَا فَلَا أَنْزِلُ فِي ذِمَّةِ كَافِرٍ، اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عَنَّا نَبِيَّكَ، فَرَمَوْهُمْ بِالنَّبْلِ فَقَتَلُوا عَاصِمًا، وَنَزَلَ إِلَيْهِمْ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ عَلَىٰ العَهْدِ وَالمِيثَاقِ، مِنْهُمْ خُبَيْبٌ، وَزَيْدُ بْنُ الدَّثِنَةِ، وَرَجُلٌ آخَرُ، فَلَمَّا اسْتَمْكَنُوا مِنْهُمْ أَطْلَقُوا أَوْتَارَ قِسِيِّهِمْ، فَرَبَطُوهُمْ بِهَا، فَقَالَ الرَّجُلُ الثَّالِثُ: هَذَا أَوَّلُ الغَدْرِ، وَاللهِ لَا أَصْحَبُكُمْ، إِنَّ لِي بِهَؤُلَاءِ أُسْوَةً، يُرِيدُ القَتْلَىٰ، فَجَرَّرُوهُ وَعَالَجُوهُ فَأَبَىٰ أَنْ يَصْحَبَهُمْ، فَقَتَلُوهُ، وَانْطَلَقُوا بِخُبَيْبٍ، وَزَيْدِ بْنِ الدَّثِنَةِ حَتَّىٰ بَاعُوهُمَا، يَعْنِي بِمَكَّةَ، بَعْدَ وَقْعَةِ بَدْرٍ.

فَابْتَاعَ بَنُو الحَارِثِ بْنِ عَامِرِ بْنِ نَوْفَلٍ خُبَيْبًا، وَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ قَتَلَ الحَارِثَ بْنَ عَامِرٍ يَوْمَ بَدْرٍ، فَلَبِثَ خُبَيْبٌ عِنْدَهُمْ أَسِيرًا حَتَّىٰ

---

(١) الهدة والأشهر: (الهدأة) بهاء مفتوحة، ودال مهملة ساكنة بعدها همزة مفتوحة وآخرها هاء- موضع بين مكة والمدينة بقرب عسفان، وهي قرية تسمىٰ الآن وادي فاطمة، ينظر وفاء الوفاء للسمهودي ٤/ ١٥٠، أما (الهدة) بدون همز فهو موضع بقرب الطائف، ينظر: معجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري للشيخ سعد جنيدل ص٤٤٩.

أَجْمَعُوا قَتْلَهُ، فَاسْتَعَارَ مِنْ بَعْضِ بَنَاتِ الحَارِثِ مُوسَىٰ يَسْتَحِدُّ بِهَا فَأَعَارَتْهُ(١)، فَدَرَجَ بُنَيٌّ لَهَا وَهِيَ غَافِلَةٌ حَتَّىٰ أَتَاهُ، فَوَجَدَتْهُ مُجْلِسَهُ عَلَىٰ فَخِذِهِ وَالمُوسَىٰ بِيَدِهِ، قَالَ: فَفَزِعَتْ فَزْعَةً عَرَفَهَا خُبَيْبٌ، فَقَالَ: أَتَخْشَيْنَ أَنْ أَقْتُلَهُ؟ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ ذَلِكَ، قَالَتْ: وَاللهِ مَا رَأَيْتُ أَسِيرًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ خُبَيْبٍ، وَاللهِ لَقَدْ وَجَدْتُهُ يَوْمًا يَأْكُلُ قِطْفًا مِنْ عِنَبٍ فِي يَدِهِ(٢)، وَإِنَّهُ لَمُوثَقٌ بِالحَدِيدِ، وَمَا بِمَكَّةَ مِنْ ثَمَرَةٍ، وَكَانَتْ تَقُولُ: إِنَّهُ لَرِزْقٌ رَزَقَهُ اللهُ خُبَيْبًا، فَلَمَّا خَرَجُوا بِهِ مِنَ الحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ فِي الحِلِّ، قَالَ لَهُمْ خُبَيْبٌ: دَعُونِي أُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، فَتَرَكُوهُ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ، فَقَالَ: وَاللهِ لَوْلَا أَنْ تَحْسِبُوا أَنَّ مَا بِي جَزَعٌ لَزِدْتُ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا، وَاقْتُلْهُمْ/ بَدَدًا، وَلَا تُبْقِ مِنْهُمْ أَحَدًا، وقَالَ: [١٨٨ب/١]

فَلَسْتُ أُبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِمًا
عَلَىٰ أَيِّ جَنْبٍ كَانَ فِي اللهِ مَصْرَعِي

وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الإِلَهِ وَإِنْ يَشَأْ
يُبَارِكْ عَلَىٰ أَوْصَالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ(٣)

ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ أَبُو سِرْوَعَةَ عُقْبَةُ بْنُ الحَارِثِ فَقَتَلَهُ.

---

(١) قوله: (يستحد) أي يشحذها ويحدها.
(٢) قوله: (قِطفا) القطف- بكسر القاف -: العنقود ساعة يقطف.
(٣) قوله: (شلو ممزع) العضو المقطع.

وَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ سَنَّ لِكُلِّ مُسْلِمٍ قُتِلَ صَبْرًا الصَّلَاةَ[(١)].

ابنُ أَسِيدٍ، اسْمُهُ: عَمْرُو بنُ أَبِي سُفْيَانَ بنِ أَسِيدِ بنِ جَارِيَةَ، وقِيلَ: اسْمُهُ عُمَرُ.

وأَبو سِرْوَعَةَ أَسْلَمَ، ورَوَىٰ الحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وأَخْرَجَ لَهُ البُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ ثَلَاثَةَ أَحَادِيثَ.

٧٣٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْكَرِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثنا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثنا خَالِدُ ابْنُ مَعْدَانَ، قَالَ:

قَالَ سَعِيدُ بْنُ عَامِرِ بْنِ حِذْيَمَ: شَهِدْتُ مَصْرَعَ خُبَيْبٍ، وَقَدْ بَضَّعَتْ قُرَيْشٌ لَحْمَهُ[(٢)]**، ثُمَّ حَمَلُوهُ عَلَىٰ جِذْعِهِ**[(٣)]**، فَقَالُوا: أَتُحِبُّ أَنَّ مُحَمَّدًا مَكَانَكَ؟ فَقَالَ: وَاللهِ مَا أُحِبُّ أَنِّي فِي أَهْلِي وَوَلَدِي وَأَنَّ مُحَمَّدًا**

---

(١) رواه البخاري (٣٩٨٩) عن موسىٰ بن إسماعيل التبوذكي عن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف به.

وقوله: (صبرا) يقال: قتل صبرا، أي أمسك حيًا ثم رمي بشيء حتىٰ مات.

(٢) قوله: (بضعت) أي شقته وقطعته وأجرت الدم.

(٣) قوله: (جذعه) جذع الإنسان -بكسر الجيم، وسكون الذال- جسمه ما عدا الرأس واليدين والرجلين.

شِيكَ بِشَوْكَةٍ، ثُمَّ نَادَىٰ: يَا مُحَمَّدُ[١].

٧٣٤- أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِيهِ:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَهُ وَحْدَهُ عَيْنًا إِلَىٰ قُرَيْشٍ، قَالَ: فَجِئْتُ إِلَىٰ خَشَبَةِ خُبَيْبٍ وَأَنَا أَتَخَوَّفُ الْعُيُونَ، فَرَقِيتُ فِيهَا، فَحَلَلْتُ خُبَيْبًا، فَوَقَعَ إِلَىٰ الْأَرْضِ، فَانْتَبَذْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ الْتَفَتُّ، فَلَمْ أَرَ خُبَيْبًا، وَلَكَأَنَّمَا ابْتَلَعَتْهُ الْأَرْضُ، فَلَمْ يُرَ لِخُبَيْبٍ أَثَرٌ حَتَّىٰ السَّاعَةِ[٢].

---

(١) إسناده ضعيف جدًا، فيه الهيثم بن عدي الأخباري المؤرخ الكوفي، وهو متروك الحديث، وخالد بن معدان الشامي الحمصي لم يدرك سعيد بن عامر الجمحي، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٤٦ عن أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن سين الحاسب المهندس الأصبهاني عن أبي علي الحسن بن علي بن نصر بن منصور الطوسي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١/ ١٦١، والمصنف في كتاب الثبات عند الممات ص ١٢٤، وفي المنتظم ٤/ ٣٠٢، وسيرويه المصنف مرة أخرىٰ برقم (٨١١) بأطول مما هنا.

ومحمد بن عبدالكريم هو: أبو جعفر محمد بن عبدالكريم بن محمد العبدي، من أهل مرو، مات سنة (٢٦٠).

(٢) إسناده ضعيف، فيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري، وهو ضعيف، وفيه أيضا اضطراب كما سنذكره، رواه عبدالله في زوائد المسند ٢٨/ ٤٨٩ عن أبي بكر عبدالله بن أبي شيبة به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٣/ ٢١٠.

ورواه ابن أبي شيبة في المسند ٢/ ٣٨٣ عن جعفر بن عون بن جعفر المخزومي عن=

وقَدْ رُوِيَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بنِ أَبي سُفْيَانَ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ فِيمَنْ حَضَرَ قَتْلَ خُبَيْبٍ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبا سُفْيَانَ حِينَ دَعَا خُبَيْبٌ فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا/ يُلْقِيني إِلىٰ الأَرْضِ، فَرَقًا مِنْ دَعْوَةِ خُبَيْبٍ. [١٨٩أ/ ١]

وكَانُوا يَقُولُونَ: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا دُعِيَ عَلَيْهِ فَاضْطَجَعَ زَلَّتْ عَنْهُ الدَّعْوَةُ(١).

=إبراهيم بن إسماعيل عن الزهري عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري عن أبيه به، ورواه من طريقه: الطبراني في المعجم الكبير ٤/ ٢٢٣، وأبو نعيم في دلائل النبوة (٥٦٤).

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ١/ ٢٩٢ من طريق جعفر بن عون عن إبراهيم بن إسماعيل عن الزهري عن جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه عن جده قال: فذكره.

فظهر أن في بعض الأسانيد رواية الزهري عن جعفر بن عمرو، وفي بعضها بدونه، كما أن فيه ما ذكره ابن المديني جعفر بن عمرو بن أمية ليس لصلبه، بل هو جعفر بن عمرو بن فلان بن أمية، ثم قال: (وإنما الحديث عن جعفر عن أبيه عن جده عمرو بن أمية)، نقله ابن حجر في تهذيب التهذيب ٢/ ١٠٠.

(١) ذكره ابن هشام في السيرة ٢/ ١٧٣، والبغوي في معجم الصحابة ٢/ ٢٦٦، وقولهم الأخير هذا من خرافاتهم في الجاهلية.

٧٣- أَنَسُ بنُ النَّضْرِ بنِ ضَمْضَمِ بنِ زَيْدٍ

عَمُّ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، شَهِدَ أُحُدًا، وقُتِلَ يَوْمِئذٍ.

قَالَ الوَاقِديُّ: لَمَّا جَالَ الـمُسْلِمُونَ يومَ أُحُدٍ تِلْكَ الجَوْلَةِ، ونَادَىٰ إبْلِيسُ قُتِلَ مُحَمَّدٌ، مَرَّ أَنَسُ بنُ النَّضْرِ يُقَاتِلُ فرأىٰ عُمَرَ ومَعَهُ رَهْطٌ، فقَالَ: مَا يُقْعِدكُمْ؟ قالُوا: قُتِلَ رَسُولُ اللهِ، قَالَ: فَمَا تَصْنَعُونَ بالحياةِ بَعْدَهُ؟ قُومُوا فَمُوتُوا علَىٰ مَا مَاتَ عَلَيْهِ، ثُمَّ جَالَدَ بِسَيْفِهِ حَتَّىٰ قُتِلَ[١].

٧٣٥- أَخْبَرَنَا عَبْدُالأَوَّلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الدَّاوُدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ أَعْيَنَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الفَرَبْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا البُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ:

عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ عَمَّهُ غَابَ عَنْ بَدْرٍ، فَقَالَ: غِبْتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالٍ قَاتَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ، لَئِنْ أَشْهَدَنِي اللهُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيَرَيَنَّ اللهُ مَا أَفْعَلُ، فَلَقِيَ يَوْمَ أُحُدٍ، فَهُزِمَ النَّاسُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ، يَعْنِي الْمُسْلِمِينَ وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ الْمُشْرِكُونَ، فَتَقَدَّمَ بِسَيْفِهِ فَلَقِيَ سَعْدَ بْنَ مُعَاذ، فَقَالَ: أَيْنَ يَا سَعْدُ، إِنِّي أَجِدُ رِيحَ الجَنَّةِ دُونَ أُحُدٍ، فَمَضَىٰ فَقُتِلَ، فَمَا عُرِفَ حَتَّىٰ عَرَفَتْهُ أُخْتُهُ بِشَامَةٍ[٢]، أَوْ

(١) ذكره الواقدي في المغازي ١/ ٢٨٠.

(٢) قوله: (بشامة) هي علامة في البدن يخالف لونها لون سائره قد تكون في الوجه وغيره، وقد ينبت عليها الشعر فتسمىٰ الخال.

بِبَنَانِهِ، وَبِهِ بِضْعٌ وَثَمَانُونَ مِنْ بَيْنِ طَعْنَةٍ، وَضَرْبَةٍ، وَرَمْيَةٍ بِسَهْمٍ(١).

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيْحَيْنِ.

٧٣٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ البَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ إِبْرَاهِيم بْنِ مَاسِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُسْلِمٍ الْكَجِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الْأَنْصَارِيُّ، قال: حدثنا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ:

أَنَّ الرُّبَيِّعَ بِنْتَ النَّضْرِ - عَمَّتَهُ - لَطَمَتْ جَارِيَةً فَكَسَرَتْ سِنَّهَا، فَعَرَضُوا عَلَيْهِمُ الْأَرْشَ(٢)، فَأَبَوْا، فَطَلَبُوا الْعَفْوَ فَأَبَوْا، فَأَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَهُمْ بِالْقِصَاصِ، فَجَاءَ أَخُوهَا أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتُكْسَرُ سِنُّ الرُّبَيِّعِ؟ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا تُكْسَرُ سِنُّهَا، فَقَالَ: يَا أَنَسُ، كِتَابُ اللهِ/ الْقِصَاصُ، فَعَفَىٰ الْقَوْمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ [١٨٩ب/١]
مِنْ عِبَادِ اللهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَىٰ اللهِ لَأَبَرَّهُ(٣).

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنِ الْأَنْصَارِيِّ.

---

(١) رواه البخاري (٤٠٤٨) عن حسان بن حسان به، ورواه مسلم (١٩٠٣) من حديث ثابت بن أسلم عن أنس به.

(٢) قوله: (الأرش) الدية دون القود.

(٣) إسناده صحيح، رواه محمد بن عبدالله بن المثنىٰ بن عبدالله بن أنس بن مالك في حديثه (٢٠) عن حميد بن أبي حميد الطويل به.

ورواه البخاري (٦٨٩٤) عن الأنصاري به.

٧٤ - البَرَاءُ بنُ مَالِكِ بنِ النَّضْرِ بنِ ضَمْضَمٍ

أَخُو أَنَسِ بنِ مَالِكٍ لأَبِيهِ وأُمِّه، شَهِدَ أُحُدًا وما بَعْدَها مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وكَانَ شُجَاعًا، قتَلَ مِئةً مُبَارَزَةً.

قَالَ ابنُ سِيْرِينَ: كَتَبَ عُمَرُ لَا تَسْتَعْمِلُوا البَرَاءَ عَلَىٰ جَيْشٍ، فإنَّهُ مَهْلَكَةٌ يُقْدِمُ بِهِم[(١)].

وقَالَ أَنَسُ بنُ مَالِكٍ: رَكِبَ البَرَاءُ فَرَسًا يَوْمَ اليَمَامَةِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إنَّها واللهِ الجَنَّةُ، ومَا إلَىٰ المَدِينَةِ سَبِيلٌ، فَمَصَعَ فَرَسَهُ مَصَعَاتٍ، ثُمَّ كَبَسَ وكَبَسَ النَّاسُ مَعَهُ[(٢)]، فَهَزَمَ اللهُ المُشْرِكِينَ، وكَانَتْ في مَدِيْنَتِهِم ثُلْمَةٌ[(٣)].

٧٣٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو إسْحَاقَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا السَّرِيُّ بنُ يَحْيَىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ:

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ١٦ عن عمرو بن عاصم الواقفي عن محمد بن عمرو بن علقمة عن ابن سيرين به، ومحمد بن عمرو لم يدرك ابن سيرين، ولم يدرك ابن سيرين عمر.

(٢) قوله: (فمصع فرسه) حركه وضربه بسوط ونحوه، وقوله: (وكبس) شدَّ وهجم.

(٣) رواه ابن المبارك في الجهاد (١٦٢) عن حماد بن سلمة عن ثمامة بن عبدالله بن أنس عن أنس قال: فذكره، وإسناده صحيح.

أَنَّ الْمُسْلِمِينَ انْتَهَوْا إِلَىٰ حَائِطٍ قَدْ أُغْلِقَ بَابُهُ فِيهِ رِجَالٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَجَلَسَ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ عَلَىٰ تُرْسٍ، وَقَالَ: ارْفَعُونِي بِرِمَاحِكُمْ، فَأَلْقُونِي إِلَيْهِمْ، فَفَعَلُوا فَأَدْرَكُوهُ وَقَدْ قَتَلَ مِنْهُم عَشَرَةً(١).

٧٣٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قال: حَدَّثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

اسْتَلْقَى الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ عَلَىٰ ظَهْرِهِ ثُمَّ تَرَنَّمَ، فَقَالَ لَهُ أَنَسٌ: أَيْ أَخِي، -يَعْنِي إِلَىٰ مَتَىٰ هَذَا-؟ فَاسْتَوَىٰ جَالِسًا فَقَالَ: إِنِّي أَمُوتُ عَلَىٰ فِرَاشِي، وَقَدْ قَتَلْتُ مِئَةً مِنَ الْمُشْرِكِينَ مُبَارَزَةً سِوَىٰ مَنْ شَارَكْتُ فِي قَتْلِهِ(٢).

---

(١) إسناده منقطع، رواه المصنف في المنتظم ٤/ ٢٣٨ عن محمد بن أبي طاهر به.
ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب مكارم الأخلاق (١٩٩)، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ١٨/ ١٥٢ بإسنادهما إلىٰ الحجاج بن محمد المصيصي به.
ولم أجد الخبر في الطبقات الكبرىٰ لابن سعد.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣٥٠، وفي كتاب تثبيت الإمامة (٣٨) عن سليمان بن أحمد الطبراني به.
ورواه الطبراني في المعجم الكبير ١/ ٢٤٥ و٢/ ٢٦ عن إسحاق بن إبراهيم الدَّبري به.
ورواه عبدالرزاق في المصنف ٥/ ٢٣٣ و١١/ ٦ عن معمر بن راشد به، ورواه من طريقه: ابن منده في معرفة الصحابة ١/ ٢٨٥.
ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٠/ ٢٨٥ و١٢/ ٢٩١ من طريق مصعب بن سليم عن أنس به.=

٧٣٩- أَخْبَرَنَا أَبو البَرَكَاتِ بنُ عَلِيٍّ البَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الطُّرَيْثِيثِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ الحَسَنِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحمَنِ،/ قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، [١٩٠أ/١] قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَزِيزٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلَامَةُ بْنُ رَوْحٍ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: كَمْ مِنْ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ ذِي طِمْرَيْنِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَىٰ اللهِ لَأَبَرَّهُ، مِنْهُمُ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ.

وَإِنَّ الْبَرَاءَ لَقِيَ زَحْفًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَقَدْ أَوْجَفَ الْمُشْرِكُونَ فِي الْمُسْلِمِينَ، فَقَالُوا لَهُ: يَا بَرَاءُ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ إِنَّكَ لَوْ أَقْسَمْتَ عَلَىٰ اللهِ لَأَبَرَّكَ، فَأَقْسِمْ عَلَىٰ ربِّكَ، فَقَالَ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ يَا رَبِّ لَمَا مَنَحْتَنَا أَكْتَافَهُمْ، فَمُنِحُوا أَكْتَافَهُمْ، ثُمَّ الْتَقَوْا عَلَىٰ قَنْطَرَةِ السُّوسِ[(١)]، فَأَوْجَفُوا فِي الْمُسْلِمِينَ[(٢)]، فَقَالُوا: أَقْسِمْ يَا بَرَاءُ عَلَىٰ رَبِّكَ، فَقَالَ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ يَا رَبِّ لَمَا مَنَحْتَنَا أَكْتَافَهُمْ،وَأَلْحَقْتَنِي بِنَبِيِّي ﷺ،

=ورواه الحاكم في المستدرك ٦/ ٣٢١ بإسناده إلىٰ ثمامة بن أنس بن مالك عن أبيه به، وفي حاشيته مصادر أخرىٰ.

ورواه قوام السنة في سير السلف الصالحين ٢/ ٢٩٣ من طريق محمد بن سيرين عن أنس به.

(١) السوس، ويقال لها بالفارسية الشوش، وهي مدينة تقع في محافظة خوزستان بجنوب إيران، ينظر: موقع ويكيبيديا.

(٢) قوله: (فأوجفوا) أي حملوا علىٰ المسلمين، فكروا عليهم.

فَمُنِحُوا أَكْتَافَهُمْ، وَقُتِلَ الْبَرَاءُ شَهِيدًا(١).

وفي رِوَايـةٍ أُخْـرَىٰ: لَمَّـا كَانَ يومُ تُسْتَرَ انْكَشَـفَ النَّـاسُ(٢)، فَقَالَ: أَقْسَـمْتُ عَلَيْـكَ يَـا رَبِّ لَمَا مَنَحْتَنَـا أَكْتَافَهُـمْ، وأَلْـحَقْتَنِي بِنَبِيِّك، فَاسْتُشْهِدَ.

---

(١) إسناده حسن، فيه سلامة بن روح الأيلي، وهو صدوق يخطئ يصلح حديثه في مثل هذا النوع من الأخبار، وهو لم يسمع من عمه عقيل بن خالد، وإنما يحدث من كتبه، رواه أبو القاسم اللالكائي في كرامات الأولياء ص ١٥٩ عن أبي طاهر محمد بن عبدالرحمن بن العباس المخلص به.

ورواه الحاكم في المستدرك ٦/ ٣٢٣، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٦، والبيهقي في كتاب الاعتقاد ص٣١٥، وفي كتاب شعب الإيمان ٦/ ٣٦٨، و١٣/ ٨٩، والضياء المقدسي في المنتقىٰ من مسموعاته بمرو (٥٦٧) بإسنادهم إلىٰ محمد بن عزيز الأيلي به.

ورواه الترمذي (٣٨٥٤)، وأبو يعلىٰ الموصلي في المسند ٧/ ٦٦ بإسناده إلىٰ علي ابن زيد وثابت عن أنس به، مقتصرا علىٰ الحديث المرفوع، وكذا رواه الطحاوي في مشكل الآثار ٢/ ١٥٧ بإسناده إلىٰ الزهري عن أنس به.

ورواه قوام السنة في سير السلف الصالحين ٢/ ٢٩٧ من طريق الحسن البصري عن أنس به.

(٢) تُسْتَر - بالضم ثم السكون وفتح التاء الأخرىٰ: وهو تعريب شوشتر، أعظم مدن محافظة خوزستان بإيران اليوم، فتحت سنة (٢٠)، ينظر: معجم البلدان ٢/ ٢٩، وموقع ويكيبيديا.

٧٥ - ثَابِتُ بنُ قَيْسِ بنِ شَمَّاسٍ

كَانَ خَطِيبَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: نِعْمَ الرَّجُلُ ثَابِتُ ابنُ قَيْسٍ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ اليَمَامَةِ انْهزَمَ الـمُسْلِمُونَ، فَقَالَ ثَابِتٌ: أُفٍّ لِهَؤُلاَءِ وَلِمَا يَعْبُدُوْنَ! ولِهَؤُلاَءِ وَمَا يَصْنَعُوْنَ! يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، خَلُّوا سَنَنِي لَعَلِّي أَصْلَىٰ بِحَرِّهَا سَاعَةً(١)، قال: وَرَجُلٌ قَائِمٌ عَلَىٰ ثُلْمَةٍ فَقَتَلَهُ، وقُتِلَ(٢).

٧٤٠- أَنْبَأَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، عَنِ الجَوْهَرِيِّ، عَنِ ابنِ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ:

أَنَّ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ جَاءَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ، وَقَدْ تَحَنَّطَ وَلَبِسَ ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ تَكَفَّنَ فِيهِمَا(٣)، وقَدِ انْهَزَمَ القَوْمُ، فَقَالَ: اللهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا جَاءَ

---

(١) يعني بقوله: (سنني) أي فرسه، ويريد إفسحوا الطريق عن الفرس، وقوله: (لعلي أصلىٰ بحرِّها) أي أتعب بما في مواجهة العدو.

(٢) رواه ابن المبارك في كتاب الجهاد (١٢١)، وأحمد في المسند ٣٤/ ٢٥٢، والطبري في التفسير ٢١/ ٣٤١، وقوام السنة في سير السلف الصالحين ٢/ ٣٠٣-٣٠٤، وفيها كرامة له رؤيت له في المنام.

ومعنىٰ قوله: (ثلمة) أي الثغرة، وهو موضع الخلل في الحائط وغيره.

(٣) قوله: (تحنط) أي استعمل الحنوط، وهو ما يطيب به كفن الميت، فكأنه أراد بذلك=

بِـهِ هَؤُلَاءِ المُشْـرِكُونَ، وَأَعْتَـذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَـؤُلَاءِ، ثُمَّ قَالَ: / [١٩٠ب/١]
بِئْسَ مَا عَوَّدتُمْ أَقْرَانَكُمْ مُنْذُ اليَوْمَ[(١)]، خَلُّوا بَيْنَنَا وبَيْنَهُمْ سَاعَةً، فَحَمَلَ فَقَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ[(٢)].

=الاستعداد للموت، وتوطين النفس علىٰ ذلك والصبر علىٰ القتال.

(١) يعني بئس ما عودتم نظراءكم يعني العدو من فراركم منهم طمعًا للراحة، فطمعوا فيكم.

(٢) إسناده صحيح، رواه الطبراني في المعجم الكبير ٢/ ٦٥ بإسناده إلىٰ عفان بن مسلم به.

ورواه البغوي في معجم الصحابة ١/ ٣٨٨، وابن منده في معرفة الصحابة ١/ ٣٣٦، والحاكم في المستدرك ٦/ ١٤١، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١/ ٤٦٤، والبيهقي في دلائل النبوة ٦/ ٣٥٦ بإسنادهم إلىٰ حماد بن سلمة به.

ورواه البخاري في الصحيح (٢٨٤٥) بإسناده إلىٰ موسىٰ بن أنس قال: أتىٰ أنس ثابت ابن قيس، فذكره بنحوه.

وسقط الخبر من طبقات ابن سعد المطبوعة.

٧٦ - أَبو الدَّرْدَاءِ عُوَيْمِرُ بنُ زَيْدٍ

وقِيلَ: ابنُ عامِرٍ، وفي اسْمِهِ خِلَافٌ قَدْ ذَكَرْتُهُ في كِتَابِ التَّلْقِيحِ(٣).

ويَخْتَلِفُونَ هَلْ شَهِدَ أُحُدًا أَمْ لَا، وقَدْ شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَشَاهِدَ كَثِيرَةً، ووَلَّاهُ عُمَرُ بنُ الخطَّابِ القَضَاءَ بِدِمَشْق.

٧٤١- أَخْبرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَنْبأَنا إبْراهِيمُ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبرَنا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبرَنا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبرَنا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبرَنا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حدثنا شُجَاعُ بْنُ أَبِي شُجَاعٍ قَالَ: حدثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، قَالَ:

قَالَ أَبو الدَّرْدَاءِ: اطْلُبُوا الْعِلْمَ، فَإِنْ عَجَزْتُمْ فَأَحِبُّوا أَهْلَهُ، فَإِنْ لَمْ تُحِبُّوهُمْ فَلَا تُبْغِضُوهُمْ(٢).

٧٤٢- قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وأَخْبرَنا كَثِيرُ بنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ بُرْقَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بنُ مِهْرَانَ قَالَ:

---

(٣) يعني كتاب (تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير)، وقد ذكر الخلاف فيه في ص ١٧١.

(٢) إسناده منقطع، فإن معاوية بن قرة لم يدرك أبا الدرداء، وشجاع ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٥/ ٤٣٩، وقال: (سمع معاوية بن قرة، مرسل)، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢/ ٣٥٧ عن يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي به.

ورواه أحمد في الزهد (٧٣٤) بإسناده إلى شجاع بن أبي شجاع يعني صاحب السابري به.

قَالَ أَبو الدَّرْدَاءِ: وَيْلٌ لِلَّذِي لَا يَعْلَمُ مَرَّةً ولو شَاءَ اللهُ عَلَّمَهُ، وَوَيْلٌ لِلَّذِي يَعْلَمُ وَلَا يَعْمَلُ سَبْعَ مَرَّاتٍ(١).

٧٤٣- قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وأَخْبَرَنَا جَرِيرُ بنُ عَبْدِالحَمِيدِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبي وَائِلٍ، قَالَ:

قَالَ أَبو الدَّرْدَاءِ: إِنِّي لَآمُرُكُمْ بِالْأَمْرِ وَمَا أَفْعَلُهُ، وَلَكِنِّي أَرْجُو فِيهِ الْأَجْرَ، وَإِنَّ أَبْغَضَ النَّاسِ إِلَيَّ أَنْ أَظْلِمَهُ مَنْ لَا يَسْتَعِينُ عَلَيَّ إِلَّا اللهَ(٢).

٧٤٤- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٤٧٩ بإسناده إلىٰ كثير بن هشام به.

ورواه وكيع بن الجراح في الزهد (٢١٧)، والخطيب البغدادي في كتاب اقتضاء العلم العمل (٦٧)، وأحمد في الزهد (٧٦٤)، وأبو بكر الآجري في أخلاق العلماء ص٨١، والخطابي في كتاب العزلة ص ٨٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/ ١٤٨ بإسنادهم إلىٰ جعفر بن برقان به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٣٤٨، وعزاه لابن سعد، وابن أبي شيبة، وأحمد في الزهد.

وسقط الخبر من النسخة المطبوعة من طبقات ابن سعد.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو يوسف في كتاب الآثار ص١٢٤، وابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ١٨٠، وهناد بن السري في الزهد ٢/ ٤٦٨، وأبو داود في الزهد (٢١٤)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٢١ عن جرير به.

ورواه أبو بكر الدينوري في المجالسة ٣/ ٣٧٧، والبيهقي في شعب الإيمان ١/ ٢٦١ بإسنادهما إلىٰ منصور بن المعتمر به.

وسقط الخبر من النسخة المطبوعة من طبقات ابن سعد.

عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ ابنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ:

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: تَفَكُّرُ سَاعَةٍ خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةٍ[١].

٧٤٥- قَالَ عَبْدُاللهِ: وحَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنا وَكِيعٌ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ عَوْنِ بنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ:

سُئِلَتْ أُمُّ الدَّرْدَاءِ مَا كَانَ أَفْضَلُ عَمَلِ أَبِي الدَّرْدَاءِ؟ قَالَتِ: التَّفَكُّرُ وَالاعْتِبَارُ[٢].

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (٧٤٦) عن أبي معاوية الضرير به، ورواه من طريقه المصنف في منهاج القاصدين ومفيد الصادقين ٣/ ١٣٩٠.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ١٧٩، وابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ٣٩٢، وهناد بن السري في الزهد ٢/ ٤٦٨، والبيهقي في شعب الايمان ١/ ٢٦١، والضياء في المنتقىٰ من مسموعاته بمرو (٤٧٩) عن أبي معاوية به.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٠٨ بإسناده إلىٰ أبي الدرداء به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (٧٢٠) عن وكيع بن الجراح به.

ورواه وكيع في الزهد (٢٢٤)، وأبو داود في الزهد (٢٠٥)، وابن المنذر في التفسير ٢/ ٥٣٤، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٠٨ و٢٥٣ و٧/ ٣٠٠ بإسنادهم إلىٰ مالك ابن مغول به.

ورواه ابن المبارك في الرقائق (٢٨٨) عن محمد بن عجلان عن عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود به، ورواه من طريقه: النسائي في السنن الكبرىٰ ١٠/ ٤٠٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/ ١٤٩.

٧٤٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ،/ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ [١٩١/أ١]
إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جُوَيْبِرٌ، عَنِ الضَّحَّاكِ، قَالَ:

قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: يَا أَهْلَ دِمَشْقَ، أَنْتُمِ الْإِخْوَانُ فِي الدِّينِ، وَالْجِيرَانُ فِي الدَّارِ، وَالْأَنْصَارُ عَلَىٰ الْأَعْدَاءِ، مَا يَمْنَعُكُمْ مِنْ مَوَدَّتِي؟ وَإِنَّمَا مُؤْنَتِي عَلَىٰ غَيْرِكُمْ، مَالِي أَرَىٰ عُلَمَاءَكُمْ يَذْهَبُونَ، وَجُهَّالَكُمْ لَا يَتَعَلَّمُونَ، وَأَرَاكُمْ قَدْ أَقْبَلْتُمْ عَلَىٰ مَا تُكُفِّلَ لَكُمْ بِهِ، وَتَرَكْتُمْ مَا أُمِرْتُمْ بِهِ؟ أَلَا إِنَّ قَوْمًا بَنَوْا شَدِيدًا، وَجَمَعُوا كَثِيرًا، وَأَمَّلُوا بَعِيدًا، فَأَصْبَحَ بُنْيَانُهُمْ قُبُورًا، وَأَمَلُهُمْ غُرُورًا، وَجَمْعُهُمْ بُورًا، أَلَا فَتَعَلَّمُوا وَعَلِّمُوا، فَإِنَّ الْعَالِمَ وَالْمُتَعَلِّمَ فِي الْأَجْرِ سَوَاءٌ، وَلَا خَيْرَ فِي النَّاسِ بَعْدَهُمَا(١).

٧٤٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ ابنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ رِزْقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) إسناده ضعيف جدا، فيه جويبر بن سعيد الأزدي وهو متروك الحديث، روىٰ عن شيخه الضحاك بن مزاحم أحاديث منكرة، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢١٣ عن أبيه عن أبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن أبان السراج به، ورواه من طريقه: المصنف في القصاص والمذكرين (٧٦).

ويحيىٰ هو: ابن عبدالحميد الحماني.

عَبْدُالصَّمَدِ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ إسْمَاعِيلَ المِسْمَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الوَلِيدِ -وَهُوَ هِشَامُ بنُ عَبْدِالمَلِكِ الطَّيَالِسِيُّ- قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بنِ مُرَّةَ، عَنِ ابنِ أَبي لَيْلَىٰ، قَالَ:

كَتَبَ أَبو الدَّرْدَاءِ إلىٰ مَسْلَمَةَ بنِ مَخْلَدٍ الأَنْصَارِيِّ، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ العَبْدَ إِذَا عَمِلَ بِطَاعَةِ اللهِ أَحَبَّهُ اللهُ، فَإِذَا أَحَبَّهُ اللهُ حَبَّبَهُ إلىٰ خَلْقِهِ.

وإِذَا عَمِلَ بِمَعْصِيَةِ اللهِ أَبْغَضَهُ اللهُ، فَإِذا أَبْغَضَهُ اللهُ بَغَّضَهُ إلىٰ خَلْقِهِ[١].

٧٤٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو سَهْلِ بنُ سَعْدَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَرْدَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٧/ ٨٣ عن أبي الحسن محمد ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق البزاز به.

ورواه وكيع بن الجراح في الزهد (٥٢٤)، ومسدد بن مسرهد في المسند كما في المطالب العالية ١٣/ ٣١٢، وابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ١٨٣، وهناد بن السري في الزهد ٥٢٥)، وابن عبدالبر في التمهيد ١٣/ ٤٦٠ بإسنادهم إلىٰ شعبة بن الحجاج به.

ورواه عبدالرزاق بن همام في المصنف ١٠/ ٤٥١ بإسناده إلىٰ عمرو بن مرة به، ورواه من طريقه: البيهقي في الأسماء والصفات ٢/ ٤٥٩، وفي الزهد الكبير (٧٩٧).

وقال ابن عبدالبر: (هذا كلام خرج علىٰ العموم، ومعناه الخصوص أي حبّب أهل الطاعة إلىٰ أهل الإيمان، وبغّض إليهم أهل النفاق والعصيان، ودليل ذلك قوله ﷺ: القلوب أجناد مجندة، ما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف).

ابـنِ النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو رَبِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنا حَمَّادٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنِ الحَسَنِ:

عَنْ أَبي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: أُغْدُ عَالِمًا، أَوْ مُتعَلِّمًا، أَوْ مُتَّبعًا، أَوْ مُحِبًّا، وَلَا تَكُنِ الْخَامِسَ فَتهْلِك.

قُلْتُ لِلْحَسَنِ: ما الْخَامِسُ؟ قَالَ: الْمُبْتَدِعُ[(١)].

٧٤٩- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا الحَسَـنُ بنُ عَلِـيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَـالَ: أَخْبرَنَا ابـنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَـا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَـلٍ، قَالَ: حَدَّثَني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا/ [١٩١ب/١] أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا [حَرِيزٌ][(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ عُبَيْدٍ:

---

(١) إسناده ضعيف جدا، فيه أبو ربيعة وهو فهد بن عوف، وقيل: زيد بن عوف، وهو متروك الحديث، كما في لسان الميزان ٣/ ٥٥٩، والحسن البصري لم يسمع من أبي الدرداء، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٣/ ٣٩٨، والمدخل إلىٰ السنن ٢/ ٦٩٢ عن حجاج بن المنهال عن حماد بن سلمة به، ورواه من طريق يعقوب: ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ١/ ١٤١.

ولعله في كتاب من كتب ابن مردويه التي لم تصل إلينا.

وعبدالله بن محمد بن النعمان هو: أبو بكر التيمي الأصبهاني الزاهد، وعبدالله بن محمد ابن عيسىٰ هو أبو محمد الخشاب الأصبهاني، وابن مردويه هو: أبو بكر أحمد ابن موسىٰ بن مردوية بن فورك بن موسىٰ بن جعفر الأصبهاني، وأبو الفضل القرشي هو: محمد بن الفضل بن محمد بن عبيدالله الحلاوي الأصبهاني، وأبو سهل بن سعدويه هو: محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن علي بن سعدويه الأصبهاني.

(٢) جاء في الأصل، وفي جميع نسخ المجموعة الأولىٰ: (جرير) وكذا في الحلية، وهو خطأ، والصواب ما أثبته، وهو حريز بن عثمان الرحبي الحمصي، وأبو المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني أحد من روىٰ عنه، ولَا يروي عن جرير.

أَنَّ رَجُلًا أَتَىٰ أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ: أَوْصِنِي، فَقَالَ لَهُ: اذْكُرِ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي السَّرَّاءِ يَذْكُرْكَ فِي الضَّرَّاءِ، وَإِذَا أَسْرَفْتَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا فَانْظُرْ إِلَىٰ مَاذَا يَصِيرُ(١).

٧٥٠- أَخْبَرَنَا [ابنُ] عَبْدِالبَاقِي(٢)، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّهُ قَالَ:

يَا حَبَّذَا نَوْمُ الْأَكْيَاسِ وَإِفْطَارُهُمْ(٣)، كَيْفَ يَغْبِنُونَ سَهَرَ الحَمْقَىٰ وَصَوْمَهُمْ، وَمِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ بِرٍّ مَعَ تَقْوَىٰ وَيَقِينٍ، أَعْظَمُ وَأَفْضَلُ وَأَرْجَحُ مِنْ أَمْثَالِ الْجِبَالِ مِنْ عِبَادَةِ الْمُغْتَرِّينَ(٤).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٠٩ عن أبي بكر بن مالك القطيعي به.

ورواه أبو داود في الزهد (٢١٧)، وابن أبي الدنيا في كتاب الفرج بعد الشدة (٧٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/ ١٦٦ بإسنادهم إلىٰ حريز بن عثمان عن راشد بن سعد الحمصي به، ولم يدرك أبا الدرداء.

وسقط الأثر من النسخة المطبوعة من كتاب الزهد.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وسقط من الأصل.

(٣) قوله: (الأكياس)، جمع كيس، وهو العاقل.

(٤) إسناده منقطع، رواه أحمد في الزهد (٧٣٨) عن يزيد بن هارون به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢١١.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب اليقين (٨) بإسناده إلىٰ يزيد به، ورواه عنه: ابن عساكر=

٧٥١- قَـالَ عَبْـدُاللهِ: وَحَدَّثَنِي سُـرَيْجُ بْـنُ يُونُسَ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِيهِ:

عَـنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: أَخْوَفُ مَا أَخَـافُ أَنْ يُقَالَ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا عُوَيْمِـرُ، أَعَلِمْـتَ أَمْ جَهِلْتَ؟ فَـإِنْ قُلْتُ: عَلِمْـتُ، لَا تَبْقَىٰ آيَةٌ آمِرَةٌ أَوْ زَاجِـرَةٌ إِلَّا أُخِذْتُ بِفَرِيضَتِهَا، الْآمِرَةُ هَلِ ائْتَمَرْتُ؟ وَالزَّاجِرَةُ هَلِ ازْدَجَرْتُ؟ فَأَعُوذُ بِاللهِ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْـبَعُ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ(١).

٧٥٢- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِـمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بْـنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا أَحْمَـدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْـدِاللهِ، قَالَ:

=في تاريخ دمشق ٤٧/ ١٧٥.

وأبو سعيد الكندي لم أعرفه.

ويريد أبو الدرداء بأن العبرة ليست بكثرة العمل وقلته، وإنما العبرة بإحسان العمل، وإحسانه بأن يكون خالصا لله موافقا لسنة رسول الله ﷺ، وقال ابن القيم في كتاب الفوائد ص١٤١ معلقـا علىٰ قول أبي الدرداء هذا ما ملخصه: (وهذا من جواهر الكلام، وأدله علىٰ كمال فقه الصحابة وتقدمهم علىٰ من بعدهم في كل خير رضي الله عنهم، فاعلم أن العبد إنما يقطع منازل السير إلىٰ الله بقلبه وهمته لا ببدنه، والتقوىٰ في الحقيقة تقوىٰ القلوب لا تقوىٰ الجوارح...).

(١) إسناده حسن، وحوشب ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق١٥/ ٣٤٧: (من أهل دمشق روىٰ عـن أبـي الدرداء قوله وعن عمرو بن العاص، روىٰ عنه ابنه علي بن حوشـب)، ثم ذكر بأن أبا زرعة الدمشـقي ذكره في الطبقة التي تلي أصحاب رسـول الله ﷺ، وهي العليا، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢١٣ عن أبي بكر القطيعي به.

وقد سقط الخبر من النسخة المطبوعة من كتاب الزهد للإمام أحمد.

حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاق، قَالَ: حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنا الْفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ لُقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ:

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: إِنَّمَا أَخْشَىٰ عَلَىٰ نَفْسِي أَنْ يُقَالَ لِي عَلَىٰ رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ: يَا عُوَيْمِرُ، هَلْ عَلِمْتَ؟ فَأَقُولُ: نَعَمْ، فَيُقَالُ: مَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ؟(١).

٧٥٣- أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، قَالَتْ:

دَخَلَ عَلَيْنَا يَوْمًا أَبُو الدَّرْدَاءِ مُغْضَبًا، فَقُلْتُ: مَا لَكَ؟ فَقَالَ: وَاللهِ مَا أَعْرِفُ فِيهِمْ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ مُحَمَّدٍ ﷺ/ إِلَّا أَنَّهُمْ يُصَلُّونَ جَمِيعًا(٢). [١٩٢أ/١]

---

(١) إسناده حسن، فيه الفرج بن فضالة، قال عنه أبو يعلىٰ الخليلي في الإرشاد ١/ ٤٥٥: (ضعفوه، ومنهم من يقويه)، وحديثه في مثل هذه الأخبار مقبوله، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢١٤ عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن إسحاق الأصبهاني، المعروف بالقصّار المعدل به.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٣٠٢ بإسناده إلىٰ الفرج بن فضالة به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (٧٤٤)، وفي المسند ٣٦/ ٣٠ عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير به.

ورواه البخاري في الصحيح (٦٥٠) بإسناده إلىٰ سليمان بن مهران الأعمش عن سالم ابن أبي الجعد به.

٧٥٤- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو إِسْحَاقَ البَرْمَكِيّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ بُخَيْتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو جَعْفَرِ بنُ ذَرِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قال: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ:

أَنَّ رَجُلًا صَعِدَ إِلَىٰ أَبِي الدَّرْدَاءِ إِلَىٰ غُرْفَةٍ لَهُ وَهُوَ يَلْتَقِطُ حَبًّا، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: إِنَّ مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ رِفْقَهُ فِي مَعِيشَتِهِ(١).

٧٥٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنا إِسْحَاقُ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ صَاحِبٍ لَهُ:

أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ كَتَبَ إِلَىٰ سَلْمَانَ: يَا أَخِي، اغْتَنِمْ صِحَّتَكَ وَفَرَاغَكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بِكَ مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَا يَسْتَطِيعُ الْعِبَادُ رَدَّهُ، وَاغْتَنِمْ دَعْوَةَ الْمُبْتَلَىٰ.

وَيَا أَخِي، لِيَكُنِ الْمَسْجِدُ بَيْتَكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ الْمَسَاجِدَ بَيْتُ كُلِّ تَقِيٍّ، وَقَدْ ضَمِنَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ كَانَتِ

---

(١) إسناده صحيح، رواه هناد بن السري في كتاب الزهد ٢/ ٦٥٤ عن وكيع بن الجراح به.
وروى وكيع في الزهد (٤٦٥) عن سالم بن أبي الجعد به.
ورواه أحمد في المسند ٣٦/ ٢٦، وابن بطة في الإبانة الكبرىٰ ٢/ ٤٣٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/ ١٢٩ بإسنادهم إلىٰ أبي الدرداء به.

الْمَسَاجِدُ بُيُوتُهُمْ بِالرَّوْحِ وَالرَّحْمَةِ وَالْجَوَازِ عَلَىٰ الصِّرَاطِ إِلَىٰ رِضْوَانِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ.

وَيَا أَخِي، ارْحَمِ الْيَتِيمَ، وَأَدْنِهِ، وَأَطْعِمْهُ مِنْ طَعَامِكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ، وَأَتَاهُ رَجُلٌ يَشْتَكِي قَسَاوَةَ قَلْبِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَتُحِبُّ أَنْ يَلِينَ قَلْبُكَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَدْنِ الْيَتِيمَ مِنْكَ، وَامْسَحْ رَأْسَهُ، وَأَطْعِمْهُ مِنْ طَعَامِكَ، فَإِنَّ ذَاكَ يُلِينُ قَلْبَكَ، وَتَقْدِرُ عَلَىٰ حَاجَتِكَ.

وَيَا أَخِي، لَا تَجْمَعْ مَا لَا تَسْتَطِيعُ شُكْرَهُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: يُجَاءُ بِصَاحِبِ الدُّنْيَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِي أَطَاعَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا، وَهُوَ بَيْنَ يَدَيْ مَالِهِ وَمَالُهُ خَلْفَهُ، فَكُلَّمَا اتْكَفَأَ بِهِ الصِّرَاطُ، قَالَ لَهُ مَالُهُ: امْضِ فَقَدْ أَدَّيْتَ الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْكَ، قَالَ: وَيُجَاءُ بِالَّذِي لَمْ يُطِعِ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ وَمَالُهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ فَيُعْثِرُهُ مَالُهُ، وَيَقُولُ لَهُ: وَيْلَكَ هَلَّا/ عَمِلْتَ بِطَاعَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيَّ، فَلَا يَزَالُ [١٩٢ب/١]
كَذَلِكَ حَتَّىٰ يَدْعُو بِالْوَيْلِ.

وَيَا أَخِي، [حُدِّثْتُ] أَنَّكَ اشْتَرَيْتَ خَادِمًا(١)، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: لَا يَزَالُ الْعَبْدُ مِنَ اللهِ وَهُوَ مِنْهُ مَا لَمْ يُخْدَمْ، فَإِذَا خُدِمَ وَجَبَ عَلَيْهِ الْحِسَابُ، وَأَنَّ أُمَّ الدَّرْدَاءِ سَأَلَتْنِي خَادِمًا، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية، وجاء في الأصل: (حدثتك).

مُوسِرٌ، فَكَرِهْتُ ذَلِكَ، لِمَا سَمِعْتُ مِنَ الْحِسَابِ.

وَيَا أَخِي، مَنْ لِي وَلَكَ بِأَنْ نُوَافِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا نَخَافُ حِسَابًا.

وَيَا أَخِي، لَا تَغْتَرَّنَّ بِصَحَابَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَإِنَّا عِشْنَا بَعْدَهُ دَهْرًا طَوِيلًا، وَاللهُ أَعْلَمُ بِالَّذِي أَصَبْنَا بَعْدَهُ(١).

٧٥٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، قَالَ:

خَطَبَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ إِلَىٰ أَبِي الدَّرْدَاءِ ابْنَتَهُ الدَّرْدَاءَ فَرَدَّهُ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَاءِ يَزِيدَ: أَصْلَحَكَ اللهُ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَتَزَوَّجَهَا؟ قَالَ: أُغْرُبْ وَيْلَكَ، قَالَ: فَأْذَنْ لِي أَصْلَحَكَ اللهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ:

---

(١) إسناده منقطع، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢١٤ عن سليمان بن أحمد الطبراني عن إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري به.

ورواه عبدالرزاق في المصنف ١١/ ٩٦ عن معمر بن راشد به.

ورواه أبو سعيد بن الأعرابي في الزهد وصفة الزاهدين (١١١)، والبيهقي في شعب الإيمان ١٣/ ١٩٥، وأبو بكر الدينوري في المجالسة ٢/ ٣٢٣، و٦/ ٨٧، والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ٧٧، والخطيب البغدادي في كتاب اقتضاء العلم العمل ص ١٠٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/ ١٥٣ و١٥٤، والمصنف في كتاب البر والصلة (٤٠٤) بإسنادهم إلىٰ محمد بن مقدام الصنعاني عن محمد بن واسع قال: كتب أبو الدرداء إلىٰ سلمان... فذكره، وكلهم رووه مطولا ومختصرا، وهو منقطع أيضا.

فَخَطَبَهَا، فَأَنْكَحَهَا أَبُو الدَّرْدَاءِ الرَّجُلَ، قَالَ: فَسَارَ ذَلِكَ فِي النَّاسِ أَنَّ يَزِيدَ خَطَبَ إِلَىٰ أَبِي الدَّرْدَاءِ، فَرَدَّهُ وَخَطَبَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ ضُعَفَاءِ الْمُسْلِمِينَ فَأَنْكَحَهُ، قَالَ: فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: إِنِّي نَظَرْتُ لِلدَّرْدَاءِ، مَا ظَنُّكُمْ بِالدَّرْدَاءِ إِذَا قَامَتْ عَلَىٰ رَأْسِهَا الْخِصْيَانُ، وَنَظَرَتْ فِي بُيُوتٍ يَلْتَمِعُ فِيهَا بَصَرُهَا، أَيْنَ دِينُهَا مِنْهَا يَوْمَئِذٍ؟!(١).

٧٥٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا [هَاشِمٌ](٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ لُقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ:

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: مُعَاتَبَةُ الأَخِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ فَقْدِهِ، وَمَنْ لَكَ بِأَخِيكَ

---

(١) إسناده منقطع، ووقع فيه خطأ، فإن يزيد بن معاوية ولد سنة (٢٥)، أي أن عمره كان حين توفي أبو الدرداء سبع سنين، فقد توفي سنة (٣٢)، رواه أحمد في الزهد (٧٦١) عن سيار بن حاتم عن جعفر بن سليمان الضبعي به، ورواه عنه: أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢١٥.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ١٣/ ١٩٧ بإسناده إلىٰ سيار به.

وفي هذا الأثر - إن صح- أن الناس عجبوا من رد أبي الدرداء خطبة يزيد -أو غيره ممن دانت له الدنيا- علىٰ ابنته، فخطبها لرجل من عامة الناس، فقال أبو الدرداء: ما ظنّكم بالدرداء، إذا قامت علىٰ رأسها الخدم والخصيان وبهرها... أين دينها منها يومئذ؟!.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخة (ح)، وجاء في الأصل، وفي بقية نسخ المجموعة الأولىٰ: (هشام)، وهو خطأ، وهاشم هو: ابن القاسم أبو النضر البغدادي، الملقب بقيصر.

كُلِّهِ؟! أَعْطِ أَخَاكَ وَأَلِنْ لَهُ، وَلَا تُطِعْ بِهِ حَاسِدًا فَتَكُونَ مِثْلَهُ غَدًا، / [١٩٣/أ/١] يَأْتِيهِ الْمَوْتُ، فَيَكْفِيكَ فَقْدَهُ، كَيْفَ تَبْكِيهِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَفِي حَيَاتِهِ مَا تَرَكْتَ وَصلَهُ؟!(١).

وقَالَ: إِنْ نَاقَدْتَ النَّاسَ نَاقَدُوكَ، وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوكَ، وَإِنْ هَرَبْتَ مِنْهُمْ أَدْرَكُوكَ، قَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: هَبْ عِرْضَكَ لِيَوْمِ فَقْرِكَ، ومَا تَجَرَّعَ مُؤْمِنٌ جُرْعَةً قَطُّ أَحَبَّ إِلَىٰ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ غَيْظٍ كَظَمَهُ، فَاعْفُوا يُعِزُّكُم اللهُ(٢).

---

(١) إسناده حسن، فيه الفرج بن فضالة، قال عنه أبو يعلىٰ الخليلي في الإرشاد ١/ ٤٥٥: (ضعفوه، ومنهم من يقويه)، وحديثه في مثل هذه الأخبار مقبولة، فقد توبع، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢١٥ عن أبي مالك القطيعي به.

ورواه ابن بشران في الأمالي ١/ ٣٥٦، وقوام السنة الأصبهاني في سير السلف الصالحين ٢/ ٥٦١ بإسنادهما إلىٰ الفرج بن فضالة به (ووقع في كتاب قوام السنة: مسرح بن فضالة، وهو خطأ).

ورواه أبو داود في الزهد (٢٥١)، والسِّلفي في حديثه عن حاكم الكوفة (٢١) من طريق إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن أبي الدرداء به.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/ ١٧٠ من طريق إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن أبي الدرداء به.

ورواه ابن وهب في الجامع (٢٠٧) عن إسماعيل بن عياش عن أبي الدرداء به، مرسلا.

وهذا الأثر سقط من المطبوع من كتاب الزهد للإمام أحمد.

(٢) إسناده حسن كسابقه، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٨/ ١٠٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/ ١٧٨ بإسنادهما إلىٰ فرج بن فضالة به.

وذكر الخطيب بأنه روي مرفوعا، وأن الصحيح وقفه.

وقَـالَ: إيَّاكُـمْ ودَمْعَةَ اليَتِيمِ، ودَعْـوَةَ المَظْلُومِ، فإنَّها تَسْـرِي باللَّيْلِ والنَّاسُ نِيَامٌ[١].

وقَـالَ: مَا تَصَدَّقَ مُؤْمِنٌ بِصَدَقَةٍ أَحَبَّ إلـىٰ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ مَوْعِظَةٍ يَعِظُ بِهَا قَوْمًا، فَيَفْتَرِقُونَ قَدْ نَفَعَهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا[٢].

٧٥٨- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِـمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بـنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَـا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَـالَ: حَدَّثَنَا عَبْـدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَـالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْـنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْثَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُرْدٌ، عَنْ حَرَامِ بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ:

قَـالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: لَـوْ تَعْلَمُونَ مَا أَنْتُمْ رَاءُونَ بَعْـدَ الْمَوْتِ لَمَا أَكَلْتُمْ طَعَامًا عَلَىٰ شَـهْوَةٍ، وَلَا شَـرِبْتُمْ شَرَابًا عَلَىٰ شَـهْوَةٍ، وَلَا دَخَلْتُمْ بَيْتًا تَسْـتَظِلُّونَ فِيهِ، وَلَخَرَجْتُمْ إِلَـىٰ الصُّعُدَاتِ تَضْرِبُـونَ صُدُورَكُمْ[٣]، وَتَبْكُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ، وَلَوَدِدْتُ أَنِّي شَجَرَةٌ تُعْضَدُ ثُمَّ تُؤْكَلُ[٤].

---

(١) إسناده حسن كسابقه، ذكره الزمخشري في ربيع الأبرار ونصوص الأخيار ٣/ ٣٢١.

(٢) إسناده حسن كسابقه، رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/ ١٦٩ بإسناده إلىٰ فرج بن فضالة به.

(٣) قوله: (الصعدات) -بضم الصاد، والعين المهملة، وفتح- الطرقات.

(٤) إسناده منقطع، حرام بن حكيم الأنصاري لم يدرك أبا الدرداء، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢١٦ عن داود بن عمرو الضبي به.

ورواه أبـو داود في الزهـد (٢٠٤)، والعقيلـي في الضعفـاء ٢/ ٥٠٩ بإسـنادهما إلـىٰ سليمان ابن مرثد عن ابنة أبي الدراء عن أبيها به، وإسناده صحيح.=

٧٥٩- أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قالَ: أَخْبَرَنا حَمْدٌ، قالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قالَ: حَدَّثنا مُوسَىٰ بْنُ هارُونَ الْحافِظُ، قالَ: حَدَّثَنا داوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، قالَ: حَدَّثَنا بَقِيَّةُ، قالَ: حَدَّثَنا بُحَيرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خالِدِ بْنِ مَعْدانَ، قالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ مَرْثَدٍ أَبو عُثْمانَ:

عَنْ أَبِي الدَّرْداءِ، أَنَّهُ كانَ يَقُولُ: ذِرْوَةُ الْإِيمانِ الصَّبْرُ لِلْحُكْمِ، وَالرِّضا بِالْقَدَرِ، وَالْإِخْلاصُ لِلتَّوَكُّلِ، وَالِاسْتِسْلامُ لِلرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ(١).

٧٦٠- أَخْبَرَنا ابنُ ناصِرٍ، قالَ: أَخْبَرَنا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قالَ: أَخْبَرَنا أَبو عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنا أَبو بَكْرِ بنُ مالِكٍ / قالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ [١٩٣ب/١]
ابن أحمد، قالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قالَ: حَدَّثَنا مُعَمَّرُ بْنُ سُلَيْمانَ الرَّقِّيُّ، قالَ: حَدَّثَنا فُراتُ بْنُ سَلْمانَ:

=عشر هو: ابن القاسم أبو زبيد، وبرد هو: ابن أبي زياد الهاشمي مولاهم.

(١) إسناده منقطع، يزيد بن مرثد لم يسمع أبا الدرداء، قال أبو حاتم كما في الجرح والتعديل ٩/ ٢٨٨: (روىٰ عن معاذ بن جبل وأبي الدرداء مرسلين)، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢١٦ عن أبي الحسين محمد بن علي بن حُبيش الناقد به.

ورواه ابن المبارك في الرقائق (٥٨٩)، وأبو القاسم اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٤/ ٧٤٨، والبيهقي في شعب الإيمان ١/ ٣٧٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/ ١٧١ عن بقية بن الوليد به، ورواه من طريق ابن المبارك: ابن أبي الدنيا في كتاب الرضا عن الله بقضائه (٥٨).

أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ كَانَ يَقُولُ: وَيْلٌ لِكُلِّ جَمَّاعٍ فَاغِرٍ فَاهُ، كَأَنَّهُ مَجْنُونٌ، يَرَىٰ مَا عِنْدَ النَّاسِ وَلَا يَرَىٰ مَا عِنْدَهُ، لَوْ يَسْتَطِيعُ لَوَصَلَ اللَّيْلَ بِالنَّهَارِ، وَيْلَهُ مِنْ حِسَابٍ غَلِيظٍ، وَعَذَابٍ شَدِيدٍ.

قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ: أُحِبُّ الْمَوْتَ وَتَكْرَهُونَهُ، وَأُحِبُّ السَّقَمَ وَتَكْرَهُونَهُ، وَأُحِبُّ الْفَقْرَ وَتَكْرَهُونَهُ، أَيْنَ الَّذِينَ أَمَّلُوا بَعِيدًا، وَجَمَعُوا كَثِيرًا، وَبَنَوْا شَدِيدًا، فَأَصْبَحَ أَمَلُهُمْ غُرُورًا، وَأَصْبَحَ جَمْعُهُمْ بُورًا، وَأَصْبَحَتْ بُيُوتُهُمْ قُبُورًا(١).

وفي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ: أُحِبُّ الْمَوْتَ اشْتِيَاقًا إِلَىٰ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، وَأُحِبُّ الْفَقْرَ تَوَاضُعًا لِرَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، وَأُحِبُّ الْمَرَضَ تَكْفِيرًا لِخَطِيئَتِي(٢).

٧٦١- أَخْبَرَنَا الحَرِيرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا العُشَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ سَمْعُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ زَبَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ، قَالَ:

---

(١) إسناده منقطع، فرات بن سلمان الرقي ثقة، لكنه لم يدرك أبا الدرداء، رواه أحمد في الزهد (٧٦٩) عن معمّر بن سليمان الرقي به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢١٧.

ورواه أبو داود في الزهد (٢٤١) بإسناده إلىٰ أبي المليح عن ميمون بن مهران عن أبي الدرداء به.

(٢) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢١٧ من طريق عمرو بن مرة عن شيخ عن أبي الدرداء به، وهو منقطع.

كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، يَقُولُ: تَبْنُونَ شَدِيدًا، وَتَأْمُلُونَ بَعِيدًا، وَتَمُوتُونَ قَرِيبًا(١).

٧٦٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ القَطِيعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبي، قَالَ: حَدَّثنا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الضَّبِّيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيِّ:

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: اسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ خُشُوعِ النِّفَاقِ، قِيلَ: وَمَا خُشُوعُ النِّفَاقِ؟ قَالَ: أَنْ يُرَىٰ الْجَسَدُ خَاشِعًا وَالْقَلْبُ لَيْسَ بِخَاشِعٍ(٢).

---

(١) إسناده منقطع، ابن جابر لم يدرك أحداً من الصحابة، رواه أبو الحسين محمد بن أحمد بن سمعون في الأمالي (١٧٣) بتحقيقنا عن أبي بكر أحمد بن سليمان بن إسحاق بن زبان بن يحيىٰ الكندي الدمشقي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/ ١٣١، وابن الجوزي في كتاب القصاص والمذكرين (٧٧).

وصدقة هو: ابن خالد الدمشقي، وابن جابر: عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي الشامي الداراني أبو عتبة.

(٢) إسناده منقطع، محمد بن سعد الأنصاري الشامي، ثقة لكنه لم يدرك أحدا من الصحابة، رواه أحمد في الزهد (٧٦٢) عن يحيىٰ بن آدم به، ورواه من طريقه: البيهقي في شعب الإيمان ٩/ ٢٢٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/ ١٨٣، والمصنف في منهاج القاصدين ومفيد الصادقين ٣/ ١١٧٠.

ورواه ابن المبارك في الرقائق (١٣٦) عن سفيان الثوري عن أبي يحىٰ القتات، أنه بلغه عن أبي الدرداء أوأبي هريرة قال: فذكره،

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٥٠٣ بإسناده إلىٰ محمد بن خالد عن شيخ عن أبي الدرداء به.=

٧٦٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، وعَلِيُّ بنُ أَبي عُمَرَ، قالا: أَخْبَرَنا رِزْقُ اللهِ، وطِرَادٌ، قالا: أَخْبَرَنا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قالَ: حَدَّثنا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوانَ، قالَ: حَدَّثنا أبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قالَ: حَدَّثنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ، قالَ: حَدَّثَنا فَرَجُ بْنُ فَضالَةَ، عَنْ مُعاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ:

[١٩٤أ/١] **عَنْ أَبِي الدَّرْداءِ، قالَ: إِذَا أَصْبَحَ الرَّجُلُ/ اجْتَمَعَ هَواهُ وَعَمَلُهُ، فَإِنْ كَانَ عَمَلُهُ تَبَعًا لِهَواهُ فَيَوْمُهُ يَوْمُ سُوءٍ، وَإِنْ كَانَ هَواهُ تَبَعًا لِعَمَلِهِ فَيَوْمُهُ يَوْمٌ صَالِحٌ**(١).

٧٦٤- أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنا بِشْرُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بْنُ صَالِحٍ، قالَ: حَدَّثنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، قَالَ:

الفرق بين خشوع الإيمان وخشوع النفاق: أن خشوع الإيمان هو خشوع القلب لله بالتعظيم، والإجلال، والوقار، والمهابة، والحياء، فينكسر القلب لله من الوجل، والخوف، وشهود نعم الله تعالىٰ، فيخشع القلب لا محالة فيتبعه خشوع الجوارح، وأما خشوع النفاق فيبدو علىٰ الجوارح تصنّعا وتكلّفا والقلب غير خاشع.

(١) إسناده منقطع، معاوية بن صالح بن حُدير الحضرمي الحمصي لم يدرك أحدًا من الصحابة، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب محاسبة النفس (٨٤) عن أبي مسلم عبدالرحمن ابن واقد بن مسلم البغدادي به، ورواه من طريقه: المصنف في ذم الهوىٰ ص ٢٢.

قال ابن القيم في كتاب روضة المحبين ونزهة المشتاقين ص ٤٧٨: (ما من يوم إلَّا والهوىٰ والعقل يعتلجان في صاحبه، فأيها قوي علىٰ صاحبه طرده وتحكم، وكان الحكم له).

بَلَغَنِي أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ كَتَبَ إِلَىٰ أَخٍ لَهُ: أَمَّا بَعْدُ، فَلَسْتَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا إِلَّا وَقَدْ كَانَ لَهُ أَهْلٌ قَبْلَكَ، وَهُوَ صَائِرٌ لَهُ أَهْلٌ بَعْدَكَ، وَلَيْسَ لَكَ مِنْهُ إِلَّا مَا قَدَّمْتَ لِنَفْسِكَ، فَأْثِرْهَا عَلَىٰ الْمُصْلِحِ مِنْ وَلَدِكَ، فَإِنَّكَ تُقْدِمُ عَلَىٰ مَنْ لَا يَعْذُرُكَ، وَتَجْمَعُ لِمَنْ لَا يَحْمَدُكَ، وَإِنَّمَا تَجْمَعُ لِوَاحِدٍ مِنَ اثْنَيْنِ: إِمَّا عَامِلٌ فِيهِ بِطَاعَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَسْعَدُ بِمَا شَقِيتَ بِهِ، وَإِمَّا عَامِلٌ فِيهِ بِمَعْصِيَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَتَشْقَىٰ بِمَا جَمَعْتَ لَهُ، وَلَيْسَ وَاللهِ وَاحِدٌ مِنْهُمَا بِأَهْلٍ أَنْ تُبْرِدَ لَهُ عَلَىٰ ظَهْرِكَ[1]، وَلَا تُؤْثِرْهُ عَلَىٰ نَفْسِكَ، ارْجُ لِمَنْ مَضَىٰ مِنْهُمْ رَحْمَةَ اللهِ، وَثِقْ لِمَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ بِرِزْقِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالسَّلَامُ[2].

٧٦٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الرَّحَبِيِّ، قَالَ:

قِيلَ لِأَبِي الدَّرْدَاءِ: مَا لَكَ لَا تُشْعِرُ؟ فَإِنَّهُ لَيْسَ رَجُلٌ لَهُ بَيْتٌ فِي الْأَنْصَارِ إِلَّا وَقَدْ قَالَ شِعْرًا، قَالَ: وَأَنَا قَدْ قُلْتُ فَاسْمَعُوا:

---

(١) قوله: (تبرد) الإبراد: الدخول في البرد.

(٢) إسناده منقطع، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢١٦ عن أبي علي محمد بن أحمد ابن الحسن بن إسحاق ابن الصواف به.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/ ١٦٩ من طريق عبدالله بن صالح بن مسلم العجلي به.

يُرِيدُ الْمَرْءُ أَنْ يُعْطَىٰ مُنَــاهُ   وَيَـأْبَىٰ اللهُ إِلَّا مَـا أَرَادَا
يَقُولُ الْمَرْءُ: فَائِدَتِي وَمَالِـي   وَتَقْوَىٰ اللهِ أَفْضَلُ مَا اسْتَفَادَا(١).

٧٦٦- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، / قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: [١٩٤ب/١]

قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: أَدْرَكْتُ النَّاسَ وَرَقًا لَا شَوْكَ فِيهِ، فَأَصْبَحُوا شَوْكًا لَا وَرَقَ فِيهِ إِنْ نَقَدْتَهُمْ نَقَدُوكَ، وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَا يَتْرُكُوكَ، قَالُوا: وكَيْفَ نَصْنَعُ؟ قَالَ: تُقْرِضُهُمْ مِنْ عِرْضِكَ لِيَوْمِ فَقْرِكَ(٢).

---

(١) إسناده منقطع، أبو بكر محمد بن يزيد الرحبي الدمشقي لم يدرك أحدا من الصحابة، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٢٥ عن أحمد بن محمد بن جبلة به.
وروه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/ ١٨٤ عن أبي بكر سعيد بن يعقوب الطالقاني به.
ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/ ١٨٣ بإسناده إلىٰ الحسن البصري عن أبي الدرداء به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ١٣٦ وعزاه لابن أبي الدنيا.

(٢) إسناده منقطع، يحيىٰ بن سعيد بن قيس الأنصاري تابعي ثقة لكنه لم يدرك أبا الدرداء، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الإشراف في منازل الأشراف (٢٥٢)، وفي كتاب مداراة الناس (١٣) عن إبراهيم بن المنذر الحزامي به، ورواه من طريقه: قوام السنة في الترغيب والترهيب ٣/ ٢٢٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/ ١٧٩.
ورواه مالك في موطأ محمد بن الحسن الشيباني (٩٧٩) قال: أخبرني مخبر عن أبي الدرداء به.

٧٦٧- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الْمَذَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ البَنَّاءِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: ابْنَ آدَمَ، طَأِ الْأَرْضَ بِقَدَمِكَ، فَإِنَّهَا عَنْ قَلِيلٍ تَكُونُ قَبْرَكَ، ابْنَ آدَمَ، إِنَّمَا أَنْتَ أَيَّامٌ، فَكُلَّمَا ذَهَبَ يَوْمٌ ذَهَبَ بَعْضُكَ، ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ لَمْ تَزَلْ فِي هَدْمِ عُمْرِكَ مِنْ يَوْمِ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ(١).

٧٦٨- قَالَ القُرَشِيُّ: وحَدَّثَنِي الْمُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ الْغَلَابِيُّ، قَالَ: حدثنا رَوْحُ بْنُ الزِّبْرِقَانِ، قَالَ:

قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَفِي عَقْلِهِ نَقْصٌ عَنْ حِلْمِهِ وَعِلْمِهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا أَتَتْهُ الدُّنْيَا بِزِيَادَةٍ فِي مَالٍ ظَلَّ فَرِحًا مَسْرُورًا، وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ دَائِبَانِ فِي هَدْمِ عُمْرِهِ لَا يَحْزُنُهُ ذَلِكَ، ضَلَّ ضَلَالَهُ، مَا يَنْفَعُ مَالٌ يَزِيدُ وَعُمُرٌ يَنْقُصُ(٢).

---

(١) إسناده منقطع، قتادة بن دعامة تابعي إمام لكنه لم يدرك أبا الدرداء، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الزهد (٤٢٦)، وفي كتاب كلام الليالي والأيام (٢٤) عن عمر بن سعيد بن سليمان المقدسي به، ورواه من طريقه: البيهقي في شعب الإيمان ١٣/ ١٩٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/ ١٧١.

(٢) إسناده ضعيف، فيه روح بن الزبرقان لم أجد له ترجمة، ولا يمكن أن يكون سمع من أبي الدرداء، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الزهد (٤٢٧)، وفي كتاب كلام الليالي والأيام (٢٥) عن المفضل بن غسان بن المفضل الغلابي البصري به، ورواه من=

٧٦٩- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِـمِ، قَالَ: أَخْبَرَنا حَمْدُ بـنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا أَحْمَـدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَـالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَـرِ بْنِ مَالِكٍ، قَـالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْـنُ أَحْمَدَ بْـنِ حَنبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِـي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْـلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَوْرٌ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، قَالَ:

لَمَّـا فُتِحَتْ قُبْـرُسُ فُرِّقَ بَيْنَ أَهْلِهَـا[1]، فَبَكَىٰ بَعْضُهُـمْ إِلَىٰ بَعْضٍ، رَأَيْـتُ أَبَـا الدَّرْدَاءِ جَالِسًـا وَحْدَهُ يَبْكِـي، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الـدَّرْدَاءِ، مَا يُبْكِيـكَ فِي يَـوْمٍ أَعَزَّ اللهُ فِيهِ الإِسْـلَامَ وَأَهْلَهُ؟ قَالَ: وَيْحَـكَ يَا جُبَيْرُ مَـا أَهْوَنَ الْخَلْقَ عَلَىٰ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا تَرَكُوا أَمْرَهُ، بَيْنَا هِيَ أُمَّةٌ قَاهِرَةٌ ظَاهِرَةٌ لَهُمُ الْمُلْكُ تَرَكُوا أَمْرَ اللهِ/ فَصَارُوا كَمَا تَرَىٰ[2]. [١٩٥/أ١]

=طريقه: أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري في أماليه (٣٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/ ١٧١.

(١) قبرس - بضم أوله، وسكون ثانيه، ثم ضم الراء، وسين مهملة - كلمة رومية، وهي الجزيرة المعروفة اليوم باسم قبرص- بالصاد- وكان أمير ذلك الجيش معاوية بن أبي سفيان ومعه أبو ذر وأبو الدرداء، وغيرهما من الصحابة وذلك سنة (٢٧)، وينظر: معجم البلدان ٤/ ٣٠٥.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (٧٦٣) عن الوليد بن مسلم به، ورواه عنه: أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢١٦.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات (٢) بإسناده إلىٰ الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد الحمصي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٤/ ٣٦٤، وفي ذم الهوىٰ ص ٢١١.

ورواه أبو إسحاق الفزاري في السير (١٠٨)، وسعيد بن منصور في السنن ٢/ ٢٩٠ (طبعة الأعظمي)، والطبري في التاريخ ٤/ ٢٦٢ بإسنادهم إلىٰ عبدالرحمن بن جبير=

٧٧٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، قَالَ: حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ شُرَحْبِيلَ:

أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ كَانَ إِذَا رَأَىٰ جَنَازَةً قَالَ: اغْدُوا فَإِنَّا رَائِحُونَ، وروحوا فَإِنَّا غَادُونَ، مَوْعِظَةٌ بَلِيغَةٌ، وَغفْلَةٌ سَرِيعَةٌ، كَفَىٰ بِالْمَوْتِ وَاعِظًا، يَذْهَبُ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ، وَيَبْقَىٰ الْآخِرُ لَا حِلْمَ لَهُ[(١)].

٧٧١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ ابْنِ الْأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْوَاحِدِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ بِلَالِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ:

كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ تَفْرِقَةِ الْقَلْبِ، قِيلَ: وَمَا تَفْرِقَةُ الْقَلْبِ؟ قَالَ: أَنْ يُوضَعَ فِي كُلِّ وَادٍ مَالٌ[(٢)].

=ابن نفير عن أبيه به.

(١) إسناده منقطع، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢١٧ عن عبدالرحمن بن العباس بن عبدالرحمن به.

ورواه أبو داود في الزهد (٢٥٠) بإسناده إلىٰ إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم الخولاني وعبدالله بن عبيد الكلاعي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢١٩ عن أبي بكر أحمد بن بندار ابن إسحاق الشعار به.=

٧٧٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جعْفَرُ بنُ أحمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخبرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنبَلٍ، قَالَ: حَدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: إِنَّ الَّذِينَ أَلْسِنَتُهُمْ رَطْبَةٌ بِذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ يَدْخُلُ أَحَدُهُم الْجَنَّةَ وَهُوَ يَضْحَكُ(١).

٧٧٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخبرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخبرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ:

أَنَّ أَصْحَابًا لِأَبِي الدَّرْدَاءِ تَضَيَّفُوهُ فَضَيَّفَهُمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ بَاتَ عَلَىٰ ثِيَابِهِ كَمَا هُوَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا عَلَيْهِمْ فَعَرَفَ ذَٰلِكَ مِنْهُمْ، فَقَالَ: إِنَّ لَنَا دَارًا لَهَا نَجْمَعُ، وَإِلَيْهَا نَرْجِعُ(٢).

=ورواه ابن المبارك في الرقائق (٨٢٣)، وأبو داود في الزهد (٢٢٣)، والطبري في تهذيب الآثار ١/ ٢٩٩ (مسند ابن عباس)، والبيهقي في شعب الإيمان ١٣/ ١٩٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/ ١٥٦ عن الأوزاعي به.

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (٧٢٦) عن عبدالرحمن بن مهدي به.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢١٩ و٥/ ١٣٣ بإسناده إلىٰ عبدالرحمن به.

(٢) إسناده منقطع، لأن حسان بن عطية الدمشقي لم يدرك أبا الدرداء، رواه أبو نعيم في=

٧٧٤- أَخْبَرَنَـا ابنُ نَاصِـرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَـدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ:/ حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَـيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ، [١٩٥ب/١] قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مَعْشَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ كَعْبٍ:

أَنَّ نَاسًـا نَزَلُوا عَلَىٰ أَبِـي الدَّرْدَاءِ لَيْلَـةً قَرَّةٍ(١)، فَأَرْسَـلَ إِليهِم بِطَعَامٍ سُـخْنٍ، ولم يُرْسِـلْ إِليهِم بلُحُفٍ، فَقَـالَ بَعْضُهُمْ: لَقَدْ أَرْسَـلَ إِلينَا بالطَّعَامِ فَمَا هَنَّأَنَا مَعَ القَرِّ لَا أَنْتَهِي أَو أُبَيِّنُ لَهُ.

قَـالَ الآخَرُ: دَعْـهُ، فَأَبَىٰ فَجَاءَ حَتَّـىٰ إِذا قَامَ عَلَىٰ البَابِ رآهُ جَالِسًـا وامْرأَتُهُ لَيْسَ عَلَيْهَا مِنَ الثِّيَابِ إِلَّا مَا لَا يُذْكَرُ، فَرَجَعَ الرَّجُلُ، وقَالَ: مـا أَرَاكَ بِـتَّ إِلَّا بِنَحْوِ مَا بِتْنَا بِـهِ، قَالَ: إِنَّ لَنَا دَارًا نَنْتَقِـلُ إِليهَا قَدَّمْنَا لُحُفَنَا وفُرُشَـنَا إِليهَا، ولو أَلْفَيْتَ عِنْدَنا مِنْهُ شَـيْئًا لأَرْسَـلْنَا إِليكَ به، وإِنَّ بينَ أَيْدِينَا عَقَبَةٌ كَؤُودٌ، الـمُخِفُّ فِيها خَيْرٌ مِنَ الـمُثْقِلِ، أَفَهِمْتَ مَا أَقُولُ لَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ(٢).

=حلية الأولياء ١/ ٢٢٢ عن أبي مسـلم محمد بن معمر بن ناصح الذهلي الأصبهاني الأديب عن أبي شعيب عبدالله بن الحسن بن أحمد الحراني المؤدب به.

(١) قوله: (ليلة قرة) -بفتح القاف- أي باردة.

(٢) إسـناده حسـن، رواه المعـافىٰ بن عمـران في الزهـد (٢١٤) عن أبي معشـر نجيح بن عبدالرحمن السندي به مختصرا.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين (١٧٣) من طريق بكر بن سوادة قال: دخل حدير السلمي علىٰ أبي الدرداء: فذكره مختصرا.=

٧٧٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ:

أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ مَرَّ عَلَىٰ رَجُلٍ قَدْ أَصَابَ ذَنْبًا، فَكَانُوا يَسُبُّونَهُ، فَقَالَ: أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَجَدْتُمُوهُ فِي قَلِيبٍ[(١)]، أَلَمْ تَكُونُوا مُسْتَخْرِجِيهِ؟ قَالُوا: بَلَىٰ، قَالَ: فَلَا تَسُبُّوا أَخَاكُمْ، وَاحْمَدُوا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي عَافَاكُمْ، قَالُوا: فَلَا نُبْغِضُهُ؟ قَالَ: إِنَّمَا أُبْغِضُ عَمَلَهُ، فَإِذَا تَرَكَهُ فَهُوَ أَخِي[(٢)].

٧٧٦- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ الأَنْمَاطِيُّ وعَلِيُّ بنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا رِزْقُ اللهِ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ العَلَّافُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ:

=ويفترض أن يكون هذا الخبر في كتاب الزهد للإمام أحمد، ولكنه سقط من النسخة المطبوعة.

(١) قوله: (قليب) هو البئر قبل أن تطوىٰ، وطيّها بناؤها بالحجارة.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٢٥ عن سليمان بن أحمد الطبراني به.

ورواه عبدالرزاق بن همام في المصنف ١١/ ١٨٠ عن معمر بن راشد به، ورواه من طريقه: البيهقي في شعب الإيمان ٩/ ٦٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/ ١٧٧.

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: نِعْمَ صَوْمَعَةُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ بَيْتُهُ، يَكُفُّ لِسَانَهُ، وَفَرْجَهُ، وَبَصَرَهُ، وَإِيَّاكُمْ وَمَجَالِسَ الأَسْوَاقِ، تُلْهِي وَتُلْغِي(١).

* * *

ذِكْرُ وَفَاةِ أَبي الدَّرْدَاءِ

٧٧٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ/ أَحْمَدَ، قَالَ: [١٩٦/أ١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، قال: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ السَّدُوسِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ، قال: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ:

أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ اشْتَكَىٰ فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ، فَقَالُوا: مَا تَشْتَكِي؟ قَالَ: أَشْتَكِي ذُنُوبِي، قَالُوا: مَا تَشْتَهِي؟ قَالَ: أَشْتَهِي الْجَنَّةَ، قَالُوا:

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب العزلة والانفراد (٢٦) عن إسحاق بن إبراهيم بن راهويه عن يحيىٰ بن سعيد القطان به.

وروا وكيع في الزهد (٢٥١)، والبيهقي في شعب الإيمان ١٣/ ١٩٤ عن ثور بن يزيد الحمصي به، ورواه من طريق وكيع: ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ١٨٠، وابن أبي عاصم في الزهد (٨٠)، وابن بطة في الإبانة ٢/ ٥٩٣.

ورواه الخرائطي في المنتقىٰ في مكارم الأخلاق (٣٦٧) بإسناده إلىٰ يحيىٰ بن سعيد القطان به.

وقوله: (وتلغي) من اللغو، وهو مالا يعتد به من الكلام.

أَفَلَا نَدْعُو لَكَ طَبِيبًا؟ قَالَ: هُوَ الَّذِي أَضْجَعَنِي[(١)].

٧٧٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ لُقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، أَنَّهَا قَالَتْ:

اللهُمَّ إِنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ خَطَبَنِي فَتَزَوَّجَنِي فِي الدُّنْيَا، اللهُمَّ فَأَنَا أَخْطُبُهُ إِلَيْكَ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُزَوِّجَنِيهِ فِي الْجَنَّةِ، فَقَالَ لَهَا أَبُو الدَّرْدَاءِ: فَإِنْ أَرَدْتِ ذَلِكَ، وَكُنْتُ أَنَا الْأَوَّلَ فَلَا تَتَزَوَّجِي بَعْدِي، قَالَ: فَمَاتَ أَبُو الدَّرْدَاءِ - وَكَانَ لَهَا جَمَالٌ حَسَنٌ - فَخَطَبَهَا مُعَاوِيَةُ، فَقَالَتْ: لَا وَاللهِ لَا أَتَزَوَّجُ زَوْجًا فِي الدُّنْيَا حَتَّى أَتَزَوَّجَ أَبَا الدَّرْدَاءِ إِنْ شَاءَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْجَنَّةِ[(٢)].

(١) إسناده منقطع، معاوية بن قرة بن إياس المزني تابعي ثقة، ولكن لم يلق أبا الدرداء، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢١٨ عن حبيب بن الحسن بن داود القزاز به، ورواه عنه: المصنف في كتاب الثبات عند الممات ص ١٢٨، وفي المنتظم ٥/ ١٨.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ٣٩٣، وابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين (١٧٢)، وعبدالله بن أحمد بن حنبل في زوائد الزهد (٧١٦)، وأبو بكر الدينوري في المجالسة ١/ ٣٤٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/ ١٩٥ بإسنادهم إلىٰ أبي هلال محمد بن سليم الراسبي البصري به.

(٢) إسناده حسن، فيه الفرج بن فضالة، قال عنه أبو يعلىٰ الخليلي في الإرشاد ١/ ٤٥٥: (ضعفوه، ومنهم من يقويه)، وحديثه في مثل هذه الأخبار مقبول، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٢٤ عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن إسحاق المعدل به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٧٠/ ١٥٢.

٧٧٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنا إبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

قَالَتْ أُمُّ الدَّرْدَاءِ لأَبِي الدَّرْدَاءِ: إِنِ احْتَجْتُ بَعْدَكَ آكُلُ الصَّدَقَةَ؟ قَالَ: لَا، اعْمَلِي وَكُلِي، قَالَتْ: فَإِنْ ضَعُفْتُ عَنِ الْعَمَلِ؟ قَالَ: الْتَقِطِي السُّنْبُلَ، وَلَا تَأْكُلِي الصَّدَقَةَ(١).

٧٨٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الأَصْفَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ جَابِرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِاللهِ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ:

أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ لَمَّا احْتُضِرَ جَعَلَ يَقُولُ:/ مَنْ يَعْمَلْ لِمِثْلِ يَوْمِي هَذَا؟ [١٩٦ب/١] **مَنْ يَعْمَلْ لِمِثْلِ سَاعَتِي هَذِهِ؟ مَنْ يَعْمَلْ لِمِثْلِ مَضْجَعِي هَذَا؟ ثُمَّ**

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى كما في المنتظم للمصنف ٥/ ١٨ عن عبدالله بن نمير به، وسقط الخبر من النسخة المطبوعة من طبقات ابن سعد.

وراوه ابن أبي شيبة في المصنف ٧/ ٣١ عن ابن نمير به.

يَقُولُ: ﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُواْ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ [الأنعام: ١١٠][١].

٧٨١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ ابنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَني أَبي، قَالَ: حدثنا يَزِيْدُ بْنُ يَحيَىٰ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِالعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِاللهِ، أَنَّ أَبَا مُسْلِمٍ، قَالَ:

جِئْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ، فَقَالَ: أَلا رَجُلٌ يَعْمَلُ لِمِثْلِ مَصْرَعِي هَذَا، أَلا رَجُلٌ يَعْمَلُ لِمِثْلِ يَوْمِي هَذَا، أَلا رَجُلٌ يَعْمَلُ لِمِثْلِ سَاعَتِي هَذِهِ، ثُمَّ قُبِضَ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ[٢].

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢١٧ عن أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي به.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ١٣/ ٢٠٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/ ١٩٧ بإسنادهما إلىٰ عبدالله بن أحمد بن حنبل به.

ورواه أبو داود في الزهد (٢٠٣) بإسناده إلىٰ الوليد بن مسلم به.

ورواه ابن المبارك في الرقائق (٢٩) عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر عن إسماعيل ابن عبيدالله بن أبي المهاجر الدمشقي به، ورواه من طريقه: ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ١٨٤، وابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين (١٢٦)، والنسائي في السنن الكبرىٰ ١٠/ ٤٠٤، وابن زبر في وصايا العلماء عند حضور الموت ص٥٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/ ١٩٧.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد كما في كتاب الثبات عند الممات للمصنف ص١٢٩ عن محمد بن ناصر السلامي به، وقد سقط الخبر من النسخة المطبوعة من=

٧٨٢- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بن بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَوَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، قَالَ:

رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي أَتَيْتُ مَرْجًا أَخْضَرَ، فِيهِ قُبَّةٌ مِنْ أَدَمٍ، حَوْلَهَا غَنَمٌ رُبُوضٌ تَجْتَرُّ وَتَبْعَرُ العَجْوَةَ[(١)]، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذِهِ؟ فَقِيلَ: لِعَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، فَانْتَظَرْتُهُ حَتَّىٰ خَرَجَ مِنَ الْقُبَّةِ، فَقَالَ: يَا عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ، هَذَا مَا أَعْطَانَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالْقُرْآنِ، وَلَوْ أَشْرَفْتَ عَلَىٰ هَذِهِ الْبَنِيَّةِ لَرَأَيْتَ مَا لَمْ تَرَ عَيْنُكَ، وَلَسَمِعْتَ مَا لَمْ تَسْمَعْ أُذُنُكَ،

=كتاب الزهد لأحمد.

ورواه ابن زبر في وصايا العلماء عند حضور الموت ص٥٥ عن زيد بن يحيىٰ بن عبيد الخزاعي الدمشقي به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين (١٧١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/ ١٩٦ بإسنادهما إلىٰ أبي عمران الجوني عن أبي الدرداء، وإسناده ضعيف.

(١) قوله: (ربوض) جمع رابض وهو الجالس المقيم، وقوله: (تجتر) يقال اجتر البعير: إذا أخرج ما في بطنه ليمضغه، وقوله: (تبعر) البعر -بفتح الباء وسكون العين- رجيع ذوات الخف والظلف من الإبل والشاء وبقر الوحش، وقوله: (العجوة) هو من تمر المدينة.

وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَىٰ قَلْبِكَ، أَعَدَّهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِأَبِـي الدَّرْدَاءِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَدْفَعُ الدُّنْيَا بِالرَّاحَتَيْنِ والنَّحْرِ(١).

٧٨٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبو إِسْحَاقَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، [قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الفَهْمِ](٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الوَاقِديُّ، قَالَ: تُوُفِّي أَبُو الدَّرْدَاءِ بِدِمَشْقَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِيْنَ، فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ، وَلَهُ عَقِبٌ بِالشَّامِ.

[١٩٧أ/١] ٧٨٤- وأَخْبَرَنِي غَيْرُ/ الوَاقِديِّ، عَنْ ثَوْرِ بنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بنِ مَعْدَانَ، قَالَ: تُوفِّي أَبو الدَّرْدَاءِ بالشَّامِ سَنَةَ إِحْدَىٰ وثَلَاثِينَ(٣).

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المنامات (٢٤) عن محمد بن الحسين البرجلاني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/ ١٥٨.
ورواه أحمد في الزهد (٧١٤) عن أبي العلاء الحسن بن سوار البغوي به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢١٠.
وأبو الزاهرية هو: حدير بن كريب الحضرمي ويقال الحميري الحمصي.
وقوله: (كان يدفع الدنيا بالراحتين والنحر)، أي كان لا ينغمس في الدنيا، ويدفعها بيديه وصدره، ويقول: إليك عني.
(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وسقطت من الأصل.
(٣) رواهما ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ٣٩٣.

٧٧- عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَرَامٍ السُّلَمِيُّ

شَهِدَ أُحُدًا.

ولَهُ مِنَ الوَلَدِ: مُعَاذٌ، ومُعَوِّذٌ، وخَلَّادٌ، شَهِدُوا بَدْرًا، وقُتِلَ عَمْرُو بنُ الجَمُوحِ هُوَ وابْنُهُ خَلَّادٌ يَوْمَ أُحُدٍ.

٧٨٥- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبو إِسْحَاقَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عُمَرُ بنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ:

أَنَّ عَمْرَو بنَ الجَمُوحِ كَانَ مَنَافٌ فِي بَيْتِهِ - يَعْنِي صَنَمًا -[(١)] فَلَمَّا قَدِمَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ الْمَدِينَةَ، يُعَلِّمُ النَّاسَ القُرآنَ بَعَثَ إِلَيْهِمْ عَمْرٌو: مَا هَذَا الَّذِي جِئْتُمُونَا بِهِ؟ فَقَالُوا: إِنْ شِئْتَ جِئْنَاكَ فَأَسْمَعْنَاكَ، فَوَاعَدَهُمْ يَوْمًا، فَقَرَأُوا عَلَيْهِ: ﴿الٓرۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝١ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا﴾ **[يوسف: ١-٢].**

فَقَالَ: إِنَّ لَنَا مُؤَامَرَةً فِي قَوْمِنَا[(٢)] -وَكَانَ سَيِّدَ بَنِي سَلَمَةَ- قَالَ:

---

(١) قال ابن الكلبي في كتاب الأصنام ص٦٦: (وكان لهم - أي من أصنام العرب - مناف، فيه كانت تسمي قريش عبدمناف، ولا أدري أين كان ولا من نصبه).

(٢) قوله: (مؤامرة في قومنا) يعني: نستشير قومنا، ونتناول الرأي.

فَخَرَجُوا، فَدَخَلَ عَلَىٰ مَنَافٍ، فَقَالَ: يَا مَنَافُ، تَعْلَمُ وَاللهِ مَا يُرِيدُ الْقَوْمُ غَيْرَكَ، فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ نَكِيرٍ؟ فَقَلَّدَهُ السَّيْفَ، وَخَرَجَ لِحَاجَتِهِ، فَقَامَ أَهْلُهُ فَأَخَذُوا السَّيْفَ، فَلَمَّا رَجَعَ دَخَلَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرَ السَّيْفَ، فَقَالَ: أَيْنَ السَّيْفُ؟ وَيْحَكَ، واللهِ إِنَّ الْعَنْزَ لَتَمْنَعُ اسْتَهَا(١)، وَاللهِ مَا أَرَىٰ فِي أَبِي جِعَارٍ غَدًا مِنْ خَيْرٍ.

ثُمَّ قَالَ: إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ مَالِي بِعَلْيَاءِ المَدِينَةِ فَاسْتَوْصُوا بِمَنَافٍ خَيْرًا، فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَرَىٰ لَهُ يَوْمَ سُوءٍ، فَذَهَبَ، فَأَخَذُوهُ فَكَسَرُوه وَرَبَطُوهُ إِلَىٰ جَنْبِ كَلْبٍ مَيِّتٍ، فَأَلْقَوهُ فِي بِئْرٍ.

فَلَمَّا جَاءَ قَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: بِخَيْرٍ يا سَيِّدَنَا، وَسَّعَ اللهُ فِي مَنَازِلِنَا، وطَهَّرَ بِيُوتَنَا مِنَ الرِّجْسِ، قَالَ: واللهِ إِنِّي لَأَرَاكُمْ قَدْ أَسَأْتُمْ خِلَافَتِي فِي مَنَافٍ، قَالُوا: هُو ذَلِكَ، انْظُرْ إِلِيهِ فِي تِلْكَ البِئْرِ، فَأَشْرَفَ فَإِذَا هُمْ قَدْ رَبَطُوهُ إِلَىٰ جَنْبِ كَلْبٍ، فَبَعَثَ إِلَىٰ قَوْمِهِ/ فَجَاؤُا، فَقَالَ: أَلَسْتُمْ [١٩٧ب/١]
عَلَىٰ مَا أَنَا عَلَيْهِ؟ قَالُوا: بَلَىٰ أَنْتَ سَيِّدُنا، قَالَ: فَإِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ آمنتُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ(٢).

---

(١) قوله: (تمنع استها) أي تحفظ عورتها.

(٢) إسناده مرسل، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى، لكنه سقط من النسخة المطبوعة، وانظر قصة إسلام عمرو بن الجموح في: سيرة ابن هشام تهذيب سيرة ابن إسحاق ١/ ٤٥٢.

فَلَمَّـا كَانَ يَـوْمَ أُحُدٍ، قَالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: قُومُوا إِلَىٰ جَنَّـةٍ عَرْضُهَا السَّـمَوَاتُ والأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ، فَقَـامَ وَهُو أَعْرَجُ، فَقَالَ: واللهِ لأَحْفِزَنَّ عَلَيْهَا فِي الجَنَّةِ(١)، فَقَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ.

وفِي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ: أَنَّه لَمَّا رأَىٰ صَنَمَهُ فِي البِئْرِ أَنْشَأَ يَقُولُ:

الْحَمْدُ للهِ الْعَلِيِّ ذِي الـمِنَنْ ... الْوَاهِبِ الرَّزَّاقِ دَيَّانِ الـدِّيَنْ(٢)
هُوَ الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنْ قَبْلِ أَنْ ... أَكُونَ فِي ظُلْمَةِ قَبْرٍ مُرْتَهَـنْ(٣)
وَاللهِ لَوْ كُنْتَ إِلَهًا لَمْ تَكُـنْ ... أَنْتَ وَكَلْبٌ وَسْطَ بِئْرٍ فِي قَرَنْ(٤)
فالآنَ فَتَّشْنَاكَ عَنْ شَرِّ الْغَبَنْ(٥)

٧٨٦- أَخْبَرَنَـا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ ابـنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا أَبُو عُمَرَ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَـالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْـنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَـا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بنِ زِيَـادٍ الْحَدَّادُ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، قَالَ: حَدَّثَنا سُـفْيَانُ بْـنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

(١) قوله: (لأحفزن) أي لأدفعن بها.
(٢) قوله: (الدّين) - بكسر الدال المهملة: جمع دينة وهي العادة، ويجوز أن يكون أراد بالدّين الأديان أي هو ديّان أهل الأديان.
(٣) قوله: (مرتهن) أي محبوس.
(٤) قوله: (قرن) -بفتحتين-: الحبل.
(٥) قوله:(الغبن) -بفتح الغين المعجمة، والباء الموحدة- السفه وقلة العقل.

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا بَنِي سَلَمَةَ، مَنْ سَيِّدُكُمْ؟ قَالُوا: جِدُّ بْنُ قَيْسٍ، عَلَىٰ أَنَّا نُبَخِّلُهُ، قَالَ: وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَىٰ مِنَ الْبُخْلِ، بَلْ سَيِّدُكُمُ الأَبْيَضُ عَمْرُو ابْنُ الْجَمُوحِ[١].

٧٨٧- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ الْبَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الوَاقِدِيُّ قَالَ:

لَمْ يَشْهَدْ عَمْرُو بَدْرًا، وكَانَ أَعْرَجَ، فَلَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْخُرُوجَ إِلَىٰ أُحُدٍ مَنَعَهُ بَنُوهُ، وَقَالُوا: قَدْ عَذَرَكَ اللهُ، فَأَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ بَنِيَّ يُرِيدُونَ أَنْ يَحْبِسُونِي عَنِ الْخُرُوجِ مَعَكَ، واللهِ إِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَطَأَ بِعَرْجَتِي هَذِه فِي الْجَنَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَمَّا أَنْتَ فَقَدْ عَذَرَكَ اللهُ وَلَا جِهَادَ عَلَيْكَ، ثُمَّ قَالَ لِبَنِيهِ: لَا عَلَيْكُمْ / أَنْ لَا تَمْنَعُوهُ لَعَلَّ اللهَ [١٩٨/أ/١]
يَرْزُقُهُ الشَّهَادَةَ، فَخَلُّوا عَنْهُ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٥/ ٣٥٤، وفي كتاب البخلاء (٢٤) عن أبي عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدي، عن أبي عبدالله محمد ابن مخلد العطار به.

ورواه البخاري في الأدب المفرد (٢٩٦)، وأبو الشيخ الأصبهاني في كتاب الأمثال (٩٢)، والبيهقي في شعب الإيمان ١٣/ ٢٩٨ من طريق أبي الزبير عن جابر به.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٩٢ بإسناده إلىٰ محمد بن المنكدر عن جابر به.

وأحمد بن عبدالله بن زياد له ترجمة في تاريخ بغداد ٥/ ٣٥٤، وشيخه: قبيصة بن عقبة.

قَالَتْ امْرأَتُهُ هِنْدُ بنتُ عَمْرِو بنِ حَرَامٍ: كأَنِّي أَنْظُرُ إليهِ مُولِّيًا قَدْ أَخَذَ دَرْقَتَهُ(١)، وهُو يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَا تَرُدَّنِي إِلَىٰ أَهْلِي خَزْيَىٰ(٢)، وَهِيَ مَنَازِلُ بَنِي سَلَمَة.

قَالَ أَبو طَلْحَةَ: فَنظَرْتُ إلىٰ عَمْرٍو حِينَ انْكَشَفَ الـمُسْلِمُونَ، ثُمَّ ثَابُوا وَهُو فِي الرَّعِيلِ الأَوَّلِ، لكَأَنِّي أَنْظُرُ إلىٰ ظَلْعٍ في رِجْلِهِ(٣)، يَقُولُ: أَنَا واللهِ مُشْتَاقٌ إلىٰ الجنَّةِ، ثُمَّ أَنْظُرُ إلىٰ ابْنِهِ خَلَّادٍ يَعْدُو في أَثَرِهِ حَتَّىٰ قُتِلَا جَمِيعًا(٤).

٧٨٨- قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وأَخْبَرَنَا مَعْنُ بنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بنُ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ أَبي صَعْصَعَةَ، أَنَّهُ بَلَغَهُ:

أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْجَمُوحِ، وَعَبْدَاللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ الْأَنْصَارِيَّيْنِ، كَان السَّيْلُ قَدْ خَرَّبَ قَبْرَهُمَا، وَكَانَا فِي قَبْرٍ وَاحِدٍ وَهُمَا مِمَّنْ اسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ، فَحُفِرَ عَنْهُمَا لِيُغَيَّرَا مِنْ مَكَانِهِمَا، فَوُجِدَا لَمْ يَتَغَيَّرَا كَأَنَّمَا مَاتَا بِالْأَمْسِ، وَكَانَ أَحَدُهُمَا قَدْ جُرِحَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ جُرْحِهِ، فَدُفِنَ وَهُوَ كَذَلِكَ، فَأُمِيطَتْ يَدُهُ عَنْ جُرْحِهِ ثُمَّ أُرْسِلَتْ، فَعَادَتْ كَمَا كَانَتْ، وَكَانَ بَيْنَ يَوْمِ أُحُدٍ وَيَوْمَ حُفِرَ عَنْهُمَا سِتًّا وَأَرْبَعُونَ سَنَةً(٥).

(١) قوله: (الدرقة) الترس من جلد ليس فيها خشب ولا عقب.

(٢) قوله: (خزيىٰ) ويقال خزيان، وهو الذي عمل أمراً قبيحاً.

(٣) قوله: (ظلع) -بفتح أوله، وسكون ثانيه- هو عرج يسير.

(٤) ذكره المصنف في كتاب التبصرة ص ٥١، وقد سقط الخبر من الطبقات الكبرىٰ المطبوعة.

(٥) اسناده صحيح، رواه مالك في الموطأ (١٣٤٨) عن عبدالرحمن بن أبي صعصعة به، ورواه من طريقه: ابن شبة في تاريخ المدينة ١/ ١٢٧.=

٧٨- أَبو قَتَادَةَ الحَارِثُ بنُ رِبْعِيّ

شَهِدَ أُحُدًا وما بَعْدَهَا مِنَ المَشَاهِدِ، وكَانَ مِنَ الفُرْسَانِ المَذْكُورِينَ، ودَعَا له رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِي شَعْرِهِ وَبَشَرِهِ، فتُوفِّي وَهُو ابنُ سَبْعِينَ سَنةً وكَأَنَّهُ ابنُ خَمْسَ عَشْرَةَ، وبَصَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ جُرْحٍ كَانَ بِهِ، قَالَ: فَمَا ضَرَبَ عَلَيَّ قَطُّ، وَلَا قَاحَ(١).

وتُوفِّي بالمَدِينةِ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ، وقِيلَ: بالكُوْفَةِ.

=قال ابن عبدالبر في التمهيد ١٢/ ٢٢٠: (هذا الحديث في الموطأ مقطوعا لم يختلف علىٰ مالك فيه، وهو يتصل من وجوه صحاح بمعنىٰ واحد متقارب).

(١) قوله: (ضرب علي) اشتد وجعه، وقوله: (قاح) -بفتح الفوقية، وكسر القاف، وبالحاء المهملة- يقال قاح الجرح يقيح، وقيّح بالتضعيف وتقيّح.

٧٩- جَابِرُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ عَمْرٍو

يُكْنَىٰ أَبا عَبْدِاللهِ.

شَهِدَ العَقَبَةَ مَعَ السَّبْعِينَ، وكَانَ أَصْغَرُهُم يَوْمِئذٍ، وأَرَادَ شُهُودَ بَدْرٍ، فَخَلَّفَهُ أَبُوهُ عَلَىٰ أَخَوَاتِهِ، وكُنَّ تِسْعًا وخَلَّفَهُ أَيْضًا يومَ أُحُدٍ، ثُمَّ شَهِدَ مَا بَعْدَ ذَلِكَ.

٧٨٩- أَخْبَرَنَا أبو بَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَنْبأنا/ أبو إِسْحَاقَ الْبَرْمَكِيُّ، [١٩٨ب/١] قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّويه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَفَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ سَالِمِ بنِ أَبي الجَعْدِ، وأَبي سُفْيَانَ:

عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: أَقْبَلَتْ عِيرٌ يَوْمَ الجُمُعَةِ ونَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَانْفَتَلَ النَّاسُ، فَلَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا أَنَا فِيهِمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ [الجمعة: ١١][١].

تُوفِّي جَابِرٌ سَنَةَ ثَمَانٍ وسَبْعِينَ بالمَدِينَةِ بَعْدَ أَنْ ذَهَبَ بَصَرُهُ.

(١) إسناده صحيح، رواه البخاري في مواضع ومنها في (٩٣٦)، ومسلم (٨٦٣) بإسنادهما إلىٰ حصين بن عبدالرحمن به.

وسقط الحديث من طبعة طبقات ابن سعد الصادرة من دار صادر.

وأبو سفيان هو: طلحة بن نافع الواسطي.

٨٠- زَيْدُ بنُ الدَّثِنَةَ بنِ مُعَاوِيَةَ(١)

شَهِدَ أُحُدًا، واسْتُؤسِرَ يَوْمَ الرَّجِيعِ مَعَ خُبَيْبِ بنِ عَدِيٍّ، فَبَاعُوهُمَا مِنْ قُرَيْشٍ، فَقُتِلَا بِمَكَّةَ.

وكَانَ الَّذِي ابْتَاعَ زَيْدًا صَفْوَانُ بنُ أُمَيَّةَ، فَقَتَلَهُ بِابْنِهِ، فَحَضَرَهُ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فِيهِم أَبو سُفْيَانَ، فَقَالَ قَائِلٌ: يَا زَيْدُ، أُنْشِدُكَ اللهَ، أَتُحِبُّ أَنَّكَ الآنَ فِي أَهْلِكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عِنْدَنَا مَكَانَكَ؟ قال: وَاللهِ مَا أُحِبُّ أَنَّ مُحَمَّدًا يُشَاكُ فِي مَكَانِهِ شَوْكَةً تُؤْذِيهِ وَأَنَا جَالِسٌ فِي أَهْلِي، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: وَاللهِ مَا رَأَيْتُ مِنَ قَوْمٍ قَطُّ أَشَدَّ حُبًّا لِصَاحِبِهِمْ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ لَهُ(٢).

---

(١) الدثنة -بفتح الدال المهملة وكسر الثاء والنون المفتوحة المشددة ثم تاء التأنيث، وقد تسكن الثاء وتخفف النون- يقال: دثن الطائر إذا طار حول وقره ولم يسقط عليه.

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٢/ ٥٦.

ومِنَ الطَّبَقَةِ الثَّالِثةِ

مِنَ المُهَاجِرِينَ والأَنْصَارِ مِمَّنْ شَهِدَ الخَنْدَقَ وما بَعْدَهَا.

٨١- خَالِدُ بنُ الوَلِيدِ بنِ المُغِيْرَةِ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ عُمَرَ بنِ مَخْزُومٍ

يُكْنَىٰ أَبَا سُلَيْمَانَ، وأُمُّهُ عَصْماءُ، وَهِيَ لُبَابَةُ الصُّغْرَىٰ بنتُ الحَارِثِ أُخْتُ أُمِّ الفَضْلِ، امْرَأَةُ العبَّاسِ.

٧٩٠- أَنْبَأَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحيَىٰ بنُ المُغِيْرَةِ بنِ عَبْدِالرَّحمَنِ بنِ الحَارِثِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، قَالَ:

قَالَ خَالِدُ بنُ الوَلِيدِ: لَمَّا أَرَادَ اللهُ بِي مَا أَرَادَ مِنَ الْخَيْرِ، قَذَفَ فِي قَلْبِي حُبَّ/ الإِسْلَامِ وَحَضَرَنِي رُشْدِي، وَقُلْتُ: قَدْ شَهِدْتُ هَذِهِ الْمَوَاطِنَ كُلَّهَا عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، فَلَيسَ مَوْطِنٌ أَشْهَدُهُ إِلَّا أَنْصَرِفُ وَأَنَا أَرَىٰ فِي نَفْسِي أَنِّي مُوضَعٌ فِي غَيْرِ شَيءٍ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا سَيَظْهَرُ، [١٩٩/أ/١]

ودَافَعَتْهُ قُرَيْشٌ بِالرَّاحِ يَوْمَ الحُدَيْبِيَّةِ(١)، فقُلْتُ: أَيـنَ الْمَذْهَبُ؟ وقُلْتُ: أَخْرُجُ إِلَىٰ هِرَقْلَ، ثُمَّ قُلْتُ: أَخْرُجُ مِنْ دِينِي إِلَىٰ نَصْرَانِيَّةٍ، أَوْ يَهُودِيَّةٍ فَأُقِيمُ مَعَ عَجَمٍ تَابِعًا لَهَا مَعَ عَيْبِ ذَلِكَ عَلَيَّ، ودَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ عَامَ الْقَضِيَّةِ، فتَغَيَّبْتُ، فكَتَبَ إليَّ أَخِي: لَمْ أَرَ أَعْجَبَ مِنْ ذَهَابِ رَأْيِكَ عَنِ الإِسْلَامِ، وعَقْلُكَ عَقْلُكَ! وَمِثْلُ الإِسْلَامِ جَهِلَهُ أَحَدٌ؟! وَقَدْ سَأَلَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْكَ، فَقَالَ: أَيْنَ خَالِدٌ؟ فَقُلْتُ: يَأْتِي اللهُ بِهِ، فَقَالَ: مَا مِثْلُ خَالِدٍ جَهِلَ الإِسْلَامَ! فَاسْتَدْرِكْ يَا أَخِي مَا فَاتَكَ، فَلَمَّا جَاءَنِي كِتَابُهُ بَسَطْتُ الْخُرُوجَ(٢)، وزَادَنِي رَغْبَةً فِي الإِسْلَامِ وَسَرَّتْنِي مَقَالَةُ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَرَىٰ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي فِي بِلَادٍ ضَيِّقَةٍ جَدْبَةٍ، فَخَرَجْتُ إِلَىٰ بَلَدٍ أَخْضَرَ وَاسِعٍ، فَقُلْتُ: إِنَّ هَذِهِ لَرُؤْيَا، فَذَكَرْتُهَا بَعْدُ لأَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: هُوَ مَخْرَجُكَ الَّذِي هَدَاكَ اللهُ فيه لِلإِسْلَامِ، وَالضِّيقُ الشِّرْكُ، فَأَجْمَعْتُ الْخُرُوجَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وطَلَبْتُ مَنْ أُصَاحِبُ فَلَقِيتُ عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ، فذَكَرْتُ لَهُ الَّذِي أُرِيدُ، فأَسْرَعَ إِلَىٰ الإِجَابَةِ، وخَرَجْنَا جَمِيعًا، فَأَدْلَجْنَا سَحَرًا،

(١) قولـه: (بالراح) ولعله يريد الرواح، وهو نقيض الصباح، وهو اسـم للوقت من زوال الشمس إلىٰ الليل.

(٢) قوله: (بسـطت) كذا في الأصل، وبعض النسـخ، والمراد انبسطت وانشرحت نفسي، وجاء في (ح) وبعض المصادر: (نشطت) والمراد اندفعت نفسي.

فَلَمَّا كُنَّا بالْهَدَّةِ إذا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِي(١)، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ، قُلْنَا: وَبِكَ، قَالَ: أَيْنَ مَسِيرُكُمْ؟ فأَخْبَرْنَاهُ، وأَخْبَرَنَا أَنَّهُ يُرِيدُ أَيْضًا النَّبِيَّ ﷺ لِيُسْلِمَ، فَأَصْطَحَبْنَا، حَتَّىٰ قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ صَفَرَ سَنَةَ ثَمَانٍ، فَلَمَّا طَلَعْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ بِالنُّبُوَّةِ، فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ، فَأَسْلَمْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: قَدْ كُنْتُ أَرَىٰ لَكَ عَقْلًا، رَجَوْتُ أَنْ لَا/ يُسْلِمَكَ إِلَّا إِلَىٰ خَيْرٍ، [١٩٩ب/١] وبَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ، وقُلْتُ: اسْتَغْفِرْ لِي كُلَّ مَا أَوْضَعْتُ فِيهِ مِنْ صَدٍّ عَنْ سَبِيلِ اللهِ، فَقَالَ: إِنَّ الإِسْلَامَ يَجُبُّ مَا قَبْلَهُ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ لِي، وتَقَدَّمَ عَمْرٌو وعُثْمَانُ بنُ طَلْحَةَ فأَسْلَمَا، فَوَاللهِ مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ يَوْمِ أَسْلَمْتُ يَعْدِلُ بِي أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِيمَا يَحْزُبُهُ(٢).

---

(١) الهدة، كذا في الأصل، وفي جميع النسخ، وقد جاءت هكذا في بعض المصادر، والأشهر: (الهدأة) بهاء مفتوحة، ودال مهملة ساكنة بعدها همزة مفتوحة وآخرها هاء- وتقدم التعريف بها، وهي موضع بين مكة والمدينة بقرب عسفان، أما (الهدة) بدون همز فهو موضع بقرب الطائف، ينظر: معجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري للشيخ سعد جنيدل ص٤٤٩.

(٢) إسناده منقطع، المغيرة بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي روىٰ عن خالد بن الوليد مرسلا كما قال ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٠/ ٦٨، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ كما قال الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف ٢/ ٢٨، ورواه عنه البيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٣٤٩، والمصنف في المنتظم ٤/ ٣١٣.

وقد سقط الإسناد من طبعة ابن سعد ٤/ ٢٥٢.

ورواه الواقدي في المغازي ٢/ ٧٤٥ عن يحيىٰ بن المغيرة بن عبدالرحمن بن الحارث ابن هشام به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٦/ ٢٢٦، وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٧/ ٣١٢٨.

٧٩١- قَالَ مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ: وأَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ ابْنُ مُصْعَبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ:

لَمَّا كَانَ يَوْمُ مُؤْتَةَ، وَقُتِلَ الْأُمَرَاءُ أَخَذَ اللِّوَاءَ ثَابِتُ بْنُ أَقْرَمَ، وَجَعَلَ يَصِيحُ: يَا آلَ الْأَنْصَارِ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَثُوبُونَ إِلَيْهِ، فَنَظَرَ إِلَىٰ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، فَقَالَ: اللِّوَاءَ يَا أَبَا سُلَيْمَانَ، قَالَ: لَا آخُذُهُ أَنْتَ أَحَقُّ بِهِ، لَكَ سِنٌّ، وَقَدْ شَهِدْتَ بَدْرًا، قَالَ ثَابِتٌ: خُذْهُ أَيُّهَا الرَّجُلُ فَوَاللهِ مَا أَخَذْتُهُ إِلَّا لَكَ.

وَقَالَ ثَابِتٌ لِلنَّاسِ: اَصْطَلَحْتُمْ عَلَىٰ خَالِدٍ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَحَمَلَ اللِّوَاءَ، وَحَمَلَ بِأَصْحَابِهِ، فَفَضَّ جَمْعًا مِنْ جَمْعِ الْمُشْرِكِينَ(١).

٧٩٢- قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وأَخْبرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ يَقُولُ: لَقَدِ انْقَطَعَ فِي يَدِي يَوْمَ مُؤْتَةَ تِسْعَةُ أَسْيَافٍ، وَصَبَرَتْ فِي يَدِي صَفِيحَةٌ لِي يَمَانِيَةٌ(٢).

---

(١) إسناده منقطع، إبراهيم بن يحيىٰ بن زيد بن ثابت الأنصاري المدني، يروي عن جماعة من التابعين ولم يدرك أحداً من الصحابة، كما في الثقات لابن حبان ٦/ ٤، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٢٥٣ عن الواقدي به، ورواه عنه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١١/ ١٠٧، والمصنف في المنتظم ٤/ ٣١٤.

ورواه الواقدي في المغازي ٢/ ٧٦٤ عن أبي مصعب إسماعيل بن مصعب بن إسماعيل بن زيد بن ثابت به.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٣١٤ عن وكيع بن الجراح به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٤/ ٣١٤.

ورواه البخاري في الصحيح (٤٢٦٥)، و(٤٢٦٦) بإسناده إلىٰ إسماعيل بن أبي=

٧٩٣- أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ:

اسْتَعْمَلَ عُمَرُ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ، عَلَى الشَّامِ، وَعَزَلَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ، قَالَ: فَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ: بُعِثَ عَلَيْكُمْ أَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، [سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: أَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ] أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ(١)، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: خَالِدٌ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ، وَنِعْمَ فَتَى الْعَشِيرَةِ(٢)./ [٢٠٠أ/١]

=خالد به.

وقوله: (صفيحة) هو سيف عريض، قال ابن الملقن في التوضيح ٢١/ ٤١٤: (أصلها أن تقرأ بتشديد الياء على الأصح، لأنها ياء النسبة إلا أنهم خففوها، يقال: سيف يمان، والأصل يماني).

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولى، ومن المسند أيضا.

(٢) إسناده منقطع، عبدالملك بن عمير بن سويد تابعي ثقة، لكنه لم يدرك خالداً وأبا عبيدة، رواه أحمد في المسند ٢٨/ ٢٧، وفي فضائل الصحابة ٢/ ٧٣٩ عن حسين ابن علي الجعفي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٦/ ٢٤١، وابن العديم في بغية الطلب ٧/ ٣١٢٤.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٧/ ٢٠٨ عن حسين بن علي بن الوليد الجعفي به.

وحديث (أبي عبيدة أمين هذه الأمة) رواه البخاري (٤٣٨٠)، ومسلم (٢٤١٩) من حديث حذيفة، وروي أيضا من حديث أنس، رواه البخاري (٧٢٥٥)، ومسلم (٢٤١٩).=

❊ قَالَ العُلَمَاءُ بالسِّيرِ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَالِدَ بنَ الوَلِيدِ فِي سِرَايَا، وخَرَجَ مَعَهُ فِي غَزَاةِ الفَتْحِ، وإِلَىٰ حُنَيْنٍ(١)، وتَبُوكَ، وَفِي حَجَّةِ الوَدَاعِ، فَلَمَّا حَلَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رأسَهُ أَعْطَاهُ نَاصِيتَهُ، فَكَانَتْ فِي مُقَدَّمِ قَلَنْسُوَتِهِ، فَكَانَ لَا يَلْقَىٰ أَحدًا إِلَّا هَزَمَهُ.

وَلَمَّا خَرَجَ أَبو بَكْرٍ إِلَىٰ أَهْلِ الرِّدَّةِ كَانَ خَالِدُ بنُ الوَلِيدِ يَحْمِلُ لِوَاءَهُ، فَلَمَّا تَلَاحَقَ النَّاسُ بِهِ اسْتَعْمَلَ خَالِدًا، ورَجَعَ إِلَىٰ الـمَدِينَةِ.

وكانَ خَالِدٌ يَقُولُ: مَا أَدْرِي مِنْ أَيِّ يَوْمِيَّ أَفِرُّ، مِنْ يَوْمٍ أَرَادَ اللهُ أَنْ يَهْدِيَ لي فِيه شَهَادَةً، أَو مِنْ يَوْمٍ أَرَادَ أَنْ يَهْدِيَ لي فِيهِ كَرَامةً.

وَلَمَّا عَزَلَهُ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ لَم يَزَلْ مُرَابِطًا بِحِمْصَ حَتَّىٰ مَرِضَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبو الدَّرْدَاءِ عَائِدًا، فَقَالَ: إِنَّ خَيْلِي وسِلَاحِي عَلَىٰ مَا جَعَلْتُهُ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللهِ، ودَارِي بالـمَدِينَةِ صَدَقَةٌ، قَدْ كُنْتُ أَشْهَدْتُ عَلَيْهَا عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ، ونِعْمَ العَوْنُ هُو عَلَىٰ الإِسْلَامِ، وقَدْ جَعَلْتُ وَصِيَّتِي، وإِنْفَاذُ عَهْدِي إِلَىٰ عُمَرَ، فَقَدِمَ بالوَصِيَّةِ عَلَىٰ عُمَرَ فَقَبِلَهَا، وتَرَحَّمَ عَلَيْهِ.

=أما حديث: (خالد سيفٌ من سيوف الله)، فقد رواه البخاري (٣٧٥٧)، و(٤٢٦٢) من حديث أنس.

وأما حديث: (ونعم فتىٰ العشيرة)، رواه أحمد في المسند ١/ ٢١٦، وإسناده حسن.

(١) حنين- بحاء مهملة ونون مصغر- واد ما بين مكة والطائف، وهو المكان الذي ذكره الله في كتابه: ﴿ويوم حنين﴾، ويبعد عن مكة قرابة (٢٨) كيلا، والوادي يسمىٰ اليوم بوادي الشرائع، ينظر كتاب: موضع غزوة حنين، بحث وتحقيق للأستاذ عبدالله بن محمد الشايع، من مطبوعات دارة الملك عبدالعزيز سنة (٢٠١٤-١٤٣٥).

ومَاتَ خَالِدٌ، فَقُبِرَ فِي بَعْضِ قُرَىٰ حِمْصَ، عَلَىٰ مِيلٍ مِنْ حِمْصَ سَنَةَ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ، فَحَكَىٰ مَنْ غَسَّلَهُ أَنَّهُ مَا كَانَ فِي جِسْمِهِ مَوْضِعٌ صَحِيحٌ مِنْ بَيْنِ ضَرْبَةٍ بِسَيْفٍ، أَو طَعْنَةٍ بِرُمْحٍ، أَو رَمْيَةٍ بِسَهْمٍ.

٧٩٤- أَنْبَأَنَا عَبْدُالوَهَّابِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ السَّرَّاجُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيْزِ بنُ الحَسَنِ بنِ إِسْمَاعِيْلَ الضَّرَّابُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مَرْوَانَ المَالِكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا الْحَارِثُ بنُ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنا الْوَاقِدِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ:

أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ بَكَىٰ، وَقَالَ: لَقَدْ لَقِيتُ كَذَا وَكَذَا زَحْفًا، وَمَا فِي جَسَدِي شِبْرٌ إِلَّا وَفِيهِ ضَرْبَةٌ بِسَيْفٍ، أَوْ رَمْيَةٌ بِسَهْمٍ، أَوْ طَعْنَةٌ بِرُمْحٍ؛ وَهَا أَنَا أَمُوتُ عَلَىٰ فِرَاشِي / حَتْفَ أَنْفِي كَمَا [٢٠٠ب/١] **تَمُوتُ العَنْزُ، فَلَا نَامَتْ أَعْيُنُ الْجُبَنَاءِ**(١).

٧٩٥- أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ البَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ:

(١) إسناده منقطع، أبو الزناد وهو عبدالله بن ذكوان تابعي لم يدرك خالداً، وفيه الواقدي وهو ضعيف، رواه أبو بكر أحمد بن مروان المالكي الدينوري في كتاب المجالسة ٣/ ١٩٤ عن الحارث بن أبي أسامة به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب الثبات عند الممات ص ١٢٩، وفي المنتظم ٤/ ٣١٦، وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٧/ ٣١٦٣.

أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّويه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقِ بنِ سَلَمَةَ، قَالَ:

لَمَّا مَاتَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ اجْتَمَعَ نِسْوَةُ بَنِي الْمُغِيرَةِ فِي دَارِ خَالِدٍ يَبْكِينَ عَلَيْهِ، فَقِيلَ لِعُمَرَ: انْهَهُنَّ قَدِ اجْتَمَعْنَ فَانْهَهُنَّ، فَقَالَ عُمَرُ: وَمَا عَلَيْهِنَّ أَنْ يُرِقْنَ دُمُوعِهِنَّ عَلَىٰ أَبِي سُلَيْمَانَ مَا لَمْ يَكُنْ نَقْعٌ أَوْ لَقْلَقَةٌ[(١)].

قَالَ وَكِيعٌ: النَّقْعُ: الشَّقُ، واللَّقْلَقَةُ: الصَّوْتُ.

(١) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ كما في تاريخ دمشق لابن عساكر ١٦/ ٢٧٧، وسقط الخبر من النسخة المطبوعة من الطبقات.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ٧/ ٢٣٨ عن أبي معاوية الضرير به.

ورواه عبدالرزاق في المصنف ٣/ ٥٥٨ عن معمر عن الأعمش به، ورواه من طريقه: الحاكم في المستدرك ٦/ ٣٣٧، وفي حاشيته مصادر كثيرة أخرجت الخبر.

٨٢- عَبْدُاللهِ بنُ عَمْرِو بنِ العَاصِي بن وَائِلٍ(١)

أَسْلَمَ قَبْلَ أَبِيه، واسْتَأْذَنَ النَّبيَّ ﷺ في كِتَابةِ مَا يَسْمعُ مِنْهُ، فأَذِنَ لَهُ، وقَالَ: قَدْ حَفِظْتُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَلْفَ مَثَلٍ، وكَانَ عَالِمًا مُتَعَبِّدًا.

٧٩٦- أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ:

عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي كِتَابِ مَا سَمِعْتُ مِنْهُ، فَأَذِنَ لِي فَكَتَبْتُهُ، فَكَانَ عَبْدُاللهِ يُسَمِّي صَحِيفَتَهُ الصَّادِقَةَ(٢).

٧٩٧- أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ حُصَيْنٍ، وَمُغِيرَةَ الضَّبِّيِّ، عَنْ مُجَاهِدٍ:

عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: زَوَّجَنِي أَبِي امْرَأَةً مِنْ قُرَيْشٍ، فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيَّ جَعَلْتُ لَا أَنْحَاشُ لَهَا(٣)**، مِمَّا بِي مِنَ الْقُوَّةِ عَلَى الْعِبَادَةِ،**

---

(١) سنذكر في نهاية ترجمة هذا الصحابي بأن (العاصي) بإثبات الياء هو الفصيح.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢/ ٣٧٣، و٤/ ٢٦٢، و٧/ ٤٩٤ عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي أويس المدني به، ورواه من طريقه: الطبري في التاريخ ٦/ ٤٧.

(٣) قولـه: (لا أنحـاش لهـا) أي لا يكـترث، فهـو لا يهتم بشأنها، ولم يجعل لهـا وقتا=

مِنَ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ.

فَجَاءَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِي إِلَىٰ كَنَّتِهِ[(١)]، حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَيْهَا، فَقَالَ لَهَا: كَيْفَ وَجَدْتِ بَعْلَكِ؟ قَالَتْ: خَيْرَ الرِّجَالِ أَوْ كَخَيْرِ الْبُعُولَةِ،/ [٢٠١/أ١] مِنْ رَجُلٍ لَمْ يُفَتِّشْ لَنَا كَنَفًا[(٢)]، وَلَمْ يَعْرِفْ لَنَا فِرَاشًا، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ، فَعَذَمَنِي، وَعَضَّنِي بِلِسَانِهِ[(٣)]، فَقَالَ: أَنْكَحْتُكَ امْرَأَةً مِنْ قُرَيْشٍ ذَاتَ حَسَبٍ، فَعَضَلْتَهَا[(٤)]، وَفَعَلْتَ[(٥)]، قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَشَكَانِي، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ لِي:

أَتَصُومُ النَّهَارَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: وَتَقُومُ اللَّيْلَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: لَكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأُصَلِّي وَأَنَامُ، وَأَمَسُّ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي، وَقَالَ: اقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ، قُلْتُ: إِنِّي أَجِدُنِي أَقْوَىٰ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ عَشَرَةِ أَيَّامٍ، قُلْتُ: إِنِّي أَجِدُنِي أَقْوَىٰ مِنْ ذَلِكَ - قَالَ أَحَدُهُمَا، إِمَّا حُصَيْنٌ وَإِمَّا مُغِيرَةُ - قَالَ: فَاقْرَأْهُ

=للاختلاء بها ومؤانستها رغما عما به من القوة والشباب.

(١) قوله: (كنته) - بفتح الكاف، وتشديد النون- أي: امرأة ابنه.

(٢) قوله: (كنفا) - بفتح الكاف والنون- وهو الجانب، تعني أنه لم يقربها.

(٣) قوله: (فعذمني) - بالعين المهملة، والذال المعجمة المفتوحتين- العذم، لغة: العض، والمراد هَا هُنَا الأخذ باللسان، فقوله: وعضني بلسانه تفسير له.

(٤) قوله: (فعضلتها) العضل المنع أراد أنك لم تعاملها معاملة الأزواج لنسائهم ولم تتركها تتصرف في نفسها فكأنك منعتها.

(٥) قوله: (وفعلت) يعدد إساءته لها.

فِي كُلِّ ثَلَاثٍ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: صُمْ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، قُلْتُ: إِنِّي أَقْوَىٰ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ يَرْفَعُنِي، حَتَّىٰ قَالَ: صُمْ يَوْمًا، وَأَفْطِرْ يَوْمًا، فَإِنَّهُ أَفْضَلُ الصِّيَامِ، وَهُوَ صِيَامُ أَخِي دَاوُدَ.

قَالَ حُصَيْنٌ فِي حَدِيثِهِ: ثُمَّ قَالَ ﷺ: فَإِنَّ لِكُلِّ عَابِدٍ شِرَّةً، [وَلِكُلِّ شِرَّةٍ] فَتْرَةً(١)، فَإِمَّا إِلَىٰ سُنَّةٍ، وَإِمَّا إِلَىٰ بِدْعَةٍ، فَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَىٰ سُنَّةٍ، فَقَدِ اهْتَدَىٰ، وَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَىٰ غَيْرِ ذَلِكَ فَقَدْ هَلَكَ.

قَالَ مُجَاهِدٌ: فَكَانَ عَبْدُاللهِ بْنُ عَمْرٍو حِينَ ضَعُفَ وَكَبِرَ، يَصُومُ الْأَيَّامَ، يَصِلُ بَعْضَهَا إِلَىٰ بَعْضٍ، لِيَتَقَوَّىٰ بِذَلِكَ، ثُمَّ يُفْطِرُ بِعَدِّ تِلْكَ الْأَيَّامِ، قَالَ: وَكَانَ يَقْرَأُ مِنْ حِزْبِهِ كَذَلِكَ، يَزِيدُ أَحْيَانًا، وَيَنْقُصُ أَحْيَانًا، غَيْرَ أَنَّهُ يُوفِي الْعَدَدَ، إِمَّا فِي سَبْعٍ، وَإِمَّا فِي ثَلَاثٍ، قَالَ: ثُمَّ كَانَ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ: لَأَنْ أَكُونَ قَبِلْتُ رُخْصَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا عُدِلَ بِهِ، لَكِنِّي فَارَقْتُهُ عَلَىٰ أَمْرٍ أَكْرَهُ أَنْ أُخَالِفَهُ إِلَىٰ غَيْرِهِ(٢).

انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ الْبُخَارِيُّ.

---

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وسقطت من الأصل.

والشرة - بكسر الشين المعجمة، وتشديد الراء المفتوحة - النشاط والرغبة، وقوله: (الفترة) الانكسار والضعف والسكون بعد الحدة واللين بعد الشدة.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ١١/ ٨ عن هشيم بن بشير به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٨٥.

ورواه البخاري (١٩٧٨)، و(٥٠٥٢) بإسناده إلىٰ مغيرة بن مقسم الضبي به.

٧٩٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ:/ [٢٠١ب/١]

عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: **تُجْمَعُونَ فَيُقَالُ: أَيْنَ فُقَرَاءُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَمَسَاكِينُهَا؟ قَالَ: فَيَبْرُزُونَ، فَيَقُولُ: مَا عِنْدَكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: يَا رَبِّ ابْتُلِيتَنَا فَصَبَرْنَا وَأَنْتَ أَعْلَمُ، وَوَلَّيْتَ الْأَمْوَالَ وَالسُّلْطَانَ غَيْرَنَا، قَالَ: فَيُقَالُ صَدَقْتُمْ، قَالَ: فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ سَائِرِ النَّاسِ بِزَمَانٍ، وَيَبْقَىٰ شِدَّةُ الْحِسَابِ عَلَىٰ ذَوِي الْأَمْوَالِ**(١).

٧٩٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٨٩ عن أبي علي محمد بن أحمد ابن الحسن بن إسحاق ابن الصواف به.

ورواه ابن المبارك في كتاب الرقائق (٨٢٨)، وابن أبي شيبة في المصنف ١٨/ ٤٥٢، و١٩/ ٢٢٣، والدينوري في المجالسة ٥/ ٢١٠، وابن الأعرابي في الزهد (١١٧)، وابن حبان في الصحيح ١٦/ ٤٣٥، والطبراني في المعجم الكبير ١٣/ ٥٥٣ عن شعبة به.

وعبدالله بن الحارث هو: الزبيدي النجراني المكتب، وشيخه أبو كثير مولىٰ آل جحش، ويقال: مولىٰ الليثين، تابعي ثقة، ويقال له صحبة، روىٰ له النسائي.

أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ:

عَنِ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ فِي جَوْفِ طَيْرٍ خُضْرٍ كَالزَّرَازِيرِ، يَتَعَارَفُونَ وَيُرْزَقُونَ مِنْ ثَمَرِ الْجَنَّةِ(١).

٨٠٠- أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ الحَرِيرِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ المُزَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثنا فَضْلُ ابنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ دِينَارٍ الضُّبَعِيُّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ:

عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: لَوْ تَعْلَمُونَ حَقَّ الْعِلْمِ لَسَجَدْتُمْ حَتَّىٰ تَنْقَصِفَ ظُهُورُكُمْ، وَلَصَرَخْتُمْ حَتَّىٰ تَنْقَطِعَ أَصْوَاتُكُمْ، فَابْكُوا فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا الْبُكَاءَ فَتَبَاكُوا(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٨٩ عن أبي القاسم حبيب بن الحسن بن داود القزاز به.

ورواه ابن المبارك في الرقائق (٦٥٠)، وابن أبي شيبة في المصنف ١٨/ ٤١٧ والبيهقي في كتاب البعث والنشور (١٩٧) بإسنادهم إلىٰ ثور بن يزيد به.

وقوله: (كالزرازير) والزرزور: طائر من رتبة العصفوريات، وهو أكبر قليلا من العصفور، وله منقار طويل ذو قاعدة عريضة، ويغطي فتحة الأنف غشاء قرني وجناحاه طويلان مذببان، ويستوطن أوروبا وشمالي آسيا وإفريقية، وجمعه زرازير، ينظر: المعجم الوسيط ١/ ٣٩٢.

(٢) إسناده ضعيف، فيه حفص بن دينار الضبعي، وهو ضعيف كما في الجرح والتعديل=

٨٠١- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابنِ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ عَطَاءٍ:

عَنْ أُمِّهِ، وَأَنَّها كَانَتْ تَصْنَعُ الْكُحْلَ لِعَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَتْ: وإنْ كَانَ لَيَقُومُ باللَّيْلِ فيُطْفِئُ السِّرَاجَ، ثُمَّ يَبْكِي حَتَّىٰ رَصَعَتْ عَيْنَاهُ(١).

٨٠٢- قَالَ عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ: وَحَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ لَهِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ هُبَيْرَةَ:

[٢٠٢/أ/١] **عَنْ عَبْدِاللهِ بنِ عَمْرِو بنِ العَاصِي قَالَ: لَأَنْ أَدْمَعَ دَمْعَةً مِنْ خَشْيَةِ اللهِ / عَزَّ وَجَلَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِأَلْفِ دِينَارٍ**(٢).

=٣/ ١٧٢، رواه أبو داود في الزهد (٢٨٧) بإسناده إلىٰ يزيد بن هارون به.

وقوله: (تنقصف) أي تتثنىٰ.

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٤٥٧ عن هاشم بن القاسم به.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٩٠ بإسناده إلىٰ أحمد عن مسكين بن بكير الحراني عن شعبة به.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١/ ٢٦٨ بإسناده إلىٰ شعبة به.

ويفترض أن يكون هذا الخبر في كتاب الزهد للإمام أحمد، وقد سقط من النسخة المطبوعة.

وقوله: (رصعت) أي فسدت، ويقال بالسين أيضا.

(٢) إسناده منقطع، عبدالله بن هبيرة المصري لم يدرك أحدا من الصحابة، رواه البيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٢٥٣ بإسناده إلىٰ عبدالله بن لهيعة به.=

٨٠٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالوَارِثِ بْنُ عَبْدِالصَّمَدِ بْنِ عَبْدِالْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ يَعْنِي الْمُعَلِّمَ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ رَبِيعَةَ حَدَّثَهُ[١]:

أَنَّهُ حَجَّ فِي عِصَابَةٍ مِنْ قُرَّاءِ الْبَصْرَةِ، فَقَالَ: وَاللهِ لَا نَرْجِعُ حَتَّىٰ نَلْقَىٰ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ مَرْضِيًّا يُحَدِّثُنَا بِحَدِيثٍ، فَلَمْ نَزَلْ نَسْأَلُ حَتَّىٰ حُدِّثْنَا أَنَّ عَبْدَاللهِ بنَ عَمْرِو بنِ العَاصِي نَازِلٌ فِي أَسْفَلِ مَكَّةَ، فَعَمَدْنَا إِلَيْهِ، فَإِذَا نَحْنُ بِثَقَلٍ عَظِيمٍ يَرْتَحِلُونَ بِثَلَاثِ مِئَةِ رَاحِلَةٍ، مِنْهَا مِئَةُ رَاحِلَةٍ وَمِئَتَا زَامِلَةٍ، فَقُلْنَا: لِمَنْ هَذَا الثَّقَلُ؟[٢] فَقَالُوا: لِعَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، فَقُلْنَا: أَكُلُّ هَذا لَهُ؟ وَكُنَّا نُحَدَّثُ أَنَّهُ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ تَوَاضُعًا، فَقَالُوا: أَمَّا هَذِهِ الْمِئَةُ رَاحِلَةٍ فَلِإِخْوَانِهِ يَحْمِلُهُمْ عَلَيْهَا، وَأَمَّا الْمِئَتَانِ فَلِمَنْ نَزَلَ عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ الْأَمْصَارِ وَلِأَضْيَافِهِ، فَعَجِبْنَا مِنْ ذَلِكَ، فَقَالُوا: أَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ هَذَا، فَإِنَّ عَبْدَاللهِ رَجُلٌ

=وهذا الخبر يفترض كذلك أنه في كتاب الزهد للإمام أحمد، ولكنه سقط من النسخة المطبوعة.

(١) كذا جاء في الأصل وفي النسخ الأخرىٰ، وكذا جاء في المصادر التي أخرجت الخبر، والصواب في اسمه (سليمان بن الربيع العدوي)، وهو مجهول، وذكر البخاري في التاريخ الكبير ٤/ ٥٥٩ بأنه لا يعرف سماع عبدالله بن بريدة منه، وينظر: الجرح والتعديل ٤/ ١١٧.

(٢) قوله: (الثقل): متاع المسافر وأهله.

غَنِيٌّ، وَإِنَّهُ يَرَىٰ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ يُكْثِرَ مِنَ الزَّادِ لِمَنْ نَزَلَ عَلَيْهِ مِنَ النَّاسِ، فَقُلْنَا: دُلُّونَا عَلَيْهِ، فَقَالُوا: إِنَّهُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا نَطْلُبُهُ حَتَّىٰ وَجَدْنَاهُ فِي دُبُرِ الْكَعْبَةِ جَالِسًا بَيْنَ بُرْدَيْنِ وَعِمَامَةٍ، لَيْسَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ، قَدْ عَلَّقَ نَعْلَيْهِ فِي شِمَالِهِ(١).

٨٠٤- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَسُّونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ أَبي عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ هَارُونَ بْنِ رِئَابٍ، قَالَ:

لَمَّا حَضَرَتْ عَبْدَاللهِ بْنَ عَمْرٍو الْوَفَاةُ، قَالَ: إِنَّهُ كَانَ خَطَبَ إِلَيَّ ابْنَتِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، وَقَدْ كَانَ مِنِّي إِلَيْهِ شَبِيهٌ بِالْوَعْدِ، فَوَاللهِ لَا/ أَلْقَى اللهَ [٢٠٢ب/١]
بِثُلُثِ النِّفَاقِ، اشْهَدُوا أَنِّي قَدْ زَوَّجْتُهَا إِيَّاهُ(٢).

---

(١) إسناده منقطع، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٩١ عن أحمد بن محمد بن جبلة به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١/ ٢٨٠.

ورواه الحاكم في المستدرك ٩/ ٣٣٧ بإسناده إلىٰ عبدالصمد بن عبدالوارث به.

(٢) إسناده منقطع، هارون بن رئاب التميمي تابعي ثقة لكنه لم يدرك عبدالله بن عمرو بن العاص، روىٰ له مسلم وغيره، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (٤٥٦) عن أحمد ابن إبراهيم بن كثير العبدي به.

ورواه محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة ٢/ ٦٢٩، والفريابي في صفة النفاق (١٨)، والطبري في تهذيب الآثار ٢/ ٦٤١ (مسند ابن عباس)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١/ ٢٨٦ بإسناده إلىٰ الأوزاعي به.

٨٠٥- أَنْبَأَنـا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي طَاهِـرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَـرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابـنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ:

تُوُفِّيَ عَبْدُاللهِ بْنُ عَمْرٍو بِالشَّـامِ سَـنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ، وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ سَنَةً[١].

قُلْـتُ: وقَدْ زَعَـمَ قَوْمٌ أَنَّهُ مَـاتَ بِمَكَّـةَ، ويُقَالُ: بالطَّائِـفِ، ويُقَالُ: بِمِصْرَ.

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٢٦٨.

و(العاصي) أكثر ما يأتي في كتب الحديث والفقه والتاريخ ونحوها بحذف الياء، وهي لغة، والفصيح (العاصي) بإثبات الياء، قال العيني في عمدة القاري ٢/ ٨٩: (الجمهور علىٰ كتابته بالياء، وهو الفصيح عند أهل العربية، ويقع في كثير من الكتب بحذفها، وقد قرئ في السبع نحوه -كالكبير المتعال- [الرعد: ٩] و: -الداع- [البقرة: ٨٦، والقمر: ٦ و ٨] ... والعاصي من العصيان وجمعه عصاة، كالقاضي يجمع علىٰ قضاة).

٨٣- سَعِيدُ بنُ عَامِرِ بنِ حِذْيَمَ بنِ سَلَامَانَ ابنِ رَبِيعَةَ الجُمَحِيُّ(١)

أَسْلَمَ قَبْلَ خَيْبَرَ، وشَهِدَها مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وما بَعْدَهَا.

٨٠٦- أَنْبَأَنَا أبو بَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخبرَنا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنَا ابنُ حَيُّويَه، قَالَ: أَخبرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبرَنَا مَالِكُ بنُ إِسْمَاعِيلَ النَّهْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا مَسْعُودُ بنُ سَعْدٍ الجُعْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ أَبي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ سَابِطٍ، قَالَ:

أَرْسَلَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ إِلىٰ سَعِيدِ بنِ عَامِرٍ، فَقَالَ: إِنَّا مُسْتَعْمِلُوكَ عَلَىٰ هَؤُلاءِ تَسِيرُ بِهِم إِلىٰ أَرْضِ العَدُوِّ فَجَاهِدْ بِهِم، فَقَالَ: يَا عُمَرُ لَا تَفْتِنِّي، فَقَالَ عُمَرُ: واللهِ لَا أَدَعُكُمْ، جَعَلْتُمُوهَا في عُنُقِي، ثُمَّ تَخَلَّيْتُم مِنِّي(٢).

---

(١) (حذيم) -بكسر أوله وسكون الذال المعجمة وفتح المثناة تحت ثم ميم- ينظر توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٣/ ١٥٤.

(٢) إسناده منقطع، عبدالرحمن بن سابط الجمحي تابعي ثقة، لكنه لم يدرك عمر وَلا سعيد بن عامر، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ كما في جمع الجوامع للسيوطي ١٥/ ٨٠٧، ورواه عن ابن سعد: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١/ ١٤٥.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٦/ ٥٨، والضياء المقدسي في المنتقىٰ من حديثه بمرو (٦٦٦) عن أبي غسان مالك بن إسماعيل النهدي به.

ورواه المعافىٰ بن عمران الموصلي في الزهد (٤٢) عن مسعود بن سعد الجعفي به.

ورواه الفاكهي في أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ٣/ ٣٠١، وابن أبي خيثمة في=

٨٠٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْحَمِيدِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُوسَىٰ الصَّغِيرِ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ الْجُمَحِيِّ، قَالَ:

دَعَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَجُلًا مِنْ بَنِي جُمَحَ يُقَالُ لَهُ: سَعِيدُ بْنُ عَامِرِ ابْنِ حِذْيَمَ، فَقَالَ لَهُ: إِنِّي مُسْتَعْمِلُكَ عَلَىٰ أَرْضِ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: لَا تَفْتِنِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: وَاللهِ لَا أَدَعُكَ، قَلَّدْتُمُوهَا فِي عُنُقِي وَتَتْرُكُونِي، فَقَالَ عُمَرُ: أَلَا نَفْرِضُ لَكَ رِزْقًا؟ قَالَ: قَدْ جَعَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي عَطَائِي مَا يَكْفِينِي دُونَهُ، أَوْ فَضْلًا عَلَىٰ مَا أُرِيدُ،/ قَالَ: [٢٠٣/أ/١]
وَكَانَ إِذَا خَرَجَ عَطَاؤُهُ ابْتَاعَ لِأَهْلِهِ قُوتَهُمْ، وَتَصَدَّقَ بِبَقِيَّتِهِ، فَتَقُولُ لَهُ امْرَأَتُهُ: أَيْنَ فَضْلُ عَطَائِكَ؟ فَيَقُولُ: قَدْ أَقْرَضْتُهُ، فَأَتَاهُ نَاسٌ، فَقَالُوا: إِنَّ لِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِأَصْهَارِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَقَالَ: مَا أَنَا بِمُسْتَأْثِرٍ عَلَيْهِمْ، وَلَا بِمُلْتَمِسٍ رِضَا أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ لِطَلَبِ الْحُورِ الْعِينِ، لَوِ اطَّلَعَتْ خَيْرَةٌ مِنْ خَيْرَاتِ الْجَنَّةِ لَأَشْرَقَتْ لَهَا الْأَرْضُ كَمَا تُشْرِقُ الشَّمْسُ(١)، وَمَا أَنَا بِمُتَخَلِّفٍ عَنِ الْعُتُقِ الْأَوَّلِ(٢) بَعْدَ أَنْ

=التاريخ الكبير ١/ ٢٥٦، وابن الفاخر في موجبات الجنة (٣١٥) بإسنادهم إلىٰ يزيد ابن أبي زياد الهاشمي به.

(١) قوله: (خير) هي الفاضلة في كل شيء.

(٢) قوله: (العتق الأول) العتق هي الجماعة من الناس، ويعني النبي ﷺ وصحبه الأولين=

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: يَجْمَعُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ النَّاسَ لِلْحِسَابِ، فَيَجِيءُ فُقَرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ فَيَزِفُّونَ كَمَا يُزَفُّ الْحَمَامُ(١)، فَيُقَالُ لَهُمْ: قِفُوا عِنْدَ الْحِسَابِ، فَيَقُولُونَ: مَا عِنْدَنَا حِسَابٌ، وَلَا آتَيْتُمُونَا شَيْئًا، فَيَقُولُ رَبُّهُمْ عَزَّ وَجَلَّ: صَدَقَ عِبَادِي، فَيُفْتَحُ لَهُمْ بَابُ الْجَنَّةِ، فَيَدْخُلُونَهَا قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِينَ عَامًا.

فَبَلَغَ عُمَرَ أَنَّهُ يَمُرُّ بِهِ كَذَا وَكَذَا لَا يُدَخَّنُ فِي بَيْتِهِ(٢)، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عُمَرُ بِمَالٍ، فَأَخَذَهُ فَصَرَّرَهُ صُرَرًا فَتَصَدَّقَ بِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا، وَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ حَوْرَاءَ أَطْلَعَتْ أُصْبُعًا مِنْ أَصَابِعِهَا لَوَجَدَ رِيحَهَا كُلُّ ذِي رُوحٍ، فَأَنَا أَدَعُهُنَّ لَكُنَّ، وَاللهِ لَأَنْتُنَّ أَحْرَىٰ أَنْ أَدَعَكُنَّ لَهُنَّ مِنْهُنَّ لَكُنَّ(٣).

=رضوان الله عليهم.

(١) قوله: (يزفون) أي يسرعون، يقال: زف في مشيته وأزف: أسرع.

(٢) قوله: (لا يدخن) أي لا يوقد في بيته.

(٣) إسناده منقطع كسابقه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٤٦، وفي معرفة الصحابة ٣/ ١٢٩٣ عن أبي علي محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق ابن الصواف به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١/ ١٤٧.

ورواه أبو يعلىٰ الموصلي في المسند كما في المطالب العالية ١٨/ ٦٧١، وابن قانع في معجم الصحابة ١/ ٢٦٣، والطبراني في المعجم الكبير ٦/ ٥٩ بإسنادهم إلىٰ أبي معاوية الضرير به.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٤٢٨ بإسناده إلىٰ موسىٰ بن مسلم، ويقال: موسىٰ بن دينار الحضرمي الصغير به.

ورواه الفاكهي في أخبار مكة ٣/ ٣٠١ بإسناده إلىٰ عبدالرحمن بن سابط به.

٨٠٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا يَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِاللهِ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ، قَالَ:

لَمَّا عَزَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مُعَاوِيَةَ بنَ أَبي سُفْيَانَ عَنِ الشَّامِ، بَعَثَ سَعِيدَ بْنَ عَامِرِ بْنِ حِذْيَمَ الْجُمَحِيَّ، قَالَ: فَخَرَجَ مَعَهُ بِجَارِيَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ نَضِيرَةِ الْوَجْهِ، قَالَ: فَمَا لَبِثَ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّىٰ أَصَابَتْهُ حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ، قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ / بِأَلْفِ دِينَارٍ، قَالَ: فَدَخَلَ [٢٠٣ب/١] بِهَا عَلَىٰ امْرَأَتِهِ، فَقَالَ: إِنَّ عُمَرَ بَعَثَ إِلَيْنَا بِمَا تَرَيْنَ، فَقَالَتْ: لَوْ أَنَّكَ اشْتَرَيْتَ أَدَمًا وَطَعَامًا وَادَّخَرْتَ سَائِرَهَا؟ فَقَالَ لَهَا: أَوَلَا أَدُلُّكِ عَلَىٰ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ؟ تُعْطِي هَذَا الْمَالَ مَنْ يَتَّجِرُ لَنَا فِيهِ، فَنَأْكُلُ مِنْ رِبْحِهَا، وَضَمَانُهَا عَلَيْهِ، قَالَتْ: نَعَمْ إِذًا، فَاشْتَرَىٰ أَدَمًا وَطَعَامًا، وَاشْتَرَىٰ بَعِيرَيْنِ وَغُلَامَيْنِ يَمْتَارَانِ عَلَيْهِمَا حَوَائِجَهُمْ، وَفَرَّقَهَا عَلَىٰ الْمَسَاكِينِ وَأَهْلِ الْحَاجَةِ.

قَالَ: فَمَا لَبِثَ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّىٰ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: إِنَّهُ قَدْ نَفَذَ كَذَا وَكَذَا، فَلَوْ أَتَيْتَ ذَلِكَ الرَّجُلَ فَأَخَذْتَ لَنَا مِنَ الرِّبْحِ فَاشْتَرَيْتَ لَنَا مَكَانَهُ، قَالَ: فَسَكَتَ عَنْهَا، ثُمَّ عَاوَدَتْهُ، فَسَكَتَ عَنْهَا حَتَّىٰ آذَتْهُ، وَلَمْ يَكُنْ

يَدْخُلُ بَيْتَهُ إِلَّا مِنْ لَيْلٍ إِلَىٰ لَيْلٍ.

قَالَ: فَكَانَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ مِمَّنْ يَدْخُلُ بِدُخُولِهِ، فَقَالَ لَهُ: مَا تَصْنَعِينَ؟ إِنَّكِ قَدْ آذَيْتِيهِ، وَإِنَّهُ قَدْ تَصَدَّقَ بِذَلِكَ، قَالَ: فَبَكَتْ أَسَفًا عَلَىٰ ذَلِكَ الْمَالِ، قَالَ: ثُمَّ إِنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمًا، فَقَالَ: عَلَىٰ رِسْلِكِ، إِنَّهُ كَانَ لِي أَصْحَابٌ فَارَقُونِي مُنْذُ قَرِيبٍ، مَا أُحِبُّ أَنِّي صُدِدْتُ عَنْهُمْ وَأَنَّ لِيَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَوْ أَنَّ خَيْرَةً مِنْ خَيْرَاتِ الْجِنَانِ اطَّلَعَتْ مِنَ السَّمَاءِ لَأَضَاءَتْ لِأَهْلِ الْأَرْضِ، وَلَقَهَرَ ضَوْءُ وَجْهِهَا الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ، وَلَنَصِيفٌ تُكْسَىٰ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَأَنْتِ فِي نَفْسِي أَحْرَىٰ أَنْ أَدَعَكِ لَهُنَّ مِنْ أَنْ أَدَعُهُنَّ لَكِ، قَالَ: فَسَمَحَتْ وَرَضِيَتْ(١).

٨٠٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) إسناده منقطع، لأن حسان بن عطية الدمشقي لم يدرك الحادثة، وفيه يحيىٰ بن عبدالله ابن الضحاك البابلتي الحراني، وهو ابن امرأة الأوزاعي وهو ضعيف وطعن المحدثون في سماعه من الأوزاعي، وروىٰ له النسائي، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٤٤ عن أبي مسلم محمد بن معمر بن ناصح الذهلي الأصبهاني الأديب عن أبي شعيب عبدالله بن الحسن بن أحمد الحراني المؤدب به.

ورواه أبو داود في كتاب الزهد (٣٥٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١/ ١٤٩ بإسنادهما إلىٰ عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي به.

عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ:

لَمَّا أَتَىٰ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الشَّامَ طَافَ/ بِكُورِهَا[١]، قَالَ: فَنَزَلَ [٢٠٤أ/١]
بِحَضْرَةِ حِمْصَ[٢]، فَأَمَرَ أَنْ يَكْتُبُوا لَهُ فُقَرَاءَهُمْ، قَالَ: فَرُفِعَ إِلَيْهِ الْكِتَابُ، فَإِذَا فِيهِ سَعِيدُ بْنُ عَامِرِ بْنِ حِذْيَمَ أَمِيرُهَا، فَقَالَ: مَنْ سَعِيدُ ابْنُ عَامِرٍ؟ قَالُوا: أَمِيرُنَا، قَالَ: أَمِيرُكُمْ، قَالُوا: نَعَمْ، فَعَجِبَ عُمَرُ، ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ يَكُونُ أَمِيرُكُمْ فَقِيرًا؟ أَيْنَ عَطَاؤُهُ؟ أَيْنَ رِزْقُهُ؟ فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا يُمْسِكُ شَيْئًا، قَالَ: فَبَكَىٰ عُمَرُ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَىٰ أَلْفِ دِينَارٍ، فَصَرَّهَا، ثُمَّ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِ، وَقَالَ: أَقْرِؤُوهُ مِنِّي السَّلَامَ، وَقُولُوا لَهُ: بَعَثَ بِهَذِهِ إِلَيْكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ تَسْتَعِينُ بِهَا عَلَىٰ حَاجَتِكَ.

قَالَ: فَجَاءَ بِهَا الرَّسُولُ، فَنَظَرَ فَإِذَا هِيَ دَنَانِيرُ، فَجَعَلَ يَسْتَرْجِعُ، قَالَ: تَقُولُ لَهُ امْرَأَتُهُ: مَا شَأْنُكَ يَا فُلَانُ؟ أَمَاتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: بَلْ أَعْظَمُ مِنْ ذَاكَ، [فَقَالَتْ: فَظَهَرَ مِنْ آيَةٍ؟ قَالَ: بَلْ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ][٣]، قَالَتْ: فَأَمْرٌ مِنْ أَمْرِ السَّاعَةِ؟ قَالَ: بَلْ أَعْظَمُ مِنْ ذَاكَ، قَالَتْ: فَمَا

(١) قوله: (بكورها) أي قراها وبقاعها.

(٢) كذا في الأصل، وفي نسخ المجموعة الأولىٰ، ونسخ المجموعة الثانية، وجاء في نسخة (ح): (بحصن)، والمراد بحضرة حمص أي فناؤها.

(٣) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية، وسقط من الأصل، ومن نسخة (ش).

شَأْنُكَ؟ قَالَ: الدُّنْيَا أَتَتْنِي، الْفِتْنَةُ دَخَلَتْ عَلَيَّ، قَالَتْ: فَاصْنَعْ فِيهَا مَا شِئْتَ قَالَ: عِنْدَكِ عَوْنٌ، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَخَذَ دُرَيْعَةً لَهُ(١)، فَصَرَّ الدَّنَانِيرَ فِيهَا صِرَارًا، ثُمَّ جَعَلَهَا فِي مِخْلَاةٍ، ثُمَّ اعْتَرَضَ جَيْشًا مِنْ جُيُوشِ الْمُسْلِمِينَ، فَأَمْضَاهَا كُلَّهَا، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: رَحِمَكَ اللهُ لَوْ كُنْتَ حَبَسْتَ مِنْهَا شَيْئًا نَسْتَعِينُ بِهِ؟ قَالَ: فَقَالَ لَهَا: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: لَوِ اطَّلَعَتِ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَىٰ أَهْلِ الْأَرْضِ لَمَلَأَتِ الْأَرْضَ رِيحَ مِسْكٍ، وَإِنِّي وَاللهِ مَا كُنْتُ لِأَخْتَارَكِ عَلَيْهِنَّ، فَسَكَتَتْ(٢).

٨١٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ بْنُ الْمُبَارَكِ الْأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ ابْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الْأَصْفَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْكَرِيمِ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، قَالَ:

اسْتَعْمَلَ / عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِحِمْصَ سَعِيدَ بْنَ عَامِرِ بْنِ حِذْيَمَ، فَلَمَّا قَدِمَ عُمَرُ حِمْصَ، قَالَ: يَا أَهْلَ حِمْصَ، كَيْفَ وَجَدْتُمْ عَامِلَكُمْ؟ [٢٠٤ب/١]

---

(١) قوله: (دريعة) تصغير درع، يذكر ويؤنث، وهو ما تلبسه المرأة.

(٢) إسناده منقطع، مالك بن دينار البصري الزاهد تابعي صغير لم يدرك عمر، رواه أحمد في الزهد (١٠٣٠) عن سيار بن حاتم عن جعفر بن سليمان الضبعي به.

فَشَكَوْهُ إِلَيْهِ، وَكَانَ يُقَالُ لِأَهْلِ حِمْصَ: الْكُوَيْفَةُ الصُّغْرَىٰ لِشِكَايَتِهِمُ الْعُمَّالَ، قَالُوا:

نَشْكُو أَرْبَعًا: لَا يَخْرُجُ إِلَيْنَا حَتَّىٰ يَتَعَالَىٰ النَّهَارُ، قَالَ: أَعْظِمْ بِهَا، قَالَ: وَمَاذَا؟ قَالُوا: لَا يُجِيبُ أَحَدًا بِلَيْلٍ، قَالَ: وَعَظِيمَةٌ، قَالَ: وَمَاذَا؟ قَالُوا: وَلَهُ يَوْمٌ فِي الشَّهْرِ لَا يَخْرُجُ فِيهِ إِلَيْنَا، قَالَ: عَظِيمَةٌ، وَمَاذَا؟ قَالُوا: يَغْنَظُ الْغَنْظَةَ بَيْنَ الْأَيَّامِ - أَي تَأْخُذُهُ مَوْتَةٌ -(١) قَالَ: فَجَمَعَ عُمَرُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ، وَقَالَ: اللهُمَّ لَا تُفَيِّلْ رَأْيِي فِيهِ الْيَوْمَ(٢)، مَا تَشْكُونَ مِنْهُ؟.

قَالُوا: لَا يَخْرُجُ إِلَيْنَا حَتَّىٰ يَتَعَالَىٰ النَّهَارُ، قَالَ: وَاللهِ إِنِّي كُنْتُ لَأَكْرَهُ ذِكْرَهُ، لَيْسَ لِأَهْلِي خَادِمٌ فَأَعْجِنُ عَجِينِي ثُمَّ أَجْلِسُ حَتَّىٰ يَخْتَمِرَ ثُمَّ أَخْبِزُ خُبْزِي، ثُمَّ أَتَوَضَّأُ وَأَخْرُجُ إِلَيْهِم.

فَقَالَ: مَا تَشْكُونَ مِنْهُ؟ قَالُوا: لَا يُجِيبُ أَحَدًا بِلَيْلٍ، قَالَ: مَا يَقُولُونَ؟ قَالَ: إِنْ كُنْتُ لَأَكْرَهُ ذِكْرَهُ، إِنِّي جَعَلْتُ النَّهَارَ لَهُمْ وَجَعَلْتُ اللَّيْلَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

قَالَ: وَمَا تَشْكُونَ مِنْهُ؟ قَالُوا: إِنَّ لَهُ يَوْمًا فِي الشَّهْرِ لَا يَخْرُجُ إِلَيْنَا فِيهِ، قَالَ: مَا يَقُولُونَ؟ قَالَ: لَيْسَ لِي خَادِمٌ يَغْسِلُ ثِيَابِي، وَلَا لِي

(١) قوله: (الغنطة): - بفتح ثم سكون- أشد الكرب والجهد، يقال: غنط الرجل أي أشرف علىٰ الموت من الكرب.

(٢) قوله: (لا تفيل) -بفتح الفاء، وبالياء المشددة المكسورة- هو التقبيح وضعف الرأي.

ثِيَابٌ أُبَدِّلُهَا، فَأَجْلِسُ حَتَّىٰ تَجِفَّ ثُمَّ أَدْلُكُهَا [ثُمَّ أَخْرجُ] إِلَيْهِمْ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ(١).

قَالَ: مَا تَشْكُونَ مِنْهُ؟ قَالُوا: يَغْنَظُ الْغَنْظَةَ بَيْنَ الْأَيَّامِ، قَالَ: مَا يَقُولُونَ؟ قَالَ: شَهِدْتُ مَصْرَعَ خُبَيْبِ الْأَنْصَارِيِّ بِمَكَّةَ، وَقَدْ بَضَّعَتْ قُرَيْشٌ لَحْمَهُ(٢)، ثُمَّ حَمَلُوهُ عَلَىٰ جِذْعِهِ(٣)، فَقَالُوا: أَتُحِبُّ أَنَّ مُحَمَّدًا مَكَانَكَ؟ فَقَالَ: وَاللهِ مَا أُحِبُّ أَنِّي فِي أَهْلِي وَوَلَدِي وَأَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ شِيكَ بِشَوْكَةٍ، ثُمَّ نَادَىٰ: يَا مُحَمَّدُ، فَمَا ذَكَرْتُ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَتَرْكِي نُصْرَتَهُ فِي تِلْكَ الْحَالِ، وَأَنَا مُشْرِكٌ لَا أُؤْمِنُ بِاللهِ الْعَظِيمِ، إِلَّا ظَنَنْتُ أَنَّ اللهَ لَا يَغْفِرُ لِي بِذَلِكَ الذَّنْبِ أَبَدًا،/ فَتُصِيبُنِي تِلْكَ الْغَنْظَةُ. [٢٠٥/أ/١]

فَقَالَ عُمَرُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُفَيِّلْ فِرَاسَتِي، فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِأَلْفِ دِينَارٍ، وَقَالَ: اسْتَعِنْ بِهَا عَلَىٰ أَمْرِكَ.

فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَغْنَانَا عَنْ خِدْمَتِكَ، فَقَالَ لَهَا: فَهَلْ لَكِ فِي خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ؟ نَدْفَعُهَا إِلَىٰ مَنْ يَأْتِينَا بِهَا أَحْوَجَ مَا نَكُونُ إِلَيْهَا، قَالَتْ: نَعَمْ، فَدَعَا رَجُلًا مِنْ أَهْلِهِ يَثِقُ بِهِ فَصَرَّرَهَا صُرَرًا،

---

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وسقطت من الأصل.

(٢) قوله: (بضعت) أي شقته وقطعته وأجرت الدم.

(٣) قوله: (جذعه) جذع الإنسان -بكسر الجيم، وسكون الذال- جسمه ما عدا الرأس واليدين والرجلين.

ثُـمَّ قَـالَ: انْطَلِقْ بِهَذِهِ إِلَىٰ أَرْمَلَةِ آلِ فُلَانٍ، وَإِلَـىٰ يَتِيمِ آلِ فُلَانٍ، وَإِلَىٰ مِسْـكِينِ آلِ فُلَانٍ، وَإِلَـىٰ مُبْتَلَىٰ آلِ فُلَانٍ، فَبَقِيَتْ مِنْهَـا ذُهَيْبَةٌ، فَقَالَ: أَنْفِقِي هَذِهِ، ثُمَّ عَادَ إِلَىٰ عَمَلِهِ، فَقَالَتْ: أَلَا تَشْتَرِي لَنَا خَادِمًا، مَا فَعَلَ ذَلِكَ الْمَالُ؟ قَالَ: سَيَأْتِيكِ أَحْوَجَ مَا تَكُونِينَ(١).

* * *

ذِكْرُ وَفَاةِ سَعِيدٍ

٨١١- أَنْبَأَنَـا أَبو بَكْرِ بْـنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَـرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَـا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ الوَاقِدِيُّ:

مَاتَ سَعِيدٌ فِي سَنَةِ عِشْرِينَ، فِي خِلَافَةِ عُمَرَ(٢).

---

(١) إسـناده ضعيـف جدا، لانقطاعـه، ولضعف الهيثم بـن عدي، وهو مـتروك، رواه أبو نعيـم في حليـة الأولياء ١/ ٢٤٦ عن أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن سـين الحاسـب المهنـدس الأصبهاني عن أبي علي الحسـن بن علي بن نصر بن منصور الطوسـي به، ورواه مـن طريـق أبـي نعيم: ابن عسـاكر في تاريـخ دمشـق ٢١/ ١٦١، والمصنف في المنتظم ٤/ ٣٠٢.

ومحمـد بـن عبدالكريم هو: أبو جعفـر محمد بن عبدالكريم بـن محمد العبدي، من أهل مرو، مات سنة (٢٦٠)، والخبر مكرر بهذا الاسناد برقم (٧٣٤) ولكنه رواه هناك مختصرا.

(٢) طبقات ابن سعد الكبرىٰ ٧/ ٣٩٩.

٨٤ - أَبو جَنْدَلِ بنُ سُهَيْلِ بنِ عَمْرٍو

أَسْلَمَ قَدِيمًا بِمكَّةَ، فَحبَسَهُ أَبُوهُ فِي الحَدِيدِ، وَمَنعَهُ الهِجْرَةَ، فَلَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الحُدَيْبِيَّةَ، وأَتَاهُ سُهَيْلُ بنُ عَمْرٍو فقَاضَاهُ عَلَىٰ مَا قَاضَاهُ عَلَيْهِ أَقْبَلَ أَبو جَنْدَلٍ يَرْسُفُ فِي قَيْدِهِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا رآهُ أَبُوهُ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ هَذا أَوَّلُ مَنْ أُقَاضِيكَ عَلَيْهِ، فَرَدَّهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ أَبِيه، لأَنَّ الصُّلْحَ كَانَ قَدْ تَمَّ بَيْنَهُمْ، وكَانَ فِيهِ أَنْ مَنْ جَاءَ مِنَ المُسْلِمِينَ إِلَىٰ المُشْرِكِينَ لم يَرُدُّوهُ عَلَىٰ المُسْلِمِينَ، ومَنْ جَاءَ مِنَ المُشْرِكِينَ إِلَىٰ المُسْلِمِينَ رَدَّهُ عَلَيْهِم، فَقَالَ أَبو جَنْدَلٍ: يَا مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ، أُرَدُّ إِلَىٰ المُشْرِكِينَ لِيَفْتِنُونِي عَنْ دِينِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا أَبا جَنْدَلٍ، إِنَّا قَدْ قَاضَيْنَاهُم وَلَا بُدَّ مِنَ الوَفَاءِ، فَاصْبِرْ، فإِنَّ اللهَ سَيَجْعَلُ لَكَ فَرَجًا/ ومَخْرَجًا. [٢٠٥ب/١]

ثُمَّ إِنَّهُ أَفْلَتَ مِنْهُم، ولم يَزَلْ يَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ مَاتَ.

ثُمَّ خَرَجَ إِلَىٰ الشَّامِ مُجَاهِدًا، فَمَاتَ بِهَا فِي طَاعُونِ عَمَوَاسٍ(١)، سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ.

---

(١) عمواس -بفتح الأول والثاني، وقيل: بكسر الأول وسكون الثاني- قرية كانت تقع جنوب شرق الرملة من فلسطين، علىٰ طريق رام الله إلىٰ غزة، تبعد عن القدس حوالي ثلاثين كيلا، وتقدم التعريف بها.

٨٥ - عِياضُ بنُ غَنْمِ بنِ زُهَيْرٍ

أَسْلَمَ قَبْلَ الحُدَيْبِيَّةَ وَشَهِدَها مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ولَمَّا حَضرتْ أَبا عُبَيْدَة الوَفاةُ ولَّاهُ عَمَلَهُ، فأَقَرَّهُ عُمَرُ.

وكَانَ سَمْحًا، يُعْطِي مَا يَمْلِكُ، فَكُلِّمَ عُمَرُ فيهِ، وقِيلَ: يُبَذِّرُ المَالَ، فقَالَ: إِنَّ سَمَاحَهُ فِي ذَاتِ يَدِهِ، فإِذَا بَلَغَ مَالَ اللهِ لَم يُعْطِ مِنْهُ شَيْئًا، ولَا أَعْزِلُ مَنْ وَلَّاهُ أَبو عُبَيْدَةَ، وكَانَ عِياضٌ عَلَىٰ حِمْصَ، فَكَانَ افْتِتَاحُ الجَزِيرةِ، والرُّهَا، وحَرَّانَ، والرَّقَّةِ[(١)]، عَلَىٰ يَدَيْهِ سَنَةَ ثَمانِ عَشرةَ، صَالَحَهُمْ، وكَتَبَ كِتَابًا.

٨١٢- أَنْبَأَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخبَرَنا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنا ابنُ حَيُّويَه، قَالَ: أَخبَرَنا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخبَرَنا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قال: أَخبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِاللهِ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، قَالَ:

لَمَّا وَلِيَ عِيَاضُ بْنُ غَنْمٍ قَدِمَ عَلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ يَطْلُبُونَ صِلَتَهُ، فَلَقِيَهُمْ بِالْبِشْرِ وَأَنْزَلَهُمْ وَأَكْرَمَهُمْ، فَأَقَامُوا أَيَّامًا، ثُمَّ كَلَّمُوهُ فِي الصِّلَةِ، وَأَخْبَرُوهُ بِمَا لَقُوا مِنَ الْمَشَقَّةِ فِي السَّفَرِ رَجَاءَ صِلَتِهِ، فَأَعْطَىٰ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ عَشْرَةَ دَنَانِيرَ، وَكَانُوا خَمْسَةً، فَرَدُّوهَا وَتَسَخَّطُوا وَنَالُوا مِنْهُ.

---

(١) هذه البلاد الثلاثة من بلاد الجزيرة الفراتية، والرها -بضم الراء- وتسمىٰ اليوم أورفا، وتقع في جنوب شرق تركيا، وكذا حران، أما الرقة فإنها تقع اليوم شمال سوريا.

فَقَالَ: أَي بَنِي عَمٍّ، وَاللهِ مَا أُنْكِرُ قَرَابَتَكُمْ وَلَا حَقَّكُمْ وَلَا بُعْدَ شُقَّتِكُمْ، وَلَكِنْ وَاللهِ مَا حَصَلْتُ إِلَىٰ مَا وَصَلْتُكُمْ بِهِ إِلَّا بِبَيْعِ خَادِمِي، وَبَيْعِ مَا لَا غِنَىٰ لِي عَنْهُ فَاعْذُرُونِي.

قَالُوا: وَاللهِ مَا عَذَرَكَ اللهُ، فَإِنَّكَ وَالِي نِصْفُ الشَّامِ، وَتُعْطِي الرَّجُلَ مِنَّا مَا جُهْدُهُ يُبَلِّغُهُ إِلَىٰ أَهْلِهِ.

قَالَ: فَتَأْمُرُونَنِي أَسْرِقَ مَالَ اللهِ، فَوَاللهِ لَئِنْ أُشَقَّ بِالْمِنْشَارِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَخُونَ/ فِلْسًا أَوْ أَتَعَدَّىٰ. [٢٠٦/أ/١]

قَالُوا: قَدْ عَذَرْنَاكَ فِي ذَاتِ يَدِكَ، فَوَلِّنَا أَعْمَالًا مِنْ أَعْمَالِكَ نُؤَدِّي مَا يُؤَدِّي النَّاسُ إِلَيْكَ، وَنُصِيبُ مِنَ الْمَنْفَعَةِ مَا يُصِيبُونَ، وَأَنْتَ تَعْرِفُ حَالَنَا، وَأَنَّا لَيْسَ نَعْدُو مَا جَعَلْتَ لَنَا.

قَالَ: وَاللهِ إِنِّي لَأَعْرِفُكُمْ بِالْفَضْلِ وَالْخَيْرِ، وَلَكِنْ يَبْلُغُ عُمَرَ أَنِّي وَلَّيْتُ نَفَرًا مِنْ قَوْمِي فَيَلُومُنِي.

قَالُوا: فَقَدْ وَلَّاكَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَأَنْتَ مِنْهُ فِي الْقَرَابَةِ بِحَيْثُ أَنْتَ، فَأَنْفَذَ ذَلِكَ عُمَرُ، فَلَو وَلَّيْتَنَا أَنْفَذَهُ.

قَالَ: إِنِّي لَسْتُ عِنْدَ عُمَرَ كَأَبِي عُبَيْدَةَ. فَمَضَوْا لَائِمِينَ لَهُ.

وَمَاتَ -وَمَا لَهُ مَالٌ- فِي سَنَةَ عِشْرِينَ وَهُوَ ابْنُ سِتِّينَ سَنَةً(١).

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ كما في المنتظم للمصنف ٤/ ٣٠٤، وقد سقط هذا النص من النسخة المطبوعة من طبقات ابن سعد.

٨٦ - ثَوْبَانُ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ

يُكْنَىٰ أَبا عَبْدِاللهِ.

أَصابَهُ سِباءٌ، فَاشْتَراهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فأَعْتَقَهُ، فَلَمْ يَزَلْ مَعَهُ حَتَّىٰ قُبِضَ، ثُمَّ نَزَلَ حِمْصَ، فَماتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ.

٨١٣- أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ يَتَقَبَّلُ لِي بِوَاحِدَةٍ وَأَتَقَبَّلُ لَهُ بِالْجَنَّةِ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَنَا. قَالَ: فَلَا تَسْأَلِ النَّاسَ شَيْئًا.

فَكَانَ ثَوْبَانُ يَقَعُ سَوْطُهُ وَهُوَ رَاكِبٌ، فَلَا يَقُولُ لِأَحَدٍ نَاوِلْنِيهِ حَتَّىٰ يَنْزِلَ فَيَتَنَاوَلَهُ(١).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٣٧/ ٦٧ عن وكيع بن الجراح به.

ورواه ابن ماجه (١٨٣٧)، والبغوي في الجعديات (٢٧٧٦)، والروياني في المسند ١/ ٤٢٤، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ٨/ ٣٩٠، وفي شعب الإيمان ٥/ ١٦٥ بإسنادهم إلىٰ محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب به.

عبدالرحمن بن يزيد هو: ابن معاوية بن أبي سفيان، روىٰ له النسائي وابن ماجه، ومحمد بن قيس هو: القاص المدني روىٰ له مسلم وغيره.

٨٧- سَفِينةُ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ

واسْمُهُ مِهْرَانُ، ويُكْنىٰ أَبا عَبْدِالرَّحمَنِ، مِنْ مُوَلَّدِي الأَعْرَابِ(١).

٨١٤- أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخبرَنا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخبرَنا جَعْفَرُ بْنُ مُحمَّدِ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو حُصَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنا يَحيَىٰ الْحِمَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالْوَارِثِ/ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ، قَالَ: [٢٠٦ب/١]

اشْتَرَتْنِي أُمُّ سَلَمَةَ فَأَعْتَقَتْنِي وَاشْتَرَطَتْ عَلَيَّ أَنْ أَخْدُمَ النَّبِيَّ ﷺ مَا عِشْتُ، فَقُلْتُ: أَنَا مَا أُحِبُّ أَنْ أُفَارِقَ النَّبِيَّ ﷺ مَا عِشْتُ(٢).

٨١٥- أَنْبَأَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخبرَنا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخبرَنا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) وقيل: من أبناء الفرس.

(٢) إسناده حسن، سعيد بن جمهان صدوق، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣٦٨ عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن عمرو بن سعيد الاحمسي عن أبي حصين محمد بن الحسين بن حبيب الوادعي القاضي به.

ورواه أبو داود (٣٩٣٢)، وأحمد في المسند ٣٦/ ٢٥٥، والنسائي في السنن الكبرىٰ (٤٩٧٦)، والطبراني في المعجم الكبير ٨/ ٨٥، والحاكم في المستدرك ٧/ ٣٤٧ بإسنادهم إلىٰ أبي حفص سعيد بن جمهان به.

حَشْرَجُ بْنُ نُبَاتَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُمْهَانَ، قَالَ:

سَأَلْتُ سَفِينَةَ عَنِ اسْمِهِ، فَقَالَ: سَمَّانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ سَفِينَةَ، قُلْتُ: وَبِمَا سَمَّاكَ سَفِينَةَ؟ قَالَ: خَرَجَ مَعَهُ أَصْحَابُهُ، فَثَقُلَ عَلَيْهِمْ مَتَاعُهُمْ، فَقَالَ لِي: ابْسُطْ كِسَاءَكَ، فَبَسَطْتُهُ، فَحَوَّلُوا فِيهِ مَتَاعَهُمْ ثُمَّ حَمَلُوهُ عَلَيَّ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: احْمِلْ فَمَا أَنْتَ إِلَّا سَفِينَةَ(١).

٨١٦- قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: وأَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ:

عَنْ سَفِينَةَ: أَنَّهُ رَكِبَ سَفِينَةً فِي الْبَحْرِ، فَانْكَسَرَتْ بِهِمْ، قَالَ: فَتَعَلَّقْتُ بِشَيْءٍ مِنْهَا حَتَّىٰ خَرَجْتُ إِلَىٰ جَزِيرَةٍ، فَإِذَا فِيهَا الأَسَدُ، فَقُلْتُ: أَبَا الْحَارِثِ، أَنَا سَفِينَةُ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَطَأْطَأَ رَأْسَهُ وَجَعَلَ يَدْفَعُنِي بِجَنْبَيْهِ، يَدُلُّنِي عَلَىٰ الطَّرِيقِ، فَلَمَّا خَرَجْتُ إِلَىٰ الطَّرِيقِ هَمْهَمَ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُوَدِّعُنِي(٢).

---

(١) إسناده حسن، حشرج بن نُباتة العبسي وسعيد بن جمهان، صدوقان، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ كما في المنتظم للمصنف ٥/ ١٤٠، وقد سقط الحديث من الطبقات الكبرىٰ، وقد استعنت ببرنامج الشاملة فلم أجده.

ورواه الحاكم في المستدرك ٧/ ٣٤٦، والبيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٤٧ بإسنادهما إلىٰ أبي نعيم الفضل بن دكين به.

ورواه أحمد في المسند ٣٦/ ٢٥٦، والبغوي في معجم الصحابة ٣/ ٢٥٣، والطبراني في المعجم الكبير ٧/ ٨٢، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣٦٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ٢٦٨ بإسنادهم إلىٰ حشرج به.

(٢) إسناده منقطع، محمد بن المنكدر تابعي ثقة، لكنه لم يلق سفينة كما في تهذيب=

٨٨- الحَكَمُ بنُ عَمْرِو بنِ مُجَدَّعٍ

صَحِبَ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ قُبِضَ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَىٰ البَصْرَةِ، فَوَلَّاهُ زِيَادُ بنُ أَبِي سُفْيَانَ خُرَاسَانَ، فَخَرَجَ إِلَيهَا.

٨١٧- أَنْبَأَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوَيْه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ:
[٢٠٧/أ/١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ،/ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بنُ يُوسُفَ الأَزْرَقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ حَسَّانَ، عَنِ الحَسَنِ:

أَنَّ زِيَادًا بَعَثَ الْحَكَمَ بْنَ عَمْرٍو عَلَىٰ خُرَاسَانَ، فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِمْ، وَأَصَابُوا أَمْوَالًا عَظِيمَةً، فَكَتَبَ إِلَيْهِ زِيَادٌ: أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَتَبَ إِلَيَّ أَنْ أَصْطَفِيَ الصَّفْرَاءَ وَالْبَيْضَاءَ، وَلَا تَقْسِمْ بَيْنَ

=التهذيب ٩/ ٤٧٤، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ كما في المنتظم للمصنف ٥/ ١٤٠، وقد سقط الحديث أيضا من الطبقات.

ورواه الروياني في المسند ١/ ٤٣٦، والطبراني في المعجم الكبير ٧/ ٨٠، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣٦٩، وفي معرفة الصحابة ٣/ ١٣٩٢، والمزي في تهذيب الكمال ١١/ ٢٠٦ بإسنادهم إلىٰ عبيدالله بن موسىٰ العبسي به.

ورواه أبو يعلىٰ الموصلي في المفاريد عن رسول الله ﷺ ص ١٠٤، والطبراني في المعجم الكبير ٧/ ٨٠، والحاكم في المستدرك ٧/ ٣٤٧-٣٤٨، والبيهقي في دلائل النبوة ٦/ ٤٥ بإسنادهم إلىٰ أسامة بن زيد الليثي به.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة ٦/ ٤٦ بإسناده إلىٰ عبدالرزاق عن معمر عن سعيد بن عبدالرحمن الحجبي عن ابن المنكدر به.

النَّاسِ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً[(١)].

فَكَتَبَ إِلَيْهِ: سَلَامٌ عَلَيْكَ، أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّكَ كَتَبْتَ تَذْكُرُ كِتَابَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِنِّي وَجَدْتُ كِتَابَ اللهِ قَبْلَ كِتَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِنَّهُ وَاللهِ، لَوْ كَانَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ رَتْقًا عَلَىٰ عَبْدٍ، فَاتَّقَىٰ اللهَ لَجَعَلَ اللهُ لَهُ مِنْهَا فَرَجًا وَمَخْرَجًا، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ.

قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: اغْدُوا عَلَىٰ فَيْئِكُمْ، فَاقْتَسِمُوهُ[(٢)].

٨١٨- **قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: فَلَمْ يَزَلِ الحَكَمُ عَلَىٰ خُرَاسَانَ حَتَّىٰ مَاتَ بِهَا سَنَةَ خَمْسِينَ[(٣)].**

---

(١) قوله: (الصفراء والبيضاء) هما الذهب والفضة.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ٢٧ عن إسحاق بن يوسف الأزرق به.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٦/ ١١٦ ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٣/ ٢٥، والحاكم في المستدرك ٦/ ٧٥٥ بإسنادهم إلىٰ هشام بن حسان به.

ورواه الحارث بن أبي أسامة في المسند كما في بغية الباحث ٢/ ٦٨٩ بإسناده إلىٰ هشام بن حسان عن محمد بن سيرين قال: فذكره.

ورواه الطبري في التاريخ ٥/ ٢٥١ من طريق غالب بن سليمان، عن عبدالرحمن بن صبح، قال: فذكره، وإسناده ضعيف، ولكنه شاهد لما تقدم.

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ٢٩ عن أبي الحسن علي بن محمد بن عبدالله ابن أبي سيف مولىٰ عبدالرحمن بن سمرة القرشي المدائني الأخباري.

٨٩ - جُنْدَعُ بنُ ضَمْرَةَ الضَّمْرِيُّ(١)

٨١٩- أَنْبَأَنا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ قُسَيْطٍ:

أَنَّ جُنْدَعَ بنَ ضَمْرَةَ كَانَ بِمَكَّةَ فَمَرِضَ، فَقَالَ لِبَنِيه: أَخْرِجُونِي مِنْ مَكَّةَ، فإِنَّهُ قَدْ قَتَلَنِي غَمُّهَا، فَقَالُوا: إلىٰ أَيْنَ؟ فَأَوْمأَ بِيَدِه إِلىٰ هَا هُنَا، نَحْوَ المَدِينَةِ، يُرِيدُ الهِجْرَةَ، فَخَرَجُوا بِه، فَلَمَّا بَلَغُوا أَضَاةَ بَنِي غِفَارٍ مَاتَ(٢)، فَأَنْزَلَ اللهُ فِيهِ: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ﴾ [النساء: ١٠٠](٣).

---

(١) قال ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة ٥/ ٣٥٦: (اختلف في اسمه واسم أبيه علىٰ أكثر من عشرة أوجه).

(٢) أضاة بني غفار - بالضاد المعجمة والقصر كحصاة، وهو مستنقع الماء، موضع شمال مكة عند سرف التي فيها قبر أم المؤمنين ميمونة، وتبعد عن مسجد عائشة في التنعيم قرابة (٢٣) كيلا، ويقال لها أيضا التناضب، وقد غمره العمران اليوم، وينظر: معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية للأستاذ عاتق البلادي ص٦٦.

(٣) إسناده منقطع، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ كما في المنتظم للمصنف ٣/ ١٧٦، وسقط الخبر من النسخة المطبوعة.

ورواه البلاذري في أنساب الأشراف ١/ ٢٦٥، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ٥٨٦ من طريق حماد بن سلمة به.

ورواه سعيد بن منصور في السنن ٤/ ١٣٦١، وعبد بن حميد في التفسير (٣٧٦)،=

٩٠- وَاثِلَةُ بنُ الأَسْقَعِ

يُكْنَى أَبا قِرْصَافة.

٨٢٠- أَنْبأَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ،/ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: [٢٠٧ب/١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ:

أَتَىٰ وَاثِلَةُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَصَلَّىٰ مَعَهُ الصُّبْحَ، وكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا صَلَّىٰ وانْصرف تَصفَّحَ أَصْحَابَهُ(١)، فَلَمَّا دَنَا مِنْ وَاثِلَةَ قَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ فَقَالَ: جِئْتُ أُبَايِعُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: عَلَىٰ مَا أَحْبَبْتُ وَكَرِهْتُ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فِيمَا أَطَقْتَ، قَالَ: نَعَمْ، فَأَسْلَمَ، فَبَايَعَهُ.

وكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَجَهَّزُ يَوْمِئِذٍ إِلَىٰ تَبُوكَ، فَخَرَجَ وَاثِلَةُ إِلَىٰ أَهْلِه، فَلَقِيَ أَبَاهُ الأَسْقَعَ، فَلَمَّا رأَىٰ حَالَهُ، قَالَ: قَدْ فَعَلْتَهَا؟ قَالَ: نَعَمْ،

=والطبري في التفسير ٤/ ١٠٩ من طريق هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال: فذكره، وهذا إسناد صحيح وهو مرسل، وقد تابع شعبة هشيما في روايته، رواه الطبري.

ورواه ابن أبي حاتم في التفسير ٤/ ٤٥٧، والطبراني في المعجم الكبير ١١/ ٢٧٢ من طريق عكرمة عن ابن عباس قال: فذكره، وهذا إسناد صحيح.

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/ ٦٤٩ وعزاه لابن سعد في الطبقات، وإلىٰ ابن المنذر في التفسير.

(١) قوله: (تصفح أصحابه) أي نظر في أحوالهم.

قَـالَ أَبُوهُ: واللهِ لَا أُكَلِّمُـكَ أَبَدًا، فأَتَىٰ عَمَّهُ، فَسَـلَّمَ عَلَيْهِ، فقَالَ: قَدْ فَعَلْتَهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، فَلَامَهُ أَيْسَرَ مِنْ مَلامَةِ أَبِيهِ، وقَالَ: لم يَكُنْ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَسْبِقَنَا بأَمْرٍ.

فَسَـمِعَتْ أُخْتُ وَاثِلَةَ كَلَامَـهُ، فَخَرَجَتْ إليهِ، فَسَـلَّمَتْ عَلَيْهِ بِتَحِيَّةِ الإِسْلَامِ، فَقَالَ وَاثِلَةُ: أَنَّىٰ لَكِ هَذَا يا أُخيَّه؟! قَالَتْ: سَمِعْتُ كَلَامَكَ وكَلَامَ عَمِّكَ فأَسْـلَمْتُ، فَقَالَ: جَهِّزِي أَخَاكِ جِهَازَ غَازٍ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَىٰ جَنَاحِ سَفَرٍ، فَجَهَّزَتْهُ.

فَلَحِقَ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ تَحَمَّلَ إِلَىٰ تَبُوكَ، وبَقِيَ غُبَّرَاتٌ مِنَ النَّاسِ، وَهُـمْ عَلَىٰ الشُّـخُوصِ[(١)]، فَجَعَـلَ يُنَادِي بِسُـوقِ بَنِي قَيْنُقَـاعٍ: مَنْ يَحْمِلُنِي ولَهُ سَهْمِي؟ قَالَ: وكُنْتُ رَجُلًا لَا رُحْلَةَ بِي، فَدَعَانِي كَعْبُ ابنُ عُجْرَةَ، فَقَالَ: أَنَا أَحْمِلُكَ عُقْبَةً بِاللَّيْلِ وعُقْبَةً بالنَّهَارِ، ويَدُكَ أُسْوَةُ يَدِي، وسَـهْمُكَ لي، قَالَ وَاثِلَةُ: نَعَمْ، قَالَ وَاثِلَةُ: جَزَاهُ اللهُ خَيْرًا، لَقَدْ كَانَ يَحْمِلُنِي وَيَزِيدُنِي، وآكُلُ مَعَهُ، ويَرْفَعُ لي.

حَتَّـىٰ إِذَا بَعَـثَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ خَالِـدَ بـنَ الوَلِيـدِ إِلـىٰ أُكَيْـدَر بنِ عَبْدِالـمَلِكِ بِدُومَـةِ الجَنْـدَلِ[(٢)]، خَـرَجَ كَعْـبٌ / في جَيْشِ خَالِدٍ، [١/أ٢٠٨]

(١) قولـه: (غـبرات) أي بقايـا، واحدها غابر، وقولـه: (علىٰ الشـخوص) يعني الذهاب والسير، يقال: شخص من بلد إلىٰ بلد: ذهب.

(٢) دومة الجندل - بضم الدال، وقيل بفتحها- قرية من الجوف، تقع شـمال تيماء، علىٰ مسافة (٤٥٠) كم، وأقرب مدينة إليها سكاكة، وتتبع اليوم إمارة حائل، ينظر: معجم=

وخَرَجْتُ مَعَهُ، فَأَصَبْنَا فَيْئًا كَثِيرًا، فَقَسَمَهُ خَالِدٌ بَيْنَنَا، فَأَصَابَنِي سِتُّ قَلَائِصَ[(١)]، فَأَقْبَلْتُ أَسُوقُهَا حَتَّىٰ جِئْتُ بِهَا خَيْمَةَ كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ، فَقُلْتُ: أُخْرُجْ رَحِمَكَ اللهُ فَانْظُرْ إِلىٰ قَلَائِصِكَ فَاقْبِضْهَا، فَخَرَجَ وَهُو يَبْتَسِمُ، ويَقُولُ: بَارَكَ اللهُ لَكَ فِيهَا مَا حَمَلْتُكَ، وأَنَا أُرِيدُ أَنْ آخُذَ مِنْكَ شَيْئًا[(٢)].

٨٢١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ سَلْمٍ[(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ ابْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيدُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدِاللهِ:

=المعالم الجغرافية في السيرة النبوية للشيخ عاتق البلادي ص ١٢٧، وكتاب دومة الجندل منذ ظهور الإسلام حتىٰ نهاية الدولة الأموية للأستاذ نايف بن علي السنيد الشرار، صدر من دارة الملك عبدالعزيز سنة (١٤٢٦-٢٠٠٥).

(١) قوله: (قلائص) جمع قلوص -بفتح القاف- وهي الإبل الفتية المجتمعة الخلق، وذلك من حين تركب إلىٰ التاسعة من عمرها، ثم تكون بعد ذلك ناقة.

(٢) لم أجد له إسنادا، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ كما في المنتظم للمصنف ٦/ ٢٦٥، وسقط هذا النص من طبعة الطبقات.

وذكره الواقدي في المغازي ٣/ ١٠٢٨، ونقله عنه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٢/ ٣٥٧.

(٣) عبدالله هو: عبدالله بن محمد بن سلم الفريابي المقدسي، روىٰ عنه ابن حبان وابن عدي والطبراني وغيرهم، توفي نيف عشرة وثلاث مئة، ينظر: سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٩٤.

عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، قَالَ: كُنَّا أَصْحَابَ الصُّفَّةِ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ(١)، وَمَا فِينَا رَجُلٌ لَهُ ثَوْبٌ، وَلَقَدِ اتَّخَذَ الْعَرَقُ فِي جُلُودِنَا طُرُقًا مِنَ الْغُبَارِ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: لِيُبْشِرْ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ، ثَلَاثًا(٢).

كَانَ وَاثِلَةُ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ ﷺ خَرَجَ إِلَىٰ الشَّامِ فَمَاتَ بِهَا سَنَةَ خَمْسٍ وثَمَانِينَ، وَهُو ابنُ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً.

---

(١) الصُفَّة - بضم الصاد المهملة، وتشديد الفاء - والمراد ها هنا موضع مظلّل من جهة شمال المسجد النبوي، يسكنه الغرباء ممن ليس لهم موضع يأوون إليه، وَلَا أهل، فكانوا ينامون في المسجد لا مأوىٰ لهم غيره، وقال ابن حجر في فتح الباري ١٠/ ٤٧٠: (وكانوا يكثرون فيه ويقلّون بحسب من يتزوّج منهم أو يموت أو يسافر، وقد سرد أسماءهم أبو نعيم في الحلية فزادوا علىٰ المئة)، وكان موقعه في الجهة الشمالية للمسجد، في الأسطوانة الخامسة من أسطوانة أم المؤمنين عائشة، ينظر: كتاب بيوت الصحابة رضي الله عنهم حول المسجد النبوي الشريف تأليف الأستاذ محمد إلياس عبدالغني ص٤٥.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢١ عن أبي الحسين محمد بن علي ابن حُبيش الناقد به.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٢٢/ ٧٠، والبيهقي في شعب الإيمان ١٢/ ٥٢٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٢/ ٣٦٠ بإسنادهم إلىٰ هشام بن عمار به.

ورواه الطبراني في مسند الشاميين ٢/ ٢١٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٢/ ٣٥٩ بإسنادهما إلىٰ صدقة بن خالد به.

ورواه ابن وهب في الجامع (٣٣٣) بإسناده إلىٰ زيد بن واقد القرشي الشامي عن بسر ابن عبيد الله الحضرمي الشامي به.

٩١ - مُعَاوِيةُ بنُ مُعَاوِيةَ اللَّيْثِيُّ

٨٢٢- أَنْبَأَنَا أبو بَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبرَنا ابنُ حَيُّويَه، قَالَ: أَخْبرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبرَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنا الْعَلاءُ [أَبُو] مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ(١)، قَالَ:

سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِتَبُوكَ، فَطَلَعَتِ الشَّمْسُ بِضِيَاءٍ وَشُعَاعٍ وَنُورٍ لَمْ نَرَهَا طَلَعَتْ فِيمَا مَضَىٰ، فَأَتَىٰ جِبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ له: يَا جِبْرِيلُ مَا لِي أَرَىٰ الشَّمْسَ اليومَ طَلَعَتْ بِضِيَاءٍ ونُورٍ وشُعَاعٍ لَمْ أَرَهَا طَلَعَتْ بِهِ فِيمَا مَضَىٰ؟ قَالَ: ذَاكَ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ مُعَاوِيَةَ اللَّيْثِيَّ مَاتَ بِالْمَدِينَةِ الْيَوْمَ فَبَعَثَ اللهُ إليه/ [٢٠٨ب/١] سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ، قَالَ: وَفِيمَ ذَاكَ؟ قَالَ: كَانَ يُكْثِرُ قِرَاءَةَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَفِي مَمْشَاهُ وقِيَامِهِ وقُعُودِهِ -قَالَ يَزِيدُ: أَوْ قَائِمًا أَوْ قَاعِدًا- فَهَلْ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ أَنْ أَقْبِضَ لَكَ الأَرْضَ حَتَّىٰ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ رَجَعَ(٢).

---

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ ومن المصادر، منها: الجرح والتعديل ٦/ ٣٥٥، وجاء في الأصل: (العلاء بن محمد) وهو خطأ، وهو متروك الحديث.

(٢) إسناده ضعيف جدا، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ، كما في المنتظم للمصنف ٣/ ٣٧٨، وسقط الحديث من النسخة المطبوعة من الطبقات.=

٩٢- ذو الْبِجَادَيْنِ

واسْمُهُ عَبْدُاللهِ بنُ عَبْدِنُهْمِ بنِ عَفِيفٍ.

٨٢٣- أَنْبَأَنَا أَبو بَكرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ البَزَّازُ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الجَوْهرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عُمَرَ بنُ حَيُّويَه، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ:

كَانَ ذُو البِجَادَيْنِ يَتِيمًا لَا مَالَ لَهُ، مَاتَ أَبُوهُ وَلَمْ يُوَرِّثْهُ شَيْئًا، وَكَفَلَهُ عَمُّهُ حَتَّىٰ أَيْسَرَ، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ جَعلَتْ نَفْسُهُ تَتُوقُ إِلَى الإِسْلَامِ(١)، وَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنْ عَمِّهِ حَتَّىٰ مَضَتِ السُّنُونُ وَالْمَشَاهِدُ، فَقَالَ لِعَمِّهِ: يَا عَمُّ، إِنِّي قَد انْتَظَرْتُ إِسْلَامَكَ فَلَا أَرَاكَ تُرِيدُ مُحَمَّدًا، فَأْذَنْ لِي فِي الإِسْلَامِ، فَقَالَ: وَاللهِ لَئِنِ اتَّبَعْتَ مُحَمَّدًا لَا أَتْرُكُ بِيَدِك شَيْئًا كُنْتُ أَعْطَيْتُكَهُ حَتَّىٰ نَزَعْتُهُ مِنْكَ حَتَّىٰ ثَوْبَيْكَ، فَقَالَ: فَأَنَا وَاللهِ مُتَّبِعٌ مُحَمَّدًا وَتَارِكٌ عِبَادَةَ الْحَجَرِ، وَهَذَا مَا بِيَدِي فَخُذْهُ. فَأَخَذَ مَا

=ورواه أحمد بن منيع في المسند كما في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري ٦/ ٣١٠، وأبو يعلىٰ الموصلي في المسند ٧/ ٢٥٦، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ٧/ ٤٢٨، وفي دلائل النبوة ٥/ ٢٤٥، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٥/ ٢٥٠٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٥/ ٦٩، والمصنف في العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ١/ ٢٩٨ بإسنادهم إلىٰ يزيد بن هارون به.

(١) قوله: (تتوق) أي تشتاق.

أَعْطَاهُ حَتَّىٰ جَرَّدَهُ مِنْ إِزَارِهِ، فَأَتَىٰ أُمَّهُ فَقَطَعَتْ بِجَادًا لَهَا بِاثْنَيْنِ(١)، فَأْتَزَرَ بِوَاحِدٍ، وَارْتَدَىٰ بِالآخَرِ، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ، وَكَانَ بِرُوقَانَ(٢)، فَاضْطَجَعَ فِي الْمَسْجِدِ فِي السَّحَرِ.

وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَصَفَّحُ النَّاسَ إِذَا انْصَرَفُوا مِنَ الصُّبْحِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ فَانْتَسَبَ لَهُ، وكَانَ اسْمُهُ عَبْدُالْعُزَّىٰ، فَقَالَ: أَنْتَ عَبْدُاللهِ ذُو الْبِجَادَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: انْزِلْ مِنِّي قَرِيبًا، فَكَانَ يكون/ فِي أَضْيَافِهِ، حَتَّىٰ قَرَأَ قُرْآنًا كَثِيرًا. [٢٠٩/أ/١]

فَلَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ تَبُوكَ قَالَ: ادْعُ لِي بِالشَّهَادَةِ، فَرَبَطَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ عَضُدِهِ لِحِي سَمُرَةٍ(٣)، وقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّمُ دَمَهُ عَلَىٰ الْكُفَّارِ، فَقَالَ: لَيْسَ هَذَا أَرَدْتُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ غَازِيًا فَأَخَذَتْكَ الْحُمَّىٰ فَقَتَلَتْكَ فَأَنْتَ شَهِيدٌ، أَو وَقَصَتْكَ دَابَّتُكَ فَأَنْتَ شَهِيدٌ(٤)، فَأَقَامُوا بِتَبُوكَ أَيَّامًا، فتُوفِّي.

قَالَ بِلَالُ بْنُ الحَارِثِ(٥): حَضَرْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، ومَعَ بِلَالٍ الْمُؤَذِّنِ

---

(١) قوله: (بجاد) البجاد- بكسر الباء فالجيم والدال المهملة- الكساء الغليظ المخطط.

(٢) بروقان: جبل من جبال مزينة.

(٣) قولـه: (لحي سمرة) اللحاء -بكسر اللام وبالحاء المهملة والمد والقصر- قشر الشجرة، و(سمرة)، بفتح السين المهملة، وضم الميم، ويجوز إسكانها.

(٤) قوله: (وقصتك) رمت به فدقت عنقه.

(٥) هو: بلال بن الحارث أبو عبدالرحمن المزني، قدم علىٰ النبي ﷺ في وفد مزينة في رجب سنة خمس، وأقطعه رسول الله ﷺ العقيق، وكان يحمل لواء مزينة يوم فتح مكة، ثم سكن البصرة،=

شُعْلَةٌ مِنْ نَارٍ عِنْدَ القَبْرِ وَاقِفًا بِهَا، وإذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ في القَبْرِ، وأَبو بَكْرٍ، وعُمَرُ يُدَلِّيَانِهِ إلىٰ رَسُولِ الله ﷺ، وَهُوَ يَقُولُ: أَدْنِيَا إليَّ أَخاكُمَا، فَلَمَّا هَيَّأَهُ لِشِقِّهِ في اللَّحْدِ قَالَ: اللَّهُمَّ إنِّي قَدْ أَمْسَيتُ عَنْهُ رَاضِيًا فَارْضَ عَنْهُ، فَقَالَ ابنُ مَسْعُودٍ: لَيْتَنِي كُنْتُ صَاحِبَ اللَّحْدِ(١).

٨٢٤- أَخبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالبَاقِي بنِ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ الصَّلْتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ:

عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ: وَاللهِ لَكَأَنِّي أَرَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوك، وَهُوَ فِي قَبْرِ عَبْدِاللهِ ذِي الْبِجَادَيْنِ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، يَقُولُ: أَدْنِيَا لِي أَخَاكُمَا، وَأَخَذَهُ مِنْ قِبَلِ الْقِبْلَةِ حَتَّىٰ أَسْنَدَهُ فِي لَحدِهِ، ثُمَّ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَوَلِيَاهُمَا الْعَمَلَ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ دَفْنِهِ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ رَافِعًا يَدَيْهِ يَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي أَمْسَيْتُ عَنْهُ رَاضِيًا فَارْضَ عَنْهُ، وَكَانَ ذَلِكَ لَيْلًا، فَوَاللهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي مَكَانُهُ، وَلَقَدْ أَسْلَمْتُ قَبْلَهُ بِخَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً(٢)./ [٢٠٩ب/١]

=وتوفي بلال سنة (٦٠) آخر أيام معاوية، وهو ابن ثمانين سنة، ينظر: أسد الغابة ١/ ٢٤٢.

(١) إسناده منقطع، رواه المصنف في المنتظم ٣/ ٣٧٦ بإسناده إلىٰ ابن سعد عن الواقدي عن أشياخه، وسقط النص من طبقات ابن سعد.

والخبر في كتاب المغازي للواقدي ٣/ ١٠١٣، ورواه من طريقه: أبو نعيم في دلائل النبوة (٤٥٤).

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٢٢، وفي معرفة الصحابة ٣/ ١٦٣٦ عن أبي الحسين محمد بن أحمد بن جعفر الأصبهاني الواعظ الأبحّ، عن=

٩٣- عَبْدُاللهِ بنُ مُغَفَّلٍ أَبو سَعِيدٍ

وكَانَ مِنَ البَكَّائِينَ، ومِنَ الَّذِينَ بَعَثَهُمْ عُمَرُ إِلىٰ البَصْرَةِ يُفَقِّهُونَهُم(١).

٨٢٥- أَنْبَأَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هَوْذَةُ، قَالَ: حَدَّثَنا عَوْفٌ، عَنْ خُزَاعِيِّ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ:

أُرِيَ عَبْدُاللهِ بْن مُغَفَّلٍ أَنَّ السَّاعَةَ قَدْ قَامَتْ، وَالنَّاسُ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ مَكَانٍ، قَالَ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ مَنْ جَازَ ذَلِكَ الْمَكَانَ نَجَا، فَذَهَبْتُ أَدْنُو مِنْهُ، فَقَالَ: وَرَاءَكَ، أَتُرِيدُ أَنْ تَنْجُو وَعِنْدَكَ مَا عِنْدَكَ، قَالَ: كَلا وَاللهِ، قَالَ: فَاسْتَيْقَظْتُ مِنَ الْفَزَعِ، فَأَيْقَظَ أَهْلَهُ وَعِنْدَهُ تِلْكَ السَّاعَةِ عَيْبَةٌ مَمْلُوءَةٌ دَنَانِيرَ(٢)، فَقَالَ: يَا فُلَانَةُ، أَرِينِي تِلْكَ الْعَيْبَةَ، قَبَّحَهَا اللهُ، وَقَبَّحَ مَا فِيهَا، فَمَا أَصْبَحَ حَتَّىٰ قَسَّمَهَا، لَمْ يَدَعْ مِنْهَا دِينَارًا.

=أبي جعفر محمد بن عمر بن حفص الأصبهاني الجورجيري به.

ورواه البغوي في معجم الصحابة ٢/ ٣٢٣ بإسناده إلىٰ أبي بكر إسحاق بن إبراهيم النهشلي، يعرف بشاذان الفارسي عن جده لأمه سعد بن الصلت بن برد بن أسلم به.

ورواه ابن إسحاق كما في سيرة ابن هشام ٢/ ٥٢٧ عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن ابن مسعود به، مرسلا، ورواه عنه: ابن أبي الدنيا في كتاب الأولياء (٧٧)، والبغوي في معجم الصحابة ٢/ ٣٢٢، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٢٢.

(١) أي بعثه إلىٰ أهل البصرة.

(٢) قوله: (العيبة) وعاء من جلد ونحوه يكون فيه المتاع.

فَلَمَّـا كَانَ الْمَرَضُ الَّـذِي مَاتَ فِيهِ أَوْصَىٰ أَهْلَهُ، فَقَـالَ: لَا يَلِينِي إِلَّا أَصْحَابِـي، وَلَا يُصَلِّي عَلَيَّ ابْنُ زِيَادٍ(١)، فَلَمَّا مَاتَ أَرْسَـلُوا إِلَىٰ أَبِي بَـرْزَةَ، وَعَائِذِ بْنِ عَمْرٍو، وَنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَوُلُّوا غَسْـلَهُ وَتَكْفِينَهُ، فَلَمَّا أَخْرَجُوهُ إِذَا بِابْنِ زِيَادٍ فِي مَوْكِبِهِ بِالْبَابِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ قَدْ أَوْصَىٰ أَنْ لَا تُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَسَارَ مَعَهُ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ حَدَّ الْبَيْضَاءِ(٢)، مَالَ إِلَىٰ الْبَيْضَاءِ وَتَرَكَهُ(٣).

تُوفِّي عَبْدُاللهِ بِالْبَصْرَةِ(٤).

---

(١) هو: عبيدالله بن زياد بن أبيه، أمير العراق، ولي البصرة سنة (٥٥)، وله ثنتان وعشرون سنة، وولي خراسان، وهو الذي قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما، قال الذهبي: (وقد جرت لعبيدالله خطوب، وأبغضه المسلمون لما فعل بالحسين رضي الله عنه... كان جميل الصورة قبيح السريرة)، قتله إبراهيم بن الأشتر سنة (٦٧)، ينظر: سير أعلام النبلاء ٣/ ٥٤٥.

(٢) البيضاء دار عمرها ابن زياد بالبصرة، قال ياقوت الحموي في معجم البلدان ١/ ٥٣٠: (ولما تمّ بناؤها أمر وكلاءه أن لا يمنعوا أحدا من دخولها وأن يتحفّظوا كلاما إن تكلم به أحد، فدخل فيها أعرابيّ، وكان فيها تصاوير، ثم قال: لا ينتفع بها صاحبها وَلَا يلبث فيها إلّا قليلا، فأتي به ابن زياد وأخبر بمقالته، فقال له: لم قلت هذا؟ قال: لأني رأيت فيها أسدا كالحا، وكلبا نابحا، وكبشا ناطحا، فكان الأمر كما قال، ولم يسكنها إلّا قليلا حتىٰ أخرجه أهل البصرة إلىٰ الشام ولم يعد إليها).

(٣) إسناده صحيح، رواه المصنف في المنتظم ٥/ ٢٥٣ بإسناده إلىٰ ابن سعد عن هوذة به، وسقط النص من طبقات ابن سعد.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٦/ ٤٤٨ بإسناده إلىٰ هوذة بن خليفة عن عوف عن خزاعي بن زياد بن عبدالله بن مغفل المزني البصري به.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ٧/ ١٨٨ بإسناده إلىٰ عوف الأعرابي به، مختصرا.

(٤) سنة ستين.

٩٤ - عِمْرَانُ بنُ حُصَيْنِ بنِ عُبَيْدٍ

يُكْنَىٰ أَبَا نُجَيْدٍ، أَسْلَمَ قَدِيمًا، وَغَزَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَزَوَاتٍ، ولَم يَزَلْ في بِلَادِ قَوْمِهِ، ثُمَّ تَحوَّلَ إِلىٰ البَصْرَةِ، فَنَزَلَها، ومَرِضَ بِهَا، فَسُقِيَ بَطْنُهُ، فَبَقِيَ ثَلَاثِينَ سَنَةً عَلَىٰ سَرِيرٍ مَثْقُوبٍ(١).

٨٢٦- أَنْبَأَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنَ بنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عُمَرَ بنُ حَيُّويَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا/ أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، [١٢١٠/أ] قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَارِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ:

مَا قَدِمَ الْبَصْرَةَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَفْضُلُ عَلَىٰ عِمْرَانَ ابْنِ حُصَيْنٍ(٢).

---

(١) يعني لا يستطيع الحركة قد أصابه الشلل، فلم يبق منه إلّا روحه في بعض جسده، وجعل له ثقب من سريره ليبول منه.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٢٨٧ عن محمد بن الفضل الملقب بعارم عن هشام بن حسان به، ورواه عنه: المصنف في المنتظم ٥/ ٢٥٣.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ١٨/ ١٠٤ بإسناده عن أبي النعمان عارم به، ورواه عنه: أبو نعيم في معرفة الصحابة ٤/ ٢١٠٨.

ورواه الحاكم في المستدرك ٧/ ٤١ بإسناده إلىٰ عارم عن حماد عن هشام عن محمد ابن المنكدر قال: فذكره، ورواه عنه: البيهقي في المدخل إلىٰ علم السنن ٢/ ٥٧٦.

٨٢٧- قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وَأَخبَرَنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوْضِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا يَزِيدُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَعْنِي ابْنَ سِيرِينَ، قَالَ:

سُقِيَ بَطْنُ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ثَلَاثِينَ سَنَةً، كُلُّ ذَلِكَ يُعْرَضُ عَلَيْهِ الْكَيُّ، فَيَأْبَىٰ أَنْ يَكْتَوِيَ، حَتَّىٰ كَانَ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِسَنَتَيْنِ فَاكْتَوَىٰ(١).

٨٢٨- قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وأَخْبَرَنَا عَارِمٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ:

عَنْ عِمْرَانَ، قَالَ: قَد اكْتَوَيْنَا فَمَا أَفْلَحْنَ وَلَا أَنْجَحْنَ، يَعْنِي الْمَكَاوِيَ(٢).

٨٢٩- قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وأَخْبَرَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ١١ عن حفص بن عمر الحوضي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٢٨٨عن عارم بن الفضل به.

وروىٰه أبو داود في السنن (٣٨٦٥) بإسناده إلىٰ حماد بن زيد به.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٢٨٩، وأحمد في المسند ٣٣/ ٦٥، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٤/ ٢١٠٩ من طريق الحسن البصري عن عمران به.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ١٨/ ١٨٢ من طريق محمد بن سيرين عن عمران به.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ١٨/ ٢٠٢، وابن منده في كتاب الإيمان (٩٧٨) من طريق الحكم بن الأعرج عن عمران به.

ومطرف هو: ابن عبدالله بن الشخير البصري.

أَرْسَلَ إِلَيَّ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ فِي مَرَضِهِ، فَقَالَ: إِنَّهُ كَانَ تُسَلِّمُ عَلَيَّ - يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ - فَإِنْ عِشْتُ فَاكْتُمْ عَلَيَّ، وَإِنَّ مِتُّ فَحَدِّثْ بِهِ إِنْ شِئْتَ(١).

وفي رِوَايةٍ عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: كَانَت الـمَلَائِكَةُ تُصَافِحُ عِمْرَانَ بنَ حُصَيْنٍ حَتَّىٰ اكْتَوَىٰ فَتَنَحَّتْ(٢).

وقَالَ مُطَرِّفٌ: قُلْتُ لِعِمْرَانَ: مَا يَمْنَعُنِي مِنْ عِيَادَتِكِ إِلَّا مَا أَرَىٰ مِنْ حَالِكَ، قَالَ: فَلَا تَفعَلْ، فَإِنَّ أَحَبَّهُ إِلَيَّ أَحَبُّهُ إِلَىٰ اللهِ(٣).

٨٣٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ هِلَالٍ،

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٢٨٩ عن عبدالوهاب بن عطاء العجلي به.

ورواه سعيد بن أبي عروبة في المناسك (٥٤) بتحقيقنا عن قتادة بن دعامة به، ورواه من طريقه: أحمد في المسند ٣٣/ ٧٧.

(٢) إسناده منقطع، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٢٨٨، والطبراني في المعجم الكبير ١٨/ ١٠٧ بإسناده إلىٰ قتادة به.

(٣) إسناده صحيح، رواه ابن المبارك في الرقائق (٥٥٣) بتحقيقنا بإسناده إلىٰ مطرف بن عبدالله بن الشخِّير، ورواه من طريقه: ابن أبي الدنيا في كتاب الرضا عن الله بقضائه (٦٠)، والبيهقي في شعب الإيمان ١٢/ ٣٤٤، وقوام السنة في الترغيب والترهيب (٥٨٢).

يُحَدِّثُ عَنْ مُطَرِّفٍ، قَالَ:

قَالَ لِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ: أُشْعِرْتُ أَنَّهُ كَانَ يُسَلَّمُ عَلَيَّ، فَلَمَّا اكْتَوَيْتُ انْقَطَعَ التَّسْلِيمُ، فَقُلْتُ لَهُ: مِنْ قِبَلِ رَأْسِكَ كَانَ يَأْتِيكَ التَّسْلِيمُ أَمْ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْكَ؟ قَالَ: لَا مِنْ قِبَلِ رَأْسِي، فَقُلْتُ: إِنِّي لَا أَرَىٰ أَنْ تَمُوتَ/ حَتَّىٰ يَعُودَ ذَلِكَ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ، قَالَ لِي: أُشْعِرْتُ أَنَّ التَّسْلِيمَ عَادَ إِلَيَّ، ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّىٰ مَاتَ(١). [٢١٠ب/١]

قَالَ الوَاقِدِيُّ: تُوفِّي عِمْرَانُ بالبَصْرَةِ قَبْلَ وَفَاةِ زِيَادِ بنِ أَبِي سُفْيَانَ(٢)، وكَانَتْ وَفَاةُ زِيَادٍ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (٨٠٥) عن وهب بن جرير بن حازم به.
ورواه مسلم (١٢٢٦)، وأحمد في المسند ٣٣/ ٦٧ بإسنادهما إلىٰ حميد بن هلال العدوي البصري به.

(٢) هو: زياد بن عبيد الثقفي، وهو زياد ابن سمية، وهي أمه، وهو زياد بن أبي سفيان الذي استلحقه معاوية بن أبي سفيان بأنه أخوه، له إدراك، ولد عام الهجرة، وأسلم زمن الصديق وهو مراهق، وهو أخو أبي بكرة الثقفي الصحابي لأمه، وكان من نبلاء الرجال رأيا، وعقلا، وحزما، ودهاء، وفطنة، كان يضرب به المثل في النبل والسؤدد، وكان كاتبا بليغا، وكان نائبا لسيدنا علي علىٰ إقليم فارس، ثم ولي العراق لمعاوية، فلم يزل عليه حتىٰ توفي سنة (٥٣)، ينظر: سير أعلام النبلاء ٣/ ٤٩٤.

٩٥ - سَلَمَةُ بنُ الأَكْوَعِ

غَزا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ سَبْعَ غَزَواتٍ، وقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمًا: خَيْرُ فُرْسَانِنَا اليومَ أَبو قَتَادَةَ، وخَيْرُ رِجَالِنَا سَلَمَةُ(١).

٨٣١- أنبأنا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ:

عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، أَنَّهُ كَانَ لَا يَسْأَلُهُ أَحَدٌ بِوَجْهِ اللهِ إِلَّا أَعْطَاهُ، فَكَانَ يَكْرَهُهَا، وَيَقُولُ: هِيَ الْإِلْحَافُ(٢).

وتُوفِّي سَلَمَةُ بالمَدِينةِ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ، وَهُو ابنُ ثَمَانِينَ سَنَةً.

---

(١) رواه مسلم (١٨٠٧) ضمن حديث طويل لسلمة بن الأكوع.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٣٠٧ عن حماد بن مسعدة التميمي البصري به.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ٧/ ٨٤ عن حماد بن مسعدة به.

٩٦ - رَبِيعَةُ بنُ كَعْبٍ الأَسْلَمِيُّ

أَسْلَمَ قَدِيمًا، وكَانَ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ، وكَانَ يَخْدِمُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، ويَبِيتُ عَلَىٰ بابِهِ لِحَوائِجِهِ.

٨٣٢- أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ جعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ نُعَيْمٍ:

عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: كُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأَقُومُ لَهُ فِي حَوَائِجِهِ نَهَارِي أَجْمَعَ، حَتَّىٰ يُصَلِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ فَأَجْلِسُ بِبَابِهِ، إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ أَقُولُ: لَعَلَّهَا أَنْ تَحْدُثَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ حَاجَةٌ، فَمَا أَزَالُ أَسْمَعُهُ يَقُولُ: سُبْحَانَ اللهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، حَتَّىٰ أَمَلَّ فَأَرْجِعَ، أَوْ تَغْلِبَنِي عَيْنِي فَأَرْقُدَ، فَقَالَ لِي يَوْمًا لِمَا/ يَرَىٰ مِنْ خِفَّتِي لَهُ، وَخِدْمَتِي إِيَّاهُ: يَا رَبِيعَةُ سَلْنِي أُعْطِكَ، قَالَ: فَقُلْتُ: أَنْظُرُ فِي أَمْرِي يَا رَسُولَ اللهِ ثُمَّ أُعْلِمُكَ ذَلِكَ، قَالَ: فَفَكَّرْتُ فِي نَفْسِي فَعَرَفْتُ أَنَّ الدُّنْيَا مُنْقَطِعَةٌ وَزَائِلَةٌ، وَأَنَّ لِي فِيهَا رِزْقًا سَيَكْفِينِي وَيَأْتِينِي.

[٢١١/أ/١]

قَالَ: فَقُلْتُ: أَسْأَلُ رَسُولَ اللهِ ﷺ لِآخِرَتِي فَإِنَّهُ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْمَنْزِلِ الَّذِي هُوَ بِهِ، قَالَ: فَجِئْتُهُ، فَقَالَ: مَا فَعَلْتَ يَا رَبِيعَةُ؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَشْفَعَ لِي إِلَىٰ رَبِّكَ فَيُعْتِقَنِي مِنَ النَّارِ، فَقَالَ: مَنْ أَمَرَكَ بِهَذَا يَا رَبِيعَةُ؟ فَقُلْتُ: لَا وَاللهِ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَمَرَنِي بِهِ أَحَدٌ، وَلَكِنَّكَ لَمَّا قُلْتَ سَلْنِي أُعْطِكَ، وَكُنْتَ مِنَ اللهِ بِالْمَنْزِلِ الَّذِي أَنْتَ بِهِ نَظَرْتُ فِي أَمْرِي، فَعَرَفْتُ أَنَّ الدُّنْيَا مُنْقَطِعَةٌ وَزَائِلَةٌ، وَأَنَّ لِي فِيهَا رِزْقًا سَيَأْتِينِي، فَقُلْتُ: أَسْأَلُ رَسُولَ اللهِ ﷺ لِآخِرَتِي، قَالَ: فَصَمَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ طَوِيلًا، ثُمَّ قَالَ لِي: إِنِّي فَاعِلٌ فَأَعِنِّي عَلَىٰ نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ[١].

مَا زَالَ رَبِيعَةُ يَلْزَمُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَيَغْزُو مَعَهُ، فَلَمَّا مَاتَ رَسُولُ اللهِ خَرَجَ فَنَزَلَ عَلَىٰ بَرِيدٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَبَقِيَ إِلَىٰ أَيَّامِ الْحَرَّةِ[٢].

---

(١) إسناده حسن، رواه أحمد في المسند ٢٧/ ١١٨ عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ٣١٩.

وحديث: (فأعني علىٰ نفسك بكثرة السجود) رواه مسلم (٤٨٩) من حديث أبي سلمة بن عبدالرحمن عن ربيعة بن كعب به.

ونعيم هو: ابن عبدالله المُجمِّر أبو عبدالله المدني مولىٰ آل عمر بن الخطاب.

(٢) كانت موقعة الحرة سنة (٦٣)، وكان سببها أن أهل المدينة خلعوا بيعة يزيد، لما رأو من جوره وأنه ليس أهلاً للخلافة، ولما حدث في معركة كربلاء من قتل سيدنا الحسين، فطردوا والي يزيد علىٰ المدينة وطردوا من معه من بني أمية، فأرسل علىٰ أثرهم جيشاً وأمّر عليهم مسلم بن عقبة المري وانتهت بقتل عدد كبير من أهل المدينة، ينظر: البداية والنهاية ١/ ٦١٤.

٩٧- أَبو هُرَيْرةَ

وَاخْتَلَفُوا في اسْمِهِ، واسْمِ أَبِيهِ عَلَىٰ ثَمانيَة عَشَرَ قَوْلًا، قَدْ ذَكَرْتُها في التَّلْقِيح(١)، وأَشْهَرُها عَبْدُشَمْسِ بنُ عامرٍ، فَسُمِّي في الإسْلَامِ عَبْدَاللهِ، وكَانَ لَهُ هِرَّةٌ صَغِيرةٌ فكُنِّي بها.

قَدِمَ الـمَدِينَةَ في سَنَةِ سَبْع ورَسُولُ اللهِ ﷺ بِخَيْبَرَ، فَسَارَ إِلىٰ خَيْبَرَ، حَتَّىٰ قَدِمَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الـمَدِينَةَ.

٨٣٣- أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الـمُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَمَّا قَدِمْتُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ قُلْتُ فِي الطَّرِيقِ:/ [٢١١ب/١]

يَا لَيْلَةً مِنْ طُولِهَا وَعَنَائِهَا ... عَلَىٰ أَنَّها مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَّتِ

قَالَ: وَأَبَقَ مِنِّي غُلَامٌ لِي فِي الطَّرِيقِ، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَبَايَعْتُهُ، بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَهُ، إِذْ طَلَعَ الْغُلَامُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، هَذَا غُلَامُكَ، فَقُلْتُ: هُوَ لِوَجْهِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَعْتَقْتُهُ(٢).

---

(١) تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير للمصنف ص ١٠٩.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ١٣/ ٢٣٨ عن أبي أسامة حماد بن أسامة بن زيد القرشي مولاهم الكوفي به.=

٨٣٤- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخبرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخبرَنَا الحُسَيْنُ ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُون، وَعفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَلِيْمُ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ:

سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: نَشَأْتُ يَتِيمًا، وَهَاجَرْتُ مِسْكِينًا، وَكُنْتُ أَجِيرًا لِبُسْرَةَ بِنْتِ غَزْوَانَ(١)، بِطَعَامِ بَطْنِي وَعُقْبَةِ رِجْلِي، فَكُنْتُ أَخْدُمُ إِذَا نَزَلُوا، وَأَحْدُوا إِذَا رَكِبُوا فَزَوَّجَنِيهَا اللهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الدِّينَ قِوَامًا، وَجَعَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ إِمَامًا(٢).

=ورواه البخاري (٢٥٣١)، و(٤٣٩٣) بإسناده إلىٰ أبي أسامة به.

(١) هي: بسرة بنت غزوان، أخت عتبة بن غزوان المازني الصحابي المشهور أمير البصرة، ينظر: الإصابة ١٣/ ٢٠٧.

(٢) إسناده حسن بالمتابعة، فيه حيان بن بسطام الهذلي البصري، والد سَلِيم، ذكره ابن حبان في الثقات كما في تهذيب التهذيب ٣/ ٦٧، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٣٢٦ عن يزيد بن هارون وعفان بن مسلم به.

ورواه ابن ماجه (٢٤٤٥)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣٧٩ بإسنادهما إلىٰ سليم ابن حيان به.

ورواه أحمد في الزهد (١٠١٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٧/ ٣٦٤ بإسنادهما إلىٰ أبي يزيد المديني ثم البصري عن أبي هريرة به.

ورواه ابن حبان في الصحيح ١٦/ ١٠٠ من طريق مضارب بن حزن عن أبي هريرة به، وإسناده صحيح.

وسليم، بفتح السين وكسر اللام، كما في الإكمال ٤/ ٣٣٠، وتوضيح المشتبه ٥/ ١٥٣.

قوله: (وعقبة رجلي) العقبة النوبة، أي نوبة ركوبه.=

٨٣٥- أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبـي، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ، قَـالَ: حَدَّثَنا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو كَثِيرٍ، قَالَ:

حَدَّثَنِـي أَبُـو هُرَيْرَةَ، قَالَ: مَا خَلَقَ اللهُ مُؤْمِنًا يَسْـمَعُ بِي وَلَا يَرَانِي إِلَّا أَحَبَّنِـي. قُلْـتُ: وَمَا عِلْمُكَ بِذَلِكَ يَا أَبَا هُرَيْـرَةَ؟ قَالَ: إِنَّ أُمِّي كَانَتِ مُشْـرِكَةً، وَإِنِّـي كُنْـتُ أَدْعُوهَا إِلَـىٰ الإِسْـلَامِ، وَكَانَتْ تَأْبَـىٰ عَلَيَّ، فَدَعَوْتُهَا يَوْمًا، فَأَسْـمَعَتْنِي فِي رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا أَكْرَهُ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَأَنَا أَبْكِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُـولَ اللهِ، إِنِّـي كُنْتُ أَدْعُو أُمِّي إِلَىٰ الإِسْـلَامِ، وَكَانَتْ تَأْبَىٰ عَلَيَّ، وَإِنِّي دَعَوْتُهَا الْيَوْمَ فَأَسْمَعَتْنِي فِيكَ مَا أَكْرَهُ، فَادْعُ اللهَ أَنْ يَهْدِيَ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اللَّهُمَّ اهْدِ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَخَرَجْتُ أَعْدُو لأُبَشِّرَهَا بِدُعَـاءِ رَسُـولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّـا أَتَيْتُ الْبَـابَ إِذَا هُوَ مُجَافٍ، وَسَـمِعْتُ خَضْخَضَةَ الْمَاءِ، وَسَـمِعْتُ خَشْخَشَـةَ/ رِجْلٍ، فَقَالَتْ: يَـا أَبَا هُرَيْرَةَ، [٢١٢/أ/١]
كَمَا أَنْتَ، ثُمَّ فَتَحَتِ الْبَابَ وَقَدْ لَبِسَتْ دِرْعَهَا، وَعَجِلَتْ عَنْ خِمَارِهَا، فَقَالَتْ: إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

=وقوله: (وأحدوا) يقال حدوت بالإبل: حثثتها علىٰ السير بالحداء، وهو الغناء لها.
وقوله: (قواما) قوام الأمر بالكسر نظامه وعماده. وقوامه أيضا ملاكه الذي يقوم به.

فَرَجَعْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي مِنَ الْفَرَحِ كَمَا بَكَيْتُ مِنَ الْحُزْنِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَبْشِرْ، فَقَدِ اسْتَجَابَ اللهُ دُعَاءَكَ، وَقَدْ هَدَىٰ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ أَنْ يُحَبِّبَنِي وَأُمِّي إِلَىٰ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَيُحَبِّبُهُمْ إِلَيْنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اللَّهُمَّ حَبِّبْ عُبَيْدَكَ هَذَا إِلَىٰ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ، فَمَا خَلَقَ اللهُ مِنْ مُؤْمِنٍ يَسْمَعُ بِي وَلَا يَرَانِي، أَوْ يَرَىٰ أُمِّي إِلَّا وَهُوَ يُحِبُّنِي(١).

٨٣٦- أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْأَعْرَجِ، قَالَ:

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِنَّكُمْ تَقُولُونَ: مَا بَالُ الْمُهَاجِرِينَ لَا يُحَدِّثُونَ عَنْ رَسُولِ اللهِ بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ؟ وَمَا بَالُ الْأَنْصَارِ لَا يُحَدِّثُونَ بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ؟ وَإِنَّ أَصْحَابِي مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَانَتْ تَشْغَلُهُمْ صَفَقَاتُهُمْ فِي الْأَسْوَاقِ، وَإِنَّ أَصْحَابِي مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَتْ تَشْغَلُهُمْ أَرَضُوهُمْ وَالْقِيَامُ عَلَيْهَا، وَإِنِّي كُنْتُ امْرَءًا مُعْتَكِفًا، وَكُنْتُ أُكْثِرُ مُجَالَسَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَحْضُرُ إِذَا غَابُوا، وَأَحْفَظُ إِذَا نَسُوا، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ١٤/ ١٠ عن أبي عمار عكرمة بن عمار العجلي اليمامي به.
وروا‌ه مسلم (٢٤٩١) بإسناده إلىٰ عكرمة بن عمار به.

حَدَّثَنَا يَوْمًا فَقَالَ: مَنْ يَبْسُطُ ثَوْبَهُ حَتَّىٰ أَفْرُغَ مِنْ حَدِيثِي، ثُمَّ يَقْبِضُهُ إِلَيْهِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ يَنْسَىٰ شَيْئًا سَمِعَهُ مِنِّي أَبَدًا، فَبَسَطْتُ ثَوْبِي، - أَوْ قَالَ: نَمِرَتِي(١) - ثُمَّ حَدَّثَنَا، فَقَبَضْتُهُ إِلَيَّ، فَوَاللهِ مَا نَسِيتُ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْهُ، وَايْمُ اللهِ، لَوْلَا آيَةٌ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا حَدَّثْتُكُمْ بِشَيْءٍ أَبَدًا: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ﴾ [البقرة: ١٥٩] الْآيَةَ/ كُلَّهَا(٢). [٢١٢ب/١]

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ.

٨٣٧- أَخْبَرَنَا ابْنُ الْحُصَيْنِ، [قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُذْهِبِ](٣)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ، عَنْ مُجَاهِدٍ:

أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ: وَاللهِ إِنْ كُنْتُ لَأَعْتَمِدُ بِكَبِدِي عَلَىٰ الْأَرْضِ مِنَ الْجُوعِ، وَإِنْ كُنْتُ لَأَشُدُّ الْحَجَرَ عَلَىٰ بَطْنِي مِنَ الْجُوعِ، وَلَقَدْ قَعَدْتُ يَوْمًا عَلَىٰ طَرِيقِهِمُ الَّذِي يَخْرُجُونَ مِنْهُ، فَمَرَّ أَبُو بَكْرٍ فَسَأَلْتُهُ

---

(١) قوله: (نمرتي) النّمرة- بفتح النون وكسر الميم-: كساء فيه خطوط بيض وسود تلبسه الأعراب.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ١٣/ ١٣٣ عن عبدالرزاق بن همام به.

ورواه البخاري (٢٠٤٧)، ومسلم (٢٤٩٢) بإسنادهما إلىٰ سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة به.

(٣) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وسقط من الأصل.

عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ، مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيَسْتَتْبِعَنِي، فَلَمْ يَفْعَلْ، ثُمَّ مَرَّ عُمَرُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ، مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيَسْتَتْبِعَنِي، فَلَمْ يَفْعَلْ، فَمرَّ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ فَعَرَفَ مَا فِي وَجْهِي، وَمَا فِي نَفْسِي، فَقَالَ: أَبَا هِرٍّ، فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: الْحَقْ فَتَبِعْتُهُ، فَدَخَلَ وَاسْتَأْذَنْتُ فَأَذِنَ لِي، فَوَجَدَ لَبَنًا فِي قَدَحٍ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ لَكُمْ هَذَا اللَّبَنُ؟ فَقَالُوا: أَهْدَاهُ لَنَا فُلَانٌ أَوْ آلُ فُلَانٍ.

قَالَ: أَبَا هِرٍّ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللهِ، قَالَ: انْطَلِقْ إِلَىٰ أَهْلِ الصُّفَّةِ، قَالَ: وَأَهْلُ الصُّفَّةِ أَضْيَافُ الإِسْلَامِ لَمْ يَأْوُوا إِلَىٰ أَهْلٍ، وَلَا مَالٍ، إِذَا جَاءَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ هَدِيَّةٌ، أَصَابَ مِنْهَا وَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مِنْهَا، وَإِذَا جَاءَتْهُ الصَّدَقَةُ أَرْسَلَ بِهَا إِلَيْهِمْ وَلَمْ يُصِبْ مِنْهَا، قَالَ: فَأَحْزَنَنِي ذَلِكَ، وَكُنْتُ أَرْجُو أَنْ أُصِيبَ مِنَ اللَّبَنِ شَرْبَةً أَتَقَوَّىٰ بِهَا بَقِيَّةَ يَوْمِي وَلَيْلَتِي، فَقُلْتُ: أَنَا الرَّسُولُ، فَإِذَا جَاءَ الْقَوْمُ كُنْتُ أَنَا الَّذِي أُعْطِيهِمْ، فَمَا يَبْقَىٰ لِي مِنْ هَذَا اللَّبَنِ؟ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ طَاعَةِ اللهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ بُدٌّ.

فَانْطَلَقْتُ فَدَعَوْتُهُمْ، فَأَقْبَلُوا، فَاسْتَأْذَنُوا، فَأَذِنَ لَهُمْ، فَأَخَذُوا مَجَالِسَهُمْ مِنَ الْبَيْتِ، ثُمَّ قَالَ: أَبَا هِرٍّ، خُذْ فَأَعْطِهِمْ، فَأَخَذْتُ/ [١/أ٢١٣]
الْقَدَحَ، فَجَعَلْتُ أُعْطِيهِمْ، فَيَأْخُذُ الرَّجُلُ الْقَدَحَ، فَيَشْرَبُ حَتَّىٰ يَرْوَىٰ، ثُمَّ يَرُدُّ الْقَدَحَ، وَأُعْطِيهِ الْآخَرَ، فَيَشْرَبُ حَتَّىٰ يَرْوَىٰ، ثُمَّ يَرُدُّ الْقَدَحَ، حَتَّىٰ أَتَيْتُ عَلَىٰ آخِرِهِمْ.

وَدَفَعْتُهُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَخَذَ الْقَدَحَ، فَوَضَعَهُ فِي يَدِهِ، وَقَدْ بَقِيَ فِيهِ فَضْلَةٌ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَنَظَرَ إِلَيَّ وَتَبَسَّمَ، فَقَالَ: أَبَا هِرٍّ، فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: بَقِيتُ أَنَا وَأَنْتَ، فَقُلْتُ: صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَاقْعُدْ وَأَشْرَبْ، قَالَ: فَقَعَدْتُ وَشَرِبْتُ، ثُمَّ قَالَ لِيَ: اشْرَبْ فَشَرِبْتُ، ثُمَّ قَالَ: اشْرَبْ فَشَرِبْتُ، فَمَا زَالَ يَقُولُ: اشْرَبْ واشْرَبْ، حَتَّىٰ قُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا أَجِدُ لَهَا فِيَّ مَسْلَكًا، قَالَ: نَاوِلْنِي الْقَدَحَ، فَرَدَدْتُ إِلَيْهِ الْقَدَحَ، فَشَرِبَ مِنَ الْفَضْلَةِ[(١)].

انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ الْبُخَارِيُّ.

٨٣٨- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا رَوْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ عَوْنٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ عُبَيْدٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: إِنْ كُنْتُ لأَتْبَعُ الرَّجُلَ أَسْأَلُهُ عَنِ الآيَةِ مِنْ كِتَابِ اللهِ، لأَنَا أَعْلَمُ بِهَا مِنْهُ، وَمِنْ عَشِيرَتِهِ، وَمَا أَتْبَعُهُ إِلَّا لِيُطْعِمَنِي الْقَبْضَةَ مِنَ التَّمْرِ، أَوِ السُّفَّةَ مِنَ السَّوِيقِ[(٢)]، أَوِ الدَّقِيقِ، أَسُدُّ بِهَا جُوْعِي.

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ١٦/ ٣٩٧ عن روح بن عبادة به.
ورواه البخاري (٦٤٥٢)، والترمذي (٢٤٧٧) بإسنادهما إلىٰ عمر بن ذر المرهبي به.
(٢) السفة - بضم السين وفتح الفاء المشددة- وهو ما يؤكل من السويق ونحوه شيئا=

فأَقْبَلْتُ أَمْشِي مَعَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ ذَاتَ لَيْلَةٍ أُحَدِّثُهُ، حَتَّىٰ بَلَغَ بَابَهُ، فأَسْنَدَ ظَهْرَهُ إلىٰ البَابِ، فاسْتَقْبَلَنِي بِوَجْهِهِ، وكُلَّمَا فَرَغْتُ مِنْ حَدِيثٍ حَدَّثْتُهُ بآخَرَ، حَتَّىٰ إذا لَمْ أَرَ شَيْئًا انطَلَقْتُ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ لَقِيَنِي، فَقَالَ: أَبا هِرٍّ، أَمَا أَنَّهُ لو كَانَ في البَيْتِ شَيءٌ لأَطْعَمْنَاكَ(١).

٨٣٩- قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وأَخْبَرَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَبي رَافِعٍ:

أَنَّ أَبا هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يَهْدِي إليَّ هَدِيَّةً إلَّا قَبِلْتُهَا، فأَمَّا أَنْ أَسْأَلَ فَلَمْ أَكُنْ لِأَسْأَلَ(٢)./ [٢١٣ب/١]

٨٤٠- قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وأَخْبَرَنَا الـمُعَلَّىٰ بنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ الـمُخْتَارِ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ:

=يسيرا من حبة أو قبضة، والسويق: طعام يتخذ من مدقوق الحنطة والشعير، سمي بذلك لانسياقه في الحلق، ويجمع علىٰ أسوقة.

(١) إسناده حسن، عبدالرحمن بن عبيد العدوي ذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٩٤.

رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ كما في تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٧/ ٣٢٣، وقد سقط هذا الخبر من الطبقات.

وابن عون هو: عبدالله بن عون بن أرطبان البصري.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن المنذر في الأوسط ١٠/ ٤٦٥، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ١٢/ ٣٤٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٧/ ٣٧٤ بإسنادهم إلىٰ حماد بن سلمة به.

وسقط الخبر من النسخة المطبوعة من طبقات ابن سعد.

وأبو رافع هو: عبدالله بن رافع المخزومي مولاهم المدني، روىٰ له مسلم وغيره.

أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يُسَبِّحُ كُلَّ يَوْمٍ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَلْفَ تَسْبِيحَةٍ، ويَقُولُ: أُسَبِّحُ بِقَدْرِ دِيَتِي[(١)].

٨٤١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخبرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخبرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنَا عَبْدُاللهِ ابْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ عَبْدِالْوَاحِدِ بْنِ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنِي نُعَيْمُ بْنُ الْمُحَرَّرِ ابْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ:

عَنْ جَدِّهِ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ كَانَ لَهُ خَيْطٌ فِيهِ أَلْفَا عُقْدَةٍ، فَلَا يَنَامُ حَتَّىٰ يُسَبِّحَ بِهِ[(٢)].

٨٤٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَخبرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ كما في تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٧/ ٣٦٣، وفي المنتظم للمصنف ٥/ ٣١٥، وسقط الخبر من النسخة المطبوعة.

وخالد هو: الحذاء، وعكرمة هو: مولىٰ بن عباس.

(٢) إسناده ضعيف، فيه نعيم بن المحرر بن أبي هريرة لا يعرف، ولكن يبدو أن الاسم قد وقع فيه تحريف، وسأذكره لاحقا، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣٨٣ عن أحمد ابن جعفر بن حمدان القطيعي به.

ليس في الرواة من يسمىٰ (نعيم بن المحرر بن أبي هريرة)، والصواب: (المحرر بن أبي هريرة)، فقد ذكر البخاري في التاريخ الكبير ٧/ (٧٦٨٧) ترجمة الراوي عنه، فقال: (عبدالواحد بن موسىٰ، عن محرر بن أبي هريرة رضي الله عنه عن أبيه قوله...)، وكذا قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ٢٣، وابن حبان في الثقات ٧/ ١٢٤، والمحرر يروي عن أبي هريرة، وبهذا يكون الخبر مقبولا، فإن رجاله ثقات سوىٰ عبدالواحد فإنه صالح الحديث كما في الجرح والتعديل.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي أُصْرَعُ بَيْنَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ وَبَيْنَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ، فَيَقُولُ النَّاسُ: إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ، وَمَا بِي جُنُونٌ، مَا بِي إِلَّا الْجُوعُ[(١)].

٨٤٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوَيه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بنُ المُغِيرَةِ، عَنْ يُونُسَ بنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

رأَىٰ أَبو هُرَيْرَةَ زِنْجِيَّةً، كأَنَّها شَيْطَانٌ، فَقَالَ: يا أَبَا سُلَيْمَانَ، اشْتَرِ لِي هَذِهِ الزِّنْجِيَّةَ، فَانْطَلَقْتُ فَاشْتَرَيْتُها، وَهُو عَلَىٰ حِمَارٍ، مَعَهُ ابنٌ لَهُ، فَقَالَ لابْنِهِ: أَرْدِفْهَا خَلْفِي، فَكَرِهَ ابنهُ ذَلِكَ، فَجَعَلَ ابنُهُ يُرْجِيهِ لِيُخْرِجَهُ مِنَ

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣٧٨ عن أبي الشيخ بن حيان الأصبهاني به.
ورواه البخاري في الصحيح (٧٣٢٤)، والترمذي في الجامع (٢٣٦٧) بإسنادهما إلىٰ أيوب عن محمد بن سيرين به.
وأبو هلال هو: محمد بن سليم الراسبي البصري.

السُّوقِ، فَقَالَ: أَرْدِفْهَا خَلْفِي وَيْحَكَ، واللهِ لَشُعلةٌ مِنْ نَارٍ أَجِدُ مَسَّهَا خَلْفِي أَحَبُّ إلَيَّ مِنْ أَنْ أَرْغَبَ عَنْ هَذِه أَلَّا أَحْمِلَهَا، إنِّي لو انْتَسَبْتُ وانْتَسَبت لم تُجَاوِزْ إلَّا قَلِيلًا حَتَّىٰ نَجْتَمِعَ، أَرْدِفْهَا، فَأَرْدَفَهَا خَلْفَهُ(١).

[٢١٤/أ/١] ٨٤٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: / أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، أَخْبرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيل، يَعْنِي الْعَبْدِيَّ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ:

أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، كَانَتْ لَهُ زِنْجِيَّةٌ، فَرَفَعَ عَلَيْهَا السَّوْطَ يَوْمًا، فَقَالَ: لَوْلَا الْقِصَاصُ لَأَغْشَيْتُكِ بِهِ، وَلَكِنِّي سَأَبِيعُكِ مِمَّنْ يُوَفِّينِي ثَمَنَكِ، اذْهَبِي فَأَنْتِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ(٢).

٨٤٥- أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الْمُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُس، قَالَ: حَدَّثنا حَمَّادٌ يَعْنِي ابنَ زَيْدٍ، عَنِ العَبَّاسِ بنِ

---

(١) إسناده ضعيف، فيه سليمان بن أبي سليمان، وهو مجهول، كما في الجرح والتعديل ٤/ ١٢٢، رواه ابن سعد في الطبقات كما في تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٧/ ٣٧٠، وقد سقط الخبر من الطبقات.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣٨٤ عن أبي بكر القطيعي به.
وروه أحمد في الزهد (٩٩٠) عن عبدالملك بن عمرو العقدي به.
وإسماعيل هو: ابن مسلم العبدي البصري القاضي، وأبو المتوكل هو: علي بن داود ويقال: دواد الناجي البصري.

فَرُّوخٍ الجُرَيْرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ النَّهْدِيَّ، يَقُولُ:

تَضَيَّفْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ سَبْعًا، فَكَانَ هُوَ وَامْرَأَتُهُ وَخَادِمُهُ يَعْتَقِبُونَ اللَّيْلَ أَثْلَاثًا(١)**، يُصَلِّي هَذَا، ثُمَّ يُوقِظُ هَذَا، وَيُصَلِّي هَذَا، ثُمَّ يُوقِظُ هَذَا**(٢).

٨٤٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوَيه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكِلَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِيَاسُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا وَجَعٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْحُمَّىٰ، لِأَنَّهَا تُعْطِي كُلَّ مَفْصِلٍ قِسْطَهُ مِنَ الْوَجَعِ، وَإِنَّ اللهَ يُعْطِي كُلَّ مَفْصِلٍ قِسْطًا مِنَ الْأَجْرِ(٣).

---

(١) قوله: (يعتقبون) أي يتناوبنه في القيام إلىٰ الصلاة.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ١٤/ ٢٨٠ عن يونس بن محمد المؤدب به.

ورواه البخاري (٥٤٤١)، وابن سعد في الطبقات الكبرىٰ كما في المنتظم للمصنف ٥/ ٣١٥، وإسحاق بن راهويه في المسند ١/ ١٠٣، والبيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٤٦٥ بإسنادهم إلىٰ حماد بن زيد به.

(٣) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٣٣٦ عن عمرو بن عاصم الكلابي به.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ٧/ ٩٩ بإسنادهم إلىٰ إياس بن أبي تميمة به.

ورواه البخاري في الأدب المفرد (٥٠٢)، والدولابي في الكنىٰ ٣/ ٩٩٥، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٣/ ٣٦٤، وفي المشيخة (٣٤)، بإسنادهم إلىٰ أبي مخلد إياس بن أبي تميمة به، ورواه من طريق يعقوب: البيهقي في شعب الإيمان ١٢/ ٣٤٢، والخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق ١/ ٤٩٣.

٨٤٧- قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وأَخْبرَنا عارِمٌ، قالَ: حدَّثنا حمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبي مِجْلَزٍ، عَنْ أَبي العَالِيةِ:

عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بتمَراتٍ، فَدعَا فِيهنَّ بالبَركَةِ، وقَالَ: اجْعَلْهُنَّ في مِزْوَدِكَ(١)، وإذَا أَرَدْتَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا فأَدْخِلْ يَدَكَ فَخُذْهُ ولَا تَنْثُرْهُ(٢)، فَجعَلْتُهُ في مِزْوَدِي، فوَجَّهْتُ مِنْهُ رَوَاحِلَ في سَبِيلِ اللهِ، وكُنْتُ آكلُ مِنْهُ وأُطْعِمُ، وكَانَ في حِقْوِي(٣)، حتَّىٰ كَانَ يَوْمَ قُتِلَ عُثْمانَ فوَقَعَ فَذَهَبَ(٤).

٨٤٨- أَخْبرَنَا مُحمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثنا ابْنُ وَهْبٍ، قال: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زِيَادٍ الْقُرَظِيِّ، أَنَّ / ثَعْلَبَةَ بْنَ أَبِي مَالِكٍ الْقُرَظِيَّ، حَدَّثَهُ: [٢١٤ب/١]

أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَقْبَلَ فِي السُّوقِ يَحْمِلُ حُزْمَةَ حَطَبٍ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ

---

(١) قوله: (المزود) - بكسر الميم، وإسكان الزاي، وفتح الواو والدال - وعاء من جلد يوضع فيه الزاد.

(٢) قوله: (ولا تنثره) -بضم المثلثة- النثر هو الرمي متفرقا.

(٣) قوله: (حقوي) الحقو: موضع شدر الإزار.

(٤) إسناده صحيح، رواه الترمذي في الجامع (٣٨٣٩)، والجوزجاني في كتاب أمارات النبوة (١٢)، وابن حبان في الصحيح ١٤/ ٤٦٧، وأبو نعيم في دلائل النبوة (٣٤١)، والبيهقي في دلائل النبوة ٦/ ١٠٩ بإسنادهم إلىٰ أبي العالية به.

وسقط الحديث من طبعة طبقات ابن سعد.

خَلِيفَـةٌ لِمَـرْوَانَ، فَقَالَ: أَوْسِـعِ الطَّرِيـقَ لِلْأَمِيرِ يَا ابْـنَ أَبِي مَالِكٍ، فَقُلْـتُ: أَصْلَحَـكَ اللهُ، يَكْفِـي هَذَا، فَقَالَ: أَوْسِـعِ الطَّرِيـقَ لِلْأَمِيرِ وَالْحُزْمَةُ عَلَيْهِ(١).

* * *

ذِكْرُ وَفَاةِ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

٨٤٩- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بْـنُ عَبْدِالبَاقِي، قـال: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بْـنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَـدُ بْنُ بُنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيـمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ النَّرْسِـيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ بْنُ الْوَرْدِ، عَنْ سَلْمِ بْنِ بُشَيرِ بْنِ جَحْلٍ:

أَنَّ أَبَـا هُرَيْرَةَ بَكَىٰ فِي مَرَضِهِ، فَقِيلَ لَهُ: مَـا يُبْكِيكَ؟ فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُ ما أَبْكِي عَلَىٰ دُنْيَاكُمْ هَذِهِ، وَلَكِن أَبْكِي عَلَىٰ بُعْدِ سَـفَرِي، وَقِلَّةِ زادي، وَأَنِّـي أَصْبَحْـتُ فِي صُعُـودٍ مُهْبِطٍ عَلَىٰ جَنَّـةٍ وَنَـارٍ، لَا أَدْرِي أَيُّهُمَا يُؤْخَذُ بِي(٢).

---

(١) إسـناده حسـن، فيه يزيد بن زياد القرظي لم أجد له توثيقا سوىٰ ذكر ابن حبان في الثقات ٧/ ٦١٨، رواه أبـو نعيـم في حلية الأولياء ١/ ٣٨٤ عن أبيه عبدالله بن أحمد بن إسـحاق ابن موسىٰ بن مهران الأصبهاني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن بن متويه الأصبهاني الحافظ به، ورواه من طريق أبي نعيم: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٧/ ٣٧٢.

ورواه أبو داود في الزهد (٢٨٤) بإسناده إلىٰ عبدالله بن وهب به.

(٢) إسـناده منقطع، فيه سلم بن بشير بن جحل القيسـي البصري، وقد قال ابن حجر في=

٨٥٠- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ ابنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، قَالَ:

لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا هُرَيرَةَ الْوَفَاةُ بَكَىٰ، فَقِيلَ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: بُعْدُ الْمَفَازَةِ، وَقِلَّةَ الزَّادِ، وَعَقَبَةٌ كَئُودٌ، الْمَهْبِطُ مِنْهَا إِلَىٰ الْجَنَّةِ أَوِ النَّارِ(١).

تُوفِّي أَبو هُرَيْرَةَ بالمَدِينَةِ، ويُقَالُ بالعَقِيقِ(٢)، سَنَةَ سَبْعٍ، وقِيلَ: ثَمَانٍ، وقِيلَ: تِسْعٍ وَخَمْسِينَ، في آخِرِ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ، ولَهُ ثَمَانٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً.

=التهذيب ٤/ ٢٦٦: (روىٰ عن عكرمة ورجل عن أبي هريرة)، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣٨٣ عن أبي عبدالله أحمد بن بندار بن إسحاق الشعار الفقيه به.

ورواه عبدالله بن المبارك في الرقائق (٦٢٩) عن عبدالوهاب بن الورد به، ورواه من طريقه: ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٣٣٩، والبخاري في التاريخ الكبير ٥/ (٥١٦٤)، وعبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٨٣١)، وابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين (١٧٥).

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في زوائد الزهد (٩٩٨) عن هارون بن معروف به، ورواه من طريقه: المصنف في منهاج القاصدين ومفيد الصادقين ٣/ ١٤٦٢.

ابن شوذب هو: عبدالله بن شوذب الخراساني، وضمرة هو: ابن ربيعة الفلسطيني أبو عبدالله الرملي.

(٢) (العقيق) من أشهر أودية المدينة المنورة إن لم يكن أشهر أودية الجزيرة العربية علىٰ الإطلاق، فقد ارتبط به تاريخ الحضارة لهذه البلدة الطيبة المدينة، وهذا الوادي من أطيب مناطق المدينة ماء وهواء، ونزل العقيق جماعة من الصحابة رضي الله عنهم، ينظر: المعالم الأثيرة في السنة والسيرة ص١٩٤، ومعجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري ص ٤٤٠.

٩٨- العَلاءُ بنُ الحَضْرَمِيِّ

واسْمُ الحَضْرَمِيِّ عَبْدُاللهِ بنُ عِمَادِ بنِ سُلْمَىٰ، مِنْ حَضْرَمَوت.

أَسْلَمَ قَدِيمًا، وبعَثَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ إلىٰ المُنْذِرِ بنِ سَاوَىٰ العَبْدِيِّ بالبَحْرِينِ بِكِتَابٍ يَدْعُوهُ فِيه إلىٰ الإسْلَام(١)، وَوَلَّاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ البَحْرِينَ، ثُمَّ عَزَلَهُ عَنْهَا، وَوَلَّاهَا أَبَانُ بنُ سَعِيدٍ(٢)، ثُمَّ أَعَادَ أَبو بَكْرٍ الصِدِّيقُ العَلاءَ إلىٰ البَحْرَيْنِ، وكَتَبَ إليهِ عُمَرُ أَنْ سِرْ إلىٰ عُتْبَةَ بنِ غَزْوَانَ، فَقَدْ وَلَّيْتُكَ عَمَلَهُ، يَعْنِي: البَصْرَةَ، فَسَارَ إليها فَمَاتَ/ في الطَّرِيقِ سَنَةَ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ، وقِيلَ: أَرْبَعَ عَشَرَةَ، وقِيلَ: خَمْسَ عَشَرَةَ. [٢١٥/أ١]

٨٥١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مَطَرٍ، عَنْ قُدَامَةَ بْنِ حَمَاطَةَ، قَالَ:

---

(١) (البحرين) بلاد واسعة للسواحل الشرقية للجزيرة العربية تشمل ما بين الكويت إلىٰ عمان، وكان عاصمتها هجر التي هي اليوم في الهفوف بالمملكة العربية السعودية، وأما مملكة البحرين اليوم فكانت تسمىٰ أوال.

(٢) هو: أبان بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي، أبو الوليد ابن أبي أحيحة، قدم مسلما علىٰ النبي ﷺ وهو بخيبر، واستعمله النبي ﷺ في آخر سنة تسع علىٰ البحرين، ثم استشهد يوم أجنادين علىٰ الأصح سنة (١٣)، ينظر: تاريخ الإسلام ٢/ ٥٤.

سَمِعْتُ سَهْمَ بْنَ مِنْجَابٍ، قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ دَارِينَ(١)، فَدَعَا بِثَلَاثِ دَعَوَاتٍ، فَاسْتُجِيبَ لَهُ فِيهِنَّ: نَزَلْنَا مَنْزِلاً، فَطَلَبَ الْمَاءَ لِيَتَوَضَّأَ، فَلَمْ نَجِدْهُ، فَقَامَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّا عَبِيدُكَ وَفِي سَبِيلِكَ نُقَاتِلُ عُدُوَّكَ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا نَتَوَضَّأُ مِنْهُ وَنَشْرَبُ، فَإِذَا تَوَضَّأْنَا لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيهِ نَصِيبٌ غَيْرَنَا، فَسِرْنَا قَلِيلًا فَإِذَا نَحْنُ بِمَاءٍ حِينَ أَقْلَعَتْ عَنْهُ السَّمَاءُ، فَتَوَضَّأْنَا مِنْهُ، وَتَزَوَّدْنَا وَمَلَأْتُ إِدَوَاتِي(٢)، وَتَرَكْتُهَا مَكَانَهَا، حَتَّىٰ أَنْظُرَ هَلِ اسْتُجِيبَ لَهُ أَمْ لَا؟ فَسِرْنَا قَلِيلًا، ثُمَّ قُلْتُ لِأَصْحَابِي: نَسِيتُ إِدَوَاتِي، فَجِئْتُ إِلَىٰ ذَلِكَ الْمَكَانِ، فَكَأَنَّهُ لَمْ يُصِبْهُ مَاءٌ قَطُّ.

ثُمَّ سِرْنَا حَتَّىٰ أَتَيْنَا دَارِينَ وَالْبَحْرُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، فَقَالَ: يَا عَلِيمُ، يَا حَكِيمُ، يَا عَلِيُّ، يَا عَظِيمُ، إِنَّا عَبِيدُكَ وَفِي سَبِيلِكَ نُقَاتِلُ عَدُوَّكَ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ لَنَا إِلَيْهِمْ سَبِيلًا، فَتَقَحَّمَ الْبَحْرَ، فَخُضْنَا فَمَا بَلَغَ لُبُودَنَا(٣)، فَخَرَجْنَا إِلَيْهِمْ.

---

(١) (دارين) بلدة تقع في الركن الجنوبي لجزيرة تاروت، كانت جزيرة صغيرة منفصلة عن جزيرة تاروت بمياه ضحلة حتىٰ أعيد ردم القناة المائية الفاصلة عام (١٣٩٩-١٩٧٩)، وكانت دارين مرفأ بحريا وسوقا نشطا، ينظر: المعالم الأثيرة في السنة والسيرة ص١١٥، وموقع ويكيبيديا.

(٢) قوله: (إدواتي) الإداوة بالكسر: المطهرة، وهي إناء صغير من جلد يُتخذ للماء.

(٣) قوله: (لبودنا) اللبود، جمع لبد، وهو كل شعر أو صوف ملتصق بعضه ببعض التصاقًا شديدًا، يقال: لبد المطر والندىٰ الأرض: ألصق بعض ترابها ببعض فصارت قوية لا تسوخ فيها الأرجل. وقوله: (فتقحم) أي: دخل البحر.

فَلَمَّا رَجعَ أَخذَهُ وجعُ البَطْنِ، فَماتَ، فطَلَبْنا ماءً نُغَسِّلُهُ، فَلَمْ نَجِدْهُ، فَلَفَفْناهُ فِي ثِيَابِهِ، وَدَفَنَّاهُ، فَسِرْنَا غيرَ بَعِيدٍ، فَإِذَا نَحْنُ بِماءٍ كَثِيرٍ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: لَوْ رَجَعْنَا فَاسْتَخْرَجْنَاهُ ثُمَّ غَسَّلْنَاهُ، فَرَجَعْنَا فَطَلَبْنَاهُ، فَلَمْ نَجِدْهُ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: يَا عَلِيُّ، يا عَظِيمُ، يَا حَكِيمُ، اخْفِ عَلَيْهِمْ مَوْتِي أَوْ كَلِمَةً نحوها، وَلَا تُطْلِعْ عَلَىٰ عَوْرَتِي أَحَدًا، فَرَجَعْنَا وَتَرَكْنَاهُ[١].

٨٥٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ عَلِيٍّ، ومُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالا: أَخْبَرَنَا طِرَادُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) إسناده حسن، فيه الصلت بن مطر، قال ابن معين كما في تاريخ الدوري ٣/ ٣٧٢: (الصلت بن مطر قد روىٰ عنه غير ابن فضيل)، رواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٩٥١) عن محمد بن يزيد العجلي البزاز الكوفي به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٧.

ورواه محمد بن فضيل بن غزوان في كتاب الدعاء (٧٨) عن الصلت بن مطر الخلدي به، ورواه من طريقه: ابن أبي الدنيا في كتاب مجابي الدعاء (٤٠)، ومن طريق ابن أبي الدنيا: البيهقي في دلائل النبوة ٦/ ٥٣، وابن بشكوال في المستغيثين بالله تعالىٰ عند المهمّات والحاجات (١٤٦).

ورواه الحسن بن محمد الخلال في كتاب كرامات الأولياء (٢٢) بإسناده إلىٰ سفيان الثوري وجرير بن عبدالحميد عن قدامة بن حماطة به.

ورواه أبو القاسم اللالكائي في كتاب كرامات الأولياء ص١٦٢ بإسناده إلىٰ سعيد بن إياس الجريري عن أبي السليل ضريب بن نفير، قال: كنت مرافقا للعلاء...فذكره.

وقدامة بن حماطة الضبي الكوفي، هو: ابن أخت سهم بن منجاب، قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٣/ ١٠: (شيخ لا بأس به)، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٤١.

[٢١٥ب/١] ابنُ صفْوَانَ،/ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا الْحَسَنُ ابْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ:

دَخَلَتْ فِي أُذُنِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ حَصَاةٌ، فَعَالَجَهَا الْأَطِبَّاءُ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهَا حَتَّىٰ وَصَلَتْ إِلَىٰ صُمَاخِهِ[(١)]، فَأَسْهَرَتْ لَيْلَهُ، وَنَغَّصَتْ عَيْشَ نَهَارِهِ، فَأَتَىٰ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ الْحَسَنِ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَيْهِ.

فَقَالَ: وَيْحَكَ، إِنْ كَانَ شَيْءٌ يَنْفَعُكَ اللهُ بِهِ فَدَعْوَةُ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ الَّتِي دَعَا بِهَا فِي الْبَحْرِ وَفِي الْمَفَازَةِ.

قَالَ: وَمَا هِيَ رَحِمَكَ اللهُ؟ قَالَ: يَا عَلِيُّ، يَا عَظِيمُ، يَا حَلِيمُ، يَا عَلِيمُ، قَالَ: فَدَعَا بِهَا، فَوَاللهِ مَا بَرِحْنَا حَتَّىٰ خَرَجَتْ مِنْ أُذُنِهِ، وَلَهَا طَنِينٌ، حَتَّىٰ صَكَّتِ الْحَائِطَ، وَبَرَأَ[(٢)].

---

(١) قوله: (صماخه) الصماخ ثقب الأذن الخارجية التي يدخل فيها الصوت وتنتهي عند الطبلة.

(٢) إسناده ضعيف، فيه عمرو بن جرير لعله أبو سعيد عمرو بن جرير البجلي الكوفي، ذكره ابن منده في الكنىٰ ص٣٧٥، وقال: (حدث عن إسماعيل بن أبي خالد، روىٰ عنه: محمد بن كامل وكناه)، وقال البخاري في الضعفاء الصغير ص ٢٥: (منكر الحديث)، وذكره الدارقطني في كتاب الضعفاء والمتروكين ص ١٦٥، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب مجابي الدعوة (٤٢) عن الحسن بن عرفة به.

٩٩ - عُمَيْرُ بنُ سَعْدِ بنِ عُبَيْدِ بنِ النُّعْمَانِ بنِ قَيْسٍ

صَحِبَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَوَلَّاهُ عُمَرُ حِمْصَ، فَأَمَّا أَبُوهُ سَعْدٌ فَشَهِدَ بَدْرًا، ويُقَالُ لَهُ: سَعْدٌ القَارِئُ، وَهُوَ الَّذِي يَرْوِي الكُوفِيُّونَ أَنَّهُ أَبو زَيْدٍ الَّذِي جَمَعَ القُرْآنَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وقُتِلَ سَعْدٌ بالقَادِسيَّةِ شَهِيدًا.

٨٥٣- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بـنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنا حَمْدُ بـنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بْنُ شُعَيْبٍ، قَـالَ: حَدَّثَنَا الْبَغَوِيُّ، قَـالَ: حَدَّثَنا عُبَيْدُاللهِ بْـنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا حَمَّـادُ بْنُ سَـلَمَةَ، عَـنْ أَبِي سِـنَانٍ، عَنْ أَبِـي طَلْحَةَ الْخَوْلَانِيِّ، قَالَ:

أَتَيْنَا عُمَيْرَ بْنَ سَعْدٍ فِي دَارِهِ بِفِلَسْطِينَ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: نَسِيجُ وَحْدِهِ(١).

---

(١) إسناده حسن، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٥٠ عن أبي محمد عبدالله بن شعيب بن أحمد بن محمد بن مهران التاجر الأردستاني القاضي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٤/ ٣١٦.

ورواه ابن قانع في معجم الصحابة ٢/ ٢٣٠ بإسناده إلىٰ عبيدالله بن محمد بن حفص ابن عائشة التيمي به.

ورواه أبو يعلىٰ الموصلي في المسند ٣/ ١٥٢، وفي كتاب المفاريد ص٩٢ بإسناده إلىٰ حماد بن سلمة به.

أبو طلحة الخولاني هو: سفيان بن عبدالله الحضرمي، روىٰ له أبو داود، وأبو سنان هو: عيسىٰ بن سنان القسملي، روىٰ له الترمذي وغيره.

٨٥٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ بنُ الـمُبَارَكِ الأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ ابنُ أَحْمَدَ الحَدَّادُ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الأَصْفَهانيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُـلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَـالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْـنُ الْمَرْزُبَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّـدُ بْنُ حَكِيمٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ هَارُون ابْنِ عَنْتَرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي:

عَـنْ عُمَيْرِ بْنِ سَـعْدٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: بَعَثَهُ عُمَـرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَامِلًا عَلَـىٰ حِمْصَ، فَمَكَثَ حَوْلًا لَا يَأْتِيهِ خَبَرُهُ فَقَالَ/ عُمَرُ لِكَاتِبِهِ: اكْتُبْ [٢١٦/أ/١]
إِلَـىٰ عُمَيْرٍ، فَـوَاللهِ مَا أُرَاهُ إِلَّا قَدْ خَانَنَا: إِذَا جَـاءَكَ كِتَابِي هَذَا فَأَقْبِلْ، وَأَقْبِلْ بِمَا جَبَيْتَ مِنْ [فَيْءِ] الْمُسْلِمِينَ حِينَ تَنْظُرُ فِي كِتَابِي(١).

قَالَ: فَأَخَذَ عُمَيْـرٌ جِرَابَهُ، فَجَعَلَ فِيهِ زَادَهُ، وَقَصْعَتَـهُ، وَعَلَّقَ إِدَاوَتَهُ، وَأَخَذَ عَنَزَتَهُ(٢)**، ثُمَّ أَقْبَلَ يَمْشِي مِنْ حِمْصَ حَتَّىٰ دَخَلَ الْمَدِينَةَ، قَالَ: فَقَدِمَ وَقَدْ شَـحَبَ لَوْنُهُ، وَاغْبَرَّ وَجْهُهُ، وَطَالَتْ شَعْرَتُهُ، فَدَخَلَ عَلَىٰ عُمَرَ، فَقَالَ: السَّـلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيـرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ، قَالَ عُمَرُ: مَا شَـأْنُكَ؟ فَقَـالَ عُمَيْرٌ: مَا تَرَىٰ مِنْ شَـأْنِي، أَلَسْـتَ تَرَانِي صَحِيحَ الْبَدَنِ، طَاهِرَ الدَّمِ، مَعِيَ الدُّنْيَا أَجُرُّهَا بِقَرْنِهَا؟.**

---

(١) مـا بين المعقوفتين من نسـخة (ح)، ونسـخة (ك١)، وسـقط من الأصـل، ومن بقية النسخ.
(٢) قولـه: (عنزتـه) العنزه -بالتحريك- عصـا أقصر من الرمح ولها زُجّ من أسـفلها، والجمع عُنُز وعَنَزات.

قَالَ: وَمَا مَعَكَ؟ وَظَنَّ عُمَرُ أَنَّهُ قَدْ جاءَ بِمَالٍ، فَقَالَ: مَعِي جِرَابِي، أَجْعَلُ فِيهِ زَادِي، وَقَصْعَتِي آكُلُ فِيهَا، وَأَغْسِلُ فِيهَا رَأْسِي وَثِيَابِي، وَإِدَاوَتِي أَحْمِلُ فِيهَا وَضُوئِي وَشَرَابِي، وَعَنَزَتِي أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا، وَأُجَاهِدُ بِهَا عَدُوًّا إِنْ عَرَضَ لِي، فَوَاللهِ مَا الدُّنْيَا إِلَّا تبَعٌ لِمَتَاعِي.

قَالَ عُمَرُ: فَجِئْتَ تَمْشِي؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا كَانَ لَكَ أَحَدٌ يَتَبَرَّعُ لَكَ بِدَابَّةٍ تَرْكَبُهَا؟ قَالَ: مَا فَعَلُوا، وَمَا سَأَلْتُهُمْ ذَلِكَ؟ قَالَ عُمَرُ: بِئْسَ الْمُسْلِمُونَ خَرَجْتَ مِنْ عِنْدِهِمْ، فَقَالَ عُمَيْرٌ: اتَّقِ اللهَ يَا عُمَرُ، قَدْ نَهَاكَ اللهُ عَنِ الْغِيبَةِ، وَقَدْ رَأَيْتُهُمْ يُصَلُّونَ صَلَاةَ الْغَدَاةِ.

قَالَ عُمَرُ: فَأَيْنَ بَعَثْتُكَ، وَأَيُّ شَيْءٍ صَنَعْتَ؟ قَالَ: وَمَا سُؤَالُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ عُمَرُ: سُبْحَانَ اللهِ، فَقَالَ عُمَيْرٌ: أَمَا أَنِّي لَوْلَا أَنِّي أَخْشَىٰ أَنْ أَغُمَّكَ مَا أَخْبَرْتُكَ، بَعَثْتَنِي حَتَّىٰ أَتَيْتُ الْبَلَدَ، فَجَمَعْتُ صُلَحَاءَ أَهْلِهَا، فَوَلَّيْتُهُمْ جِبَايَةَ فَيْئِهِمْ، حَتَّىٰ إِذَا جَمَعُوهُ وَضَعْتُهُ مَوَاضِعَهُ، وَلَوْ نَالَكَ مِنْهُ شَيْءٌ لَأَتَيْتُكَ بِهِ، قَالَ: فَمَا جِئْتَنَا بِشَيْءٍ؟ قَالَ: لَا.

قَالَ: جَدِّدُوا لِعُمَيْرٍ عَهْدًا، قَالَ: إِنَّ ذَلِكَ لَشَيْءٌ لَا عَمِلْتُهُ لَكَ وَلَا لِأَحَدٍ بَعْدَكَ، وَاللهِ مَا سَلِمْتُ، بَلْ لَمْ أَسْلَمْ، لَقَدْ قُلْتُ لِنَصْرَانِي، أَيْ أَخْزَاكَ اللهُ، فَهَذَا / مَا عَرَّضْتَنِي لَهُ يَا عُمَرُ، وَإِنَّ أَشْقَىٰ أَيَامِي يَوْمُ [٢١٦ب/١]
خَلَفْتُ مَعَكَ.

ثُمَّ اسْتَأْذَنَهُ فَأَذِنَ لَهُ، فَرَجَعَ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ أَمْيَالٌ، فَقَالَ عُمَرُ حِينَ انْصَرَفَ عُمَيْرٌ: مَا أُرَاهُ إِلَّا قَدْ خَانَنَا، فَبَعَثَ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ: الْحَارِثُ، وَأَعْطَاهُ مِئَةَ دِينَارٍ، وَقَالَ: انْطَلِقْ إِلَىٰ عُمَيْرٍ حَتَّىٰ تَنْزِلَ بِهِ كَأَنَّكَ ضَيْفٌ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَثَرَ شَيْءٍ فَأَقْبِلْ، وَإِنْ رَأَيْتَ حَالًا شَدِيدًا فَادْفَعْ إِلَيْهِ هَذِهِ الْمِئَةَ الدِّينَارِ.

فَانْطَلَقَ الْحَارِثُ فَإِذَا هُوَ بِعُمَيْرٍ جَالِسٌ يَفْلِي قَمِيصَهُ إِلَىٰ جَنْبِ الْحَائِطِ[1]، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ الرَّجُلُ، فَقَالَ لَهُ عُمَيْرٌ: انْزِلْ رَحِمَكَ اللهُ، فَنَزَلَ ثُمَّ سَائَلَهُ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟ فَقَالَ: مِنَ الْمَدِينَةِ، قَالَ: فَكَيْفَ تَرَكْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: صَالِحًا، قَالَ: فَكَيْفَ تَرَكْتَ الْمُسْلِمِينَ؟ قَالَ: صَالِحِيْنَ، قَالَ: أَلَيْسَ يُقِيمُ الْحُدُودَ؟ قَالَ: بَلَىٰ، ضَرَبَ ابْنًا لَهُ عَلَىٰ فَاحِشَةٍ فَمَاتَ مِنْ ضَرْبِهِ، فَقَالَ عُمَيْرٌ: اللهُمَّ أَعِنْ عُمَرَ، فَإِنِّي لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا شَدِيدًا حُبُّهُ لِذَلِكَ.

قَالَ: فَنَزَلَ بِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيْسَ لَهُمْ إِلَّا قُرْصَةٌ مِنْ شَعِيرٍ[2]، كَانُوا يَخُصُّونَهُ بِهَا وَيَطْوُونَ، حَتَّىٰ أَتَاهُمُ الْجَهْدُ فَقَالَ لَهُ عُمَيْرٌ: إِنَّكَ قَدْ أَجَعْتَنَا، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَتَحَوَّلَ عَنَّا فَافْعَلْ، قَالَ: فَأَخْرَجَ الدَّنَانِيرَ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ فَقَالَ: بَعَثَ بِهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، فَاسْتَعِنْ بِهَا، قَالَ: فَصَاحَ، وَقَالَ: لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا، رُدَّهَا، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: إِنِ احْتَجْتَ إِلَيْهَا وَإِلَّا

(١) قوله: (يفلي) أي ينقي الثوب من القمل وغيره.
(٢) قوله: (قرصة) هي القطعة المبسوطة المستديرة من الخبز.

فَضَعْهَا مَوَاضِعَهَا، فَقَالَ عُمَيْرٌ: وَاللهِ مَا لِي شَيْءٌ أَجْعَلُهَا فِيهِ، فَشَقَّتِ الْمَرْأَةُ أَسْفَلَ دِرْعِهَا، فَأَعْطَتْهُ خِرْقَةً فَجَعَلَهَا فِيهَا، ثُمَّ خَرَجَ فَقَسَمَهَا بَيْنَ أَبْنَاءِ الشُّهَدَاءِ وَالْفُقَرَاءِ، ثُمَّ رَجَعَ وَالرَّسُولُ يَظُنُّ أَنَّهُ يُعْطِيهِ مِنْهَا شَيْئًا، فَقَالَ لَهُ عُمَيْرٌ: أَقْرِئْ مِنِّي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامَ.

فَرَجَعَ الْحَارِثُ إِلَىٰ عُمَرَ فَقَالَ: مَا رَأَيْتَ؟ فَقَالَ: رَأَيْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ/ حَالًا شَدِيدًا، قَالَ: فَمَا صَنَعَ بِالدَّنَانِيرِ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي. [١٢١٧/أ١]

قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ: إِذَا جَاءَكَ كِتَابِي فَلَا تَضَعْهُ مِنْ يَدِكَ حَتَّىٰ تُقْبِلَ، فَأَقْبَلَ إِلَىٰ عُمَرَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَا صَنَعْتَ بِالدَّنَانِيرِ؟ فَقَالَ: صَنَعْتُ مَا صَنَعْتُ، وَمَا سُؤَالُكَ عَنْهَا؟ قَالَ: أَنْشُدُ عَلَيْكَ لَتُخْبِرُنِي مَا صَنَعْتَ بِهَا، قَالَ: قَدَّمْتُهَا لِنَفْسِي، قَالَ: رَحِمَكَ اللهُ، فَأَمَرَ لَهُ بِوَسْقٍ مِنْ طَعَامٍ وَثَوْبَيْنِ، فَقَالَ: أَمَّا الطَّعَامُ فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهِ، قَدْ تَرَكْتُ فِي الْمَنْزِلِ صَاعَيْنِ مِنْ شَعِيرٍ، إِلَىٰ أَنْ آكُلَ ذَلِكَ، قَدْ جَاءَ اللهُ بِالرِّزْقِ، وَلَمْ يَأْخُذِ الطَّعَامَ، وَأَمَّا الثَّوْبَانِ فَإِنَّ أُمَّ فُلَانٍ عَارِيَةٌ، فَأَخَذَهُمَا وَرَجَعَ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ.

فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ هَلَكَ رَحِمَهُ اللهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرُ، فَشَقَّ عَلَيْهِ، وَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ، وَخَرَجَ يَمْشِي وَمَعَهُ الْمَشَّاءُونَ إِلَىٰ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ(١)، فَقَالَ

(١) البقيع -بفتح الباء وكسر القاف: مقبرة أهل المدينة المشهورة كان فيها شجر الغرقد، ولذلك يقال لها: بقيع الغرقد، والغرقد شجر له شوك يشبه العوسج فقطع، واتخذ المكان مقبرة، وأول من دفن فيها من المهاجرين عثمان بن مظعون، ومن الأنصار=

لِأَصْحَابِهِ: لِيَتَمَنَّ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ أُمْنِيَةً، فَقَالَ رَجُلٌ: وَدِدْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ عِنْدِي مَالًا فَأُعْتِقُ لِوَجْهِ اللهِ كَذَا وَكَذَا، وَقَالَ آخَرُ: وَدِدْتُ أَنَّ عِنْدِي مَالًا فَأُنْفِقَ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَقَالَ آخَرُ: وَدِدْتُ أَنَّ لِي قُوَّةً فَأَمْتَحَ بِدَلْوِ زَمْزَمَ لِحَاجِّ بَيْتِ اللهِ[١]، فَقَالَ عُمَرُ: وَدِدْتُ أَنَّ لِيَ رَجُلًا مِثْلَ عُمَيْرِ بْنِ سَعْدٍ أَسْتَعِينُ بِهِ فِي أَعْمَالِ الْمُسْلِمِينَ[٢].

=كلثوم بن الهدم، ودفن فيها ما يزيد علىٰ عشرة آلاف من الصحابة، وقال العلامة الفيروزآبادي في المغانم المطابة في معالم طابة ٢/ ٥٠٨: (لا شك أن هذه المقبرة المقدسة، محشوة مملوءة بالجماء الغفير من سادات الأمة من المهاجرين والأنصار، غير أن اجتناب السلف الصالح من المبالغة في تعظيم القبور وتجصيصها أفضىٰ إلىٰ انطماس آثار أكثرهم، فلأجل ذلك لا يعرف موضع قبر معين منهم، إلا أفراد معدودة نشير إلىٰ شيء منها)، ثم ذكر بعضهم.

(١) قوله: (فأمتح) المتح استخراج الماء وأخذه، يقال: متح الدلو من البئر وهو مدُّك إياها وجذبك الرشاء بها.

(٢) إسناده متروك، فيه عبدالملك بن هارون وهو متروك الحديث، وكذبه بعضهم، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٤٧ عن سليمان بن أحمد الطبراني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٦/ ٤٨٩، والمصنف في المنتظم ٤/ ٣١٦.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ١٧/ ٥١ عن محمد بن المرزبان الأدمي الشيرازي به.

١٠٠ - خُزَيْمَةُ بنُ ثَابِتِ بنِ الفَاكِهْ

ويُكْنَىٰ أَبا عُمارةَ.

كَانَتْ معَهُ رَايةُ بَنِي خَطْمَةَ في غَزَاةِ الفَتْحِ(١)، وكَانَ يُقَالُ لَهُ: ذُو الشَّهَادَتَيْنِ، وَشَهِدَ صِفِّينَ مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ(٢)، وقُتِلَ يَوْمئِذٍ سَنَةَ سَبْعٍ وثَلاثِينَ.

٨٥٥- أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بنُ خُزَيْمَةَ الأَنْصَارِيُّ:/ [٢١٧ب/١]

أَنَّ عَمَّهُ حَدَّثَهُ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ابْتَاعَ فَرَسًا مِنْ أَعْرَابِيٍّ، فَاسْتَتْبَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ لِيُقْبِضَهُ ثَمَنَ فَرَسِهِ، فَأَسْرَعَ النَّبِيُّ

---

(١) بنو خطمة - بفتح الخاء، وسكون الطاء - بطن من الأوس، واسم خطمة: عبدالله بن جشم بن مالك بن الأوس، وإنما قيل له خطمة لأنه خطم رجلا بسيفه علىٰ خطمه أي أنفه، فسمِّي خطمة، ينظر: الإنباه علىٰ قبائل الرواة لابن عبدالبر ص١٠٤، واللباب في تحرير الأنساب لابن الأثير ١/ ٤٥٣.

(٢) صفين -بكسر أوله وثانيه وتشديد الفاء- بلدة مازالت قائمة علىٰ حدود مدينة الرقة السورية الواقعة علىٰ ضفاف نهر الفرات، وفيها وقعت معركة صفين بين سيدنا علي أمير المؤمنين، وبين سيدنا معاوية أمير الشام، سنة (٣٧)، ينظر: معجم البلدان ٣/ ٤١٤، وموقع ويكيبيديا.

ﷺ فِي الْمَشْيَ، وَأَبْطَأَ الْأَعْرَابِيُّ، فَطَفِقَ رِجَالٌ يَعْتَرِضُونَ الْأَعْرَابِيَّ، فَيُسَاوِمُونَ بِالْفَرَسِ، لَا يَشْعُرُونَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ابْتَاعَهُ، حَتَّىٰ زَادَ بَعْضُهُمُ الْأَعْرَابِيَّ فِي السَّوْمِ عَلَىٰ ثَمَنِ الْفَرَسِ الَّذِي ابْتَاعَهُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَنَادَىٰ الْأَعْرَابِيُّ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ مُبْتَاعًا هَذَا الْفَرَسَ فَابْتَعْهُ، وَإِلَّا بِعْتُهُ.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ سَمِعَ نِدَاءَ الْأَعْرَابِيِّ: أَوَلَيْسَ قَدِ ابْتَعْتُهُ مِنْكَ؟ قَالَ الْأَعْرَابِيُّ: لَا وَاللهِ مَا بِعْتُكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: بَلَىٰ قَدْ ابْتَعْتُهُ مِنْكَ.

فَطَفِقَ النَّاسُ يَلُوذُونَ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَالْأَعْرَابِيِّ وَهُمَا يَتَرَاجَعَانِ، فَطَفِقَ الْأَعْرَابِيُّ يَقُولُ: هَلُمَّ شَهِيدًا يَشْهَدُ أَنِّي بَايَعْتُكَ، فَمَنْ جَاءَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ: وَيْلَكَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ لِيَقُولَ إِلَّا حَقًّا.

حَتَّىٰ جَاءَ خُزَيْمَةُ فَاسْتَمَعَ لِمُرَاجَعَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَمُرَاجَعَةِ الْأَعْرَابِيِّ، وَطَفِقَ الْأَعْرَابِيُّ يَقُولُ: هَلُمَّ شَهِيدًا يَشْهَدُ أَنِّي بَايَعْتُكَ، فَقَالَ خُزَيْمَةُ: أَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَايَعْتَهُ، فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ خُزَيْمَةَ فَقَالَ: بِمَ تَشْهَدُ؟ فَقَالَ: بِتَصْدِيقِكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ شَهَادَةَ خُزَيْمَةَ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ[١].

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٣٦/ ٢٠٥ عن أبي اليمان الحكم بن نافع به.

وقَدْ رُوِيَ فِي بَعْضِ طُرُقِ هَذا الحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِخُزَيمةَ: بِمَ تَشْـهَدُ ولم تَكُنْ مَعَنَا؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا أُصَدِّقُكَ بِخَبَرِ السَّمَاءِ أَفَلَا أُصَدِّقُ بِمَا تَقُولُ./ [١/أ٢١٨]

قَالَ الوَاقِدِيُّ: لم يُسَمّ لَنَا أَخُو خُزَيْمَةَ الَّذِي رَوَىٰ هَذا الحَدِيثِ، ولَهُ أَخَوَانٌ يُقَالُ لأَحَدِهِمَا: عَبْدُاللهِ، وَلَلآخِرِ وَحْوَحُ[١].

قَـالَ الخَطَّابِـيُّ: وَوَجْـهُ هَـذَا الحَدِيـثُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَكَـمَ عَلَىٰ الأَعْرَابِيِّ بِعِلْمِهِ، إِذْ كَانَ ﷺ صَادِقًا بَارًّا، وجَرَتْ شَـهَادَةُ خُزَيْمَةَ فِي ذَلِكَ مَجْرَىٰ التَّوكِيدِ لِقَوْلِهِ، والاسْتِظْهَارِ بِهَا عَلَىٰ خَصْمِهِ، وصَارَتْ فِي التَّقْدِيرِ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ فِي سَائِرِ القَضَايَا[٢].

ورواه أبو داود (٣٦٠٧)، والنسائي في السنن (٤٦٤٧) بإسنادهما إلىٰ الزهري به.

(١) نقله ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٣٧٨.

(٢) قالـه حمد بن سـليمان الخطابـي في كتابه معالم السـنن ٣/ ٣٦٦، مع تصرف قليل في كلامه، والكتاب في شرح سنن أبي داود.

١٠١ - زَيْدُ بنُ ثَابِتِ بنِ الضَّحَّاكِ، أَبو سَعِيدِ

وقِيلَ: أَبو خَارِجَةَ.

قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المَدِينَةَ، وَهُو ابنُ إِحدَىٰ عَشْرَةَ سَنَةً، وأُجِيزَ في الخَنْدَقِ، وكَانَ يَكْتُبُ الوَحيَ لِرَسُولِ الله ﷺ، وأَمَرَهُ أَبو بَكْرٍ أَنْ يَجْمعَ القُرْآنَ، وأَمَرَهُ عُثْمَانُ بِكَتْبِ المُصْحَفِ، وأُبَيُّ بنُ كَعْبٍ يُمْلِي عَلَيْهِ.

٨٥٦- أَخبَرَنَا عَبْدُالأَوَّلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الدَّاوُدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ أَعْيَنَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الفَرَبْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا البُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ السَّبَّاقِ:

أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيَّ - وَكَانَ مِمَّنْ يَكْتُبُ الوَحْيَ - قَالَ: أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مَقْتَلَ أَهْلِ اليَمَامَةِ وَعِنْدَهُ عُمَرُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي، فَقَالَ: إِنَّ القَتْلَ قَدِ اسْتَحَرَّ يَوْمَ اليَمَامَةِ بِالنَّاسِ، وَإِنِّي أَخْشَىٰ أَنْ يَسْتَحِرَّ القَتْلُ بِالقُرَّاءِ فِي المَوَاطِنِ، فَيَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنَ القُرْآنِ، وَإِنِّي أَرَىٰ أَنْ تَجْمَعَ القُرْآنَ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَقُلْتُ لِعُمَرَ: كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ عُمَرُ: هُوَ وَاللهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي فِيهِ حَتَّىٰ شَرَحَ اللهُ لِذَلِكَ صَدْرِي، وَرَأَيْتُ الَّذِي رَأَىٰ عُمَرُ.

قَالَ أَبو بَكْرٍ: وَإِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌّ عَاقِلٌ، وَلَا نَتَّهِمُكَ، كُنْتَ تَكْتُبُ الوَحْيَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ/ فَتَتَبَّعِ القُرْآنَ فَاجْمَعْهُ، فَوَاللهِ لَوْ كَلَّفَنِي نَقْلَ [٢١٨ب/١] جَبَلٍ مِنَ الجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا أَمَرَنِي بِهِ مِنْ جَمْعِ القُرْآنِ.

قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ تَفْعَلَانِ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: هُوَ وَاللهِ خَيْرٌ، فَلَمْ أَزَلْ أُرَاجِعُهُ حَتَّىٰ شَرَحَ اللهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَقُمْتُ فَتَتَبَّعْتُ القُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ الرِّقَاعِ، وَالأَكْتَافِ، وَالعُسُبِ، وَصُدُورِ الرِّجَالِ، حَتَّىٰ وَجَدْتُ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ آيَتَيْنِ مَعَ خُزَيْمَةَ بنِ ثَابِتٍ لَمْ أَجِدْهُمَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ، ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ [التوبة: ١٢٨] إِلَىٰ آخِرِهَا، وَكَانَتِ الصُّحُفُ الَّتِي جُمِعَ فِيهَا القُرْآنُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّىٰ تَوَفَّاهُ اللهُ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَتَّىٰ تَوَفَّاهُ اللهُ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ(١).

انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ البُخَارِيُّ.

٨٥٧- أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ:

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَرْحَمُ أُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهَا

---

(١) رواه البخاري (٤٦٧٩) عن أبي اليمان الحكم بن نافع به.

فِي دِيـنِ اللهِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهَا حَيَاءً عُثْمَـانُ، وَأَعْلَمُهَا بِالْفَرَائِضِ زَيْدُ ابْنُ ثَابِتٍ[(١)].

٨٥٨- أَخْبَرَنَـا أَبو بَكْرِ بنُ أَبـي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبـو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَـالَ: أَخْبَرَنَـا أَبو عُمَرَ بـنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَـدُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَـيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَـعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ:

عَـنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ أَخَذَ لِزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ بِالـرِّكَابِ، فَقَالَ: تَنَحَّ يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: هَكَذَا نَفْعَلُ بِعُلَمَائِنَا وَكُبَرَائِنَا[(٢)].

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٢٠/ ٢٥٢ عن وكيع بن الجراح به.

ورواه ابـن ماجـه (١٥٤)، والحاكم في المسـتدرك ٦/ ٧٠٥ بإسـنادهما إلىٰ خالد بن مهران الحذاء به، وفي حاشية المسند مصادر أخرىٰ أخرجت الحديث.

(٢) إسـناده حسـن، فيه محمد بن عمرو بن علقمة الليثي وهو صدوق، رواه ابن سـعد في الطبقـات الكـبرىٰ ٢/ ٣٦٠ عن محمد بن عبدالله بن المثنـىٰ الأنصاري به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩/ ٣٢٥، والمصنف في المنتظم ٥/ ٢١٥.

ورواه الحاكـم في المسـتدرك ٦/ ٧٠٧، والبيهقي في السـنن الكبرىٰ ١٢/ ٤٣١، وابن عسـاكر في تاريخ دمشق ١٩/ ٣٢٥ بإسنادهم إلىٰ محمد بن عبدالله الأنصاري به، وفي حاشية المستدرك مصادر أخرىٰ.

ورواه ابن المقرئ في جزء الرخصة في تقبيل اليد (٣٠) بإسناده إلىٰ عمار بن أبي عمار قال: فذكره.

ورواه يعقـوب بـن سـفيان في المعرفـة والتاريـخ ١/ ٤٨٤، وأبـو بكـر الدينـوري في المجالسـة ٤/ ١٤٦، والبغـوي في معجـم الصحابـة ٢/ ٤٧١، وأبو نعيـم في معرفة=

٨٥٩- قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وأَخْبَرَنَا الفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُلَيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ:

كَانَ الرَّجُلُ لَيَأْتِي زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَيَسْأَلُهُ عَنِ الشَّيءِ، فَيَقُولُ: آللهُ أَنْزَلَ هَذَا؟[١] فَإِنْ قَالَ: اللهِ أَنْزَلَ هَذَا، أَفْتَاهُ،/ قال: فَإِنْ لَمْ يَحْلِفْ تَرَكَهُ[٢]. [٢١٩أ/١]

٨٦٠- قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سِيرِينَ، قَالَ:

خَرَجَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ يُرِيدُ الجُمُعَةَ، فَاسْتَقْبَلَهُ النَّاسُ رَاجِعِينَ، فَدَخَلَ دَارًا، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ مَنْ لَا يَسْتَحِيي مِنَ النَّاسِ لَا يَسْتَحِيي مِنَ اللهِ[٣].

=الصحابة ٣/ ١١٥٤، والبيهقي في المدخل إلىٰ علم السنن ٢/ ٥٥٨، الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٣٠٧)، وفي الفقيه والمتفقه ٢/ ١٩٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩/ ٣٢٦ من قول الشعبي.

(١) بجر اسم الجلالة علىٰ تقدير حذف حرف القسم.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو بكر الآجري في كتاب أخلاق العلماء (٨٩) بإسناده إلىٰ أبي نعيم الفضل بن دكين به.

ورواه زهير بن حرب في كتاب العلم (٧٥)، والبغوي في معجم الصحابة ٢/ ٤٧٣، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله ٢/ ١٠٦٨، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ٢/ ١٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩/ ٣٢٩ بإسنادهم إلىٰ موسىٰ بن علي بن رباح اللخمي المصري به.

وسقط الخبر من طبقات ابن سعد المطبوعة.

(٣) إسناده منقطع، لأن ابن سيرين لم يدرك زيدا، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ كما في تاريخ دمشق لابن عساكر ١٩/ ٣٣٢، وفي المنتظم للمصنف ٥/ ٢١٥، وسقط=

٨٦١- قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وأَخْبَرَنَا أَبو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ ثَابِتِ ابْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ:

كَانَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مِنْ أَفْكَهِ النَّاسِ فِي بَيْتِهِ، وَأَزْمَتِهِ إِذَا خَرَجَ إِلَىٰ الرِّجَالِ(١).

٨٦٢- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، [قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِاللهِ البَقَّالُ](٢)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ

=الخبر من النسخة المطبوعة من الطبقات.

ورواه ابن حبان في روضة العقلاء (١٨٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩/ ٣٣٢ من طريق هشام عن محمد بن سيرين عن كثير بن أفلح قال: فذكره، وهذا إسناد صحيح، ملحوظة: (وقع في كتاب ابن حبان في النسخة المحققة بتحقيق الدكتور محمد عايش: هشام بن محمد، وهو خطأ، صوابه هشام عن محمد).

(١) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ كما في المنتظم للمصنف ٤/ ٢١٥، وسقط الخبر من النسخة المطبوعة من الطبقات.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٣/ ٣٥ عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير به.

ورواه البخاري في الأدب المفرد (٢٨٦)، وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٥٧٠)، والبغوي في معجم الصحابة ٢/ ٤٧٤، وأبو بكر الدينوري في المجالسة ٣/ ٤٣٠، والبيهقي في شعب الإيمان ١٠/ ٤٩٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩/ ٣٣١ بإسنادهم إلىٰ الأعمش سليمان بن مهران به.

وقوله: (أفكه الناس) من الفاكه: المازح، والاسم: الفكاهة. وقد فكه يفكه فهو فكه وفاكه.

وقوله: (أزمته) أي أرزنهم وأوقرهم، والزميت: الحليم الساكن القليل الكلام.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من بقية نسخ المجموعة الأولىٰ، وتقدم علىٰ الصواب في مواضع، ومنها رقم (٦٦٣).

الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنبَلُ بنُ إسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ:

مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَفْكَهَ فِي بَيْتِهِ، وَلَا أَحْلَمَ فِي مَجْلِسِهِ إِذَا جَلَسَ مَعَ الْقَوْمِ مِنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ[١].

❋ ❋ ❋

ذِكْرُ وَفَاةِ زَيْدٍ

قَالَ الوَاقِدِيُّ: مَاتَ زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ بالمَدِينَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وأَرْبَعِينَ، وَهُو ابنُ سِتٍ وخَمْسِينَ سَنَةً.

وقَالَ غَيْرُ الوَاقِدِيِّ: مَاتَ سَنَةَ إِحْدَىٰ أَو اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ.

وقَالَ آخَرُ: مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ.

٨٦٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوَيْه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمَّارُ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه عثمان بن أحمد أبو عمرو بن السماك في الفوائد المنتقاة كما في المكتبة الشاملة ١/ ٥٢ (مخطوط) عن حنبل عن الحميدي عبدالله بن الزبير به.

لَمَّا مَاتَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ جَلَسْنَا إِلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي ظِلِّ قَصْرٍ، فَقَالَ: هَكَذَا ذَهَابُ الْعِلْمِ، لَقَدْ مَاتَ الْيَوْمَ عِلْمٌ كَثِيرٌ(١).

٨٦٤- قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وأَخْبَرَنَا عَارِمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ ابْنِ سَعِيدٍ، قَالَ:

لَمَّا مَاتَ زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: مَاتَ حَبْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَلَعَلَّ اللهَ أَنْ يَجْعَلَ فِي ابْنِ عَبَّاسٍ مِنْهُ خَلَفًا(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه محمد بن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٢/ ٣٦١ عن عفان بن مسلم به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩/ ٣٣٥.

ورواه البخاري في التاريخ الكبير ٤/ (٤١٣٩)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٤٨٥، والبغوي في معجم الصحابة ٢/ ٤٦٥، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١١٥٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩/ ٣٣٣ من طريق حماد بن سلمة به.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٥/ ١٠٩، والحاكم في المستدرك ٦/ ٧٠٥، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١١٥٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩/ ٣٣٥ بإسنادهم إلىٰ علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس به.

(٢) إسناده منقطع، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٢/ ٣٦٢ عن محمد بن الفضل عارم به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩/ ٣٣٢.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٥/ ١٠٨ بإسناده إلىٰ عارم به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١١٥٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩/ ٣٣٣.

ورواه ابن أبي عاصم النبيل في الآحاد والمثاني ٤/ ٨٦، والحاكم في المستدرك ٦/ ٢٤٨ (طبعة التأصيل)، والبيهقي في المدخل إلىٰ علم السنن ٢/ ٥٥٩ بإسنادهم إلىٰ حماد بن زيد به.

[٢١٩ب/١]

١٠٢ - أَبو جُهْيَمٍ عَبْدُاللهِ بنُ الحَارِثِ/ ابنِ الصِّمَّةَ الأَنْصارِيُّ

٨٦٥- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، وعَلِيُّ بنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا رِزْقُ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بنُ العَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بنُ أَيُّوبَ، عَن ابنِ غَزِيَّةَ، قَالَ:

كَانَ أَبو الجُهَيْمِ بنُ الحَارِثِ بنِ الصِّمَّةَ لَا يُجَالِسُ الأَنْصارَ، فإذَا قِيلَ لَهُ، قَالَ: النَّاسُ [شَرٌّ] مِنَ الوِحْدَةِ(١).

وكَانَ يَقُولُ: لَا أَؤُمُّ أَحَدًا مَا عِشْتُ، وكَانَ [فِيمَا] زَعَمُوا مِنْ أَعْبَدِ النَّاسِ وأَشَدِّهِ اجْتِهَادًا، وكَانَ لَا يُفَارِقُ المَسْجِدَ(٢).

---

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وسقطت من الأصل.

(٢) إسناده منقطع، عمارة بن غزية بن الحارث الأَنْصارِيّ المازني المدني ثقة لم يلق أحدا من الصحابة، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب العزلة (٢٩) عن أبي علي حمزة بن العباس ابن حازم المروزي به.

ورواه ابن المبارك في كتاب الرقائق (٤٤٣)، وعبدالله بن وهب في الجامع (٥٠١) عن يحيىٰ بن أيوب به.

وما بين المعقوفتين من نسخة ك (١٩).

١٠٣ - شَدَّادُ بنُ أَوْسِ بنِ ثَابِتِ بنِ المُنْذِرِ

يُكْنَىٰ أَبا يَعْلَىٰ، وكَانَتْ لَهُ عِبادَةٌ واجْتِهادٌ.

٨٦٦- أَخْبَرَنَا هِبةُ اللهِ بنُ مُحمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنا الْأَوْزاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، قَالَ:

كَانَ شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ فِي سَفَرٍ، فَنَزَلَ مَنْزِلًا، فَقَالَ لِغُلَامِهِ: ائْتِنَا بِالسُّفْرَةِ نَعْبَثْ بِهَا، فَأَنْكَرْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا تَكَلَّمْتُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ إِلَّا وَأَنَا أَخْطِمُهَا وَأَزُمُّهَا غَيْرَ كَلِمَتِي هَذِهِ(١)، فَلَا تَحْفَظُوهَا عَلَيَّ، وَاحْفَظُوا مِنِّي مَا أَقُولُ لَكُمْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِذَا كَنَزَ النَّاسُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ، فَأَكْثِرُوا هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَىٰ الرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ حُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلِيمًا، وَأَسْأَلُكَ لِسَانًا صَادِقًا، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ(٢).

---

(١) قوله: (أخطمها وأزمها) أي أربطها وأشدّها، يريد الاحتراز فيما يقوله، والاحتياط فيما يلفظ به.

(٢) إسناده منقطع، لأن حسان بن عطية لم يدرك شدادا، ولكن الحديث صحيح، رواه أحمد في المسند ٢٨/ ٣٣٨ عن روح بن عبادة به.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٥/ ١٨٧، وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (٤٣٨)، وابن أبي عاصم في الزهد (٣١)، والخرائطي في فضيلة الشكر لله علىٰ نعمته (٥)،=

٨٦٧- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بْـنُ عَبْدِالبَاقِي، قَـالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بْـنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا أَحْمَدُ بْـنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْـرِو بْنُ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَـا عَبْـدُاللهِ بْـنُ مُحَمَّدِ/ بْنِ شِـيرَوَيْهِ، قَـالَ: حَدَّثَنَا إِسْـحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْـهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَـامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِـي أَبِي، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، قَالَ: [١٢٢٠أ/١]

قَالَ شَـدَّادُ بْنُ أَوْسٍ يَوْمًـا لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ: هَاتِ السُّـفْرَةَ نَتَعَلَّلْ بِهَا، قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: مَا سَمِعْتُ مِنْكَ مِثْلَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ مُنْذُ صَحِبْتُكَ، قَالَ: مَا أَفْلَتَتْ مِنِّي كَلِمَةٌ مُنْذُ فَارَقْتُ رَسُـولَ اللهِ ﷺ إِلَّا مَخْطُومَةً مَزْمُومَةً غَيْرَ هَذِه، وَايْمُ اللهِ لَا تَنْفَلِتُ(١).

٨٦٨- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَـا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْـحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ أَسَدِ بْنِ وَدَاعَةَ:

=وأبـو نعيـم في حلية الأوليـاء ١/ ٢٦٥، و٦/ ٧٧، وابـن عسـاكر في تاريـخ دمشـق ٢٢/ ٤١١ بإسنادهم إلىٰ عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي به.

ورواه عبدالله بن المبارك في الرقائق (١٠٣٢) عن الأوزاعي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢/ ٤١٢.

ورواه الحاكم في المستدرك ٢/ ٧٠٧، والبيهقي في كتاب الدعوات الكبير (٢٤٣) من طريق عكرمة بن عمار عن شداد أبي عمار عن شداد بن أوس به.

وللإمام ابن رجب رسالة في شرح هذا الحديث.

(١) إسناده منقطع، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٦٥ عن أبي عمرو محمد بن أحمد ابن حمدان النيسابوري به.

عَنْ شَـدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْفِرَاشَ يَتَقَلَّبُ عَلَىٰ فِرَاشِهِ لَا يَأْتِيـهِ النَّوْمُ فَيَقُولُ: اللهُمَّ إِنَّ النَّارَ أَذْهَبَتْ مِنِّـي النَّوْمَ، فَيَقُومُ فَيُصَلِّي حَتَّىٰ يُصْبِحَ(١).

٨٦٩- أَخْبَرَنَـا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَـالَ: أَخبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَـا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَـا مُحَمَّدُ بنُ سَـعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بنُ هَـارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا فَرَجُ بنُ فَضَالَةَ، عَنْ أَسَدِ بنِ وَدَاعَةَ، قَالَ:

كَانَ شَدَّادُ بنُ أَوْسٍ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ كَأَنَّهُ حَبَّةٌ عَلَىٰ مِقْلَىٰ، فَيَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّ النَّارَ قَدْ أَسْهَرَتْنِي، ثُمَّ يَقُومُ إِلَىٰ الصَّلَاةِ(٢).

٨٧٠- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِـمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بـنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا أَحْمَدُ بـنُ عَبْدِاللهِ، قَـالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْـنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَـا إِبْرَاهِيـمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَـنِ، قَالَ: حَدَّثَنَـا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ زِيَادِ بْنِ مَاهَكَ(٣)، قَالَ:

---

(١) إسـناده منقطع، أسد بن وداعة الطائي الحمصي تابعي صغير، ولم يدرك شدادا، رواه أبـو نعيـم في حلية الأوليـاء ١/ ٢٦٤ عن أبي إسـحاق إبراهيم بن عبدالله بن إسـحاق الأصبهـاني، المعـروف بالقصّار المعدل بـه، ورواه من طريقه: ابن عسـاكر في تاريخ دمشق ٢٢/ ٤١٥، ورواه المصنف في كتاب قيام الليل (١٥٤) بإسناده إلىٰ أبي فضالة الفرج بن فضالة به.

(٢) إسـناده منقطع كسـابقه، رواه ابن سـعد في الطبقات الكبرىٰ كما في تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٢/ ٤١٥، وفي المنتظم للمصنف ٥/ ٢٩٩، وسقط الخبر من طبعة الطبقات.

(٣) كـذا في الأصل، وفي النسـخ الأخـرىٰ، وفي مصادر تخريج الخبـر، ولم أجده في كتب الرجـال، ويبدو أنـه قد وقع فيه تحريـف، ولا يبعد أن يكون قد وقع من أبي معشـر=

كَانَ شَـدَّادُ بْنُ أَوْسٍ يَقُولُ: إِنَّكُمْ لَمْ تَرَوْا مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا أَسْـبَابَهُ، وَلَمْ تَرَوْا مِنَ الشَّـرِّ إِلَّا أَسْبَابَهُ، الْخَيْرُ كُلُّهُ بِحَذَافِيرِهِ فِي الْجَنَّةِ، وَالشَّرُّ كُلُّهُ بِحَذَافِيرِهِ فِي النَّارِ، وَإِنَّ الدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ يَأْكُلُ مِنْهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ، وَالْآخِـرَةُ وَعْدٌ صَادِقٌ يَحْكُمُ فِيهَا مَلِكٌ قَاهِرٌ،/ وَلِكُلٍّ بَنُونَ، فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ، وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا[(١)]. [٢٢٠ب/١]

قَـالَ أَبو الـدَّرْدَاءِ: وإِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُؤتَىٰ عِلْمًـا، ولَا يُؤْتَىٰ حِلْمًا، وإِنَّ أَبَا يَعْلَىٰ قَدْ أُوتِي عِلْمًا وحِلْمًا[(٢)].

٨٧١- قَـالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ: وَحَدَّثَنَا أَبُو حُمَيْدٍ الْحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَيْوَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ رِفَاعَةَ، عَنْ أَبِي يَزِيدَ الْغَوْثِيِّ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ:

عَـنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّـهُ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فَقِيهًـا، وَإِنَّ فَقِيهَ هَذِهِ الْأُمَّةِ شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ[(٣)].

=نجيح ابن عبدالرحمن فإنه كان يهم كثيرا، وتغير حفظه بأخرة، وذهب كثير من النقاد إلـىٰ ضعفه إذا انفرد، وقـال الإمام أحمد: (حديثه عندي مضطرب، لا يقيم الإسـناد، ولكـن أكتب حديثـه أعتبر به)، ولأجل هذا فإن هذا الراوي هو (يوسـف بن ماهك)، وهو تابعي جليل من أهل مكة، ولم أقف علىٰ رواية متصلة لأبي معشر عنه.

(١) إسناده منقطع، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٦٤ عن أبي الشيخ عبدالله بن محمد ابن جعفر بن حيان الأصبهاني عن أبي إسـحاق إبراهيم بن محمد بن الحسـن بن متويه الأصبهاني به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب القصاص والمذكرين (٧٩).

(٢) ذكـره أبو نعيـم في حلية الأولياء ١/ ٢٦٤ بدون إسـناد، ورواه أحمـد في الزهد فقال: حدثنا سـفيان، قال: قال أبو الدرداء قال: فذكره، كذا جاء في إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال لمغلطاي ٦/ ٢٢٢.

(٣) إسـناده ضعيف، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٦٥ بالإسناد السابق، ورواه عنه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢/ ٤١٠.=

٨٧٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنا ابنُ عُيَينَة، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بنُ الرَّبِيعِ، قَالَ:

قَالَ شَدَّادُ بنُ أَوْسٍ لَمَّا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ: إنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَىٰ هَذِه الأُمَّةِ الرِّيَاءُ، والشَّهْوَةُ الخَفِيَّةُ[١].

قَالَ ابنُ سَعْدٍ: نَزَلَ شَدَّادُ بنُ أَوْسٍ فِلَسْطِيْنَ، وَمَاتَ بِهَا سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ، وَهُوَ ابنُ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً[٢].

=وأبو يزيد الغوثي مجهول، ذكره البخاري في التاريخ الكبير ١١/ ٢٥٨، وقال: (أبو يزيد الغوثي، عن النبي ﷺ، روىٰ عنه الأوزاعي)، وكذا قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩/ ٤٥٩.

ومعاذ بن رفاعة هو: ابن رافع الأنصاري الزُّرقي المدني، وأبو حيوة هو: شريح بن يزيد الحضرمي، وأبو حميد هو: أحمد بن محمد بن سيار الحمصي.

(١) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ كما في تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٧/ ١١٣، وسقط الخبر من النسخة المطبوعة من الطبقات.

ورواه البخاري في التاريخ الكبير ٩/ (١٠٩٦١)، وأبو داود في الزهد (٣٥١)، ويعقوب ابن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٣٥٦، والطبري في تهذيب الآثار ١/ ٧٩٧ (مسند عمر)، وابن زبر في وصايا العلماء عند حضور الموت ص ٧٢، والحسن بن إسماعيل الضراب في ذم الرياء (٢١)، والبيهقي في شعب الإيمان ٩/ ١٥٣، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله ١/ ٦٨٢ بإسنادهم إلىٰ الزهري به.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٦٩ بإسناده إلىٰ محمود بن الربيع به.

(٢) ينظر: طبقات ابن سعد ٧/ ٤٠١.

١٠٤ - أَنَسُ بنُ مَالِكِ بنِ النَّضْرِ بنِ ضَمْضَمٍ

أُمُّهُ أُمُّ سُلَيْمِ بنتُ مِلْحَانَ.

ذَهَبتْ بِهِ أُمُّهُ إِلىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ حِينَ قَدِمَ الـمَدِينَةَ، فَكَانَ يَخْدِمُهُ، وكَانَ لَهُ حِيْنَئِذٍ تِسْعُ سِنِينَ، ويُقَالُ: ثَمانٌ، ويُقَالُ: عَشْرٌ.

٨٧٣- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَينُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنا حُمَيْدٌ:

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخَذَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ بِيَدِي مَقْدَمَ النَّبِيِّ ﷺ المَدِينَةَ، فَأَتَتْ بِي رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: هَذَا ابْنِي، وَهُوَ غُلَامٌ كَاتِبٌ، قَالَ: فَخَدَمْتُهُ تِسْعَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِشَيْءٍ قَطُّ صَنَعْتُهُ أَسَأْتَ، أَوْ بِئْسَ مَا صَنَعْتَ[١].

٨٧٤- قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وأَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سِنَانِ/ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: [١٢٢١/أ]

(١) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ١٩ عن يزيد بن هارون به.
ورواه أحمد في المسند ١٩/ ٢٧٥ عن يزيد به.

سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: ذَهَبَتْ بِي أُمِّي إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، خُوَيْدِمُكَ، ادْعُ اللهَ لَهُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَأَطِلْ عُمْرَهُ، وَاغْفِرْ ذَنْبَهُ.

قَالَ أَنَسٌ: فَلَقَدْ دَفَنْتُ مِنْ صُلْبِي مِائَةً غَيْرَ اثْنَيْنِ، أَوْ قَالَ: مِائَةً وَاثْنَيْنِ، وَإِنَّ ثَمَرَتِي لَتَحْمِلُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ، وَلَقَدْ بَقِيتُ حَتَّىٰ سَئِمْتُ الْحَيَاةَ، وَأَنَا أَرْجُو الرَّابِعَةَ(١).

٨٧٥- قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وأَخْبَرَنَا الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ أَنَسٍ:

قَالَ: كَانَ أَنَسٌ يُصَلِّي فيُطِيلُ القِيَامَ حَتَّىٰ تَفَطَّرَ قَدَمَاهُ دَمًا

قَالَ: وكَانَ كَرْمُ أَنَسٍ يَحْمِلُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّتَيْنِ(٢).

---

(١) إسناده حسن، فيه أبو ربيعة سنان بن ربيعة الباهلي البصري، وهو صدوق يخطئ، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ١٩ عن سليمان بن حرب به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٦/ ٣٠٤.

ورواه أبو يعلىٰ الموصلي في المسند ٧/ ٢٣٣، والخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه في الرسم ١/ ٥١٤ بإسنادهما إلىٰ حماد بن زيد به، ورواه من طريق أبي يعلىٰ: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/ ٣٥٣.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ كما في تاريخ دمشق لابن عساكر ٩/ ٣٦٣، والمنتظم للمصنف ٦/ ٣٠٤، وتهذيب الكمال للمزي ٣/ ٣٦٩، وقد سقط الخبر من النسخة المطبوعة من الطبقات.

٨٧٦- قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وأَخْبَرَنَا عفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ:

أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشْبَهَ صَلَاةً بِرَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ ابنِ أُمِّ سُلَيْمٍ، يَعْنِي أَنَسَ بنَ مَالِكٍ(١).

٨٧٧- قَالَ عفَّانُ: وأَخْبَرَنَا مُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: **سَمِعْتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ يَقُولُ: مَا بَقِيَ أَحَدٌ صَلَّىٰ القِبْلَتَيْنِ [مِنْ كِلْتَيْهِمَا غَيْرِي**(٢).

٨٧٨- قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ زُرَارَةَ الجَرْمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، قَالَ:

شَكَىٰ قَيِّمٌ لِأَنَسٍ فِي أَرْضِهِ الْعَطَشَ، فَصَلَّىٰ أَنَسٌ، فَدَعَا، فَثَارَتْ سَحَابَةٌ حَتَّىٰ غَشِيَتْ أَرْضَهُ، حَتَّىٰ مَلَأَتْ صِهْرِيجَهُ، فَأَرْسَلَ غُلَامَهُ

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ٢٠ عن عفان بن مسلم به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/ ٣٦٣.

ورواه أبو الحسن بن مخلد البزاز البغدادي في حديثه (٤٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/ ٣٦٢ بإسنادهما إلىٰ حماد به.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ٢٠ عن عفان به.

ورواه البخاري في الصحيح (٤٤٨٩) بإسناده إلىٰ معتمر به.

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل ومن بقية النسخ واستدركته من نسخة (ش).

فَقَالَ: انْظُرْ أَيْنَ بَلَغَتْ هَذِهِ. فَنَظَرَ، فَإِذَا هِيَ لَمْ تَعْدُ أَرْضَهُ[١].

٨٧٩- قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وأَخبَرَنَا الْمُعَلَّىٰ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ أَبِي الصَّهْبَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا غَالِبٍ يَقُولُ:

لَمْ أَرَ أَحَدًا كَانَ أَضَنَّ بِكَلَامِهِ مِنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[٢].

٨٨٠- قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وأَخْبَرَنَا يُوسُفُ بنُ العِرْقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحٌ الـمُرِّيُّ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ:

كَانَ أَنَسٌ إِذَا أَشْفَىٰ عَلَىٰ خَتمِ الْقُرْآنِ مِنَ اللَّيْلِ بَقَّىٰ مِنْهُ سُورًا حَتَّىٰ يُصْبِحَ فَيَخْتِمَهُ عِنْدَ عِيَالِهِ[٣].

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ٢١ عن إسماعيل بن عبدالله الجرمي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٦/ ٣٠٤.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب مجابي الدعوة (٤٤)، والحسن بن محمد الخلال في كرامات الأولياء (٢٠)، والبيهقي في دلائل النبوة ٦/ ١٤٨، واللالكائي في كرامات الأولياء ٩/ ١٥٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/ ٣٦٥ بإسنادهم إلىٰ جعفر بن سليمان الضبعي به.

(٢) إسناده ضعيف، فيه حفص بن أبي الصهباء العدوي ذكره الدولابي في الكنىٰ ٢/ ٧٦٨، و٧٦٩، ولم أقف علىٰ مرتبته، وفيه أيضا أبو غالب الباهلي الخياط البصري، مولىٰ باهلة، اسمه نافع، وقيل: رافع، قال ابن حبان: (منكر الحديث)، روىٰ له أبو داود والترمذي وغيرهما، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ٢٢ عن المعلىٰ بن أسد به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/ ٣٦٦.

(٣) إسناده ضعيف، فيه صالح بن بشير البصري القاص المعروف بالمري -بضم الميم وتشديد الراء- وهو ضعيف، روىٰ له الترمذي، وفيه يوسف بن العرق وهو مجهول لا يعرف، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ كما في المنتظم للمصنف ٦/ ٣٠٤ عن يوسف بن العرق، وقد سقط الخبر من طبعة الطبقات.=

٨٨١- قَالَ ابنُ سَـعْدٍ: وأَخْبَرَنَا عفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ البُنَانِيُّ، قَالَ:

كَانَ أَنَسُ بنُ مَالِكٍ إِذَا خَتَمَ الْقُرْآنَ جَمَعَ وَلَدَهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ فَدَعَا لَهُمْ(١).

٨٨٢- قَـالَ عَفَّـانُ: وَحَدَّثَنَا خَالِدُ بـنُ أَبِي عُثْمَـانَ، قَالَ: حَدَّثَنَـا ثُمَامَةُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ أَنَسٍ، قَالَ:

كَانَ لِأَنَـسٍ ثَوْبَانِ / عَلَى الـمِشْجَبِ كُلَّ يَوْمٍ، فَإِذَا صَلَّى الـمَغْرِبَ [٢٢١ب/١]
لَبِسَهُمَا، فَلَمْ يُقْدَرْ عَلَيْهِ مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ قَائِمًا يُصَلِّي(٢).

=ورواه ابن الضريس في فضائل القرآن (٧٨) بإسناده إلىٰ صالح المري به.

(١) إسناده صحيح، رواه الدارمي في المسند (٣٥١٧) عن عفان بن مسلم به.

وسقط الخبر من طبعة طبقات ابن سعد.

ورواه سعيد بن منصور ١/ ١٤٠ عن جعفر بن سليمان الضبعي به، ورواه عنه: البيهقي في الشعب ٣/ ٤٢١، وفي حاشية السنن مصادر كثيرة أخرجت الأثر.

ورواه الفريابي في فضائل القرآن (٨٣)، والطبراني في المعجم الكبير ١/ ٢٤٢ بإسناده إلىٰ جعفر بن سليمان به.

ورواه الفريابي في فضائل القرآن (٨٤) بإسناده إلىٰ همام بن يحيىٰ عن ثابت به.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ كما في تاريخ دمشق لابن عساكر ٩/ ٣٦٣ عـن خالـد بن أبي عثمان القرشـي الأموي البصري به، وسـقط الخبر من طبعة الطبقات.

ورواه محمد بن نصر المروزي في قيام الليل كما في مختصره للمقريزي ص ٨٦.

وقوله: (الـمِشْجب) - بكسـر الميم وسكون الشـين- ما يعلق عليه الثياب ونحوها، وجمعها مشاجب.

٨٨٣- قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وَحَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بنُ عَبْدِالمَلِكِ بنِ المُغِيرةِ، قَالَ: حَدَّثَني يَزِيدُ بنُ خُصَيْفَةَ، قَالَ:

تَنَخَّمَ أَنَسُ بنُ مَالِكٍ في المَسْجِدِ وَنَسِيَ أَنْ يَدْفِنَهَا[(١)]، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّىٰ جَاءَ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَذَكَرَهَا، فَجَاءَ بِشُعلةٍ مِنْ نَارٍ فَطَلَبَها حَتَّىٰ وَجَدَهَا، ثُمَّ حَفَرَ لَهَا فَأَعْمَقَ فَدَفَنَها[(٢)].

قَالَ أَهْلُ السِّيَرِ: مَاتَ أَنَسٌ بالبَصْرَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ، وقِيلَ: ثَلَاثٌ وَتِسْعِينَ، وقِيلَ: إِحْدَىٰ وَتِسْعِينَ، وَهُو ابنُ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ.

٨٨٤- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِاللهِ البَقَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَني أَبو عَبْدِاللهِ، يَعْنِي أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنا مُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ حُمَيْدٍ:

---

(١) قوله: (تنخم) النخامة - بضم النون -: البزقة التي تخرج من أقصىٰ الحلق.

(٢) إسناده حسن، فيه يزيد بن عبدالملك بن المغيرة النوفلي المدني، وهو ضعيف، ولكن يصلح حديثه لمثل هذه الأخبار، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ كما في تاريخ دمشق لابن عساكر ٩/ ٣٦٨ عن خالد بن مخلد القطواني به، وسقط الخبر من طبعة الطبقات.

وابن خصيفة هو: يزيد بن عبدالله بن خصيفة الكندي المدني، وهو تابعي صغير، مجمع علىٰ ثقته.

أَنَّ أَنَسًا عُمِّرَ مِئَةَ سَنَةٍ إِلَّا سَنَةً، وَمَاتَ سَنَةَ إِحْدَىٰ وَتِسْعِينَ(١).

***

قُلْتُ: وقَدْ قِيلَ إِنَّهُ مَاتَ وَهُوَ ابنُ مِئَةٍ وثَلَاثِ سِنِينَ، وقِيلَ: وَسَبْعِ سِنِينَ، وغَسَّلَهُ مُحَمَّدُ بنُ سِيْرِينَ، وَهُوَ آخِرُ مَنْ مَاتَ مِنَ الصَّحَابَةِ بِالبَصْرَةِ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/ ٣٨٥ عن أبي القاسم إسماعيل ابن أحمد بن السمرقندي به.

ورواه أحمد في المسند ١٩/ ٢٧٥، وفي العلل ٣/ ٤٢٩ (رواية عبدالله) عن معتمر بن سليمان التيمي به، ورواه من طريقه: البيهقي في شعب الإيمان ٦/ ١٩٦.

١٠٥ - أَبو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

واسْمُهُ سَعْدُ بنُ مَالِكِ بنِ سِنَانٍ.

اسْتُصْغِرَ يَوْمَ أُحُدٍ فَرُدَّ، فَخرَجَ فِيمَنْ يتَلَقَّى رَسُولَ اللهِ ﷺ حِينَ رَجع مِنْ أُحُدٍ، فَنظَرَ إليهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وقَالَ: سَعْدَ بنَ مَالِكٍ، قَالَ: قُلْتُ: نَعمْ بأَبي وأُمِّي، فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَقبَّلْتُ رُكْبتَهُ، فقَالَ: آجرَكَ اللهُ في أَبِيك، وكَانَ قُتِلَ يَوْمِئذٍ شَهِيدًا، ثُمَّ شَهِدَ أَبو سَعِيدٍ الخَنْدَقَ ومَا بَعْدَهَا.

٨٨٥- أَخْبرَنَا ابنُ الحُصيْنِ، قَالَ: أَخْبرَنَا ابنُ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخبرَنَا أَحْمَدُ ابنُ جعْفرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، حَدَّثَنَا أَبو بِشْرٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصارِ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ، فَقَالَ لَهُ أَهْلُهُ: ائْتِ النَّبِيَّ ﷺ/ فَاسْأَلْهُ فَأَتَاهُ وَهُوَ يَخْطُبُ، وَهُوَ يَقُولُ: مَنْ اسْتَعَفَّ أَعَفَّهُ اللهُ، وَمَنْ اسْتَغْنَىٰ أَغْنَاهُ اللهُ، وَمَنْ سَأَلَنَا فَوَجَدْنَا لَهُ أَعْطَيْنَاهُ، فَذَهَبَ وَلَمْ يَسْأَلْ(١). [٢٢٢أ/١]

قُلْتُ: إِنَّما أَشَارَ بِهَذا إِلَىٰ نَفْسِهِ، فَهُو الأَنْصَارِيُّ الَّذِي جَرَتْ لَهُ هَذِهِ القِصَّةُ، وقَدْ بَيَّنَ ذَلِكَ فِي حَدِيثٍ آخرَ، قَالَ فِيه أَبو سَعِيدٍ: أَصْبَحْتُ

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ١٧/ ١٤ عن هشيم بن بشير عن أبي بشر جعفر ابن أبي وحشية به.

ولَيْسَ عِنْدَنا طَعَامٌ، وقَدْ رَبطْتُ حَجرًا مِنَ الجوْعِ، فَقَالَتِ امْرَأَتي: ائْتِ النَّبيَّ ﷺ فَسَلْهُ، فَقَدْ أَتَاه فُلَانٌ فأَعْطَاهُ، وأَتَاهُ فُلَانٌ فأَعْطَاهُ، فَقُلْتُ: لَا حَتَّىٰ لَا أَجِدُ شَيْئًا، فَطَلَبْتُ فَلَمْ أَجِدْ شَيْئًا، فأَتَيْتُ النَّبيَّ ﷺ وَهُو يَخْطُبُ، فَأَدْرَكْتُ مِنْ قَوْلِهِ: مَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللهُ، ومَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفُّهُ اللهُ، قَالَ: فَمَا سَأَلْتُ أَحَدًا بَعْدَهُ، ومَا زَالَ اللهُ يَرْزُقُنَا، حَتَّىٰ مَا أَعْلَمُ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الأَنْصَارِ أَكْثَرَ أَمْوالًا مِنَّا[1].

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي في المسند (٢٣٢٥)، والبغوي في الجعديات (١٢٨١)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢/ ١٦، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٢٠٣، وإسناده صحيح.

١٠٦ – قَيْسُ بنُ سَعْدِ بنِ عُبَادَةَ

وكَانَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِمَنْزِلَةِ الشُّرَطِ مِنَ الأَمِيرِ.

٨٨٦- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو محمد الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوَيْه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي دَاودُ بنُ قَيْسٍ، ومَالِكُ بنُ أَنَسٍ، وإِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيُّ، وخَارِجَةُ بنُ الحَارِثِ، وبَعْضُهُمْ قَدْ زَادَ عَلَى صَاحِبِه في الحَدِيثِ، قَالُوا:

بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبا عُبَيْدَةَ بنَ الجَرَّاحِ في سَرِيَّةٍ(١)، فِيهَا المُهَاجِرُونَ والأَنْصَارُ، وَهُمْ ثَلَاثُ مِئَةِ رَجُلٍ، وكَانَ فِيهِم قَيْسُ بنُ سَعْدِ بنِ عُبَادَةَ، فَأَصَابَهُمْ جُوعٌ شَدِيدٌ.

فَقَالَ قَيْسُ بنُ سَعْدٍ: مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي تَمْرًا بِجُزُرٍ، يُوَفِّيْنِي الجُزُرَ هَا هُنَا(٢)، وَأُوَفِّيْهِ التَّمْرَ بِالمَدِيْنَةِ.

فَجَعَلَ عُمَرُ يَقُوْلُ: وَاعَجَبًا لِهَذَا الغُلَامِ، لَا مَالَ لَهُ يَدِيْنُ فِي مَالِ غَيْرِه.

---

(١) هذه السرية هي سرية الخَبَط، وكان في رجب سنة ثمان من الهجرة.

(٢) قوله: (الجزر) -بضمتين- هي الناقة التي تنحر.

فَوَجَـدَ رَجُلًا يُعْطِيهِ ما سـأل، وقَالَ: واللهِ مَا أَعْرِفُـكَ، فَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: / أَنَا قَيْسُ بنُ سَعْدِ بنِ عُبَادَةَ. [٢٢٢ب/١]

فَقَـالَ الجُهَنِيُّ: مَـا أَعْرَفَنِي بِنَسَـبِكَ، فَابْتَاعَ مِنْهُ خَمْـسَ جَزَائِرَ، كُلُّ جَزُوْرٍ بِوَسْقَينِ مِنْ تَمْرٍ.

فَقَالَ الجُهَنِيُّ: أَشْـهِدْ لِي، فَقَالَ قَيْسٌ: اشْهِدْ مَنْ تُحِبُّ، فَكَانَ فِيمَنْ اسْتُشْـهِدَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ، فَقَالَ: لَا أَشْـهَدُ، هَذَا يَدِينُ وَلَا مَالَ لَهُ، إِنَّمَا المَالُ لأَبِيهِ.

فَقَـالَ الجُهَنِيُّ: وَاللهِ مَا كَانَ سَـعْدٌ لِيُخَنِّي بِابْنِهِ فِي سِـقَةٍ مِنْ تَمْرٍ(١)، وَأَرَىٰ وَجْهًا حَسَنًا، وفِعَالًا شَرِيفًا.

وأَخَـذَ قَيْسٌ الجُزُرَ، فَنَحَرَهَا فِي مَوَاطِنَ ثَلَاثَةٍ، كُلَّ يَوْمٍ جَزُورٌ، فَلَمَّا كَانَ الرَّابِعُ نَهَاهُ أَمِيرُهُ، وَقَالَ: تُرِيْدُ أَنْ تُخْرِبَ ذِمَّتَكَ وَلَا مَالَ لَكَ(٢).

فَقَـالَ قَيْسٌ: يَا أَبَا عُبَيْدَةَ، أَتَرَىٰ أَبَا ثَابِتٍ وَهُو يَقْضِي دِيُونَ النَّاسِ(٣)، ويَحْمِلُ الكَلَّ(٤)، ويُطْعِمُ فِي المَجَاعَةِ، وَلَا يَقْضِي عَنِّي سِـقَةً مِنْ تَمْرٍ

(١) قوله: (لِيُخَنِّي)، أي ليسلمه ويخفر ذمّته، وقوله: (سقة) - بالسين المهملة، وتخفيف القاف- جمع وسق.

(٢) قوله: (ذمتك)-بكسر الدال المعجمة- تفسّر تارة بالعهد والأمان، وتارة بالضمان.

(٣) أبو ثابت هي كنية سعد بن عبادة، والد قيس.

(٤) قوله: (الكل) -بفتح الكاف، وتشديد اللام- وهو الإعياء، ثم استعمل في كل ضائع، وأمر ثقيل.

لِقَوْمٍ مُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللهِ.

وبَلَغَ سَعْدًا مَا أَصابَ القَوْمَ مِنَ المَجَاعَةِ، فقَالَ: إِنْ يَكُنْ قَيْسٌ كَمَا أَعْرِفُ، فَسَوفَ يَنْحَرُ لَهُمْ.

فَلَمَّا قَدِمَ قَيْسٌ لَقِيَهُ سَعْدٌ، فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ فِي مَجَاعَةِ القَوْمِ حَيْثُ أَصَابَتْهُمْ؟ قَالَ: نَحَرْتُ، قَالَ: أَصَبْتَ، ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: ثُمَّ نَحَرْتُ، قَالَ: أَصَبْتَ، ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: ثُمَّ نَحَرْتُ، قَالَ: أَصَبْتَ، ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: ثُمَّ نُهِيتُ، قَالَ: وَمَنْ نَهَاكَ؟ قَالَ: أَبو عُبَيْدَةَ أَمِيرِي، قَالَ: وَلِمَ؟ قَالَ: زَعَمَ أَنَّهُ لَا مَالَ لِي، وإِنَّمَا المَالُ لَكَ، فَقُلْتُ: أَبِي يَقْضِي عَنِ الأَبَاعِدِ، ويَحْمِلُ الكَلَّ، ويُطْعِمُ فِي المَجَاعَةِ، أَفَلَا يَصْنَعُ هَذَا بِي، قَالَ: فَلَكَ أَرْبَعُ حَوَائِطَ(١).

قَالَ: وكَتَبَ لَهُ بِذَلِكَ كِتَابًا، وأَتَىٰ بالكِتَابِ إِلَىٰ أَبِي عُبَيْدَةَ، فَشَهِدَ فِيه أَدْنَىٰ حَائِطٍ مِنْهَا يَجِدُّ خَمْسِينَ وَسْقًا، وقَدِمَ البَدَوِيُّ مَعَ قَيْسٍ فأَوْفَاهُ سِقَتَهُ، وحَمَلَهُ، وكَسَاهُ.

فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ لِسَعْدٍ: يَا أَبَا ثَابِتٍ، واللهِ مَا مِثْلُ ابْنِكَ ضَيَّعْتَ، وَلَا تُرِكْتَ بِغَيْرِ مَالٍ، فَابْنُكَ سَيِّدٌ مِنْ سَادَاتِ/ قَوْمِهِ، نَهَانِي الأَمِيرُ أَنْ [١/٢٢٣أ]
أَبِيعَهُ، وقَالَ: لَا مَالَ لَهُ، فَلَمَّا انْتَسَبَ إِلَيكَ عَرَفْتُهُ، فَتَقَدَّمتُ عَلَيْهِ، لِمَا

(١) قوله: (حوائط) الحوائط: جمع حائط وهو البستان من النخيل إذا كان عليه حائط وهو الجدار.

أَعْرِفُ أَنَّكَ تَسْمُو إِلىٰ مَعَالي الأَخْلَاقِ وَجَسِيمِهَا.

وبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ فَعلُ قَيْسٍ، فَقَالَ: إِنَّهُ في بَيْتِ جُوْدٍ(١).

تُوفِّي قَيْسٌ بالمَدِينةِ في آخرِ خِلَافةِ مُعَاوِيةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

---

(١) إسناده حسن، فيه الواقدي، وحديثه في مثل هذا النوع من الأخبار مقبول على الصحيح، والخبر روي من وجه آخر كما سيأتي، رواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات ٢/ ٧٨٢ بإسناده إلىٰ الواقدي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٥/ ٣١٦.

ورواه الواقدي في المغازي ٢/ ٧٧٤ عن شيوخه المذكورين به، ورواه عنه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٩/ ٤١٣.

ورواه البخاري(٤٣٦١)، ومسلم (١٩٣٥) بنحوه من حديث جابر بن عبدالله.

وسقط الخبر من النسخة المطبوعة من الطبقات الكبرىٰ لابن سعد.

١٠٧ - عَبْدُاللهِ بنُ سَلَامٍ

يُكْنَىٰ أَبا يُوسُفَ، وكَانَ اسْمُهُ الحُصَيْنُ، فَلَمَّا أَسْلَمَ سَمَّاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَبْدَاللهِ.

وَهُو مِنْ وَلَدِ يُوسُفَ بنِ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ حَلِيفٌ للقَوَاقِلَةِ(١)، مِنْ بَنِي عَوْفِ بنِ الخَزْرَجِ.

٨٨٧- أَخْبَرَنَا مَوْهُوبُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ البُسْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الصَّلْتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِالصَّمَدِ الهَاشِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ يَزِيدَ المُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَوْفِ بنِ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بنِ أَوْفَىٰ:

عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ انْجَفَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ، فَكُنْتُ فِيمَنْ أَتَىٰ، فَلَمَّا رَأَيْتُ وَجْهَهُ عَرَفْتُ أَنَّهُ غَيْرُ وَجْهِ كَذَّابٍ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ، أَفْشُوا السَّلَامَ، وَصِلُوا الْأَرْحَامَ، وأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ(٢).

---

(١) القواقلة: اسم بطن من الأنصار، وهم: قوقل، واسمه غانم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج، كانوا من أعز أهل يثرب، وكانوا يقولون للغريب إذا دخل المدينة: قوقل حيث شئت، أي انزل حيث شئت، فأنت آمن، فسموا: القواقلة، ينظر: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي ص١٥٦.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي في جزء من الأمالي (٤٢) عن محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ به.=

٨٨٨- أَخْبَرَنَا ابنُ الحُصَيْنِ، قالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ المُذْهِبِ، قالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، قالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قالَ: حَدَّثَني أَبي، قالَ: حَدَّثَنا ابنُ أَبي عَدِيٍّ، عَنْ حُمَيْدٍ:

عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ عَبْدَاللهِ بْنَ سَلَامٍ أَتَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَقْدَمَهُ الْمَدِينَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ، لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا نَبِيٌّ قَالَ: سَلْ، قَالَ: مَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ؟ وَمَا أَوَّلُ مَا يَأْكُلُ مِنْهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ؟ وَمِنْ أَيْنَ يُشْبِهُ الْوَلَدُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ؟.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَخْبَرَنِي بِهِنَّ جِبْرِيلُ آنِفًا، قَالَ: قَالَ: ذَاكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، قَالَ: أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ/ فَنَارٌ تَخْرُجُ مِنَ [٢٢٣ب/١] الْمَشْرِقِ فَتَحْشُرُ النَّاسَ إِلَىٰ الْمَغْرِبِ، وَأَمَّا أَوَّلُ مَا يَأْكُلُ مِنْهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ، زِيَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ، وَأَمَّا شَبَهُ الْوَلَدِ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، فَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ، نَزَعَ إِلَيْهِ الْوَلَدُ، وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الْمَرْأَةِ مَاءَ الرَّجُلِ نَزَعَ إِلَيْهَا.

قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهْتٌ، وَإِنَّهُمْ إِنْ يَعْلَمُوا بِإِسْلَامِي يَبْهَتُونِي عِنْدَكَ، فَأَرْسِلْ إِلَيْهِمْ فَسَلْهُمْ عَنِّي، أَيُّ رَجُلٍ ابْنُ سَلَامٍ فِيكُمْ؟ قَالَ:

=ورواه الترمذي (٢٤٨٥)، وابن ماجه (٣٢٥١)، وأحمد في المسند ٣٩/ ٢٠١، والدارمي (١٥٠١) بإسنادهم إلىٰ عوف الأعرابي به.

فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: أَيُّ رَجُلٍ عَبْدُاللهِ بْنُ سَلَامٍ فِيكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرُنَا وَابْنُ خَيْرِنَا، وَعَالِمُنَا وَابْنُ عَالِمِنَا، وَأَفْقَهُنَا وَابْنُ أَفْقَهِنَا، قَالَ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ تُسْلِمُونَ؟ قَالُوا: أَعَاذَهُ اللهُ مِنْ ذَلِكَ.

قَالَ: فَخَرَجَ ابْنُ سَلَامٍ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، قَالُوا: شَرُّنَا وَابْنُ شَرِّنَا، وَجَاهِلُنَا وَابْنُ جَاهِلِنَا، فَقَالَ ابْنُ سَلَامٍ: هَذَا الَّذِي كُنْتُ أَتَخَوَّفُ مِنْهُمْ(١).

انْفَرَدَ بِإِخْرَاجِهِ الْبُخَارِيُّ.

وأَخْرَجَا فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ فِي نَاسٍ فِيهِمْ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجَاءَ رَجُلٌ فِي وَجْهِهِ أَثَرُ الْخُشُوعِ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ تَجَوَّزَ فِيهِمَا(٢)، ثُمَّ خَرَجَ، فَأَتْبَعْتُهُ، فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ، فَدَخَلْتُ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ مَا لَا يَعْلَمُ(٣)، وَسَأُحَدِّثُكَ لِمَ ذَاكَ: رَأَيْتُ رُؤْيَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَصَصْتُهَا عَلَيْهِ، رَأَيْتُنِي فِي رَوْضَةٍ، وَوَسَطِ الرَّوْضَةِ عَمُودٌ مِنْ حَدِيدٍ، أَسْفَلُهُ فِي الْأَرْضِ، وَأَعْلَاهُ فِي السَّمَاءِ، فِي أَعْلَاهُ عُرْوَةٌ(٤)،

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ١٩/ ١١٣ عن محمد بن إبراهيم بن أبي عدي به.
ورواه البخاري (٣٩٣٨) و(٤٤٨٠) بإسناده إلىٰ حميد الطويل به.

(٢) قوله: (تجوز فيهما) يعني خففهما.

(٣) إنما قال ذلك تواضعا، أو كراهة الثناء علىٰ أحد بالقطع له بالجنة.

(٤) قوله: (عروة) ما يستمسك به كالحلقة.

فَقِيلَ لِي: ارْقَهْ، فقُلْتُ: لَا أَسْتَطِيعُ، فَجَاءَنِي مِنْصَفٌ - يَعْنِي خَادِمًا- فَقَالَ بِثِيَابِي مِنْ خَلْفِي، فَرَقِيتُ بِالعُرْوَةِ، فَقَصَصْتُهَا / عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: تِلْكَ الرَّوْضَةُ الإِسْلَامُ، وَذَلِكَ العَمُودُ عَمُودُ الإِسْلَامِ، وَتِلْكَ العُرْوَةُ الوُثْقَىٰ، وَأَنْتَ عَلَىٰ الإِسْلَامِ حَتَّىٰ تَمُوتَ، وَالرَّجُلُ عَبْدُاللهِ بْنُ سَلَامٍ(١). [١٢٢٤/أ١]

٨٨٩- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوَيْه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَفصُ بنُ غِيَاثٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بنِ أَبِي مُوسَىٰ، قَالَ:

قَدِمْتُ المَدِينَةَ، فَأَتَيْتُ عَبْدَاللهِ بنَ سَلَامٍ، فَإِذَا رَجُلٌ مُتَخَشِّعٌ، فَجَلَسْتُ إِلَيهِ، فَقَالَ: يا ابنَ أَخِي، إِنَّكَ جَلَسْتَ إِلَينَا، وَقَدْ حَانَ قِيَامُنَا، فَتَأْذَنُ(٢).

قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وتُوفِّي عَبْدُاللهِ بنُ سَلَامٍ بِالمَدِينَةِ، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ(٣).

(١) رواه البخاري (٣٨١٣)، ومسلم (٢٤٨٤).

(٢) إسناده حسن، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ كما في تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٩/ ١٢٥ عن حفص بن غياث النخعي عن أشعث بن سوار الكوفي به.

(٣) نقله عن ابن سعد: الكلاباذي في الهداية والإرشاد في رجال البخاري ١/ ٣٩٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٩/ ١٣٥، وسقط النص من الطبقات.

١٠٨- جُلَيْبِيبُ

٨٩٠- أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحُصَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ ابنِ المُذْهِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ(١).

وأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بنُ أَبِي طَاهِرٍ -واللَّفْظُ لَهُ- قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عُمَرَ بنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَارِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ كِنَانَةَ بْنِ نُعَيْمٍ العَدَوِيِّ:

عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ: أَنَّ جُلَيْبِيبًا كَانَ امْرَأً مِنَ الأَنْصَارِ، وكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا كَانَ لأَحَدِهِمْ أَيِّمٌ لَمْ يُزَوِّجْهَا حَتَّى يَعْلَمَ أَلِرَسُولِ اللهِ ﷺ فِيهَا حَاجَةٌ أَمْ لَا(٢).

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ لِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ: يَا فُلَانُ زَوِّجْنِي ابْنَتَكَ، قَالَ: نَعَمْ وَنُعْمَةُ عَيْنٍ(٣)، قَالَ: إِنِّي لَسْتُ لِنَفْسِي أُرِيدُهَا،

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٣٣/ ٢٨ عن عفان به.

(٢) قوله: (أيم) الأيِّم: المرأة التي لا زوج لها، بكرًا كانت أو ثيبًا.

(٣) قوله: (نعم) حرف إيجاب، وقوله: (نُعْمة عين) -بضم النون وفتحها- أي مسرة عين، ومعناها نكرمك بها كرامة، ونسر عينك بها مسرة، يقال: نعم ونعمة عيّن ونعمىٰ عين.

قَالَ: فَلِمَنْ، قَالَ: لِجُلَيْبِيبٍ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، حَتَّىٰ أَسْتَأْمِرَ أُمَّهَا.

فَأَتَاهَا، فقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ ابْنَتَكِ، قَالَتْ: نَعَمْ وَنُعْمَةُ عَيْنٍ زَوِّجْ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ لِنَفْسِهِ يُرِيدُهَا، قَالَتْ:/ [٢٢٤ب/١] فَلِمَنْ؟ قَالَ: لِجُلَيْبِيبٍ، قَالَتْ: حَلْقَىٰ أَلِجُلَيْبِيبٍ! لَا، لَعَمْرُ اللهِ، لَا أُزَوِّجُ جُلَيْبِيبًا(١).

فَلَمَّا قَامَ أَبُوهَا لِيَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ، قَالَتِ الْفَتَاةُ مِنْ خِدْرِهَا لأَبَوَيْهَا: مَنْ خَطَبَنِي إِلَيْكُمَا؟ قَالَا: رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَتْ: أَفَا تَرُدُّونَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَمْرَهُ، ادْفَعُونِي إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَإِنَّهُ لن يُضَيِّعَنِي، فَذَهَبَ أَبُوهَا إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: شَأْنَكَ بِهَا، فَزَوَّجَهَا جُلَيْبِيبًا.

قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ لِثَابِتٍ: أَتَدْرِي مَا دَعَا لَهَا بِهِ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: وَمَا دَعَا لَهَا بِهِ؟ قَالَ: قَالَ: اللَّهمّ صُبَّ عَلَيْهَا الْخَيْرَ صَبًّا صَبًّا، وَلَا تَجْعَلْ عَيْشَهَا كَدًّا كَدًّا(٢).

قَالَ ثَابِتٌ: فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ، فَبَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي مَغْزًىٰ لَهُ، قال: هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالُوا: نَفْقِدُ فُلَانًا، وَنَفْقِدُ فُلَانًا، وَنَفْقِدُ فُلَانًا، ثُمَّ قَالَ: هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالُوا: نَفْقِدُ فُلَانًا، ونَفْقِدُ فُلَانًا، ثُمَّ قَالَ:

---

(١) قولهـا: (حلقىٰ)، أي اصابها وجع في حلقهـا، وهذا دعاء يجري علىٰ ألسـنتهم، ولا يقصدون ظاهره، وقد اختلف في ضبط هذه الكلمة، والذي ذكرته هو المشهور.

(٢) قوله: (كدا كدا) الكدُّ: الشدة والتعب.

هَـلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالُوا: لَا، قَـالَ: لَكِنِّي أَفْقِدُ جُلَيْبِيبًا، فَاطْلُبُوهُ فِي الْقَتْلَىٰ.

فَنَظَـرُوا فَوَجَدُوهُ إِلَىٰ جَنْبِ سَـبْعَةٍ قَدْ قَتَلَهُمْ ثُمَّ قَتَلُوهُ، فَقَالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: هَذَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ(١)، أَقَتَلَ سَـبْعَةً ثُمَّ قَتَلُوهُ، هَذَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ أَقْتَلَ سَـبْعَةً ثُمَّ قَتَلُوهُ، هَذَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، فَوَضَعَهُ رَسُـولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ سَـاعِدَيْهِ، ثُمَّ حَفَرُوا لَهُ مَا لَهُ سَـرِيرٌ إِلَّا سَـاعِدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ وَضَعَهُ فِي قَبْرِهِ.

قَالَ ثَابِتٌ: فَمَا فِي الْأَنْصَارِ أَيِّمٌ أَنْفَقُ مِنْهَا(٢).

قَالَ ابنُ سَـعْدٍ: وَسَـمِعْتُ مَنْ يَذْكُـرُ أَنَّ جُلَيْبِيبًا كَانَ رَجُـلًا مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ حَلِيفًا فِي الأَنْصَارِ، والـمَرْأَةُ الَّتِي زَوَّجَها النَّبِيُّ ﷺ إِيَّاهُ مِنْ بَنِي الحَارِثِ بنِ الخَزْرَجِ(٣).

---

(١) قوله: (هذا مني وأنا منه) معناه: المبالغة في اتحاد طريقتهما، واتفاقهما في طاعة الله تعالىٰ.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ كما في المنتظم ٢/ ٢٤١، وفي تنوير الغبش في فضل السـودان والحبش ص١٤٣ وكلاهما للمصنف وسقط هذا الحديث من طبعة الطبقات.

وروا ه البيهقي في شعب الإيمان ٣/ ١١٤ بإسناده إلىٰ عفان بن مسلم به.

ورواه مسـلم (٢٤٧٢)، وأبو داود الطيالسـي في المسـند (٩٦٦)، وابن أبي عاصم في الآحـاد والمثـاني ٤/ ٣٢٧، وأبو يعلىٰ الموصلي في المسـند الكبير كمـا في المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر ٨/ ١٥٤، وابن حبان في الصحيح ٩/ ٣٤٢ من طريق حماد بن سلمة به.

(٣) نقله المصنف في تنوير الغبش في فضل السودان والحبش ص١٤٥، وسقط من طبعة الطبقات.

ومن الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ

مِمَّنْ أَسْلَمَ عِنْدَ الفتحِ، وَفِيمَا بَعْدَ ذَلِكَ/ [١٢٢٥/أ١]

١٠٩ - حَكِيمُ بنُ حِزَامِ بنِ خُوَيْلَدِ بنِ أَسَدِ بنِ عَبْدِالعُزَّىٰ(١)

يُكْنَىٰ أَبا خَالِدٍ.

٨٩١- أَنْبَأَنا الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالوَهَّابِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو جَعْفَرِ بنُ المُسْلِمَةِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو طَاهِرٍ المُخَلِّصُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ دَاوُدَ الطُّوسيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بنُ عُثْمَانَ(٢)، قَالَ:

دَخَلَتْ أُمُّ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ الْكَعْبَةَ مَعَ نِسْوَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَهِيَ حَامِلٌ مُتِمٌّ بِحَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، فَضَرَبَهَا الْمَخَاضُ فِي الْكَعْبَةِ، فَأُتِيَتْ بِنَطْعٍ حِيثُ أَعْجَلَهَا الْوِلادُ، فَوَلَدَتْ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ فِي الْكَعْبَةِ عَلَىٰ النَّطْعِ.

وَكَانَ حَكِيمٌ مِنْ سَادَاتِ قُرَيْشٍ، وَوُجُوهِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَفِي الإِسْلَامِ(٣).

---

(١) حكيم -بفتح الحاء المهملة وكسر الكاف- ابن حزام -بكسر الخاء المهملة وبالزاي المخففة- وهو ابن أخ خديجة بنت خويلد وابن عم الزبير بن العوام.

(٢) هو: مصعب بن عثمان بن مصعب بن عروة بن الزبير بن العوام، قال الزبير بن بكار: كان عالمًا بأخبار قريش، ينظر: جمهرة نسب قريش وأخبارها للزبير بن بكار ١/ ٣٢٥.

(٣) قاله الزبير بن بكار في جمهرة نسب قريش وأخبارها ١/ ٣٦٦، ورواه عنه: الفاكهي=

٨٩٢- قَالَ الزُّبَيْرُ: وَحَدَّثَنِي عَمِّي مُصْعَبُ بنُ عَبْدِاللهِ(١)، قَالَ:

جَاءَ الإِسْلَامُ ودَارُ النَّدْوَةِ بِيدِ حَكِيم بنِ حِزَامٍ(٢)، فَبَاعَهَا بَعْدُ مِنْ مُعَاوِيَةَ بنِ أَبي سُفْيَانَ بِمِئَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُاللهِ بنُ الزُّبَيْرِ: بِعْتَ مَكْرُمَةَ قُرَيْشٍ، فَقَالَ حَكِيمٌ: ذَهَبَتِ المَكَارِمُ إِلَّا التَّقْوَىٰ يَا ابنَ أَخِي إِنِّي اشْتَرَيْتُ بِهَا دَارًا فِي الجَنَّةِ، أُشْهِدُكَ أَنِّي قَدْ جَعَلْتُهَا فِي سَبِيلِ اللهِ(٣).

٨٩٣- قَالَ الزُّبَيْرُ: وحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَىٰ الزُّهْرِيُّ، قَالَ:

=في أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ٣/ ٢٠٩، وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة ٢/ ٧٦٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٥/ ٩٩.

(١) هو: مصعب بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، أبو عبدالله الزبيري المدني البغدادي، المحدث العلامة الأخباري، وتوفي سنة (٢٣٦)، وهو صاحب كتاب (نسب قريش)، وهو مطبوع، وله جزء من حديثه، رواه عنه أبو القاسم البغوي، وقد طبع أيضا، وهو عم العلامة الزبير بن بكار، وقد روىٰ عنه كثيرا في كتبه كالجمهرة وكتاب الموفقيات، وجزء في المزاح.

(٢) (دار الندوة) هي الدار التي كانت قريش تجتمع فيها للتشاور في أمورها في حالات السلم والحرب، بناها قصي بن كلاب، وبعد وفاته آلت لابنه عبدالدار، ثم لأبنائه من بعده، وجاء الإسلام ودار الندوة بيد حكيم بن حزام، وقد دخلت في المسجد الحرام سنة (٢٨١) في خلافة المعتضد العباسي، وكان موضعها في الموضع المعروف بباب الزيادة مما يلي محلة الشامية القديمة، ينظر: أخبار مكة للأزرقي ٢/ ٦٤٩، والعقد الثمين في تاريخ البلد الأمين لتقي الدين الفاسي ١/ ٣٠، والتاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم للعلامة محمد طاهر الكردي ٢/ ٨٠.

(٣) رواه الزبير بن بكار في جمهرة نسب قريش وأخبارها ١/ ٣٥٤، ورواه عنه: البيهقي في السنن الكبير ١١/ ٤٣٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٥/ ١١٩، والمصنف في المنتظم ٥/ ٢٧١.

حَدَّثَنـي عُثْمَانُ بـنُ عُمَرَ بنِ عُثْمَانَ بنِ سُـلَيْمَانَ بنِ أَبي حَثْمَةَ[١]، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ أَبي بَكْرِ بنِ سُـلَيْمَانَ[٢]، قَالَ: حَـجَّ حَكِيمُ بنُ حِزَامٍ وَمَعَهُ مِئَةُ بَدَنَةٍ، قَـدْ أَهْدَاهَا وَجَلَّلها الحِبرَةَ، وكَفَّهَا عَـنْ أَعْجَازِهَا، وَوَقَفَ مِئـةَ وَصِيفٍ يومَ عَرَفـةَ، في أَعْنَاقِهِـم أَطْوِقَةُ الفِضَّةِ، قَـدْ نَقَشَ في رُؤُوسِـهَا: (عُتَقَاءُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ حَكِيـمِ بنِ حِزَامٍ)، وأَعْتَقَهُمْ، وأَهْدَىٰ أَلْفَ شَاةٍ[٣].

٨٩٤- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بـنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عُمَرَ بنُ حَيُّوْيَه، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَـيْنُ بـنُ الفَهْمِ، قَـالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَـعْدٍ، يَرْفَعُهُ:

أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ بَكَىٰ يَوْمًا، فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: خِصَالٌ

---

(١) هـو: عثمـان بن عمـر بن عثمان بن سـليمان بـن أبي حثمة القرشـي العـدوي، وهو مجهول، ينظر: لسان الميزان ٥/ ٤٠٣.

(٢) هـو: أبو بكر بن سـليمان بن أبي حثمـة العدوي المدني، تابعي ثقـة، وكان من علماء قريش، روىٰ له البخاري ومسلم وغيرهما.

(٣) رواه الزبير بن بكار في جمهرة نسب قريش وأخبارها ١/ ٣٦٨، ورواه عنه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٥/ ١١٧، والمصنف في المنتظم ٥/ ٢٧١.

ورواه الطـبراني في المعجـم الكبير ٣/ ١٨٧ من طريق مصعب بن ثابت: قال: والله لقد بلغني أن حكيم بن حزام حضر يوم عرفه... فذكره بنحوه.

كُلُّهَا أَبْكَانِي، أَمَّا أَوَّلُهَا: فَبُطْءُ إِسْلَامِي حَتَّىٰ سُبِقْتُ فِي مَوَاطِنَ كُلُّهَا صَالِحَةٌ، وَنَجَوْتُ/ يَوْمَ بَدْرٍ وأُحُدٍ، فَقُلْتُ: لَا أَخْرُجُ أَبَدًا مِنْ مَكَّةَ، وَلَا أُوْضِعُ مَعَ قُرَيْشٍ مَا بَقِيتُ(١). [٢٢٥ب/١]

فَأَقَمْتُ بِمَكَّةَ، وَيَأْبَىٰ اللهُ أَنْ يَشْرَحَ قَلْبِي لِلْإِسْلَامِ، وَذَلِكَ أَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ بَقَايَا مِنْ قُرَيْشٍ لَهُمْ أَسْنَانٌ، مُتَمَسِّكِينَ بِمَا هُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَقْتَدِي بِهِمْ، وَيَا لَيْتَ أَنِّي لَمْ أَقْتَدِ بِهِمْ، فَمَا أَهْلَكَنَا إِلَّا الِاقْتِدَاءُ بِآبَائِنَا وَكُبَرَائِنَا.

فَلَمَّا غَزَا النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ جَعَلْتُ أُفَكِّرُ، فَخَرَجْتُ أَنَا وأَبُو سُفْيَانَ نَسْتَرْوِحُ الْخَبَرَ؟ فَلَقِيَ الْعَبَّاسُ أَبَا سُفْيَانَ فَذَهَبَ بِهِ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَرَجَعْتُ، فَدَخَلْتُ بَيْتِي فَأَغْلَقْتُهُ عَلَيَّ، وَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ فَأَمَّنَ النَّاسَ، فَجِئْتُهُ فَأَسْلَمْتُ، وَخَرَجْتُ مَعَهُ إِلَىٰ حُنَيْنٍ(٢).

٨٩٥- قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ نُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عن أَبِيهِ:

---

(١) قوله: (ولا أوضع) الإيضاع: الإسراع في السير، يقال: أوضع ناقته إذا حركها، ويريد أنه لا يقاتل مع قريش.

(٢) إسناده منقطع، رواه محمد بن سعد في الطبقات الكبرىٰ (٩١) (طبعة السلومي) عن محمد بن عمر الواقدي عن شيوخه، ورواه من طريق ابن سعد: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٥/ ١٠٦، والمصنف في المنتظم ٥/ ٢٦٩، والمزي في تهذيب الكمال ٧/ ١٨٣.

أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ أَعْتَقَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِئَةَ رَقَبَةٍ، وفِي الإِسْلَامِ مِئَةَ رَقَبَةٍ، وحَمَلَ عَلَىٰ مِئَةِ بَعِيرٍ(١).

قَالَ ابنُ سَعْدٍ: قَالَ مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ: قَدِمَ حَكِيمُ بنُ حِزَامٍ الـمَدِينَةَ، وَنَزَلَها، وَبَنَىٰ بِهَا دَارًا، ومَاتَ بِهَا سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ، وَهُو ابنُ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً(٢).

(١) إسناده صحيح، رواه محمد بن سعد في الطبقات الكبرىٰ (٩٥) (طبعة السلومي) عن عبدالله بن نمير به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٥/ ٢٧١.

وروواه البخاري (٢٥٣٨)، ومسلم في صحيحه (١٢٣) بإسنادهما إلىٰ هشام بن عروة به.

وقال العيني في عمدة القاري ١٣/ ٩٩: (ظاهره الإرسال، لأن عروة لم يدرك زمن ذلك، لكن قوله في رواية البخاري: (قال: فسألت) يوضح الوصل، لأن فاعل قال، هو: حكيم، فكأن عروة قال: قال حكيم، فيكون بمنزلة قوله عن حكيم، والدليل علىٰ ذلك رواية مسلم، فإنه أخرجه من طريق أبي معاوية عن هشام، فقال عن أبيه عن حكيم بن حزام).

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ (١٠١) (طبعة السلومي) عن محمد بن عمر الواقدي، ورواه عنه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٥/ ٩٦، وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٦/ ٢٩٠١.

١١٠- شَيْبَةُ بنُ عُثْمَانَ بنِ أَبي طَلْحَة

٨٩٦- أَخبرَنـا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قـالَ: أَخْبرَنا الجَوْهرِيُّ، قَالَ: أَخبرَنا ابـنُ حَيُّويَه، قَالَ: أَخبرَنا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخبرَنا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ الوَاقِديُّ: عَنْ أَشْياخٍ لَهُ:

أَنَّ شَيْبَةَ بْنَ عُثْمَانَ كَانَ يُحدِّثُ عَنْ إِسْلَامِهِ، فَيَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَعْجَبَ مِمَّـا كُنَّا فِيهِ مِنْ لُـزُومِ مَا مَضَىٰ عَلَيْهِ آبَاؤُنَا مِنَ الضَّلَالَاتِ، فَلَمَّا كَانَ عَامُ الْفَتْـحِ، وَدَخَلَ النَّبِيُّ اللهِ ﷺ مَكَّةَ عَنْوَةً، قُلْتُ: أَسِيرُ مَعَ قُرَيْشٍ إِلَىٰ هَوَازِنَ بِحُنَيْنٍ[١]، فَعَسَىٰ إِنِ اخْتَلَطُوا أَنْ أُصِيبَ مِنْ مُحَمَّدٍ غِرَّةً، فَأَثْـأَرَ مِنْهُ[٢]، فَأَكُونَ أَنَا الَّذِي قُمْـتُ بِثَأْرِ قُرَيْشٍ كُلِّهَا، وَأَقُولُ: لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الْعَرَبِ/ وَالْعَجَمِ أَحَدٌ إِلَّا اتَّبَعَ مُحَمَّدًا مَا اتَّبَعْتُهُ أَبَدًا. [١/أ٢٢٦]

فَلَمَّـا اخْتَلَـطَ النَّـاسُ اقْتَحَمَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ عَـنْ بَغْلَتِـهِ، وَأَصْلَتُّ السَّيْفَ[٣]، فَدَنَوْتُ أُرِيدُ مَا أُرِيدُ مِنْهُ، وَرَفَعْتُ سَيْفِي، فَرُفِعَ لِي شُوَاظٌ مِـنْ نَارٍ كَالْبَرْقِ حتىٰ كَادَ يَمْحَشُـنِي[٤]، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَىٰ بَصَرِي

---

(١) هوازن - بفتح الهاء، وكسر الزّاي- قبيلة كبيرة من العرب، فيها عدة بطون.

(٢) كان قد قتل في غزوة أحد أبوه عثمان بن أبي طلحة وعمه طلحة بن أبي طلحة، وغيره من بني أعمامه.

(٣) قوله: (وأصلت) يعني جردت السيف من غمده.

(٤) قوله: (شـواظ) الشواظ: لهب لا دخان فيه، أو دخان النار وحرها. قوله: (يمحشني) أي يحرقني.

خَوْفًا عَلَيْهِ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَنَادَانِي: يَا شَيْبُ، ادْنُ مِنِّي، فَدَنَوْتُ منه، فَمَسَحَ صَدْرِي وقَالَ: اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَوَاللهِ لَهُوَ كَانَ سَاعَتَئِذٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ سَمْعِي وَبَصَرِي وَنَفْسِي، وَأَذْهَبَ اللهُ مَا كَانَ بِي.

ثُمَّ قَالَ: ادْنُ فَقَاتِلْ، فَتَقَدَّمْتُ أَمَامَهُ أَضْرِبُ بِسَيْفِي، اللهُ يَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّ أَنْ أَقِيَهُ بِنَفْسِي كُلَّ شَيْءٍ، وَلَوْ لَقِيتُ تِلْكَ السَّاعَةَ أَبِي لَوْ كَانَ حَيًّا لَأَوْقَعْتُ بِهِ السَّيْفَ.

فَلَمَّا تَرَاجَعَ الْمُسْلِمُونَ، وَكَرُّوا كَرَّةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، قَرَّبْتُ بَغْلَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَاسْتَوَىٰ عَلَيْهَا، فَخَرَجَ فِي أَثَرِهِمْ حَتَّىٰ تَفَرَّقُوا فِي كُلِّ وَجْهٍ، وَرَجَعَ إِلَىٰ مُعَسْكَرِهِ فَدَخَلَ خِبَاءَهُ(١).

فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا شَيْبُ، الَّذِي أَرَادَ اللهُ بِكَ خَيْرٌ مِمَّا أَرَدْتَ بِنَفْسِكَ، ثُمَّ حَدَّثَنِي بِكُلِّ مَا أَضْمَرْتُ فِي نَفْسِي مِمَّا لَمْ أَكُنْ أَذْكُرُهُ لِأَحَدٍ قَطُّ، فَقُلْتُ: فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، ثُمَّ قُلْتُ: اسْتَغْفِرْ لِي يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: غَفَرَ اللهُ لَكَ(٢).

---

(١) قال العلامة الصالحي في سبل الهدىٰ والرشاد، في سيرة خير العباد ٥/ ٣٤٩: (ركوبه ﷺ البغلة يومئذ دلالة علىٰ النهاية في الشجاعة والثبات، لأن ركوب الفحولة مظنّة الاستعداد للفرار والتولي، وإذا كان رأس الجيش قد وطّن نفسه علىٰ عدم الفرار والأخذ بأسباب ذلك كان ذلك أدعىٰ لاتباعه).

(٢) إسناده ضعيف بسبب الانقطاع رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ (١١٠) (طبعة السلومي) عن محمد بن عمر الواقدي عن أشياخه، ورواه عنه: ابن عساكر في تاريخ=

قَالَ الوَاقِدِيُّ: كَانَ عُثْمَانُ بنُ أَبي طَلْحَةَ يَلِي فَتْحَ البَيْتِ إلىٰ أَنْ تُوفِّي، فَدَفَعَ ذَلِكَ إلىٰ شَيْبَةَ بنِ عُثْمَانَ بنِ أَبي طَلْحَةَ، وَهُو ابنُ عَمِّه، فَبَقِيتِ الحِجَابَةُ في وَلَدِ شَيْبَةَ، وَبَقِي شَيْبَةُ حَتَّىٰ أَدْرَكَ يَزِيدَ بنَ مُعَاوِيَةَ(١).

=دمشق ٢٢/ ٢٥٥، والمصنف في المنتظم ٦/ ٣.

ورواه الواقدي في المغازي ٣/ ٩٠٩ عن أشياخ له.

وذكره ابن إسحاق بدون إسناد كما في سيرة ابن هشام ٢/ ٤٤٤.

ورواه الفاكهي في أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ٥/ ٥٩، والبغوي في معجم الصحابة ٣/ ٢٩١، والطبراني في المعجم الكبير ٧/ ٢٩٨، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١٤٦٢، والبيهقي في دلائل النبوة ٥/ ١٤٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٣/ ٢٥٦ من طريق ابن المبارك عن أبي بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس عن شيبة بن عثمان به، وأبو بكر الهذلي ضعيف جدا.

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ (١١١) (طبعة السلومي) عن محمد بن عمر الواقدي.

١١١ - عِكْرِمةُ بنُ أَبي جَهْلٍ

واسْمُهُ عَمْرُو بنُ هِشَامٍ.

٨٩٧- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوْيَه، قَـالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْـرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَارِمُ ابْنُ الْفَضْـلِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَـنْ أَيُّوبَ، عَنِ/ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: [٢٢٦ب/١]

لَمَّـا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ رَكِبَ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِـي جَهْلٍ الْبَحْرَ هَارِبًا، فَخَبَّ بِهِـمُ الْبَحْرُ، فَجَعَلَتِ الصَّرَارِي يَدْعُـونَ اللهَ وَيُوَحِّدُونَهُ[١]، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا مَكَانٌ لَا يَنْفَعُ فِيهِ إِلَّا اللهُ.

قَالَ: فَهَذَا إِلَهُ مُحَمَّدٍ الَّذِي يَدْعُونَا إِلَيْهِ، فَارْجِعُوا بِنَا، فَرَجَعَ فَأَسْلَمَ[٢].

٨٩٨- قَالَ مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ: وأَخْبَرَنَا مُوسَىٰ بنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبي إِسْحَاقَ، عَنْ مُصْعَبِ بنِ سَعْدٍ:

---

(١) قوله: (الصراري) جمع صاري، وهو الملاح.

(٢) إسناده منقطع، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ (١٤٠) (طبعة السلومي) عن محمد ابن الفضل عارم به.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ١٧/ ٣٧٢ بإسناده إلىٰ حماد بن زيد به.

عَنْ عِكْرِمةَ بنِ أَبي جَهْلٍ، قَالَ النَّبيُّ ﷺ يومَ جِئْتُهُ: مَرْحَبًا بالرَّاكِبِ المُهَاجِرِ، مَرْحَبًا بالرَّاكِبِ المُهَاجِرِ.

قُلْتُ: واللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، لا أَدَعُ نَفَقةً أَنْفَقْتُها عَلَيْكَ إِلَّا أَنْفَقْتُ مِثْلَهَا فِي سَبِيلِ اللهِ[(١)].

٨٩٩- قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وأَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ:

أَنَّ عِكْرِمَةَ بْنَ أَبِي جَهْلٍ كَانَ إِذَا اجْتَهَدَ فِي الْيَمِينِ قَالَ: لا وَالَّذِي نَجَّانِي يَوْمَ بَدْرٍ.

وكَانَ يَضَعُ الْمُصْحَفَ عَلَىٰ وَجْهِهِ وَيَقُولُ: كِتَابُ رَبِّي، كِتَابُ رَبِّي[(٢)].

(١) إسناده منقطع، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ (١٤١) (طبعة السلومي) عن أبي حذيفة موسىٰ بن مسعود النهدي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٤/ ١٥٦.

ورواه الترمذي في الجامع (٢٧٣٥)، وابن البختري في حديثه (٥٨٠)، وابن قانع في معجم الصحابة ٢/ ٢٨٠، والطبراني في كتاب الدعاء (١٩٥٧)، وفي المعجم الكبير ١٧/ ٣٧٣، والحاكم في المستدرك ٦/ ١٦٤، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٤/ ٢١٧١، والبيهقي في شعب الإيمان ١١/ ٢٥١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤١/ ٥٢ بإسنادهم إلىٰ أبي حذيفة به.

ورواه عمر بن شبة في تاريخ المدينة ٢/ ٤٩٨ بإسناده إلىٰ سفيان الثوري عن أبي إسحاق، قال: فذكره عن عكرمة.

ورواه أبو عروبة الحراني في المنتقىٰ من كتاب الطبقات ص٤٣ بإسناده إلىٰ إسرائيل عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص به.

(٢) إسناده منقطع، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ (١٤١) (طبعة السلومي) عن سليمان بن حرب به.=

اِستُشهِدَ عِكْرِمةُ يومَ اليَرْمُوكَ في خِلَافةِ أَبي بَكْرٍ، فَوَجَدُوا فيهِ بِضْعًا وَسَبْعِينَ مِنْ بَيْنِ ضَرْبةٍ، وَطَعْنَةٍ، وَرَمْيةٍ.

=ورواه أبو بكر الدينوري في المجالسة ٧/ ٧٩ بإسناده إلىٰ سليمان بن حرب به.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ١٧/ ٣٧١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤١/ ٦٧ بإسنادهما إلىٰ حماد بن زيد به.

١١٢- سُهَيْلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِشَمْسِ بْنِ عَبْدِوُدٍّ بْنِ نَصْرِ

يُكْنَىٰ أَبا يَزِيدَ.

أُسِرَ يَوْمَ بَدْرٍ، وفُدِيَ، وَهُوَ الَّذِي تَوَلَّىٰ الـمُصَالَحَةَ عَلَىٰ القَضِيَّةِ الَّتِي كُتِبتْ بالحُدَيْبِيَّةِ[١]، وأَقَامَ عَلَىٰ دِينِهِ إِلىٰ يَوْمِ الفَتْحِ، وكَانَ ابْنُهُ عَبْدُاللهِ مِنَ الـمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ، ومِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا، فَبَعَثَ إِلَيهِ يَسْأَلُهُ أَنْ يَسْتَأْمِنَ لَهُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فأَمَّنَهُ يَوْمَ الفَتْحِ، ثُمَّ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلىٰ حُنَيْنٍ، وَهُو عَلَىٰ شِرْكِهِ، حَتَّىٰ أَسْلَمَ بالجِعْرَانَةِ[٢].

٩٠٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ

---

(١) (الحديبية) - بحاء مهملة مضمومة، ودال مهملة مفتوحة، وياء مثناة ساكنة، وباء موحدة مكسورة، وياء مشددة مفتوحة، ومنهم من خففها - موضع يبعد عن مكة قرابة (٢٢) كيلا غربا، علىٰ طريق جدة القديم، وهي خارج حدود الحرم، ينظر: معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية للبلادي ص٩٤، ومعجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري لسعد بن جنيدل ص١٧٥.

(٢) (الجعرانة) - بكسر الجيم، وكسر العين، وتشديد الراء، وقيل: بكسر الجيم، وسكون العين، وتخفيف الراء، والتخفيف أرجح عند أهل اللغة، ومحققي المحدثين - وهو موضع بين مكة والطائف، ولكنها أقرب إلىٰ مكة، تبعد عنه قرابة سبعة عشر كيلا، ينظر: المعالم الأثيرة في السنة والسيرة ص ٩٠.

قَالَ: حَدَّثَنِي / ابْنُ قَمَاذِينَ(١)، قَالَ: [١/٢٢٧أ]

لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ كُبَرَاءِ قُرَيْشٍ الَّذِينَ تَأَخَّرَ إِسْلَامُهُمْ فَأَسْلَمُوا يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ أَكْثَرَ صَلَاةً وَلَا صَوْمًا وَلَا صَدَقَةً وَلَا أَقْبَلَ عَلَىٰ مَا يَعْنِيهِ مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ مِنْ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو، حَتَّىٰ أَنْ كَانَ لَقَدْ شَحَبَ لَوْنُهُ، وَكَانَ كَثِيرَ الْبُكَاءِ، رَقِيقًا عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ.

لَقَدْ رُئِيَ يَخْتَلِفُ إِلَىٰ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ حَتَّىٰ يُقْرِئَهُ الْقُرْآنَ وَهُوَ بِمَكَّةَ، حَتَّىٰ خَرَجَ مُعَاذٌ مِنْ مَكَّةَ، فَقَالَ لَهُ ضِرَارُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا أَبَا يَزِيدَ، تَخْتَلِفُ إِلَىٰ هَذَا الْخَزْرَجِيِّ يُقْرِئُكَ الْقُرْآنَ؟! أَلَا يَكُونُ اخْتِلَافُكَ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِكَ مِنْ قُرَيْشٍ؟ قَالَ: يَا ضِرَارُ، هَذَا الَّذِي صَنَعَ بِنَا مَا صَنَعَ حَتَّىٰ سُبِقْنَا كُلَّ السَّبْقِ، إِنِّي أَخْتَلِفُ إِلَيْهِ، فَقَدْ وَضَعَ الْإِسْلَامُ أَمْرَ الْجَاهِلِيَّةِ، وَرَفَعَ اللهُ بِالْإِسْلَامِ قَوْمًا كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَا يُذْكَرُونَ، فَلَيْتَنَا كُنَّا مَعَ أُولَئِكَ فَتَقَدَّمْنَا(٢).

٩٠١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ،

---

(١) هو: سعيد بن مسلم بن قماذين المكي، قال ابن سعد في الطبقات ٥/ ٤٩٥: (قليل الحديث)، وذكره البخاري في التاريخ الكبير ٤/ (٤٥٥٩)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ٦٤، وسكتا عن حاله.

(٢) إسناده منقطع، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ (٢٠١) (طبعة السلومي) عن محمد ابن عمر الواقدي به، ورواه عنه: المصنف في المنتظم ٤/ ٢٥٩.

قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَـنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَني أَبي، قَـالَ: حَدَّثَنَا عفَّانُ، قَـالَ: حَدَّثَنا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: سَـمِعْتُ الْحَسَنَ، قَالَ:

حَضَـرَ بَابَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سُـهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، وَالْحَارِثُ بْنُ هِشَـامٍ، وَأَبُو سُـفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ، وَنَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ تِلْـكَ الرُّؤُوسِ، وَصُهَيْـبٌ، وَبِلَالٌ، وَتِلْـكَ الْمَوَالِي الَّذِينَ شَهِدُوا بَدْرًا.

فَخَـرَجَ إِذْنُ عُمَـرَ، فَأَذِنَ لَهُمْ، وَتَرَكَ هَؤُلَاءِ، فَقَالَ أَبُو سُـفْيَانَ: لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ قَطُّ، يَأْذَنُ لِهَؤُلَاءِ الْعَبِيدِ ونَحْنُ عَلَىٰ بَابِهِ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْنَا.

فَقَالَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو- وَكَانَ رَجُلًا عَاقِلًا: أَيُّهَا الْقَوْمُ، إِنِّي وَاللهِ لَقَدْ أَرَىٰ الَّـذِي فِـي وُجُوهِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ غِضَابًا فَاغْضَبُوا عَلَىٰ أَنْفُسِـكُمْ، دُعِـيَ الْقَوْمُ وَدُعِيتُمْ فَأَسْـرَعُوا وَأَبْطَأْتُـمْ، فَكَيْفَ بِكُـمْ إِذَا دُعُوا يَوْمَ الْقِيَامَـةِ وَتُرِكْتُمْ، أَمَا وَاللهِ لَمَا سَبَقُوكُمْ إِلَيْهِ مِنَ الْفَضْلِ مِمَّا لَا تَرَوْنَ أَشَدَّ عَلَيْكُمْ فَوْتًا مِنْ بَابِكُمْ هَذَا الَّذِي تُنَافِسُوهُمْ عَلَيْهِ.

قَـالَ: وَنَفَضَ/ ثَوْبَهُ وَانْطَلَقَ، قَالَ الْحَسَـنُ: وَصَدَقَ وَاللهِ سُـهَيْلٌ، لَا [٢٢٧ب/١]
يَجْعَلُ اللهُ عَبْدًا أَسْرَعَ إِلَيْهِ كَعَبْدٍ أَبْطَأَ عَنْهُ(١).

* * *

خَرَجَ سُهَيْلُ بنُ عَمْرٍو إِلَىٰ الشَّامِ مُرَابطًا، فَمَاتَ فِي طَاعُونَ عَمَواسٍ سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ.

---

(١) إسناده منقطع، الحسن لم يسمع من عمر، رواه أحمد في الزهد (٥٩٢) عن عفان بن مسلم به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٤/ ٢٦٠، وفي مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ص٣٨٠.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٦/ ٢١١ بإسناده إلىٰ جرير بن حازم به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١٣٢٥.

ورواه الزبير بن بكار في جمهرة نسب قريش وأخبارها ٢/ ٦٧١ عن مصعب بن عثمان عن نوفل بن عمارة بن الوليد قال: جاء الحارث بن هشام، فذكره، ورواه عنه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١١/ ٥٠٢، والمصنف في مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ص٣٨١، وهو منقطع أيضا.

١١٣- أَبو أُمَامَةَ الباهِليُّ

واسْمُهُ صُدَيُّ بنُ عَجْلَانَ.

٩٠٢- أَخْبَرَنَـا هِبةُ اللهِ بنُ مُحمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الـمُذْهِبِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: أخبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، قال: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الضَّبِّيُّ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ:

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: أَنْشَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ غزوًا فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ لِي بِالشَّهَادَةِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ، قَالَ: فَغَزَوْنَا وَسَلِمْنَا وَغَنِمْنَا.

قَالَ: ثُمَّ أَنْشَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ غَزْوًا ثَانِيًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ لِي بِالشَّهَادَةِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ، قَالَ: فَغَزَوْنَا فَسَلِمْنَا وَغَنِمْنَا.

قَالَ: ثُمَّ أَنْشَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ غَزْوًا ثَالِثًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ أَتَيْتُكَ مَرَّتَيْنِ أَسْأَلُكَ أَنْ تَدْعُوَ اللهَ لِي بِالشَّهَادَةِ، فَقُلْتَ: اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ، يَا رَسُولَ اللهِ، فَادْعُ لِي بِالشَّهَادَةِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ، قَالَ: فَغَزَوْنَا فَسَلِمْنَا وَغَنِمْنَا.

ثُمَّ أَتَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مُرْنِي بِعَمَلٍ آخُذُهُ عَنْكَ يَنْفَعُنِي اللهُ بِهِ، قَالَ: عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ، قَالَ: فَكَانَ أَبُو أُمَامَةَ وَامْرَأَتُهُ وَخَادِمُهُ لَا يُلْفَوْنَ إِلَّا صِيَامًا، فَإِذَا رَأَوْا نَارًا أَوْ دُخَانًا بِالنَّهَارِ فِي مَنْزِلِهِمْ عَرَفُوا أَنَّهُ قَدْ اعْتَرَاهُمْ ضَيْفٌ.

قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُهُ بَعْدُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ قَدْ أَمَرْتَنِي بِأَمْرٍ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ نَفَعَنِي بِهِ، فَمُرْنِي بِأَمْرٍ آخَرَ يَنْفَعُنِي اللهُ بِهِ قَالَ: اعْلَمْ أَنَّكَ/ لَا تَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَ اللهُ لَكَ بِهَا دَرَجَةً أَوْ [١/٢٢٨أ] حَطَّ، أَوْ قَالَ: وَحَطَّ -شَكَّ مَهْدِيٌّ- عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةً[(١)].

٩٠٣- أَخْبَرَنَا أَبو البَرَكَاتِ بنُ عَلِيٍّ البَزَّازُ، وَمُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الطُّرَيْثِيثِيُّ، قَالَ: أَخبرَنَا هِبةُ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قال: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَخبرَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ، فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ٣٦/ ٥٣٢ عن بهز بن أسد به.

ورواه الروياني في المسند ٢/ ٢٦٨، وابن حبان في الصحيح ٨/ ٢١٢، والطبراني في المعجم الكبير ٨/ ٩١، وفي مسند الشاميين ٢/ ٢١٣، والبيهقي في دلائل النبوة ٦/ ٢٣٤ بإسنادهم إلىٰ مهدي بن ميمون به.

ورواه الحارث بن أسامة في المسند كما في بغية الباحث (٣٤٦)، والطبراني في المعجم الكبير ٨/ ٩١ بإسنادهما إلىٰ محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب الضبي به.

حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا [ابنُ] جابرٍ[1]، عَنْ مَوْلَاةٍ لِأَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَتْ:

كَانَ أَبُو أُمَامَةَ رَجُلًا يُحِبُّ الصَّدَقَةَ، وَيَجْمَعُ لَهَا مِنْ بَيْنِ الدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ وَالْفُلُوسِ، وَمَا يَأْكُلُ حَتَّىٰ الْبَصَلَةَ وَنَحْوَهَا، وَلَا يَقِفُ بِهِ سَائِلٌ إِلَّا أَعْطَاهُ مَا يَتَهَيَّأُ لَهُ، حَتَّىٰ يَضَعَ فِي يَدِ أَحَدِهِمُ الْبَصَلَةَ.

قَالَتْ: فَأَصْبَحْنَا ذَاتَ يَوْمٍ ولَيْسَ فِي بَيْتِهِ شَيْءٌ مِنَ الطَّعَامِ لِذَلِكَ وَلَا لَنَا، وَلَيْسَ عِنْدَهُ إِلَّا ثَلَاثَةُ دَنَانِيرَ، فَوَقَفَ بِهِ سَائِلٌ فَأَعْطَاهُ دِينَارًا، ثُمَّ وَقَفَ بِهِ سَائِلٌ فَأَعْطَاهُ دِينَارًا، ثُمَّ وَقَفَ بِهِ سَائِلٌ فَأَعْطَاهُ دِينَارًا، قَالَتْ: فَغَضِبْتُ وَقُلْتُ: لَمْ يَبْقَ لَنَا شَيْءٌ.

فَاسْتَلْقَىٰ عَلَىٰ فِرَاشِهِ وَأَغْلَقْتُ عَلَيْهِ بَابَ الْبَيْتِ حَتَّىٰ أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ الظُّهْرَ، فَجِئْتُهُ فَأَيْقَظْتُهُ، فَرَاحَ إِلَىٰ مَسْجِدِهِ صَائِمًا، فَرَفَقْتُ عَلَيْهِ.

فَاسْتَقْرَضْتُ مَا اشْتَرَيْتُ بِهِ عِشَاءً، فَهَيَّأْتُ لَهُ عَشَاءً وَسِرَاجًا، وَوَضَعْتُ مَائِدَةً، وَدَنَوْتُ مِنْ فِرَاشِهِ لِأُمَهِّدَهُ لَهُ، فَرَفَعْتُ الْمُرْفَقَةَ فَإِذَا بِذَهَبٍ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي مَا صَنَعَ مَا صَنَعَ إِلَّا ثِقَةً بِمَا جَاءَ بِهِ، فَعَدَدْتُهَا فَإِذَا ثَلَاثُ مِئَةِ دِينَارٍ، فَتَرَكْتُهَا عَلَىٰ حَالِهَا حَتَّىٰ انْصَرَفَ عَنِ الْعِشَاءِ، قَالَتْ فَلَمَّا دَخَلَ وَرَأَىٰ مَا هَيَّأْتُ لَهُ حَمِدَ اللهَ وَتَبَسَّمَ فِي

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، ومن بقية النسخ الأخرىٰ، وهو عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي أبو عتبة الشامي الداراني، روىٰ له الستة.

وَجْهِي، وَقَالَ: هَذَا خَيْرٌ مِنْ غَيْرِهِ، فَجَلَس فتَعَشَّىٰ.

فَقُلْتُ: يَغْفِرُ اللهُ لَكَ، جِئْتَ بِمَا جِئْتَ بِهِ ثُمَّ وَضَعْتَهُ بِمَوْضِعِ مَضْيَعَةٍ، فَقَالَ:/ وَمَا ذَاكَ؟ فَقُلْتُ: مَا جِئْتَ بِهِ مِنَ الدَّنَانِيرِ وَرَفَعَتِ الْمُرْفَقَةَ [٢٢٨ب/١] عَنْهَا فَفَزِعَ لِمَا رَأَىٰ تَحْتَهَا وَقَالَ: وَيْحَكِ مَا هَذَا؟ فَقُلْتُ: لَا عِلْمَ لِي بِهِ، إِلَّا أَنِّي وَجَدْتُهُ عَلَىٰ مَا تَرَىٰ، قَالَتْ: فَكَثُرَ فَزَعُهُ(١).

(١) الإسـناد فيـه جهالة مولاة أبي أمامة، رواه أبو القاسـم هبة الله بن الحسـن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي في كتاب كرامات الأولياء (١١٢) عن أبي الحسـن علي بن محمـد بن عمر القصـار الرازي به، ورواه من طريقه: المصنـف في كتاب البر والصلة (٣٣٦).

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ١٢٩ بإسناده إلىٰ الوليد بن مسلم به.

١١٤- لَبِيدُ بنُ رَبِيعَةَ بنِ مَالِكٍ الشَّاعِرُ

٩٠٤- أَخْبَرَنَا أبو بَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ بَابٍ قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ ابْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ:

كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَىٰ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَىٰ الْكُوفَةِ: أَنِ ادْعُ مَنْ قِبَلَكَ مِنَ الشُّعَرَاءِ، فَاسْتَنْشِدْهُمْ مَا قَالُوا مِنَ الشِّعْرِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ، ثُمَّ اكْتُبْ بِذَلِكَ إِلَيَّ.

فَدَعَاهُمُ الْمُغِيرَةُ، فَقَالَ لِلَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ: أَنْشِدْنِي مَا قُلْتَ مِنَ الشِّعْرِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ، قَالَ: قَدْ أَبْدَلَنِي اللهُ بِذَاكَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَآلِ عِمْرَانَ.

وَقَالَ لِلْأَغْلَبِ الْعِجْلِيِّ(١): أَنْشِدْنِي، فَقَالَ:

أَرَجَزًا تُرِيدُ أَمْ قَصِيدَا ... لَقَدْ سَأَلْتَ هَيِّنًا مَوْجُودَا

قَالَ: فَكَتَبَ الْمُغِيرَةُ بِذَلِكَ إِلَىٰ عُمَرَ.

---

(١) الأغلب هو ابن جشم بن عمرو العجلي الشاعر الراجز المعمر، أدرك الإسلام، وأسلم بعد وفاة النبي ﷺ، واستشهد في وقعة نهاوند، ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة ١/ ٤٠١.

فَكَتَبَ عُمَرُ: أَنِ انْقُصِ الْأَغْلَبَ خَمْسَ مِئَةٍ مِنْ عَطَائِهِ وَرُدَّهَا فِي عَطَاءِ لَبِيدٍ، فَرَحَلَ إِلَيْهِ الْأَغْلَبُ، فَقَالَ: أَتَنْقُصُنِي أَنْ أَطَعْتُكَ؟ فَكَتَبَ عُمَرُ إِلَى الْمُغِيرَةِ: أَنْ رُدَّ عَلَى الْأَغْلَبِ الْخَمْسَ مِئَةٍ الَّتِي نَقَصْتَهُ، وَأَقِرَّهَا زِيَادَةً فِي عَطَاءِ لَبِيدٍ[١].

قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وَقَالَ عَبْدُالمَلِكِ بنُ عُمَيْرٍ: مَاتَ لَبِيدٌ لَيْلَةَ نَزَلَ مُعَاوِيَةُ النَّخِيلَةَ[٢]، لِمُصَالَحَةِ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ.

---

(١) إسناده منقطع، وفيه نصر بن باب متهم بالكذب، كما في لسان الميزان ٨/ ٢٥٧، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ (٢٧١) (طبعة السلومي) عن أبي نصر بن باب الخراساني به.

(٢) (النخيلة) تصغير نخلة: موضع قرب الكوفة علىٰ سمت الشام، ينظر: معجم البلدان ٥/ ٢٧٨.

١١٥- تَمِيمُ بنُ أَوْسِ بنِ خَارِجَةَ بنِ سُوَيْدٍ الدَّارِيُّ(١)

وَفَدَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ في جَمَاعَةٍ مِنَ الدَّارِيينَ، مُنْصَرَفَهُ مِنْ تبُوك، فَأَسْلَمَ، واسْتَأْذَنَ عُمَرَ في القَصَصِ، فكَانَ يَقُصُّ(٢).

[١/أ٢٢٩] ٩٠٥- أَخْبَرَنَا أبو بَكْرِ بنُ أبي طَاهِرٍ، قَالَ:/ أَنْبَأَنَا أبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ بنُ حَيُّوَيْه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ:

أَنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ اشْتَرَىٰ حُلَّةً بِأَلْفٍ، فَكَانَ يَقُومُ فِيهَا بِاللَّيْلِ إِلىٰ صَلَاتِهِ، قَالُوا لِحَمَّادِ بنِ زَيْدٍ: أَلْفَ دِرْهَمٍ؟! قَالَ: نَعَمْ(٣).

---

(١) الداري -بفتح الدال وبعد الألف راء- هذه النسبة إلىٰ أشياء، ومنهم أنه منسوب إلىٰ الدار بن هانئ بن حبيب ابن نمارة بن لخم، ومنهم تميم، ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب ١/ ٤٨٤.

(٢) (القص) هو: مخاطبة العوام ووعظهم بالاعتماد علىٰ القصة، وهو أمر محمود إذا كان يتحرىٰ الصدق، وسئل الإمام أحمد عن القصاص فقال: (القصاص الذي يذكرون الجنة والنار والتخويف ولهم نية وصدق الحديث، فأما هؤلاء الذين أحدثوا من وضع الأخبار والأحاديث فلا أراه)، ينظر: الآداب الشرعية والمنح المرعية لابن مفلح ٢/ ١٨٤، وقد صنف الإمام ابن الجوزي كتابا جليلا بعنوان: (القصاص والمذكرين)، ثم تبعه في التصنيف الإمام ابن تيمية، والحافظ العراقي، والإمام السيوطي وغيرهم، وكلها مطبوعة.

(٣) إسناده منقطع، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ (٣٣٣) (طبعة السلومي) عن=

٩٠٦- قَالَ عفَّانُ: وَحَدَّثَنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ:

أَنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ كَانَتْ لَهُ حُلةٌ قَد ابْتَاعَهَا بأَلْفِ دِرْهَمٍ، كَانَ يَلْبَسُهَا فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي تُرْجَىٰ فِيهَا لَيْلَةُ القَدْرِ(١).

٩٠٧- قَالَ عفَّانُ: وَحدَّثَنَا عَبْدُالوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمُ الأَحْوَلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سِيرِينَ، قَالَ:

كَانَ تَمِيمُ الدَّارِيُّ يَقْرأُ القُرْآنَ فِي رَكْعَةٍ(٢).

٩٠٨- قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وأَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ بنُ عَطَاءٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ الحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، قَالَ:

كَانَ تَمِيمُ الدَّارِيُّ يَخْتِمُ القُرْآنَ فِي سَبْعِ لَيَالٍ(٣).

=عفان ابن مسلم به.

(١) إسناد منقطع، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ (٣٣٣) (طبعة السلومي) عن عفان بن مسلم به، ورواه عنه: المصنف في تلبيس إبليس ص١٧٨.

(٢) إسناد منقطع، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ (٣٣٥) (طبعة السلومي) عن عفان ابن مسلم به.

ورواه ابن المبارك في كتاب الرقائق (١٣١٥) عن عاصم بن سليمان به، وفي حاشيته مصادر أخرىٰ أخرجت الأثر.

(٣) إسناد منقطع، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ (٣٣٦) (طبعة السلومي) عن عفان ابن مسلم به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٥/ ١٦٩.

ورواه أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن ص١٧٨، وسعيد بن منصور في السنن ٢/ ٤٥٦ (طبعة الحميد)، والفريابي في فضائل القرآن (١٣٦) من طريق خالد ابن مهران الحذاء به.

٩٠٩- قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وأَخْبَرَنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبي الضُّحَىٰ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ:

قَالَ لي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ: هَذا مَقامُ أَخِيكَ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ، صَلَّىٰ لَيْلَةً حَتَّىٰ أَصْبَحَ، أَو كَرَبَ أَنْ يُصْبِحَ[١]، يَقْرأُ آيَةً، ويُرَدِّدُها وَيَبْكِي: ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ﴾ الآيةَ [الجاثية: ٢١][٢].

٩١٠- قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وأَخْبَرَنا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ أَبي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيه، قَالَ:

زَارَتْنَا عَمْرَةُ، فَبَاتَتْ عِنْدَنَا، فَقُمْتُ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمْ أَرْفَعْ صَوْتي بالقِرَاءةِ، فَقَالَتْ: يا أَخِي، مَا مَنَعَكَ أَنْ تَرْفَعَ صَوْتَكَ بالقِرَاءةِ؟ فَمَا كَانَ يُوْقِظُنَا إلَّا صَوْتُ مُعاذٍ القَارِئ، وتَمِيمٍ الدَّارِيِّ[٣].

---

(١) قوله: (كرب) بالتحريك أي حان أن يصبح يقال: (كربت الشمس) إذا دنت للمغيب.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ (٣٣٧) (طبعة السلومي) عن يزيد ابن هارون به.

ورواه ابن المبارك في الرقائق (٨٨) بتحقيقنا عن شعبة به، وفي حاشيته مصادر كثيرة أخرجت الأثر، ويضاف إليها: السنن الكبرىٰ للنسائي ١٠/ ٤٠٠، ومعجم الصحابة للبغوي ١/ ٣٦٩، وفضائل القرآن للمستغفري (٥٤)، والمصنف في كتاب قيام الليل (٢٠٣).

(٣) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ (٣٣٩) (طبعة السلومي) عن عفان ابن مسلم به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١١/ ٧٥.

ورواه عبدالرزاق في المصنف ٢/ ٤٩٦، وأبو عبيد في فضائل القرآن ص ١٧٢، وابن=

٩١١- قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وأَخْبَرَنَا حَفْصُ بنُ عُمَرَ الحَوْضِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَقِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ:

قَالَ رَجُلٌ لِتَمِيمِ الدَّارِيِّ: مَا صَلَاتُكَ بِاللَّيْلِ؟ فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا، ثُمَّ قَالَ: وَاللهِ لَرَكْعَةٌ أُصَلِّيهَا فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فِي سِرٍّ/ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُصَلِّيَ اللَّيْلَ كُلَّهُ، ثُمَّ أَقُصُّهُ عَلَىٰ النَّاسِ. [٢٢٩ب/١]

فَغَضِبَ الرَّجُلُ، فَقَالَ: اللهُ أَعْلَمُ بِكُمْ يَا أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ، إِنْ سَأَلْنَاكُمْ عَنَّفْتُمُونَا، وَإِنْ لَمْ نَسْأَلْكُمْ حَفَّيْتُمُونَا(١)، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ تَمِيمٌ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَكَ لَوْ كُنْتَ مُؤْمِنًا قَوِيًّا، وَأَنَا مُؤْمِنٌ ضَعِيفٌ أَشَاطُّكَ أَنَا عَلَىٰ مَا أَعْطَاكَ اللهُ؟ وَلَكِنْ خُذْ مِنْ دِينِكِ لِنَفْسِكَ، وَمِنْ نَفْسِكَ لِدِينِكَ، حَتَّىٰ تَسْتَقِيمَ عَلَىٰ عِبَادَةٍ تُطِيقُهَا(٢).

=أبي شيبة في المصنف ٣/ ٢٥١، والبغوي في معجم الصحابة ٢/ ٢٨٩، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢١ بإسنادهم إلىٰ أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم به، وجاءت الرواية عنهم بذكر أفلح مولىٰ أبي أيوب بدلا من تميم.

محمد بن أبي بكر هو: ابن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري النَّجاري المدني قاضيها، وأبوه أبو بكر بن محمد، قاضي المدينة، وخالته عمرة بنت عبدالرحمن بن أسعد بن زرارة المدنية الفقيهة.

ومعاذ القارئ هو: معاذ بن الحارث الأنصاري المازني النجاري، صحابي، وهو الذي أقامه أمير المؤمنين عمر مع غيره ليصلي بالناس صلاة التراويح في شهر رمضان، قتل يوم الحرة سنة (٦٣)، روىٰ له أبو داود في كتاب المسائل.

(١) قوله: (حفيتمونا) - بالحاء وبالفاء المشددة- أي ألححتم علينا، وبرّحتم بنا في الإلحاح، يقال: أحفىٰ فلانٌ فلانًا إذا أكْثر عليه في الطّلب.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ (٣٣٨) (طبعة السلومي) عن=

٩١٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيِّ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثنا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ خُوْطٍ، عَنْ صَفْوَانَ بنِ سُلَيْمٍ، قَالَ:

قَامَ تَمِيمُ الدَّارِيُّ فِي المَسْجِدِ بَعْدَ أَنْ صَلَّىٰ العِشَاءَ، فَمَرَّ بِهَذِهِ الآيَةِ: ﴿وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ﴾ [المؤمنون١٠٤] فَمَا خَرَجَ مِنْهَا حَتَّىٰ سُمِعَ أَذَانُ الصُّبْحِ(١).

=حفص بن عمر السلامي به.

ورواه أحمد في الزهد (١١٠٦)، وأبو إسحاق الحربي في غريب الحديث ٣/ ١١٥٢ من طريق أبي عقيل بشير بن عقبة الدورقي به.

ورواه ابن المبارك في كتاب الرقائق (١٣٧٤) عن الجريري عن أبي العلاء يزيد بن عبدالله بن الشخير البصري عن رجل قال: أتيت تميم الداري، إلىٰ آخره، ورواه من طريق ابن المبارك: هناد بن السري في الزهد ١/ ٢٨٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١١/ ٧٧.

وقوله: (أشاطك) أي هل ترىٰ أني أجور في الحكم؟ يقال: شطني فلان فهو يشطني شطا وشطوطا إذا شق عليك وجار.

(١) إسناده منقطع، صفوان بن سليم المدني تابعي ثقة عابد، لكنه لم يدرك تميما.

وهذا الأثر رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (٥٠) عن محمد بن الحسين البرجلاني عن محمد بن عمر بن واقد الواقدي عن محمد بن خوط الباهلي به.=

٩١٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، وعَلِيُّ بنُ أَبي عُمَرَ، قالَا: أَخْبَرَنا رِزْقُ اللهِ، وَطِرَادٌ، قالَا: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَلِيِّ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ يَحْيَىٰ أَبُو نُبَاتَةَ الْأُمَوِيُّ، عَنْ مُنْكَدِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ، عَنْ أَبِيهِ:

أَنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ نَامَ لَيْلَةً لَمْ يَقُمْ يَتَهَجَّدُ فِيهَا حَتَّىٰ أَصْبَحَ، فَقَامَ سَنَةً لَمْ يَنَمْ فِيهَا عُقُوبَةً لِلَّذِي صَنَعَ(١).

=ومحمد بن الحسين هو: البرجلاني البغدادي، ومحمد بن عمر هو: الواقدي، ومحمد ابن خُوط هو: العابد المدني.

(١) إسناده منقطع، محمد بن المنكدر التيمي المدني أحد الأئمة الأعلام لكنه لم يلق تميم الدَّاري، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب محاسبة النفس (٥٥) عن محمد بن الحسين البرجلاني به، ورواه من طريقه: البيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٥٢٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١١/ ٧٧، والمصنف في ذم الهوىٰ ص ٤٥.

ورواه الآجري في فضل قيام الليل والتهجد (٢٨) بإسناده إلىٰ أبي نُبَاتة يونس بن يحيىٰ الأموي به.

١١٦- جَرِيرُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ جَابرٍ

قَدِمَ الـمَدِينَةَ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ عَشرٍ، وقَالَ: لَمَّا دَنَوْتُ مِنَ الـمَدِينَةِ أَنَخْتُ رَاحِلَتِي، ثُمَّ حَلَلتُ عَيْبَتِي، وَلَبِسْتُ حُلَّتِي(١)، فَدَخَلْتُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَمَانِي النَّاسُ بِالحَدَقِ(٢)، فَقُلْتُ لِجَلِيسِي: هَلْ ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ أَمْرِي؟ قَالَ: نَعَمْ ذَكَرَكَ، فَأَحْسَنَ الذِّكْرَ، بَيْنَا هُوَ يَخْطُبُ / [١٢٣٠/أ] إِذْ قَالَ: أَنَّهُ سَيَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذا الفَجِّ، أَو مِنْ هَذا البَابِ الآنَ، مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنٍ(٣)، أَلَا وإِنَّ عَلَىٰ وَجْهِهِ مَسْحَةُ مَلَكٍ(٤)، فَحَمَدْتُ اللهَ عَلَىٰ مَا أَبْلَانِي(٥).

وكَانَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ يَقُولُ: إِنَّ جَرِيرًا يُوسُفُ هَذِه الأُمَّةِ، يَعْنِي بِذَلِكَ حُسْنَهُ(٦).

---

(١) قوله: (عيبتي) - بفتح، فسكون- ما يجعل المسافر فيه ثيابه، وقوله: (حلتي) بحاء مهملة مضمومة، فلام مفتوحة مشددة- أي ثيابي، وَلَا يسمّىٰ حلّة إلا أن يكون ثوبين من جنس واحد.

(٢) قوله: (بالحدق) -بحاء ودال مفتوحتين- جمع حدقة وهي العين.

(٣) قوله: (ذي يمن) -بفتحتين- أي من اليمن البلاد المعروفة، وجرير من بجيلة من ناحية اليمن، وقيل: -بضم الياء- بمعنىٰ اليمن والبركة.

(٤) قوله: (مسحة) - بميم مفتوحة، فسين مهملة ساكنة، فحاء مهملة مفتوحة، فتاء تأنيث- أي أثر ظاهر منه.

(٥) رواه أحمد في المسند ٣١/ ٥١٦، وعمر بن شبة في تاريخ المدينة ٢/ ٥٦٧، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٤/ ٤٧٠، والحارث في مسنده كما في بغية الباحث ٢/ ٩٣٥، والنسائي في السنن الكبرىٰ ٧/ ٣٦٩، وابن خزيمة في الصحيح ٢/ ١٤٩، وابن حبان في الصحيح ١١/ ١٧٤، والبيهقي في دلائل النبوة ٥/ ٣٤٧، وهو حديث صحيح.

(٦) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ (٣٩٥) (طبعة السلومي).

وبَعَثَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ إلىٰ هَدْمِ ذِي الخُلُصَةِ(١)، وَهُو بَيْتٌ لِخَثْعَمَ(٢)، كَانَ يُسَمَّىٰ الكَعْبَةَ اليَمَانِيَّةَ، فأَضْرَمَهُ بالنَّارِ.

٩١٤- أَخْبَرَنَا أبو بَكْرِ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَنبأَنا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخبرَنا ابنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخبرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ: أَخبرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ:

أَنَّ عُمَرَ كَانَ فِي بَيْتٍ وَمَعَهُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِاللهِ، فَوَجَدَ عُمَرُ رِيحًا، فَقَالَ: عَزَمْتُ عَلَىٰ صَاحِبِ هَذِهِ الرِّيحِ لَمَّا قَامَ فَتَوَضَّأَ، فَقَالَ جَرِيرٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَوَيَتَوَضَّأُ الْقَوْمُ جَمِيعًا؟ فَقَالَ عُمَرُ: رَحِمَكَ اللهُ، نِعْمَ السَّيِّدُ كُنْتَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَنِعْمَ السَّيِّدُ أَنْتَ فِي الإِسْلَامِ(٣).

---

(١) قوله: (الخلصة) -محرّكة وبضمتين- بيت كان يدعىٰ الكعبة اليمانية لخثعم،كان فيه صنم اسمه الخلصة.

(٢) قولـه: (خثعم) -بفتح الخاء المعجمة، وسكون الثاء المثلثة، وفتح العين المهملة، وهو خثعم بن أنمار بن إراش بن زيد بن كهلان، وهم إخوة بجيلة التي ينتسب لها جرير.

(٣) إسناده حسن، عامر الشعبي روىٰ عن جرير، ولكنه لم يسند هذا الأثر إليه، فهو في حكم المنقطع، ولكن رواية مجالد عن الشعبي تنفع في المتابعة، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ (٣٩٢) (طبعة السلومي) عن وهب بن جرير به، ورواه عنه: المصنف في المنتظم ٥/ ٢٤٥.

ورواه مسدد بن مسرهد في المسند كما في المطالب العالية ٢/ ٣٥٤ بإسناده إلىٰ مجالد عن الشعبي عن جرير به.

٩١٥- قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وأَخْبَرَنَا الحُمَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا قَيْسٌ، قَالَ:

شَهِدْتُ الْأَشْعَثَ وَجَرِيرًا حَضَرَا جِنَازَةً، فَقَدَّمَ الْأَشْعَثُ جَرِيرًا، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَىٰ النَّاسِ، فَقَالَ: إِنِّي ارْتَدَدْتُ، وَإِنَّهُ لَمْ يَرْتَدَّ(١).

٩١٦- قَالَ ابنُ سَعْدٍ: وَقَالَ يَزِيدُ بنُ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ:

أَنَّ عُمَرَ قَالَ لَهُ وَالنَّاسُ يَتَحَامَوْنَ الْعِرَاقَ وَقِتَالَ الْأَعَاجِمِ: سِرْ بِقَوْمِكَ، فَمَا غَلَبْتَ عَلَيْهِ فَلَكَ رُبُعُهُ.

فَلَمَّا جُمِعَتِ الْغَنَائِمُ، غَنَائِمُ جَلُولَاءَ(٢)، ادَّعَىٰ جَرِيرٌ أَنَّ لَهُ رُبُعَ ذَلِكَ

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ (٣٩٠) (طبعة السلومي) عن عبدالله بن الزبير الحميدي المكي به.

ورواه البغوي في معجم الصحابة ١/ ١٩٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/ ١٣٥ بإسنادهما إلىٰ سفيان بن عيينة به.

وروىٰ صالح بن أحمد بن حنبل في سيرته عن أبيه ص٧٣ قال: (قلت لأبي: فإذا اجتمع رجلان أحدهما قد امتحن والآخر لم يمتحن ثم حضرت الصلاة، قال: يتقدم الذي لم يمتحن، وقال أبي كان سفيان بن عيينة يحدِّث هذا الحديث، ولم أسمعه أنا، عن إسماعيل، عن قيس قال: اجتمع الأشعث بن قيس وجرير علىٰ جنازة فقدَّمه الأشعث عليها، وقال الأشعث للناس: إني ارتددت، وإنه لم يرتد، وأعجب أبي هذا الحديث). الأشعث بن قيس بن معدي كرب الزبيدي، صحابي، نزل الكوفة، وكان قد ارتد ثم راجع الإسلام في خلافة أبي بكر، وزوجه أخته أم فروة، وشهد القادسية والمدائن، مات سنة (٤٠).

(٢) جلولاء -بالمد- مدينة في شمال العراق تابعة لقضاء خانقين، ضمن محافظة ديالىٰ، وتبعد عن بغداد مسافة (١٦٠) كيلا، وبها كانت الوقعة المشهورة علىٰ الفرس=

كُلَّهُ، فَكَتَبَ سَعْدٌ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِذَلِكَ، فَكَتَبَ عُمَرُ: صَدَقَ جَرِيرٌ، قَدْ قُلْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَإِنْ شَاءَ أَنْ يَكُونَ قَاتَلَ هُوَ وَقَوْمُهُ عَلَىٰ جُعْلٍ فَأَعْطُوهُ جُعْلَهُ، وَإِنْ يَكُنْ إِنَّمَا قَاتَلَ لِلَّهِ، وَلِدِينِهِ، وَحَسَبِهِ، فَهُوَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، لَهُ مَا لَهُمْ، وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْهِمْ.

فَلَمَّا قَدِمَ الْكِتَابُ عَلَىٰ سَعْدٍ أَخْبَرَ جَرِيرًا بِذَلِكَ، فَقَالَ جَرِيرٌ: صَدَقَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ،/ لَا حَاجَةَ لِي بِهِ، أَنَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ[1]. [٢٣٠ب/١]

=للمسلمين سنة (١٦)، فاستباحهم المسلمون، فسمّيت جلولاء الوقيعة، لما أوقع بهم المسلمون، ينظر: معجم البلدان ٢/ ١٥٦، وموقع ويكيبيديا.

(١) إسناده حسن، فيه الواقدي وجرير بن يزيد وهما ضعيفان في الحديث، ولكنهما يصلحان في مثل هذه الأخبار، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ (٤١٠) (طبعة السلومي) عن محمد بن عمر الواقدي عن عبدالحميد بن جعفر عن جرير بن يزيد ابن جرير بن عبدالله عن أبيه عن جده به، ورواه عنه: المصنف في المنتظم ٥/ ٢٤٥.

ورواه البلاذري في فتوح البلدان ص ٢٦٣ بإسناده إلىٰ الواقدي به.

١١٧ - حُمَمَةُ(١)

٩١٧- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّويَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ:

كَانَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ حُمَمَةُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، خَرَجَ إِلَىٰ أَصْبَهَانَ غَازِيًا، وَفُتِحَتْ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ، فَقَالَ:

اللَّهُمَّ إِنَّ حُمَمَةَ يَزْعُمُ أَنَّهُ يُحِبُّ لِقَاءَكَ، فَإِنْ كَانَ صَادِقًا فَاعْزِمْ لَهُ عَلَيْهِ بِصِدْقِهِ، وَإِنْ كَانَ كَاذِبًا فَاعْزِمْ لَهُ عَلَيْهِ وَإِنْ كَرِهَ، اللَّهُمَّ لَا تَرُدَّ حُمَمَةَ مِنْ سَفَرِهِ هَذَا.

فَمَاتَ بِأَصْبَهَانَ، فَقَامَ أَبُو مُوسَىٰ فَقَالَ: أَلَا إِنَّا وَاللهِ مَا سَمِعْنَا فِيمَا سَمِعْنَا مِنْ نَبِيِّكُمْ وَلَا بَلَغَ عِلْمُنَا إِلَّا أَنَّ حُمَمَةَ شَهِيدٌ(٢).

---

(١) ويقال له أيضا: حمامة بن أبي حمامة الدوسي، ينظر: سير السلف الصالحين ٢/ ٣٨٠.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ (٤٢٩) (طبعة السلومي) عن عفان ابن مسلم به، ورواه من طريقه من غير إسناد متصل: المصنف في المنتظم ٤/ ٣١٢.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٨/ ٢٩٣، وأحمد في المسند ٣٢/ ٤٢٨، والحارث ابن أبي أسامة في المسند كما في بغية الباحث ٢/ ٩٣٦، وأبو الفتح الأزدي في ذكر اسم كل صحابي روىٰ عن رسول الله ﷺ أمرًا أو نهيًا (١٠٣)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ١/ ٩٩، و٣٤٣، والبيهقي في شعب الإيمان ٦/ ١٥٩ بإسنادهم إلىٰ عفان به.=

٩١٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الخيَّاطُ، قَالَ: حَدَّثَنَا [أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ] بْنِ يُوسُفَ[١]، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ عَائِشَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالأَعْلَىٰ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ:

أَصَابَتْ حُمَمَةَ شَرَارةٌ، فَكَانَ لَا يَضْحَكُ، فَقِيلَ لَهُ: مَا لَكَ لَا تَضْحَكُ؟ قَالَ: حَتَّىٰ أَعْلَمَ أَفِي الجنَّةِ أَنَا، أَمْ فِي النَّارِ[٢].

❋ ❋ ❋

قُلْتُ: وَقَدْ رَوَيْنَا أَنَّ حُمَمَةَ هَبَطَ وَادِيًا، فَأَقَامَ فِيه يُصَلِّي أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَسَيأْتِي ذِكْرُ هَذَا فِي أَخْبَارِ عَامِرِ بنِ عَبْدِ قَيْسٍ.

وَرَوْينَا: أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ هَرِمِ بنِ حيَّانَ، فَبَاتَ يَبْكِي إِلَىٰ الصَّبَاحِ،

=ورواه ابن المبارك في كتاب الجهاد (١٤١)، والطبراني في المعجم الكبير ٤/ ٥٤ عن أبي عوانة الوضاح بن عبدالله اليشكري به.

(١) ما بين المعقوفين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وفي نسخة (ح) (أحمد بن يوسف)، وجاء في الأصل: (محمد بن أحمد)، وهو أبو عبدالله أحمد بن محمد بن يوسف ابن دُوست البغدادي، المحدث الثقة، توفي سنة (٤٠٧)، ينظر: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٢٢.

(٢) إسناده ضعيف، فيه عبدالأعلىٰ بن عبدالله بن أبي عثمان، جاء ذكره في كتاب الصمت لابن أبي الدنيا في الصمت (٩٤)، في أثر يرويه عبيدالله بن محمد بن عائشة التيمي عنه، ولم أقف علىٰ ترجمته.

وَسَيأْتِي فِي أَخْبَارِ هَرِم إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ(١).

(١) ملحوظة: إلىٰ هنا انتهىٰ المجلد الأول من نسـخة الأصل، فقال الناسخ: (آخر الجزء الأول من كتاب صفة الصفوة، ويتلوه في الذي يليه إن شاء الله تعالىٰ: حدير.

ووقع الفراغ من نقله في يوم الأربعاء ثاني ربيع الأول سنة خمس وأربعين وسبع مئة.

والحمد لله رب العالمين، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد النبي وآله الطيبين الطاهرين، وسلم تسليما كبيرا).

وقال في هذا الموضع في الحاشية: (بلغ مقابلة المنقول منه فصح إن شاء الله تعالىٰ).

١١٨- حُدَيْرٌ(١) /[٢/أ٢]

٩١٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ الأَزَجِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ جَعْفَرٍ السَّاجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا أَبو بَكْرٍ الخَلَّالُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَطَاءِ بْنِ سَلْمٍ الْبَاهِلِيُّ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ سِقْلَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالْعَزِيزِ ابْنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ نَافِعٍ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ جَيْشًا فِيهِمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ حُدَيْرٌ، وَكَانَتْ تِلْكَ السَّنَةَ قَدْ أَصَابَتْهُمْ شِدَّةٌ مِنْ قِلَّةِ الطَّعَامِ، فَزَوَّدَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَسِيَ أَنْ يُزَوِّدَ حُدَيْرًا، فَخَرَجَ حُدَيْرٌ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، وَهُوَ فِي آخِرِ الرَّكْبِ يَقُولُ: لَا إِلَـهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، وَيَقُولُ: نِعْمَ الزَّادُ هُوَ يَا رَبِّ، فَهُوَ يُرَدِّدُهَا، وَهُوَ فِي آخِرِ الرَّكْبِ، قَالَ: فَجَاءَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ

---

(١) حدير -مصغر- أبو فوزة -بفتح الفاء، وسكون الواو، بعدها زاي- الأسلمي، ويقال السلمي، وهو أصوب، وقال بعضهم: أبو فروة، وهو وهم، مختلف في صحبته، ذكره جماعة في الصحابة، وذكره ابن حبّان في التابعين، كذا قال ابن حجر في الإصابة ٢/ ٤٩٢.

(٢) كذا في الأصل: (بن سلم)، وجاء في بقية نسخ المجموعة الأولىٰ: (بن مسلم)، ولم أجد له ترجمة، وزاد الخلال في نسبته: (الحراني الباهلي).

السَّلَامُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ رَبِّي أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ يُخْبِرُكَ أَنَّكَ زَوَّدْتَ أَصْحَابَكَ، وَنَسِيتَ أَنْ تُزَوِّدَ حُدَيْرًا، وَهُوَ فِي آخِرِ الرَّكْبِ، يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، وَيَقُولُ: نِعْمَ الزَّادُ هُوَ يَا رَبِّ، قَالَ: فَكَلَامُهُ ذَلِكَ لَهُ نُورٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَابْعَثْ إِلَيْهِ بِزَادٍ.

فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا فَدَفَعَ إِلَيْهِ زَادَ حُدَيْرٍ، وَأَمَرَهُ إِذَا انْتَهَى إِلَيْهِ حَفِظَ عَلَيْهِ مَا يَقُولُ، وَإِذَا دَفَعَ إِلَيْهِ الزَّادَ حَفِظَ عَلَيْهِ مَا يَقُولُ، وَيَقُولُ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللهِ، وَيُخْبِرُكَ أَنَّهُ كَانَ نَسِيَ أَنْ يُزَوِّدَكَ، وَأَنَّ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَرْسَلَ إِلَيَّ [جِبْرِيلَ يُذَكِّرُنِي بِكَ](1)، فَذَكَّرَهُ جِبْرِيلُ وَأَعْلَمَهُ مَكَانَكَ.

قَالَ: وَانْتَهَى إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، [وَاللهُ أَكْبَرُ]، / وَسُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، يَقُولُ: نِعْمَ الزَّادُ هَذَا يَا رَبِّ. [٢ب/٢]

قَالَ: فَدَنَا مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللهِ، وَقَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ بِزَادٍ مَعِي، وَهُوَ يَقُولُ: إِنِّي نَسِيتُكَ، فَأُرْسِلَ إِلَيَّ جِبْرِيلُ مِنَ السَّمَاءِ يُذَكِّرُنِي بِكَ.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولى، وكذا ما جاء في المعقوفتين الآتيتين.

قَالَ: فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، وَصَلَّىٰ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، ذَكَرَنِي رَبِّي مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ، وَمِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ، وَرَحِمَ جُوعِي وَضَعْفِي، يَا رَبِّ كَمَا لَمْ تَنْسَ حُدَيْرًا، [فَاجْعَلْ حُدَيْرًا] لَا يَنْسَاكَ.

قَالَ: فَحَفِظَ مَا قَالَ، فَرَجَعَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِمَا سَمِعَ مِنْهُ حِينَ أَتَاهُ، وَبِمَا قَالَ حِينَ أَخْبَرَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَمَا إِنَّكَ لَوْ رَفَعْتَ رَأْسَكَ إِلَىٰ السَّمَاءِ، لَرَأَيْتَ لِكَلَامِهِ ذَلِكَ نُورًا سَاطِعًا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ(١).

---

(١) إسناده ضعيف جدا، لضعف المغيرة بن سقلاب، قال ابن حبان في المجروحين ٢/ ٣٤٠ ما ملخصه: (مغيرة ابن سقلاب أبو بشر الحراني كان ممن يخطئ ويروي عن الضعفاء والمجاهيل فغلب علىٰ حديثه المناكير والأوهام فاستحق الترك)، وقد تفرد بهذا الحديث، وفيه أيضًا عبدالعزيز بن أبي رواد، وهو من رواة أصحاب السنن الأربعة لكن قال ابن حبان في المجروحين ٢/ ١١٩: (روىٰ عن نافع بأشياء لا يشك من الحديث صناعته إذا سمعها أنها موضوعة، كان يحدث بها توهما لا تعمدا)، وقد تفرد بهذا الحديث، رواه أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال في كتاب الحث علىٰ التجارة والصناعة والعمل، والانكار علىٰ من يدَّعي التوكل في ترك العمل، والحجة عليهم في ذلك (١٠٥) عن أحمد بن يحيىٰ بن عطاء بن مسلم الحراني الباهلي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٤/ ٢٣٩.

ورواه ابن منده في معرفة الصحابة ٢/ ٤٣٦ بتحقيقنا، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/ ٨٩٣ بإسنادهما إلىٰ أحمد بن يحيىٰ الحراني به.

وعبدالعزيز بن علي الأزجي هو: ابن أحمد بن الفضل، أبو القاسم البغدادي، المتوفىٰ سنة (٤٤٤)، ينظر: تاريخ الإسلام ٩/ ٦٥٦، وشيخه: إبراهيم بن محمد بن جعفر، هو أبو القاسم يعرف بابن الساجي البغدادي توفي سنة (٣٧٩)، ينظر: تاريخ بغداد ٧/ ١٠٩، وشيخه عالم الحنابلة وفقيهها أبو بكر عبدالعزيز بن جعفر بن أحمد بن يزداد، غلام الخلال البغدادي، المتوفىٰ سنة (٣٦٣)، ينظر: تاريخ الإسلام ٨/ ٢١٤.

الرقم	فهرس الموضوعات	الصفحة
	الطَّبَقَةُ الأُوْلَىٰ عَلَىٰ السَّابِقَةِ فِي الإِسْلَامِ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْراً مِنَ الـمُهَاجِرِينَ، والأَنْصَارِ، وحُلَفَائِهِم، ومَوَالِيهِم	
١٢	حَمْزَةُ بنُ عَبْدِالمُطَّلِبِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.	٥
	ذِكْرُ مَقْتَلِ حَمْزَةَ.	٧
١٣	زَيْدُ بنُ حَارِثَةَ بنِ شَرَاحِيلَ بنِ عَبْدِالعُزَّىٰ بنِ امْرِئِ الْقَيْس.	١٤
١٤	سَالِمُ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ.	٢١
١٥	عَبْدُاللهِ بنُ جَحْشِ بنِ رِئَابِ بنِ يَعْمَرَ.	٢٤
١٦	عُتْبَةُ بنُ غَزْوَانَ بنِ جَابِرِ بنِ وُهَيْبٍ.	٢٧
١٧	مُصْعَبُ بنُ عُمَيْرِ بنِ هَاشِمِ بنِ عَبْدِمَنَافِ بنِ عَبْدِالدَّارِ بنِ قُصَيٍّ.	٣٠
١٨	عُمَيْرُ بنُ أَبِي وَقَّاصٍ، أَخُو سَعْدٍ.	٣٦
١٩	عَبْدُاللهِ بنُ مَسْعُودٍ، ويُكْنَىٰ أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ.	٣٧
	ذِكْرُ قُرْبِهِ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.	٤٠
	ذِكْرُ شَبَهِهِ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ.	٤٣
	ذِكْرُ ثَنَاءِ الرَّسُولِ ﷺ عَلَىٰ عَبْدِاللهِ بنِ مَسْعُودٍ.	٤٥
	ذِكْرُ ثَنَاءِ النَّاسِ عَلَيْهِ وكَثْرَةِ عِلْمِهِ.	٤٧
	ذِكْرُ تَعَبُّدِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.	٥٤
	ذِكْرُ وَرَعِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.	٥٦
	ذِكْرُ شِدَّةِ خَوْفِهِ وبُكَائِهِ.	٥٧
	ذِكْرُ تَوَاضُعِهِ.	٦٠

الرقم	فهرس الموضوعات	الصفحة
	ذِكْرُ إِيْثَارِهِ ثَوَابَ الآخِرَةِ عَلَىٰ شَهَوَاتِ النَّفْسِ.	٦١
	ذِكْرُ جُمْلَةٍ مِنْ مَوَاعِظِهِ وكَلَامِهِ.	٦٤
٢٠	المِقْدَادُ بْنُ عَمْرِو بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ مَالِكٍ.	٩٤
	ذِكْرُ وَفَاتِهِ.	٩٨
٢١	خَبَّابُ بْنُ الأَرَتِّ بنِ جَنْدَلَةَ.	٩٩
	ذِكْرُ وَفَاتِهِ.	١٠٤
٢٢	صُهَيْبُ بْنُ سِنَانِ بنِ مَالِكِ بنِ النَّمْرِ بنِ قَاسِطٍ.	١٠٥
	ذِكْرُ وَفَاتِهِ.	١٠٧
٢٣	عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ.	١٠٨
٢٤	بِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ.	١١١
٢٥	أَبُو سَلَمَةَ عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِ الأَسَدِ بنِ هِلَالٍ.	١٢٢
٢٦	الأَرْقَمُ بْنُ أَبِي الأَرْقَمِ بنِ أَسَدٍ.	١٢٣
٢٧	عَمَّارُ بْنُ يَاسِرِ بنِ عَامِرِ بنِ مَالِكٍ.	١٢٤
٢٨	زَيْدُ بْنُ الخَطَّابِ، أَخُو عُمَرَ.	١٣٣
٢٩	عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ بنِ مَالِكٍ.	١٣٦
٣٠	عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونَ بنِ حَبِيبِ بنِ وَهْبِ بنِ حُذَافَةَ بنِ جُمَحَ.	١٣٨
٣١	عَبْدُاللهِ بْنُ سُهَيْلِ بنِ عَمْرٍو.	١٤٤
٣٢	سَعْدُ بْنُ مُعَاذِ بنِ النُّعْمَانِ بنِ امْرِئِ القَيْسِ بنِ زَيْدِ بنِ عَبْدِالأَشْهَلِ.	١٤٣

الرقم	فهرس الموضوعات	الصفحة
٣٣	أَبو الهَيْثَمِ بنُ التَّيْهَانِ، واسْمُهُ مَالِكٌ.	١٥٢
٣٤	قَتَادَةُ بنُ النُّعْمَانِ بنِ زَيْدٍ.	١٥٣
٣٥	عَبْدُاللهِ بْنُ طَارِقِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ.	١٥٥
٣٦	مَعْنُ بنُ عَدِيٍّ.	١٥٦
٣٧	عَاصِمُ بنُ ثَابِتِ بنِ قَيْسٍ.	١٥٧
٣٨	أَبو عَقِيلٍ عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ ثَعْلَبَةَ.	١٦٠
٣٩	سَعْدُ بنُ خَيْثَمَةَ بنِ الحَارِثِ.	١٦٢
٤٠	أَبو أَيُّوبَ خَالِدُ بنُ زَيْدِ بنِ كُلَيْبٍ الأَنْصَارِيُّ.	١٦٣
٤١	حَارِثَةُ بنُ النُّعْمَانِ بنِ نُفَيْعٍ الأَنْصَارِيُّ.	١٦٦
٤٢	مُعَاذُ بنُ عَفْرَاءَ.	١٦٩
٤٣	أُبَيُّ بنُ كَعْبِ بنِ قَيْسِ بنِ عُبَيْدٍ.	١٧٢
٤٤	أَبو طَلْحَةَ زَيْدُ بنُ سَهْلِ بنِ الأَسْوَدِ.	١٧٨
٤٥	سَعْدُ بنَ الرَّبِيعِ بنِ عَمْرِو بنِ أَبي زُهَيرٍ.	١٨٣
٤٦	عَبْدُاللهِ بْنُ رَوَاحَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ.	١٨٥
٤٧	أَبو دُجَانَةَ سِمَاكُ بْنُ خَرَشَةَ بْنِ لَوْذَانَ.	١٩١
٤٨	عَبْدُاللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرَامِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، أبو جَابِرٍ.	١٩٣
٤٩	عُمَيْرُ بنُ الحُمَامِ.	١٩٦
٥٠	قُطْبَةُ بنُ عَامِرِ بنِ حَدِيدَةَ.	١٩٨
٥١	مُعَاذُ بنُ جَبَلِ بنِ عَمْرِو بنِ أَوْسٍ.	١٩٩

الرقم	فهرس الموضوعات	الصفحة
	ذِكْرُ صِفَتِهِ.	١٩٩
	ذِكْرُ نُبْذَةٍ مِنْ زُهْدِهِ.	٢٠٢
	ذِكْرُ نُبْذَةٍ مِنْ وَرَعِهِ.	٢٠٣
	ذِكْرُ نُبْذَةٍ مِنْ تَعَبُّدِهِ واجْتِهَادِهِ.	٢٠٤
	ذِكْرُ جُودِهِ وكَرَمِهِ.	٢٠٥
	ذِكْرُ ثَنَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَىٰ مُعَاذٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ومشْيِهِ مَعَهُ وَهُو رَاكِبٌ.	٢٠٦
	ذِكْرُ ثَنَاءِ الصَّحَابَةِ عَلَيْهِ.	٢٠٨
	ذِكْرُ نُبْذَةٍ مِنْ مَوَاعِظِه وكَلَامِه.	٢١٠
	ذِكْرُ مَرَضِهِ ووَفَاتِه.	٢١٥
٥٢	أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرِ بنِ سِمَاكِ بنِ عَتِيكٍ.	٢٢٣
٥٣	سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ بنِ دُلَيْمِ بنِ حَارِثَةَ.	٢٢٥
٥٤	البَرَاءُ بْنُ مَعْرُورِ بنِ صَخْرِ بنِ خَنْسَاءَ.	٢٢٩
	ومِنَ الطَّبَقَةِ الثَّانيةِ مِنَ المُهَاجِرِينَ والأَنْصَارِ مِمَّنْ لَمْ يَشْهَدْ بَدْراً، ولَهُ إِسْلَامٌ قَدِيمٌ	
٥٥	العبَّاسُ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ بنِ هَاشِمٍ.	٢٣٠
٥٦	جَعْفَرُ بنُ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.	٢٣٦
	ذِكْرُ وَفَاتِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.	٢٤٣
٥٧	أَبو سُفْيَانَ بنُ الحَارِثِ بنِ عَبْدِالمُطَّلِبِ بنِ هَاشِمٍ.	٢٤٥
٥٨	أُسَامَةُ بنُ زَيْدِ بنِ حَارِثَةَ.	٢٤٧

الرقم	فهرس الموضوعات	الصفحة
٥٩	سَلْمَانُ الفَارِسيُّ.	٢٥٠
	ذِكْرُ نُبْذَةٍ مِنْ فَضَائِلِه.	٢٦٠
	ذِكْرُ غَزَارَةِ عِلْمِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.	٢٦٢
	ذِكْرُ نُبْذَةٍ مِنْ زُهْدِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.	٢٦٥
	ذِكْرُ كَسْبِهِ وَعَمَلِهِ بِيَدِه.	٢٧٠
	ذِكْرُ نُبْذَةٍ مِنْ وَرَعِهِ.	٢٧١
	ذِكْرُ نُبْذَةٍ مِنْ تَوَاضُعِهِ.	٢٧٢
	ثَنَاءُ النَّاسِ عَلَىٰ سَلْمَانَ واعْتِرَافِهِم بِفَضْلِهِ.	٢٧٨
	ذِكْرُ نُبْذَةٍ مِنْ مَوَاعِظِهِ وكَلَامِهِ.	٢٧٩
	ذِكْرُ وَفَاةِ سَلْمَانَ.	٢٩١
٦٠	أَبو مُوسَىٰ الأَشْعَرِيُّ عَبْدُاللهِ بنُ قَيْسِ بنِ سُلَيْمٍ.	٢٩٩
٦١	يَاسِرُ بنُ عَامِرِ بنِ مَالِكٍ، أَبو عمَّارٍ.	٣١١
٦٢	عَبْدُاللهِ بنُ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ.	٣١٢
	ذِكْرُ وَفَاةِ ابنِ عُمَرَ.	٣٥٠
٦٣	عَمْرُو بنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، وَهُو عَمْرُو بنُ قَيْسٍ.	٣٥٣
٦٤	أَبو ذَرٍّ جُنْدُبُ بنُ جُنَادَةَ.	٣٥٦
	ذِكْرُ سَبَبِ خُرُوجِ أَبي ذَرٍّ إِلىٰ الرَّبَذَةِ.	٣٧١
	ذِكْرُ وَفَاةِ أَبي ذَرٍّ.	٣٧٢
٦٥	الطُّفَيْلُ بنُ عَمْرِو بنِ طَرِيفٍ الدَّوْسِيُّ.	٣٧٦

الرقم	فهرس الموضوعات	الصفحة
٦٦	ضِمَادُ الأَزْدِيُّ.	٣٨٠
٦٧	أبو رُهْمٍ كُلْثُومُ بنُ الحُصَيْنِ الغِفَارِيُّ.	٣٨٢
٦٨	وَهْبُ بنُ قَابوسٍ المُزَنيُّ.	٣٨٤
٦٩	حَنْظَلَةُ بنُ أَبي عَامِرٍ الرَّاهِبُ.	٣٨٦
٧٠	حُذَيْفَةُ بنُ اليَمَانِ.	٣٨٨
	ذِكْرُ ولَايةِ حُذَيْفَةَ.	٣٩١
	ذِكْرُ نُبْذَةٍ مِنْ كَلَامِهِ.	٣٩٣
	ذِكْرُ وَفاةِ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.	٣٩٦
٧١	أبو الدَّحْدَاحِ ثَابِتُ بنُ الدَّحْدَاحِ.	٣٩٩
٧٢	خُبَيْبُ بنُ عَدِيِّ بنِ مَالِكٍ.	٤٠٢
٧٣	أَنَسُ بنُ النَّضْرِ بنِ ضَمْضَمِ بنِ زَيْدٍ.	٤٠٨
٧٤	البَرَاءُ بنُ مَالِكِ بنِ النَّضْرِ بنِ ضَمْضَمٍ.	٤١٠
٧٥	ثَابِتُ بنُ قَيْسِ بنِ شَمَّاسٍ.	٤١٤
٧٦	أبو الدَّرْدَاءِ عُوَيْمِرُ بنُ زَيْدٍ.	٤١٦
	ذِكْرُ وَفَاةِ أَبي الدَّرْدَاءِ.	٤٤٣
٧٧	عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَرَامٍ السُّلَمِيُّ.	٤٤٩
٧٨	أَبو قَتَادَةَ الحَارِثُ بنُ رِبْعِيٍّ.	٤٥٤
٧٩	جَابِرُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ عَمْرٍو.	٤٥٥
٨٠	زَيْدُ بنُ الدَّثِنَةَ بنِ مُعَاوِيَةَ.	٤٥٦

الرقم	فهرس الموضوعات	الصفحة
	ومِنَ الطَّبَقَةِ الثَّالِثةِ مِنَ المُهَاجِرِينَ والأَنْصَارِ مِمَّنْ شَهِدَ الخَنْدَقَ ومَا بَعْدَهَا	
٨١	خَالِدُ بنُ الوَلِيدِ بنِ المُغِيْرَةِ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ عُمَرَ بنِ مَخْزُومٍ.	٤٥٧
٨٢	عَبْدُاللهِ بنُ عَمْرِو بنِ العَاصِي بنِ وَائِلٍ.	٤٦٥
٨٣	سَعِيدُ بنُ عَامِرِ بنِ حِذْيَمِ بنِ سَلَامانَ بنِ رَبِيعَةَ الجُمَحِيُّ.	٤٧٤
	ذِكْرُ وَفَاةِ سَعِيدٍ.	٤٨٣
٨٤	أَبو جَنْدَلِ بنُ سُهَيلِ بنِ عَمْرٍو.	٤٨٤
٨٥	عِياضُ بنُ غَنْمِ بنِ زُهَيْرٍ.	٤٨٥
٨٦	ثَوْبَانُ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ.	٤٨٧
٨٧	سَفِينَةُ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ.	٤٨٨
٨٨	الحَكَمُ بنُ عَمْرِو بنِ مُجَدَّعٍ.	٤٩٠
٨٩	جُنْدَعُ بنُ ضَمْرَةَ الضَّمْرِيُّ.	٤٩٢
٩٠	وَاثِلَةُ بنُ الأَسْقَعِ.	٤٩٣
٩١	مُعَاوِيَةُ بنُ مُعَاوِيَةَ اللَّيْثِيُّ.	٤٩٧
٩٢	ذو الْبِجَادَيْنِ، واسْمُهُ عَبْدُاللهِ بنُ عَبْدِ نُهْمِ بنِ عَفِيفٍ.	٤٩٨
٩٣	عَبْدُاللهِ بنُ مُغَفَّلٍ أَبو سَعِيدٍ.	٥٠١
٩٤	عِمْرَانُ بنُ حُصَيْنِ بنِ عُبَيْدٍ.	٥٠٣
٩٥	سَلَمَةُ بنُ الأَكْوَعِ.	٥٠٧
٩٦	رَبِيعَةُ بنُ كَعْبٍ الأَسْلَمِيُّ.	٥٠٨

الرقم	فهرس الموضوعات	الصفحة
٩٧	أَبو هُرَيْرَةَ.	٥١٠
	ذِكْرُ وَفَاةِ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.	٥٢٣
٩٨	العَلاَءُ بنُ الحَضْرَمِيِّ.	٥٢٥
٩٩	عُمَيْرُ بنُ سَعْدِ بنِ عُبَيْدِ بنِ النُّعْمَانِ بنِ قَيْسٍ.	٥٢٩
١٠٠	خُزَيْمَةُ بنُ ثَابِتِ بنِ الفَاكِهْ.	٥٣٥
١٠١	زَيْدُ بنُ ثَابِتِ بنِ الضَّحَّاكِ، أَبو سَعِيدٍ.	٥٣٨
	ذِكْرُ وَفَاةِ زَيْدٍ.	٥٤٣
١٠٢	أَبو جُهَيم عَبْدُاللهِ بنُ الحَارِثِ بنِ الصِّمَّةَ الأَنْصَارِيُّ.	٥٤٥
١٠٣	شَدَّادُ بنُ أَوْسِ بنِ ثَابِتِ بنِ المُنْذِرِ.	٥٤٦
١٠٤	أَنَسُ بنُ مَالِكِ بنِ النَّضْرِ بنِ ضَمْضَمٍ.	٥٥١
١٠٥	أَبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.	٥٥٨
١٠٦	قَيْسُ بنُ سَعْدِ بنِ عُبَادَةَ.	٥٦٠
١٠٧	عَبْدُاللهِ بنُ سَلاَمٍ.	٥٦٤
١٠٨	جُلَيبِيبُ.	٥٦٨
	ومِنَ الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ مِمَّنْ أَسْلَمَ عِنْدَ الفَتْحِ، وَفِيمَا بَعْدَ ذَلِكَ	
١٠٩	حَكِيمُ بنُ حِزَامِ بنِ خُوَيْلِدِ بنِ أَسَدِ بنِ عَبْدِ العُزَّىٰ.	٥٧١
١١٠	شَيْبَةُ بنُ عُثْمَانَ بنِ أَبي طَلْحَةَ.	٥٧٦
١١١	عِكْرِمَةُ بنُ أَبي جَهْلٍ.	٥٧٩

الرقم	فهرس الموضوعات	الصفحة
١١٢	سُهَيْلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِشَمْسِ بْنِ عَبْدِوُدِّ بْنِ نَصْرٍ.	٥٨٢
١١٣	أَبو أُمَامَةَ البَاهِلِيُّ.	٥٨٦
١١٤	لَبِيدُ بنُ رَبِيعَةَ بنِ مَالِكٍ الشَّاعِرُ.	٥٩٠
١١٥	تَمِيمُ بنُ أَوْسِ بنِ خَارِجَةَ بنِ سُوَيْدٍ الدَّارِيُّ.	٥٩٢
١١٦	جَرِيرُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ جَابِرٍ.	٥٩٨
١١٧	حُمَمَةُ.	٦٠٢
١١٨	حُدَيْرٌ	٦٠٥